کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب دیوان سید رضی
مؤلف سید رضی موسوی علوی
موضوع تالیف
شمارهٔ دفتر ۴۰۲۳

۴۰۲۳

دیوان سید رضی (عربی)

سید رضی موسوی علوی

۱۳۰۶ ق - چاپ سربی

موضوع: شعر

۹/۵۸۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲

اسم کتاب دیوان سید رضی
مؤلف سید رضی موسوی علوی
موضوع تالیف

شمارهٔ دفتر ۴۰۳۳

۴۰۳۳

دیوان سید رضی (عربی)

سید رضی موسوی علوی

۱۳۰۶ ق - چاپ سربی

موضوع: شعر

۹
۵۸۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۹
۵۸۲

هذه اسماء بعض مطبوعات نخبة الاخبار

ديوان السيد الرضى الموسى العلوى عليه الرحمه

اطواق الذهب لجار الله الزمخشرى

كتاب بكر وتغلب ابنى وائل ابن قاسط ويليه كتاب حرب بنى شيبان مع كسرا انوشروان

كتاب الجوامع فى السياسة الالهية والايات النبوية تاليف شيخ الاسلام ابى العباس احمد ابن تيمية الحرانى رحمه الله تع

صحاح الاخبار فى نسب السادة الفاطمية الاخيار تاليف السيد الشريف عبد الله محمد سراج الدين ابن السيد عبد الله الرفاعى ثم المخزومى رضى الله تعالى عنه

ديوان شرف الدين الشيخ اسماعيل ابن المقرى اليمنى

اقامة الحجة على التقى ابن حجة فى علم البديع

المنحة الوهبية فى الرد على الوهابية

حادى الانام الى دار السلام

صلح الاخوان

قصة يوسف عليه السلام

رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا اربع مجلدات

الصواعق اللاهيه فى الرد على الفرقة الوهابيه تأليف الشيخ سليمان بن عبد الوهاب النجدى

كتابخانهٔ مجلس شورای ملی
سنهٔ ۱۳۳۲

هذا ديوان السيد الرضى
الموسوى العلوى
عليه الرحمه

۴۴۴
۴۴
۴

طبع بمطبعة نخبة الاخبار
سنة ١٣٠٦ ه

۴

فهرست ديوان السيد الرضى عليه الرحمه

صحيفه	
۲	قافية الهمزة
١٦	قافية الالف
٢١	قافية الباء
٩٣	قافية التاء
١٠٢	قافية الثاء
١٠٦	قافية الجيم
١٠٨	قافية الحاء
١٢٠	قافية الخاء
١٢١	قافية الدال
١٦٩	قافية الذال
١٦٩	قافية الراء
٢٢٩	قافية الزاء
٢٣٠	قافية السين
٢٣٨	قافية الشين
٢٣٩	قافيه الصاد
٢٤١	قافية الضاد
٢٤٧	قافية الطاء
٢٥٠	قافية الظاء
٢٥١	قافية العين
٢٨٦	قافية الغين
٢٨٦	قافية الفاء
٣٠٣	قافية القاف
٣٣٠	قافية الكاف
٣٣٧	قافية اللام
٤٠٧	قافية الميم
٤٨٠	قافية النون
٥٣٤	قافيه الواو
٥٣٤	قافية الهاء
٥٣٦	قافية الياء

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ديوان السيد الرضى الموسوى العلوى عليه الرحمة قال يمدح الطايع لله امير المؤمنين على ما اسداه اليه من الجميل عند دخوله عليه و يهنيه بعيد الاضحى من سنة ٣٧٧ *

قافية الهمزة

جزاء امير المؤمنين ثنائى * على نعم ما تنقضى و عطاء
اقام الليالى عن بقايا فريستى * و لم يبق منها اليوم غير دماء
وادنى اقاصى جاهده لوسائلى * و شرد دانى جوده بر جاء
وعلمنى كيف الطلوع الى العلى * و كيف نعيم المرء بعد شقاء
وكيف ارد الدهر عن حد ثانه * و القى صدور الخيل اى لقاء
فالى اغضى عن مطالب جمة * واعلم انى عرضة لفناء
واترك سمر الخط ظمى خلية * و شرقنى ماكن غير روائى
اذا ما جررت الرمح لم يثنى اب * يلبح ولا ام تصيح ورائى
و شيعنى قلب اذا ما امرته * اطاع بعزم لا يروغ ورائى
ارى الناس يهوون الخلاص من الردى * و تكملة المخلوق طول عناء
و يستقبحون القتل والقتل راحة * واتعس ميت من يموت بداء
فلست ابن ام الخيل ان لم اعد بها * عوابس تابى الضيم مثل ابائى
وارجعها منجوعة بحجولها * اذا انتعلت من مارق بدماء
الى حى من كان الامام عدوه * وصبحه من امره بقضاء
هو الليث لا مستنهض عن فريسة * ولا راجع عن فرصة لحباء

ولا عزمه

ولا عزمه فى فعله بمذلل * ولا مشيه فى فتكه بضراء
هو النابه النيران فى كل ظلمة * ومجرى دماء الكوم كل مساء
ومعلى حنين القوس فى كل ساعة * بسهم نضال او بسهم علاء
ووجه لوان البدر يحمل مثله * اضاء الليالى من سنا وسناء
مغارس طالت فى ربا المجد فالتقت * على انبياء الله و الخلفاء
وكم صارخ ناداك لما تلبثت * به السمر فى يوم لغير ذكاء
رددت عليه النفس والشمس فاثنى * بانعم روح فى اعم ضياء
وكم صدر موتور تطلع غيظه * و قلب قولا عن لسان مراء
يغطى على اضغانه بنفاقه * كذا العصر غطى ظهره بكفاء
كررت عليه الحلم حتى قتلته * بغير طعان فى الوغى ورماء
اذا حل الناس اللواء علامة * كفاك مشار النقع كل لواء
و جيش مضر بالفلاة كانه * رقاب سيول اومتون نهاء
كان الربى زرت عليه جيوبها * وردته من بوغائها برداء
و خيل تعالى فى السروج كانها * صدور عوال او قداح سراء
لها السبق فى الصمات والسبق قصدها * اذا غطيت من نقعها بغطاء
وليس فتى من يدعى الباس وحده * اذا لم يعد بأسه بسخاء
وما انت بالمنحوس حظا من العلى * ولا قانعا من عيشه بلقاء
نصيبك من ذا العود مثلك وافر * وسعدك فيه موذن ببقاء
ولو كان كل آخذا قدر نفسه * لكانت لك الدنيا بغير مراء
وماهذه الاعياد الا كواكب * تغور وتولينا قليل ثواء
فخذ من سرور ما استطعت و فزبه * فللناس قسما شدة و رخاء
وبادر الى اللذات قالدهر مولع * بتقويض عز واصطلام علاء
ابثك من ودى بغير تكلف * وارضيك من نصحى بغير رياء
واذكرما او ليتنى من صنيعة * واعطيك رهنى طاعتى ووفاء
اعنى على دهر رمانى بصرفه * ورد عنانى وهو فى الغلواء
وجلانى عن اعد بعاده * سقامى ومن قربى اليه شفائى
فقدت وفى فقد الاحبة غربة * وهجران من احببت اعظم داء
فلا تطمعن يا دهر فى فانه * ملاذى مما راعنى ووقائى
اردبه ايدى الاعادى واتقى * نوافذ شتى من اذى وبلاء
الذ بقلبى من منامى تقنعى * واحسن عندى من غناى غنائى

ومن كان ذا نفس تطيع قنوعة * رضى بقليل من كثير ثراء
حدوا بالمطايا يوم حالت عروضها * ويوم اتقت ركبانها برغاء
تامك لا تلوى على كل روضة * يصيح بها حوذانها واضاء
ولا تشرب الامواه الا تعلة * اذا عثرت اخفافهن بماء
لاسابق يطغى عليها بسوطه * ويمضى على اثارها بحداء
غلام كاشلاء اللجام نجيره * صدور القنا والبيض كل قضاء
اذا بلغت ناديك نال رقاقها * عريض عطاء من طويل ثناء
ومثلك من يعشى الى ضوء ناره * ويلقى خباه عند كل خباء
وما كل فعال الندى بمثابة * ولا كل طلاب العلى بسواء

الحوذان نبت

﴿ وقال يمدح بهاء الدولة الديلمى ﴾

بهاء المجد من هذا البهاء * وضوء المجد من هذا الضياء
وما يعلو على قلل المعالى * احق من المعرق فى العلاء
وما تعنوا الرعاة لذى حسام * اذا ما لم يكن راعى رعاء
وما انتظم الممالك مثل ماض * يتم له القضاء على القضاء
اذا ابتدر الرهان مبادروه * تمطر دونهم يوم الجراء
وان طلب الندى خرجت يداه * خروج الودق من خلل الغماء
حذارا اذا تدرع ثوب نقع * حذار اذا تعمم باللواء
حذار من ابن عيطلة مدل * يسد مطالع البيد القواء
اذا التقى على اهوات ثغر * يدى غضبان مرهوب الرداء
تمر قعاقع الزاران منه * كمعمعة اللهيب من الاباء
ومطراق على اللهوات صل * مريض الناظرين من الحياء
تنكس كالاميم فان تسامى * مضى كالسهم شذ عن الرماء
وما ينجى الدنيغ به تداو * وقد امسى بداء اى داء
ولا قضب الرجال الصيد فضلا * على الاصوات من حلى النساء
ويوم وغى على الاعداء هول * تماريه السراع من البطاء
رميت فروجه حتى تقوى * بايدى الجرد والاسل الظماء
فمن غلب كانهم اسود * على قب ضوامر كالظباء
ومن بيض كان مجر ديها * يمرون الاكف على الاضاء
نواحل لم يدع ضرب الهوادى * بها ابداً مكاناً للخلاء
ومن ها وترنح فى العوالى * وعاز قد اقام على العزاء

الودق المطر والغماء سقف البيت

وآخر

وآخر مال كالنشوان سالت * بهامته شأبيب الطلاء
وعدت وقد حنيت الحرب عنه * الى سلم الرغائب والعطاء
فيوم للمكارم والعلى * ويوم للحمية والاباء
تقود الخيل اشرق من قناها * شوازب كالقداح من الشراء
بغارات كولغ الذئب تترى * على الاعداء بينة العداء
عزائم كالرماح مرررن رهواً * على الاقطار من دان وناء
وقلب كالشجاع يسود عزما * ويجذب بالعلا جذب الرشاء
وكف كالغمام يفيض حتى * تعم الارض من كلأ وماء
ووجه ماج ماء الحسن فيه * ولاح عليه عنوان الوضاء
يشارك فى السنا قمر الدياجى * ويفضله بزائدة السناء
ومعتلج الجلال نزعت عنه * على عجل ردآء الكبرياء
فاصبح خاليا من كل عز * خروج العود بز من اللحاء
وحزت جام نعمته وكانت * غماراً لا تكدر بالدلاء
برأى ثقف الاقبال منه * فاقدم كالسنان الى اللقاء
اذا اشر القريب عليك فاقطع * بحد السيف قربى الاقرباء
وكن ان عقك القرباء ممن * يميل على الاخوة للاخاء
فرب اخ خليق بالتقالى * ومغترب جدير بالصفاء
ولا تدن الحسود فذاك عر * مضيض لا يعالج بالهناء
كفاك نوائب الايام كاف * طرير العزم مشحوذ المضاء
امين الغيب لا يوكى حشاه * لامنة على الداء العياء
اذا علقت يداك به حفاظا * ملات يديك من كنز العطاء
يعاطيك الصواب بلا نفاق * ويمحضك السداد بلا رياء
جرئ يوم تبعثه لعزم * وقور حين تبحثه لداء
اذا كان الكفاة لذا عبيدا * فذاكا فى الكفاة بلا مراء
بهاء الدولة المنصور انى * دعوتك بعد لاء من دعاء
وكنت اظن ان عناى يسرى * الى بما تبين من غنائى
فلم انا كالغريب ورا قوم * لو اختبروا لقد كانوا ورائى
بعيد عن جاك ولى حقوق * قواض ان يطول به ثوائى
ابلى ثم يبدأ باصطناعى * كفانى ما تقدم من بلائى
وذنبى عن جابغدا قدماً * بفضل العزم والنفس الفضاء

اللحاء قشر الشجر

الجم الكثير من كل شئ والجمع جمام وجموم

العرا الجرب

غدات اطلت الاعناق منها ❊ مضرمة تنزل بالدماء
دخانا تلهب الهبوات منه ❊ مدى بين البسيطة والسماء
صبرت النفس ثم على المنايا ❊ الى اقصى الثميلة والذماء
رجاء ان تفوز فراح ظنى ❊ وتلوى بالنجاح قوى رجاء
ولى حق عليك فذاك جدى ❊ قديماً فى رضاك وذا ثنائى
ومن شيم الملوك على الليالى ❊ مجازاة الولى على الولاء
سيبلوا منك هذا الصوم خرقا ❊ رحيب الباع فضفاض الرداء
تصوم فلا تصوم من العطايا ❊ ومن بذل الرغائب والحباء
الا فاسعد به وبكل يوم ❊ يفرقه الصباح الى المساء
ودم ابد الزمان فانت اولى ❊ بنى الدنيا بعارية البقاء
على الجد مقترب الامانى ❊ عزيز الجار مطروق الفناء

❊ وزاد فيها بعد مدة ❊

اقام ينازل الابطال حتى ❊ تفلل كل مشهور المضاء
ازاء الحرب يعتنق العوالى ❊ ويغتبق النجيع من الدماء
اذا ما قيل مل رايت منه ❊ نوازع تشرئب الى اللقاء

❊ ومنها ❊

فجربنى تجدنى سيف عزم ❊ يصمم غربه وزنا دراء
واسمر شارعا فى كل نحر ❊ شروع الصل فى ينبوع ماء

❊ الافتخار وشكوى الزمان قال فى ذلك ❊

ايا لله اى هوى اضاء ❊ بريق بالطويلع اذ تراء
لمع بنا كنبض العرق وهنا ❊ فلما جازنا ملأ السماء
كان وميضه ايدى قيون ❊ تعيد على قواضبها جلاء
طربت اليه حتى قال صحبى ❊ لامرهاج منك البرق داء
ولم يك قبلها يقتاد طرفى ❊ ولا يمضى بلبى حيث شاء
خليلى اطلقا رسنى فانى ❊ اشد كما على عزم مضاء
ابت لى صبوتى الا التفاتا ❊ الى الدمن البوائد واثتناء
فان تريا اذا مارحت شخصى ❊ اما مكما فلى قلب وراء
وربت ساعة حبست فيها ❊ مطايا القوم امنحها النجاء
على طلل كتوشيع اليمانى ❊ امخ فخالط البيد القواء
قفار لاتهاج الطير فيه ❊ ولاغاد يروع به الظباء

فيالى

فيالى منه يصبينى انيقا ❊ بساكنه ويبكينى خلاء
اذا دى الركب دونكم ثراه ❊ لعل به لذى داء دواء
تساقينا التذكر فانثنينا ❊ كانا قد تساقينا الطلاء
وعجنا العيس توسعنا حنيناً ❊ تغنينا وتوسعها بكاء
الى كم ذا التردد فى التصابى ❊ وفجر الشيب عندى قد اضاء
فيامبدى العيوب سق سواد ❊ يكون على مقابحها غطاء
شبابى ان تكن احسنت يوما ❊ فقد ظلم المشيب وقد اساء
ويامعطى النعيم بلا حساب ❊ اتانى من يقتر لى العطاء
متاع اسلفتناه الليالى ❊ واعجلنا فاسرعنا الاداء
تسخطنا القضاء وان عجلنا ❊ فايغنى تسخطنا القضاء
سامضى للتى لاعيب فيها ❊ وان لم استفد الاعناء
واطلب غاية ان طوحت بى ❊ اصابت بى الحمام او العلاء
انا ابن السابقين الى المعالى ❊ اذا الامد الطويل ثنى البطاء
اذا ركبوا تضايقت الفيافى ❊ وعضك بعض جمعهم الفضاء
نمانى من ابات الضيم نام ❊ افاض على تلك الكبرياء
شاونا الناس اخلاقا لدانا ❊ وايمانا رظابا واعتلاء
ونحن النازلون بكل ثغر ❊ نريق على جوانبه الدماء
ونحن الحائضون لكل هول ❊ اذا دب الجبان به الضراء
ونحن اللابسون لكل مجد ❊ اذا شئنا ادراعا وارتداء
اقمنا بالتجارب كل امر ❊ ابا الا اعوجاجا والتواء
يخر الى العداة سلاف جيش ❊ كعرض الليل يتبع اللواء
نطيل به صدا الجرد المذاكى ❊ الى ان نورد الاسل الظماء
اذا عجم العدى ادمى واصمى ❊ وطير عن نصيبهم اللحاء
شواهق من عجاج النقع ترمى ❊ بها ابداغدوا او مساء
وغرآكل بالغيب لحمى ❊ وان لاكله داء عياء
يسئ القول اما غبت عنه ❊ ويحسن لى التجمل واللقاء
غبات له وسوف يغب فيها ❊ من الضراء انية ملاء
ومنا كل اغلب مستميت ❊ ان انت لددته بالذل قاء
اذا ماضيم غمر صفحتيه ❊ وقام على براثنه اباء
وان نودى به والحلم يهفو ❊ صغى كرما الى الداعى وفاء

وتأبى ان ينال النصف منا ❁ وان نعطى مقارعنا السواء
ولو كان العداة يسوغ فينا ❁ لما سمنا الورى الا العداء

وقال يرثى الامير بالفتح بن الطائع لله ويعزيه عنه وتوفى سنة ستة وسبعين وثلثمائه

اى العيون تجانب الاقذاء ❁ ام اى قلب يقطع البرحاء
والموت يقبض جمع كل قبيلة ❁ قبض المريع جأذرا وظباء
يتناول الظب الخبيث من الكدا ❁ ويحط من عليائها الشعواء
تبكى على الدنيا رجال لم تجد ❁ للعمر من دأ المنون شفاء
والدهر محترم تشن صروفه ❁ فى كل يوم غارة شعواء
انا بنو الدنيا تسير ركابنا ❁ وتغالط الادلاج والاسراء
وكاننا فى العيش نطلب غاية ❁ وجميعنا يدع السنين وراء
اين المقاول والغطارفة الاولى ❁ هجروا الديار وعطلوا الافناء
فاخلط بصوتك كل صوت واستمع ❁ هل فى المنازل من يجيب دعاء
واشتم ترب الارض تعلم انها ❁ جربأ تحدث كل يوم داء
كم راحل وليت عنه وميت ❁ رجعت يدى من تربه صفراء
وكذا مضى قبلى القرون بكيتهم ❁ صرف الزمان تسرعا ونجاء
هذا امير المؤمنين وظله ❁ يسع الورى ويحلل الاحياء
نظرت اليه من الزمان ملمة ❁ كالليث لايغضى الجفون حياء
واصابه صرف الردى برزية ❁ كالرمح انهز طعنة نجلاء
ماذا نؤمل فى البراع اذا نشت ❁ ريح تدق الصعدة الصماء
عصف الردى بمحمد ومذمم ❁ فكانما وجد الرجال سواء
ومصاب ابلج من ذوابة هاشم ❁ ولج القبور وازعج الخلفاء
وتر الردى من لوتناول سيفه ❁ يوما لنال من الردى ماشاء
غصن طموح عطفته منية ❁ للخابطين وطاوع النكباء
يارا حلا وردا الثرى فى ليلة ❁ كاد الظلام بها يعود ضياء
لما نعاك الناعيان مشى الجوى ❁ بين القلوب وضعضع الاحشاء
واسود شطر اليوم ترجف شمه ❁ قلقا وجرضياؤه الظلماء
وارتج بعدك كل حى باكياً ❁ فكانما قلب الصهيل رغاء
قبر تشبث بالنسيم ترابه ❁ دون القبور وعقل الانواء
تلقاه ابكار السحاب وعونها ❁ تلقى الحيا وتبدد الانداء

متهلل الجنبات تضحك ارضه ❁ فكان بين فروجه الجوزاء
اروى الرجال برى قبر ماجد ❁ غمر الرجال تبرعا وعطاء
ولوان دفاع الغمام يطيعنى ❁ لجرى على قبر اللئيم غثاء
لازال تنطف فوقه قطع الحيا ❁ بمجلجل يدع الصخور رواء
وتظن كل غمامة وقفت به ❁ تبكى عليه تودقاوولاء
واذا الرياح تعرضت بترابه ❁ قلنا السماء تنفس الصعداء
ايها تمطر نحوك الداء الذى ❁ قرض الرجال وفرق القرباء
ان الرماح رزين منك مشيعا ❁ غمر الرداء مهذبا معطاء
وطويل عظم الساعدين كانما ❁ رفعت بعمته الجياد لواء
ولقين بعدك كل صبح ضاحك ❁ يوماً اعم وليلة ليلاء
انهاك للخيل المغيرة شزبا ❁ واليوم يضرب بالعجاج خباء
وخوض سيفك والفوارس تدعى ❁ حربا يجر نداؤها الانداء
وغيابة فرجتها ومقامة ❁ سددت فيها جة غراء
وخلطت اقوال الرجال بمقول ❁ ذرب كما خلط الضراب دماء
ومطية انضيتها وكلاكما ❁ تتنازعان السير والانضاء
ان البكاء عليك فرض واجب ❁ والعيش لايبكى عليه رياء
بابيك يطمح نحو كل عظيمة ❁ طرف تعلم بعدك الاغضاء
فاسلم امير المؤمنين ولا تزل ❁ تجرى الجياد وتحرز الغلواء
واذا سلمت من النوائب اصبحت ❁ ترضى وترضى ان تكون فداء
ولئن تسلطت المنون لقداتت ❁ ماردلوم اللائمين شناء
وهبت لنا هذا الحسام المنتضى ❁ فيناو هذى الغرة القعساء
نهنهت باردة الدموع تجملا ❁ والعين تؤنس عبرة وبكاء
فاستبق دمعك فى المصائب واعلمن ❁ ان الردى لايشمت الاعداء
وتسل عن سيف طبعت غراره ❁ واعرت شفرته سناً ومضاء
والصبر عن ولد يجئ بمثله ❁ اولى ولكن نندب الاباء
فلقد رجعت عن المطيع بسلوة ❁ من بعد ماجرت الدموع دماء
والابن للاب ان تعرض حادث ❁ اولى الانام بان يكون وقاء
واذا ارتقى الاباء امنع نجوة ❁ فدع الردى يستنزل الابناء
ورد الزمان به واورده الردى ❁ بغيا فاحسن مرة واساء
ورماسنيه الى الحمام كانما ❁ الفى بها عن منكبيه رداء

فلتعلم الايام انك لم تزل ❊ تفرى الخطوب وتكشف الغماء
خضعت لك الاعداء يوم لقيتها ❊ جلداً تجرد للمصاب عزاء
وتمطت الزفرات حتى قومت ❊ ضلعاً على اضغانها عوجاء
ومظاغن ملاءن يكتم غيضه ❊ جزعاً كما كتم المزاد الماء
متخرق فاذا راتك لحاظه ❊ نسيت مجامع قلبه الشحناء
واما وجودك انه قسم لقد ❊ غمر القلوب وانطق الشعراء
وانا الذى واليت فيك مدائحا ❊ وعبأت للباغى عليك هجاء
ونفضت الامن هوالك خواطرى ❊ نفض المشمر بالعراء وعاء
فاسلم ولازال الزمان يعيرنى ❊ طمعاً يمد الى رجاك نداء

❊ وقال يرثى والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت فى شهر ذى الحجة من شهور سنة خمس وثمانين وثلثمائه ❊

ابكيك لو نفع الغليل بكائى ❊ واقول لو ذهب المقال بدائى
واعوذ بالصبر الجميل تعزيا ❊ لوكان بالصبر الجميل عزائى
طوراً تكاثرنى الدموع وتارة ❊ آوالى اكرومتى وحيائى
كم عبرة نهنهتها بانا ملى ❊ وسترتها متجملا بردائى
ابدى التجلد للعدو ولو درى ❊ بتململى لقد اشتفا اعدائى
ما كنت اذخر فى فداك رغيبة ❊ لوكان يرجع ميت بفداء
لوكان يدفع ذا الحمام بقوة ❊ لتكدست عصب وراء لوائى
بمذربين على القراع تفيؤا ❊ ظل الرماح لكل يوم لقاء
قوم اذا مروا باغباب السرى ❊ كحلوا العيون باثمد الظلماء
يمشون فى حلق الدروع كانهم ❊ صم الجلامد فى غدير الماء
بيرو داد راع ورعد صوارم ❊ وغمام قسطلة وو بل دماء
فارقت فيك تماسكى وتجملى ❊ ونسيت فيك تعززى وابائى
وصنعت ماصنع الوقار صنيعه ❊ مما عرانى من جوى البرحاء
كم زفرة ضعفت فصارت انة ❊ تممتها بتنفس الصعداء
لهفان انزوفى حبائل كربة ❊ ملكت على جلادتى وغنائى
قد كنت آمل ان اكون لك الفدا ❊ مما الم فكنت انت فدائى
وجرى الزمان على عوائد كيده ❊ فى قلب امالى وعكس رجائى
وتفرق البعداء بعد مودة ❊ صعب فكيف تفرق القرباء
وخلائق الدنيا خلائق مومس ❊ للمنع آونة وللا عطاء

طوراً

طوراً تباذلك الصفاء وتارة ❊ تلقاك تنكرها من البغضاء
وتداول الايام بيلينا كما ❊ يبلى الرشاء تطارح الارجاء
وكان طول العمر روحة راكب ❊ قضى اللغوب وجد فى الاسراء
انضيت عيشك عفة وزهادة ❊ وطرحت مثقلة من الاعباء
بصيام يوم القيظ تلهب شمسه ❊ وقيام طول الليلة اليلاء
ما كان يوما بالغبين من اشترى ❊ رغد الجنان بعيشة خشناء
لوكان مثلك كل ام برة ❊ غنى البنون بها عن الاباء
كيف السلو وكل موقع لحظة ❊ اثر لفضلك خالد بازائى
فعلات معروف تقرنو اظرى ❊ فتكون اجلب جالب لبكائى
مامات من نزع البقاء وذكره ❊ فى الصالحات يعد فى الاحياء
فباى كف استجزو اتقى ❊ صرف النوائب ام باى دعاء
ومن المهول لى اذا ضاقت يدى ❊ ومن المعلل لى من الادواء
ومن الذى ان ساورتنى نكبة ❊ كان الموقى لى من الاسواء
ام من يلظ علىى ستر دعائه ❊ حرما من البأساء والضراء
رزأن يزدادان طول تجلد ❊ ابدالزمان فناءها وبقائى
شهدا لخلائق انها لنجيبة ❊ بدليل من ولدت من النجباء
فى كل مظلم ازمه اوضيقة ❊ يبدو لها اثر اليد البيضاء
ذخرت لنا الذكر الجميل اذا نقضى ❊ ما يذخر الاباء للا بناء
قد كنت أمل ان يكون امامها ❊ يومى وتشفق ان يكون ورائى
كم آمر لى بالتصبر هاج لى ❊ داء وقدر ان ذاك دوائى
آوى الى بردالظلال كانني ❊ لتحرقى آوى الى الرمضاء
واهب من طيب المنام تفزعا ❊ فزع اللديغ بنا غى الاغفاء
اباءك الغر الذين تفجرت ❊ بهم ينا بيع من النعماء
من ناصر للحق اوداع الى ❊ سبل الهدى اوفارج الغماء
نزلوا بعرعرة السنام من العلى ❊ وعلوا على الاثباج والامطاء
من كل مستبق اليدين الى الندى ❊ ومسدد الاقوال والارآء
يرجى على النظر الحديد تكرما ❊ ويهاب فى الاطراق والاغضاء
درجوا على اثر القرون وخلفوا ❊ طرقاً معبدة من العلياء
ياقبر امنحه الهوى واود لو ❊ نزفت عليه دموع كل سماء
لازال من تجز الرعود مجلجل ❊ هزج البوارق مجلب الغوضاء

يرغو رغاء العود جمجمه السرى ❊ وينوء نوء المقرب العشراء
يقتاد مثقلة الغمام كانما ❊ ينهضن بالعقدات والانقاء
يهفو بها جنح الدجى ويسوقها ❊ سوق البطاء بعاصف الهوجاء
يرميك بارقها بافلا ذالحيا ❊ ويفض فيك لطائم الانداء
متحلبا عذراء كل سحابة ❊ تغذو الجميم بروضة عذراء
للموت ان لم اسقها بمدامعى ❊ ووكلت سقياها الى الانواء
لهفى على القوم الاولى غادرتهم ❊ وعليهم طبق من البيداء
متوسدين على الخدود كانما ❊ كرعوا على ظمأ من الصهباء
صورضننت على العيون بلحظها ❊ امسيت اوقرها من البوغاء
ونواظر كحل التراب جفونها ❊ قدكنت احرسها من الاقذاء
قربت ضرائحهم على زوارها ❊ ونأوا على الطلاب اى تناء
ولبئس ماتلقى بعقر ديارهم ❊ اذن المصيخ بها وعين الراء
معروفك السارى انيسك كلما ❊ ورد الظلام بوحشة الغبراء
وضياء ماقدمته من صالح ❊ لك فى الدجى بدل من الاضواء
ان الذى ارضاه فعلك لاتزل ❊ ترضيك رحمته صباح مساء
صلى عليك ومافقدت صلوته ❊ قبل الردى وجزاك خير جزاء
لوكان يبلغك الصفيح رسائلى ❊ اوكان يسمعك التراب ندائى
لسمعت طول تاوهى وتفجعى ❊ وعلمت حسن رعايتى ووفائى
كان ارتكاضى فى حشاك مسببا ❊ ركض الغليل عليك فى احشائى

❊ وقال برثى بعض الناس وقيل انها فى الطائع لله وانه قد اخفا ترجمتها لما قد كان يراقبه ❊

اترى السحاب اذا سرت عشراؤه ❊ يمرى على قبر ببابل ماؤه
يا حاديا قف بالمزل مطية ❊ فالى ثرى ذا القبر كان حداؤه
يسقى هوى للقلب فيه ومعهداً ❊ رقت منابته ورق هواءه
قد كان عاقدنى الصفاء فلم ازل ❊ عنه ومانقى عليى صفاؤه
ولقد حفظت له فاين حفاظه ❊ ولقد وفيت له فاين وفاؤه
اوعى الدعاء فلم يجبه قطيعة ❊ ام ضل عنه من البعاد وعاؤه
هيهات اصبح سمعه وعيانه ❊ فى الترب قد حجبتهما اقذاؤه
يمشى ولين مهاده حصباؤه ❊ فيه ومؤنس ليله ظلماؤه
قد قلت اعيانه وتنكرت ❊ اعلامه وتكشفت اضواءه

مغف

مغف وليس للذة اغفاؤه ❊ مفض وليس لفكرة اغضاؤه
وجه كلمع البرق غاض وميضه ❊ قلب كحد العضب فل مضاؤه
حكم البلى فيه ولو تلقى به ❊ اعداؤه لرثى له اعداؤه
ان الذى كان النعيم ظلاله ❊ امسى يطنب بالعراء خباؤه
قد خف عن ذاك الرواق حضوره ❊ ابدا وعن ذاك الحما ضوضاؤه
كانت سوابقه طرا رفناءه ❊ يجلو جمال رواتهن رواءه
ورماحه سفراؤه وسيوفه ❊ خضراؤه وجياده ندماؤه
مازال يغدو والركاب حداؤه ❊ بين الصوارم والعجاج رداؤه
انظر الى هذا الانام بعبرة ❊ لايعجبنك خلقه وبهاؤه
بيناه كالورق النضير تقصفت ❊ اغصانه وتصلبت شجراؤه
انى تحاماه المنون وانما ❊ خلقت مراعى للردى خضراؤه
ام كيف تامل فلتة اجساده ❊ من ذا الزمان وحشوها ادواؤه
لاتعجبن فما العجيب فناؤه ❊ بيد المنون بل العجيب بقاؤه
انا لنعجب كيف حم حمامه ❊ عن صحة ويغيب عنا داؤه
من طاح فى سبل الردى اباؤه ❊ فليسلكن طريقه ابناؤه
ومؤمر ضربت عليك مهابة ❊ يغشى العيون مهابة وضياؤه
قد كان يفرق ظله اقرانه ❊ ويغض دون جلاله اكفاؤه
ومحجب ضربت عليك مهابة ❊ يغشى العيون مهابة وضياؤه
نادته من خلف الحجاب منية ❊ امم فكان جوابها حوباؤه
شقت اليه سيوفه ورماحه ❊ وامیط عنه عبيده واماؤه
لم يفنه من كان ودلوانه ❊ قبل المنون من المنون فداؤه
حرم عليه الذل الانه ❊ ابدا اليه شهد بالجلال بناؤه
متخشع بعد الانيس جنابه ❊ متضائل بعد القطين فناؤه
عريان تطرد كل ريح تربه ❊ وتطيع اول امرها حصباؤه
ولقد مررت ببرزخ فسالته ❊ اين الاولى ضمتهم ارجاؤه
مثل المطى بواركا اجداثه ❊ تسفى على جنباتها بوغاؤه
ناديته فخفى علىى جوابه ❊ بالقول الامارقت اصداؤه
من ناظر مطروفة الحاظه ❊ اوخاطر مطلولة سوداؤه
اوواجد مكضومة زفراته ❊ اوحاقد منسية شحناؤه
ومسندين على الجنوب كانهم ❊ سرب تجادل بالطلى اعضاؤه

تحت الصعيد لغير اشفاق الى ❁ يوم المعاد تضمهم احشاؤه
اكلتهم الارض التى ولدتهم ❁ اكل الضروس حلت له اكلاؤه
حياك معتلج النسيم ولا تزل ❁ سحرا يفاوح نوره اصباؤه
يمرى عليك من النعامى خلقة ❁ من غاوض متبرل انداؤه
فسقاك ماحمل الزلال سجاله ❁ ونحاك ماجر الزحوف لوائه
لولا اتقاء الجاهلية سقته ❁ ذودا تمور على ثراك دماؤه
واطرت تحت السيف كل عشية ❁ عرقوب مغتبط يطول رغاؤه
لكن سيخلف عقرها ودماءها ❁ ابد الليالى مدمعى وبكاؤه
افنى الحياء تجملا لوانه ❁ يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه
واذا اعاد الحول يومك عادنى ❁ مثل السليم يعوده ابناؤه
داء بقلبى لايعود طبيبه ❁ بأسا الى ولايصاب دواؤه
فاذهب فلا ابقى الزمان وقد هوى ❁ بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

❁ وقال يرثى صديقا له ❁

مالى اودع كل يوم ظاعنا ❁ لوكنت آمل للوداع لقاء
واروح اذكر ما اكون لعهده ❁ فكاننى استودعته الاحشاء
فرغت يدى منه وقد رجعت به ❁ ايدى النوائب والخطوب ملاء
تشكو القذى عينى فيكثر شكوها ❁ حتى يكون قذائها اقذاء
شرق من الحدثان لو يرمى به ❁ ذالماء من الم اغض الماء
احبابى الادنين كم القى بكم ❁ داء يمض فلا اداوى الداء
احيا اخاءكم الممات وغيركم ❁ جربتهم فثكلتهم احياء
ان لايكن جسدى اصيب فاننى ❁ فرقته فد فنته اعضاء

❁ النسيب قال ❁

حى بين النقا وبين المصلى ❁ وقفات الركائب الانضاء
ورواح الحجيج ليلة جمع ❁ ولجمع مجامع الاهواء
وتذكر عنى مناح مطى ❁ باعالى منى ومرسى جناء
وتعمد ذكرى اذا كنت بالخيف ❁ لظبى من بعض تلك الظباء
قل له هل تراك ترن كرما ❁ كان بباب القبيبة الحمراء
قال لى صاحبى غداة التقينا ❁ نتشاكى حر القلوب الظماء
كنت جربتنى بانك فى الوجد ❁ عقيدى وان دائك دائى
ماترى النفس والتجمل للبين ❁ فاذا انتظارنا بالبكاء

لم

لم يقلها حتى انثنيت لسابى ❁ التقى دمعى بفضل ردائى

❁ الاغراض قال وكتب بها الى صديق يساله عن حال نكبة لحقته ❁

خطوب لايقاومها البقاء ❁ واحوال يدب لها الفناء
ودهر لايصح به سقيم ❁ وكيف يصح والايام داء
واملاك يرون الفتك غنما ❁ وفى الاموال لو قنعوا فناء
هم استولوا على النجباء منا ❁ كما استولى على العود اللحاء
مقام لايجاذبه رحيل ❁ وليل لايجاوره ضياء
سيعطفك المثقف ماتمنى ❁ ويعطيك المهند ماتشاء
بلونا ماتجئ به الليالى ❁ فلا صبح يدوم ولامساء
وانضينا المدى طرباوهما ❁ فمابقى النعيم ولا الشقاء
اذا كان الاسى داء مقيما ❁ ففى حسن العزاء لنا شفاء
وما ينجى من الايام قول ❁ ولا كد يطول ولا عناء
تنال جميع ماتسعى اليه ❁ فسيان السوابق والبطاء
وما ينجى من الغمرات الا ❁ ضراب اوطعان اورماء
ورمح تستطيل به المنايا ❁ وصمصام تشافهه الدماء
وانى لا اميل الى خليل ❁ سفيه الرأى شيمته الرياء
اقول لفتية زجروا المطايا ❁ وخف بهم على الابل النجاء
يسومنى الخصام وليس طبعى ❁ ومامن عادة الخيل الرغاء
على غورا تشجر الاداوى ❁ بعرصتها وتزدحم الدلاء
ردوا واستفضلوا نطفا فحسى ❁ من الغدران ماوسع الاناء
وبعدكم اناخ الى محل ❁ يطلق عنده الدلو الرشاء
تقلص عن سوائمه المراعى ❁ وتخرز درة الضرع الرعاء
اذا ما الحر اجدب فى زمان ❁ ففقته له زاد وماء
ارى خلقا سواسية ولكن ❁ بغير العقل ماتلد النساء
يشبه بالفصيل الطفل منهم ❁ فسيان العفيفة والعفاء
تصونهم الوهاد واى بيت ❁ حمى اليربوع الا النافقاء
هم يوم الندى غيم جهام ❁ وفى اللاواء ريح جربياء
قرى لايستجير به خميص ❁ وذار لايحس بها الصلاء
وضيف لايخاطبه اديب ❁ وجار لايلذ به الثواء
هوى بدر التمام وكل بدر ❁ ستقذفه الى الارض السماء

القائف من يعرف الآثار

وعلمى انه يزداد نورا ❊ ويحذبه عن الظلم الضياء
امر بداره فاطيل شوقا ❊ ويمنعنى من النظر البكاء
تعرض لى فتنكرها لحاظى ❊ معطلة كما نقض الخباء
كانى قائف طلب المطايا ❊ على جدد تبعثره الظباء
ديار ينبت الاحسان فيها ❊ وتشرب حسنها الحدق الظماء
ودار لا يلذ بها مقيم ❊ ولا يغشى لساكنها ثناء
ترب فى جوانبها المساعى ❊ وينقص فى مواطنها الاباء
وما حبستك منقصة ولكن ❊ كريم الزاد يحرزه الوعاء
فلا تحزن على الايام فينا ❊ اذا غدرت وشيمتنا الوفاء
فان السيف يجلسه نجاد ❊ ويطلقه على الهمم المضاء
لان قطع اللقاء غرام دهر ❊ لما انقطع التودد والاخاء
وما بعث الزمان عليك الا ❊ وفور العرض والنفس الفضاء
ولو جاهرته بالبأس يوما ❊ لابرء ذلك الجرب الهناء
وكنت اذا وعدت على الليالى ❊ تمطر فى مواعدك الرجاء
واعجلك الصريخ الى المعالى ❊ كما يستعجل الابل الحداء
واى فتى اصاب الدهر منا ❊ يصاب به المروة والفتاء
صقيل الطبع رقراق الحواشى ❊ كما اصطفقت على الروض الاضاء
ينال المجد وضاح المحيا ❊ طويل الباع عمته لواء
كلام تستجيب له المعالى ❊ ووجه يستبد به الحياء
فلا زالت همومك آمرات ❊ على الايام يخدمها القضاء
تجول على ذوابلك المنايا ❊ ويخطر فى منازلك العلاء

❊ وقال وسئل عن ذلك ❊

تعيرنى فتاة الحى انى ❊ خطبت من المروة والفتاء
وانى لا اميل الى جواد ❊ تعبد حر وجهى للعطاء
لعمرك ما العذر ك فى ذنب ❊ وليس الذنب الا من وفاء
وما جود ازيف عليك جودا ❊ ولكن ذاك من لوم العزاء
معادات الرجال على الليالى ❊ اطيق ولا مدارات النساء

❊ وقال على قافية الالف وكتب بها الى ابى سعد بن خلف جوابا عن قصيدة ارسلها اليه ❊

قافية الالف

رضينا الضبا من عناق الظبا ❊ وضرب الطلا من وصال الطلا

ولم نرض بالبأس دون الطماح ❊ ولا بالمحا مدد دون الجدا
وقنا نجر ذيول الرجا ❊ وترعى العيون بروق المنا
الى ان ظفرنا بكأس النجيع ❊ فبالرمح يشرب حتى انتشا
وملنا على القور من قعنا ❊ باوسع منها واعلى بنا
وللخيل فى ارضنا جولة ❊ تحلل عنها نطاق الثرا
اثرنا عليها صدور الرماح ❊ يمرح فى ظلهن الردى
فجائت تدفق فى جريها ❊ كما افرغت فى الحياض الدلا
وليل مررنا بظلمائه ❊ نضاوى كواكبه بالضبا
اذا مدت النار باع الشعاع ❊ مددنا اليها ذراع القوى
ويوم تعطف فيه الجياد ❊ وتشرق الوانها بالدما
فما برحت حلبة السابقات ❊ توردنا عفوات المدا
بركض يصدع صدر الوهاد ❊ حتى تلين قلوب الصفا
يلوذ بابياتنا الخائفون ❊ حتى طرائد وحش الفلا
تصفى لنا بارقات الخطوب ❊ قواضب ما اخنت بالصدا
يبشرها بعدهما تنا ❊ بان الحمام قريب الخطا
وجو تقلب فيه الرياح ❊ بين الجنوب وبين الصبا
سللنا النواظر فى عرصة ❊ فطول من وشاها المنتضى
تصافح منه لحاظ العيون ❊ مريض النسيم اريض الربى
وانى على شغفى بالوقار ❊ احن الى خطوات الصبا
ومما يزهدنى فى الزمان ❊ ويجذبنى عن جميع الورى
اخ صفق الوجد اخلاقه ❊ واشعر ايامه بالعلا
وانكحه بهدى الثنا ❊ وطلقه من قبيح الثنا
وقور اذا زعزعته الخصوم ❊ وانفرجت حلبات الحبا
اذا هز الرمح ردى السنان ❊ واستمطر السيف هام العدى
وما هو الا شهاب الظلام ❊ صافح لحظى بحسن الروا
يقص ومن غير سهم اراد ❊ ويرمى وعن غير قوس رمى
فغبث يعاقبنى فى السحاب ❊ وبدر ينادمنى فى السما
سقانى على القرب كاس الاخاء ❊ مطلولة بنسيم الصفا
فلله كاس صرعت الهموم ❊ لسورتها وعقرت الاسا
وسرب تنفره بالرماح ❊ ووعد تغفره بالعطا

و ما تصابحه بالركاب ❊ و جيش تقارعه بالقنا
و يوم تسوده بالعجاج ❊ و ناد تبيضه بالندا
سناء تبلدعنه السما ❊ ومجد سهاعن مداه السها
بنى خلف انتم فى الزمان ❊ غيوث العطاء ليوث الوغا
بدور اذا ازدحمت فى الظلام ❊ شمر بر ديه عنها الدجا
حريون ان نسبوا بالسماح ❊ جريون فى كل امر عرا
لهم كل يوم الى الغادرين ❊ جمع تقلقل عنه الفضا
حلقت بسابحة فى العجاج ❊ تمزج اخفافها بالذرى
و تنهض فى صحوات الهجير ❊ بين النعام و بين المها
بخطو يمزق برد الصعيد ❊ وركض يلطم وجه الملا
هبين و لم تفرهن الحداة ❊ فقام الهباب مقام الحدا
تحط رحائلها بالمقام ❊ وتلقى ازمتها بالصفا
لقد حل ودك من مهجتى ❊ بحيث يقبل الاساو الاسا
وحاشاك ان تستبين الوداد ❊ وترمد بالهجر طرف الهوا
لبذل الندى ان ثويت الثوا ❊ وقل العدى ان سريت السرى
رايت عليا برد الرسيل ❊ حسير القوائم دامى القرا
اذا الركب حط بابوابه ❊ تنفض عنه غبار النوى
وان سلك البرهز الرعان ❊ حتى ينفرذود القطا
بكل معودة بالحديد ❊ ان روعتها نبال العدا
ساشدو بذكرك واستعبرت ❊ مطى يشلم فيها الوجا
واصفيك ودى وبعض الرجال ❊ يمزج بالود ماء اللقا
يخيط الضلوع على احنة ❊ ويرعى الاخاء بعين العما
ولما ذكرتك حن الفؤاد ❊ واعتل فى مقلتى الكرى
فلازلت فى رقدات النعيم ❊ تهفو بلا موقظ من اذى
رياض تشق عليك النسيم ❊ وليل يمج عليك الضحى

الوجا الحفا

الاحنة بالكسر الحقد و الغضب

❊ الزيادة قالها فى الحائر ويقال انها آخر ماقاله من الشعر فلذلك لم توجد فى ديوانه منحولة اليه ❊

كربلا لازلت كربا وبلا ❊ مالقى عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا ❊ من دم سال ومن دمع جرى

كم

كم حصان الذيل تروى خدها ❊ عبرة عند قتيل بالظما
تمسح الترب على اعجالها ❊ عن طلا نحر رميل بالدما
وضيوف لغلاة قفرة ❊ نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا ❊ بحدى السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شموساً منهم ❊ لاتدانيها ضياء وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم ❊ ارجل السبق وايمان الندا
ووجوه كالمصابيح فمن ❊ قرغاب ومن نجم هوى
غيرتهن الليالى وغدى ❊ جائر الحكم عليهن البلا
يارسول الله لوعاينتهم ❊ وهم مابين قتل وسبا
من رميض يمنع الظل ومن ❊ عاطش يسقى انابيب القنا
ومسوق عاثر يسعى به ❊ خلف محمول على غير وطا
متعب يشكو اذى السير على ❊ نقب المنسم مجزول المطا
لرات عيناك فيهم منظرا ❊ للحشا شجواً وللعين قذا
ليس هذا رسول الله يا ❊ امة الطغيان والغى جزا
غارس لم يالو فى الغرس لهم ❊ فاذا قوا اهله مر الجنا
جزروا جزر الاضاحى نسله ❊ ثم ساقوا اهله سوق الاما
مجملات لايوارين ضحى ❊ سنن الاوجه او بيض الطلا
هاتفات برسول الله فى ❊ نهرة السعى وعثرات الخطا
يوم لاكسر جاب مانع ❊ بذلة العين ولاظل خبا
ادرك الكفر بهم ثاراته ❊ وازيل الغى منهم فاشتفا
ياقتيلا قوض الدهر به ❊ عمد الدين واعلام الهدى
قتلوه بعد علم منهم ❊ انه خامس اصحاب الكسا
وصريع عالج الموت بلا ❊ شد لحبين ولامدردى
غسلوه بدم الطعن وما ❊ كفنوه غير بوغاء الثرى
مرهقا يدعو ولاغوث له ❊ باب بروجد مصطفى
وبام رفع الله لها ❊ علماً مابين نسوان الورى
اى جد واب يدعوهما ❊ جد ياجد اغثنى ياابا
يا رسول الله يا فاطمة ❊ يا امير المؤمنين المرتضا
كيف لم يستعجل الله لهم ❊ بانقلاب الارض اورجم السما
لو بسبطى قيصر اوهر قل ❊ فعلوا فعل يزيد ماعدا

المرهق ككرم من ادرك

كم رقاب من بنى فاطمة ❁ عرقت ما بينهم عرق المدا
واختلاها السيف حتى خلتها ❁ سلم الابرق او طلح العرا
حملوا رأساً يصلون على ❁ جده الاكرم ملوعاوابا
يتهادى بينهم لم ينقضوا ❁ عمم الهام ولا حلوا الحبا
ميت تبكى له فاطمة ❁ وابوها وعلى ذو العلا
لو رسول الله يحيى بعده ❁ قعد اليوم عليه للعزا
معشر منهم رسول الله وال ❁ كاشف الكرب اذا الكرب عرى
صهره الباذل عنه نفسه ❁ وحسام الله فى يوم الوغى
اول الناس الى الداعى الذى ❁ لم يقدم غيره لما دعى
ثم سبطاه الشهيدان فذا ❁ يحتسى السم وهذا بالضبا
وعلى وابنه الباقر والصادق ❁ القول وموسى والرضا
وعلى وابوه وابنه ❁ والذى ينتظر القوم غدا
يا جبال المجد عزاً وعلا ❁ وبدور الارض نوراً وسنا
جعل الله الذى نالكم ❁ سبب الوجد طويلا والبكا
لا ارى حزنكم ينسى ولا ❁ رزئكم يسلا وان طال المدا
قد مضى الدهر وغضى بعدكم ❁ لا الجوى باخ ولا الدمع رقا
انتم الشافون من داء العمى ❁ وغدا الساقون من حوض الروا
نزل الدين عليكم بيتكم ❁ وتخطى الناس طراً وطوى
اين عنكم لمضل طالب ❁ وضح السبل واقار الدجى
اين عنكم للذى يبغى بكم ❁ ظل عدن دونها حر لظى
اين عنكم للذى يرجوبكم ❁ مع رسول الله فوزاً ونجا
يوم يغدو وجهه عن معشر ❁ معرضاً ممتنعا عند اللقا
شاكياً منهم الى الله وهل ❁ يفلح الجيل الذى منهم شكا
رب ماآووا ولا حاموا ولا ❁ نصروا اهلى ولا اغنوا غنا
بدلوا دينى ونالوا اسرتى ❁ بالعظيمات ولم يرعوا الا
لو ولى ما قدولوا من عترتى ❁ قائم الشرك لابقى ورعى
نقضوا عهدى وقد ابرمته ❁ وعرى الدين فما ابقوا عرى
حرمى مسترد فات وبنوا ❁ بيتى الادنون ذبح للعدى
اترى لست لديهم كامرء ❁ خلفوه بجميل اذ مضى
رب انى اليوم خصم لهم ❁ جئت مظلوما وذا يوم القضا

وقال

وقال

اشكو الى الله قلبا لا قرار له ❁ قامت قيامته والناس احياء
ان نال منكم وصال ازاده سقما ❁ كان كل دواء عنده داء
كان قلبى يوم البين طاريه ❁ من الرقاع نجيب الساق عداء

وقال

كريم له يوما ان قد كفلا له ❁ بنيل العلا من باسه ونجائه
فيوم نزال مشمس من سيوفه ❁ ويوم نوال ماطر من عطائه

وقال

لو كان قرنك من تعز بمنعه ❁ اومن يهاب تخمطاً واباء
سالت محارمها عليك باوجه ❁ مثل السيوف مهابة وضياء

وقال

رجعت بهن دوام الصفاح ❁ ينزع منهن شوك القنا
وضمخت اعناقها بالدما ❁ واوقرت اكفالها بالدما

وقال

وهلا نجدك بعيدية ❁ تمد علا ثبها للحدا
واسمع ليلة اورادها ❁ تداعى الرغاء وزجر الوغا

وقال

غداً يهدم المجد المؤثل مابنى ❁ وتكسد اسواق الصوارم والقنا
مضى المصدر الارآء والمورد النهى ❁ فمن يعدل الميلاء اويرأب الثنا

قافية الباء

قافية الباء قال يمدح الطائع لله ويهنيه بالمهرجان سنة ثمانية وسبعين وثلثمائة ويقتضيه وعداً سبق له

لو على قدر ما يحاول قلبى ❁ ظلبى لم يقر فى الغمد عضبى
همة كالسماء بعداً وكالريح ❁ هبوبا فى كل شرق وغرب
ونزاع الى العلى بعظيم العيس ❁ عن الورد بين ماء وعشب
رب بؤس غدا علىّ بنعماء ❁ وبعد افضى الى بقرب
يتفرى هذا الانام ويغدو ❁ عجبى منهم طريقا بعجبى
واذا قلب الزمان لبيب ❁ ابصر الجد حرب عقل ولب
امقاماً الذ فى عين علياء ❁ وزادى من عيشتى زاد صب
دون ان اترك السيوف كفتلا هارزايا من حرقرع وضرب
ومن العجز ان دعابك عزم ❁ فرآك الحسام غير ملب

واذا ما الامام هذب دنياى ❊ كفانى وصالح النمد غربى
ياجميلا جماله ملاء عينى ❊ وعظيما اعظامه ملأ قلبى
بك ابصرت كيف يصفو غديرى ❊ من صروف القذا ويامن سربى
انت افسدتنى على كل مامول ❊ واعديتنى على كل خطب
فاذا ما اراد قلبى مليك ❊ قلت قربى من الخليفة حسبى
عز شعرى الا عليك وما ❊ زال عزيزاً أبى على كل خطب
اى ندب ماين بر ديك والدهر ❊ اجذا اليدين من كل كرب
بين كف تغنى المطامع والامال ❊ او ذابل يغير ويسبى
ماتبالى باى يوميك تغدى ❊ يوم جود بالمال او يوم حرب
كم غداة صباحها فى خداد ❊ نسجته ايدى نزائع قلبى
تترا آى السيوف فيها وتخفى ❊ وتنير الطعان فيها وتخبى
فرجتها يداك والنقع قد سد ❊ على العاصفات كل مهب
ومربى العلى اذا بلغ الغاية ❊ رباه فى العلى ما يربى
يا امين الاله والنبأ الاعظم ❊ والعقب من مقاول غلب
عادة المهرجان عندى ان ❊ اروى بذكراك فيه قلبى ولبى
هو عيد لايمر على وجهك ❊ يوم الا بروق ويصبى
راحل عنك وهو يرقب لقياك ❊ الى الحول عن علاقة صب
كيف انسى وقد محضتك اهوائى وحصنت عن عدوك حبى
انت البستنى العلا فاطلها ❊ احسن اللبس ما يجلل عقبى
اننى عائذ بنعماك ان ❊ اكثر قولى وان اطول عتبى
بى داء شفاؤه انت لوتدنو ❊ واين الطبيب للمستطب
كيف ارضى ظمأ بقلبى وطرفى ❊ يتجلى برق الرباب المرب
نظرة منك ترسل الماء ❊ فى عودى وتمطر ظلى وتنبت تربى
ماترجيت غير جودك جودا ❊ ايرجى القطار من غير سحب
لاتدعنى بين المطامع واليأس ❊ ووردى ما بين مر وعذب
وارم بى عن يديك احدى الطريقين فما الشعر جل مالى وكسبى
واذا حاجة نأت عن سوالى ❊ منك لم تنأ عن غلابى وعضبى

❊ وقال يمدح بهاء الدولة ويشكره على تلقيبه بابن نمى ذى الحسبين ويذكر ابا العباس الخارجى وكتب بها اليه وهو بالبصرة فى سنة ثمانية وتسعين وثلاث مائة ❊

يدى فى قائم العضب ❊ فما الانضار بالضرب

وقد

الازل الضيق والشدة

« وقد امكنت الهام ❊ ضبى المطرورة القضب «
« وللا رماح بالقوم ❊ حكاك الابل الجرب «
« يناز عن نزاع الذود ❊ يرمين عن الشرب «
« قوام الدين والدنيا ❊ غياث الازل واللزب «
« لزدت الملك اوضاحاً ❊ الى اوضاحه الشهب «
« وقررت مبانيه ❊ على الذابل والعضب «
« واوضحت الى المجد ❊ منار اللقب اللجب «
« راينا الملك من باسك ❊ قد دار على القطب «
« فقل للجائر المغرور ❊ من اغراك بالشعب «
« ومن طوحك اليوم ❊ بدار الاسد الغلب «
« فاقبلت بمحفارك ❊ كى تصدع بالهضب «
« وهيهات لقد طا لعك الحين من النقب «
« ضلالا لك من غاو ❊ سليب الرأى واللب «
« ابى العزلبيب الصل ❊ ان يطرق بالسب «
« وما دانس بالكرد ❊ بمن زلزل بالعرب «
« شمم السيف فقدقو ❊ تل اعداؤك بالرهب «
« ومذاسخطك المغرو ❊ رماقر على الجنب «
« نفى السلم وقد اشفى ❊ على مزلقة الخطب «
« وقد ماطله الخوف ❊ مطال المخض للوطب «
« وكم سلم وان عز العدا ادمامن الجرب «
« فقلت الطعن فى الجلد الى طعنك فى القلب «
« تقوامن ربضة الليث ❊ فقد يربض للوثب «
« وخافوا نومة الاسياف ❊ فى الاغماد والقرب «
« سترمون بها يقضى ❊ اذا قيل لها هى «
« قضى الله لرايا ❊ تك بالاظهار والغلب «
« واصفاك بملك الار ❊ ض من شرق ومن غرب «
« واغنى بك من عدم ❊ واسقى بك من جدب «
« وولى باعاديك ❊ مع الزعازع النكب «
« على اثارهم حدوا ❊ القنا بالضمر الغب «
« رفعت اليوم من قدرى ❊ واوطات العدا عقبى «

الزعازع الشدائد من الدهر

* ووطات لى الرحل ❊ على عرعرة الصعب *
* وحليت لى العاطل ❊ بالطوق و بالقلب *
* ووسعت لى الضيق ❊ الى المضطرب الرحب *
* وزاوجت لى الطول ❊ زواج الماء للعشب *
* فكم من نعمة منك ❊ كعرف المندل الرطب *
* اتتنى سمحة القود ❊ ذلولا سهلة الركب *
* مهناة كماساغ ❊ زلال البارد العذب *
* ولم اظفر بها منك ❊ جذاب العلق بالعضب *
* وما انعامك الغمر ❊ بزوار على الغب *
* سقانى كرع الجم ❊ بلا واسطة العقب *
* وارضانى على الايام ❊ بعد اللوم و العتب *
« واعلى المدح ماانثنى ❊ به العبد على الرب «

❊ وقال يمدحه ايضاً ويهنيه بمهرجان سنة ٤٠٠ ❊

« حيادون الكثيب ❊ مرتع الظبى الربيب «
« واسئلانى عن قريب ❊ فى الهوى غير قريب «
* واردا ماء عيون ❊ مصطل نار قلوب *
« وقفة بالربع اقوى ❊ بين اعقاد الكثيب *
« وعفا اليوم على ❊ كرى فطار وجنوب «
« بسوافى الترب البا ❊ رح والترب الغريب «
« والذى بالربع من ❊ بعدهم بعض الذى بى «
« واحبسا الركب على ❊ حاجة ذى القلب الطروب «
« مستهام دله الشوق ❊ على دار الحبيب «
« موقف ميز الركب ❊ بريا من مريب «
« يا غزال الرمل قلبى ❊ لك منقاد الجنيب «
« هل سبيل لى الى ❊ راحة قلب من وجيب «
« نظرة يملكها الطرف ❊ على عين الرقيب «
« مالقانى من عدوى ❊ كلقانى من حبيب «
« موقدا نارا اضائت ❊ فوق فودى غبوب «
« و بياض هو عندال ❊ بيض من شر الذنوب *
* ياقوام الدين و القا ❊ ئم من دون الخطوب «

* والذى يدعو الندى ❊ منه بواع مستجيب *
* ومغطى الذنب بالعفو وكشاف الكروب *
* بيديه ركدة السلم وزوال الحروب *
* قرعت من عوده الا ❊ صداء بالنبع الصليب *
* بهيب البشر فى ال ❊ محفل عرجو القطوب *
* قائد الخيل تساقى ❊ بدم الطعن الصبيب *
* كل احوى عاقص ❊ بالدم اطراف السبيب *
* من رجال اشغروا بالطول ايام الشحوب *
* كثروا مجدا وطا ❊ بوا من نجيب ونجيب *
* وترى الحى سوا ❊ هم مكثر غير مطيب *
* رب غاو طرق ال ❊ مجد طروق المستريب *
* ثاور الامر ولم ❊ يعلم باسرار الغيوب *
* ظلة يسلك منها ❊ لقما غير ركوب *
* ابدايد حوبه الامر الى الامر المريب *
* ساور الامات يعدد ❊ ن له شق الجيوب *
* يسلف الدمع يقينا ❊ بردى اليوم العصيب *
« شامها رانصاع محلو ❊ لعرى القلب النجيب «
« رهق الوقفة لايفعرسا قا من لغوب «
« طائحا منخرط النجل ❊ الى حول القليب «
« مزق الجلد يرى القلب من الجرح الرغيب «
« ناجيا منقلب الاب ❊ حث من باز طلوب «
« يوم لايثبت وجه ❊ من كلوم وندوب «
« ففرت قدر المنايا ❊ من اوار ولهيب «
« تقذف الموت اذا ❊ خش لظاها بالكعوب «
« اخسئ يانوب الايا ❊ م ماعشت وخيبى «
« وارجعى ناصلة الاظ ❊ فار بيضاء النيوب «
« عجبا كيف تطاول ❊ ت الى الليث المهيب «
« والى طود من العز ❊ ة مزلاق الجيوب «
« ظهر صعب نقض الرا ❊ كب من قبل الركوب *
« كم لبست الطول منكم ❊ بدل البرد القشيب «

* نعم كالمزن ايقضن ثرى الروض الغريب *
« نافحات بنسيم * سافيات بذنوب «
* كل يوم انا منها * بين داع و مجيب «
* انج من روعات ايا * م وغارات ذنوب «
* باقيا ما اختلف النو * رعلى الغصن الرطيب *
* هزة الريح سليماً * من وصوم وعيوب *
* لا لقاك الخطب الا * رامياغير مصيب *
« كلما افنيت عقبى * جاد زهر بعقيبى «
« مهرجان عاد الما * م محب بحبيب «
* وافدا جاء من الاق * بال فى زور غريب *
« ان ريب الدهر امسا * لك مأمون المغيب «
« هل لداء بين جسم * وفوآد من طبيب «
« هو فى الاجسام منكم * وهو منا فى القلوب «
« ياطلوع البدر لانا * لك محذور الغروب «

* وقال يمدح الوزير ابانصر سابور بن ازدشير وقد قدم مع شرف الدولة الى بغداد فى سنة ستة وسبعين وثلثمائة *

مايصنع السير فى الجرد السراحيب * ان كان وعد الامانى غير مكذوب
لله امر من الايام اطلبه * هيهات اطلب امراً غير مطلوب
لا تصحب الدهر الا غير منتظر * فالهم يطرده قرع الظنابيب
واقذف بنفسك فى شعواء خابطة * كالسيل يعصف بالصوان واللوب
ان حنت النيب شوقاً وهى واقفة * فان عزمى مشتاق الى النيب
او صارت البيض فى الاعماد آجنة * فانما الضرب ماء غير مشروب
متى ارانى ودرعى غير محقبة * اجر رمحى وسيفى غير مقروب
ايد تجاذب دنيا الابقاء لها * خباؤها بين تقويض وتطنيب
قد كنت غراً وكان الدهر يسمح لى * ان الرقيب على دنياى تجريب
وعدت يادهر شيئاً بت ارقبه * وما ارى منك الا وعد عرقوب
وحاجة انقضاها وتمطلنى * كانها حاجة فى نفس يعقوب
لا بعثن على البيداء راحلة * والليل بالريح خفاق الجلابيب
ما كنت ارغب عن هيجاء تقذف بى * هام المرورى واعناق الشناخيب
فى فتية هجروا الاوطان واصطنعوا * ايدى المطايا باد لاج وتأبيب

من كل اشعث ملتاث اللثام له * لحظ تكرره اجفان مدؤب
يوسد الرحل خدا ماتوسده * قبل المطالب غير الحسن والطيب
اليك طارت بنا نجب مدفعة * تحت السياط رميضات العراقيب
وردن منك سحاباً غير منتقل * عن البلاد وبدراً غير محجوب
مازلت ترغب فى مجد تشيده * عفواً وغيرك فى كد وتعذيب
حتى بلغت من العلياء منزلة * نقدا الاعاجم فيها بالاعاريب
انى رايتك ممن لا يخادعه * حث الزجاجة بالغيد الرعابيب
ولا تحل يد الاقداح حبوته * الا احتبى بين مطعون ومضروب
يهاب سيفك مصقولا ومختضباً * واهيب الشعر شيب غير مخضوب
ياوى حمامك ان صاح الضراب به * الى لواء من العلياء منصوب
ويرتمى بك والارماح والفة * طماح كل اسيل الخد يعبوب
لم يسل همك من مال تفرقه * الا تعشق اطراف الاناابيب
اذا منحت العوالى كف مستلب * اقطعن بدل العطايا كف مسلوب
لا يركب الندب الا كل معضلة * كان ظهر اللهو ينا غير مركوب
ولا يرى العذر الا ان يلم به * وانما العذر ماخوذ من الذيب
ما نال مدحى ابو نصر بنائله * ولا بسلطان ترغيب وترهيب
الا بشيمة بسام وتكرمة * غراء تعدل عنه كل مرهوب
انت المعين على امر تصاوله * وحاجة شافهتنا بالاماجيب
ومثل سمعك يدعوه الى كرم * قول يشيعه انفاس مكروب
سبا فناؤك اما لا لطينتها * سبى الازمة اعناق الاصاعيب
ياخير من قال بلغ خير مستمع * عنى وحسبك من وصف وتلقيب
لولاك ياملك الاملاك سال بنا * من النوائب عراص الشثابيب
زجرت عنا الليالى وهى رابضة * تقروبا نيا بها عقر المخاليب
ارعيتنا الكلأ الممطور تنشطه * نشط الحمائل بعد المربع الموب
فكنت كالغيث مس المحل ريقته * فهذب الارض منه اى تهذيب
هذا ابى قائل والصدق ينصره * اقال عنتى وكان الصبر يغرى بى
صدقت ظن العلا فيه وحاسده * يعطى الحقائق اطراف الاكاذيب
تركته زاهدا فى العيش منقطعا * عن القرائن مناو الاصاحيب
وكان بالحرب يلقى من ينافره * فصار يلقى الاعادى بالمحاريب
ماقلت ماكان صرف الدهر اد به * بلى قديما وهذا فضل تأديب

الحمد لله لا اشكو الى احد ❁ قل الوفاء من الشبان والشيب
هنيت مجدك تسترفى الزمان به ❁ عزماً حساماً ورايا غير مغلوب
ولا صبرت على ذل ومنقصة ❁ ولا حذرت على عدل وتانيب
خطبت شعرى الى قلب يضن به ❁ الا عليك فباشر غير مخطوب
شببت بالعز اذ كان المديح له ❁ فما اصول بمدحى دون تشبيبى
لا علق الموت نفسا انت صاحبها ❁ ان الحمام محب غير محبوب

❁ وقال يمدح الوزير ابا منصور بن صالح ويذكر هزيمة باد الكردى الخارجى بالجزيرة والموصل ❁

اشوقا ومازالت لهن قباب ❁ وذكر تصاب والمشيب نقاب
وغيرا لتصابى للكبير تعلة ❁ وغير الغوانى للبياض صحاب
وما كل ايام المشيب مريرة ❁ ولا كل ايام الشباب عذاب
اؤمل مالا يبلغ العمر بعضه ❁ كان الذى بعد المشيب شباب
وطمع لبادى الشيب لابد مهجتى ❁ اسف على رأسى وطار خراب
لدائك اماشبت واتبعوا الردى ❁ جميعا واما ان رديت وشابوا
بكاء على الدنيا وليس غضارة ❁ وماض من الدنيا وليس مآب
اذا شئت قبلت الزمان وصالحت ❁ لحاظى امورا كلهن عجاب
ضلا لا لقلبى لا يجن من الهوى ❁ ومن عجب الايام كيف يصاب
يعذل احيانا ويعذر مثلها ❁ ويستحسن البادى به ويعاب
وان انظ المالكين خريدة ❁ وان اضن الباذلين كعاب
ولما ابى الاظعان الافراقنا ❁ وللبين وعد ليس فيه كذاب
رجعت ودمعى جازع من تجلدى ❁ يروم نزولا للجوى فيهاب
واثقل محمولا على العين دمعها ❁ اذا بان احباب وعز ايباب
فمن كان هذا الوجد يعمر قلبه ❁ فقلبى من داء الغرام خراب
ومن لعبت بيض الثغور بعقله ❁ فعندى احر البارد ين رضاب
يعف من الفحشاء ذيلى كانما ❁ عليه نطاق دونها وحجاب
اذا ما انل من بلدة ما اريده ❁ فاسرنى ان البلاد رحاب
وهل نافعى ان يكثر الماء فى الدنا ❁ ولما يجرنى ان ضميت شراب
ولى ساعة فى كل ارض كانما ❁ على الجو منها والعيون ضباب
بعيدة اولى النقع من اخرياته ❁ وللطعن فيها جيئة وذهاب
ومابين خيلى والمطالب حائل ❁ ولا دون عزمى للظلام حجاب

جياد الى عز والقبائل تمتطى ❁ وارض الى نيل العلاء تجاب
وابلج وطاء على خد ليلة ❁ كما فارق النصل المضئ قراب
يعاف طعاما ماجناه حسامه ❁ وخير من الطعم الذليل تراب
وكيف يخاف الذل من كان داره ❁ ظلام الليالى والرماح جناب
وما يبلغ الاعداء منى بفتكه ❁ ودونى فناء للوزير وباب
تساقط اطراف الاسنة دونه ❁ وتنبو ولوان النجوم حراب
لبست به ثوبا من العز يتقى ❁ طعان من البلوى به وضراب
دعوت فلبانى ولوكنت داعيا ❁ سواه مضى قول وعى جواب
وان العطايا من يمين محمد ❁ لامطر من قطر مراه سحاب
لحاظ كما شق الحجاج مهند ❁ ووجه كما جلى الظلام شهاب
بلا شافع يعطى الذى انت طالب ❁ وبعض مواعيد الرجال سراب
فتى تقلق الاعداء منه كانه ❁ لظى ناجروا لخالعون ضباب
اذا شاء ناب القول عن فعلاته ❁ وقام مقام العضب منه كتاب
يعظم احيانا وليس تجبر ❁ وينظر غضبانا وليس سباب
يفيض الى قلبى سواه وان غدت ❁ له انعم تترى على رغاب
وعب على عينى رؤية غيره ❁ ولوكان لى فيه مناو طلاب
فداؤك قوم انت مال عليهم ❁ شداد على بذل النوال صعاب
فلا جود الا ان تمل مطامع ❁ ولا عفوالا ان يطول عقاب
اذا بادروا مجدا برزت وبلدوا ❁ وان طالعوا عزاً شهدت وغابوا
وفاؤك من ذم العداخلف نائل ❁ يدوروا لم يربط عليه عصاب
وما كل من يعلو وقدرك قدره ❁ ولا كل سام فى السماء عقاب
وما الملك المنصور الاضبارم ❁ له منك ظفر فى الزمان وناب
بعزمك يمضى عزمه فى عدوه ❁ ويمضى طريدا ايدته كعاب
تلافيت اسراب الرعية بعدما ❁ توقد اضغان لها وضياب
ولما طغى بادواضرم ناره ❁ على الغدران الغادرين ذياب
بعثت له حتفا بغير طليعة ❁ تخب به قب البطون عراب
نزائع يعجمن الشكيم وقد جرى ❁ على كل فيفاء دم ولعاب
خواطر بالايدى لواعب بالخطى ❁ وللطعن فى لباتهن لعاب
فولى ووكيت الجياد طلابه ❁ وسالت مروج بالقناوشعاب
ولا ارض الاوهى تحثو ترابها ❁ عليه وترميه رباو عقاب

تغامس فى بحر الحديد وخلفه ❊ لماء المنايا زجرة وعباب
وقد كان ابدى توبة لو قبلتها ❊ ولو نفع الجانى عليك متاب
كانى بركب حابس هو منهم ❊ اقاموا بارض والجذوع ركاب
عوارى الامن دم فتات به ❊ معاصم فى اسرار الردى ورقاب
يعرد عنهم كل حى كانه ❊ جمال مطلات الجلود جراب
ولله عاد فى ثيابك مسه ❊ يشيب ومن لون المداد خضاب
امين على سر وليس حفيظة ❊ وماض على قرن وليس ذباب
وما مسه مجد بلى ان راحة ❊ لها نسب فى الماجدين قراب
وانى لارجو منك حالا عظيمة ❊ وامرا ارجى عنده واهاب
فعل زمانا ينثنى لى بعطفة ❊ وترضى على مملات غضاب
وما انا ممن يجعل الشعر سلما ❊ الى الامران اغنى غناه خطاب
وليس مديح ان قدرت فان يكن ❊ مديح على رغم فليس ثواب
ابى لى على والنبى وفاطم ❊ جدودى ان يلوى بعرضى عاب
فلا تغض عن يوم العدو وليله ❊ وثم طلوع بالاذى وغياب
فلا يحمل الباغى على الموت نفسه ❊ اذا ضفرت مما اراد وطاب
وخذ ما صفا من كل دهر قانعا ❊ غضارته غنم لها ونهاب
وعش طالعا فى العز كل ثنية ❊ عليك خيام للعلى وقباب

❊ وقال يمدح الموفق اباعلى اسمعيل وزير بهاء الدولة ويعاتبه وكان بينهما عقد المصاهرة على بنت الوزير ثم انفسخ لاسباب قدرت وكتب بها اليه وهو بفارس ❊

امانى نفس ما تناخ ركابها ❊ وغيبة حظ لا يرجى ايابها
ووفد هموم ما اقت ببلدة ❊ وهن معى الا وضاقت رحابها
وامال دهران حسبت نجاحها ❊ تراجع منقوضا على حسابها
اهم وتثنى بالمقادير همتى ❊ ولا ينتهى داب الليالى ودابها
فيا مهجة يفنى غليلا دماؤها ❊ ويالمة يمضى ضياعا شبابها
وعندى الى العلياء طرق كثيرة ❊ لو انجاب من هذى الخطوب ضبابها
عناد من الايام عكس مطالبى ❊ اذا كان يوطينى النجاح اقترابها
وحظى منها صابها دون شهدها ❊ فلو كان عندى شهدها ثم صابها
تميل باطماع الرجال بروقها ❊ وتوكى على غش الانام عيابها
ولكنها الدنيا التى لا مجيئها ❊ على المرء مأمونا فيخشى ذهابها
تفوه الينا بالخطوب فجاجها ❊ وتجرى علينا بالرزايا شعابها

الا ابلغا عنى الموفق قولة ❊ وظنى ان الطول منه جوابها
اترضى بان ارمى اليك بهمتى ❊ فاجب عن لقيا علا انت بابها
واظمأ الى دار الامانى فتنثنى ❊ باخلافها عنى ومنك مصابها
وليس من الانصاف ان حلقت بكم ❊ قوادم عز طاح فى الجو قابها
واصبحت محصوص الجناح مهضما ❊ على غواشى ذلة وثيابها
تعد الاعادى لى مرامى قذافها ❊ وتنبحنى انى مررت كلابها
مقامى فى اسر الخطوب تهزلى ❊ قواضبها مطرورة وحرابها
لقد كنت ارجوان تكون درائعى ❊ الى غيركم حيث العلى واكتسابها
فهذى المعالى الان طوعى لامركم ❊ وفى يدكم ارسانها ورقابها
اذا لم ارد فى عزكم طلب العلى ❊ ففى عز من يجدى على طلابها
فلولاكم ما كنت الا بياحة ❊ من العز مضروبا على قبابها
اجوب بلاد الله او ابلغ التى ❊ تسوء الاعادى ان يعب عبابها
وكان مقامى ان اقت بمنزل ❊ مقام الضوارى الغلب يحذر غابها
وانى لتراك المطالب ان نأى ❊ بها قدر اولط دونى حجابها
واعزل من دون التى لا انالها ❊ نوازع نفسى او تذل صعابها
واقرب ما بينى وبينك حرمة ❊ تدانى نفوس ودها وحبابها
وما بعد ذا من امرات اذا انتهت ❊ يكون الى آل النبى انتسابها
شواجر ارحام اذا ما وصلتها ❊ فعند امير المؤمنين ثوابها
وهل تطلب العليا الا لان يرا ❊ ولى يرجيها وضديها بها
فجرد لامرى عزمة منك صدقها ❊ كطروة العرنين يمضى ذبابها
ولا تتركنى قاعدا رقب المنى ❊ وارعى بروقا لا يجود سحابها
بكفيك عقد المكرمات وحلها ❊ وعندك اشراق العلى وغيابها
وغيرك يقرى النازلين ببابه ❊ غداة كارض القاع يجرى سرابها
وعندى لك العز الذى لا يظامها ❊ زمان العدا او لا يبوح شهابها
وعندى للاعداء فيك اوابد ❊ لعاب الافاعى القاتلات لعابها

❊ وقال يذكر المودة التى كانت بينه وبين الوزير اباعلى الحسين بن احمد بن ابى الريان فى مكة ويصف ما لقياه فى ذهابهما وعودهما الى البحر وكان دليلهم يسمى لعبا من بنى عامر وقال هذه القصيدة بنواجر نجد فى شهر صفر من سنة اربعة وتسعين وثلثمائة والحقت بالمدح لحسنها وفصاحتها وكونها فى ذكر وزير ❊

ترى نوب الايام ترضى صعابها ❊ وتسئل عن ذى لمة ماشابها
وهل سبب للشيب من بعد هذه ❊ فدابك يالون الشباب ودابها
شر بنان من الايام كأسامريرة ❊ تدار بايد لابرد شرابها
نعاتبها والذنب منها سجية ❊ ومن عاتب الحرقاء مل عتابها
وقالواسهام الدهر خاط وصائب ❊ فكيف لقينا يالقوم صيابها
ابت لقحة الدنيا درور العاصب ❊ ويحلبها من لايعانى عصابها
وقد يلقح النعماء قوم اعزة ❊ وينتج قوم عاجزون سقابها
وكنت اذا ضاقت منا فع خطة ❊ دعوت ابن حمد دعوة فاجابها
اخ لى ان اعيت على مطالبى ❊ رمى لى اغراض المنى فاصابها
اذا استبهمت عياء لايهتدى لها ❊ قرعت به دون اخلاء بابها
به خف عنى ثقل فادحة النوى ❊ وحبب عندى نايها واغترابها
ثمانون من ليل التمام نجوبها ❊ رفيقين تكسونا الدياجى ثيابها
نؤم بكعب العامرى نجومها ❊ اذا ما نظرناها انتظرنا غيابها
نقوم ايدى اليعملات ورائه ❊ ونعدل منها اين اومارقابها
كانا انابيب القناة تؤمها ❊ سنان مضى قدماً فامضى كعابها
كذئب الفضا ابصرته عند مطمع ❊ اذا هبط البيداء شم ترابها
بعين ابن ليلى لاتداوى من القذا ❊ بريب اقاصى ركبه ما ارابها
تراه قبوعا بين سرحى رحاله ❊ كذروبة ضموا عليها نصابها
فمن حلة نجتابها وقبيلة ❊ نمر بها مستنجين كلابها
ومن بارق تهفوا ليه ونفحة ❊ تذكرنا ايامها وشبابها
ولهفى على عهد الشباب ولمة ❊ اطرت غداة الخيف عنى غرابها
ومن دار احباب تبل طلولها ❊ بماء الاماق اونحيى جنابها
ومن رفقة نجدية بدوية ❊ تقار ضنا اشجانها واكتنابها
وتذكرها الاشواق حنى تحنها ❊ وتعدى باطراف الحنين ركابها
اذا ماتحد الشوق بوما قلوبنا ❊ عرضناله انفاسنا والتهابها
وملنا على الاكوار طربى كاننا ❊ راينا العراق اونزلنا قبابها
نشاق الى اوطاننا وتعوقنا ❊ زيادات سير ما حسبنا حسابها
وكم ليلة بتنا نكابد طولها ❊ ونمزق حصباها اذا الغمر هابها
وقد نصلت انضاؤنا من ظلابها ❊ نصول بنان الخود تنضو اخصابها
وهاجرة يلقى شرار وقودها ❊ على الركب انعلنا المطى ضرابها

اذا ماطلتنا بعد ظمئ جمائها ❊ وعج الظواعى اردد تناسرابها
تمنى الرفاق الورد والريق ناضب ❊ فلاريق الا الشمس تلقى لعابها
الى ان وقفنا المازمين وشافهت ❊ بنا مكة اعلامها وهضابها
وبتنا بجمع والمطى موقف ❊ نؤمل ان نلقى منا وحضابها
وطفنا بعادى البناء محجب ❊ نرى عنده اعمالنا وثوابها
وزرنا رسول الله ثمة بعده ❊ قبور رجال ماسلوت مصابها
وجزنا بسيف البحر والبحر زاخر ❊ بلجته حتى وطئنا عبابها
خطوب تحل الشيب فى كل لمة ❊ وينسين ايام الصبا ولعابها
عسى الله ان ياوى لشعث تناهبوا ❊ هباب المطايا نصها وانجدابها
وجاسوا بايديها على علل السرى ❊ حرارا ماغير الطريق ولابها
فيرمابها بغداد كل مكبر ❊ اذا مارأى جدرانها وقبابها
فكم دعوة ارسلتها عند كربة ❊ اليه فكان الصنع منه جوابها

❊ وقال يمدح اباه ويهنيه بقدومه من فارس بعد خلاصه من التلعة وذلك سنة ستة وسبعين وثلثمائة ❊

طلوع هداه الينا المغيب ❊ ويوم تمزق عنه الخطوب
لقيتك فى صدره شاحبا ❊ ومن حلية العربى الشحوب
اليه تمج النفوس الصدور ❊ وفيه تهنى العيون القلوب
تغربت مستنسأ بالبعاد ❊ والليث فى كل ارض غريب
واحرزت صدرك للنائبات ❊ وللداء يوماً يراد الطبيب
لحا الله دهراً ارانا الديار ❊ يندب فيها البعيد القريب
ولاكان موتا ولكنه ❊ فراق تشق عليها الجيوب
لئن كنت لم تسترب بالزمان ❊ فقد كان من فعله مايريب
رمى بك والامر ذاوى النبات ❊ فآلا وغصن المعالى رطيب
ولما جذبت زمام الزمان ❊ اطاع ولكن عصاك الحبيب
ولما استطال عليك البعاد ❊ وذل فيك المطى اللغوب
رجوت الاياب على انه ❊ كفيل طلوع البدور الغروب
رحلت وفى كل جفن دم ❊ عليك وفى كل قلب وجيب
ولا نطق الا ومن دونه ❊ عزاء نفور ودمع ربيب
وانت تعللنا بالاياب ❊ والصبر مرتحل لايؤب
وسر العدى فيك نقص العقول ❊ واعلم ان لايسر اللبيب

اما علم الحاسد المستغر ❁ ان الزمان عليه رقيب
قدمت قدوم رقاق السحاب ❁ تنحط و الربع ربع جديب
وما ضحك الدهر الا اليك ❁ مذبان فى حاجبيه القطوب
حلفت بما ضمنته الحجون ❁ وماضم ذاك المقام الرحيب
لقد سرك الدهر فى الغادرين ❁ بغدر تضأل فيه الذنوب
واجلى رجوعك عن حاسديك ❁ هذا قتيل وهذا سليب
تحرق منك قلوب العداة ❁ غيضا وانت ضحوك قطوب
واجهل الناس مستنهض ❁ دعاء الى سمع من لايجيب
زعانف يصطر خون العلى ❁ وما استلب العز الانجيب
وطال مقامك فى منزل ❁ تطلع من جانبيه الحروب
بضرب كما اشترطته السيوف ❁ وطعن كما اقترحته الكعوب
ونجل تغلغل فيها الطعان ❁ وانشق عنها النجيع الصبيب
وصحبة كل غلام عليه ❁ من سمة العز حسن وطيب
اذا خضب الرمح اومابه ❁ كان السنان بنان خضيب
وقطعك كل بعيد النياط ❁ كان الجواد به مستريب
وارضا اذاما اجتلاها الهجير ❁ طلقها من يديه الضريب
ومازل منك على النائبات ❁ مقام عضيم ويوم عصيب
فيوم حسامك فيه الخضيب ❁ ويوم لسانك فيه الخطيب
طلبت لنفسك فاطلب لنا ❁ من العز ان المحامى طلوب
وان كنت تانف من حبه ❁ فان العلاء الينا حبيب
ومانحن انت و كل الى ❁ دعاء العلى طرب مستجيب
ونحن فسام الينا الشباب ❁ وانت فسام اليك المشيب
على انه انت عين الزمان ❁ وعيش بلانا ظر لا يطيب
ولولاك ما التذ طعم الفخار ❁ ولا راق برد العلاء القشيب
اترضى لمجدك ان لايكون ❁ لنا من عطاء المعالى نصيب
فلا يقعدنك كيد الحسود ❁ وانهض فكل مرام قريب
وحث الطلاب فانا نجد ❁ وامض الامور فانا نتوب
ولم لايضيف العلا من له ❁ غدير معين ومرعى خصيب
لحيك منى عند اللقاء ❁ خلق عجيب وخلق اديب
وخلفتنى غرس مستثمر ❁ فطال واورق ذاك القضيب

وخرت

وخرت لك الغرر السائرات ❁ يفترعنها الفوآد الكئيب
تصون مناقبك الشاردات ❁ ان تتخطى اليها العيوب
اذا نثرتها شفاه الرواة ❁ راقك منها النظام العجيب
وانى لارجوك فى النائبات ❁ اذا جاء فى الامل المستثيب

❁ وقال يمدح اباه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة سبع وسبعين وثلثمائة ❁

لغام المطايا من رضابك اعذب ❁ ونبت الفيافى منك اشهى واطيب
ومالى عند البيض ياقلب حاجة ❁ وعند القنا والخيل والليل مطلب
احب خليلى الصفيين صارم ❁ واطيب دارى الخباء المطنب
ذليل لريب الدهر من كان حاضراً ❁ وحرب لذى الايام من يتقرب
ولى من ظهور الشقيات مقعد ❁ وفوق متون اللاحقيات مركب
لثامى غبار الخيل فى كل غارة ❁ وثوبى العوالى والحديد المذرب
اساكت بعض الناس والقول نافع ❁ واغمد عن اشياء والضرب انجب
واطعنى فى العزائى مغامر ❁ جرى على الاعداء والقلب قلب
وعندى نماخول الله سابح ❁ واسمر عسال الانابيب مقضب
وليس الغنى فى الخلق الا عفيفة ❁ نحامى عليها والمعالى تغلب
اذا قل مالى قل صحبى وان نما ❁ فلى من جميع الناس اهل ومرحب
غنى المرء عز والفقير كانه ❁ لدى الناس مهنو الملاطين اجرب
تطالبنى نفسى بكل عظيمة ❁ ارى دونها جارى دم يتصبب
ويامرنى الذلان ان لا اطيعها ❁ واعلم من طرق العلى اين اذهب
اذا كان حب المرء للشئ ضيعة ❁ فاضيع شئ مايقول المؤنب
انا السيف الا اننى فى معاشر ❁ ارى كل سيف فيهم لا يجرب
ولا علم لى بالغيب الاطليعة ❁ من الحزم لا يخفى عليها المغيب
اجرب من اهواه قبل فراقه ❁ فيصدق منه الغدر والود يكذب
تغير لى اخلاق من كنت اصطفى ❁ وتعذرنى ايام من كنت اصحب
فلو وجهت لى بالبروق سحابة ❁ لاغضيت علماً ان مابان خلب
اذا شبت فارقت الحبيب وبيننا ❁ من الشوق مايملى على واكتب
وليس نسيبى ان فى القلب لوعة ❁ ولكننى ابكى زمانى واندب
ومانا فعى عند البعيد تقربى ❁ ولاضايرى عند القريب التجنب
قريب الفتى دون الانام صديقه ❁ وليس قريبا منه من لايقرب
ومافى نجاد السيف زين لحامل ❁ ولا الزين الا للفتى يوم يضرب

اخو الحرب من للسيف فيه علامة ❁ وللطعن فى جنبيه طرف وملعب
وحسب غلام شاهدا بشجاعة ❁ تغيظ العدى ان التقاه تخضب
الى غاية يجرى الانام من الردى ❁ فماش بطى مشيه ومقرب
يعز الفتى ماطال من حبل عمره ❁ وترخى المنايا برهة ثم تجذب
يقول لون عنقا مغرب مستحيلة ❁ الا كل حى مات عنقاء مغرب
يطول عناء العيس مادمت فوقها ❁ ومادام لى رأى وعزم ومذهب
وهون عندى مايقلبى من الصدى ❁ ظماء تجافى مورد الماء لنهب
فما انا بالوانى اذا كنت صادياً ❁ ولا الماء يعطينى قوى يوم اشرب
وما الورد بعد الورد بلا لغلتى ❁ وان بل ظماء الدغربات مشرب
ومالى الى غير الحسين وسيلة ❁ وفى جوده دون الرغائب ارغب
جرى على الامر الذى لايرومه ❁ من القوم الاحازم الرأى اغلب
الا اى فحل ساعدته نجيبة ❁ فجاء بنجل كالحسين النجيب
فان محلا حل فيه لواسع ❁ وان زماناً عاش فيه لطيب
لك الله من مغض على حزم حازم ❁ ولو شاء ماستولى على الذنب مذنب
وفى كل يوم انت طالب غارة ❁ تجرر اذيال العوالى وتسحب
تنام على امر وهمك ساهر ❁ وتنزل عن امر وعزمك يركب
تحققت الاحياء انك فخرها ❁ واغضبت فى علم نزار ويعرب
اذا شئت احيانا شفاك من العدى ❁ سنان بصير بالطعان مضرب
وخيل لها فى كل شرق ومغرب ❁ عقير مدامى اوطعين مخضب
اذا طلعت نجداً اضائت وجوهها ❁ وقدامها من سابق الفقع غيهب
يصيح القنا فى كل حى ترومه ❁ ويردى بك الاعداء يوم عصبصب
الا رب حال ساعدتك وفتكة ❁ رددت بها قرن الردى وهو اعصب
رميت بها قلب العدو بخيفة ❁ وولیت والمغرور يلهو ويلعب
كما خرق الرامى بسهم رمية ❁ واعرض علما انه سوف يعطب
عدو ان اما واحد فكاشف ❁ جرى واما آخر فمؤلب
يمسح خلف الشرذ اك بخفية ❁ وهذا طويل الباع يمرى فيجلب
يرومون غيا والعوائق دونهم ❁ ويرمون بغيا والمقادير تحجب
سمائك طلا عا الى العمر مشرق ❁ وادبر بالباغى الى الموت مغرب
فذاك كما شاء الفسوق مبغض ❁ وانت كما شاء النفاف محبب
اهنيك بالعيد الجديد تعلة ❁ وغيرك بالاعياد واللهو يلعب

فلازال

فلازال ممدوداعليك ظلاله ❁ ولازلت فى نعمائه تتقلب
ولاظفر الباغى عليك بفرصة ❁ ولاطلب الاعداء ما كنت تطلب
غمامك فياض وريحك غضة ❁ ووادیك ملان وقاعك معشب
اذا قيل فيك الشعر جود مادح ❁ واكثر وصاف واعرق مطنب
وغيرك لا اطريه الا تكلفا ❁ وغير حبيبى عند غيرك مصحب
يغيض لى الايام انك لى حما ❁ ويغيض بنى الايام انك لى اب
ابعد النبى والوصى تروقنى ❁ مناسب من يعزى لمجد وينسب
يقر بفضلى كل بادو حاضر ❁ ويحسدنى هذا العظيم المحبب
ومن لى بان يشتاق ما انا قائل ❁ ويسمع منى مايروق ويعجب
ولولا جزاء الشعر ممن يريده ❁ وجدت كثيرا من اغنى ويطرب
الا ان راعى الذود يعنى بذوده ❁ حفاظا وراعى الناس حيران مغرب
احبكم مادمت اعزى اليكم ❁ ومادام لى فيكم مراد ومطلب
وانى على الربع الذى لايضمكم ❁ على كل حال نازح الود اجنب
فلا تتركنى عاطلا من مروة ❁ ولاقانعا بالدون ارضى واغضب
فما انا بالوانى اذا ما دعوتنى ❁ ولاموقفى عما شهدت مغيب
امالى قرار فى نعيم ولذة ❁ فانى فى الضراء اطفو وارسب
اريد من الله القضاء بحاجة ❁ تقر بها عين وقلب معذب
واسال ان يعطيك فى العمر فسحة ❁ فعلى ان العمر يعطى ويوهب

❁ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ❁

مثواى اما صهوة اوغارب ❁ ومناى اما راعف اوقاضب
فى كل يوم تنتضينى عزمة ❁ وتمد اعناق الرجال مارب
قلب يصادقنى الطلاب جراءة ❁ ومن القلوب مصادق وموارب
ماذهبى الا التقحم بالقنا ❁ بين الضلوع وللرجال مذاهب
وعلى فى هذا المقال غضاضة ❁ ان لم يساعدنى القضاء الغالب
مالى اخوف بالردى فاخافه ❁ هيهات لى فى الخلق بعد عجائب
والعزم يطرحنى بكل مفازة ❁ متشابه فيها ربى ومغارب
اعطى الهجير مراده من صفحتى ❁ فتكد سمعى بالصرير جنادب
اما اقيم صدور مجدى بالعلا ❁ ويقر عضبى اوتقوم نوادب
متلفتا وذرى الرمال كانها ❁ دون النواظر عارض يتراكب
اصبابة من بعد ماذهب القوى ❁ طلقا واعوز ما يروم الذاهب

وعلى تضمير الجياد لغارة ❊ فيها خضيب بالدماء وخاضب
ارضى وذوبان الخطوب تنوشنى ❊ والعزماض والرماح سوالب
انا اكلة المغتاب ان لم اجنها ❊ شعواء يحضرها العقاب الغائب
وكانما فيها الرماح اراقم ❊ وكانما فيها القسى عقارب
قد عز من ضنت يداه بوجهه ❊ ان الذليل من الرجال الطالب
ان كان فقر فالقريب مباعد ❊ او كان مال فالبعيد مقارب
وارى الغنى مطاعنا بثرائه ❊ اعداءه والمال قرن غالب
يشكو تبدلى الصحاب وغادر ❊ ان ينبذ الماء المرنق شارب
من اجل هذا الناس ابعدة الهوى ❊ ورضيت ان ابقى ومالى صاحب
وآى الليالى ان غدرن فانه ❊ ماسن احباب لنا وحبائب
الذنب لى انى جزعت وعنونت ❊ عنى دموع العين وهى سواكب
دنيا تضر ولا تسر وذا الورى ❊ كل يحاذيها وكل عائب
تلقى لنا طرفا فان هى اعرضت ❊ نزعت ولو ان الجبال قواضب
هيهات يادنيا وبرقك صادق ❊ ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب
والناس اما قانع او طالب ❊ لاينتهى اوراغب اوراهب
واذا نعمت فكل شئ ممكن ❊ واذا شقيت فكل شئ عازب
قد قلت للباغى على ودونه ❊ من فضل احلامى ذرى وذوائب
احذر مباغضة الرجال فانها ❊ تدمى وتقدر ان يقول العائب
البيد يا ايدى المطى فاننى ❊ للضيم ان اسرى الى مجانب
ومجاهل الفلوات اطيب منزل ❊ عندى واوفى الواعدين الجانب
واذا ابلغن بى الحسين فانه ❊ حق لهن على المطالب واجب
فى بلدة فيها العيون حوافل ❊ والروض غض والرياح لواعب
عجبت من الايام روية مثله ❊ نجم العلى اذ كل نجم غارب
اوردته اطراف كل فضيلة ❊ شيم تساند هاعلا ومناقب
وله اذا خبثت اصول عداته ❊ فى تربة العلياء عرق ضارب
متفيئ الاراء فى ظلل العلى ❊ تجرى اليه من العلاء مذاهب
انت المنوه فى المحافل باسمه ❊ واذا حضرت فكل لوم غائب
لك من حياض المجد زرق جمامها ❊ فلما تنازعك الورود غرائب
ويروم شاوك من غبارك دونه ❊ يوم الجزاء غياطل وغياهب
نفحات كفك للولى غنائم ❊ تهمى وهن على العدو نوائب

فشمائل

فشمائل فيها الندى وضرائب ❊ وكتائب فيها الردى ومقانب
ولقد وقفت على الاعادى وقفة ❊ فيها لمن ابقى المنون تجارب
تحت العجاج وللدروع قعاقع ❊ ضربا وغربان الرماح نوادب
ومطاعن ولى بها وكانه ❊ مما يجر من العوامل حاطب
من كل نافذة المغار كانه ❊ فى قلب حاملها فم متثاوب
ومزجر قطع العجاج امامه ❊ للهام منه عمائم وذوائب
يرمى الوحوش على الوحوش زهاوة ❊ والاكم منه على الجياد لواعب
تهدى اوائله الاواخر كلها ❊ طلع الحبيب طغى عليه الجانب
شد كعمعمة الحريق وكبة ❊ كالليل انجمها قنا وقواضب
والنقع قد كتم الربا فكانه ❊ سيل تحدر والجياد قوارب
ولرب ليل قد طويت ردائه ❊ وعلى الاكام من الظلام جلابب
ليل ترامى بالعبير نسيمه ❊ والترب تحقره صبا وجنائب
وركبت انجاز النجوم وفتية ❊ مثل النجوم طوالع وغوارب
غلب كانهم الصقور جوانحا ❊ وكان اكناف الجياد مراكب
خضنا الظلام وكلنا بجنابه ❊ ماض على عجل وليس كواكب
واذا القلوب لم تكن كعيوننا ❊ لم يغننا ان النجوم ثواقب
واذل من قبر الخمور نشرته ❊ فغدا يناهبك العدى ويجاذب
اوسعته كرما فاوغر صدره ❊ ان الاقارب بعدها لعقارب
جود ضعيف ان تلم ملمة ❊ لمؤمل واذا الد مشاغب
ولقد ملات على عدوك جلدة ❊ حتى طما جزع وضاق مذاهب
امنيل طالب نائل من جوده ❊ كمنال صدر العضب يوم يضارب
بالعقل تغلب ماتعذر بالقنا ❊ وظبى القواضب والعقول مذاهب
اليوم من فتيان دهرك فارعه ❊ وجميع ايام الزمان اشائب
والعيد داعية السرور وليته ❊ ابدا على بعض الرجال مصائب
فتهن طماح العلاء ولاتزل ❊ فى غمر جودك للرجال رغائب
خير من المال الذى يعطيكه ❊ واحد من غرب الحسام الضارب

❊ وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر من سنة ثمانين وثلثمائة ويذكر حسن تلافيه للفتنة الحادثة بين السنة والشيعة ❊

الا حيها رب العلى من غوارب ❊ تعرفنى بين المنا والمطالب
ومالى وللامال من دونها القنا ❊ بهن وسودات النوا والنوائب

سئمت زمانا تنتحيني صروفه ❁ وثوب الافاعي او دبيب العقارب
مقام الفتى عجز على مايضيمه ❁ وذل الجرى القلب احدى العجائب
سار كبها بزلاء اما لمادح ❁ يعدد افعالى واما لنادب
اذا قل عزم المرء قل انتصاره ❁ واقلع عنه الضيم دامى المخالب
وظاقت الى مايشتهى طرق نفسه ❁ ونال قليلا مع كثير المعائب
ومابلغ المرمى البعيد سوى امرئ ❁ يروح ويغدو عرضه للجواذب
وماجر ذلا مثل نفس جزوعة ❁ ولاعاق عزما مثل خوف العواقب
الا ليت شعرى هل تسالمنى النوى ❁ وتحنو همومى من قراع المصائب
الى كم اذود العين ان يستفزها ❁ وميض الامانى والظنون الكواذب
حسدت على انى قنعت فكيف بى ❁ اذا مارمى عزمى مجال الكواكب
ومازال للانسان حاسد نعمة ❁ على ظاهر منها قليل وغائب
وابقت لى الايام حزما وفطنة ❁ ووفرن جاشى بالامور الغرائب
توزع لحمى فى عواجم جمة ❁ وبان على جنبى وسم التجارب
وارض بهابعت الصبابة والصبا ❁ وناهض قلبى الهم من كل جانب
وزور من الاضغان تحوى كانما ❁ يلاقيهم شخصى لقاء المحارب
انا سيهم بغضاهم غير غافل ❁ واسأ لهم معروفهم غير راغب
وانى لاطويهم على عظم دائهم ❁ واقعد منهم بين رام وجالب
الارب مجد قد طرحت قذاته ❁ وكان على الايام جم الشوائب
وسر كتمت الناس حتى كتمته ❁ ضلوعى ولم اطلع عليه ماربى
واغيد محسود على نور وجهه ❁ هجرت سوى لحظ البعيد المجانب
وغيداء قيدت للعناق ملكتها ❁ فنزهت بعد طول وجد ترائبى
وماعفة الانسان الاغباوة ❁ اذا لم يكافح داء وجد مغالب
وعزم كاطراف الاسنة فى الحشا ❁ طعنت به كبد العدو المحارب
وضيم كامر الجراح نحوته ❁ الى المنظر الاعلى نجاء الركائب
وخطة خسف خطها غير لاحق ❁ بى الغار الاما تقضت ذوائبى
على همة ايدى المنون سياطها ❁ تسوق بها الامال سوق النجائب
الى قائم بالمجد يحمى فروجه ❁ ويطعن عنه بالقنا والرغائب
مقيم يطيب الذكر فى كل بلدة ❁ وقد عود الاكوار جب الرغائب
فتى صحب الباس الندى فى بنانه ❁ بفيض العطايا او الدماء السوارب
لامجد فرع فى عرانين هاشم ❁ وانجب عود من لوى بن غالب

لهم سرة المجد التليد وسره ❁ ومحض المعالى فيهم والمناقب
يبيتون اغماد السيوف نحورهم ❁ ويغدون جرار الرماح السوالب
ترقوا عليها كل مجد ونكسوا ❁ باطرافها عن قاعدات السبائب
وخطب على الزوراء التى جرانه ❁ مديد النواحى مدلهم الجوانب
واضرمها حمراء يزو شرارها ❁ الى جنبات الجون زو الجنادب
سلمت عليه الحزم حتى جلوته ❁ كما انجاب غيم العارض المتراكب
وقد علم الاعداء انك تحته ❁ غلبت وماكان القضاء بغالب
واقشعت عن بغداد يوما دوية ❁ الى الان باق فى الصبا والجنائب
ولولاك على باللجاجم سورها ❁ وخندق فيها بالدماء الذوائب
وكم لك من يوم تركت به الضبا ❁ مضاربها مشغولة بالضرائب
سوابقة مابين كاب وناهض ❁ واقرانه مابين هاو ووائب
وقدت اليه الخيل يسبين بالقنا ❁ ويسبين بوغاء الملا والسباسب
ثقالا باعباء العوالى كانما ❁ يطان الربى وطئ الاماء الحواطب
معاودة عض الشكيم بمصها ❁ دشاش الحوانى بالنبال الصوائب
وقد شمر التحجيل عن ركباتها ❁ وجللها خوضا نجيع المقانب
فقهقرت فيه كل سمراء لدنة ❁ وانحلت فيه كل ابيض قاضب
واصدرت عنه الجيش من بعد هبوة ❁ توصل اعناق القنا والقواضب
وان عز دماغ الربى فى مجره ❁ يطبق عرض البيد ذات المناكب
سريت به حتى تقلص نقعه ❁ عن الفخر طلاعا جيال الغياهب
وفى كل يوم انت بالعزم راكب ❁ سرت فيه اعراق القروم المصاعب
تداركت اطناب الخلافة بعد ما ❁ دنى الضيم حتى مسها بالرواجب
ومازلت ترمى قلب كل مجاذب ❁ يجاذبها حتى قلوب الاقارب
هنيئا لك العيد الجديد فانه ❁ يسل لك الاقبال عضب المضارب
وعزك باق لايزلزل طوده ❁ وكل المعالى بين ماض وآئب
وماراقت الاعياد الابعزة ❁ تبلج عن نور من المجد ثاقب
وكيف يسر الفطر من عاش دهره ❁ بعنوان معروق الجناد وشاحب
اذا امرء لم يكسه الشيب عفة ❁ فا الشيب الا سبة للشائب
انا القائل المرموق من كل ناظر ❁ اذا صلصلت للسامعين غرائب
وماصنت شعرى عنك زهدا وانما ❁ هو الدهر لايمرى بغير الحوالب
ولى من قريضى منية لضميره ❁ ولكننى ابى دنى المكاسب

وما كل شفلى بالمقال اروضه ❁ وماانا بالقوال ضربة لازب

❁ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من هذه السنه ❁

ارابك من مشيبى ما ارابا ❁ وماهذا البياض على عابا
لئن ابغضت منى شيب رأسى ❁ فانى مبغض منك الشبابا
يذم البيض عن جزع مشيبى ❁ ودل الشيب اول ماشابا
وكانت سكرة فصحوت منها ❁ وانجب من اباذاك الشرابا
يميلنى الهوى طربا وانثى ❁ ويجذبنى الصبا غزلاوءابا
ويمنعنى العفاف كان بينى ❁ وبين مآربى منه هضابا
نصلت عن الصبا ومصاحبيه ❁ وابدلنى الزمان بهم صحابا
ولما جد البين فينا ❁ وهبت له الضغائن والقبابا
وماروعت من جزع جنانا ❁ ولارويت من دمعى جنابا
دعينى اطلب الدنيا فانى ❁ ارى المسعود من رزق الطلابا
ومن ابقى لآجله حديثا ❁ ومن عانى لعاجله اكتسابا
وما المغبون الامن دهته ❁ ولا مجدا ولاجدة اصابا
فلا والله اتركها خلياً ❁ ولما اجنب الاسد الغضابا
واركبها محصبة شبوبا ❁ تمانع غير فارسها الركابا
اذا انهنهتها ارنت جماحا ❁ الى املى تجاذبنى جذابا
فاما املاء الدنيا علاء ❁ واما املأ الدنيا مصابا
سجية من رعى الايام حتى ❁ اشاب جامهامنها وشابا
وهل نشوى حقائق المعى ❁ اذاماضن اعرض اواصابا
ولم اركالمثارب راميات ❁ بنا الدنيا بعاد اواقترابا
تخوضنا البحار مزمجرات ❁ وتسلكنا المضائق والعقابا
واعظم من عباب البحر حرص ❁ على الارزاق اركبنا العبابا
وغلب كالقواضب من قريش ❁ يروون القواضب والكعابا
فما ولد الاجارب من تميم ❁ نظيرهم ولاالشعر الرقابا
وان المجد قد علمت معد ❁ ودار العز والنسب القرابا
لاطولهم اذا ركبوا رماحاً ❁ واعلاهم اذا نزلوا قبابا
واعزرهم اذاسئلوا عطاء ❁ واوجههم اذاغضبوا اضرابا
بنى عم النبى واقربيه ❁ والصقهم به عرقا لبابا
علا بيد الحسين ذوابتاها ❁ وفرعاها اللذا كثراوطابا

وكانت

وكانت لاتجار من الاعادى ❁ فساند غربه ذاك النصابا
وحصنها فليس ينال منها ❁ ذنوبا من يهم ولا ذنابا
همام مايزال بكل ارض ❁ يبرقع تربها الخيل العرابا
نزائع كالسهام كسبن لحظاً ❁ خفيفا لا اللوام ولا اللعابا
محبسة على الاهوال تلقى ❁ بها العقبان رافعة الذنابا
توقرها فتحسبها اسوداً ❁ وتطلقها فتحسبها ذيابا
واعطنت الرؤس مسومات ❁ يدق بها الجنادل والضرابا
اذا قطعت به شأوابلاها ❁ بابعد غاية وامدقابا
تجاوزه المقاول وهوباق ❁ يبذ رقاب غلبهم كلابا
كنصل السيف تسلم شفرتاه ❁ ويخلق كل ايام قرابا
اذا شجر القنا فصل الهوادى ❁ وان فتر الهوى فصل الخطابا
بلا وبلت يداه من الاعادى ❁ اراقم نزعا وقنا صلابا
فقوم بالاذى منها صعادا ❁ وذلل بالرقى منها صعابا
وغادر كل ارقم ذى طلوع ❁ على الاعداء يدرع الترابا
حذار بنى الضغائن من جرئ ❁ اذا ما الريب بادهه ارابا
يغض على لواحظ افعوان ❁ فان سيم الاذى طلب الوثابا
وان وراء ذاك الحلم صولا ❁ وان لتلكم البقيا عقابا
ولوان الضرائم نابذته ❁ تولج خلفها اجاوغابا
رماكم بالضوامر مقربات ❁ يزاولن المحانى والشعابا
ويعجلن الصريخ وهن زور ❁ الى الاعداء يرسلن اللغابا
فارعى من جماكم حيما ❁ واصطر من دمائكم سحابا
لك الهمم التى عرق الاعادى ❁ تشب بكل مظلمة شهابا
اذا خفقت رياح العزم فيها ❁ تبلج عارض منها فصابا
ومشرعة الاسنة ذات جرس ❁ يقود عقاب رايتها العقابا
تخوض الخيل بلمع جانباها ❁ كان الصبح قد حدر النقابا
لها فى فرجة الفجر اختلاط ❁ يرد الصبح من رهج غرابا
وتغدو كالكواكب لامعات ❁ تمزق من عجاجتها الحجابا
يصافحها شعاع الشمس حتى ❁ كان على الضباذ هبا مذابا
صدمت بها العدو وانت تدعو ❁ تراك فاى داعية اجابا
وقوضت الخيام تذب عنها ❁ اسود دونى واصفرت الوطابا

راينا الطائع الميمون بدءا ❁ يسلك فى النوائب واعتقابا
ولما جرب البيض المواضى ❁ رآك من الضبا امضى ذبابا
فالجمك العدى حتى تهاووا ❁ ولا دمنا يحس ولا ضبابا
سناك قدوم اعياد طراق ❁ تصوب العزما وجدت مصابا
وايام تجوز عليك بيض ❁ وقد قرعت من الاقبال بابا
فكم يوم كيومك قدت فيه ❁ على الغرر المقانب والركابا
الى البلد الامين مقومات ❁ يماطلها التعجل والايابا
بحيث تفرع الكوم المطايا ❁ حقائبها وتحتقب الثوابا
معالم ان اجال الطرف فيها ❁ مصر القوم اقلع اوانابا
فعززت بها ثمانى معلمات ❁ نصرت بها النبوة والكتابا
بعثت لك الثناء على صنيع ❁ اذا ماهبت دعوته اهابا
رغائب قد قطعن حنين عيس ❁ فلا نأياً اريغ ولا اغترابا
وقبل اليوم ما اغمدن عنى ❁ من الايام نائبة ونابا

❁ وقال يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر ويهنيه بمولودة ويعاتبه ❁

لكل مجتهد حظ من الطلب ❁ فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب
وارق المعالى التى اوفى ابوك بها ❁ فكم تناولها قوم بغير اب
ولا تجز بصروف الدهر فى عصب ❁ من القرائن غير السمر والقضب
ندعوك فى سنة شابت ذوائبها ❁ حتى يفر جهام سودة القصب
ولم تزل خدمات الذل تطرقها ❁ حتى تعانق عود التبع والغرب
اتيت تختلب الايام اشطرها ❁ فكل حادثة منزوحة الحلب
لولا وقارك فى نصل سطوت به ❁ فاضت مضاربه من خفة الطرب
وحسن رأيك فى الارماح ينهضها ❁ الى الطعان ولولاذاك لم يثب
كن كيف شئت فان المجد محتمل ❁ عنك المعارض فى بدء وفى عقب
مازال بشرك فى الازمان يؤنسها ❁ حتى اضائت سرور الوجه الحقب
يفديك كل بخيل مات خاطره ❁ فان حضرت عددناه من الغيب
اذا المطامع حالت حول موعده ❁ انت انين المدنف الوصب
وعصبة جاذبوك العز فانقبضت ❁ اكفهم عن درك المجد بالطلب
شابهتهم منظراً او فتهم خبراً ❁ ان الرديني معدود من القضب
هابوا ابتسامك فى دهياء مظلمة ❁ وليس يوصف ثغر الليث بالشنب
سجية لك فاتت كل منزلة ❁ وضعضعت جنبات الحادث الاشب

نسيمها من طباع الروض مسترق ❁ وطيب لذاتها من شيمة الضرب
تلقى الخميس اذا اسودت جوانبه ❁ بالمستنيرين من رأى وذى شطب
ونثرة فوقها صبر تظاهره ❁ ارق منها لاذراب القنا السلب
لولم يعوضك هجر العيش صالحة ❁ ماكنت تخرج عن اثوابها القشب
يا ابن الذين اذا عدوا فضائلهم ❁ عد الندا ضربهم فى هامة النشب
بالسن راضة للقول لو نصبت ❁ نابت عن السمر فى الابدان والحجب
لايستثيرون الاكل منصلت ❁ حامى الحقيقة طلاع على النوب
ذى عزمة ان دعاها الروع منتصراً ❁ تلفتت عن غرار الصارم الخشب
يقرون حتى لوان الضيف فاتهم ❁ حشوا اليه صدور الانيق النجب
او اعوز الخطب فى ليل بيوتهم ❁ مدوايد النار فى الاعماد والطنب
لو ان بأسهم جار الزمان اذاً ❁ لارتد عن شأوه مسترخى اللبب
ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم ❁ حتى تعل بر قراق الدم السرب
قادوا السوابق مخفات مقودة ❁ كانها بحثت عن مضمر الترب
اعطافها بالقنا الخطى مشغلة ❁ تكاد تعصف بالساحات والرحب
ما انفك يطعن فى اثياب حافلة ❁ بذابل من دم الاقران مختضب
اذا امترى اعلق الاوداج عامله ❁ اغشى العوالى فلم تنظر الى سلب
ولايزال يجلى نقع قسطله ❁ بمخرج العضب ملان من الغضب
اذا انتضاه ليوم الروع تحسبه ❁ يستل من غمده خيطاً من اللهب
وان اشاح به سال الحمام له ❁ فى مضربيه فلم يرقا ولم يصب
جذلا يركع ان مال الضراب به ❁ مطربا فى قباب البيض واليلب
يا ايها الندب ان السعد متضح ❁ بطلقة الوجه جلت سدفة الترب
مولودة سقطت عن جمر والدة ❁ جائت بها ملأ أجر المجد والحسب
لما ضميت اليه قبل رؤيتها ❁ اعطيت لذة ماء الورد فى القرب
باشر بطلعتها العلياء مقتبلا ❁ فانها درة فى حلية النسب
واسعد بها واشكر الاقدار ان حملت ❁ اليك قرة عين العجم والعرب
وحث خيل الكؤس العزجامحة ❁ الى السرور بخيل اللهو واللعب
وانثر على الترب سمطاً من فواقعها ❁ وابن الغمام مسمى بابنة العنب
واصدم بكأسك صدر الدهر معتقلا ❁ بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب
كأس اذا اخضبت بالماء لتتها ❁ شابت وان زل عنها الماء لم تشب
نفسى تقيك فكم وفيتنى بيد ❁ وقد الظبى الرامون من كثب

اذا التقيت بك الاعدآء رامية ❊ فواجب ان اوقيك النوائب بى
ابا الحسين اعر شعرى اصاخة من ❊ يروى مسامعه من مسمع عجب
اذا مدحتك لم امنن عليك به ❊ فالمدح باسمك والمعنى به نسبى

﴿ و قال يمدح اباسعيد بن خلف ويهنيه بالمهرجان ﴾

الان جوانبى غمز الخطوب ❊ و اعجلنى الزمان الى المشيب
و كم يبقى على عجم الليالى ❊ وقرع الدهر خائرة الكعوب
يناظره الزمان وكنت منه ❊ على جنبى موقعة ركوب
وقالوا الشيب زار فقلت اهلا ❊ بنور ذوائب الغصن الرطيب
ولم اك قبل وسمك لى محبا ❊ فيبعدنى بياضك من حبيب
ولاستر الزمان علّى عيبا ❊ فاجزع ان يتم على عيوبى
ولم اذهم طلوعك لى لشئ ❊ سوى قرب الطلوع الى شعوب
واعظم ما الاقى ان دهرى ❊ يعد محاسنى لى من ذنوب
اقول اذا امتلات اساً لنفسى ❊ ايا نفس اصبرى ابدا و طيب
دعى خوض الظلام بكل ارض ❊ و اعمال النجيبة والنجيب
وجرضوامر الاحشاء تهوى ❊ كما تهوى الدلاء الى القليب
مترفة الى الغايات حتى ❊ ترنح فى الشكيم من اللغوب
فليس الحظ للبطل المحامى ❊ ولالاقبال للرجل المهيب
ونيل الرزق يوخذ من بعيد ❊ كنيل الرزق يوخذ من قريب
وغاية راكبى خطط المعالى ❊ كغاية من اقام على الركوب
اليس الدهر يجمعنا جميعا ❊ على مربى من الحدثان موبى
كلانا تضرب الايام فيه ❊ بجرح من نوائبها غريب
ارى برد العفاف اغض غصنا ❊ على رجل من البرد القشيب
علّى سداد نبلى يوم ارمى ❊ ورب النبل اعظم بالمصيب
ولى حث الركاب وشد رحلى ❊ ومالى علم غامضة القلوب
ومايغنى مضيك فى صعود ❊ اذا ماكان جدك فى صبوب
تطاطأت الذوائب للذنابى ❊ واسجدت الموازم للجوب
وخرق كالسماء خرجت منه ❊ بحرقب يركع فى السهوب
بحر عنانه فى كل يوم ❊ الى الاعداء معقود السبيب
وخوص قد سريت بهن حتى ❊ تقوضت النجوم الى المغيب
وجرد قد دفعت بهن حتى ❊ وطئن على الجماجم والتريب

ويوم ترعد الربلات منه ❊ كما قطع الربى عسلان ذيب
هتكت فروجه بالرمح لما ❊ دعوا باسمى ويالك من مجيب
وعند تعانق الافران تبلى ❊ قراع النبع بالنبع الصليب
اخاك يا على اساغ ريقى ❊ ودوك يا على جلا كروبى
فياعونى اذا عدت الليالى ❊ علّى ويامجنى فى حروبى
عجبت من الانام وانت منهم ❊ ومثلك فى الانام من العجيب
علوت عليهم فى كل امر ❊ بطول الباع والقلب الرحيب
وفتهم مراحا فى سفور ❊ بلانزق وجد فى قطوب
خطاب مثل ماء المزن يبرى ❊ مواقعه الغليل من القلوب
والفاظ كما لعبت شمال ❊ ملاعبها على الروض الخصيب
وعزم ان مضيت به جريا ❊ هوى مطر القنا بدم صبيب
وحلم ان عطفت به معيداً ❊ اطار قوادم اليوم العصيب
بطرف لا يخفض من خضوع ❊ وقلب لا يتعتع من وجيب
تهن بمهرجانك واعل فيه ❊ الى العلياء اعناق الخطوب
وعش صافى الغدير من الرزايا ❊ به خالى الاديم من الندوب
لعلى ان اهزك من مرام ❊ فابلو منك مندلق الغروب
وحاج فى الضمير معضلات ❊ ساسلمها الى عزم طلوب
لاقضيهن او اقضى بهمى ❊ غريب الوجه فى بلد غريب
منازعة الى العلياء حتى ❊ ازر على ذوائبها جيوبى
فاما نيل جانبها واما ❊ لقاء مستدير على الجنوب

﴿ وقال يهنى بعض اصدقائه من الرؤساء بقدومه من سفر واظن انه يهنى بها اخاه المرتضى ﴾

وفى ذا السرور بتلك الكرب ❊ وهذا المقام بذاك التعب
قدمت فاطرق صرف الزمان ❊ عناء واغضبت عيون النوب
ومثلك من قذفته الخطوب ❊ فى صدر كل خميس لجب
ومن قلل البين اوطانه ❊ ونال اقاصى المنا بالطلب
غدت تشتكيك كؤس المدام ❊ ويثنى عليك القنا والقضب
وكنا نصانع فيك الهموم ❊ فصرنا نصانع فيك الطرب
وكيف يهنيك لفظ امرء ❊ يهنى بقربك اعلى الرتب
وكنا بذكرك نشفى الغليل ❊ وما بيننا امد منشعب

اذاما الفتى وصل الزائرين * اثنوا عليه نأى اوقرب
الا ان تهلل وجه الزمان * ومن بان مثلك عنه شحب
راينا بوجهك نور اليقين * حتى خلعت ظلام الريب
ومازلت تمسح خد الصباح * وترحم قلب الظلام الاشب
بمطرودة الصدر خفاقة * تطير مجاذيفها كالعذب
تعانقك الريح فى صدرها * ويشتافك الماء حتى يثب
تمر بشخصك مر الجياد * وتسرى برحلك سير النجب
اذاطردت بك خلت القصور * ترعد بالبعد اوتحتجب
يسير بها عاشق لايلذ * بالنأى اونازح يقترب
وقد بلغتك الذى رمته * وحق المبلغ ان يصطحب
اباقاسم كان هذا البعاد * الى طرق القلب اقوى سبب
فاكنت اول بدراتى * ولاكبت اول نجم غرب
الا اننى حسرة الحاسدين * وماحسرة العجم الا العرب
فلالبسوا غير هذا الشعار * ولارزقوا غير هذا اللقب
منحتك من منطق تحفة * رايت بهانهزة تستلب
تصفقها بالنشيد الرواة * كاصفق الماء بنت العنب
وانت تساهمنى فى العلاء * فخراً وتشاركنى فى النسب

﴿ وقال يشكر حمزة بن ابراهيم على قضاء حاجته له ﴾

لاشكرنك ماناحت مطوقة * وان عجزت عن الحق الذى وجبا
فما التفت الى نعماء سابغة * الارايتك فيها الاصل والسببا
اخذ متنى نوب الايام طائعة * وكل من كل الرضا ان آمن النوبا
فما اخاف يدا للدهر جارحة * اذا بقيت ولا التى لها السكبا
وقد اقمت عماد البيت راسخة * على القواعد فامدد بعدها الطنبا

﴿ الافتخار قال يفتخر ويمدح اهل البيت عليهم الصلوة والسلام ﴾

لغير العلى منى القلى والتجنب * ولولا العلى ماكنت فى الحب ارغب
اذا الله لم يعذرك فيما ترومه * فما الناس الاماذل ومؤنب
ملكت بحلمى فرصة ماسترقها * من الدهر مفتول الذراعين اغلب
فانك سنى ماتطاول باعها * فلى من وراء المجد قلب مذرب
فحسبى انى فى الاعادى مبغض * وانى الى غر المعالى محبب
والحلم اوقات وللجهل مثلها * ولكن ايامى الى الحلم اقرب

يصول على الجاهلون واعتلى * ويعجم فى القائلون واعرب
يرون احتمالى غصة ويزيدهم * لواعج ضعن اننى لست اغضب
واعرض عن كأس النديم كانها * وميض غمام غائر المزن خلب
وقور فلا لحان تأسر عزمتى * ولاتمكن الصهباء منى حين اشرب
ولااعرف العشواء الا بوصفها * ولاانطق العوراء والقلب مغضب
تحلم عن كر الفوارض شيمتى * كان معيد الذم بالمدح مطنب
لسانى حصاة يقرع الجهل بالحجى * اذا نال منى العاضة المتوثب
ولست براض ان تمس عزائمى * فضالات مايعطى الزمان ويسلب
غرائب اداب حبانى بحفظها * زمانى وصرف الدهر نعم المؤدب
تريثنا الايام ثم تهيضنا * الانعم البادى وبئس المعقب
تهيبك عن طبع اللئام فانثنى * ارى البخل باقى والمكارم تطلب
تعلم فان الجود فى الناس فطنة * تناقلها الاحرار والطبع اغلب
تضافرنى فيك الصوارم والقنا * ويصحبنى منك العذيق المرجب
نصحت وبعض النصح للقوم هجنة * وبعض التناجى بالعتاب تعتب
فان انت لم تعط النصيحة حقها * فرب جروح قل عنه المؤنب
سقى الله ارضا جاوز القطر روضها * اذا المزن تسقى والاباطح تشرب
ذكرت بها عهد الشباب فحسرة * افدت وقدفات الذى كنت اطلب
ويعجبنى منك النسيم اذا هفا * الا كل ماسرى عن القلب معجب
سكنتك والايام بيض كانها * من الطيب فى اثوابنا تتقلب
وفى الوطن المألوف للنفس لذة * وان لم ينلنا العز الا التقلب
وبرق رقيق الطرتين لحظته * اذا الجوخوراء المصابيح اكهب
غمر كامرت ذوائب عشوة * تساق باطراف الرماح وتجنب
نظرت والحاظ النجوم كليلة * وهيهات دون البرق شأو ومغرب
فما الليل الا فحمة مستثقة * وما البرق الا جمرة تتلهب
امن بعد ما اجلتها ورق الدجى * سراعا واغصان الازمة تجذب
وعدنا بها مغبوطة بنسوعها * كما صافح الارض السراء المعقب
كان تراجيع الحداة ورائها * صفير تعاطاه اليراع المثقب
تهز ظنونى فى المآرب اربة * ويجنب عزمى فى المطالب مطلب
وردنا بها ماء الظلام سواغبا * والليل جو بالدرارى معشب
تنفر ذود الطير عن وكراتها * وكل اذا لاقيته متغرب

وتلتذ رشف الماء ريقا كانه ❁ مع العز ثغر بارد الظلم اشنب
اذ عنا له سر الكرى من عيوننا ❁ وسر العلى بين الجوانح يحجب
حرام على المجد ابتسامى لقربه ❁ وماهز نى فيه العناء المقطب
ودهماء من ليل التمام قطعتها ❁ اغنى حداء والمراسيل تطرب
ولو شئت غنتنى الحمام عشية ❁ ولكننى من ماء عينى اشرب
اقول اذا خاض السمير ان فى الدجى ❁ احاديث تبدو طالقات وتغرب
الا غنيانى فى الحديث فانى ❁ رايت الذا القول ما كان يطرب
اقول اذا خاض المسامع لم يكن ❁ امينا على جلبابه المتجلب
ونشوان من خمر النعاس ذعرته ❁ وطيف الكرى فى العين يطفو ويرسب
له مقلة يستنزل النوم جفنها ❁ اليه كما استرخى على النجم هيدب
سلكت فجاج الارض غفلا ومعلماً ❁ تجد بها ايدى المطايا وتلعب
وماشهوتى لوم الرفيق وانما ❁ كما يلتقى فى السير ظلف ومخلب
عجبت لغيرى كيف ساير نجمها ❁ وسيرى فيه يابنة القوم اعجب
اسير وسرجى بالنجاد مقلد ❁ واثوى وبيتى فى العوالى مطنب
ومصقولة الاعطاف فى وجناتها ❁ مراح لاطراف الرماح وملعب
تجر على عين الطريق عجاجة ❁ يطاردها قرن من الشمس اعصب
نهار بلا لاء انيس مفضض ❁ وجو بحمراء الانابيب مذهب
ترى اليوم محمر الخوافى كانما ❁ على الجو غرب من دم يتصبب
صد منابها الاعداء والليل ضارب ❁ باوراقه جون الملا طين اخطب
اخذنا عليهم بالصوام والقنا ❁ وراعى نجوم الليل حيران معرب
فلو كان امراً ثابتا عقلوا له ❁ ولكنه الامر الذى لايجرب
يراعون اسفار الصباح وانما ❁ وراء لثام الليل يوم عصبصب
وكل ثقيل الصدر من حلب القنا ❁ خفيف الثوى والموت عجلان مقرب
يجم اذا ما استرعف الكر جهده ❁ كما جمت الغدران والماء ينضب
وما الخيل الا كالقداح يجيلها ❁ لغنم فاما فائز او مخيب
دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم ❁ فما الماء مورود ولا الترب طيب
لئن كنتم فى آل فهر كواكبا ❁ اذا غاض منها كوكب فاض كوكب
فنعتى كنعت البدر ينسب بينكم ❁ جهارا وما كل الكواكب تنسب
صحبتم خضاب الزاعبيات ناصلا ❁ ومن علق الاقران مالا يخضب
اهذب فى مدح اللئام خواطرى ❁ فاصدق فى حسن المعالى واكذب

وما

وما المدح الا فى النبى واله ❁ يرام وبعض القول ما يتجنب
واولى بمدحى من اعز بفخره ❁ ولا يشكر النعماء الا المهذب
ارى الشعر فيهم باقيا وكانما ❁ تعلق بالاشعار عنقاء مغرب
وقالوا عجيب عجب مثلى بنفسه ❁ واين على الايام اين ابى اب
لعمرك ما اعجبت الا بمدحهم ❁ ويحسب انى بالقصائد معجب
اعد لفخرى فى المقام محمداً ❁ وادعو عليا للعلى حين اركب

❁ ومن قصيدة قالها وله عشر سنين ثم اسقط اكثرها بعد ❁

المجد يعلم ان المجد من اربى ❁ ولو تماديت فى غى وفى لعب
انى لمن معشر ان جمعوا العلى ❁ تفرقوا عن نبى اووصى نبى
اذا هممت فقتش عن شباهممى ❁ تجده فى مهنجاة الانجم الشهب
وان عزمت فعزمى يستحيل قذى ❁ يدمى مسالكه فى اعين النوب
ومعرك صافحت ايدى الحمام به ❁ طلى الرجال على الحرمان من كثب
حلت حباها المنايا فى كتائبه ❁ بالضرب فاجتثت الاجساد بالقضب
تلاقت البيض فى الاحشاء فاعتنقت ❁ والسمهرى من الماذى واليلب
بكت على الارض دمعاً من دمائهم ❁ فاستغربت من ثغور النور والعشب

❁ وقال يفتخر ويمدح اهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها ❁

الا لله بادرة الطلاب ❁ وعزم لايروع بالعتاب
وكل مشمر البردين تهوى ❁ هوى المصلتات الى الرقاب
اعاتبه على بعد التنائى ❁ ويعذلنى على قرب الاياب
رايت العجز يخضع للبالى ❁ ويرضى عن نوائبها الغضاب
ولولا صولة الايام دونى ❁ هجمت على العلى من كل باب
ومن شيم الفتى العربى فينا ❁ عناق البيض والخيل العراب
له كذب الوعيد من الاعادى ❁ ومن عاداته صدق الضراب
سادرع الصوارم والعوالى ❁ وما عريت من خلع الشباب
واشتمل الدجى والركب يمضى ❁ مضاء السيف شذ عن القراب
وكم ليل عبأت له المطايا ❁ ونار الحى حائرة الشهاب
لقيت الارض شاحبة المحيا ❁ تلاعب بالضراغم والذياب
فزعت الى الشحوب وكنت طلقاً ❁ كما فزع المشيب الى الخضاب
ولم نر مثل مبيض النواحى ❁ نعذبه بمسود الاهاب

ابيت مضاجعا املى وانى * ارى الامال اشفق للركاب
اذاما اليأس جنبنا رجونا * فشجعنا الرجاء على الطلاب
اقول اذا استطار من السوارى * زفون القطر رقاص الحباب
كان الجوغص به قاومى * ليقذفه على قمم الشعاب
جدير ان تصافحه الليالى * ويصحب فوقها عذب الرباب
اذا هتم التلاع رايت منه * رضابا فى ثنيات الهضاب
سقى الله المدينة من محل * لباب المرء والنطف العذاب
وجاد على البقيع وساكنيه * رخى الذيل ملان الوطاب
واعلام الغرى وما استباحت * معالمها من الحسب اللباب
وقبر بالطفوف يضم شلواً * قضى ظمئاً الى برد الشراب
وبغداد وسامرى وطوس * مطول الودق منخرق العباب
قبور تنطف العبرات فيها * كما نطف الصبير على الرقاب
فلو بخل السحاب على ثراها * لذابت فوقها قطع السراب
سقاك فكم ضممت اليك شوقا * على عدواء دارى واقتراب
نجا فى ياجنوب الريح عنى * وصونى فضل بردك عن جناب
ولا تسرى الى مع الليالى * وما استحقبت من ذاك الشراب
قليل ان تقاد له الغوادى * وتخرفيه اعناق السحاب
اماشرف التراب بساكنيه * فيلفظهم الى النسم الرغاب
فكم غدت الضغائن وهى سكرى * تدير عليهم كأس المصاب
صلوة الله تخفق كل يوم * على تلك المعالم والقباب
وانى لازال اكد عزمى * وان قلت مساعدة الصحاب
واخترق الرياح الى نسيم * تطلع من تراب ابى تراب
بودى ان تطاوعنى الليالى * وينشب فى المناظفرى وناب
فارمى العيس نحوكم سهاما * تقلقل بين احشاء الرحاب
ترامى باللغام على طلاها * كما انحدر الغثاء عن العقاب
واجنب بينها خرق المذاكى * فاملى باللغام على اللعاب
لعلى ان ابل بكم غليلا * تغلغل بين قلبى والحجاب
فما لقياكم الا قليلا * على كنز الغنيمة والثواب
ولى قبران بالزوراء اشفى * بقربهما نزاعى واكتئابى
اقود اليهما نفسى واهدى * سلاما لايحيد عن الجواب

لقائهما

لقائهما يظهر من جنانى * ويدرء عن ردائى كل عاب
قسيم النار جدى يوم تلقى * به باب النجاة من العذاب
وساقى الخلق والمهجات حرى * وفاتحة الصراط الى الحساب
فمن سمحت بخاتمه يمين * تضن بكل عالية الكعاب
امافى باب خيبر معجزات * تصدق اومناجات الحباب
ارادت كيده والله يابى * فجاء النصر من قبل الغراب
اهذا البدر يكسف بالدياجى * وهذى الشمس تطمس بالضباب
وكان اذا استطال عليه جان * يرى ترك العقاب من العقاب
ارى شعبان يذكرنى اشتياقاً * فمن لى ان يذكركم ثوابى
بكم فى الشعر فخرى لابشعرى * وعنكم طال باعى فى الخطاب
اجل عن القبائح غيرانى * لكم ارمى وارمى بالسباب
فاجهر بالولاء ولا اوارى * وانطق بالبراء ولا احاب
ومن اولى بكم منى وليا * وفى ايديكم طرف انتسابى
محبكم ولو بغضت حياتى * وزائركم ولو عقرت ركابى
تباعد بيننا غير الليالى * ومرجعنا الى النسب القراب

وقال ايضاً

* انا نعيب ولا نعاب * ونصيب منك ولا نصاب *
* آل النبى ومن تقلب * فى صدورهم الكتاب *
* خلقت لهم سمر القنا * والبيض والخيل العراب *
* فاقنى حياءك انما * الايام غنم وانتهاب *
* من لذورد الموت * لايصفوله ابداً شراب *
* ونظر فى حيث السماح * الغمر والحسب اللباب *
* فى حيث للراجى الثواب * ندى وللجانى العقاب *
* قوم اذا غمز الزمان * فتيهم كثروا وطابوا *
* واذا دعوا والخيل فى * الاجفال ثابوا واجابوا *
* ابنى عدى انما * سالت بخيلكم الشعاب *
* وشرفتم بالطعن والدنيا * ضرام او ضراب *
* ما كنتم الا البحور * تواغت فيها الذياب *
* وقرعتم بالبيض حتى * ضاع فى اللمم الشباب *
* واليوم تستل السيوف * به وتنسل الرقاب *

* كتمت دماء كم الضبا ❊ كالشيب يكتمه الخضاب *
* فتناذروا شمط الظلام ❊ فخلفه الاسد الغضاب *
* وتعلموا ان الصباح ❊ ضيارم والليل غاب *
* لا صلح حتى تطمئن ❊ الى مناسمها الركاب *
* ويعود وجه الشمس لا ❊ نقع عليه ولا ضباب *
* حتى تشبث بالضبا ❊ الاغماد والجرد الرحاب *
* وتمد اطناب البيوت ❊ وتضمر القوم القباب *
« وتردف الادراع مسرجة ❊ عليهن العباب *
« وترى الرباو الروض ❊ ينشى من مطارفها السحاب *
* ما كان فضفضه فضيض ❊ الطل اذهبه الذهاب *
* كانت نجوم الليل ❊ يكتمها من النقع العباب *
* فالان اسفر في السماء ❊ البدر وانكشف النقاب *
« وعلت على اوكارها العقبان ❊ وانحط العقاب «
« عودوا الى ذاك الغدير ❊ وقل ما عذر الرباب «
« وتغنموا تلك المنازل ❊ وهي آمنة رغاب «
« وتداركوا دود المسارح ❊ وهي بينكم سقاب «
« وكان ايام الهوى ❊ فيكم نشاوى او طراب «
« متمنطقات بالحلى ❊ وفي قلائدها الحلاب «
« انى على لين النقيبة ❊ لا اعاب ولا اجاب «
« ما شد لي يوما على ❊ ذل ولا طبع حقاب «
« من لي بغرة صاحب ❊ لا يستطيل عليه عاب «
« ما حارب الايام الا ❊ كان لي وله الغلاب «
« ولكل قوم سامع ❊ ولكل داعية جواب «
« هيهات اطلب ما يطول ❊ به بعاد واقتراب «
« قل الصحاب فان ضفرت ❊ بنعمة كثر الصحاب «
« من لي به سمحا اذا ❊ صفرت من القوم الوطاب «
« غيران دون الجار لا ❊ يطوى عرائمه الحجاب «
« يستعذب الموماة منزلة ❊ وان بعد الاياب «
« رقت حواشي بيته ❊ مما يلاطمها السراب «
« لا يستقل بر حمله ❊ الا الذوائب والهضاب «

تهفو

« تهفو بكفيه الصوارم ❊ او تسيل بها الكعاب «
« جذلان يلتقط النسيم ❊ اذا تسا قطت الثياب «
« يمي اليه الشيخ والحو ❊ ذان والابل الجراب «
« وكان غرته وراء ❊ لثام ليلته شهاب «
« من لي به يا دهر والا ❊ يام كالحة غضاب «
« ان الصديق مشيع ❊ ان جل خطب او خطاب «
« ويجود عنك بنفسه ❊ والحرب تقرعها الحراب «
« واخ حرمت الود منه ❊ وبيننا نسب قراب «
« نازعته ثدى الرضاع ❊ وما يلذله الشراب «
« يا سعد اعظم محنة ❊ من لا يروعه العتاب «
« يحنى على جيرانه ❊ حتى يعاقبه الشباب «
« حسبي من الايام ان ❊ ابقى ويسعدني الطلاب «

❊ وقال ايضا وهي متشعبة الفنون ومختلفة الاغراض ❊

دوام الهوى في ضمان الشباب ❊ وما الحب الا زمان التصابي
احين فشا الشيب في شعره ❊ وكتم او ضاحه بالخضاب
تروعني اوقاته بالصدود ❊ وترميني ايامه بالسباب
تخطى المشيب الى رأسه ❊ وقد كان اعلى قباب الشباب
كذاك الرياح اذا استلأمت ❊ تقصف اعلى الغصون الرطاب
مشيت كما استل صدر الحسام ❊ لم يرو من لبثه في القراب
نضى فاستباح حما الملهيات ❊ وراع الغواني بظفر وناب
والوى بحدة ايامه ❊ فاصبح مقذى لعين الكعاب
تسترمنه بحال السوار ❊ اذا ما بدى ومناط السحاب
وكان اذا شردت نية ❊ يرد رقاب الخطوب الغضاب
وكنت ارقرق ماء الوصال ❊ وبحر الشبيبة طاغي العباب
وكأسي معودة بالسماع ❊ تركض بين القلوب الطراب
اذا نطقت فهي في ميزر ❊ وتبرزان انزعت في نقاب
سمائي مذهبة بالبروق ❊ وارضي مفضضة بالحباب
وروضي مطارفة غضة ❊ تطرز اطرافها بالذهاب
وليل ترى الفجر في عطفه ❊ كما شاب بعض جناح الغراب
يغار الظلام على شمسه ❊ الى ان يواريها بالحجاب

وتصقل انجمد العاصفات ❊ اذا صديت من غمود السحاب
وبرق ينفض اطرافه ❊ كما رمحت بلق خيل عراب
وماء يصارع خيط السقاء ❊ ويرمى به فى وجوه الشعاب
تزعزع ريح الصبا متنه ❊ كما لطم المزج خد الشراب
وذو ديفادر صدر الصعيد ❊ من حلة العشب عارى الاهاب
فما تطلب البيد من ساهم ❊ يثير عليها رقاب الركاب
يساعدها فى احتمال الصدى ❊ ويشركها فى ورود السراب
يذكره اخذ اوتاره ❊ صهيل السوابق حول القباب
دفعن بخضخضة للهزاد ❊ نجاء وخشخشة للعباب
وليل اثابيه للطعان ❊ وانحل اسيافه بالضراب
يبيت وثوب الدجى شاحب ❊ طموح المعالم سامى الشهاب
وما كنت اجرى الى غاية ❊ فاسالها اين وجه الاياب
اذا استنهضت همى عزمة ❊ عصفت بايدى المطى العراب
تحديت اعجازها بالسياط ❊ فخاضت صدور الامور الصعاب
فكم قائف قد هدت لحظه ❊ يدور منا سمها فى التراب
اذا مات فى وخدهن المدا ❊ لطمن خدود الربى والرحاب
فداؤك نفسى يامن له ❊ من القلب ربع منيع الجناب
فلولاك ماعاق قلبى الهوى ❊ وعز على كل شوق طلاب
اذا ما صدرت دعانى الجوى ❊ فلت الى خدعات الجناب
فيا جنتى ان رمانى الزمان ❊ ويا صاحبى ان جفانى صحابى
رفعت بكفى زمانى اليك ❊ وقد كنت ابطى على من حدابى
فلا تحسبنى ذليل القياد ❊ فانى ابى على كل آب
وساع على الود شيمته ❊ ويرتع مع اهله فى جناب
يأمن سطوة ليث العرين ❊ ومضجعه بين غيل وغاب
حتته مذ لثه سطوتى ❊ وكيف ينال ذباب ذبابى
ومتلثم قال لى لثمه ❊ عذاب الهوى فى الثنايا العذاب
نعانق بالضم كأس العناق ❊ ونسفك باللثم خمر الرضاب
عناق كما ارتج ماء الغدير ❊ ولثم كما استن ولغ الذياب
غدونا على صهوات الخطوب ❊ جوادى رهان وسيفى قراب
صقيلين تسلنا النائبات ❊ فتثلم فينا والبدر ناب

وغصنين يلعب فينا النسيم ❊ وتنطف عنا نطاف الرباب
ونجمين يقصر عن نيلنا ❊ من الطالعات الذرى والروابى
وكنا اذا مسنا حادث ❊ نقلم بالصبر ظفر المصاب
اليك تخطت فروج القلوب ❊ بكرمن الانسات العراب
اشيب فيها بذكر المشيب ❊ وما استيأست لمتى من شباب

❊ وقال ايضاً ❊

اغدر أيازمان وياشباب ❊ اصاب يد لقد عظم المصاب
وما جزعى لئن عرب التصابى ❊ وحلق عن مفارقى الغراب
فقبل الشيب اسلفت النوائى ❊ قلى وامالنى عنها اجتناب
عففت عن الحسان فلم يرعنى ❊ المشيب ولم ينزفنى الشباب
تجاذبنى يد الايام نفسى ❊ ويوشك ان يكون لها الغلاب
وتغدر نى الاقارب والادانى ❊ فلا عجب اذا غدر الصحاب
نهضت وقد قعدن بى الليالى ❊ فلا خيل اعز ولا ركاب
وماذنبى اذا اتفقت خطوب ❊ مغالبة وايام غضاب
وآمل ان تقى الايام نفسى ❊ وفى جنبى لها ظفر وناب
ولم ار كالرجاء اليوم شيئاً ❊ تذل له الجماجم والرقاب
وكان الغبن لو زلوا ومالوا ❊ فكيف اذا وقد زلوا وخابوا
يريدون الغنى والفقر خير ❊ اذا ما الذل اعقبه الطلاب
وبعض العدم مأثرة وفخر ❊ وبعض المال منقصة وعاب
بنانى والعنان اذا نبت بى ❊ ربى ارضى ورجلى والركاب
وسابغة كان السرد فيها ❊ زلال الماء لامعه الحباب
من اللائى يماط العيب عنها ❊ اذا انثلت لذى الروع العياب
اذا ادرعت تجنبت المواضى ❊ مجامعها وقهقره الكعاب
ومشرقة القذال تمر هواً ❊ كما عسلت على القاع الذياب
مجلية تشق لها يداها ❊ كما جلى لغايته العقاب
ومرقبة ذرأت على ذراها ❊ وليل انجفال وانجياب
بقرب النجم عالية الهوادى ❊ يبيت على مناكبها السحاب
الى ان لوح الصبح انفتاقا ❊ كما جلى عن العضب القراب
وقد عرفت توقلى المعالى ❊ كما عرفت توقلى العقاب
ونقب ثنية سددت فيها ❊ اصم كان لهدته شهاب

لامنع جانباً وافيد عزاً ❊ وعن المرء ماعن الجناب
اذا هول دماك فلاتهبه ❊ فلم يبق الذين ابوا وهابوا
كليب ماقصته يد واودى ❊ عتيبة يوم اعقصه ذواب
سواء من اقل الترب منا ❊ ومن وارى معالمه التراب
وان مزائل العيش اختصارا ❊ مساولذين بقوا فشابوا
واولنا العناد اذا طلعنا ❊ الى الدنيا وآخرنا الذهاب
الى كم ذا التردد فى الامانى ❊ وكم يلوى بناظرى السراب
ولانتفع يثار ولاقتام ❊ ولاطعن يشب ولاضراب
ولاخيل معقدة النواصى ❊ يموج على شكائمها اللعاب
عليها كل ملتهب الحواشى ❊ يصيب من العدو ولايصاب
امام مجلجل كالليل تهوى ❊ اواخره الحمائل والقباب
واين يحيد عن مضر عدو ❊ اذا زخرت وعب لها العباب
وقد زارت ضراغمها الضوارى ❊ وقد هدرت مصاعبها الصعاب
هنالك لاقريب يردعنا ❊ ولا نسب ينط بناقراب
ساخطبها بحد السيف فعلا ❊ اذا لم يغن قولٌ اوخطاب
وآخذها وان رغمت انوف ❊ مغالبة وان ذلت رقاب
وان مقام مثلى فى الاعادى ❊ مقام البدر تنبحه الكلاب
رمونى بالعيوب ملفقات ❊ وقد علموا بانى لا اعاب
وانى لاتدنسنى المخازى ❊ وانى لايروعنى السباب
ولما لم يلاقوا فىّ عيباً ❊ كسونى من عيوبهم وعابوا

❊ وقال ايضاً ❊

اثرها على مابها من لغب ❊ يتلقل اغراضها والحقب
ولاترقب اليوم ميط الوجى ❊ عن اخفافها واندمال الجلب
الى ان تعجمها كالحنى ❊ تجبر بالدم لا بالعشب
عليها اخامص مثل الصقور ❊ طوال الرجاء جسام الارب
وكل فتى خط اجفانه ❊ من النوم مضمضة تستلب
فبينا يقال كرى جفنه ❊ بقطع من الليل اذقيل هب
اذاوقعوا بعد طول الكلال ❊ لم يغمزوا قدماً من تعب
ولما يعافوا على عزهم ❊ توسد اعضائها والركب
وعرج على الغرمن هاشم ❊ فاهدى السلام لهم من كثب

وقل

وقل لبنى عنا الواجدين ❊ بنى عنابعض هذا الغضب
اما آن للراقد المستمر ❊ فى ظلم الغى ان يستتب
سرحتم سفاهتكم فى العقوق ❊ ولم تخلفوا العلم لامغرب
ولما ارتتم اران الجموح ❊ وماج بدحبلكم واضطرب
اقمنا انابيبكم بالثقاف ❊ وداوى الهناء مطال الجرب
ويارب ما دسوء العقاب ❊ على المذنبين بحسن الادب
وليس اذا امرء شفه ❊ مضيض من الداء ان يستطب
اطال واعرض مابيننا ❊ مبير الخنا ومنير الريب
افى كل يوم لدق الهوان ❊ صبيبة انفسكم تنسكب
اذا قادكم مثل قود الذلول ❊ نفرنا نفور البعير الازب
وفى كل يوم الى داركم ❊ مزاحف من فيلق ذى لجب
برهرهة الخيل تحت الرماح ❊ مكرهة ورغاء النجب
سياط الجياد بها ان ونين ❊ زجر الرجال بها ان وهب
وتلقونها كقداح السرى ❊ قودا تجر العوالى وقب
كان حوافرها والصخور ❊ اذاماذرعن الدجى فى صخب
تسل على البيد خرق الشمال ❊ بما نسجت من سجيل الترب
وطئن النجيع بارساغهن ❊ مما انتعلن الربى والذأب
وكم قرع الذ ومن حافر ❊ يخال على الارض قعبا مكب
تهز السيوف لاعناقكم ❊ فتأبى مضارب تلك القضب
وتسفر احسابنا بيننا ❊ فتلقى طوائلنا اوتهب
يناشدنا الله فى حربكم ❊ عريق لكم فى ابينا ضرب
وما احدث الدهر من نبوة ❊ وقطع مابيننا من سبب
فان النفوس اليكم تساق ❊ وان القلوب عليكم تجب
واانارى لجوار الديار ❊ حقا فكيف جوار النسب
تماسس ارحامنا والذمام ❊ من دون ذاك علينا يجب
فان ترتعى شرك احسابنا ❊ جميعا فذلك دين العرب
اذا لبست بقواها قوى ❊ وان طنب مس فيها طنب
اراح بنى عامر ذلهم ❊ وعرضنا عزنا للتعب
وفرنا عليهم طريق البقا ❊ وخلو الناعن طريق العطب
فقد اصبحوا فى ذمام الخمول ❊ لاتذريهم مراحى النوب

ابى الناس الاذميم النفاق ❊ اذا جربوا او قبيح الكرب
كلاب تبصبص خوف الهوان ❊ وتنبح بين يدى من غلب
اذم لوجهى على مائه ❊ ولا يعدل الذل عندى النشب
ومن وجد الرزق عند السيوف ❊ فلم يتحمل ذل الطلب
وان منازل هذا الزمان ❊ لا بنائه ثوب او عقب
لذلك يركب قدما معى ❊ طويلا ويرحل من قد ركب
انا ابن الانا جيب من هاشم ❊ اذلم يكن نجب من نجب
ثلث يرودهم بالرماح ❊ وتلوى عمائمهم بالشهب
عتاق الوجوه وعتق الجياد ❊ فى الضمر تعرفه والقبب
يشف الوضاء خلال السجوف ❊ منها وخلف الدخان اللهب
وقاريهاب ونا دينا ب ❊ وحلم يراع ورأى يغب
اذا استبق القوم طرق النجاء ❊ وزم الجبان قعود الهرب
رايتهم فى ظلال القنا ❊ وقد ضاق للكرب عقد اللبب
قد امتنعوا بحصون الدروع ❊ واستعصموا بقباب اليلب
اولئك قومى لم يغمروا ❊ بهجنة ام ولا لؤم اب
ومن قال ان جماع الفخار ❊ لغير ذوائب قومى كذب

❊ وقال ايضاً ❊

هل الطرف يعطى نظرة من حبيبه ❊ او القلب يلقى راحة من وجيبه
وهل لليالى عطفة بعد نفرة ❊ تعود فتلهى ناظراً عن غروبه
ولله ايام عفون كما عفى ❊ ذوائب مياس العرار وطيبه
احن الى نور اللوى فى بطاحه ❊ واظمى الى ريا اللوى فى هبوبه
وذاك الحمايغد وعليلا نسيمه ❊ ويمسى صحيحا ماؤه فى قليبه
حبيب لقلبى ظله فى هجيره ❊ اذا ما دجى او شمسه فى ضريبه
وعهدى بذاك الظبى ايان زرته ❊ دعانى ولم يحفل بعينى رقيبه
وحكم ثغرى فى اناء رضابه ❊ وادنى جوادى من اناء حليبه
هو الشوق مدلولا على مقتل الفتى ❊ اذا لم يعد قلبا بلقيا حبيبه
تعيرنى تلويح وجهى وانما ❊ غضارته مدفونة فى شحوبه
فرب شقاء قد نعمنا بمره ❊ ورب نعيم قد شقينا بطيبه
ولولا بواقى نائبات من الردى ❊ غفرت لهذا الدهر ماضى ذنوبه
وانى لعرفان الزمان وغدره ❊ ابيت ومالى فكرة فى خطوبه

واصبح

واصبح لامستعظما لعظيمة ❊ بقلبى ولامستعجبا لعجيبه
يغم الفتى ذكر المشيب وربما ❊ يلقى انقضاء العمر قبل مشيبه
وينسيه بدء ما فى عقيبه ❊ وجيئته تبدى لنا عن ذهوبه
الى كم اشق الليل عن كل مهمه ❊ وارعى طلوع النجم حتى مغيبه
اخط باطراف القنا كل بلدة ❊ واملى جلا بيب الملا من ندوبه
وكنت اذا خوى نجيب تركته ❊ اسير عقال مولم من لغوبه
رجاء لعز اقتنيه وحالة ❊ تزيد عدوى من غواشى كروبه
وبزلاء من جند الليالى لقيتها ❊ بقلب بعيد العزم فيها قريبه
نصبت لها وجهى وليس بعاجز ❊ يوقيه حنى الطعن من يتقى به
وخيل كامثال القنا تحمل القنا ❊ على كل صنق عاقد من سبيبه
حملت عليها كل طعان سربة ❊ كما نهر السافى بجنبى قليبه
قضى وطر العلياء من ركب القنا ❊ واولغ بيضا من دم فى صبيبه
وكم عقدة منى اقمت بياسها ❊ الى الطعن مياد القنا فى كعوبه
ولما ركبت الهول لم ارض دونه ❊ ومن ركب الليث اعتلى عن نجيبه
تريح علينا ثلة المجد شزب ❊ تغالى وايد من قنا فى صليبه
وابيض من علياء معد بنانه ❊ مقاوم ريان الغرار خصيبه
اخف الى يوم الوغى من سنانه ❊ وامضى على هام العدى من قضيبه
هو السيف الامنتضى من لحاظه ❊ او البدر الاطالع من جيوبه
اذا سل انهال الندى من بنانه ❊ كما انهال اذيال النقا من كثيبه
جواد اذا ما مزق الذود عضبه ❊ اذاع الندى فى جوده بعد نيبه
يسير امام النجم عند طلوعه ❊ ويهوى وراء النجم عند غروبه
رضيت به فى صدر يوم مجاجة ❊ على شمسه مارية من شهوبه
مضى يحرس الاقران بالطعن فى الطلى ❊ وقد لج نعاب القنا فى نعيبه
انا ابن نبى الله وبن وصيه ❊ فخار على عزنده وضريبه
تادب منى رائع الخطب بعدما ❊ تجلى سفيه الجد لى عن اديبه
فوالله لا القى الزمان بذلة ❊ ولوحط فى فودى امضى غروبه
وقفت فعندى كل ملك نزوله ❊ عن العز والعلياء مثل ركوبه
ومااسفى الا على ما جلوته ❊ على سمع منزور النوال نضوبه
اذا مارآنى قطع اللحظ طرفه ❊ وعنون لى اطرافه عن قطوبه
ومن لم يكن حمدى نصيبا لبشره ❊ جعلت ضروب الدم ادنى قضيبه

ولوان عضبي ممكن ماذممته ❊ وكان مكان الذم ردع جيوبه
وان عناء الناظرين كليهما ❊ اذا طمعا من بارق فى خلوبه
اعاب بشعرى والذى اناقائل ❊ تقلقل جنبى عائب عن معيبه
وكل فتى يرنوالى عيب غيره ❊ سربعا وتعمى عينه عن عيوبه
وماقولى الاشعار الاذريعة ❊ الى امل قدآن قود جنيبه
وانى اذا مابلغ الله منيتى ❊ ضمنت له هجن القريض وحوبه
فهل عابنى قول عقدت بفضله ❊ فخارى وحصلت العلى بضروبه
سأترك هذا الدهر يرغى رغاؤه ❊ وتصرف من غيظى بوادى ندوبه
واجعل عضبي دون وجهى وقاية ❊ ليامن عندى ماؤه من نضوبه

❊ المرثى قال يعزى بهاء الدولة عن ولده ابى منصور وقد توفى فى شهر شعبان من سنة ثمانية وسبعين وثلثمائه ❊

كان قضاء الاله مكتوبا ❊ لولاك كان العزاء مغلوبا
مابقيت كفك الصناع لنا ❊ فكل كسر يكون مرؤبا
ماحسب المرء قديهون وما ❊ اوجع مالايكون محسوبا
نهضنا بها صابراً فانت لها ❊ والثقل لايعجز المصاعيبا
فقدارتك الاسى وان قدمت ❊ عن يوسف كيف صبر يعقوبا
طمعت ياد هران تروعه ❊ ظنا على الرغم منك منصوبا
ومايؤمن المرء بعد مسعمه ❊ قرع الليالى له الظنابيبا
تنذر احد اثها ويامنها ❊ ماآن ان يستريب من ريبا
مثل بنان الزمان كيف وما ❊ مسوما للسياق مجنوبا
طرف رهان نماه ذو غرر ❊ نال طلوبا وفات مطلوبا
مال هلال الكمال منتظرا ❊ وكان نوء العلاء مرغوبا
واعجمى الأصول تنصره ❊ بداهة تفضح الاعاريبا
مدت اليه الظباء قوائمها ❊ تعجله ضاربا ومضروبا
مرشحا للجياد يطلعها ❊ على العدى ضمرا سراحيبا
ولمبا تيروغى وقرى ❊ يولغها الهام والعراقيبا
ذوى كايذبل القضيب وكم ❊ مامول قوم يصير مندوبا
صبرا فراعى البهام ان كثرت ❊ لابد من ان يحاذر الذيبا
وان دنيا الفتى اذا نظرت ❊ خيلة تنبت الاعاجيبا
تسيغ احد اثها على مضض ❊ ماجدح الدهر كان مشروبا

اذا

اذا السنان الطرير دام لنا ❊ فدعه يستبدل الانابيبا
وهل يجوز الطعان يوم وغى ❊ ان نقص السمهرى انبوبا
ماهيبة السيف بالغمود ولا ❊ اهيب من ان تراه مسلوبا
والبدر ماضره تفرده ❊ ولاخبا نوره ولاعيبا
وما افتراق الشبول عن اسد ❊ بمانع ان يكون مرهوبا
والفحل ان وافقت طروقته ❊ ابدل من منجب اناجيبا
والعنبر الوردان عبثت به ❊ مثلما زاد عرفه طيبا
يطيح مستصغر الشرار عن الزند ويبقى الضرام مشبوبا
محصت النار كل شائبة ❊ وزاد لون النضار تهذيبا
ان زاد ظفر فانت تخلفه ❊ والليث لايخلف المخاليبا
بقدر عز الفتى زينه ❊ من وتر الدهر كان مرعوبا
واللؤ لؤ الرطب فى قلائده ❊ ماكان لولا الجلاء مثقوبا
ان كنت مستسقيا لمجدعه ❊ مجلجلا بالقطار اسكوبا
فاستسق مستغنياً به ابداً ❊ من قطر جدوى ابيه شؤبوبا
وما انتفاع النبات صوحه ❊ هيف الردى ان يكون مهضوبا
فاسلم مليك الملوك مابقى ❊ الدهر مبقى لنا موهوبا
لاخاف ابناؤك الذين بقوا ❊ حدا من النائبات مذروبا
ولاترى السوء فيهم ابدا ❊ حتى يكونوا الدوالف الشيبا
لاروحت سرحك المنون ولا ❊ اصبح سرب اجيت منهوبا
لايجد الدهر مسلكا ابداً ❊ ولاطريقا اليك ملحوبا
ولارأينا الخطوب داخلة ❊ رواق مجد عليك مضروبا

❊ وقال يرثى الصاحب عميد الجيوش ابا على استاذ هرمز وتوفى ليلة الجمعة فى اليوم التاسع عشر من شهر جمادى الاولى سنة احدى واربعمائه من شكية لحقته وتولى هو الصلوة عليه وبلغ عمره تسعة واربعين سنة ودفن بمقابر قريش ❊

كذا يهجم القدر الغالب ❊ ولايمنع الباب والحاجب
تغلغل يصدع شمل العلى ❊ كما دغدغ الابل الجادب
وقد كان شد ثياب العدو ❊ فمن اين اوضع ذا الراكب
وهابت جوانبه النائبات ❊ زمانا وقد يقدم الهائب
طواك الى غيرك المعتفى ❊ وجاوز بوابك الراغب
وهل نحن الامرامى السهام ❊ يحقر ها نابل ذائب

نسر اذا جازنا طائش ❊ ونجزع ان مسنا صائب
فني يومنا قدر لائذ ❊ وعند غد قد روائب
طرائد تطلبها النائبات ❊ ولابدان يدرك الطالب
ارى المرء يفعل فعل الحديد ❊ وهو غداً حما لازب
هوارى من سلب الهالكين ❊ يمد يداً نحوها السالب
لنابالردى موعد صادق ❊ ونيل المنى موعد كاذب
تصبح بالكأس مجدوحة ❊ ولاعلم لى اينا الشارب
حبائل للدهر مبثوثة ❊ يرد الى جذبها الهارب
وكيف تجاوز غاياتنا ❊ وقد بلغ المورد القارب
لقد كان رأيك حل العقال ❊ اذا طلع المعضل الكاذب
وقد كان عندك فرج المضيق ❊ اذا عض بالقتب القارب
يفيئ اليك من القاصيات ❊ مراح المناقب والعازب
فيوم النهى شارقٌ شامس ❊ ويوم الندى ماطرسا كب
فاين الفيالق مجرورة ❊ وعضل اللقم اللاحب
واين القنا كبنان الملوك ❊ بماء الطلى ابدا خاضب
كان السوابق من تحتها ❊ دباً طائراً وقطاً سارب
فاقسطل كنسيج السدوس ❊ بهام الربى ابدا عاصب
ومكنونة فى بيوت القرى ❊ يقدم اعناقها الحالب
نزائع لاشوطها فى المغار ❊ قريب ولاغزوها خائب
فسرح وغى ماله واضع ❊ وجيش على ماله غالب
وكنت العميد لها والعماد ❊ فضاع الحمى ووهى الجانب
فاذا يشيد هتاف النعى ❊ فيك وما يندب النادب
امدت عليك القلوب العيون ❊ فليس يرى مدمع ناضب
ارى الناس بعدك فى حيرة ❊ فذو لبهم حاضر غائب
كما اختبط الركب جنح الظلام ❊ وقد غور القمر الغارب
ولما سبقت عيون الرجال ❊ تعلل من بعدك العائب
ولم ار يوماً كيوم به ❊ خبا مثقب وهوى ثاقب
يلوم الضواحك فيك البكاة ❊ يعجب للباسم القاطب
سقاك وان كنت فى شاغل ❊ من الراى دانى الندى صائب
مرب اذا محضته الجنوب ❊ ابست به شمأل لاعب

بحر ثقائل اردافه ❊ كما بادر القرة الخاطب
كسوق البطئ بسوق السريع ❊ ينوء ويعجله الضارب
يصيبك بالقطر شفاته ❊ كما فرع الجمرة الحاصب
ولولا قوام الورى اصبحت ❊ يردن على صدغها الشاغب
وباتت وقد ظل عنها الرعاء ❊ محفلة مالها حالب
وضاق العدو اضاميمها ❊ وما آب من طردها آئب
ومابقى الجبل المشمخر ❊ فاضرنا الجبل الواجب
ومانقص الثلم فى المضربين ❊ اذا اهتز فى القائم القاضب
بمثل بقاءك غيث الانام ❊ يرضى عن الزمن العاتب
لهان علينا ذهاب الرديف ❊ مابقى الظهر والراكب

❊ وقال يرثى الشريف ابا القاسم على بن الحسين ابى تمام الربينى بقية العباسيين وتوفى فى ذى القعده سنة ٣٨٤ ❊

من اى الثنايا طالعتنا النوائب ❊ واى حما منارعته المصائب
خطون الينا الخيل والبيض والقنا ❊ فامنعت عنا القنا والقواضب
وضل بناقصد الطريق كانما ❊ تؤم المنايا لا النجاء الركائب
نروغ كما راع الطرائد دونها ❊ وتجلبنا عوداً اليها الجوالب
طوال رماح لاتبق وعقائل ❊ من الجرد لاينجو عليهن هارب
فاين النفوس الابيات مليحة ❊ من الضيم والايد الطوال الغوالب
واين الطعان الشزر يثنى بمثله ❊ رقاب الاعادى دوننا والكتائب
اذا لم يعنك الله يوما بنصره ❊ فاكثر اعوان عليك الاقارب
وان هو لم يعصمك منه بجنة ❊ فقدا كتبت للضاربين المضارب
تناهى بنا الاجال عن كل مدة ❊ وما تنتهى بالطالبين المطالب
نغر بايعاد الردى وهو صادق ❊ ونطمع فى وعد المنى وهو كاذب
افى كل يوم لى صديق مصادق ❊ بجنب المنايا اوقريب مقارب
لعمرى لقد ابقى على بيومه ❊ لواعج تمليها على العواقب
رماه الردى عن قوسه فاصابه ❊ ولم يغننا ان درعته النجائب
هو الرائح الغادى الذى لايروعه ❊ من الباب بواب عليه وحاجب
ولا ناصر سيان من هو حاضر ❊ اذا ما دعى منا ومن هو غائب
نسير والاجال فوق رؤسنا ❊ تهزم بوء بالمقادير صائب
ومايعلم الانسان فى اى جانب ❊ من الارض ياوى منه فى الترب جانب

مصاب رمى من هاشم فى صميمها ❊ فاصبت ذراها خشعا والغوارب
واطلق من وجد حباها ولم يكن ❊ لهاشم لولا العقول الضوارب
وزالت له الاقدام عن مستقرها ❊ كما مال للبرّل المطى اللواعب
اطال به الشبان لطم خدودهم ❊ وصك له غر الوجوه الاصائب
يعضون منه بالاكف وانما ❊ تعض باطراف البنان العجائب
مضى املس الاثواب لم يخز مادح ❊ باطنا به فيه ولم يزر عائب
وخلا فجا جالا تسد بمثله ❊ وتلك صدوع اعوزتها الشواعب
لقد هز احشاء البعيد مصابه ❊ فكيف المدانى والقريب المصاقب
ولم انسه غاد وقد احدقت به ❊ ادان تردى نعشه واقارب
يحسون من اعواده ثقل وطأة ❊ وما اثقل الاعناق الا المناقب
كانا عرضنا زاعبياً مثقفا ❊ على نعشه قد جربته المقانب
تعلقت من وجدى بفضل ردائه ❊ وهل ذاك وجد والمنايا الجواذب
وقارعنى دهرى عليك فحازه ❊ الاان اقران الليالى غوالب
وكنت به القى الحروب واتقى ❊ فجاء من الاقدار مالا احارب
تفاقد حاثوا تربه اى نجدة ❊ تلافت عليها بالتراب الرواجب
كانهم دلوا الى القبر ضيغما ❊ ينوء وتثنيه الاكف الخواضب
واى حسام اغمدوا فى ضريحه ❊ كهمك لايعصى به اليوم ضارب
فآثاره محمرة فى عدوه ❊ ومنه وراء الترب ابيض قاضب
وما كان الا برهة ثم اسفرت ❊ نزوعا عن الوجد الوجوه الشواحب
وجفت عيون الباكيات وانسيت ❊ من العز ما كانت تقول النوادب
تسلوا ولولا اليأس ما كنت سالياً ❊ وقد يصبر العطشان والورد ناضب
انسابنى الاعمام دنيا تمازجت ❊ باخلاقهم اخلاقنا والضرائب
جميعا نمانا فى ربى المجد هاشم ❊ وانجب عرقينا لوى وغالب
اذا عمموا بالمجد لاثت بهامنا ❊ عمائمهم اعراقنا والمناسب
ترى الشم من آنافنا فى وجوهم ❊ واعناقنا طالت بهن المناصب
وكم داخل مابيننا بنيمة ❊ تعطر لما زاحته المصاعب
سوى هفوات شابت الود بيننا ❊ واى وداد لم تشبه الشوائب
لنا الدوحة العليا التى نزعت بها ❊ لها المجد اغصان الجدود الاطائب
اذا كان فى جو السماء عروقها ❊ فاين اعاليها واين الذوائب
علونا الى انتاجها ولغيرنا ❊ عن المنكب العالى اذرام ناكب

فاحمل الاباء منا وساقطت ❊ الى الارض منا المنجيات النجائب
سيوف على الاعداء تقضى نفوسها ❊ ولم تنبد لهن ايد ضوارب
فان ترفينا صولة عجرفية ❊ فقد عرفت فينا الجدود الاعارب
فصبرا جميلا انما هى نومة ❊ وتلحقنا بالاولين النوائب
وليس لمن لم يمنع الله مانع ❊ ولا لقضاء الله فى الارض غالب
ولورد ميتا وجد ذى الميت بعده ❊ لردك وجدى والدموع السوارب
سيعطى رجال مامنعت ويشتفى ❊ من الاقرباء الابعدون الاجانب
لنافيك عند الدهر ثار نزيفه ❊ وانى لثارات المقادير طالب
ازرت عليك الساريات ورفرفت ❊ على ذلك القبر الرياح الغرائب
ولازال عن ذاك الضريح منور ❊ من الروض تغليه الصبا والجنائب
ولابل سقياك الدموع فاننا ❊ لنأنف ان قلنا سقتك السحائب

❊ وقال يرثى خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفى ❊
❊ فى شهر رجب سنة احدى وتسعين وثلثمائة ❊

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب ❊ ومستهلل بين النوا والنوائب
وقلعة اخوان كأن وراهم ❊ نرامق اعجاز النجوم الغوارب
نوادع احداث الليالى على شفا ❊ من الحرب لوالمن من لم يحارب
ونأمل من وعد المنى غير صادق ❊ ونأمن من وعد الردى غير كاذب
وما الناس الا دراع مثل حاسر ❊ يصاب والا داحر مثل سارب
الى كم نمنى بالغرور وننثنى ❊ باعناقنا للمطمعات الكواذب
وهل ينفع المغرور قرب للنوى ❊ تلوم مغرورا بارجاء جادب
لززنا من الدهر الحرون بمصدم ❊ يحطم اشلاء القرين المحارب
هو القدر المجلوب من حيث لاترى ❊ واعيا عليه نارد تلك الجوالب
نراع اذا ماشيك اخمص بعضنا ❊ واقدامنا مابين شك العقارب
ونمسى بامال طوال كأننا ❊ امانيا باب الخطب دون المطالب
نعم انها الدنيا سمام لطاعم ❊ وخوف لمطلوب وهم لطالب
تصدى لناقرب الموامق ذى الهوى ❊ ويختلنا كيد العدو المجانب
وانا لنهواها على الغدر والقلى ❊ ونمدحها مع علمنا بالمعائب
وحسبى من ضراء دهرى اننى ❊ اقيم الاعادى لى مقام الحبائب
الم ياتنيا للناس هبة نائم ❊ راى سيرة الايام اوجد لاعب
حدت بعطاها آل ساسان فالتوت ❊ يداها بال المنذرين الاشاهب

وحلت على اطلال عادوجير ❁ سنابكها حل الجياد اللواغب
نزلن قباب المنذرين محرق ❁ واندية الشم الطوال بمارب
بنى بيستى العنقاء باب وقعقعت ❁ عماد بنى الديان احدى الشواغب
فقادتهم قود الايانق فى البرا ❁ وزمتهم زم القروم المصاعب
اهبت عليهم قاصفا من رياحها ❁ فطاروا كما ولى حفاء المذانب
مسير مع الاقدار مافيه ونية ❁ ولارفعت بعد اللغوب لراكب
ومن كانت الايام ظهرا لرحله ❁ فيا قرب مابين المدى والركائب
ومن اصبح المقدار حادى مطيه ❁ اجد بلارزء ولاصوت ضارب
على مثلها يدمى الحليم بنانه ❁ عضاضا على ايدى المنايا السوالب
على اى خلق آمن الدهر بعدما ❁ تباعد مابينى وبين الاقارب
سنان على غيرى قناتى ومضرب ❁ من المجد مستثنى به من مضارب
ولما طوى طى البرود واقبلوا ❁ بها دونه بين الطلى والمناكب
صبرت عليه اطلب النصر برهة ❁ من الدهر ثم انقدت طوع الجواذب
تقطعت الاسباب بينى وبينه ❁ فلم يبق الا علقة للمناسب
لان لم تطل لدم الترائب لوعة ❁ فان لنا لدما وراء الترائب
يتم غمام الربح زادت كعوبه ❁ ويهتز للمجداهتزاز القواضب
فلا الحلم فى عرك الخطوب بعازب ❁ ولا الريق فى كر الزبا بناضب
يداهى ضباب القاع وهو كانه ❁ من اللين غمر غير جمر المذاهب
اذا طبع الاراء ماطل غربها ❁ فلم يمضها الاباذن العواقب
من القوم حلوا فى المكارم والعلى ❁ بملتف اعياص الفروع الاطائب
اقاموا بمستن البطاح ومجدهم ❁ مكان النواصى من لوى بن غالب
بهاليل ارواح تعاج اليهم ❁ صدور القوافى اوصدور النجائب
عظام المقارى يطرون نوالهم ❁ بايد مساميح سباط الرواجب
اذا طلبوا الاعداء كانوا نقيضة ❁ ليوم الوغى من قبل مر الكتائب
وباتوا مبيت الاسد تلتمس القرى ❁ بمطرورة الانياب عوج المخالب
وباتوا على الاعواد تسمو لحاظهم ❁ كلمح القطاميات فوق المراقب
فما شئت من داع الى الله مسمع ❁ ومن ناصر للحق ماضى الضرائب
هم استحدموا الاملاك عزا وارهفوا ❁ بصابرهم بعد الردى والمعاطب
وهم انزلوهم بعد ما امتد غيهم ❁ جماحا على حكم من الدين واجب
تساموا الى العز المنيع وارتقوا ❁ من المجد انشاز الذرى والغوارب

على

على ارث مجد الاولين تعلقوا ❁ ذوائب اعناق العلى والمناصب
بحيث ابتنت ام النجوم منارها ❁ واوفت رباها الطالعات الثواقب
لهم ورق من عهد عاد وتبع ❁ حديد الضبى الاستلام المضارب
فضالات مابقى الكلاب وطفحة ❁ وماأسر الابطال يوم الذوائب
بهن فلول من وريدى عتيبة ❁ ونضح نجيع من ذواب بن فارب
تقلقل فى الاغماد هز لاوخطبها ❁ جسيم اذا جربن بعض التجارب
غدوا لى هدم الكواهل والطلى ❁ وعودا لى حذف الذرا والعواقب
لتبك قبور افرغ الموت نحتها ❁ سجال العطايا بعدهم والرغائب
وطاب ثراها والثرا غير طيب ❁ وذاب نداها والندى غير ذائب
كان اليمانى ذا العباب بارضها ❁ يقلب من دارين مافى الحقائب
اذا اجتاز ركب كان اجود عندها ❁ بعقر المطايا من سحيم وغالب
افى كل يوم يعرق الدهر اعظمى ❁ وينهش لحمى جانبا بعد جانب
فيوما رزايا فى صديق مصادق ❁ ويوما رزايا فى قريب مقارب
فكم قل ساعد بعد ساعد ❁ وكم حب منى غاربا بعد غارب
وقادحة يستهزم الصبر باسمها ❁ وتظمى الى ماء الدموع السواكب
صبرنا لها صبر المناكب حسبة ❁ اذا اضطرب الناس اضطراب الرواتب
تعاصى انابيب الحلوم جلادة ❁ وتهفو براءات العقول العوازب
كضوما على مثل الجوائف اتعبت ❁ نطائسها من قارف بعد حالب
تحلى الرزايا بالرحال وتنجلى ❁ ورب مصاب ينجلى عن مصائب
من اليوم تستدعى منازلك البكا ❁ اذا ماطوى الابواب مر المواكب
وتضحك عنك الارض انسا وغبطة ❁ وتبكيك اخدان العلى والمناقب
سقاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا ❁ بعزالا عالى مظلمات الجوانب
تمد بارداف ثقال وترتمى ❁ على مجرفيات الصبا والجنائب
كان لواء يزدحمن وراءه ❁ اذا اختلج البرق ازدحام المناقب
بودق كاخلاف العشار استفاضها ❁ تداعى رعاء من مبس وحالب
يقر لعينى ان تطيل مواقفا ❁ عليك مجر المدجبات الهواضب
وان ترقم الانواء تربك بعدها ❁ بكل جديد النور رقم الكواكب
ذكرتكم والعين غير محيلة ❁ فانبطت غدران الدموع السوارب
وماجالت الالحاظ الابقاطر ❁ ولاامتدت الانفاس الالحاطب
وهل نافع ذكر الاخلاء بعدما ❁ جرا بيننا مور النفاق السباسب

﴿ وقال يرثى ابامنصور بن المرزبان الشيرازى الكاتب وكانت بينهما صداقة وكيدة ومكاتبات كثيرة عديدة بالنظم والنثر وتوفى فى شهر محرسنة ٣٨٣ ﴾

اى دموع عليك لم تصب ❊ واى قلب عليك لم يجب
خبت اليك الخطوب مجلة ❊ ضروب شد الجياد والنجب
واعجبى للزمان كيف بنا ❊ وعجب انى اقول واعجبى
مالى وللخطوب تسلبنى ❊ فى كل يوم غرائب السلب
امافتى ناصر الصبى كاخى ❊ عندى اوزائد المدى كابى
وانى ناشقاء احسبنى ❊ العب بالدهر وهو يلعب بى
مانمت عنه الا وايقضنى ❊ من الرزايا بفيلق لجب
ولم ازغه الا واعقبنى ❊ سطواً كوقع الضباعلى اليلب
فى كل تعد والمنون ومن ❊ كل الثنايا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيد وللفا ❊ قد طول العناء والتعب
يطيب نفسا عنا وواحدنا ❊ ان طيب القلب عنه لم يطبه
احمد كم لى عليك من كمد ❊ باق ومن جود ادمع سرب
ولوعة تحطم الضلوع اذا ❊ ذكرت قرب اللقاء عن كثب
ان قطع الموت بيننا فلقد ❊ عشنا وماحبلنا بمنقضب
كم مجلس صبحته السنا ❊ تفض فيه لطائم الادب
من اثريونق الفتى حسن ❊ اوخبر يبسط المنى عجب
اوغرض اصبحت خواطرنا ❊ تساقط الدرمنه فى الكثب
كالبارد العذب روقته صبا ❊ اوالظلم زين بالشنب
فاض غدير الكلام مابقى ❊ الدهر وقرت شقاشق الخطب
ياعلم المجد لم هربت وقد ❊ كنت امين العهاد والطنب
يامقول الدهر لم صمت وقد ❊ كنت زمانا امضى من القضب
ياناصر الفضل لم غضضت وما ❊ كنت قديما تغضى من الريب
كنت قرينى ولست من لدنى ❊ كنت نسيبى ولست من نصبى
مما يقوى العزاء عنك وان ❊ شرد قلبى العزاء با لكرب
انك احرز تهاوان زعم ❊ الدهر ثمانين طلقة الحقب
فان دموعى جرين نهنها ❊ على ان قد ضفرت بالادب
فليت عشرين بت احسبها ❊ باعد بين الورود والقرب
انى اظمى الى المشيب ومن ❊ ينجو قليلا من الردى يشب

وان

وان يزر طالع البياض اقل ❊ ياليت ليل الشباب لم يغب
مر على ذلك التراب من المزن ❊ خفوق الاعلام والعذب
كالعيرذات الاوساق صاح بها ❊ معتسف بالايانق النجب
اذا خبا برقه استعان على ❊ ايقاده بالمجلجل اللجب
لترتوى ثم اعظم نزلت ❊ داجى الدماميم موحش الجذب
بحيث تروى عن النسيم ❊ وتستدرج عنا مطالع الشهب
فثم نشر اصفى من الغدق ❊ العذب وجود اندى من السحب
وجبل كان يستدم به ❊ من الليالى فساخ فى الترب
لاتحسبن الخلود يعذر لى ❊ ان المنايا اعدى من الجرب
ان انج منها وقد شربت بها ❊ فان خيل المنون فى الطلب

﴿ وقال يعزى اخاه عن بنت له توفيت ﴾

* لالوم للدهر ولاعتابا ❊ تغاب ان الخلد من تغابا *
* صبرا على الضراء واحتسابا ❊ اصبرنا اعظمنا ثوابا *
* مالدمع مما يزغ المصابا ❊ ولا يرد القدر العلابا *
* امضى الزمان حكمه غلابا ❊ اصابنا وطالما اصابا *
* يولغ ظفرا للردى ونابا ❊ لايبكين حاضرنا من غابا *
* ماغاب منا غائب قابا ❊ ورب حى دعموا القبابا *
* واستفسحوا الاعطان والرحابا ❊ وطبقوا السهول والعقابا *
* لاير هبون للعداذبابا ❊ امسوا القاحا وغدوا نهابا *
* جر على دارهم ذيابا ❊ واتبع القوادم الذنابا *
* بمعجل ينتزع الاطنابا ❊ يوطى الحماويهتك الحجابا *
* كالباترات تبدر الرقابا ❊ نسعى ويوطينا الردى وتابا *
* كم قطع الاقران والاسبابا ❊ وفرق الجيران والاحبابا *
* واستدرج العبيد والاربابا ❊ سيل ردى قد ملأ الشعابا *
* وحن موجا وطفى عبابا ❊ قارعنا وانتزع اللبابا *
* اعجب واخلق ان ترى عجابا ❊ يبلد الافهام والالبابا *
* ان الردى وان رمى اصابا ❊ وجاذبتنا يده جذابا *
* يعجم من عيد اناصلابا ❊ صعبا تلاقى انفاصعابا *
* لاينكر الموت لها شرابا ❊ ولايعاف الصبر المذابا *
* سوالباوامره اسلابا ❊ اذا انا انقذت والمأبا *

« منجفلا مع الردى منجابا ❁ فلم ستنت الصارم القرضابا «
« ولم ربطت الشزب العرابا ❁ يمرين بالشكائم اللعابا «
« خمائصا تحاصر الذبابا ❁ يحملن اسدا في الوغى غضابا «
« قد سلبوا السوابغ العبابا ❁ ركبا وطورا للقنار كابا «
« يحمى الحماو يمنع الجنابا ❁ حتى اذا داعى الردى اجابا «
« اسقط من ايماننا الكعابا ❁ وبز نا رواحنا اعتصابا «
« لاطعن نسطيع ولاضرابا ❁ مقتحم على الاسود الغابا «
« لايحفل الحجاب والابوابا ❁ ورب اخوان مضوا شبابا «
« تلاحقوا الى الردى صحابا ❁ ولبسوا الجندل والضرابا «
« لقدر ما عمروا الخرابا ❁ اذا دعوا لم يرجعوا اجوابا «
« لانترجى منهم ايابا ❁ ولانعد لهم الاحقابا «
« ياغصنا طال وغر ساطابا ❁ لماذوى اودعته الترابا «
« اراب من يومك ماارابا ❁ لازلت استسقى لك السحابا «
« كل اغر يذق الذهابا ❁ مجررا على الرباهدابا «
« يبقى بانداب الثرا اندابا ❁ وينثنى مجولا جوابا «
« وان لبست للبلى جلبابا ❁ ارى البكاء سفها وعابا «
« لاتجعلنه ديدنا ودابا ❁ وافق منا اجل كتابا «

❁ وقال يعزيه ايضا عن مولودة توفيت ❁

لاظهما معا لينا واروى المصائبا ❁ واسخط آما لاوارضى نوائبا
مصاب نجوم المجد فيه نواجم ❁ تركن نجوم الصبر عنه غواربا
اصابت سهام الحادثات قلوبها ❁ فكم عقبت روعا يروع العواقبا
لقد وعدتنا اذ رغبنا رغائبا ❁ فلما اصبن الضن اعطت مصائبا
وارضعن افواه المطامع جمعة ❁ فطمن بها غر النجاح المطالبا
بمفقودة ينهل ماء مصابها ❁ دموعا على خد الزمان سواكبا
اذا قعدت احزانها في قلوبنا ❁ اقمنا على الصبر الشفاه نوادبا
صبرنا فضعضعنا الزمان بريقه ❁ على ان للا بافينا مضاربا
ولم نطرح الاسباب يوم النكبة ❁ وان جذب المقدار منا الجواذبا
الا ان هذا الثاكل الحسب الذى ❁ به ثكل المجد التليد المناقبا
رمى في يمين الدهر درة سودد ❁ فاحج بها يحنو عليها الرواجبا
وقد شن فينا حادث الدهر غارة ❁ ثنتنا ولم تطلع الينا كتائبا

فلا تحسبا رزء الضفائن هينا ❁ فان وجى الاخفاف ينضى الغواربا
سقى الله حصباء الثرى كل ليلة ❁ سحائب يزعن الرياح الحواصبا
جناد لمن قبر جعلن صدورها ❁ جباه الحيادون القبور محاربا
اقامت به حتى لردت عيوننا ❁ ولم تبق دمعا ان يكون سحائبا
تراب ترى ان النجوم ترابه ❁ وتحسب احجار الصفيح الكواكب
وصيف نضى من جفنه غير انه ❁ رضى حده عن غمده الدهر صاحبا
يظن الثرى هنا وجوها مضيئة ❁ كما كفر الغيم النجوم الثواقبا
ورزء رمى صدر الامانى ببأسها ❁ ولكن الى ورد المعالى قواربا
الا رب ليل قلقلته عزائمى ❁ الى ان نضا عن منكبيه الغياهبا
جذبت بضبع العزم من بين اضلعى ❁ وازحمت بالهم الدجى والسباسبا
وجردا ضربن الليل في ام رأسه ❁ وجزن بنا امجازه والمناكبا
ومرت حوامينا على لمة الدجى ❁ نجاذب بالادلاج منها الذوائبا
وانى لمن قوم اذا ركبوا الندى ❁ الحمد باتوا يسعفون الركائبا
اذا ناض رقراق المحامد صيروا ❁ له جودهم دون الليالى نصائبا
وان ضاق صدر الخطب وسع بأسهم ❁ لسمر القنا بين الضلوع مذاهبا
بطعن كد فاع الغمام بحثه ❁ ذوابل يمطرن الدماء صوائبا
له شرر يرمى الرماح بلفحه ❁ يكاد يرى ماء الاسنة ذائبا
اذا نكروا في النقع الوان خيلهم ❁ اضاء لهم حتى يسموا السباسبا
اباقاسم جائت اليك قلائد ❁ تقلد اعناق الكرام مناقبا
قلائد من نظمى تود لحسنها ❁ قلوب الاعادى ان تكون ترائبا
اذا هدها راوى القريض حسبته ❁ يقوم بها في ندوة الحى خاطبا
فلو كن غدرانا لكن مشاربا ❁ ولو كن احداثا لكن نجاربا

❁ وقال يرثى بعض اخوانه ودفنت في مشهد الحسين عليه السلام ❁

« بارين قلبك من بارق ينير ويخبو «
« على شريق نجد ❁ رعى لعينيك جدب «
« كما تليح ذرا مى ❁ فيها من النصر قلب «
« كانه نار علياء ❁ للضيوف تشب «
« اوساطعات اراها ❁ والليل داج ازب «
« مراوح بيديه ❁ على الزناد مكب «
« اقام مثوى يلنجو ❁ جها على النار رطب «

الغور منها معان * وعاقل والهضب
له خفيف رعاد * يراع منه السرب
وبار قات كما * سقت العجاج القضب
اماترى البرق يبدو * الاعينيك غرب
وللزفير هباب * بين الضلوع وهب
يضيئ بالطف قبرا * فيه الاغر الاحب
فيه من العين مالا * بل من القلب خلب
ماكنت احسب يوما * والدهر ضرب وضرب
انى ابيت وبينى * وبين لقياك سهب
وان تطارد ماينا * زعازع نكب
بحيث ترتع ادمى * من الجوازى وحقب
وحيث يكرع مستو * رد القطا ويعب
يادار قومى اين * الاولى بربعك لبوا
مصاعب حطمتهم * ايدى المنون فخب
يسوقهم للفساد * يرسائق متلئب
مغمم للجرا ثيم * ان ونوا اواغب
كانوا السيوف اذا * عاينوا المقاتل هبوا
والزاعبيات ان اشرعوا عن الدارذ بوا
منازل كان فيها * للقوم امن ورعب
تكد فيها الانا * يب والرياط اللقب
يهمى السنان ويستضمر الجواد الاقب
رأى يعب الحزم * ورأى لايعب
ينقاد فى كل يوم * منا الابى الصعب
يجذ اصل وريق الذرى ويدرج عقب
لامبغض القوم يبقى * ولا المخل المحب
سوى الملس فى غا * رة الردى والحرب
يجرى القضاء ويمضى * الطبيب والمستطب
كم ذاالامان وللنا * ثبات سلب وجذب
وبالزيال لغربا * نها شجيج ونعب
يعز سلم الليالى * والسلم منهن حرب

لنامن

لنامن الدهر ربض * على وعيد ووثب
يوما غرورا وبوما * عدو علينا وشعب
تنحوا المضيق وقد * اعرض الطريق اللحب
وآخر اللعب جد * ام آخر الجد لعب
شقيقتى ان خطبا * غدى عليك لخطب
وان رزء رمانى * بالبعد عنك لصعب
سهم اصابك منه * للقد فوق وغرب
لاالنصل منه بناب * ولا الريش لغب
يبيت بعدك فى مضجعى الجوى والكرب
كما يبيت رميضا * بعد السنام الاجب
ان على فضض الهم يطمئن الجنب
لورد عنك المنايا * العجال طعن وضرب
لحاض فيها سنان * ماض وطبق عضب
وقام دون الردى * غلظ السواعد غلب
وناقلت بالعوالى * ذؤبان ليل تخب
قضيت نحبا بعده * قضى من الجد نحب
ولم يكن لك الا * من المقادير خطب
ودون كل حجاب * من العصافير حجب
وقبرك الصون من * قبل ان يضمك ترب
كاننى كل يوم * قلبى اليك اصب
وكلما اندمل القر * ح عاد قلبى ندب
يكل واقع طرفى * عن من سواك وينب
اجل قبرك عن ان * اقول حياه ركب
اوان اقول سقاه * صوب الغمام المرب
الا لحاجة نفس * تهفو اليك وتصب
اوان يبل غليل * ان بل قبرك شرب
وكيف يضمأ قبر * فيه الزلال العذب
ام كيف تظلم ارض * اجن فيها الشهب
نوارها المجدلا * حنوة الربى والغرب
جاورت جارا تلقا * ك منه بر ورحب

شعب غدى وهو لله والملائك شعب
يانومة غم منها * الى الجنان المهب
ان كان للشخص بعد فللعلائق قرب
اغبة وبر غمى * ان الزيارة ضب
لئن خلامنك طرف * لقد ملى منك قلب
وان غربت فللطا * لعات شرق وغرب
خلال ذم وذم * للدهر فيك وقضب
ولايزال بعد يومى * منى على الدهر عتب
فكم ابيت وعندى * لذى المقادير ذنب

* وقال فى قوم من اهل بيته راصد قائله انقرضوا ير ثيهم ويتوجع لفقدهم وذلك فى شهر رمضان سنة ٣٨٧ *

اودع فى كل يوم حبيبا * واهدى الى الارض شخصا غريبا
وارجع عنه جميل العزاء * امسح عن ناظرى الغروبا
كانى لم ادران السبيل * سيلى وانى ملاق شعوبا
وان ورائى سوقا عنيفا * وان امامى يوماً عصيبا
ولا اننى بعد طول البقاء * اصاب كما ان غيرى اصيبا
امانى اوضع فى غيها * ريح الغرور بها مستطيبا
تذكرت عواقب موبى النبات * ولاتتبع العين مرعى خصيبا
قعدت بمد رجة النائبات * يمر الزمان على الخطوبا
على الهم انفق شرخ الشباب * واعطى المنايا حبيبا حبيبا
تصاممت عن هتفات المنون * بغيرى ولابد من ان اجيبا
واعلم اننى ملاق التى * شعبن قبائلنا والشعوبا
الاان قومى لورد الحمام * مضوا امماً واجابوا المهيبا
بمن اتسلى وايدى المنون * تخالس فرعى قضيبا قضيبا
نزعن قوادم ريش الجناح * واثبتن فى كل عضو ندوبا
نجوم اذا شهدوا الانديات * رجوم اذاما اقاموا الحروبا
اذا عقدوا للعطاء الحبا * وان نزعوا للطعان الكعوبا
عراعر لاينطقون الخنا * ولايحفظون الكلام المعيبا
يرم الفتى منهم جهده * فان قال قال بليغا خطيبا
جلابيب لاتضمر الفاحشات * واردية لاتضم العيوبا

وبشر

وبشر يهاب على حسنه * فتحسبه غضبا اوقطوبا
لقد ارزمت ابلى بعدكم * وابدى لها كل مرعى جدوبا
نزعت ازمتها للمقام * واغضيت منها الذرى والجنوبا
لمن اطلب المال من بعدكم * واخفى الجصان وانضى الحبيبا
حوامى جبال رماها الحمام * نسوى بهن الثرى والجنوبا
وكم واضح منكم كالهلال * هالت يداى عليه الكثيبا
ونازعنى الموت من شخصه * سنانا طويلا وعضبا مهيبا
وحلمارزينا وانفاجيا * وعزماً جرياً ورأيا مصيبا
صوارم اغمدتها فى الصعيد * وفلت منها الضبا والغروبا
اقول لركب خفاف المزار * قد بدلوا بالوضاء الشحوبا
المواباخوان تلك القبور * فعروا الجياد وجزوا السليبا
قفوا فامطروا كل عين دماً * بها واملأوا كل قلب وجيبا
ولاتعقروا غير حب القلوب * اذا عقرا الناس بزلا ونيبا
وانى على ان رمانى الزمان * واعقب بالقلب جرحا زغيبا
لتعجم منى ضروس الخطوب * قلبا جليداً وعوداً صليبا
وابقى العواجم من صعدتى * عثورية تستقل النبوبا
اخلاى لازال جم البروق * اجش الرعود يطيع الجنوبا
اذاما مطاياه جبن الفلا * امنا عليها الوبى واللغوبا
يشق المزاد على تربكم * ويبرى على كل قبر ذنوبا
واسئل ابن مصاب الغمام * شروقا اذاماغدا اوغروبا
اضن على القطر ان يستهل * على غير اجداثكم اويصوبا
غبنت عليكم فياصفقة * غبنت بها العيش غضا رطيبا
فلولا الحياء لعطوا القلوب * عليكم عصائب عطوا الجيوبا
ولم يك قدر الرزايا بكم * جنانا مروعاً ودمعاً سكوبا
وان ضرائحكم فى الصعيد * لتكسوا الخبيث من الارض طيبا
وهبنا لفيض الدموع الخدود * عليكم وحر المرام القلوبا
لقد شغلتنا المرائى لكم * بوجدى عن ان اقول النسيبا
وكنت اعد ذنوب الزمان * فبعدكم لا اعد الذنوبا
اراب الردى فيكم جاهداً * وزاد فحار مدى ان يريبا
* انشد من قد اضل الحمام * عنا لعمرك اعيى الطبيبا

﴿ وقال يعزى صديقاله عن ولده ﴾

لوكان يعتبنى الحمام ❊ لطال بعد اليوم عتبى
انى وما عاتبته ❊ الا واعتبنى بذنبى
صبرا اخى فانها ❊ تمضى ولو وقعت بهضبى
هون عليك فقد يكون ❊ الصعب عندك غير صعب
وانهض فاحملت على ❊ قصف الفقار ولا اجب
كنت الطبيب لثلها ❊ لو يتقى قدر بطب
ولئن رمى رامى الردى ❊ غرضاً فزعزع غير سرب
فلقد اصاب بسهمه ❊ الغرضين من عينى وقلبى

﴿ وقال يرثى بعض الرؤساء ﴾

اذهب ولا تبعدن من رجل ❊ ان كرام الرجال قد ذهبوا
ادركت فوق الذى طلبت ندى ❊ غمر اوفات اللئام ماطلبوا
لا تخلف الدهر ماتجود به ❊ ولا يعير الرجال ماتهب
عرض نقى من الوصوم اذا ❊ ماحك عرض المذم الجرب
مضى التليد الاعلى لطيته ❊ واستأخر المسنمات والذنب
ترعبه طاعة الصعاب له ❊ واستوسقت فى زمانه العرب
يادهر رشقا بكل نائبة ❊ قد انتهى العتب وانقضى العجب
ردى ماستطعت من اربى ❊ لم يبق لى بعد يومهم ارب

﴿ وقال يرثى امرئة تخصه ﴾

على اى غرس آمن الدهر بعدما ❊ رماقادح الايام فى الغصن الرطب
ذوى قبل ان تذوى الغصون وعهده ❊ قريب بايام الربيلة والخصب
كفى اسفا للقلب ماعشت اننى ❊ بكفى على عينى حثوت من الترب
جرت ذكرت منها وفى القلب عطشة ❊ رفعت لها راسى عن البارد العذب
وقلت لجفنى رد دمعاً على دم ❊ وللقلب مالج قرح ندب على ندب
ومما يطيب النفس بعدك اننا ❊ على قرب من ماء وردك او قرب
الا لاجوى مس الفواد كذا الجوى ❊ ولا ذنب عندى للزمان كذا الذنب
خلا منك طرفى وامتلا بك خاطرى ❊ كانك من عينى نقلت الى قلب

﴿ وقال بديهاً يرثى ابا الحسين احمد بن على البتى وكان من اصدقائه القدماء وتوفى فى شهر شعبان سنة خمس واربعمائه وبعده بشهور مات الرضى رحمه الله ﴾

ماللهموم كانها ❊ نار على قلبى تشب
والدمع لا يرقى له ❊ غرب
لوداع اخوانى الشبا ❊ ب مضت مطاياهم تخب
فارقتهم والعين عين بعدهم والقلب قلب
ماكنت احسب اننى ❊ جلد على الارزاء صب
او اننى ابقى وظهرى بعد اقرانى اجب
لا الوجد منقطع الوقو ❊ د ولا مزار الدمع غرب
ما اخطأتك النائبا ❊ ت اذا اصابت من تحب

﴿ النسيب قال ﴾

اقول وقد ارسلت بالليل نظرة ❊ فلم ار من اهوى قريبا الى جنبى
لئن كنت اخليت المكان الذى ارى ❊ فهيهات ان يخلو مكانك من قلبى
وكنت اظن الشوق للبعد وحده ❊ ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب

﴿ وقال ﴾

اياشاكيا منى لذنب جنيته ❊ فديتك من شاك الى حبيب
لئن راب منى مايريب فاننى ❊ على عدواء الدار غير مريب
واننى لارعى منك والغيب بيننا ❊ هوى قلما يرضى بظهر مغيب
فهب لى ذنبا واحدا كنت قلته ❊ فازلل من حازم بعجيب
فياحسن حال الود مادمت مذنبا ❊ اتوب وما دامت تعد ذنوبى

﴿ وقال فى صفة الطيف ﴾

لا والذى قصد الحجيج لبيته ❊ من بين ناء طارق وقريب
والحجر والحجر المقبل تلتقى ❊ فيه الشفاء وركنه المحجوب
لا كان موضعك الذى ملكته ❊ بين الاضالع بعد ذا الحبيب
انى وجدت لذاذة لك فى الحشا ❊ ليست لمأكول ولا مشروب
لى انة الشاكى اذا بعد المدى ❊ مابيننا وتنفس المكروب

﴿ وقال ﴾

ان طيف الخيال زار طروقا ❊ والمطايا بين القنان وشعب
فوق اكوارهن انضاء شوق ❊ طرقوا بالغرام دون الركب
كلما انت المطى من الاعياء ❊ انوا من الجوى والكرب

زارنى واصلا على غير وعد ❊ واثنى هاجراً على غير ذنب
كان قلبى اليه رائد عينى ❊ فعلى العين منة للقلب
بت الهوبنا عم الجيد غض ❊ وفم بارد المجاجة عذب
بل وجدى من رأى اليوم قبلى ❊ ناقصا للقليل من غير شرب
سامحالى على البعاد بنيل ❊ كان يلويه فى ليالى القرب
كان عندى ان الغرور لطرفى ❊ فاذا ذلك الغرور لقلبى

❊ وقال وكتب الى صديق جواباعن ابيات اتته منه ❊

حلفت باعلام المحصب من منى ❊ وماضم ذاك القاع والمنزل الرحب
وكل يحاوى بين جور زمانه ❊ اذاماتراخت فى ازمتها النجب
وترجيع اصوات الحجيج وقدبدا ❊ وفود النواحى تستبدبه الحجب
وروعة يوم النحر والهدى حائر ❊ وكل دم اوحى بجمته الركب
لقدجل مابينى وبينك عن قلى ❊ سواء تدانى القرب اوبعد القرب
ولى دمع عين لاير نق ساعة ❊ ونارغرام بين جنبى لاتخبو
وقلب يمور الطرف ان قر فى الحشا ❊ وطرف اذاسكنته تقر القلب
وجسم اذاجردته من ثيابه ❊ على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
فالى على مابى اعنف فى الهوى ❊ ويرمضنى العذل المونب والعتب
على حين اعطيك الوفاء مصرحا ❊ واصفيك محض الودماعظم الخطب
وكنت اذافارقت دهرك ساعة ❊ صممت فلاهزل لديك ولالعب
الاليت شعرى هل ابيتن ليلة ❊ بميثاء يلظى فى اباطحها الترب
تطوفهاماء الغمام ودرجت ❊ بها الريح مخضرا كمانشر العصب
وهل اذعرن قلب الظلام بفتية ❊ تهاوى بها فود النوالف اوقب
وهل اردن ماء وردنا بمثله ❊ جميعاوفى غصن الهوى ورق رطب
وهل لى بدار انت فيها اقامة ❊ فانشرماتطوى الرسائل والكتب
سلوت المعالى ان سلوتك ساعة ❊ وماانا الامغرم بالعلاصب

(وقال)

يقربعينى ان ارى لك منزلا ❊ بنعمان يزكوتربه ويطيب
وارضى بنوار الاقاح صقيلة ❊ تردد فيها شمأل وجنوب
واى حبيب غيب النأى شخصه ❊ وحال زمان دونه وخطوب
تطاولت الاعلام بينى وبينه ❊ واصبح نائى الداروهوقريب

لك الله من مطلولة القلب بالهوى ❊ قتيلة شرق والحبيب غريب
اقل سلامى ان رايتك خيفة ❊ واعرض كيما لايقال مريب
واطرق والعينان توقد لحظها ❊ اليك وما بين الضلوع وجيب
يقولون مشغوف الفؤادمروع ❊ ومشغوفة تدعوبه فيجيب
وماعلموا انى الى غير ريبة ❊ بقاء الليالى نغتدى وتؤوب
عفافى من دون النقيبة زاجر ❊ وصونك من دون الرقيب رقيب
عشقت ومالى يعلم الله حاجة ❊ سوى نظرى والعاشقون ضروب
ومالى يا لميساء فى الشعر طائل ❊ سوى ان اشعارى اليك نسيب
احبك حبالو جزيت ببعضه ❊ اطاعك منى قائد وجنيب
وفى القلب داء فى يديك دوائه ❊ الارب داء لايراه طبيب
سرى لك من اوطانه كل عارض ❊ تضاحك فيه البرق وهوقطوب
ولازال خفاق النسيم مرقرقا ❊ عليك وانواء الغمام تصوب

❊ وقال ❊

اغيب فانسى كل شئ سوى الهوى ❊ وان فجعتنى بالحبيب النوائب
ولازاد يوم البين الاصبابة ❊ فلاالشوق منسى ولاالدمع ناضب
احن اذاحنت ركابى وفى الحشا ❊ بلابل لاتعبأ بهن النجائب
فعندى اشتياق مايحن اخو الهوى ❊ وعندى لغوب ماتحن الركائب
وانى لارعى من وداد احبتى ❊ على بعد مالا ترامى الاقارب

❊ وقال ❊

هل ناشد لى بعقيق الحمى ❊ غزيل مرعلى الركب
افلت من قانصه غرة ❊ وعاد بالقلب الى السرب
واظمأ القلب الى مالك ❊ لايحسن العذل الى القلب
يعجب من عجبى به فى الهوى ❊ واعجبى منه ومن عجبى
اقرب بالود وينأى به ❊ ويلى على بعدك من قرب
منع يعطف منه الصبا ❊ لعب الصبا بالغصن الرطب
بلادة النعمة فى طبعه ❊ وربما ناقش فى الحب
اما اتقى الله على ضعفه ❊ معذب القلب بلاذنب
ياماطلا لى بديون الهوى ❊ من دل عينيك على قلب

❊ وقال ❊

رمانى كالعدو يريد قتلى ❊ فغالطنى وقال انا الحبيب
وانكرنى وعرفنى اليه ❊ لظى الانفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطعت وكيف اعصى ❊ اميراً من رعيته القلوب

❊ وقال ❊

وشممت فى طفل العشية نفحة ❊ حبست برامة صحبتى وركابى
متململين على الرحال كانما ❊ مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لى الارب القديم من الهوى ❊ عهد الصبا وليالى الاطراب
فبعثت دمعى ثم قلت لصاحبى ❊ ايها دموعك يا ابا الغلاب
فى ساعة لما التفت الى الصبا ❊ بعدت مسافته على الطلاب
وتارجت منها ذلاذل ربطتى ❊ حتى تعارف طيبها اصحابى
فكانما استعبقت فارة تاجر ❊ وبعثت فضلتها الى اثوابى
اشكو اليك ومن هواك شكايتى ❊ ويهون عندك ان ابيت لمابى
ياما طلى بالدين وهو محبب ❊ من لى بدائم وعدك الكذاب

❊ وقال ❊

اى عيد من الهوى عاد قلبى ❊ بعد ما جعجع الدجى بالركب
لو دعانى من غير ارضك داع ❊ لغرام لكنت غير ملب
ابن ضبى بذى النقا يو قدالنا ❊ رعشاء بالمندل الرطب
كلما اخمدت زهاها بضوء ❊ الحسن من جيده وضوء القلب
سكنهن الهضب من منى فوجدنا ❊ اثراً للهوى بذاك الهضب
ليت احبابنا وقد اشرقونا ❊ سوغونا برد الزلال العذب
يالها نظرة على الشعب دلتنى ❊ غرورا على غزال الشعب
اقسموا السوء بين قلبى وعينى ❊ لم جنانا ظرى فعذب قلبى

❊ وقال ❊

الا ايها الركب اليمانون عهدكم ❊ على ما ارى بالابرقين قريب
وان غزالا جزتم فى كناسه ❊ على النأى عندى والمطال حبيب
ولما التقينا دل قلبى على الجوى ❊ دليلان حسن فى العيون وطيب
ولى نظرة لاتملك العين اختها ❊ مخافة يثنوها على رقيب
وهل ينفعنى اليوم دعوا برائة ❊ لقلبى ولحظى ياميم مريب
وانهلنى فى القلب فضلا عرفته ❊ خليط ريق بارد وضريب

ولو نفضت

ولو نفضت تلك الثنيات بردها ❊ على الصبر المرور كان يطيب
فيا برد ماء ذيب من ذاق برده ❊ بلى ان لى قلبا عليه يذوب

❊ وقال ❊

ياريم ذا الاجرع يرعى به ❊ ثمار قلبى بدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظرى ❊ يا مشرقى بالبارد العذب
انت على البعد همومى اذا ❊ غبت واشجانى على القرب
لاتبع القلب الى غيركم ❊ عينى لكم عين على قلبى

❊ وقال وقد حلق شعره بمنى فى سنة ٣٩٢ فراى فيه شعرات بيضا ❊

لايبعدن الله برد شيبة ❊ القيته بمنى ورحت سليبا
شعر صحبت به الشباب غرانقا ❊ والعيش مخضر الجناب رطيبا
بعد الثلاثين انقراض شبيبة ❊ عجبا اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لى قططاً يزين لمتى ❊ شرو السنان يزين الانبوبا
فاليوم اطلب الهوى متكلفا ❊ حصرو الق الغانيات مريبا
اما بكيت على الشباب فانه ❊ قد كان عهدى بالشباب قريبا
لو كان يرجع ذاهب بتفجع ❊ وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها ❊ فلقد دفنت بها الغداة حبيبا

❊ وقال ❊

ولقد مررت على دارهم ❊ وطلولها ليد البلا نهب
فوقفت حتى لج من لهب ❊ نضوى ولج بعذلى الركب
وتلفتت عينى فذ خفيت ❊ عنى الطلول تلفت القلب

(وقال وهى قطعة عجيبة تشتمل على نسيب وذم للمشيب فالحقت بهذا الباب تغليبا)

ولقد اكون من الغوانى مرة ❊ باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتاد هن بفاحم متخائل ❊ فيزينني ويزين لى ويزين بى
واذا دعيت اجبن غير شوامس ❊ زف السياق الى رغاء المصعب
فاليوم يلوين الوجوه صوادفا ❊ صد الصحاح عن الطلى الاجرب
فاذا الفضت لهن قال عواذ لى ❊ ذيب الغضاة يروم ودالربرب
فلئن جفعت بلة فينانة ❊ مات الشباب بها ولم يعقب
فلقد جفعت بكل فرع باذخ ❊ من عيص مدركة الاعز الاطيب

قومى تقارعت السنون عليهم ❊ فثلمن كل فتى كحد المقضب
شعبا مفرقة يطير فضاضها ❊ كالعقب منصدعا ولما يرأب
هتف الردى بجميعهم فتتابعوا ❊ طلق العطاس بنى اب وبنى اب
وردوا وانى بعدهم كظمية ❊ تسل القوارب عن بلوغ المشرب
طرق الزمان بكل خطب بعدهم ❊ فاذا رايت بجيبة لم اعجب

﴿ وقال ﴾

غدا فى الجيرة الغادين لبى ❊ جميعا ثم ارجعنى وثابا
لئن فارقتهم وبقيت حيا ❊ لقد فارقت قبلهم الشبابا

﴿ وقال ﴾

تمل من التصابى قبل تمسى ❊ ولا ام صباك ولا قريب
سواد الرأس سلم للتصابى ❊ وبين البيض والبيض الحروب
وولاك الشباب على الغوانى ❊ فبادر قبل يعزلك المشيب

﴿ وقال ﴾

الدمع مذ بعد الخليط قريب ❊ والشوق يدعو والزفير مجيب
ما كنت اعلم ان يوم فراقكم ❊ تبقى على نواظر وقلوب
ان لم تكن كبدى غداة وداعكم ❊ ذابت فاعلم انها ستذوب
داء طلبت له الاساة فلم يكن ❊ الا التعلل بالدموع طبيب
اما الهوى فان دمعى غالب ❊ لعواذلى وتجلدى مغلوب
ابقوا عليلا بعدهم لابرئه ❊ يرجى ولا الامال فيه تخيب
كطريد يوم الورد طال هيامه ❊ فغدى يحوم على الروى ويلوب
بفؤاده وبصفحتيه من الصدى ❊ ومن الرماء عن الحياض ندوب
اسوان يفتق صبره افتاقة ❊ انما ويغمر بالجوى فيغيب

﴿ وقال ﴾

ما صبر ان الصبر مر صدوره ❊ الا ربما لذت لقلبى عواقبه
ولا بد ان يعطى على البعد دولة ❊ فتامن بينا اور قيبا نراقبه
فلا قلب لى الا وانت بجانبه ❊ ولا سر لى الا وذكرك حاجبه

﴿ الاغراض قال وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

وابيض كالنصل من همه ❊ قراع المطالب للطالب

انيس اليدين ببذل النوال ❊ اذا احتشمت راحة الواهب
فتى كمل المجد اخلاقه ❊ فسد الفجاج على العائب
دعا فاطعت وكان الدعاء ❊ الى الفخر والشرف الراتب
وكنت الى مثلها فى النهوض ❊ اثقل من كاهل الحاطب

﴿ وقال فى معنى آخر ﴾

ابر الى من حرصى على الطلب ❊ ومن قراعى على الارزاق والرتب
لو انصف الدهر دلتنى غياهبه ❊ على العلى بضياء العقل والحسب
ماينفع المرء احساب بلا جدة ❊ اليس ذا منتهى حظى وذاك ابى
الان اطلب ثارا تى بمقربة ❊ خدعتها من غمير النور والعشب
يحول صدر الضحى فى افق قسطلها ❊ واليوم بين العوالى ضيق اللبب
انضيت ستا وعشرا ماقضيت بها ❊ على المنى وطرا الا من الادب

﴿ وقال فى غرض له ﴾

لعل الدهر امضى منك غربا ❊ واقوى فى الامور يدا وقلبا
ومقلته اذا لحظت حسامى ❊ تغيض مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعمى عن مقالى ❊ ولو عاينته لرايت شهبا
عذرتك انت اردى الناس اصلا ❊ واخبث منصبا واذل جنبا
وانت لقل فى عينى من ان ❊ اروعك او اشن عليك حربا
وما عجب من خصامك لى وجدى ❊ رسول الله يوسع منك سبا
ومن رجم السماء فلا عجيب ❊ يقال حشا بوجه البدر تربا
فانك ان هجوت هجوت ليثا ❊ وانى ان هجوت هجوت كلبا

﴿ وقال فى غرض آخر ﴾

خليلى مابينى وبين محرق ❊ سوى وقع اطراف القنا والقواضب
اتانى بها بزلاء تلقى جرانها ❊ على خير بيت فى لوى بن غالب
وفان بكوم ذى رقاب منيقة ❊ وآشمة ملوية بالغوارب
ارى ابلى مطرودة عن مراحها ❊ يصيح بها الاعداء من كل جانب
اذا هن طالعن المياه عشية ❊ نسجن وراء الذود نسج الغرائب
وكنا اذا ما ابعد الجد غاية ❊ رفعنا اليها من صدور النجائب
نسير امام العاصفات كانها ❊ طلائع اعناق الصبا والجنائب
خوارج من ليل كان نجومه ❊ بياض الحصى فى الامعن المتراكب

﴿ وكتب الى صديق له وقد وعده وعدا فاخره ﴾

« اياك ان تسخو بوعد * ليس عزمك ان تفى به «
« فالصدق يحسن بالفتى * والكذب يحسب من عيوبه «
« واذا قدرت على الوفاء * فعد عن غدر وذ يبه «
« اشكوك ام اشكو الزمان * لان مطلك من ذنوبه «
« بل اشتكيه فكم رفعت * لى الغرائب من خطوبه «

﴿ وقال يصف السحاب ويذكر اغراضا كثيرة ﴾

سما كبطون الاين ريعان عارض * تزجيه لوثاء النسيم جنوب
رغاء بين دوح الواديين برعده * رغاء مطا يامسهن لغوب
بصير بر مى القطر حتى كانه * على الرمل قارى السهام نجيب
تدافع اما بر قه فصو ارم * جلاء و اما عرضه فكثيب
اذا ما اراق الماء اسفر وجهه * ويغد و يعب الماء وهو قطوب
سهرت له نائى الوساد و برقه * يحوم على اعناقه ويلوب
فؤادى بنجد والفتى حيث قلبه * اسير وما يجدى الى حبيب
ومالى فيه صبوة غير انني * خلعت شبابى فيه وهو رطيب
بلى ان قلبا ربما التاح لوحة * فهل ماؤه للوارد ين قريب
الا هل ترد الريح ياجو ضارج * نسيمك يحلو لى لنا ويطيب
وهل تنظر العين الطليحة نظرة * اليك وما فى الماقيين غروب
وماوجد ادماء الاهاب مروعة * لاحشائها تحت الظلام وجيب
ترود ظلا اودت به غفلاتها * وفى كل حيى للمنون نصيب
تقوم على اثاره وقد اكتسى * ظلام الدياجى غائظ وسهوب
فلما اضاء الصبح لاح لعينها * دم بين ايدى الضاربات صبيب
كوجدى وقد عرى الشباب جواده * وغير لون العارضين مشيب
ولكنها الايام اما قليبها * فمكدوا ما برقها فخلوب
اذا ما بدأن الامر افسدن عقبه * وعف على احسانهن ذنوب
فلله درى يوم ابعث قولة * لها فى رؤس السامعين دبيب
ولله درى يوم ابعث همة * الى كل ارض اغتدى واؤب
وكم مهمه جاذبت بالسير عرضه * وغالبته بالعزم وهو غلوب
وليل رايت الصبح فى اخرياته * كما انسل من مر النجاد قضيب
سريت به اوفى على كل ربوة * وليس سوى نجم على رقيب

وازرق

وازرق ماء قد سلبت جامه * يعوم الشوا فى غمره ويغيب
وهاجرة بالسير فالت خدها * ولا ظل الا ذابل ونجيب
ويوم بلا ضوء يترجم نقعه * عن الروع والاصباح فيه مريب
حبست به قلبا جريا على الردى * وقد رجفت تحت الصدور قلوب
وطعنة رمح قد خرطت نجيعها * كما ماج فرع فى الاناء ذنوب
وضربة سيف قد تركت مبيته * وحاملها عمر الزمان مغيب
والام مصحوب قذفت اخائه * كما قذف الماء المريض شروب
ومن كان مافوق النجوم طلابه * امل عناء قلبه ودؤب
نظرت الى الدنيا بعين مريضة * ومالى من داء الرجال طبيب
ومن كان فى شغل المنى فقراغه * منال الامانى اوردى وشعوب
فمالى طول الدهر امشى كانني * لفضلى فى هذا الزمان غريب
اذا قلت قد علقت قلبى بصاحب * تعود عوا دينا وخطوب
وما فيه شئ خالد لمكادح * وكل لغايات الامور طلوب

﴿ وقال فى صباه ﴾

ياسعد كل فؤادى فى بيوتكم * مثلى يحكم فيه الظلم والشنب
انى لاكرم نفسى ان يقال جنا * على الفتى العربى الحرد العرب
انى على شغفى بالجلب معتذر * من ان يقال شجاع قله الوصب
انا معاشر لاتبلى مطارفنا * الا وهن لطلاب الندى سلب
مؤقرون وايد الحلم طائشة * والجد يقبض من اطرافه اللعب
فالان تغضبنا الدنيا غضارتها * ظلما وتاخذ من ايامنا النوب

﴿ وقال ﴾

الى كم لا تلين الى العتاب * وانت اصم عن رجع الجواب
حذارك ان تغالبنى غلابا * فانى لا ادر على العصاب
وانك ان اقمت على اذاتى * فتحت الى انتظارى كل باب
واحلم ثم يدركنى ابائى * وكم يبقى القرين على الجذاب
اذا وليتنى ظفرا ونابا * فدونك فاخش من ظفرى ونابى
فان حية القربآء تطغى * فتثلم جانب النسب القراب
تفر الى الشراب اذا غصصنا * فكيف اذا غصصنا بالشراب
فلا تنظر الى بعين عجز * فرب مهند لك فى ثيابى

وماصبرى وقد جاشت همومى ❊ الى امر وعب له عباب
ومن لك من يرد عليك شخصى ❊ اذا اثبت رجلى فى الركاب
سيرمى عنك بى مرمى بعيداً ❊ وتغد وغير منتظر ايابى
اذا الاشفاق هزك عدت منه ❊ بعض انامل اوقرع ناب
وتسمع بى وقد اعلنت امرى ❊ فتعلم ان دأبك غير دابى
ورب ركائب من نحو ارضى ❊ تخب اليك بالعجب العجاب
وتظهر اسرة من سرقومى ❊ تمد الى انتظارى بالرقاب
وتصبح لاتنى عجبا وقولا ❊ اهذا الحد اطلق من ذبابى
فكيف اذا رايت الخيل شعثا ❊ طلعن من المخارم والعقاب
تعاطل كالجواد رقته ريح ❊ فريطيعها يوم الضباب
امضتها الشكائم فهى خرس ❊ يسيل لهادم بدل اللعاب
تذكركم بذى قار طعانا ❊ وماجر القنا يوم الكلاب
عليها كل ابلج من قريش ❊ لبيق بالطعان وبالضراب
يسير وارضه جرد المذاكى ❊ وجو سمائه ظل العقاب
وعندى للعدى لابد يوم ❊ يذيقهم المشمم من عقابى
فانصب فوق هامتهم قدورى ❊ وامزج من دمائهم شرابى
واركز فى قلوبهم رماحى ❊ واضرب فى ديارهم قبابى
فان اهلك فعن قدر جرى ❊ وان املك فقد اغنى طلابى

﴿ وقال ﴾

لم يبق عندى من الاباء سوى ❊ النظرة محمرة من الغضب
وعض كفى على الزمان من ❊ الغيظ وشكوى وقائع النوب
اوزفرة تحسب الضلوع لها ❊ اطرقسى يرمين باللهب
مضى الرجال الاولى مذافترقوا ❊ عنى صار الزمان يلعب بى
اقول لما عدمت نصرهم ❊ والهف امى عليكم وابى

﴿ وكتب الى ابى الحسن البستى يتشوقه ﴾

اباحسن اتحسب ان شوقى ❊ يقل على معارضة الخطوب
وانك فى اللقاء تهيج وجدى ❊ وامنحك السلو على المغيب
وكيف وانت مجتمع الامانى ❊ ومجنى العيش والورق الرطيب
يهش لكم على العرفان قلبى ❊ هشاشته الى الزور الغريب

والفظ غيركم ويسوغ عندى ❊ وداد كم مع الماء الشروب
ويسلس فى اكفكم زمانى ❊ ويعسو عند غيركم قضيبى
وبى شوق اليك اغر قلبى ❊ ومالى غير قربك من طبيب
اغار عليك من خلوات غيرى ❊ كما غار المحب على الحبيب
وما احظى اذا ما غبت عنى ❊ بحسن للزمان ولا بطيب
اشاق اذا ذكرتك من بعيد ❊ واطرب ان رايتك من قريب
كانك قدمة الامل المرجى ❊ على وطلعة الفرج القريب
اذا بشرت عنك بقرب دار ❊ ترى قلبى اليك من الوجيب
مراح الركب بشر بعد خمس ❊ ببارقة تصوب على قليب
اسالم حين ابصرك الليالى ❊ واصفح للزمان عن الذنوب
وانسى كل ماجنت الرزايا ❊ على من الفوادح والندوب
تميل بى الشكوك اليك حتى ❊ اميل على المقارب والنسيب
وتقرب فى قبيل الفضل منى ❊ على بعد القبائل والشعوب
اكاد اريب فيك اذا التقينا ❊ من الانفاس والنظر المريب
واين وجدت من قبلى شباباً ❊ يحن من الغرام الى المشيب
اذا قرب المزار فانت منى ❊ مكان الروح من عقد الكروب
وان بعد اللقاء على اشتياقى ❊ ترا مقنا بالحاظ القلوب

﴿ وقال ﴾

جائت به من مضر مهذبا ❊ مثل السنان ذلقا مذربا
يضم برداه الجرا زالمقضبا ❊ تخير الاحساب اماوابا
ابلج لا يشتم الاكدبا

﴿ وقال ﴾

لا تنكرى حسن صبرى ❊ ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسما ❊ والحر اصبر قلبا

﴿ وقال ﴾

نزوت نزاء الجندب الجون ضلة ❊ الى باسل عبل الذراعين اغلب
وما كنت فى الاحياء الا ضميمة ❊ تناط بهم نوط الاناء المذبذب
تجاوزذلا اوتعا قد قلة ❊ من الهون لا يدلى بام ولا اب

فحول معد منجبون وانتم ❊ نزالة فحل منهم غير منجب
تقنصه صرف المقادير غرة ❊ وكم فات من ناب علوق ومخلب
ولو هيج للهيجاء طار بسرجه ❊ جواد كذيب الردهة المتأوب
وكل سنان طالع فوق ضامر ❊ كما حام زنبور على ظهر عقرب
وفتيان غارات كان رماحهم ❊ بجانب ذى القلام عيدان اثب
بايمانهم بيض تضئ وجوههم ❊ قواضب قد جربن كل مجرب
غوارب ازال دعوا غارب الحمى ❊ بصم العوالى والصفيح المقلب
فلا تحسبوها قطرة من دمائنا ❊ تضيع ولو فى طامح النجم مطلب
اذا اعشب الشوق اليمانى فابشروا ❊ بيوم عقام ينضح الشرا حرب
فان تزجونا اليوم نزجكم غدا ❊ بعود من الجذم النزارى مصعب

❊ وقال ❊

فكم لقحة الارض نحمونها ❊ وفى يديكم صرها والحلب
فمن اين تبلغ ماتشتهى ❊ ومن اين تطمع فيما تحب
اذا المال اصبح فى الباخلين ❊ فان مرجى الغنى فى تعب

❊ وقال فى قوم سرقت شعره ❊

انظر يا قران ماتعيب ❊ ملس الذرى قومها لبيب
تصغى لها الاسماع والقلوب ❊ مثل السهام كلها مصيب
لطيمة نم عليها الطيب ❊ تودعها الاردان والجيوب
يتعب ذو البراعة الاديب ❊ ويغنم الهلباجة المعيب
يخرج عنى العاسل المذروب ❊ قد قوم الانبوب والانبوب
فلا يزال الغض والتنبيب ❊ حتى يعود الذابل الصليب
وهو بايدى معشر كعوب ❊ ان رزايات الفتى ضروب
فى كل يوم هجمة طلوب ❊ هاج عليها الكلاء الرطيب
يطلبن ارضى والهوى طلوب ❊ لا ام منى ولا قريب
عند الاعادى وسمها غريب ❊ يرصدهن الحارب المريب
له على مطلعها رقيب ❊ اذا طلعن اعترض القليب
تهوى به الاظفار والنيوب ❊ كما هوت خائبة طلوب
يا لم قلبى وبه الندوب ❊ يشكو الملما الم العرقوب
اطبعها وهو بها كسوب ❊ لى اللألى وله الثقوب

داء

داء على اعضاله عجيب ❊ يضحك من اوصافه الطبيب
هل تأمن اليوم وانت ذيب ❊ بهم باكناف الحمى غريب
ان لم يدم ❊ الله والخطوب

❊ وقال وقد بلغه ان بعض العرب اخذ منه السكر اخذا شديداً ❊

كيف صبحت ابا الغمر بها ❊ صعبة تنزو نزاء الجندب
مرح الشقراء فى مضمارها ❊ تتقى السوط بمر عجب
تركب الراكب ان جشمها ❊ دلج الليل وتسبى المشتبى
بنت كرم ظئرها الشمس وما ❊ درجت فى جرام واب
عصبت ما اثرت فى جسمها ❊ قدم العلج براس العرب

❊ وقال ❊

يعاقبنى وهو المذنب ❊ لقد ذل جارك ياجندب
ويعجب من غضبى جهله ❊ ومن ذا يضام فلا يغضب
نذاد من اللوم عن وردكم ❊ فمم نذاد ولا نشرب
نعم اعوز الطول راجيكم ❊ فلم اعوز الاهل والمرحب
اذا ابلى مطلت رعيها ❊ فهل ينفع البلد المعشب
وهل نافعى ظاهر باسم ❊ ومن خلفه باطن يقطب
لقد وقف الركب من بابكم ❊ على مطلب ماؤه مطلب
وما كنت فى النفر الشائمين ❊ باول من غره الخلب
ذنابى مضغن بابعارهن ❊ وقد يمضغ الذنب الاهلب
لقد سائنى ان يموت السماح ❊ يموت الكرام ولا يعقب
الا تعجبون لذى سوءة ❊ تحكك فى عرضه الاجرب
وجعجع لى ظهر عارى الصفاح ❊ عقيرا وقال الا تركب
وسوف اغنى باعراضكم ❊ غناء من الشر لا يطلب
قوافى مطلن لحن الجنوب ❊ مطل المدى جدعها موعب
وحسبك من سفه اننى ❊ اجد وتحسبنى العب
وقال احتلب درهم بالسؤال ❊ ان الغوارز لا تحلب
فكيف ولم يرغبوا فى الثناء ❊ الى المادحين ولم يرغب
لقد وسع الله ماضيقوا ❊ وقد عوض الله ماخيبوا

❊ وقال فى صفة ركب ❊

نزل المسيل وبات يشكو سيله ❊ الاعلوت فبت غير مراقب

﴿ وقال ﴾

* صاحب كالقرلست ارى * جدة منى ولالعبه *
* يتقينى بالخلاب وان * جرحواعرضى له شربه *
* داعيالى بالخلود ولو * طلبوامنه دمى وهبه *
* قسما بالبيت طفت به * ويرمى جمرة العقبه *

﴿ وقال ﴾

بين عرمى وبينهن حروب * ان اقواهما هوالمغلوب
عرضت رحلة فعرض بالدمع * فهان المأمول والمطلوب

(وقال)

* اسائته شهوة ثرة * واحسانه درة الارنب *
* فقدزيدشرا الى شره * كما استنفر الضب بالعقرب *

﴿ وقال ﴾

اخافك ان الخوف منك محبة * وما كل مخشى العقاب محبيا
لئن كان خوفى من سطاك مبعدا * فيار بما كان الرجاء مقربا

﴿ وقال ﴾

ضموا نواصى كل سرح سارب * وقفوا السوائم بالمدى المتقارب
فلقدمضى راعى السروح من العدى * وهيج اشواقها غرارا القاضب

﴿ وقال ﴾

كان نزاراً والحمول ورائه * غداة بغى جهلاعلى واجلبا
مشجة من خذل العين اوقفت * على الماء مفتول الذراعين اغلبا

﴿ وقال ﴾

ترفق ايها الرامى المصيب * فمن اغراض اسهمك القلوب
تسوء قطيعة وتشوق حبا * فما ادرى عدوام حبيب

﴿ وقال ﴾

آه من دائن عدم ومشيب * رب سقم لايداوى بطبيب

قافية التاء

﴿ قافية التاء ليس له فى المديح على هذه القافية شئ وكذلك الثاء والجيم قال يشكو الزمان ويفتخر ﴾

جمع المثالب ثم جاء تعرضا * بالمخزيات يدق باب الثالب
فاذا اشتملت على معائب جمة * فتنح جهدك عن طريق العائب

﴿ الزيادة قال ﴾

وركب تفرى بينهم قطع الدجى * يسير على البيداء ينتهب التربا
يصدون عن وردالكرى وعيونهم * خوامس تشرب المنظر العذبا
اذا ذعرتهم نبأة غادرتهم * وقدايقضوامن بين اجفانها القضبا
سروا وخيول الليل دهم وعرسوا * وقدغادروها فى طرادالضحى شهبا
يضوع هجير السير بين رحالهم * اذامانسيم الليل فى ثوبه هبا

﴿ وكتب الى ابى الخطاب المنجم ﴾

اسنة هذا المجدآل المهلب * وفراطه فى كل شرق ومغرب
سلونى عن المجدالمفعل واسئلوا * ابى عن ابيه ذى الجلال المهذب
تقوا ان ذاك الليث فى كل معرك * وهذاالحسام العضب فى كل مضرب
وهذا الربيع الطلق رقت فروعه * نتيجة ذاك العارض المتصبب
اخلاى من بين الملوك واخوتى * واحلا بقلبى من بعيد واقرب
هم قومى الادنون من دون اسرتى * وان كان شعب القوم من غيراشعب
فهذا ثنائى لااريد به الغنى * ابى المجد ان لااجعل المدح مكسبى
ولكن رجائى ان تكون لهمتى * طريقا تؤدينى الى كل مطلب
فازحم منك الحادثات بمنكب * واقطع منك النائبات بعضبى
وارمى الى امر اظنك بابه * الاان بعض الظن غير مكذب

﴿ وقال ﴾

قل للخطوب ضعى سلاحك قدحى * سربى وآمننى ابوالخطاب
ولقد حططت بك الرجاء ولم يكن * الا اليك تسببى وطلابى
يا ملبسى النعم القديم لباسها * جددعلى نضارة الاثواب
دارالمعالى انت باب دخولها * فأذن فانى واقف بالباب

﴿ الغزل قال ﴾

دعوالى اطباء العراق لينظروا * سقامى ومايغنى الاطباء فى الحب
اشاروا بريح المندل اللدن والشذا * وردد ماء النفس بالبارد العذب
يطيلون جس النابضين ضلالة * ولوعلموا جسوا النوابض من قلبى

وقال

عذيرى من العشرين يعمرن صعدتى ❊ ومن نوب الايام يقرعن مروتى
ومن هم او حدننى فى عشيرتى ❊ واكثرن مابين الاقارب غربتى
ومن عزمات كل يوم يقفن بى ❊ على كل باب للمقادير مصمت
ومن مهجة لاترئم الضيم مرة ❊ تجدل عن دار المذلة نهضتى
ومن لوعة للحب مشحوذة الضبا ❊ اذاضربت فى جانب القلب ثنت
ومن زفرة تحت الشفاف مقيمة ❊ اذاقلت قدولى بها الدهر كرت
تذكر ايا ما مضين ولوفدت ❊ بنان يدى تلك الليالى لقلت
تخالسنى الاحباب حتى تقطعت ❊ قرائبنا ريب الزمان المشتت
ولم يبق لى الا عليق مظنة ❊ ادارى الليالى عنه اما الت
فياليتها قدآنسته وليتها ❊ عليه وان لم تنج يوما اذمت
سقى الله من امسى على النأى غلتى ❊ وقد كان مع قرب المزار تعلتى
اقلنى اقلنى نظرة ما حسبتها ❊ فقد انهلت قلبى غليلا وعلت
فشوقا الى قلب الحبيب تلهفى ❊ وميلا الى دار الحبيب تلفت
جرت خطرة منه على القلب كلما ❊ زجرت لها العين الدموع ارشت
وقرت على لبى فقلت لعلها ❊ تجاوزنى مكظومة فاستقرت
ادارى شجاها كى يخلى مكانه ❊ وهيهات القت رحلها واطمأنت
واعلم ماخاضت يد الدهر للفتى ❊ امر مذاقا من فراق الاحبة
وكم زعزعتنى النائبات فلم ازل ❊ لها قدمى عن وطئة المتثبت
وماصاحت الايام خلقى بروعة ❊ فصرت بعين الجازع المتلفت
تسل على الحادثات سيوفها ❊ فمن مغمد قد نال منى ومصلت
زمامى بكف الدهر اتبع خطوه ❊ وما الدهر الامالك للازمة
وكنت ابيا ان اقاد وانما ❊ الان قيادى من الان عريكتى
فلا تشمتوا ان ثلم الدهر جانبى ❊ فاكثر مما مر منى بقيتى
تخيف شموساً من عيون فاغمضت ❊ وذلل غلبا من رقاب فذلت
فآه من الدنيا اذا الجد صاعد ❊ وآه من الدنيا اذا النعل زلت
الاهل اخيض الطرف يوما بغمرة ❊ اذا الخيل بالغر الوجوه تمطت
ولم تلق فيها غير طعن مضجج ❊ وضرب سريع بالمنايا مسكت
ترن على هام الرجال وان رنت ❊ باعينها فيه النساء ارنت
فسوف ترانى طائراً فى غبارها ❊ على سابح تهفو غدائر لمتى
بيوم كثير بالغبار عطاسه ❊ اذا ثوب الداعى قليل المشمت

معارك

معارك يحدجن المهارى وبعدها ❊ مناهى رجال ملقيات الاجنة
وكل غلام ذى جلاد ونجدة ❊ وكل جواد ذى هبات ومنعة
اذا ماالجيادالجرداجرى لثاثها ❊ وشمصها وقع الضبا والاسنة
فانى عنانى فى يمين معودى ❊ على عقب الايام قود الاعنة
اذااعترض المأمول من دونه الردى ❊ شققت اليه الدارعين بمهجتى
وغامست فيه لاابالى لوانثنى ❊ تلقيت منه منيتى اومنيتى
اذا سمحت بالموت نفسى فانه ❊ يقل احتفالى بالذى جرميتنى
ومااان ابالى ماجنى الدهر بعدما ❊ يبل يمينى قائم من صفيحتى
فاحدثان الدهر عندى بفاتك ❊ ولاجنة البقار عندى بجنة
الالاعد العيش عيشا مع الاذى ❊ لان عقيد الذل حى كميت
يخيفوننى بالموت والموت راحة ❊ لمن بين غربى قلبه مثل همتى
فلا تبرزوالى بالانوف فاننى ❊ معودة جذب الموارن شفرتى
بنينا رواق المجد تعلوسموكه ❊ لقدعظمت تلك المبانى وجلت
اقلوا علينا لاابالابيكم ❊ ولاترشقونا باللتيا وبالتى
تريدون ان نوطى وانتم اعزة ❊ باى كتاب ام باية سنة
فان كنتم منا فقد طال ميلكم ❊ قديما على عيدان تلك الارومة
فلاصلح حتى تسمعوا من زئيرها ❊ صواعق اماصكت الارض صمت
ولاصلح حتى تنظروا من زهائها ❊ شواهق لايبلغن صوت المصوت
وحتى تروها كالسعالى اليكم ❊ تفلت من ارسانها والاجلة
فانى زعيم للاعادى بمثلها ❊ وذلك رهن فى ذمامى وذمتى
فيامنيتى هل انت بالعزمورقى ❊ حنانيك كم ابقى وقدطال منيتى
اما كلت عند الخطوب تجاربى ❊ اماخلصت عند الامور رويتى
اما آن موزون بكل خليفة ❊ ارى آنفامن ان يكون خليفتى
الست من القوم الذين تسلفوا ❊ ديون العلى قبل الاولى فى الاظلة
وماخلقت اقدامهم واكفهم ❊ لغير العوالى والضبا والاسنة
ذوو الجبهات البيض تلمع بينها ❊ وسوم المعالى والوجوه المضيئة
ابوان يلم الذل منهم بجانب ❊ وما العز الاللنفوس الابية
وكم بين ذى انف حمى وحامل ❊ موارن قدعودن جذب الاحثة
بلى اننى من تعلمان وانما ❊ ارى الدهر يعمى عن بيان فضيلتى
فخرت بنفسى لاباهلى موقرا ❊ على ناقصى قومى مناقب اسرتى

ولابد يوماً ان تجئ فجاءة ❁ فلا تنظرانى عند وقت موقت
ووالله ما كذبت دون منالها ❁ وظنى بربى ان يبر اليتى

❁ وقال ايضاً ❁

ابينتها ام ناكرتك شباتها ❁ نزائع يقلقن الردى صهواتها
طلعن سواء والرماح عوابساً ❁ تعاسلها اعناقها وطلاتها
راونقعها يدنو فظنوا غمامة ❁ فاشعر واحتى بدت جبهاتها
وفوق قطاها غلمة غالبية ❁ تميس على اكتافها وفراتها
مغاوير لاميل تثنى رقابها ❁ ولابكسالى اوهنتها سناتها
تلثم فوق اللثم بالنقع والدجى ❁ فلولا ضباها لم تبن صفحاتها
متى ترها فى حبها ترفنية ❁ ليوم الوغى ماخوذة اهباتها
مفرغة مماتنيل عيابها ❁ من المال اوملوة جفناتها
تخطى بها اعناق كل قبيلة ❁ صوارمها تهتز اوقنواتها
ترى عندها الشهر الحرام محللا ❁ اذا حضرتها للوغى عزماتها
واحلم خلق الله حتى اذا دنا ❁ اليها الاذى طارت به جهلاتها
اذا وسمت بالنار خيل فعندها ❁ كرائم آثار الطعان سماتها
متى سمعت صوت الصريخ تنصبت ❁ قياما الى داعى الوغى سمعاتها
وحلنا باكباد غلاظ على الهوى ❁ قليل الى ما خلفها لفتاتها
اذا ازمعت ازماعة الجد لم ينل ❁ افتيانها الباكون ام فتياتها
سوابقها اولى بها لانساؤها ❁ وادراعها والبيض لامهاتها
وحى من الاعداء باتوا بليلة ❁ منعمة لولم تذم غداتها
وخيل حششنا جوهم برماحنا ❁ كاحش آناف القروم براتها
فما استيقضوا حتى تداعى صهيلها ❁ وقد سبقت الحاظهم عبراتها
ولم ينج الامن تخاطت سيوفنا ❁ وذاق الردى من عممت شفراتها
قواضب لايودى بشئ قتيلها ❁ اذامست القتلى تساق دياتها
انسنا باطراف الرماح واننا ❁ لنحن محلوها ونحن سقاتها
ثبتن لايدينا خصوما وانما ❁ لنايتواصى بالطعان ثباتها
بابوابنا مركوزة والى الوغى ❁ تز عزع فى ايماننا قضباتها
ابيت وكان العزمنى خليقة ❁ وهل سبة الاوقومى اباتها
فلاتقرعونى بالوعيد سفاهة ❁ فلى هامة لاتقشعر شواتها
تغاوت على عرضى عصائب جمة ❁ ولوشئت ماالتفت على غواتها

اوليهم صماء اذن سميعة ❁ اذا ماوعت الوت بها غفلاتها
يطول اذاً همى اذا كان كلما ❁ سمعت نباحامن كلاب خساتها
لذلتها هانت علىّ ذنوبها ❁ فلم ارمن تبدى لهامن جناتها
قوارض لم تعلق بجلدى نصالها ❁ ولوكان غيرى انفذ ته شذاتها
ثم استلذعوا رقش الاناعى ونبهوا ❁ عقارب ليل نائمات جناتها
وهم نقلوا عنى الذى لم افه به ❁ وما آفة الاخبار الارواتها
رمونى بمالوان عينى رمت به ❁ جنانى على عزى لها لفقأتها
اريد لان احنو على الضغن بيننا ❁ وتابى قلوب افعلتها هناتها
دعوها ندوبا بيننا باند مالها ❁ ولاتبلغوا منى والانكأتها
فانى مطول للاعادى فاحكت ❁ اذا انصفوا اوضاق ضغن بلاتها
لقد غربتنى خطوة الفضل عنكم ❁ وان جمعت اعراقنا بنعاتها
وما النفس فى الاهلين الاغريبة ❁ اذا فقدت اشكالها ولداتها
بنى مضر خلوا نفوسا عزيزة ❁ تنام فاولى ان يطول سباتها
دعوها فخير للاعادى هجودها ❁ وشر لمن يغرى بها يقضاتها
تقوا عن قليل ان يهب شرارها ❁ وان قلتم قد اخمدت جراتها
فلاتأنسوا ان الجياد بشكلها ❁ فيارب ما اردتكم نزواتها
ولاتأمنوا صول السيوف وان غدت ❁ مضاربها مفلولة وضباتها
بنوها شم عين ونحن سوادها ❁ على رغم اقوام وانتم قذاتها
ومازلتم داء يفرى اهابها ❁ وان كنتم منها ونحن اساتها
واعجب مايأتى به الدهر انكم ❁ طلبتم على مافيكم ادواتها
واملتم ان تدركوها طوالعاً ❁ دعوها تسعى للمعالى سعاتها
وانى جريتم عن مداها فاننا ❁ سراع اذا مدت لنا حلباتها
ابى دونكم ذاك الذى ماتعلقت ❁ باثوابه الدنيا ولاتبعا تها
تجنبها هوجاء لامستقيمة ❁ خطاها ولامأمونة عثراتها
غدا راضيا بالنزر منها قناعة ❁ ولوشاء قد كانت له جفناتها
فلافظها من بعد ماذاق طعمها ❁ فكانت ذعافا عنده طيباتها
تلافى قريشاً حين زق اديمها ❁ وخفت على ايدى الرجال حصاتها
ورحبها من بعد مامال فرعها ❁ وحين ابث الاعوجاجاقناتها
وكم عاد فى ايدى عواليه هامة ❁ بجبار قوم قطرته شباتها
فمن غيرة للمعملات يقيمها ❁ اذا وقعت مثنية ركباتها

ومن لعجاج الحرب يجلو ظلامه ❊ اذا خفيت فى نقعها عذباتها
ومن للمعالى القود يقرع هامها ❊ اذا نفت الاقدام عنها صفاتها
ومن لاضاميم الجياد غدوها ❊ لطعن حماليق العدى وثباتها
لناوعلينا ان لبثنا هنيئة ❊ قطاف رؤس اينعت ثمراتها
فيالهفى كم من نفوس كريمة ❊ تموت وفى انيابها حسراتها
يعز علينا ان تفوت وانها ❊ قضت اوما انقضت زفراتها
وكان بدار الهون ملقى جنوبها ❊ سواء علينا موتها وحياتها
اسارى تنيها الكبول مذودة ❊ بواطشها مقصورة خطواتها
ومابرحت تبكى قتيلا عيونها ❊ فلا دمعها يرقا ولا عبراتها
عسى الله ان يرتاح يوما بفرحة ❊ فتنطق انضاء اطيل صماتها
ويوخذ ثارمات هما ولاته ❊ ولما يمت اضغانها وتراتها
فكم فرجت من بعد ماغلقت لنا ❊ مغالقها واستبهمت حلقاتها
غرست غراسا كنت ارجو لحاقها ❊ وآمل يوماً ان يطيب جناتها
فان اثمرت لى غير ما كنت آملا ❊ فلا ذنب لى ان حنظلت نخلاتها

❊ وقال فى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وقد اجرى ذكره وماتفرد به عن اهل بيته من الصلاح والعدل وجميل السيرة وماكان من قطعه سب امير المؤمنين على بن ابى طالب سلام الله عليه ولماروى عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قد كان العبد الصالح ابو جعفر يهدى الينا الدراهم والدنانير فى زقاق العسل خوفا من اهل بيته وهى لبلاغتها وحسنها لم تعد من المراثى وانه لم يكن تكلفها ولم تصدر على قلب حزين ❊

بابن عبد العزيز لوبكت العين ❊ فتى من امية لبكيتك
غير انى اقول انك قد طبت ❊ وان لم يطب ولم يزك بيتك
انت نزهتنا عن السب والقذف ❊ فلو امكن الجزاء جزيتك
ولوانى رأيت قبرك لاستحييت ❊ من ان اراه وماحييتك
وقليل ان لوبذلت دماء البدن ❊ ضربا على الذرى وسقيتك
دير سمعان لاغبك غاد ❊ خير ميت من آل مروان ميتك
انت بالذكر بين عينى وقلبى ❊ ان تدانيت منك اوقد نأيتك
واذا حرك الحشا خاطر منك ❊ توهمت اننى قد رأيتك
و عجيب انى قليت بنى مروان ❊ طراً واننى ما قليتك
قرب العدل منك لما نأى الجور ❊ بهم فاجتنبتهم واجتبيتك

كتابخانه مجلس شورای ملی ۱۳۲

فلوانى ملكت دفعا لما ❊ نابك من طارق الردى لفديتك

❊ وقال فى قريب من معنى المراثى والحزن ❊

من يكن زائرى بجدنى مقيما ❊ اتبع الفائتات بالزفرات
من ندامى على الهموم قعود ❊ يدعمون الاذقان بالراحات
كلما انزفوا من الدمع ❊ مدتهم دواعى الهموم بالعبرات

❊ وقال فى قريب من ذلك ❊

اذا مضى يوما على هدنة ❊ وانت فى سلم من النائبات
فعاجل الفرصة قبل الردى ❊ وبادر اللذات قبل البيات
واسبق وفى حبلك انشوطة ❊ ضغط الليالى بيد الحادثات

❊ وقال فى الزهد ❊

* قدآن ان يسمعك الصوت ❊ انائم قلبك ام ميت *
* يابانى البيت على غرة ❊ امامك المنزل والبيت *
* ايجزع المرء لما فاته ❊ وكلما يدركه فوت *
* وانما الدنيا على طولها ❊ ثنية مطلعها الموت *

❊ وقال فى النسيب ❊

* من معيد لى ايا ❊ مى بجزع السمرات *
* وليالى بجمع ❊ ومنى والجمرات *
* وظباء حاليات ❊ كظباء عاطلات *
* رائحات فى جلا ❊ بيب الدبى مختمرات *
* راميات بالعيون ال ❊ نجل قبل الحصيات *
* العقر القلب راحوا ❊ ام لعقر البدنات *
* كيف اودعت فؤادى ❊ اعينا غير ثقات *
* ايها القانص ماأحسنت صيد الظبيات *
* فاتك السرب وما ❊ زود غير الحسرات *
* ياوقوفا وقفنا ❊ فى ظلال السلمات *
* موقفا يجمع فتيا ❊ ن الهوى والفتيات *
* تتشا كما عنانا ❊ فى كلام العبرات *
* آه من جيد الى الدا ❊ ركثير اللفتات *
* كم نأى بالنفر عنا ❊ من غزال ومهات *

* فسق بطن منى وال * خيف صوب الغاديات *
* وزمانا ناثم الغـذال مأمون الوشـات *
* فى ليال كاللئـالى * بالغـوانى مقمـرات *
* غرست عندى غرس الشوق ممرون الجنات *
* ابن راق لغرامى * وطبيب لشـكات *

﴿ وقال ﴾

احن الى لقـائك كل يوم * واسئـل عن ايابك كل وقت
واذكر ما مضى فيغيض صبرى * وتنـفر هبرتى ويبوح صمتى
ولى قلب اذا ذكر التـلاقى * تظـلم من يـد البـين المشت

﴿ وقال ﴾

قال لى عنـد ملتـقى الركب عمر * قوم العود بعـدنا فانصـاتا
ابن ذاك الصبا واين التصابى * سبق الطـالب المجد وفاتا
من قضى عقبة الثـلاثين يغدو * راجعا يطلب الصبا هيهاتا
لم تـزل والمشيب غير قريب * ناعيـا للشباب حـتى ماتا
كنت تبكى الاحياء فاستكثر اليوم * من الدمع واندب الاموات

﴿ وقال عند خروجه الى واسط لتلقى والده وقد عاد من فارس فى سنة ٣٩٥ ﴾

قد قلت للنفس الشعاع اضمها * كم ذا القراع لكل باب مصمت
قد آن ان اعصى المطامع طائعا * لليأس جامع شملى المتشـتت
يقضى الحريص وليس يقضى اربة * متعللا ابدا بغـير تعـلة
قل للذين بلوتهم فوجـدتهم * الاوغـير الال ينقـع غلتى
اعددتكم لدفاع كل ملمة * عنى فكنتم عون كل ملمة
وتخذتكم لى جنـة فكانما * نظر العدو مقاتلى من جنـة
سمع يبل بها الحسـود غليله * ومتى ثنـين على عدو يشمت
تابى ثمار ان تـكون كريمة * وفروع دوحتها لئام المنبت
لمار ميت اليكم بمطامعى * كثر الخلاج مقبـلا ولى
ووقفت دونكم وقوف مقسم * حذر المنيـة راجى الامنية
قـدم تؤمكم واخرى تنثنى * عنـكم وحزم الرأى للمتثبت
لولا الحوادث ما افـدت تجاربا * يعسو الرطيب ويفرح الجذع الفتى
يأس ثنى سنن المطالب عنـكم * ولوى الى الاوطان عنق مطيتى

لاعذر لى

لاعـذر لى الاذهابى عنـكم * فاذا ذهبت فيأسكم من رجعتى
فلارحلن رحيـل لامتـلهف * لفـراقكم ابـدا ولامتلفت
ولا نقضن يدى يأسـا منكم * نقض الاناملى من تراب الميت
ولا لمعن بكل بيت شـارد * لمع المهنـد فى يمين المصلت
من كل قافيـة تخب اليـكم * بشواظها خب الجواد المفلت
واقول للقلب المنـازع نحوكم * اقصر هواك لك اللتيا والتى
اهزمن لاينثنى وادير من لا * يرعوى والوم من لا يخبتى
ياضيعة الامل الذى وجهته * طمعا الى الاقوام بل ياضيعتى
وسرى السفائن ينثنى بصدورها * موج كاسنمة الجمـال الجلة
قوم اذا حضروا الندى لمهابة * عطست موارنهم بغير مشمت
يادهر حسبك قد اصبت مقاتلى * مازلت تطلب بالمقادر غرتى
مالى احيل على سـواك بمـاجنا * قـدر على قدر وانت بليتى

﴿ وقال بديهـا ﴾

وقفنالهم من وراء الخطوب * نطالعهم من خصاصاتها
ونرقب يوما كايامهـا * وليلة نحس كليـلاتهـا
فان عصى الدهر لـما ندع * سبـاق الامور لغاياتهـا
وان الحبـائل منصوبـة * فلا تستغروا بافـلاتهـا
تسمنموها طـوال الذرى * فصبرا على بعـد مهواتها
ومن امطـرته سمـاء الغنى * هوفى سيـول قراراتهـا
فيالك دنيـا تريش الرجال * وتنحى عليهـم بمبراتهـا
وان منـا تحهـا للفـتى * ارهن له بنـكاياتهـا
فبينا نقول له هـا كهـا * الى ان تقول له هاتهـا
الم تعلمـوا ان ايا مـكم * تعد الى حين ميقـاتهـا
فكيف تقلبتم با عـوا مهـا * ونحن نظر بسـادا تهـا
فـلا تطلبن لـهم عـثرة * ستأتيهم هى من ذاتهـا
تمر الليالى عـلى نهجهـا * وتجرى الخطوب لعاداتها

﴿ الزيادة قال ﴾

هل يبلغنهم نضـوب دمعى * وفناء قلبى بعدهم حسرات
ريح مع الزفرات تعصف فى الحشا * و ورائها مطر من العبرات

﴿ وقال ﴾

يعين موتاهم باحيائهم ❊ كما يعاب الحمى بالمبث
قولكم زور وقولى لكم ❊ يبقى بقاء الجبل المصمت

قافية الثاء

﴿ قافية الثاء هذه القافية خالية من المديح والافتخار والنسيب ايضاً قال يرثى ابا الهيجاء الحارث بن سعد بن حمدان وتوفى فى شهر شعبان سنة اثنين وثمانين وثلثمائه وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعد وقد مات قبله بقليل ﴾

رجونا ابا الهيجاء اذمات حارث ❊ فذ مضى لم يبق للمجد وارث
الان قومى وائل ليلة السرى ❊ اقاما وقد سار المطى الدلابث
هما البازلان المقرمان تناويا ❊ عرى المجد لما عج بالعبء ثالث
رفيقان ماباغا هما العز صاحب ❊ نديمان ماساقا هما المجد ثالث
حسامان ان فتشت كل ضريبة ❊ فاثرهما فيها قديم وحادث
بقية اسياف طبعن مع الردى ❊ فجاؤ اوجائت عابثات وعابث
احقابان المجد هيضت جبوره ❊ وزال عن الحمى الطوال الملاوث
وايدى على بسط السماح رقائق ❊ وهن على قبض الرماح شرابث
وسرب بنى حمدان كانوا حماته ❊ رعت فيه ذؤبان الليالى العوابث
فاين كفاة القطر فى كل ازمة ❊ واين الملاجى منهم والمغاوث
واين الجياد المعجلات الى الوغى ❊ اذاغام بالنقع الملا المتواعث
واين الثنايا المطلعات على الاذى ❊ اذاناب ضغاط من الامر كارث
اذامادعى الداعون للبأس والندى ❊ فلا الجود منزور ولا الغوث رائث
يرف على ناديهم الحلم والحجى ❊ اذا مالعى لاع من القوم رافث
من المطعمين المجد بالبيض والقنا ❊ ملاء المقارى والغويب غوارث
اذا طرحوا عماتهم وضحت لهم ❊ مفارق لم يعصب بها العار لابث
بكتهم صدور المرهفات وبشرت ❊ هجان المتالى والمطى الرواغث
قروم على مارو حوا من وسوقها ❊ ولامنهم الوانى ولا المتماكث
تخلى لهم من كل ورد جامه ❊ اذا اوردوا والمعشبات الاثائث
مشوا فى سهول المجد حينا ووقفوا ❊ بحيث ابتدت اوعاره والاواعث
اذا ركبوا سار الديدان بالقنا ❊ وحثت مطاياها المنايا الروائث
كان القصور اللائحات تلمظت ❊ الى الطعم وانصاعت لهن الاباعث
مضوا الايادى محدجات نواقص ❊ ولامرد العلياء منهم ونائث

ولاطول النعماء فيهم مقلص ❊ اذاعقلته المعصمات الشوابث
خلجنهم لحباس بن مرة طعنة ❊ راى المجد فيها هجرس وهو عابث
وغادرتم اشلاء بكر مقيمة ❊ على العار لايخشى عليها النبائث
وقد كان دين فى كليب وفى به ❊ غريم مطول بالديون مماغث
وقائع ايام كان اكامها ❊ يجارى دم الطعن الاماء الطوامث
تعودون عنها فى فناكم مباسم ❊ وعند قنابكر اليكم مغاوث
عتدتم بها حبلى اسارومنة ❊ وخاضهم نقض القوى والنكائث
تحملتهم من نذر طعن وغيركم ❊ كثير الاء غب ماقال حانث
حروب من الاقدار طاح عراكها ❊ بحرث ولم يسلم عليهن حارث
وكان سنانا اوجر الخطب حده ❊ وكان يداً اردى بها من الاوث
باخلاق اباء يعود بها الاذى ❊ وعورا على الاعداء وهى دمائث
اقول لناعيه الى المجد والعلى ❊ زمامك مسموم الغرارين فارث
كان سواد القلب طار بلبه ❊ الى الطود اقنى ينفض الطل ضابث
ورزء رمى بين القلوب شواظه ❊ اجيج المصالى اسعرتها المحادث
برغمى تمسى نازلا دار هجرة ❊ وانت المصافى والقريب المنافث
وان لااجافى الترب عنك براحة ❊ ولو نازعتنيها الرقاق الفوارث
وان تشتمل ارض عليك فانما ❊ على ماء عينى النقا والكثاكث
سقى النضد النجدى ملق ضرائح ❊ بهامنكم المستصرخون الغوائث
فسيان فيهامن وقار ومن علا ❊ عظامكم والراسيات اللوابث
ولايرحت تندى عقود صعيدها ❊ نفائث ماجاد الغمام النوافث
بها خدشات بالموامى كانها ❊ على لقم البيداء ايدع وابث
صبابة عزعب فى مائها الردى ❊ وعاد اليها وهو ظمئان غارث
وافنان دوحات من المجد اشرعت ❊ مشاطى الردى مابينها والمشاعث
وماكنت اخشى الدهر الاعليهم ❊ فهان الرزايا بعدهم والحوادث

﴿ وقال فى غرض له ﴾

ياآمن الاقدار بادر صرفها ❊ واعلم بان الطالبين حثاث
خذ من ترائك ماستطعت فانما ❊ شركاؤك الايام والوراث
لم يقض حق المال الا معشر ❊ وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا
تحثو على عيب الغنى يد الغنى ❊ والفقر عن عيب الفتى بحاث
المال مال المرء ما بلغت به ❊ الشهوات او دفعت به الاحداث

ما كان منه فاضلا عن قوته * فليعلمن بانه ميراث
مالى الى الدنيا الغرورة حاجة * فليخز ساحر كيدها النفاث
طلقتها الفا لاحسم دائها * وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
سكنا تها محذورة وعهودها * منقوظة وحبالها انكاث
ام المصائب لايزال يروعنا * منها ذكور نوائب واناث
انى لاعجب من رجال امسكوا * بحبائل الدنيا وهن رثاث
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم * فالارض تشبع والبطون غرات
اتراهم لم يعلموا ان التقى * ازوادنا وديارنا الاجداث

﴿ و قال فى غرض له ﴾

خذا نفثات من جوى القلب نافث * دفائن ضغن قد رمين بنابث
لقد كن من قبل البواحث نزعا * فكيف بهن اليوم بعد البواحث
عذيرى من سيف رجوت قراعه * اعادى طر من قديم وحادث
فخان يدى ثم انثنى بغراره * فكان لعنقى اليوم اول فارث
ومن جبل اعددت ثم هضابه * مرد الايدى النائبات الكوارث
فطوح من حالق واذلنى * ذليل المطايا عن متون الاواعث
ومن مشرب انبطت ينبوع مائه * باعلى الروابى والرياض الاثائث
يضن على القوم منه بنهلة * ويبذل دونى للنقاو الكشاكث
هو الرزق مقسوم وليس تناله * يرد التباطى او بحر الحشاحث
اعنتم على حربى المقادير عنوة * ورشتم الى قلبى سهام الحوادث
ولم تدعونى والزمان فانه * لاكرم فعلا منكم فى الهنابث
كذاك من استذرى الى غير هضبة * وشديدا بالمطعمات الرثائث
دعائى ذياب القاع غير مغيثة * اذا من دعائى بعضكم للغاوث
فلو اننى ادعو لوى بن غالب * لقد انجدونى بالطوال الملاوث
يجيش بهم وادى الظلام كانهم * صدور العوالى بالملا المتواعث
هم اطلعونى بالنجاد وارزموا * لنصرى ارزام المطى الرواغث
وارخوا خناقى بعد ما كان فتله * يغار على عنقى بايد عوابث
ترى حلمهم تحت الضبا غير طائش * وخطوهم بين القنا غير رائث
فلا الحلم بالنائى اذا ما دعوته * ولا العزم بالوانى ولا المتماكث
وكل فتى ان آد ثقل ملمة * تورك حنوى عبئها غير لاهث
حنين بودى لايزال بوجهه * كلام العدى عنى ونفث النوافث

شعارى من دون الشعار وتارة * قريبى من دون القريب المناقث
تعممتمو ها سوءة جاهلية * لقد فاز من امسى بها غير لابث
فجرواذيول العار ثم تضائلوا * تضاءل اطهار الاماء الطوامث
تقطعت الاطماع فيكم ولم تدع * لكم املا لوم الطباع الاخابث
واصبحتم اطلال دار بقفرة * ترى الركب مجتازا بها غير لابث
وكيف ارجيكم لدفع مغارم * وقد خاب راجيكم لدفع مغارث
قعوا وقعة الساري فقد طال حثكم * الى العار اعناق المطى الدلائث
فحتى متى اخفى التراب وانتم * تثيرون عن مدفونها بالمباحث
وكم ادمل الاضغان بينى وبينكم * واغضى على بعض القذى والنكائث
اذا رمت من سوءاتكم سد هوة * تشاغلتم من سيرها بالنبائث
رايت الصقور الغلب خمصا من الطوى * ومامطعم الدنيا بغير الاباعث
فلا حظ فى استنزال رزق محلق * ولانفع الا فى الحظوظ الروابث
تركت صدوما بيننا لاتساعها * ولم اتجشم لم تلك المشاعث
فزيدوا فانى بعدها غير ناقص * وجدوا فانى بعدها غير عابث
ديون من الاضغان ان ابق اجرهم * بهن وان اعطت يرثهن وارث
فان انس يوما ذكم يمس فعلكم * على الذم عندى من اشد البواعث
وان ابط يسرع بى الى مايسوءكم * لواعج اضغان اليكم حثائث
نحلت اذا ما فيكم من معائب * ونازعتكم طمعات تلك الخبائث
لئن انالم اعلق باعراض قومكم * برائن اظفار القريض الضوابث
ووالله لا اقلعن الا رواميا * الية برلا اليه حانث
لكى تعلموا غب العداوة بيننا * ويعركم كيد المطول المماغث
سلام على الامال فيكم ولاسقى * معاهدها جود القطار الدثائث
لعلمتمونى البأس من كل مطمع * وعودتمونى الصبر فى كل حادث
وعرفتمونى كيف التمس الجدا * الى غير ايدى اللائمين الشرابث
يذلكم لقيای باليأس منكم * ولم اتذلل للمطال الملائث
فشكراً لمن لم يجعل الرزق عندكم * فلارى ظمأن ولاشبع غارث
لئن سائكم منى حزون خلائق * فقد طال مالم انتفع بالدمائث
خذوها كاطواق الحمام فانها * ستبقى بقاء الراسيات اللوابث
قوافى يقطرن النجيع كانما * طبعن على حد الرقاق الفوارث
اذا مامطلنا هن بغيا عليكم * خرجن خروج الخالعين النواكث

فآليت لااعطى اللئام مقادة ❊ ولوتحت ضغاط من الامر كارث
ذنوبى ان استمطرت من غير ماطر ❊ وانى رجوت الغيث من غير غائث

❊ الزيادة قال ❊

وان لنا النار القديمة للقرى ❊ تورث من اولى الزمان وتورث
لنا القدم الاولى الى كل غاية ❊ وسعيان شتى فارط وملبث
وفى الناس اصناف جهام وماطر ❊ وناب ومضاء وبان وابغث

❊ قافية الجيم قال يفتخر ❊

قافية الجيم

لى الحرب معطوفا على هياجها ❊ وظل جوادى قيضها وعجاجها
ويأنف عزمى ان يرد رماحها ❊ اذا اشتبهت خرصانها وزجاجها
فابال بغداذا اشتقت رحلة ❊ تشبث بى غيطانها وفجاجها
كان لها دينا علىّ وانني ❊ سيطلبها سيفى ودُينى خراجها
ابغدادمالى فيك نهلة شارب ❊ من العيش الا والخطوب مزاجها
ولوانني ارضى بادنى معيشة ❊ لارضت منای عند اهليك حاجها
ولكننى جار على حكم همة ❊ كثير عن الطبع الذليل انعراجها
يخيل لى ان الامانى ضياهب ❊ ولاتنجلى الاوعزمى سراجها

❊ وقال يرثى صديقاله من العرب قتلته بنوتميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته فدعاهذه الطائفة فخالفته وقتلته وله فيه مراث كثيرة تأتى بعدانشاء الله تعالى ❊

اداری المقلتين عن ابن ليلى ❊ ويأبى دمعها الاانجاجا
لها نبط على الايام باق ❊ تجيش به معينا اواجاجا
كان بها ركية مستميت ❊ يخضخضها بكورا وادلاجا
اذود النفس عنه وذاك منها ❊ عنان ماملكت له معاجا
كان العين بعد اليوم جرح ❊ اذاطبوا به غلب العلاجا
تجم على القذى وتفيض دمعا ❊ مطال الداء وادع ثم هاجا
واين كفارس الفرسان عمرو ❊ اذارزء من الحدثان فاجا
بحق كان اولهم ولوجا ❊ على هول واخرهم خراجا
اذارسبت حصاة القلب منه ❊ طفا قلب الجبان به انزعاجا
بكيتك للسوابق موضعات ❊ قاص السرب اعجزان يعاجا
يفرطها الاعنة مبدلات ❊ مكان جلالها العلق المجاجا

يدعن

يدعن على الاجالد موضحات ❊ كان على مفارقها شجاجا
وارقاص المطى على وجاها ❊ يجبن الى العلى طرفانها جا
مونقة العيون كان فيها ❊ دهان مواقد تصف الزجاجا
ورثت عن الابين قناوبأسا ❊ فانفقت الهاذم والزجاجا
ومنخرق اجوب السيف فيه ❊ وحبل الليل يندج اندماجا
ارابك فاكتلأت بعين رمح ❊ كان على عوامله سراجا
توقر جاشك الاهوال فيه ❊ اذا اعتلج الجبان به اعتلاجا
وقد جاب الذميل عليك وهنا ❊ من الظلماء مدرعة وساجا
ومزلقة ترش بها المنايا ❊ وتسمع للقلوب به رجاجا
وقفت تشوك الخصك العوالى ❊ ويلقى المرء للغم انفراجا
ومظلمة من الغمرات عطشا ❊ جعلت لها من القضب انبلاجا
ومائلة اقمت لها كعوبا ❊ وقد شفرت على القوم اعوجاجا
وداهية تشوك بالذنابى ❊ غدوت لباب مطلعها رتاجا
ومعضلة كفيت وذات وهى ❊ شددت لها العراقى والغناجا
وفاضلة كسيل الطود مجلى ❊ قطعت بها التشادق والضجاجا
وانية اللحوم من القضايا ❊ اعدت لهن كنا اوتضاجا
وشاردة ربطت لها الحوايا ❊ وقد مزج البطان بها وماجا
وراى يفرق الجلى ويهدى ❊ وراء مضيقها سبلا فجاجا
قطعت بمضربيه على تمار ❊ خلاج الشك ان له خلاجا
كانك صبت منه بذات فرع ❊ على البوغاء لبدت العجاجا
كمزلقة الذياب اذا امرت ❊ على ذى الداء بالغت الوداجا
لئن بنجته آونة كلاب ❊ لقد لبست به الاسد المهاجا
فمن يرعى الغريب اذاتباغت ❊ ويضرب بين غارتها سياجا
ويذكرها الحلوم على تناس ❊ وقد بلغت حفائظها الهياجا
يحاجبها عن الارحام حتى ❊ يقر القوم ان له الحجاجا
تغلغل فى الثقاف فتى سعد ❊ رواغ الذئب قد ولغ الحراجا
ومن رد النقائد بعد يأس ❊ وقد جاوزن صورا والولاجا
برغمى ان يكون فتى تميم ❊ يقضين على الذنائب منك حاجا
تمادحت الرباب به وكانت ❊ تنابز بالمغاير اوتهاجا
جميت منابت الرمرام منهم ❊ واخليت الاناعم والنباجا

منعتهم اللقاح وملقحات * يكاد الخوف يمنعها النتاجا
فما لقحت لهم الا اختلاساً * ولا ولدت لهم الا اخداجا
ابى الباغون مثل مداك الا * ضلال عن طريقك وانحراجا
سابعثها عليك مثقفات * طباق الارض اطلعها الفجاجا
مسالات الاغرة ملجمات * وحاداو مقرنة زواجا
وا جعلها سلواً بعد يأس * ومن الم الصدا وردا لفجاجا
اقاض حق قبرك ذو غرام * اعاج الركب عن طرب وعاجا
يريق عليك ماء القلب صرفاً * وماء العين يجعله مزاجا
ولو بلغ المنا انسان عينى * خلامنها واسكنها الحجاجا

﴿ وقال ﴾

لاتياسن فربما عظم البلاء وفرجا * قد ينسخ الخوف الامان ويبلغ اليأس الرجا

﴿ وقال ﴾

انى اذا حلب البخيل لبانها * امسيت احلبها دم الاوداج
خطبتنى الدنيا فقلت تراجعى * انى ارا ك كثيرة الازواج

﴿ قافية الحاء قال يمدح الطائع لله ويذم بعض اعدائه فى سنة ٣٧٤ ﴾ قافية الحاء

اغار على ثراك من الرياح * واسأل عن عذيرك والمراح
واجهر بالسلام ودون صوتى * منيع لايجاوز بالصياح
واهوى ان يخالطك الخزامى * ويلمع فى اباطحك الاقاح
وكم لى نحو ارضك من مسير * دفعت به الغدو الى الرواح
وهذا الدهر خفض من غرامى * ورنق من غبوقى واصطباحى
وقد كان الملام يطيف منى * بمنجذب العنان الى الجماح
تول النائبات الى مرادى * ويعطينى الزمان على اقتراح
وعالية السوالف والهوادى * تدافع فى الاسنة والصفاح
اذا استقصين غامضة الدياجى * فقات بهن غاشية الصباح
ومدرع سموت له مغدا * وقد غرض المقارع بالكفاح
بناقدة تمطق عن نجيع * تمطق شارب الفر القراح
واخرى فى الضلوع لها هدير * هدير الفحل قرب اللقاح
فالى تطلب الاعداء حولى * ويصبح جانبى غرض اللواحى
اباهرم وانت تريد ضيمى * باى يد تطا عن من طفاح

لحقت

لحقت ابا نزاعا فى المعالى * وعرفا فى الشجاعة والسماح
وانت فما لحقت اباك الا * كما لحق الذنابى بالجناح
نميت من العقوق الى المخازى * كما ينمى الهرير الى النباح
فتحسن نرى مكانك من نزار * مكان الداء فى الادم الصحاح
بنى مظر دعوا العلياء يطلع * اليها كل منداق وقاح
وولوا عن مقارعة المنايا * ولقيان المملمة الرداح
ايخفى لوم اصلكم وهذا * قروفلم تلم على الجراح
تعيرنا القبائل ان قطعنا * قرائن عامر وبنى رياح
وعلقنا مطامعنا بحبل * تعلقت القلوب بغير راح
وكلهم يجرون العوالى * محافظة على عشب البطاح
فبلغ سادة الاحياء انا * سلونا بالغنا ضرب القداح
وعفنا القاع نسكنه وملنا * عن السمرات والعم المراح
وطبقت العراق لناقباب * نظللها باطراف الرماح
نعلل بالزلال من الغوادى * ونتحف بالنسيم من الرياح
وجاوزنا الخليفة حيث يسمو * عرانين الرجال الى الطماح
نوجه بالثناء له مصونا * ونرتع منه فى مال مباح
وسيال اليدين من العطايا * مهيب الجد مامون المزاح
اذا ابتدر الملام ندى يديه * مضى طلقا على سنن المراح
امير المؤمنين ازال سيرى * ذرى هذى المعبدة الرزاح
وكم خاض المطى اليك بحراً * يموج على الاماعز والضواحى
سراب كالغدير يعوم فيه * ربا كغوارب الابل القماح
وكم لك من غرام بالمعالى * وهم فى الامانى وار تياح
وايام تشن بها المنايا * عوابس يطّعن من النواحى
اذا رتع الشجاع بهن قلبا * لامرغص بالماء القراح
فلا تقل المهيمن عنك ظلا * من النعماء ليس بمستباح
وواجهك الثناء بكل ارض * معاونة لشكرى وامتداحى

﴿ وقال فى القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه فى سنة ٣٨٢ ﴾

تخطينا الصفوف الى رواق * يحجب بالصوارم والرماح
وحيينا عظيما من قريش * كان جبينه فلق الصباح
عليه سيماء الملك يبدو * وعنوان الشجاعة والسماح

﴿ وقال يمدح اباه ويتالم لبعده بفارس فيما كان نفذ فيه من الاصلاح بين الملكين بهاء الدولة وصمصامها ابنى عضد الدولة والعسكرين البغدادى والفارسى واقام بماطل بالعود مدة طويلة وذلك فى رمضان سنة ٣٨٢ ﴾

مثال عينيك فى الظبى الذى سنحا ❊ ولى ومادمل القلب الذى جرحا
فرحت اقبض اثناء الحشا كمدا ❊ وراح يبسط اثناء الخطى مرحا
صفحت عن دم قلب طله هدراً ❊ بغيا عليه فما ابقا ولاصفحا
حمى له كل مرعى سهم مقلته ❊ ومورد الماء مغبوقاً ومصطبحا
امانح انت غرب الدمع من كمد ❊ على الضغائن اذ جاوزن مصطبحا
اتبعتهم نظرات دمى اواخره ❊ وقد رملن على رمل العقيق ضحا
فيهن احوى غضيض الطرف رعيته ❊ حب القلوب اذا ماراد اوسرحا
عندى من الدمع مالو كان وارده ❊ مطى قومك يوم الجزع مانزحا
غادرن اسوان ممطورا بعبرته ❊ بتحوم البارق العلوى اين نحا
يروعه الركب مجتازا ويزعجه ❊ زجر الحداة تشل الاتيق الطلحا
هل تبلغنهم النفس التى ذهبت ❊ فيهم شعاعا او القلب الذى جرحا
ان هان سفح دمى بالبين عندهم ❊ فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
قل للعواذل مهلا فالمشيب غداً ❊ يغدو عقالا لذا القلب الذى طمحا
هيهات احوج مع شيبى الى عذل ❊ فالشيب اعذل ممن لامنى ولحا
قف ضالعا ايها الساعى ليدركنى ❊ فبعدك الجذع المقرور قد قرحا
لاعز اخبثبا عرقا واهجننا ❊ اما واصلدنا زندا اذا قدحا
اظن رأسك قد اعياك محمله ❊ ورب نقل تمناه اذا طرحا
كم المقام على جيل سواسية ❊ ترجو الندى من اله قل مارشحا
تشاغل الناس باستدفاع شرهم ❊ من ان يسومهم الاعطاء والمنحا
فى كل يوم ينادينى لبيعته ❊ مشمرا فى عنان الغى قد جمحا
ان يمينى لمنديل اذا لكم ❊ متى يشأ ماسح منكم بها مسحا
الام اصفيكم ودى على مضض ❊ وكم انير واسدى فيكم المدحا
يروم نصحى اقوام وروا كبدى ❊ والنجزان تجعل الموتور منتصحا
ارى جنانى قد جاشت جلائبه ❊ مايمنع القلب من فيض وقد طفحا
شمر ذيولك واركبها مذكرة ❊ واطلب عن الوطن المذموم منتزحا
وحمل الهم ان اعياك نازله ❊ غوارب الليل والعيرانة السرحا
وانقض رجالا سقوك الغيض اذنبة ❊ واورثوك مضيض الداء والكشحا

ان عاينوا نعمة ماتوا بها كمداً ❊ وان رأوا نغمة طاروا بها فرحا
اوهت اكفهم بينى وبينهم ❊ فتقا بغير العوالى قل مانصحا
نالوا المعالى ولم تعرف جباههم ❊ فيها الغوباو ماناء الذى كدحا
واسئل عن الطود لم خفت قواعده ❊ وكان ان مال مقدار به رجحا
قد جربوه فالانت شكيمته ❊ وحملوه فما اعيا ولا ذحا
رموا به الغرض الاقصى فشافهه ❊ من العطا فى جلى بعد ما لمحا
من العراق الى اجيال حرمته ❊ يا بعده منبذا منا ومطرحا
ليس الملوم الذى شد اليدين به ❊ بل الملوم من به سمحا
هو الحسام فمن تعلق يداه به ❊ يضمم على الصفقة العليا وقد بحا
ان اغمدوه فلم تغمد فضائله ❊ ولا نأى ذكره الدانى ولا برحا
اهدى السلام اليك الله ماحملت ❊ غوارب الابل الغادين والروحا
ولا اغب بلادا انت ساكنها ❊ مسرى نسيم يميط الداء ان نفحا
اغدو على سبل الانواء مشترطاً ❊ سقياك فى البلد النائى ومقترحا
فرده الهم صدر امنك متسعا ❊ على الهموم وقلبا منك منسرحا
كساهم البهمة الدهماء عجزهم ❊ والعزم البسك التحجيل والفرحا
على الليالى ان تثنى لعاطفة ❊ فيستقيل زمان بعد ما اجترحا
كما رمى الداء عضوا بعد صحته ❊ كذا اذا التاث عضو أرمما اصطلحا
وكم تلاحم باب الخطب ثم رمى ❊ بقارع من يمين الله فاتضحا
وكم تلاحم كرب عند معضلة ❊ فانجاب عن قدر الله فانفسحا
ارى رجالا كبهم القاع عندهم ❊ سيان من مزق الاراء او صرحا
يعلو على قلل الاعناق بينهم ❊ من غش رأيا ويوطى عنق من نصحا
تظاهروا بنفاق الغى عندهم ❊ حتى ادماه الى مكروهه الفصحا

﴿ الافتخار قال فى ذلك ﴾

بروم السيوف وغرب الرماح ❊ عقد نالواء العلى والسماح
وكل غلام حيى اللحاظ ❊ يلقى الطعان برمح وقاح
اذا مطل المثار جر القنا ❊ نشاوى تقاسى صدور الصفاح
فاغمدها فى احرار الشقيق ❊ وجردها فى بياض الاقاح
بكل فلاة يقود الجياد ❊ تعثر فيها ببيض الاداح
فيلجم اعناقها بالجبال ❊ وينقل ارساغها بالبطاح
واشقر يسرق صبغ المدام ❊ انهبت جلدته للسلاح

تلمارقى كل ملمومة ❊ منطقة بالعوالى رداح
نريق عليها كؤس الدماء ❊ بالطعن والموت نشوان صاح
فتخضب منها جباه الضبا ❊ وترمد فيها عيون الجراح
كانانرى الضرب نحر السوام ❊ ونحسب الطعن ضرب القداح
فمن ذا اساسامى وجدى النبى ❊ ام من اطاول ام من الاح
انا ابن الائمة والنازلين ❊ كل منيع الربى والبراح
وايد تصافح ايدى الكرام ❊ اذا نفرت من اكف الشحاح
اذا استصرخوا عصفوا بالصفاح ❊ بين الضبا والوجوه الصباح
وسالوا الى الطعن سيل القنا ❊ ومالوا على الضرب ميل الصفاح
نشرنا على هذبات الرياح ❊ كل لواء صقيل النواح
واحسابنا ساميات الانوف ❊ بين المقام وبين النراح

❊ وقال ❊

بعض الملام فقد غضضت طماحى ❊ وكففت من تقسى العذول اللاحى
من بعد ماخطر الصبا بقادتى ❊ وجرى الى الامد البعيد جماحى
عشرون اوجف فى البطالة خلفها ❊ طامان علا من يدى مراحى
زمن يخف به الجناح الى الصبا ❊ لما ظفرت به خفضت جناحى
اغض عن المرئى الاينق زهادة ❊ فيها وادفع لذتى بالراح
امعاهد الاحباب هل عود الى ❊ مفدى انيل به الجوى ومراح
فلرب عيش رق فيك نسيمه ❊ كالماء رق على جنوب بطاح
يكفيك من انفاسنا ودموعنا ❊ ان تمطرى من بعدنا وتراحى
وتعزل كصبا الاصائل ايقضت ❊ رياخزامى باللوى واقاح
كم فيك من صاح الشمائل منتش ❊ بالدل اومرضى العيون صحاح
فسقى اللوى صوب الغمام ودره ❊ وسقى النوازل فيه صوب الراح
وغدى فروح ذاك عن تلك الربى ❊ وسرى فروح ذاعن الارواح
فلطالما اقصد نتى ظبياته ❊ وارقت فيه لبارق لماح
والتحت من كمد اليه ووردده ❊ نداء يعذب علة الملتاح
ايام فى صبغ الشباب ذوابتى ❊ والى التصابى غدوتى ورواح
قومى انوف بنى معد والذرى ❊ من واضح فيهم ومن وضاح
السابقين الى علا ومفاخر ❊ والعالين على ندى وسماح
ذهبوا بشأوا لمجد ثم تلفتوا ❊ هزوا الى الطلاع والطلاح

اذا يابس الماء بل الحزام ❊ وطارت به غلواء المراح
تجول القرون باعطافه ❊ مجال الفواقع فى كأس راح
يشق الظلام بسيف الضحى ❊ ويرمى العدو بسهم الرواح
فيارا كب العجز مرخى العنان ❊ للذل يخبط والعز صاح
تقاض المطالب واستنبط ❊ الرجاء ونبه عيون النجاح
فلولا المطامع تحدوا الطلاب ❊ ماخفقت قادمات الجناح
وما العيش عندى الا الاباء ❊ وبعدى عن المنزل المستباح
احب الخيام وسكانها ❊ واحسد كل بعيد المراح
واغبط كل فتى لا يزال ❊ غباء على الزاعبات القماح
يخا طرفيها بعقر السوام ❊ ويشرب منها لبان اللقاح
طروب المسامع اين استقل ❊ صهيل الجياد وجرس النباح
ومن لى بان اتلافى الخطوب ❊ وان نافرتنى صدور الرماح
ومن لى بتقبيل كف الزمان ❊ ومن قبل توقيعها باطراح
كبا الدهر بينى وبين المنى ❊ وطال بزند الرجاء اقتداح
ارى الحلم يطوى سباب الرجال ❊ والجهل ينشر فى التلاح
فيحسب عياسكوت الحليم ❊ ويعطى السفيه خطوط الفصاح
اكاشر ابناء هذا الزمان ❊ واهزء من نيلهم بامتداح
فبين البواطن حل الطلاق ❊ وبين الظواهر عقد النكاح
وانى لاحفظ عيب الخليل ❊ من قبل توقيعها باطراح
وانى لاقصف بطش القنا ❊ ولوردبا غى القضاء المتاح
تكدونى نطاف الكلام ❊ واصقلها بالبيان الصراح
اذا دافع بالجد عن غاية ❊ ولوشئت دافعتها بالمزاح
ارانى سيخلق عمرى الزمان ❊ وكل ظلام جديد الصباح
زجرت السوور فايجتنى ❊ بغير العلى طربى وارتياحى
فبالله يانشوات الشمول ❊ عودى الى نفحات الرياح
وصونى عن السكر من لم يزل ❊ يفدى المدام بماء القراح
اعاف ابنة الكرم لابن الغمام ❊ بين غبوقى وبين اصطباحى
بمر الغنا فيغنا قنى ❊ وعشق الحروب ثنى من جماحى
ولولم اغن بذكر السيوف ❊ قل على النغمات اقتراحى
وسمر ترشف ظلم القلوب ❊ قذافة بالنجيع المباح

شرس اذا راجب مغضبين وفى الرضا * ماشئت من بيض الوجوه صباح
ورثوا المعالى بالجدود وبعدها * بضراب مرهفة وطعن رماح
وتهاد مخطفة الخضور كانها * العقبان تحت مجلجل دلاح
يبتن ليلا بالعقيق وتارة * يصبحن بالغارات كل صباح
ضربت برقى دوحة نبوية * فى منصب وارى الزناد صراح
يغشى الى اعياص خير رومة * ليست بعشاة الفروع ضواح
وابى الذى حصد الرقاب بسيفه * فى كل يوم تصادم ونطاح
ردت عليه الشمس يحدث ضوئها * صبحا على بعد من الاصباح
سائل بدير يوم الزبير مشمراً * يختال بين ذوابل وصفاح
سائل به صفين ان زبيره * اودى بكبش امية النطاح
واسئل شراة النهر وان فاتهم * ضربو ابمندلق اليدين وقاح
كم من طعين يوم ذاك مرمل * وحريم عز بالطعان مباح
وبنا قتل بيض الوجوه مضيئة * ابدا نكاثر السن المداح
من قاس ذا شرف به فكانما * وزن الجبال القود بالاشباح
قد قلت للعادى على بغيه * مهلا فما يلحو القتادة لاح
فحذار ان مطرت عليك صواعق * وحذار ان هبت عليك رياح
او فى الصباح فشق كل دجنة * وعلى الزئير فغض كل نباح
انا من علمت على المكاشح مرهف * ثاب وشاك فى الخصام سلاح
وابيت ان اعطى الاعادى مقودى * اوان تدر على الهوان لقاح
من بعدما اوضعت فى طرق العلى * واضر بالاعداء طول كفاح
وسحبت من خلع الخلائف طارفا * لحظات كل معاند طماح
وولیت فى السن القريبة اسرتى * فوكلت فاسدهم الى اصلاح
بمهابة عمت بغير تكبر * وضراعة ادمت بغير جراح
حلم لحاشية الرداء ودونه * باس يدق عوامل الارماح
ولئن علوتهم فليس بمنكر * اما علت غرر على وضاح
فالان امدح غير مولى منة * لوكنت انصف كان من مداح
بعداً لدهر خاض بى اهواله * واجازنى عمدا الى ضحضاح
لادر درى ان رضيت بذلة * تلوى يدى وتردغرب طماح
من دون قود الجرد تمرى جريها * ربلات كل مغامر جحجاح
عنقا على عنق الجياد تحثها * همم ضمن عوائد الانجاح

قطع

قطع البلاد وراه ناضية العلى * متغربا عن موطنى وسراح
اشهى الى من النعيم يدوم لى * والذ من نعم على مراحى
انى اذا العذب الثميراصابنى * بيد الهوان شربت بالاملاح
دعنى اخاطر بالحياة فانما * طلب الرجال الغمر ضرب قداح
اما لقاء الملك قسراً اوكما * لقى ابن حجر من يد الطماح

وقال

نبهتهم مثل عوالى الرماح * الى الوغا قبل نموم الصباح
فوارس نالوا المنا بالقنا * وصافحوا اعراضهم بالصفاح
لغارة سامع انبائها * يغص منها بازلال القراح
ليس على مضرمها سبة * ولا على المجلب فيها جناح
دونكم فابتدروا غنمها * دمامباحات ومال مباح
فاننا فى ارض اعدائنا * لانطأ العذراء الاسفاح
يانفس من هم الى همة * فليس من بعد الاذى مستراح
قد ان للكد الذى كده * طول مناجات المنى ان براح
لابدان اركبها صعبة * وقاحة تحت غلام وقاح
يجهدها اويشتنى بالردى * دون الذى قدرا وبالرداح
الراح والراحة ذل الفتى * والعز فى شرب ضريب اللقاح
فى حيث لاحكم لغير القنى * ولامطاع غير داعى الكفاح
ماطيب الامر ولو انه * على رزايانهم فى مراح
واشعث المفرق فى همه * طوحه الهم بعيد فطاح
لما راى الصبر مضرآبه * راح ومن لم يطق الذل راح
دفعا بصدر السيف لمارأى * ان لايرد الضيم دفعا براح
متى ارى الزوراء مرتجة * تمطر بالبيض الضبا او تراح
يصيح فيها الموت عن السن * من العوالى والمواضى فصاح
بكل رو عاء عظينية * يخشها اروع شاكى السلاح
كانما تنظر من ظلها * نعامة زيافة بالجناح
متى ارى الارض وقد زلزلت * بعارض اغبر دامى النواح
متى ارى البيض وقد امطرت * سيل دم يغلب سيل البطاح
متى ارى الناس وقد اصبحوا * اوائل اليوم بطعن صراح
يلتفت الهارب فى عطفه * مروعا يرقب وقع الجراح

متى ارى البيضة مصدوعة ❊ من كل نشوان طويل المراح
مضمخ الجيد نؤوم الضحى ❊ كانه العذراء ذات الوشاح
اذا رداح الروع عنت له ❊ فر الى ضم الكعاب الرداح
قوم رضوا بالعجز واستبدلوا ❊ بالسيف يدمى غربه كاس راح
تو ارثوا الملك ولو انجبوا ❊ لورثوه عن طعان الرماح
غطى رداء القر عوراتهم ❊ فافتضحوا بالذل اى افتضاح
انى والشائم عرضى كمن ❊ روع آساد الشرى بالنباح
يطلب شأوى وهو مستيقظ ❊ ان عنانى فى يمين الجماح
فارم بعينيك مليا ترى ❊ وقع غبارى فى عيون الطلاح
واربع على ظلفك هيهات ان ❊ يزعزع الطود هبر الرياح
لاهم قلبى بركوب العلى ❊ يوماً ولابل يدى بالسماح
ان لم انلها باشتراط كما ❊ شئت على بيض الضباو افتراح
افور منها باللباب الذى ❊ يعنى الامانى نيله والصراح
فما الذى يقعدنى عن مدى ❊ لاهو بالبسل ولا باللقاح
طليحة مد باضباعه ❊ وغرقبلى الناس حتى سجاح
يطمح من لابجد يسمو به ❊ انى اذا اغدر هند الطماح
وخطة يضحك منها الردى ❊ عسراء تبرى القوم برى القداح
صبرت نفسى عند اهوالها ❊ وقلت من هبواتها لابراح
اما فتى نال العلى فاشتفى ❊ اوبطل ذاق الردى فاستراح

❊ وقال ايضا يذكر غرضا فى نفسه ❊

فى كل يوم للاحبة مطرح ❊ وعلى المنازل للمدامع مسفح
شوق الى نائى الديار مغالب ❊ وجوى على طول المطال مبرح
نفرت بنات الصبر منك وطالما ❊ قصرت نوازع من ظميرك تطمح
ياهل يمانع بعد طول قياده ❊ قلب يطاوع فى القياد ويسمح
وعلى المطى ظباء وجرة كلما ❊ غفل المراقب تشرئب وتسمح
خالستنا النظر المريب كما رنت ❊ بقر الجوى الاوميض يلمح
يبسمن عن برد الغمام برده ❊ ريان يغبق بالمدام ويصبح
كلفت عينك نظرة مزورة ❊ منعتك لذتها مدامع تسفح
امسوا كان لطائما دارية ❊ باتت تضوع من القباب وتنفح
ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما ❊ يعدلوا وغنوا ولما يسمحوا

قل للبالى قد ملكت فاسجحى ❊ ولغير ذا الخلق الكريم الاسجح
من اى خطب من خطوبك اشتكى ❊ وعن اى ذنب من ذنوبك اصفح
ان اشك فعلك فى فراق احبتى ❊ فلسوء فعلك فى عذارى اقبح
ضوء تشعشع فى سواد ذوابتى ❊ لا استضئ به ولا استصبح
بعت الشباب به على مقة له ❊ بيع العليم بانه لايربح
لاتنكرن عن الزمان غريبه ❊ ان الخطوب قليبها لاينزح
للذل بين الاقربين مضاضة ❊ والذل مابين الاباعد اروح
واذا رمتك عن الرجال قوارض ❊ فسهام ذى القربى القريبة اجرح
البس نجيم الذل ان البسته ❊ متململا واناه قلبك ينضح
مادمت تنتظر العواقب لابدا ❊ لاتغتدى املا ولاتتروح
وضجيعك الغضب الذى لاينقضى ❊ وخليطك الزور الذى لايبرح
واعلم بان البيت ان اوطنته ❊ سجن وطول الهم عل يبرح
ماخى لانك مضغة مزرودة ❊ تنساع لينة القياد وتسرح
ان لاابيت وانت من جمراتها ❊ ومن العجائب جمرة لاتلفح
كن شوكة يفنى انتقاش شباتها ❊ اوخصة يشجى بها المتململ
وانفض يدبك من الثرى فلكم مضى ❊ من دون ثروته البخيل المصلح
يبقى لوارثه كرائم ماله ❊ ولقد يرقع عيشه ويرقح
قد ينتج المرء العشار بجده ❊ وسواء يعتام الفحول ويلفح
لاعذر الا ان ارى سرباتها ❊ سوم الجراد يثور منها الابطح
والهام يعتصب العجاج كانه ❊ فى الجوشؤبوب الغمام الاملح
قومى الاولى ضمنت لهم احسابهم ❊ ان الزمان بمثله لايسمح
عركوا اديم الارض قبل نباتها ❊ واستفسحوا اعطانها وتفحوا
فتقوا بشر الطعن اكمام العلى ❊ وهم جذاع قبائل لاتقرح
ان اخرجوا لم يجهلوا واذا قضوا ❊ لم يقسطوا واذا علوا لم ينجحوا
ذنبى الى البهم الكوادن انى ❊ الطرف المطهم والاغر الاقرح
يولوننى خزر العيون لاننى ❊ غسلت فى طلب العلى وتصبحوا
وجذبت بالطول الذى لم يجذبوا ❊ ومنحت بالغرب الذى لم يمنحوا
من كل حامل احنة لاينجلى ❊ عطشى دجنتها ولا تتوضح
صب يداهننى ويشكل غيبه ❊ بمايرغى قوله ويصرح
يغدو و مرحل ضغنه متهزم ❊ ابدا على وجرحه متقرح

مسحت جباه الرائسات ولطمت ❊ من دون غايتها العتاق القرح
لولم تكن لى فى القلوب مهابة ❊ لم يطعن الاعداء فىّ ويقدح
من خيف خوف الليث خط له الربا ❊ وعوت لشهرته الكلاب النبح
نظروا بعين عداوة ولو انها ❊ عين الرضا لاستحسنوا ما استقبحوا

❊ وقال فى معنى سئله ❊

سليمان لو وفيت مدحى حقه ❊ اريتك اسباب المنى كيف تنجح
بسطت يدى حتى ظننتك قابضا ❊ يد الدهر عنى وهو ازور اكلح
فاقصدتنى باليأس حتى كاننى ❊ وظنى عن نيل الغنى يتزحزح
واصعبت لى من بعد ما كنت مسهلا ❊ مغالق برشار فت تتفتح
فمن ماله فى ذمة كيف يجتدى ❊ ومن اصله فى ظلمة كيف يمدح

❊ وقال ❊

اعيذك من هجاء بعد مدح ❊ اعذنى من قتال بعد صلح
منحتك جل اشعارى فلما ❊ ظفرت بهن لم اظفر بمنح
كباقدحى بحيث رجوت منه ❊ مساعدة الضياء وخاب قدحى
وكنت مظافرى فثلمت سيفى ❊ وكنت مماضدى فتضعضعت رمحى
وكنت ممنعا فاذل دارى ❊ دخولك ذل ثغر بعد فتح
فيالياداعوت به ليحمى ❊ حمای من العدى فاجتاح سرحى
ويا طبارجوت صلاح جسمى ❊ بكفيه فزاد بلاء جرحى
ويا قرا رجوت السير فيه ❊ فلثمه الدجى عنى بمنحى
سارمى العزم فى ثغر الدياجى ❊ واحدو العيس فى سلم وطلح
وقورما استخفته الليالى ❊ ولاخد عته عن جد بمزح
اذا ليل النوائب مد باعا ❊ ثناه من عزيمته بصبح
وان ركض السوال الى نداه ❊ تتبع اثر وطئته بنجح
واصرف همتى عن كل نكس ❊ امل على الضمائر كل برح
يهددنى بقبح بعد حسن ❊ ولم ار غير قبح بعد قبح

❊ وقال ❊

ابثك انى راغب عن معاشر ❊ يظنون بالود القليل واسمح
اذا ما جنوذنباً الىّ احتقرته ❊ فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
ويظهر لى قوم بعادا وجفوة ❊ وما علموا انى بذلك افرح

وقال

❊ وقال ❊

صبرت على نوب الزمان ❊ وان ابى القلب القريح
فرب مبتسم وقد ❊ اخذت مآخذها الجروح
يسعى الفتى متماديا ❊ ويد المنون له تليح
كم آمل يغدو على ❊ الامل البعيد فلا يروح
بينا يشاد له البنا ❊ حتى يخط له الضريح
قد يسقط العود الجليد ❊ وينهض النضو الطليح
وتفرج الغماء بخرج ❊ عندها العطن الفليح
ولكل شيئ آخر ❊ اما جميل او قبيح

❊ وقال ❊

ولو كنت فيها يوم ذى الاثل لم تؤب ❊ وزادك الاذات ودقين تنضح
غداة ذبال السمهرية تلتظى ❊ بايمانا والبيض بالبيض تقدح
مواقف ينسى المرء ما كان قبلها ❊ ترى الجدع العامى فيهن يفرح
كان سقاط البيض ثم ارتفاعها ❊ مصاريع ابواب تجاف وتفتح
فان كنت قد سقيت مثلى بكاسها ❊ فمالك يا ذا الصب لاتترنح
جعلت صحيحا مثل ضامن تقيه ❊ له كل يوم جالب يتفرح

❊ وقال فى مثله ❊

الا من عذيرى من رجال تواعدوا ❊ لحربى من رام عقوق ورائح
وغرهم منى اصطبارى على الاذى ❊ وقد يكظم المرء الاذى غير صافح
فما الحازم الجانى عقوقى بالم ❊ ولا الماطل اللاوى ديونى برائح
اغار على ذود من الشعر آمن ❊ تقادم عندى من نتاج القرائح
فيالينهم ادوفى الحى خالصا ❊ ولم يخلطوه بالرديا الطلائح
وانك لو هومت كل هجينة ❊ على ناظر ما عددت فى الصرائح
ارى كل يوم والاعاجيب جمة ❊ على وبر الجربا وسوم الصحائح
اذا طردوها خالفت برقابها ❊ رجوعا الى اوطانها والمسارح
وان اوردوها غير مائى حايدت ❊ حياد عيوف ينكر الماء قاح
اذا انجفلت من غارة بت ناظراً ❊ اراقب منها روحة فى الروائح
كان بنى غبراء اذ ينهبونها ❊ احالوا على مال لذى الروح سارح
يرجون منها والامانى ضلة ❊ رجاء نتاج الحمل من غير لاقح

اباغث اضرتها السفاهة فاغتدت ❊ تخطف هذا القول خطف الجوارح
هبو هـا اليكم من يدى منيحة ❊ فقد آن يا للقوم رد المنائح
دعوا ورد ماء لستم من خلاله ❊ وحلوا الروابى قبل سيل الاباطح
ولا تستهبوا العاصفات واصلكم ❊ نحيل رمت فيه الليالى بفادح
فما انتم من مالئ ذلك الجبا ❊ ولا فيكم اكفاء تلك المناكح
ولم تحسنوا رعى السوانح قبلها ❊ فكيف تعاطيتم ركوب الجوامح
ولا تطلبوها سمحة فى معرة ❊ تحدث عنكم كل غاد ورائح
خمول الفتى خير من الذكر بالخنا ❊ وجرذيول المندبات الفواضح
وعندى قواف ان تلقين بالاذى ❊ نزعن بمر القول نزع المواتح
تعدد نترات الاسود نزاهة ❊ وتنسى انابيح الكلاب النوابح

❊ وقال ❊

طمح الشوق بى وكان طموحا ❊ ان رآى بالحجاز برقا لموحا
من غمام اقيل الخيل دهماً ❊ ورجال يقبلون الصفيحا
حى ركب تحملوا من لوى ❊ الابرق واستقبلوا من الغور ريحا

❊ وقال ❊

مذبدت رمت فى كل مزن رائح ❊ متحمل غب المواطر ذاج
حتى يشق على العقيق مزاده ❊ من غابق ارياحه اوصابح

❊ وقال ❊

ذكرت على فترة من مراح ❊ منازل بين قنا فالصفاح
وارض تبدل قطانها ❊ مجر القنا بمجر الرماح

❊ وقال ❊

فلو كنت شاهدتها فى الدجى ❊ وقد ضمها البلد الافيح
اذا اذكرتك على وثبة ❊ رايت ذفائرها تنضح

قافية الخاء

❊ قافية الخاء وقال عند ظهور الامر فى عضد الدولة مخاطبا لابيه وهو اذ ذاك بفارس فى القلعة وذلك فى سنة اثنين وتمانين وثلثمائة وكان عمره ١٩٠ سنة ❊

ابلغا عنى الحسين الوكا ❊ ان ذا الطود بعد بعدك ساخا
والشهاب الذى اصطليت لظاه ❊ عكست ضوئه الخطوب فباخا
والفنيق الذى تدرع طول الارض ❊ خوى به الردى وانا خا

ان يرد مورد القذا وهو راض ❊ فبما يكرع الزلال النقاخا
والعقاب الشعواء اهبطها النبق ❊ وقد ارعت النجوم سماخا
امجلتها المنون عنا ولكن ❊ خلفت فى ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم عا ❊ دغلا مان بعد ما كان شاخا

❊ وقال عند عوده من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بمريخ سنة ٣٩٤ ❊

اقول لها حيث انتهى مسقط النقا ❊ نصلت وايم الله من رمل مريخ
نجوت على مافيك من ونيه السرى ❊ وطى الموامى سربخا بعد سربخ
بحيث الفتى لا يجب دعوة الفتى ❊ ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فاقذفى به ❊ ورائك ان الدار من بعد برزخ

قافية الدال

❊ قافية الدال قال يمدح امير المؤمنين الطائع ويهنيه بعيد الفطر فى سنة سبعة وسبعين وثلثمائة ويعاتبه على تأخير الاذن له فى لقاءه ويذم بعض اعدائه ❊

الى كم الطرف بالبيداء معقود ❊ وكم تشكى سرائى الضمر القود
تعلة لى بعد القرب تولية ❊ عن المقام وبعد النوم تسهيد
يادار ذل لمن فارقت قعدته ❊ والعز اولى بمن علقت يابيد
ارمى بايدى المطايا كل مشتبه ❊ تنبو باخفافها عنه الجلاميد
وكل ليل تضل النجم ظلمته ❊ قلب الدليل به حيران مزؤد
وغلة فى ظهور العيس ارقهم ❊ هم شعاع وآمال عيادید
ملثمين بما راخت عمائمهم ❊ وكلهم طرب للبين غريد
لا آخذ المجد الا عن رماحهم ❊ اذا تطاعنت الشم المناجيد
ورب امر بعيد الرأى قربنى ❊ منه السوابق والبزل المقاصيد
وخطة بين ارواح العدى ضمنت ❊ نجاء من ضيقها جرداء قيدود
مالى بغير العدى فى الارض مضطرب ❊ ولا الجنبى بغير العز تمهيد
ولا خطوت الى بأس ولا كرم ❊ الا وموضع رجلى منه محسود
ضاع الشباب فقل لى اين اطلبه ❊ وازور عن نظرى البيض الرعاديد
وجرد الشيب من فودى ابيضه ❊ ياليته فى سواد الشعر مغمود
بيض وسود برأسى لا يسلطها ❊ على الذوائب الا البيض والسود
يؤمل الناس ان يبقوا وما علموا ❊ ان الفتى بيد الاقدار مولود
شغلت بالهم حتى ما يفرحنى ❊ لولا الخليفة نوروز ولا عيد
اهوى له كل ايام يسر بها ❊ وان طغى بيننا نأى وتبعيد

محمد المجد مشروط مناقبه ❁ متيم القلب بالعلياء مصفود
كريم ماضم برداه وشيمته ❁ عفيف ماضمنت عنه المراتيد
مطهر القلب لا انهلت مدامعه ❁ وجدا ولا خفر الانفاس تصعيد
ماراق عينيه الا ما اقر هما ❁ من المكارم لاعين ولا جيد
المورد الرمح ماتالت عوامله ❁ والمطعم الضرب ماعراه تحريد
والقائد الخيل تمطو فى اعنتها ❁ مطو النعام اضلتها القراديد
فى كل يوم له نعما مجردة ❁ تملى يدى ولقولى فيه تجديد
وما اسر بمال لا اعز به ❁ ولا الذ برأى فيه تفنيد
ليس الثراء بغير المجد فائدة ❁ وما البقاء بغير العز محمود
جرح الحمام ولا جرح الاذى ابدا ❁ والموت عند طروق الضيم مورود
صادت اليك امير المؤمنين على ❁ غراء احرزها اباؤك الصيد
من هاشم انت فى صماء شاهقة ❁ لها رواق بباع المجد معمود
نهاية الحزن تبقى له ابدا ❁ وغاية المجد ان يبقى لك الجود
لاى حال يدارى القلب غلته ❁ رجاء ورد وورد دى فيك تصريد
قد كنت عن عدد الايام فى شغل ❁ فاليوم عامى لو عد منك معدود
الام فيك واذنى غير سامعة ❁ فاللوم مطرح والعذل مردود
يروم ملكك من لارأى يقعده ❁ ولا فخار ولا بأس ولا جود
وكيف يطلب شاو أمنك ذو ظلع ❁ باق غبارك فى عينيه موجود
ما كل بارقة تحدو السحاب ولا ❁ كل السحاب مباريق مواعيد
يستفرد الخيل والاقدار تحصره ❁ ويستطيل العوالى وهو رعديد
لايخلف بوعيد زل عن فمه ❁ فما يضر من المغرور توعيد
ولايؤمل ان يلقاك فى عدد ❁ ان اصحر الليث اخفى شخصه السيد
ولو بسطت يمينا بالعراق اذا ❁ نالته وهو بعيد الدار مطرود
اعيذ مجدك ان ابقى على طمع ❁ وان تكون عطايا المواعيد
وان اعيش بعيد عن لقائكم ❁ ظمأن قلبه وذاك الورد مورود
مالى احب حبيبا لا اشاهده ❁ ولا رجاءى الى لقياه ممدود
واتعب القلب فيمن لا وصال له ❁ يالله للرجال اقل الحرد الغيد
اكثرت شعرى ولم اظفر بحاجته ❁ ففى قبل ان تفنى الاغاريد
قد جاء عيد وعيد المرء لذته ❁ وانت فيه عظيم القدر معبود
عيش الفتى كله وقت يمر به ❁ من الدناو جميع العيش مفقود

فاسعد به وبايام طرقن به ❁ ان العزيز على العلياء مسعود
قليل مدحك فى شعرى يزينه ❁ حتى كان مقالى فيك تفريد
كم خوض الناس فى قولى وقائله ❁ وكم غلا بى اغراق وتجويد
اذم من اجل اشعارى فيا عجبا ❁ تذم ان جنت الخمر العناقيد
وماشكوت لان العز يفقدنى ❁ وانت سيفى ويوم الروع مشهود

❁ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ماورد من امره بان يضاف الى اعماله فى امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت واجتمع الناس فى دار فخر الملك وقرأت الكتب الواردة بذلك وكان يوما مشهودا مذكوراً وذلك يوم الجمعة السادس من عشر محرم سنة ثلاث واربع مائة وكتب بها اليه وهو فى البصرة ❁

من راى البرق بغورى السند ❁ فى اديم الليل يغرى ويقد
جبرة المصباح تزهوه الصبا ❁ حلل الظلماء يخبو ويقد
كلما انجد علوى السنا ❁ قام بالقلب اشتيا قاوقعد
كم اضاء البرق لى من معهد ❁ ذاب دمع العين فيه وجمد
ومغان انبت الحسن بها ❁ هيفا ترعاه عينى وغيد
كلما عاود قلبى ذكرها ❁ لعب الدمع بجفنى وجد
ان ريم السرب ادنى للجوى ❁ ونأى بالصبر عنى والجلد
بندى غضين غضا ونقا ❁ وجنى عنه بين شهد او برد
قل لزور الشيب اهلا نه ❁ اخذ الغى واعطانى الرشد
طارق قوم عودى بالنهى ❁ بعد ما استعمر من طول الاود
وقرى اليوم جوحا رأسه ❁ حاد ما حاد طويلا وقصد
ظل لماع جلاه بارح ❁ بعد ما ابرق حينا ورعد
لاتعد العيش شيئا انه ❁ نفس يقضى وايام تعد
انما الايام يوم واحد ❁ وغرور اسمه اليوم وغد
يا قوام الدين ملبت بها ❁ دولة تجرى الى غير امد
كسقاط الزند اورى قدحه ❁ كلما قر على النار وقد
اصلها يطلب اعماق الثرى ❁ وذراها يطلب النجم صعد
كلما زاد علوا فر عها ❁ زاد مرساها قرارا ووطد
كيف تهوى طنبا من بيتها ❁ نوب الايام والجد وتد
انت آسيها اذا لج بها ❁ من اعاديها رداع وضمد

قائد الخيل تساق با لردى ❁ تحت آسا لها النقع لبد
تحسب الشوس على اكتادها ❁ فلق الجندل فى ماء الزرد
وعلى اربق قد ارسلها ❁ كا لقطا الجون يبادرن الثمد
وبتم ود جوها با لقنا ❁ ربما د اويت من غير عمد
يوم امسى من قنا ها ماطر ❁ سال واديه من الطعن ومد
فض جمع الغى عن شدتها ❁ زأر الضيغم فانصاع النقد
ونجى المغرور من جاحها ❁ مفلت الشحمة حلق المزدرد
غاويا يحلم با لملك وهل ❁ يغلب العير على بيت الاسد
اذكرو نا يوم ذى قاروقد ❁ اقبلوه عارض الطعن برد
يصطلى نار طعان مضة ❁ اوقدت فيها نزار بن معد
سل صفيح الهند عن موقفه ❁ وبعين الشمس للنقع رمد
جر فى دار الاعادى فيلقا ❁ كرغاء البحر يرمى بالزبد
فعلى الجو سقوف من قنا ❁ وعلى الارض قطوع من جمد
اصعق الاعداء حتى خلته ❁ رقيان الريح ترمى بالعضد
ركدة عن جولة تحسبها ❁ مرجل القين غلى ثم برد
ماافضل الرمح فيها منهم ❁ عشر السيف به فيما وجد
من بنى ساسان اقنى ضربة ❁ جر الملك عليه والسدد
طلعت من كل افق شمسه ❁ هل ترى يختص بالشمس بلد
مارأينا كابيه ناحلا ❁ ولد الناس جميعا بولد
ان يكن تاج وعضد فابنه ❁ درة التاج ودملوج العضد
لاضحا ظلكم يوما ولا ❁ مطل الاقبال فيكم ماوعد
وتفارطتم على رفه السرى ❁ مورد النعماء والعيش الرغد
وغدى الجد جوحا بكم ❁ ماله من غاية الايام رد
تقصر الاجال فى اعدائكم ❁ ويطال العيش فيكم ويمد
تنفذ الغدران احيانا وما ❁ لعباب اليم ذى اللج نفد
جمع المجد بكم مبركه ❁ راضيا بالدار فيكم والبلد
وقباب الملك فى اعطانها ❁ رفعت منكم بعادى العمد
معشرفات المساعى سعيهم ❁ ظل من كاثر رملا بعدد
افسدوا الدهر على اولاده ❁ لايرى مثلهم فيمن ولد
يامعيد الماء فى عودى ويا ❁ منبتى بعد اضطراب واود

ثمرى

ثمرى اليوم لمن اورقنى ❁ واذا ماورق الفرع عقد
كل يوم لك نعمى غضة ❁ تعقد الفخر باطراف الجدد
رب من بعد من منكم ❁ جاء عفوا ويداً من بعديد
فاعتقدها فاطمات العلى ❁ جامعات المجد والمجد برد
من مطايا الذكر لايحسرها ❁ ابدأوعث بلاد وجدد
عقد للمجد باق عينها ❁ ابد الدهر وللمجد عقد
خارجيات يبادرن المدى ❁ ولهافيك بواق وعدد

❁ وقال يمدحه ايضا وقد اشتدت به العلة و ارجف عليه ثم ابرء منها و ذلك فى جماد الاول سنة ٤٠٣ ❁

ابى الله الا ان يسوء بك العدى ❁ وتصبح مستثنى البقاء على الردى
وكان هذا الدهر يوما ينازع ❁ نجاد حسام مثله ماتقلدا
لعمى و لعالا اعتز من بعد هذه ❁ تلقى العلى واستانف العز اغيدا
خفيت خفاء البدر يرجى ظهوره ❁ وما غاب بدر التم الا ليشهدا
غروب الدرارى ضامن لطلوعها ❁ فيا فرقداً باقى على الارض فرقدا
معاذ الهدا البحر مما يغيضه ❁ معاذا لشمل المجد ان يتبددا
سلمت لنا والله ارؤف بالعلى ❁ بان تنطوى عنا وارحم للندى
فقل للعدى شموا الهوان باجدع ❁ وعضوا على الايدى القصار وادردا
حسبتم بان الملك هيضت جبوره ❁ وان سوام المجد اصبح شردا
لها اليوم داع لايراعى سوامه ❁ اذل لها نهج الطريق وعبدا
اذا طمع الاعداء فيها اجادها ❁ وارتعها بين العوالى واوردا
وان قوام الدين قد عب بحره ❁ وعيدا اقام الخالعين واقعدا
تقوه فبينا ننظر البحر ساكناً ❁ الى ان نراه شائل اللج مزبدا
اطمعكم ان الحسام قضى المنا ❁ ولم يبق عند الدهر ثارا فاغمدا
وانى ضمين ان يجرد مازق ❁ لغاو من الايام ان يتجردا
امايرهب القطاع الا مجردا ❁ امايتقى العسال الا مسددا
ليهن المعالى والليالى واهلها ❁ اثابة برءد ها المجد مولدا
على حين طارت بالقلوب مخافة ❁ اطير فريض الملك منه وارعدا
واصبحت الامال غرثى ظميئة ❁ يواعدن من نعماك مرعى ومورد
فلو يستطيع الدهر من بعد هذه ❁ لالبسك اليوم التميم المعقدا
ضباب الثرى لاتحسدى اعقب الذرى ❁ على قابها ارضى على الرغم بالكدا

باى منـال ام باية اذرع ❊ تعـاطيتم اليوم البنـاء العطودا
بناء اقام المجد فيـه عماده ❊ وقرره تحت العوالى و طو دا
كدابكم منه غداة حداكم ❊ بشـاغلة الاذان عن طرب الحدا
و كبكم كب الحجيج هدية ❊ يحثحثها نحس النصال الى المدا
كايام حنواد رزين واربق ❊ مواقف اجنى الطعن فيهاواوقدا
اطيل اختراط البيض فيهافلوخفا ❊ بها لمعان البرق ظن المهـندا
تخفابها الامطارمن طول ماجرى ❊ عليها نجيع الطعن والضرب سرمدا
شللتم بها شـل الطرائد بالقنا ❊ تبرّ من ذلى و ضـل الذى هدا
ومازادكم منهن غـير جوائف ❊ هوادن يرددن المسابر واليدا
دعوالقم العليـاء للمهتدى بها ❊ وخلوا طريقاغار فيـه وانجدا
لاطولكم طولا اذا المزن اصبحت ❊ غوارز لايعدمن خلفـا مجددا
نهيتكم عن ذى همام مشبل ❊ حمى بجنوب الشيئ ضالاوعرقدا
قضاقض غيـل بالدماء عبيبه ❊ كان على ليتيه سـبأموردا
يفـرق بين الحجفلين زئـيره ❊ كما اط نجدى الغمـام وارعدا
يجراسـابى الدماء وراءه ❊ مجر الخليع الشرعبى المعضدا
وحـذرتكم معلولبا ذا غطامط ❊ اذا كب بوصى السفين وازبدا
له زجل كالفحل يقرع سـوله ❊ الظ بقـرقار الهـدير ورددا
الاانرس الغـاوى ولافاه قائل ❊ بامثا لها ما بلل القطر جلمـدا
ولاوجدالراجون افقـك مظلمـا ❊ وزندالندى يومابكفك مصلدا
ولاسمع الاعداء الاباظـلم ❊ ولاطرد الحساد الابار مدا
فليس المناما عشت قالصة الجنا ❊ علينا ولا النعمى بناقصة الجدا
بقيت بقاء القول فيك فانـه ❊ اذا بلغ الباقى مداجاوز المدا
و لا بعد المأمول من ان تناله ❊ فان فات فى ذااليوم ادركته غدا
و مليت حتى تسأم العيش ملة ❊ فلوخلدالاقوام كنت المخلدا

❊ وقال يمدح الصاحب اسمعيل بن عباد ولم ينفذها اليه فى سنة ٣٧٥ ❊

اناء اقام الدهر منى واقعدا ❊ وصبرا على الايام انئ وابعدا
وقلت تقاضاه الجوانح انة ❊ اذا راح ملانا عن الهم اوغدا
اجود على ايدى المطامع بالنوى ❊ نزاعا وما يزداد الا تبعدا
اذا ركبت آماله ظهر نية ❊ رايت غلاما غائر الشوق منجدا
غذى زماع لايمـل كانمـا ❊ يرى الليل كورا والمجرة مقودا

يلثم

يلثم عرنـين الحسام بهمة ❊ تكلفه خوض الليالى مجردا
ايا خاطباودى على النائ انئى ❊ صديقك ان كنت الحسام المهندا
فانى رايت السيف انصر للفتى ❊ اذا قال قولا ماضيا اوتوعدا
ارى بين نيل العزو الذل ساعة ❊ من الطعن يقتاد الوشيج المقصدا
فمن اخرته نفسه مات عاجزا ❊ ومن قدمته نفسه مات سيدا
اذا كان اقدام الفتى ضائراً له ❊ فما المجد مطلوب ولا العز مفتدا
فدى لابن عبـاد ضنين بنفسه ❊ اذانقض الروع الطراف الممددا
ودبرا طراف الرماح وانمـا ❊ يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
به طال من خطوى وكنت كانئى ❊ مشيت الى نيل المعالى مقيدا
ومن مات فى حبس المذلة قلبه ❊ رأى العز فى دار الممالك مولدا
يسر الفتى حمل النجاد وربمـا ❊ رأى حتفه فى صفحتى ماتقلدا
لنـال المعـالى من يذل بنفسه ❊ ولايد خرالا بامجـد موطدا
ومايستفاد العز من شيمة الفتى ❊ اذا كان فى دين المعالى مقلدا

❊ هناسقط ❊

وفرعت رابتـه العلى متهـلا ❊ اجرى امام الطـالب المجهود
و خبطت فى المتعرضين بقوله ❊ حـذاء من بدع الزمان شرود
فضـربت اوجههم بغير مناصل ❊ وهـزمت جمعهم بغـير جنود
ماضرنى لمـا قللت غروبهم ❊ انى كثرت لهم وقل عديدى
وابى الذى حسـد الرجال قديمه ❊ ان المنـاقب آية المحسود
ذو السرو الشـرف الذى جمعت له ❊ كفاه اخطة العـلى والجود
احدى اخامصـه رقاب عدائه ❊ من سيـد بلغ العلى ومسود
فالان اذ نبذ المشيب شبيبتى ❊ نبـذ القـذا واقام من تاويد
وفررت عن سن القروح تجاربا ❊ وعمى على قعس الزمان عمودى
ولبست فى الصغر العلى مستبدلا ❊ اطواقهـا بتمـائم المولود
وصفقت فى ايدى الخلائق راهناً ❊ لهـم يـدى بوثائق وعقـود
وحللت عندهم المحل المجتـبى ❊ ونزلت منهـم منزل المودود
فغدى العدو يريد ذم فضـائلى ❊ هيهـات الجم فـوك بالجلمود
همّا فكم اسكت قبـلك كاشحا ❊ بمنـاقبى وعلى فضل مزيدى
مالى اريغ النصـف من متجامل ❊ اواطلب الاجمال عند حسود
ام كيف يرأمنى وليس بناتجى ❊ اترى الرؤم تكون غير ولود

فلا نهضن الى المعالى نهضة ❁ ملأ الزمان تفى بطول قعودى
اجمح امامك ان هممت بفعله ❁ وتعاب عن عذل وعن تفنيد
واذا التفت الى العواقب بدلت ❁ قلب الجرى بمهجة الرعديد
قدقلت للابل الطلاح حدوتها ❁ غلس الظلام بسائق غريد
من كل مضطرب الزمام كانه ❁ فى الليل زمام بارقم مطرود
قتل الطوى اجوافها بظهورها ❁ و احل اكل لحومها للبيد
ان لم ترى كافى الكفات فلم يزل ❁ منكن مسقط ضا لع او مود
بهداه يستضوى الورى وبهديه ❁ قرب الطريق لهم الى المعبود
اسد اذا جر القبا ئل خلفه ❁ حل الطلى بلوائه المعقود
ومقصر فى الطول غير مقصر ❁ فى الضرب يقطع حبل كل وريد
ومزعزع مثل الجرير اذا انحنى ❁ للطعن شيع بالطوال الميد
ما مر يسحب منه الا رده ❁ ريان يقطر من دماء الصيد
والجيش يرفع غمة من قسطل ❁ فوق القنا ويجر ذيل حديد
سلف لكل كتيبة يطأ العدى ❁ فيها مفاجاة بغير وعيد
فى غلة حلوا القنا وتحملوا ❁ اعباء يوم المازق المشهود
قوم اذا ركبوا الجياد تجلببوا ❁ بقسا طل و تعمموا بنود
واذا سروا مكنوا مكون اراقم ❁ واذا لقوا برزوا بروزاسود
واذا هتفت بهم ليوم كريهة ❁ تدمى غوارب بحرها المورود
كثر الخطا بحمو عهم وتلاحقوا ❁ بك من قيام فى السروج قعود
كم من عدو قد ابات كانما ❁ يطوى الضلوع على القنا المقصود
لو عيد محتضر العدى بحسامه ❁ قبل احتمال ضغائن وحقود
ومؤ للات كالرماح نلمضت ❁ فيها المنون تلمض المزرود
سود المخاطم ينتضمن محاسنا ❁ بيضا يضئن على الليالى السود
كتفتح النوار فتقه الحيا ❁ او كالصباح فرى الدجى بعمود
ما زال قدر من عقيرة سيفه ❁ علماً امام روا قه الممدود
وجفان جود كالركايا تستقى ❁ ابدا بايدى نزل ووفود
كم حجة لك فى المحافل نوهت ❁ بد عاء دين العدل والتوحيد
ومجادل ادمى جدالك قلبه ❁ واعضه بجوانب الصيخود
وشقيت بمترض الهدى من معشر ❁ سدوا من الاداء غير سديد
قارعتهم بالقول حتى اذعنوا ❁ واطلت نوم الصارم المغمود

جر تمسكه الرياح نسفته ❁ كان الضلال يمده بوقود
فى كل معضلة اشب رتاجها ❁ يلقى اليك الدين بالافليد
فالله يشكر والنبى محمد ❁ وقفات مبد فى النضال معيد
رأى يغب اذا الرجال تلهوجوا ❁ الاراء اوعجلوا عن التسديد
لوكان يمكننى التقلب لم يكن ❁ الا اليك تهائمى ونجود
وطويت ما بعدت مسافة بيننا ❁ ان البعيد اليك غير بعيد
وانخت عيسى فى جنابك طارحا ❁ بفناء عيسك انسعى وقنود
وتركت اسوقها نكوس عقيرة ❁ متبدلات صوارم بقيود
بينى وبينك حرمتان تلاقتا ❁ نثرى الذى بك يقتدى وقصيدى
ووصائل الادب التى تصل الفتى ❁ لابانصال قبائل وجدود
قدكنت اعطل عن سوالك عقائلى ❁ واصون درقلائدى وعقودى
واحوك افواق القريض فلارى ❁ انى ادنس بالمثام برودى
ولقد ذممت الناس قبلك كلهم ❁ فالان طرق لى الى المحمود
ان اهدى اشعارى اليك فانها ❁ كالسرداعرضه على داود
لكننى اسقيت صفوخواطرى ❁ وسقيت ماصبت على رعودى
وسمحت بالموجود عند بلاغتى ❁ انى كذاك اجود بالموجود

❁ وقال يمدح الوزير ابانصر سابور بن ازد شير وكتب بها اليه وهو بالاهواز لوحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التى بينهما على بنت الوزير ثم انفسخ ذلك لاسباب جرت

اعاتب ايامى وما الذنب واحد ❁ وهن الليالى الباديات العوائد
واهون شئ فى الزمان خطوبه ❁ اذا لم يعاونها العدو المعاند
وكيف تلذ العيش عين ثقيلة ❁ على الخلق او قلب على الدهر واجد
وفائض مال وهو فى الجود ناقص ❁ وناقص حظ وهو فى المجد زائد
نضوت شبابا لم انل فيه سبة ❁ على ان شيطان البطالة مارد
وكنت قصير الباع عن كل مجرم ❁ ومن عددى قلب جرى وساعد
وعندى اباء لايلين لغامز ❁ ولونا زعتنيه الرفاق البوارد
وكل فتى لم يرض عن عزمه القنا ❁ ذليل ولوناجا علاه الفراقد
ولولا الوزير الازدشيرى وحده ❁ لغاض المعالى والندى والمحامد
وسد طريق المجد عن كل سابح ❁ وضافت على الامال هذى الموارد
فتى نفحتنى منه ريح بليلة ❁ تغادر عودى وهو ريان مائد

ومد بضبعى يوم لا العزم ناصر ❁ ولا الرمح مناع ولا العضب حائد
وساعد جدى فى بلوغ الى العلى ❁ وما بلغ الامال الا المساعد
على حين ولانى المقارب صده ❁ وزاد على الصد العدو المباعد
تود العلى طلابها وهو وادع ❁ ويبلغ مالم يبلغوا وهو قاعد
تجلى له عن كل عز وسودد ❁ وتلقى اليه فى الامور المقاليد
انيس سروج الخيل فى كل ظلمة ❁ وبين الغوانى مضجع منه بارد
هموم تناجى بالعلاء و همة ❁ لها فارط فى كل مجد وراشد
يعلمنى بهرام كل شجاعة ❁ ويقطعه اقصى المعالى عطارد
فكيف يغص الاقربون بوردة ❁ وقد نهلت منه الرجال الاباعد
لك الله مالا مال الا ركائب ❁ وانت لها هادو حاد وقائد
ابى لك الا الفضل نفس شريفة ❁ ورأى الى فعل الجميل معاود
وطود من العلياء مدت سموكه ❁ فطالت ذراه واطمئن القواعد
وانى لارجو من علائك دولة ❁ تذل لها فيهن الرقاب العوائد
ويوم يظل الخافقين بزنه ❁ رذاذ غوادية الرؤس الشوارد
لاعقد مجداً يعجز الناس حله ❁ وتنحل من هام الاعادى معاقد
فمن ذا يرامينى ولى منك جنة ❁ ومن ذا يرادينى ولى منك عاضد
على رداء من جمالك واسع ❁ وعندى عز من جلالك خالد
ولو كنت ممن يملك الماء رقة ❁ لغلت بعنق من ندالك قلائد
فلا تتركنى عرضة لمضاغن ❁ يطارد فى اظغانه والمطارد
فلولا صدودمنك هانت عظائم ❁ تشق على غيرى وذلت شدائد
ولكنك المر الذى تحت سخطه ❁ اسود ترامى بالردى واسا ود
كانك للارض العريضة مالك ❁ وحيداً وللدنيا العظيمة والد
فعودا الى الحلم الذى انت اهله ❁ فمثلك بالاحسان بادو عائد
وحام على مابيننا من قرابة ❁ فان الذى بينى وبينك شاهد
وراعى مقالى منك اذنا سميعة ❁ لها بلقاء السائلين غوائد
ومن بجواب يشبه البدء عوده ❁ ليردى عدو اوليكبت حاسد

❁ وقال فى الكافى وزير بهاء الدولة وقد عاتبه على تاخره عنه ❁

« اكافينا النصيح بقيت فينا دائما ابدا »
« تحث الى العلى قدما ❁ وتبسط بالنوال يدا »
« لئن صرفتنى عذلا ❁ لقد نوهت بى صعدا »

فطلت

« فطلت الاطولين علا ❁ وفت الابعدين مدا »
« على طروق وردكم ❁ وليس على ان اردا »

❁ وقال يمدح اباه ويذم الزمان لخطوب طرقته وذلك فى سنه ٣٧٥ ❁

اذا احتبا بالعشب الوادى ❁ وانحل فيه الواكف الغادى
وفوق ريح الصبا متنه ❁ تفويق اعلام وابراد
فلاسقاك الله من صفوة ❁ اوتنجزى فى السير ميعادى
رب طلاب اتلع رمته ❁ وحاجة عالية الهادى
معتجرا بالليل احد وبه ❁ بزلاء تستولى على الحادى
لاارد الماء ولو انى ❁ ضجيع اسدام واعداد
كاننى روعاء مطرودة ❁ يزور عنها جانب الوادى
هداكم فيض ترشفته ❁ والماء لايلوى على الصادى
تؤم بى الخرقاء مخطومة ❁ اما وراد ورواد
اشرف بيت من بنى هاشم ❁ وخيرا طناب واعماد
القت اليه ناقتى فى السرى ❁ فضول اتهامى وانجادى
تركت من ليس له همة ❁ ملتفة فى الماء والزاد
يلوت موسى يابنه فى العلى ❁ بفضل اجداد واجداد
نعم حا الدرع ليوم الوغى ❁ انت وراعى الحكم للناد
اذا القنا مد مدى باعه ❁ مانقته فى ثوب مرصاد
ادعوك والدهر له وقفة ❁ مابين اصدارى وايرادى
لمثلها ادعوبنات السرى ❁ تخلط اعناقا باعضاد
نفسى كما تعرف صبارة ❁ لو لم يفض الخطب من آد
ولوامنت الدهر احداثه ❁ صافحت كف الضيغم العادى
مالى لاارغب عن بلدة ❁ ترغب فى كثرة حسادى
ما الرزق بالكرخ مقيم ولا ❁ طوق العلى فى جيد بغداد
بكل ارض ان تودد تها ❁ ديار اشكال واضداد
انحلنى فيه طلاب العلى ❁ وذاك فخرى عند اندادى
لوكان دائى من غرام الهوى ❁ جزعت من ابصار عوادى
اين الغوانى من طلابى وما ❁ اطلب الا الرائح الغادى
اكثر مايلقيننى ساهراً ❁ مابين اعراق واكتاد
وقل مايلقيننى راقدا ❁ ما بين احشائى واجياد

ان مسنى ناب الردى لم اقل ❁ ياليت موتى كان ميلادى
هيهات ماسيرى على سابح ❁ اوشرجع تخفق ايرادى
وما مقام الحر فى عيشة ❁ لها المقادير بمرصاد
تفدى الفتى فى عيشة السن ❁ وماله من حتفه فادى
قالوا وما انكرها قولة ❁ من مائق فى الغى منقاد
الظلم والانصاف من فعل من ❁ يحكم فى الحاضر والبادى
فقلت انى وجميع الورى ❁ منه على وعدوا يعاد
ان كان اسلامى على هذه ❁ فكل غى عند ارشادى
هيهات لاحسد ذوقدرة ❁ ولو حوى عاقر اغماد
ولوحسدت الفضل فى اهله ❁ حسدت ابائى واجدادى

❁ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من سنة ٣٧٦ ويعرض فى ذم المطهر بن عبدالله وزير عضد الدولة وذلك بعد موته بمدة لعداوة كانت بينهما ❁

شفيت منك بالعلاء الاعادى ❁ والمعالى ضرائر الحساد
واستفاد الزمان بعد التدانى ❁ من رجال تفألوا بالبعاد
ورعيت الاياب غضا جديدا ❁ وتبدلت مطمحا بالقياد
واذا ما الشجاع شمر برديه ❁ فلله اى يوم جلاد
امرعت ارضنا بكل مكان ❁ واستجابت لها بروق الغوادى
وحبانا بوبله كل افق ❁ واتانا بسيله كل واد
اترى ان للمنى ان تقاضى ❁ حاجة طال مطلها فى الفؤاد
بين هم تحت المناسم مطروح ❁ وعزم على ظهور الجياد
ومهار يكدها كل يوم ❁ طردام قوارح فى الطراد
من قلوب لها التقلب فى العزم ❁ وايد طليقة بالاياد
ما يبالى النهام اين ترقى ❁ وخباء العلا امين العماد
يا حياة تشجى بها كل حى ❁ والتوالى شجية بالهوادى
ان مما با لنفاق غيرك فالا ❁ وعال ملوية على الاطواد
او تعاطى مداك فالمرء مسبو ❁ ق اذا كف من عنان الجواد
حركت عزمه المعالى ولكن ❁ يحدث السيل خفة فى الجماد
كيف يتعلم السماح و بذل ❁ المال غير المعلم المستفاد
نحن فى عصبة ترى الجور عدلا ❁ وتسمى الضلال دار الرشاد
فى رجال تهز بوقد المعالى ❁ ودبار تسطو على الوراد

انما

انما انت نعمة الله فى الارض ❁ اذا كان نقمة للعباد
لك طبع تعرفته الليالى ❁ وامترى فيه كل قاروباد
جاعل قسوة الوعيد على الايام ❁ عند الرقة الميعاد
ايكون البخيل غير بخيل ❁ ام يكون الجواد غير جواد
لا اجار الزمان من كل بؤس ❁ طاهر الجد طاهر الاجداد
فرحات به العيون كما تفرح ❁ بالعشب اعين الرواد
واضح العزم متلئب المطايا ❁ مستطيب الا تهام والانجاد
اخذت كفه بصخرة عزم ❁ دوخت بالطلاب هام البلاد
وجبان لويت عنه فامسى ❁ وجل العين من قراع الرقاد
مستطيراً كان هداب جفنيه ❁ على الناظرين شوك القتاد
لا اقال الاله من خانك العهد ❁ وجازاك بغضه بالوداد
ظن بالعجز ان حسبك ذل ❁ والمواضى تصان بالاغماد
قصر الدهر من ذراه وقد ❁ كان بتلك الضباطويل النجاد
واذل الزمان بعدك عطفيه ❁ وقد كان من اعز العباد
كنت ليثا وكان ذئباً ولكن ❁ لا تلد الاشكال بالاضداد
وتمادى بما جناه على الايام ❁ حتى جنى عليه التمادى
سمحت كفه به للمنايا ❁ بعد ان لم يكن من الاجواد
ظن ان المدى يطول وفى ❁ الامال مالا يعان بالاجداد
كل حى يغالط العيش بالدهر ❁ وكل تغدو عليه الغوادى
لو رجعنا الى العقول يقيناً ❁ لرأينا الممات فى الميلاد
كيف لا يطلب الحمام عليل ❁ حكم الدهر فيه رأى المعاد
لو اجيزت له العيادة يوماً ❁ لقضى من فضاضة العواد
او تصدى لجمع جرحته ❁ السن القوم بالعيوب الحداد
هكذا تدرك النفوس من ❁ الاعداء برد القلوب والاكباد
كل حبس يهون عند الليالى ❁ بعد حبس الارواح فى الاجساد
وتداركت ما تمنيت والاحشأ ❁ مزرورة على الاحقاد
نلت بعضا وسوف تدرك كلا ❁ انما السيل بعد قطر العهاد
مثل ما مر لا تعيد الليالى ❁ والحديث السفيه غير معاد
رب يوم شهدته والمنايا ❁ تطرح الطعن من رؤس الصعاد
والضبا تقذف الغمود وما ❁ النقع جاد على الربى والوهاد

خلق الخيل بالنجيع وكانت ❊ غرر الخيل معقلا للجساد
يا قريع الزمان دعوة صب ❊ بالامانى متيم بالمراد
لك ان ذمت المحاضر بوما ❊ عنفوان الثناء فى كل ناد
نظر العيد منك بدرا تخفا ❊ برهة عن نواظر الاعياد
فتهن السرور قاليوم مصقول ❊ الحواشى مجرد الابراد
من مرام بعاده لتدان ❊ ومراد نقصانه لازدياد
لو قدرنا على المنا لفدينا ❊ ذى الاضاحى من الضبا بالاعادى
انما نحن مشبهوك وما الاشبال ❊ الا طبائع الاساد
نحن ذاك القرار من هذه البيض ❊ وذاك الشرار من ذا الزناد
هذه تحفتى اليك وخير الشعر ❊ ماكان تحفة الانشاد
وضميرى اذا طرحتك فيه ❊ جاش بحره بخير العتاد
انا من صفوة النبى وغيرى ❊ ولد لا يعد فى الاولاد

❊ وقال يمدحه ❊

خير الهوى مانجى من الكمد ❊ وعاشق العز ماجد الكبد
ماحل الذل ظهر مارنه ❊ ولا انزوى عن طبيعة الصيد
كيف يربى الحياء مقتبل ❊ يرى المنى عاقراً بلا ولد
بعذلنى فى الزماع كل فتى ❊ والسيف ان قرفى الغمود صدى
انا النضار الذى بظن به ❊ لو قلبتنى يمين منتقد
انى اظن الظنون صادقة ❊ كان يومى طليعة لغد
ماوتر الدهر لمتى ويدى ❊ تاخذ قبل المشيب بالقود
تغدر بى وفرّنى وكنت اذا ❊ طلبت غير الوفاء لم اجد
بعدكم حنت الركاب وسال الركب بالصحصحان والجدد
والليل بين النجوم تحسبه ❊ يخطر فى نثره من الزرد
ليلى ببغداد لا اقربه ❊ كانى فيه ناظر الرمد
ينفر نومى كان مقلته ❊ تشرح اجفانها على ضمد
افكر فى حالة اطاولها ❊ وفعلة تخضب القنا بيدى
للنفس ان تبعث العزائم ❊ والراى وكل الفعال للجسد
ها انها نومة بسورتها ❊ اقالة العين عثرة السهد
لا اطردت بى اليك سابحة ❊ حتى ارى النقع عالى الكتد
مالى لا اركب البعاد ولا ❊ ادعى على القرب بيضة البلد

اصحبت من لا الوم صحبته ❊ غير نزور الندى ولا جحد
فتى راى الدهر غير مؤتمن ❊ فافشاسره الى احد
وانهم الخيل فهو يمتحن ❊ المهرة قبل الطراد والطرد
فى كل فج يقود راحلة ❊ تجذ بها الارض جذبة المسد
لا يبعد الله غلمة ركبوا ❊ اغراضهم واستفوا من البعد
رموا بعهد النعيم واصطنعوا ❊ كل نجيل الذياب مطرد
قلوا على كثرة العدو لهم ❊ كم عدد لا يعد فى العدد
لى فيهم اشرف الحظوظ اذا ❊ الروع اعان الحسام بالعضد
واين مثل الحسين ان حسنت ❊ صنائع البيض والقنا القصد
ابلج ان صاحت المطى به ❊ فدى الثناء بعيشه الرغد
ماخلع الدهر عنه سائغه ❊ والليث لا ينتضى من اللبد
لو امطرته السماء انجمها ❊ عزاً لما قال للسماء قد
لا يسئل الضيف عن منازله ❊ ومنزل البدر غير مفتقد
راى الضبا فى الغمود آجنة ❊ والخيل ملطومة على الامد
فاستل اسيافه واوردها ❊ غمر المنايا بمائها الثمد
تخلق اجفانها و يعرضها ❊ دم الطلى فى غلائل جدد
يا قائد الخيل فى سنابكها ❊ مايشمت السهل منه بالجلد
يغديك يوم الخصام ممتهن ❊ كانه مضغة لمزدرد
و صارخ رافع عقيرته ❊ فللت عنه جوامع الزرد
اذا المنى قابلتك او جهها ❊ صفدت باع المطال بالصفد
رب مخوف كان طلعته ❊ تلقى المطايا بطلعة الاسد

❊ وقال ❊

قالوا على قدر الرجال وانما ❊ يروى على قدر الاوام الصادى
قوم اذا اقترعوا زنود للقرى ❊ سترواً فروج النار بالوراد
ماضل فى قلب امرء امل سرى ❊ الا وجودهم الهدى والهادى
طنب يعثرن الخطوب وباحة ❊ ممنوعة الا من الرواد
سحبوا انابيب القنا فكانما ❊ سحبوا بهن حواشى الابراد
يزجون جرداً لا تقر على الثرى ❊ مرحا كان الترب شوك قتاد
من كل تلعاء المناكب جيدها ❊ يغنى عن القربوس يوم طراد
ضربوا قباب البيض فوق مفارق ❊ اطنا بها شرع القنا الميادى

ذبل يهذ بها الطعان واغما ❁ تزداد جهلا كل يوم جلاد
يحملن عبأ الموت وهى خفائف ❁ فى الطعن بين جناجن وهوادى
هم انشبوا قصد القنا من وائل ❁ فى حيث نار الحقد فى ايقاد
دلفوا بوقع حوافر فى مازق ❁ لموا بهن مسامع الاضداد
نجب تقضن له الفرائس خيفة ❁ تحت العرين براثن الاساد
لبست له الحرب المشوفة قبله ❁ وتعودت منه صدور معادى
ولدت وجوههم العجاج طليقة ❁ وضبا السيوف ثواكل الاغماد
من كل نصل اضمرت احشاؤه ❁ الارواح وهو حشا بغير فواد
والخيل ترتشف الصعيد نسورها ❁ طرداً وتلفظه على الاكتاد
اقبلن مثل السيل صوب عنقه ❁ نشز العقاب الى قرار الواد
وتكاد تسمح من دماء حرابها ❁ اثار ما نقشت على الاطواد
ترجيع قعقعة الشكيم اذا سرت ❁ لعد اتها بدل من الايعاد
يوم كان الارض فيه عانقت ❁ صدر السماء بعارض منقاد
ويكاد جاجه يثقب فى الطلى ❁ بالطعن اطراف القنا المياد
وكأنهن اذا انحنين رواكع ❁ صلت الى قبل من الاكباد
وشققن اردية الضغائن بالردى ❁ من بعدما شملت قلوب اياد
ان يسلبوا ضافى الدروع فانهم ❁ كاسون من علق دروع جساد
رجع الضراب رجالهم بعمائم ❁ محمرة ونسائهم بحداد
لا ينقضون بنى الحقود كانما ❁ شيدت ضلوعهم على الاحقاد
مهج كانبوب اليراع اذا عدا ❁ روع وعند المطعمات عماد
كادت تطير مخافة لولم تكن ❁ من شرع الارماح فى اسداد
بلغت لنا الارماح كل طماعة ❁ وحوت لنا الاسياف كل مراد
اناخيل كل فتى اذا ايقتضته ❁ ايقضت كالنضناض او كالعاد
الف الحسام فلود عاه لغاية ❁ عجلان صاحبه بغير نجاد
كفاه تصديها الدماء من القنا ❁ طورا ويصقلها الندى فى النادى
ان جاد اغنى المعسرين وان سطا ❁ اقنا القنا بوابر الفرصاد
من مبلغ الشعراء عنى ان لى ❁ قول الفحول ونجدة الانجاد
قد كان هذا الشعر ينزع فى الدنا ❁ عنهم فكان عقاله ميلادى

❁ وقال يفتخر بقريش ونزار على قحطان واليمن وذلك فى شهر رمضان من سنة خمس وثمانين وثلثمائة ❁

ارائك ستحدث للقلب وجدا ❁ اذا ما الركائب ودعن نجدا
بواكر يطلعن ثقب الغوير ❁ شأون النواظر نأياً وبعدا
تتبعهم نظرات الصقور ❁ انين هفهفة الطير جدا
على قنوين الا من راى ❁ ضغائن بالطعن والضرب تحدى
نحاسها من خلال القنا ❁ سلاما ونعلم ان لا ترددا
كان هوادجها والقباب ❁ يبين منهن باناً ورندا
فما شئت تبسم بالقلب بشرا ❁ وما شئت تقطف بالعين وردا
كان قوانى انما طعها ❁ قطوع رياض من الطل تندى
يصدون هنا بلمع الخدود ❁ ويمنعنا وجدنا ان نصدا
كانا بنجد غداة الوداع ❁ نضارى عيوناً من الدمع رمدا
وايسر ما نال منا الغليل ❁ ان لا نحس من الماء بردا
اثاروا زفيرا يلف الضلوع ❁ لف الرياح انا يب ملدا
فكل حرارة انفاسه ❁ تدل على ان فى القلب وقدا
وانى للشوق من بعدهم ❁ اراعى الجنوب رواحاً ومغدا
وافرح من نحو اوطانهم ❁ بغيث يجلجل برقاً ورعدا
اذا طلع الركب بممته ❁ احى الوجوه كهولاً ومردا
واسئلهم عن جنوب الحمى ❁ وعن ارض نجد ومن حل نجدا
نشدتكم الله فلتخبرن ❁ من كان اقرب بالرمل عهدا
هل الدار بالجزع ماهولة ❁ انار البديع عليها واسدى
وهل حلب الغيث اخلافه ❁ على محضر من زرود ومبدى
وهل اهله عن تنائى الديار ❁ يراعون عهداً ويرعون ودا
اصار الزمان ولكنه ❁ تعقب اعطاؤه فاسترددا
انا ابن العرانين من هاشم ❁ ازق القبائل راحاً واندى
اكفهم للمراسيل ظلا ❁ واثقبهم للمطاريف زندا
سراع الى نزوات الخطوب ❁ يهزون سمراً ويرمون جردا
كان الصريخ يباهى بهم ❁ اسوداً تهب من الغيل ربدا
اذا غرقوا بيضهم فى الطلى ❁ وساموا القنا من دم الطعن وردا
على القب تشغلهن السياط ❁ امام الرعيل عنيفاً وشدا
رمين السخال وقين النفوس ❁ حتى بلغن لغوباً وجهدا
فاوموا بصدور الرماح ❁ يوما الى القرن الا تردا

سيوفا تطيل جلادا وقرعا ❁ وخيل تعيد طرداً وطردا
ويفلق فيهم رهون الملوك ❁ قتلا يوم طعان وصفدا
وكم صاف فى دارهم سيد ❁ وقاض يعالج فى الجيد قيدا
كان الفتى منهم فى النزال ❁ يرى اكبر الغنم ان قيل اودى
ولا يحمد العيش فى يومه ❁ اذا لم يلاق من السيف هدا
يبيت على ظبتى همه ❁ تجافى خصوما من النوم لدا
اذا غل ايدى الرجال النعاس ❁ شد على العضب باعا اشدا
واصبح ترقبه ريح العجاج ❁ غضبان اعجل ان يستعدا
وسيان من جرعزماته ❁ وحيدا الى الروع او جر جندا
يرى مهربا فيلاقى الردى ❁ لقاء امرئ لا يرى منه بدا
مضئ المحيا كان الجمال ❁ اذا هب منه جبينا وخدا
نرى وجهه فى حضور الندى ❁ كالعضب رقرقت فيه الفرندا
ينير ويلحم فى خفية ❁ الى ان يحوك من الراى بردا
بنى عمنا اين حطانكم ❁ اذا عب بحر نزار ومدا
طعمنا كم اذ عددنا قريشا ❁ ونلهمكم ان بلغنا معدا
هم الدغوكم حمات الرماح ❁ ولد وكم بضبا السيف لدا
حموكم منابت عشب البلاد ❁ تجلون النور سبطا وجعدا
وساموا بنجد مطاياكم ❁ لما نشطت بالعود ردا
لنا من يعج الورى باسمه ❁ الى الله ندعوه فى المجد جدا
وبيت تهادى اليه المطى ❁ تهز الدلاء ذميلا ووجدا
بنا انقذ الله هذا العريب ❁ حتى استقام الى الدين قصدا
ودل غواشيه من بعد ما ❁ سعى فى الضلالة سعيا مجدا
واخفت زمجرة المشركين ❁ بفرى الجماجم قطا وقدا
فاكبر ماطل تلك الدماء ❁ واعظم ماجر بدرا واحدا
وان لنا بض تلك العروق ❁ اذا عدن ينبضن كيا معدا
فلا تشمخن يا ابن ام الضلال ❁ بجدى وجدت من النار بردا
اجار على عجل اخصيك ❁ من زلق الغى اذ كدت تردى
واعتق عنقك من سيفه ❁ فاصبح رأسك حرا وعبدا
يزيد على منتهى الجود جودا ❁ ويبنى على غاية المجد مجدا
تلين عطائنا للقريب ❁ وتولى المجانب قرنا احدا

وليس ❁

وليس لنا شيخ الراحتين ❁ اذا جاد اعطى قليلا واكدا
لقد زخر المجد حتى اصاب ❁ بنا مطلع المجد لابل تعدا
كذاك مناقبنا فانظروا ❁ أاحصيتم رمل يبرين عددا
سبقنا الى المجد من كان قبلا ❁ فكيف نقاس بمن كان بعدا

❁ وقال ايضاً ❁

لو علمت اى فتى ماجد ❁ ذات اللمى والشنب البارد
لما وفى لى موعدى بالنوى ❁ من غير ذنب ووفى واعدى
كالغصن مهزوزاً ولكنه ❁ يفعل فعل الخطل المارد
اضللت قلبى فيك عمدا وقد ❁ تعين الثار على العامد
فهل لما اضللت من ناشد ❁ وهل لما ضيعت من واجد
قلوبنا عندك معقودة ❁ بطرف ذاك الشادن العاقد
افلتنا ثم ثنى طرفه ❁ تلفت الضبى الى الصائد
ما انصف الفاسق فى لحظه ❁ لما ارانا عفة العابد
تغور الحب له ذلة ❁ وناقص الحب الى زائد
والمرء محسود بلذاته ❁ والحب ملذوذ بلا حاسد
ياعذبة المبسم بلى الجوى ❁ بنهلة من ريقك الصارد
ارى غديرا شبما ماؤه ❁ فهل لذاك الماء من وارد
من لى به من عسل ذائب ❁ يجرى خلال البرد الجامد
انا ابن من ليس بجد له ❁ من لم يكن بالماجد الجائد
ولم يكن فى سلك آبائه ❁ غير طويل الباع والساعد
قد حلب الدهر افاويقه ❁ واتبع الشارد بالطارد
لنا الجبال القود مرفوعة ❁ تزل عنها قدم الصاعد
لنا الجياد القب اخاذة ❁ على العدى بالامد الزائد
لنا القنا والبيض مطواعة ❁ فى الضرب يعصين يد العامد
لنا الاسود الغلب فى غيلها ❁ من ثائر بأسا ومن لابد
من اسد طال به عمره ❁ ومن قريب العمر مستأسد
يا ايها العائب لى جهله ❁ حذار من ارقى الراصد
اقدم النذر ولى سطوة ❁ تنفس النوم عن الراقد
كلمعة البارق مجتازة ❁ تقضى على زمجرة الراعد
ان كنت ماجربتنى ضاربا ❁ فاصبر لما جائك من ساعد

وهالك من كفى مفروجة ❁ فرج القنا مؤيسة العايد
رب نعيم زال ريعانه ❁ بلسعة من عقرب الحاسد
انا الذى ابذل من طارفى ❁ مثل الذى ابذل من تالدى
مامروتى للناحت المنتحى ❁ يوما ولاغصنى للعاضد
اسعى لقوم قعدوا فى العلا ❁ ماا كثر الساعى للقاعد
انا الذى يوسعها جولة ❁ تجفل الذود عن الذائد
اذا الذى يوطئ اكتافها ❁ مارن مح بيدى مارد
انا الذى يضرم آفاقها ❁ كانها معمعة الواقد
انا الذى يوجر ابطالها ❁ ضربا كخبط الجمل الوارد
ماانا للعلياء ان لم يكن ❁ من ولدى ماكان من والدى
ولامشت بى الخيل ان لم اطأ ❁ سرير هذا الاغلب الماجد
فان انلها فكما رمته ❁ اولاقصد يكذبنى رائدى
والغاية الموت فما فكرتى ❁ اسائق اصبح ام قائدى

❁ وقال فى سنة تسع وثمانين وثلثمايـة ويـذكر فيها غرضا له ❁

هل ربع قلبك للخليط المنجد ❁ بلوى البراق فزايلوا فى الموعد
قالوا غدى يوم النوى فتسلفوا ❁ عضى باطراف البنان على غد
دفعوا القباب وبينهن لبانة ❁ لم نقضها عدة الغزال الاغيد
وغدوا غدو الروض البسه الحيا ❁ نسجين بين مسبر ومعضد
وورائهم قلب يشوق ومهجة ❁ بردت ردى وغليلها لم يبرد
لاثوا خدورهم على عين النقا ❁ ودمى الثمارق والعضوب الميد
واهلة بتنا نضئ بضوئها ❁ ولقد ترانا بالاهلة نهتدى
فسقى ثرى تلك الغصون نباته ❁ ما شاء من سير الغمام المزبد
ولقد مررت على الديار فغرنى ❁ جلدى وكان اغر منه تجلدى
لو لامكاثرت الدموع عشية ❁ لعرفت رسم المنزل المتأبد
لهفى لايام الشباب على ندى ❁ اطرافهن وظلهن الابرد
ايام انفض للمزاح ذوابتى ❁ واروح بين معذل ومفند
ومرجلين من الجمال غرانق ❁ مثل الغصون ثيابها الورق الندى
متمثلين من الشباب كانهم ❁ اقمار غاشية الظلام الابرد
صقلت نصول خدودهم بيد الصبا ❁ مرد العوارض فى زمان امرد

تستنبط

تستنبط الالحاظ ماء وجوههم ❁ فيكاد ينقع فى غضارتها الندى
لاتنفر الحسناء من مسى ولا ❁ تثنى اذا مدت الى ارب يدى
وبياض ما بيتى وبين احبتى ❁ يوم اللقاء من العذار الاسود
فالان اذ قرع النوائب لمتى ❁ والين معجم عودى المتشدد
وقصور خطوى عن مراهبة الصبا ❁ فمخطوت للذات خطو مقيد
البستنى برد الوقار ضرورة ❁ واريتنى جدد الطريق الاقصد
فاليوم اسلس للقياد وطالما ❁ منعت قضول عزامتى من مقودى
مالى اذل وصارمى لم ينثلم ❁ بطلى العدى وقناى لم يتقصد
قد طال فى ثوب الهموم تزملى ❁ فلاخذن لنهضتى من مقعدى
ولاطعنن دجى الظلام بحبرة ❁ هوجاء تسئل مورداً عن موردى
فى غلمة هدواذرى عيدية ❁ انضاء خمس للنجاء عمرد
تصل الدؤب كان طالى انيق ❁ نضج الذفارى بالكحيل المعقد
مشق الهجير لحومها وتناضلت ❁ اخفافها بالامعز المتوقد
واذا الموامى غلن آخر جهدها ❁ صاحت به الاعراق دونك فازدد
حتى اذا ركبوا الرؤس من الكرى ❁ وتصوب العيوق بعد تصعد
جعل الخدود على ازمة ضمر ❁ فتل الكلال قيودهن بلايد
مثل الصوارم والدجى اغمادها ❁ حتى تسل الى المغار الابعد
انا فى الضحى سرج الحصان وفى الدجا ❁ كور على ظهر الاموت الجلعد
بيدى من الهندى فضل عمامة ❁ لابد اعصبها برأس مسود
انى لاغلط آنفا بمواسمى ❁ واقيم من عنق الابى الاصعد
قل ان بت اوقد نارها ❁ مابيننا ابدا اذا لم تخمد
قد عوامصاولة الضراغم وانبحوا ❁ نبح الكلاب على نجوم الاسعد
لايغرنكم تناوم ضيغم ❁ وتبادروا وثبات اغلب ملبد
الصارم المشهور ينذر نفسه ❁ فخذوا الحذار من الحسام المغمد
واقارب جعلوا العقوق سجية ❁ يتوارثون سفاهة لم تحمد
لبسوا لنازرد النفاق فاصبحوا ❁ فى ذمة الخلق اللئيم الاوغد
وكانما تلك الضلوع قساوة ❁ تثنى على قطع الصفا والجلمد
قالوا الصفاح فقلت ان الية ❁ ان لامديدى بغير مهند
من كل منخوب الجنان كانه ❁ فى الرومطرود وان لم يطرد
ان عاين النقعين انكر قبله ❁ ونجا بناصية الطمر الاجرد

لوعيد من داء الفها هة واحد ❊ عادوه من غى اذا حضر الندى
متقدم فى لؤمه ميلاده ❊ ومن الخمول كانه لم يولد
قل للذى بالغى سوى بيننا ❊ اين الغبار من الجبال الركد
لاتندبن موار بين دعوتهم ❊ يوم الطعان فسوفوك الى غد
تركوا القناتهفو اليك صدوره ❊ والقوم بين مهلل و مغرد
حتى بك ثم فا غرة الردى ❊ فنجوا وانت على طريق المزرد
قذفوك فى غمائها وتبا عدوا ❊ عنها وقالوا قم لنفسك واقعد
قطع الزمان قيال نعلك فانتعل ❊ اخرى تقيك من العثار وجدد
يصل الذليل الى العزيز بكيده ❊ والشمس تظلم من دخان الموقد
واشدد يديك الى الوغى بمغامر ❊ تدب لعادات الطعان معود
لم ينتقش شوك القنا من جلده ❊ فى الروع الا بالقنا المتقصد
من كل منبذة النجيع اذا علت ❊ نعراتها قطعت خطور العود
ان سوموه الى الرهان فانما ❊ مسحوا جبين مقلد لمقلد
ماعذر من ضربت به اعراقه ❊ حتى بلغن الى النبى محمد
ان لايمد الى المكارم باعه ❊ وينال منقطع العلا والسودد
متحلقا حتى تكون ذيوله ❊ ابد الزمان عمائما للفرقد
اعنى المقادر لاتكن هيابة ❊ وتازر اليوم العصعصب وارتد
لاتغبطن على البقاء معمرا ❊ ياقرب يوم منية من مولد

❊ وقال ❊

• ياقلب جد دكدا ❊ فوعد البين غدا •
• لم ارفرقا بعدهم ❊ بين الفراق والردى •
• يازفرة هيجها ❊ حادمن الغور حدى •
• اغنى زفير العاشقين ❊ عيسه عن الحدى •
• ارعى الخمول ناظراً ❊ والزم القلب يدا •
• واطرد القلب على ❊ اثارهم ماانطردا •
• مذاوقدوا باضلعى ❊ جمر الجوى ماخمدا •
• ومذاذابوا ماء عينى بالاسى ماجمدا •
• ياهل ارى من حاجة ❊ حقف النقا والجمدا •
• وحيث سال الرمل من ❊ جرعائه وانعقدا •
• وهل اعيدناظراً ❊ يتبع سربا منجدا •

• يمشين هزات القنا ❊ مال وما تحصدا •
• هل ناشدينشدلى ❊ ذاك الغزال الاغيدا •
• ماضل عندى انما ❊ ضل بقلبى كمدا •
• رهنته قلبى ومن ❊ يرهن قلبا ابدا •
• يا منجزا وعيده ❊ وماطلا ماوعدا •
• اراك منى اقربا ❊ وان غدوت ابعدا •
• عذبت قلبى عنتا ❊ والطرف للقلب بدا •
• رب ثنايا بردت ❊ لذى جوى مابردا •
• ياحر قلب من سقى ❊ رضابهن الابردا •
• لم يدر هل ذاق بها ❊ جمر غضا ام بردا •
• يا كبدى تجلدى ❊ فاطيق الجلدا •
• عسى فؤادى يرعوى ❊ رب مضل وجدا •
• كنت ادارى كبدى ❊ لوغادروالى كبدا •
• دع للمشيب ذمة ❊ ان له عندى يدا •
• اعتق من رق الهوى ❊ مذللا معبدا •
• لكن هوى لى ان ارى ❊ لون عذارى اسودا •
• مر البياضان عليه ❊ شائبا وامردا •
• ما اخلق البرد فلم ❊ يبدل لى وجددا •
• لولا تكاليفك لم ❊ اعط الزمان مقودا •
• ولاثنيت عنق ❊ الى الليالى صيدا •
• سجيحة من بطل ❊ لازم ماتعودا •
• باتع اطراف القنا ❊ وعاقد المهندا •
• وحمل الحاج الرما ❊ ح للامون الجلعدا •
• انى اذا مالم اجد ❊ الا الهوان موردا •
• شاورت قلبا آبيا ❊ يقول لى لاتردا •
• انى لقوم بعدوا ❊ فى المجد والجود مدى •
• شوس اذا الباغى بغى ❊ سمح اذا الجادى جدى •
• تفرعوا طود العلى ❊ والجبل العطودا •
• مجدهم اقرب من ❊ هضب القنان مولدا •
• اصادق فى الخطب للسيف وللمال عدى •

« اذا اهتدى بنارهم ❁ طارق ليل ما اهتدى «
« تقارعوا على القرى ❁ وافتزعوا على الجدى «
« وغارة فى سدفة ❁ توقض حياً رقدا «
« بضمّر اسقطها ❁ عليهم مع الندى «
« تلهب نضا زعزعا ❁ او قربا عمردا «
« كانني ابعثها ❁ فيهم ثنى وموحدا «
« مراجم يقذف فى ❁ يوم الخصاب جلمدا «
« من كل محبوك كما ❁ امرّ او مسددا «
« يغنى الفتى عنانه ❁ عن سوطه اذا عدا «
« كانما مادسه ❁ يقرع ذى بيا صردا «
« انزع من صفحته ❁ شوك القنا مقصدا «
« لو سمته يبارق ❁ ماء الكلاب اوردا «
« وكل صل لامظ ❁ يطلب ريا لصدى «
« اقدم من سنانه ❁ اذا الجبان عردا «
« ماض فان سيم طرو ❁ ق الضيم راغ جيدا «
« يلقى الطراد جذلا ❁ كابلا فى الطردا «
« اتا الغلام القرشى ❁ منجبا ماولدا «
« ترعث دلوى قبلكم ❁ الى العراق سوددا «
« مازال عزمى لى عن ❁ دار الهوان مبعدا «
« مرحلى عن بلد ❁ وراجابى بلدا «
« ان لم يكن نيل منى ❁ فابغ اذا وردردى «

❁ وقال واختار هذين البيتين من قصيدة قالها فى صباه واسقط الباقى ❁

ابر على الامال فضلى ونائلى ❁ وطال على الجوزاء قدرى ومحتدى
يدى الفت بذل النوال فلو نبت ❁ عن الجود يوما قلت ماهذه يدى

❁ وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبيين بلاغة فى معنى النقابة ❁

قل للعدى موتوا بغيظكم ❁ فان الغيظ مردى
ودعوا علا احرزتها ❁ ياواد عين بطول جهدى
كم بين ايديكم وبين ❁ النجم من نامى وبعد
ولى النقابة خال امى ❁ قبل ثم ابى وجدى
وولیتها طفل فهل ❁ مجد يعدد مثل مجدى

واظن نفسى سوف تحملنى ❁ على الامر الا شد
حتى ارى متملكا ❁ شرق العلى والغرب وحدى

❁ وقال وقد بلغه عن بعض قريش افتخار على ولد امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام بمن لانسب بينه وبين الصحابة الكرام رضى الله عنهم ❁

يفاخرنا قوم بمن لم يلدهم ❁ كتيم اذا عد السوابق اوعدى
وينسون من لو قدموه لقدموا ❁ عذار جواد فى الجياد مقلد
فتى هاشم بعد النبى وباعها ❁ لمرمى علا اونيل مجد وسودد
ولولا على ماعلوا شرفاتها ❁ ولاجمجعوا منها بمرعى ومورد
اخذنا عليكم بالنبى وفاطم ❁ طلاع المساعى من مقام ومقعد
وطلنا بسبطى احمد ووصيه ❁ رقاب الورى من متهمين ومنجد
وحزنا عتيقا وهو غاية فخركم ❁ بمولد بنت القاسم بن محمد
بجدى نبى ثم جدى خليفة ❁ فابعد جدينا على واحمد
وما افتخرت بعد النبى بغيره ❁ يد صفقت يوم البياع على يد

❁ المرائى قال يرثى الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام فى يوم عاشوراء من سنة احدى وتسعين وثلثمائة ❁

هذى المنازل بالغميم فنادها ❁ واحبس سخى العين غير جمادها
ان كان دين للمعالم فاقضه ❁ او مهجة عند الطلول فقادها
ياهل تبل من الفليل اليهم ❁ اشرافة للركب فوق نجادها
نوئى كمنعطف الحنية دونه ❁ سحم الخدود لهن ارث رمادها
ومناط اطناب و مقعد فتية ❁ نخبو زناد الحى غير زنادها
ومجرار سان الجياد لغلمة ❁ سجفوا البيوت بشقرها وورادها
ولقد حبست على الديار عصابة ❁ مضمومة الايدى الى اكبادها
حسرى تجاوب بالبكاء عيونها ❁ وتعط بالزفرات من ايرادها
من كل مشتمل حمائل رثة ❁ قطر المداع من حلى نجادها
ثم انثنت والدمع ماء مزادها ❁ ولواعج الاشجان من ازوادها
حيتك بل احيت ربوعك ديمة ❁ يشفى سقيم الدمع نفث عهادها
وغدت عليك من الحمائل يمنة ❁ تستام نافقة على روادها
هل تطلبون من النواظر بعدكم ❁ شيئا سوى عبراتها وسهادها
لم يبق ذخرا للمدامع عنكم ❁ كلا ولا عين حوى لرقادها
شغل الدموع عن الديار بكاؤنا ❁ لبكاء فاطمة على اولادها

لم يخلفوها فى الشهيد وقد رأى ❊ دفع الفرات يذاد عن اورادها
اترى درت ان الحسين طريدة ❊ لقنا بنى الطرداء عند ولادها
كانت مآتم بالعراق تعدها ❊ اموية بالشام من اعيادها
ما راقبت غضب النبى وقد غدا ❊ زرع النبى مظنة لحصادها
باعت بصائر دينها بضلالها ❊ وشرت معاطب عينها برشادها
جعلت رسول الله من خصمائها ❊ فليئس ماذ خرت ليوم معادها
نسل النبى على صعاب مطيها ❊ ودم النبى على رؤس صعادها
والهفتاه لعصبة علوية ❊ تبعت امية بعد عز قيادها
جعلت عران الذل فى آنافها ❊ وعلاط وسم الضيم فى اجيادها
واستأثرت بالامر عن غيابها ❊ وقضت بما شائت على شهادها
طلبت تراث الجاهلية عندها ❊ وشفت قديم الغل من احقادها
زعمت بان الدين سوغ قتلها ❊ اوليس هذا الدين عن اجدادها
لله سا بقكم الى ارواحها ❊ وكسبتم الاثام فى اجسادها
ان قوضت تلك القباب فانما ❊ خرت عماد الدين قبل عمادها
ان الخلافة اصبحت مزوية ❊ عن شعبها ببياضها وسوادها
طمست منابرها زمان امية ❊ نثروا ذيابهم على اعوادها
هم صفوة البيت التى اوحى لها ❊ وقضى اوامره الى انجادها
اخذت باطراف الفخار فعاذر ❊ ان يصبح الثقلان من حسادها
الزهدو الاحلام فى فتاكها ❊ و الفتك لولا الله فى زهادها
عصب يقمط بالنجاد وليدها ❊ و مهور صبيتها ظهور جيادها
تروى مناقب فضلها اعداؤها ❊ ابداً وتسند ها الى اضدادها
يا غيرة الله اغضبى لنبيه ❊ و تزحزحى بالبيض من اغمادها
من عصبة ضاعت دماء محمد ❊ و بنيه بين يزيدها وزيادها
صفدت بمال الله ملأ اكفها ❊ واكف آل الله فى اصفادها
ضربوا بسيف محمد ابنائه ❊ ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها
قد قلت للركب الطلاع كانهم ❊ ربد النسور على ذرى اطوادها
يحدو بعوج كالحنى اطاعه ❊ معتاصها فطغى على منقادها
حتى تخيل من هباب رقابها ❊ اعناقها فى السير من اعضادها
قف بى ولو لوث الازار فانما ❊ هى مهجة علق الهوى بفؤاد آدها
بالطف حيث غدا مراق دمائها ❊ ومناخ انيقها ليوم جلادها

القفر من اوراقها والطير من ❊ طراقها والوحش من عوادها
تجرى لها حبب الدموع وانما ❊ حب القلوب يكن من امدادها
يا يوم عاشوراء كم لك لوعة ❊ تترقص الاحشاء من ايقادها
ما عدت الا عاد قلبى غلة ❊ حرى ولو بالغت فى ابرادها
مثل السليم مضيضة اناؤه ❊ خزر العيون تعوده بعدادها
ياجد لازالت كتائب حسرة ❊ تغشى الضمير بكرها وطرادها
ابداً عليك وادمع مسفوحة ❊ ان لا يراوحها البكاء بغادها
هذ الثناء وما بلغت وانما ❊ هى حلبة خلعوا عذارجيادها
اقول جاد كم الربيع وانتم ❊ فى كل منزلة ربيع بلادها
ام استزيد لكم علا بمدائحى ❊ اين الجبال من الربى ووهادها
كيف الثناء على النجوم اذا سمت ❊ فوت العيون الى مدى ابعادها
اغنى طلوع الشمس عن اوصافها ❊ بجلا لها وضيائها وبعادها

(وقال ايضا يرثيه سلام الله عليه فى يوم عاشوراء من سنة خمس وتسعين وثلثمائه)

ورائك عن شاك قليل العوائد ❊ تقلبه بالرمل ايدى الاباعد
يراعى نجوم الجو والليل كلما ❊ مضى صادر عنى باخر وارد
توزع بين الدمع والنجم طرفه ❊ بمطروفة انسانها غير راقد
وما يطيبها الغمض الا لانه ❊ طريق الى طيف الخيال المعاود
ذكرتهم ذكر الصبا بعد عهده ❊ قضى وطر أمنى وليس بعائد
اذا جاذبونى جانبا من وصالهم ❊ علقت باطراف المنى والمواعد
فيا نظرة لا تنظر العين اختها ❊ الى الدار من رمل اللوى المتقاود
هى الدار لا شوق القديم بناقص ❊ اليها ولا دمعى عليها بجامد
ولى كبد مقروحة لو اضاعها ❊ من السقم غيرى ما بناها بناشد
اما فارق الاحباب قبلى مفارق ❊ ولا شيع الاضعان مثلى بواجد
تأوبنى داء من الهم لم يزل ❊ بقلبى حتى عادنى منه عائد
تذكرت يوم السبط من آل هاشم ❊ وما يومنا من آل حرب بواحد
وظام بريع الماء قد حيل دونه ❊ سقوه ذبابات الرقاق البوارد
اتا حواله مر الموارد بالقنا ❊ على ما ابا حوا من عذاب الموارد
بنالهم الماضون اساس هذه ❊ فعلوا على بنيان تلك القواعد
رمونا كما ترمى الظماء عن الروى ❊ يذودو ننا عن ارث جدو والد
ويارب ساع فى الليالى لقاعد ❊ على ما ارى بل كل ساع لقاعد

اضاعوا نفوسا بالرياح ضياعها ❁ يعز على الباغين منا النواشد
• الله ما ينفك فى صفحاتنا ❁ خوش لكلب من امية عاقد
لئن رقد النضار عما اصابنا ❁ فالله عما نيل منا براقد
لقد علقوها بالنبى خصومة ❁ الى الله تغنى عن يمين و شاهد
ويارب ادنى من امية لحمة ❁ رمونا عن الشنئان رمى الجلامد
طبعنا لهم سيفا فكنا لحده ❁ ضرائب عن ايمانهم والسواعد
الا ليس فعل الاولين وان على ❁ على قبح فعل الاخرين بزائد
يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضا ❁ لسير بنى اعمامنا غير قاصد
كذبتك ان نازعتنى الحق ظالما ❁ اذا قلت يوما اننى غير واجد

❁ وقال يرثى اباطاهر بن ناصر الدولة وكان صديقا له ❁

تفوز بنا المنون و تستبد ❁ ويأخذنا الزمان و لا يرد
وانظر ماضيا فى عقب ماض ❁ لقد ايقنت ان الامر جد
رويدا بالفوار من المنايا ❁ فليس يفوتها السارى المجد
فاين ملوكنا الماضون قدما ❁ اعدوا للنوائب واستعدوا
واين معاقد الدنيا قديما ❁ نبت بهم فلا الوو عقد
وكل فتى تحف بجانبيه ❁ خواطر بالقناقب و جرد
فما دفع المنايا عنه و فر ❁ ولا هزم النوائب عنه جند
ولا اسل لها قرع ووخز ❁ ولا قضب لها قط و قد
امارهم الزمان نعيم عيش ❁ فياسرعان ما ترعوا وادوا
هم فرط لنا فى كل يوم ❁ غدهم وان لم يستمدوا
فلا الغادى يروح فنرتجيه ❁ ولا المتروح العجلان يغدو
وللانسان من هذى الليالى ❁ وهوب لا يدوم و يسترد
تجد لنا ملا بسها فيبقى ❁ جديداها و يبلى المستجد
• ابراهيم اما دمع عينى ❁ عليك فلا يعد و لا يحد
يفيض بالا وائل منه طرف ❁ ويدمى بالاواخر منه خد
بكيتك للوداد و رب باك ❁ عليك من الاقارب لا يود
وان بكاء من تبكيه قربى ❁ لدون بكاء من تبكيه ود
اذا غضنا الدموع ابت علينا ❁ مناقب منك ليس لهن ند
فمنهن اشتطاطك فى المساعى ❁ وفضل العزم والباع الاشد
فاين مسابق الاجال طعنا ❁ يعود ورمحه ريان ورد

واين

واين الاسر الفكاك يسرى ❁ اليه من العدى ذم وحمد
فاعناق احاط بهن منى ❁ واعناق احاط بهن قد
اياسهما رمى غرضا فاخطى ❁ وذى الاقدار اسهمها اسد
ولو غير الردى جاثاك انعى ❁ به من باسل الخصم الالد
قتيل فله ناب كهام ❁ وكان العضب ضواه الفرند
وذل بذل قاتله فاضحى ❁ لقاتله به عز ومجد
فيا اسدا يصول عليه ذئب ❁ ويا مولى يطول عليه عبد
وكيف رجوت ان يبقى سليماً ❁ وماشرب القرون له معد
وهل بقيت قبائله فيبقى ❁ ربيعة اونزار اومعد
من القوم الاولى طلبوا ونالوا ❁ وجد بهم الى العلياء جد
اذا ندبوا الى العليا اجابوا ❁ وان دنوا الى العوراء صدوا
تصدع مجد اولهم فشدوا ❁ جوانبه بانفسهم وسدوا
اذا عد الاماجد جاء منهم ❁ عديد كالرمال فلم يعدوا
سقاه احم نجدى التوالى ❁ يعم بودقه غور و نجد
اذا مخضت حوافله جنوب ❁ مرى لقحائه برق ورعد
تدافع منه ملآن الحوايا ❁ سباق النيب اصدرهن ورد
ولاعرى ثراه من الغوادى ❁ ومن نوارها سبط و جعد
اذا ما الركب مر عليه قالوا ❁ ايا حالى الصعيد سقاك عهد
لقد كرمت يمينك قبل حيا ❁ وقد كرم الغمام عليك بعد

❁ وقال يرثى اباحسان المقلد بن المسيب وقد قتله غلمان داره فى الانبار غيلة فى الليل وقد كان ذلك فى شهر صفر من سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان صديقا له ❁

اعامر لا اليوم انت ولا الغد ❁ تقلدت ذل الدهر بعد المقلد
واصبحت كالمخطوم من بعد عزة ❁ متى قيد مشاء على الضيم ينفد
فان سار للاعداء غيرك فاربعى ❁ وان قام للعلياء غيرك فاقعد
وقل للحى لاحامى اليوم بعده ❁ ولا قائم من دون مجد وسودد
وللبيض لا كف لماض مهند ❁ وللسمر لا باغ لعال مسدد
وقل للعدى امنا على كل جانب ❁ من الارض او نوما على كل مرقد
فقد زال من كانت طلائع خوفه ❁ تعارضكم فى كل مرعى ومورد
فاين الجياد الملجمات على الوجا ❁ سراعا الى نقع الصريخ المندد
واين الطوال الزاعبيات لويشا ❁ لنال بها ما بين نسر وفرقد

واين الضبا مازال منها بكفه ❊ رداء عظيما اوعمامة سيد
واين المطايا تذرع البيد والدجى ❊ الى اقرب من نيل عزوا بعد
واين الجفان الغر من قمة الذرى ❊ هجان الاعالى والسديف المسرهد
واين القدور الراسيات كانها ❊ سماوات ربلان النعام المطرد
واين الوفود الما تحون ببابه ❊ بسجلين من بحرى وعيد وموعد
مرمون من قبل اللقاء مهابة ❊ اذا رمقوا باب الطراف الممدد
يشيرون بالتسليم من خلل القنا ❊ الى واضح فى عامر غير قعدد
يجيبون مرهوبا كان رواقه ❊ وليجة مفتول الذراعين ملبد
اهم امضى الرأى غير ملوم ❊ وان قال اجرى القول غير مفند
حسام نكى فيه كهام بعزه ❊ واولى له لوهزه غير مغمد
لئن ملك الذلان منه فربما ❊ تحيف من ماضى الضباشق مبرد
فلا نعم الباغون يوماً بعيشة ❊ ولا حضروا الا بائم مشهد
ولا صادفوا فى الارض منجى لخائف ❊ ولا وجدوا فى الارض ما لمطرد
ولا شربوا الا دما بعده ولا ❊ تحابوا بغير الزاعبى المقصد
ولا نظروا الا بعيماء بعده ❊ ولا ارتضعوا الا بخلف محدد
ابعد الطوال الشم من آل عامر ❊ اولى البيض والادراع والخيل والندى
واهل القباب الحمر تخى سدولها ❊ على سودد عود ومجد موطد
اذا فزعوا اللامر الجواظ هورهم ❊ الى كل طود من نزار عطود
لهم حامل داجى المراح كانما ❊ تراعين من قطع من الليل اسود
تروح لهم جمر الهوادى كانها ❊ قوانى عروق العندم المتورد
كان الرباط الفرحول قبابهم ❊ ذياب الغضى يمرحن فى كل مورد
اذا ما انتشوا هزوا رؤوسا كريمة ❊ لها طرب بالجود قبل المغرد
تراموا بها حمراء تحسب شربها ❊ ذوى قرة حفوا جوانب موقد
لهم سامر تحت الظلام وراكد ❊ على النار يذكيها بضال وغرقد
يقول الفتى منهم لراعى عشاره ❊ الا لا تقيدها بغير المهند
مضى النجباء الاطولون كانهم ❊ صدور القنا فى الشرعبى المعضد
رمت فيهم بعد التئام والفة ❊ يد الاربى صدع البلاط الممرد
تشظوا تشظى العود تجرى فروعه ❊ على ثغرها خرقاء مجنونة اليد
تكبهم الايام عن جمحاتها ❊ كما كب امجاز الهدى المقلد
خلت بهم الاجداث عنا واطبقت ❊ على المجد منهم كل بيداء قردد

فمن

فمن يعدل الميلاء او يراب الثاى ❊ ويأخذ من ريب الزمان على يد
تفانوا على كسب العلا وتجرعوا ❊ بايديهم كاس الردى جرع الصدى
كما رض فى مر السيول عشية ❊ ذرى جلمد صعب الذرى قرع جلمد
الا فى سبيل المجد ثاوون لم تكن ❊ قبورهم غير الدلاص المسرد
وكانوا احاديث الرقاق فاصبحوا ❊ اغانى للغورى والمتنجد
لعاً لكم من عاثرين تتابعوا ❊ على زال الاقدام عثر المقيد
افى كل يوم قطرة من دمائكم ❊ تمسحها من ظغن شفاء مويد
ملوك واخوان كانى بعدهم ❊ على قرب من خمس يوم عمرد
عراعرينز والقلب عند اذكارهم ❊ نزاء الدبا بالا معز المتوقد
سقاكم ولو لا عادة عربية ❊ لقل لكم قطر الحبى المنضد
من المزن رجراج العباب كانه ❊ من البطئ تزحاف الكسير المقود
تخال على هام الربى من دبابه ❊ عناصر هامات الحجيج الملبد
ترادف يرخى كلكلا بعد كلكل ❊ تطلع ركب من افانين منجد
خفا برقه ثم استطار كانما ❊ يشقق هدات الهلاء المعمد
لجانا من الدنيا الى مستقره ❊ تنولنا عذب الجنا وكان قد
علقنا جماد الليل ناقصة الجدى ❊ تروح علينا بالغرور وتغتدى
امن بعدهم ارجو الخلود وهذه ❊ سبيلى ومن تلك الشرائع موردى
فان انج من ذا اليوم قاطع ربقة ❊ فقصرى من ريب المنون على غد
سواء محلى للمنايا اكيلة ❊ ومن راح منا فى الثميم المعقد
فقل للبا لى بعدهم هاك مقودى ❊ تقضى ابائى فاصدرى بى واوردى
ودونك من ظهرى وقد غال اسرتى ❊ طريق الردى ظهر الذلول المعبد
باى يدا رمى الزمان وساعد ❊ وكانوا يدى اعطيتها الخطب عن يد
وما كان صبرى عنهم من جلادة ❊ ابى الوجد لى بل عادة من تجلدى

❊ وقال يرثى اباشجاع بكر بن ابى الفوارس ويعزى عنه الوزير اباعلى الحسن ابن احمد لصداقة بينهما اقتضت ذلك ❊

الا من يمطر السنة الجمادا ❊ ومن للجمع يطلعه النجادا
ومن للخيل يقبلهن شعثا ❊ ويركبهن شقرا اووراديا
غداة الروع ينعلها الهوادى ❊ من الاعداء واللمم الجعادا
محلحلة كان بها اواماً ❊ الى وقع الصوارم اوجوادا
يسامحها القياد الى المعالى ❊ وعند الضيم يمطلها القيادا

ومن للحرب ينضح زفرتيها ❊ ويعركها جلادا اواطرادا
يبدل من دم الاعداء فيها ❊ لصارمه الحمائل والغمادا
هوى قمر الانام وكان اوفى ❊ على قمر التمام علا وزادا
فقل للقلب لبك والتعزى ❊ وقل للعين جفنك والرقادا
مصائب لاانادى الصبر فيها ❊ ولا ارعى اليه ولا اناداذا
اللعينين قد قذيا بكاء ❊ ام الجنبين قد قلقاوسادا
كان الوسم شعشع فيه قين ❊ بجذوته غلطت به الفؤادا
من القوم الاولى ملئوا الليالى ❊ الى اصبارها كرماوادا
ودسوافى قواعد كل خطب ❊ صدور البيض والزرق الحداد
اذا صاب الحيابلاد ضيم ❊ جلواعنهن وانتجعوابلادا
هم الجبل المطل على الاعادى ❊ اذارجم الزمان به ورادا
لهم حسب اذا نقبت عنه ❊ لضرم جمرة وورى زنادا
لهم انف يذب الضيم عنهم ❊ ورأى يفرج الكرب الشدادا
وايمان اذا مطرت عطاء ❊ حسبت الناس كلهم جوادا
ترى رأى الفتى فيهم مطاعا ❊ وقول المرء منهم مستعادا
وقد بلغوامن العلياء اقصى ❊ ذوائبها ومابلغوا المرادا
اشت جيعهم صرف الليالى ❊ ومايبقى الجميع ولا الفرادا
مصابك لم يدع قلبا ضنينا ❊ بغلته ولاعينا جمادا
كان الناس بعدك فى ظلام ❊ اوالايام البست الحدادا
وكنت افدت علته ولكن ❊ افادنى الزمان وما افادا
فان لم ابكه قربى تلاقت ❊ مغارسها بكيت له ودادا
يعز على ان اطويه صفحا ❊ واذهب عنه نابا اوبعادا
تعز اباعلى واى خطب ❊ على العلات يبلغ ماارادا
هو القدر الذى خبطت يداه ❊ ثمود افى معاقلها وعادا
وبينا المرء يجنيه ثمارا ❊ الى ان عاد يخرطه قتادا
واقرب ماترى فيه انتقاصا ❊ اذا ماقيل قد كمل ازديادا
ونعلم ان سيوجرنا مراراً ❊ باية ان يلظنا شهادا
وماتجدى الدموع على فقيد ❊ ولوغسلت من العين السوادا
وكنت مقلدا منه حساما ❊ على الاعداء داهية تنادى
فنافسك الردى فى مضربيه ❊ فبز النصل واختلع النجادا

فنادى اليوم غير ابى شجاع ❊ وصم اباشجاع ان يناداً
حدى غير الغمام اليه كوما ❊ يعز على المقاود ان يقادا
نزائع من رياح الغور شبت ❊ على القلل البوارق والرعادا
مخضن بهن مخض الوطب حتى ❊ اذا جلجلن اطلقن المزادا
تلامحت البروق بجانبيها ❊ كان لها انجلاء وانعقادا
كان بهن داعى مرزمات ❊ ابس فرك الخود الجلادا
فيا للناس اوقره ترابا ❊ واستسقى لاعظمه العهادا
وما السقيا لتبلغه ولكن ❊ وجدت لها على قلبى برادا

❊ وقال يرثى عمه اباعبد الله احمد بن موسى رضى الله عنهم وتوفى فى شهر ربيع الاخر من سنة احدى وثمانين وثلثمائة ويعزى عنه والده وقد خرج الى واسط لتلقى بهاء الدولة ❊

سلاظاهر الانفاس عن باطن الوجد ❊ فان الذى اخفى نظير الذى ابدى
زفير تهاداه الجوانح كلما ❊ تمطى بقلبى ضاق عن مرة جلدى
وكيف يرد الدمع ياعين بعدما ❊ تعسف اجفانى وجار على خدى
وانى لم افضح جواى بغيره ❊ يكن لجنى النار يقدح بالزند
وهذى جفونى من دموعى فى حيا ❊ وهذا جنانى من غليلى فى وقد
حلفت بمن وارى الستار ومن هوت ❊ اليه رقاب العيس ترفل اوتخدى
لقد ذهب العيش الرقيق بذاهب ❊ هو الغالب المجدول من دورة المجد
وانى اذا قالوا مضى بسبيله ❊ وهيل عليه الترب من جانب اللحد
كسا قطنة احدى يديه ازائه ❊ وقد جبها صرف الزمان من الزند
وقد رمت الايام من حيث لارى ❊ صميمى بالداء العنيف على عمد
فلا تعجبا انى نحلت من الجوى ❊ فايسر مالاقيت ماحز فى الجلد
ولوان رزء غاض ماء لكانه ❊ وجفت له خزر العيون من الرند
سقى قبره مستمطرا ذو غفارة ❊ يجر عليه عرف ملان مربد
اذا قلت قد خفت متاليه اربدت ❊ واجلب بالبرق المشقق والرعد
حسام جلى عنه الزمان فصممت ❊ مضاربه حينا وعاد الى الغمد
سنان تحدته الزروع بزغفها ❊ فبدد اعيان المضاعف والسرد
جوادجرى حتى استبد بغاية ❊ تقطع انفاس الجياد من الجهد
سحاب على حتى تصوب مزنه ❊ واقلع حتى عم بالعيشة الرغد
ربيع تجلى وانجلى وورائه ❊ ثناء كما يثنى على الزمن الورد

نعض على الموتى الاتامل حسرة ❊ وان كان لايغنى غناء ولايجدى
وهل ينفع المكلوم عض بنانه ❊ ولومات من غيظ على الزمن الورد
عوادعلى الدنيايهون فقدها ❊ تيقننا ان العوادى لن تردى
ينال الردى من يعرض الهضب دونه ❊ ولوكان فى غور من الارض اونجد
ويسلم من تسقى الاسنة حوله ❊ بايدى الكمات المعلمين على الجرد
فاذاك ان لم يلق حتفا بخالد ❊ ولاذا من الحتف المطل على بعد
لئن ثلمت منى الليالى عشيرتى ❊ فاثلموا الا من الحسب العد
شجونى وما ابقوا العينى بلة ❊ من الدمع الا استفرغوها من الوجد
عزاؤك فالايام اسد مدلة ❊ تعط القنى عط المقاريض للبرد
اذا وردته نهلة من نعيمها ❊ اعادته حران الضلوع من الورد
اغل من القلب المنيع على القنا ❊ واجرى على الاعداء من قضب الهند
ارادبك الحساد امراً فرده ❊ عليهم سفاط الرأى والرأى قد يردى
فلاتغمدن السطر والحلم ضائر ❊ وقد نزع الاعداء اصرة الود
هم اقتحموا بغياً عليك واجلبوا ❊ فابوا وماقاموا بحل ولاعقد
وقد ركبوه مرة بعد مرة ❊ قبالذلوك الغى من مركب مردى
فحتى متى تغضى مرار على القذى ❊ وتلحظك الاضغان من مقل رمد
فان لاتصل تصحح عدك كثيرة ❊ عليك وداء الضغن اذهبته بعدى
وهل كان ذاك البعد الاتنزهاً ❊ عن المضمر البغضاء والحاسد الوغد
وجئت مجئ البدر خلق ضوءه ❊ فعاد جديد النور بالطالع السعد
وكم من عدو قد سرى فيك كيده ❊ سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد
فاغفلته ثم انتضيت عزيمة ❊ نزعت بها من قلبه حمة الحقد
وذى خطر اوجرته منك غصة ❊ فاطرق منها لايعيد ولايبدى

❊ وقال بديها يرثى احد فقهاء الشيعة وقد نعى اليه عند عوده من البصرة وهو بالعذيب فى شهر ربيع الاول من سنة ٣٩٤ ❊

اتانى ورحلى بالعذيب عشية ❊ وايدى المطايا قد قطعن بنا نجدا
نعى اطار القلب من مستقره ❊ وكنت على قصد فا غلطنى القصدا
فليت نعى الركب العراق غيره ❊ فاكل مفقود وجعت له فقدا
و ياناعيه اليوم غضا على قذى ❊ فقد زدتما قلبى على وجده وجدا
فليس على بعد اللقاء تحية ❊ حياء بها تذكى على كبدى وقدا
برغمى ان اوردت قلبى بمورد ❊ تبردت منه لازلال ولا بردا

جزتك الجوازى عن عمادلقتها ❊ وعن عقد للدين احكمتها شدا
وذى جدل الجمت فاه بغصة ❊ تلجلج فيه لا مساغا ولا ردا
فعشت له حتى اتقيت سهامه ❊ واثبت فى تامور الحجج اللدا
ومزلقة للقول ماشئت دحضها ❊ وقدزل عنها من اعاد ومن ابدى
وانى لا ستسقى لك الله عفوه ❊ ويا لك غيثا ما اعم وما اندى
واخلق بمن كان النبى ورهطه ❊ محامين عنه ان يفوز ولا يردى
بكيتك حتى استنفذ الدمع ناظرى ❊ ولو مدبى دمعى عليك لما اجدى

❊ وقال يرثى ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابى الكاتب المشهور وتوفى فى شهر شوال من سنة اربع وثمانين وثلثمائة وكان بينهما من المودة الوكيدة والمكاتبات بالنظم والنثر وهو معروف وبلغ من العمر احدى وسبعين سنة ❊

اعلمت من حملوا على الاعواد ❊ ارأيت كيف خباضياء النادى
جبل هوى لوخر فى البحر اغتدى ❊ من وقعه متتابع الازباد
ماكنت اعلم قبل حطك فى الثرى ❊ ان الثرى يعلوعلى الاطواد
بعداً ليومك فى الزمان فانه ❊ اقذى العيون وفت فى الاعضاد
لا ينفد الدمع الذى يبكى به ❊ ان القلوب له من الامداد
كيف انمحى ذاك الجناب وعطلت ❊ تلك الفجاج وضل ذاك الهادى
طاحت بتلك المكرمات طوائح ❊ وعدت على ذاك الجلال عوادى
قالوا اطاع وقيد فى شطن الردى ❊ ايدى المنون ملكت اى قياد
من مصعب لولم يقده الهه ❊ بقضائه ماكان بالمنقاد
هذا ابواسحق يغلق رهنه ❊ هل ذائد اومانع اوفادى
لوكنت تفدى لافتدتك فوارس ❊ مطروا بعارض كل يوم طراد
واذا تالق بارق لوقيعة ❊ والخيل تفحص بالرجال بداد
سلوا الدروع من العباب واقبلوا ❊ يتحدبون على القنا الميادى
لكن رماك بجبن الشجعان عن ❊ اقدامهم ومضعضع الانجاد
كالليث يهون بالتراب ويمتلى ❊ يوماً على الاضغان والاحقاد
والدهر تدخل نافذات سهامه ❊ مأوى الصلال ومربض الاساد
اعزز على بان اراك وقد خلت ❊ من جانبيك مقاعد العواد
اعزز على بان يفارق ناظرى ❊ لمعان ذاك الكوكب الوقاد
اعزز على بان نزلت بمنزل ❊ متشابه الاوغاد والانجاد
فى عصبة جنبوا الى آجالهم ❊ والدهر يجلهم عن الاوراد

ضربوا بمدرجة الفناء قبابهم ❊ من غير اطناب ولا اعماد
ركب اناخوا لايرجى منهم ❊ قصد لاتهام ولا انجاد
كرهوا النزول فانزلتهم وقعة ❊ للدهر باركة بكل مقاد
فتهافتوا عن رحل كل مذلل ❊ وتطايرحواعن سرج كل جواد
بادون فى صور الجميع وانهم ❊ متفردون تفرد الاحاد
مما يطيل الهم ان امامنا ❊ طول الطريق وقلة الازواد
عمرى لقد اغمدت منك مهندا ❊ فى الترب كان مخرق الاغماد
قدكنت اهوى ان اشاطرك الردى ❊ لكن ارادا لله غير مراد
ولقد كباطرف الرقاد بناظرى ❊ اسفاً عليك فلا لعا رقادى
ثكلتك ارض لم تلدلك ثانيا ❊ انى ومثلك معوز الميلاد
من للبلاغة والفصاحة ان هما ❊ ذاك الغمام وعبد ذاك الوادى
من للملوك يحز فى اعناقها ❊ بضبى من القول البليغ حداد
من للممالك لايزال يلمها ❊ بسداد ثغر ضائع وسداد
من للجحافل يسترل رماحها ❊ ويرد غلتها بغير جلاد
من للوارق يسترد قلوبها ❊ بزلازل الابراق والارعاد
وصحائف لك فى الانام كمن ❊ مرهوبة الاصدار والايراد
تدمى طوابعها اذا اسعرتها ❊ من شدة التحذير والايعاد
جمر على نظر العدو كانما ❊ بدم بهن تخط لابمداد
يقدمن اقدام الجيوش فباطل ❊ ان ينهز من هزائم الاجناد
فبقربها قسى الملوك فقيرة ❊ ابداً الى مبدى لها ومعاد
وتكون سوطا للمحرون اذاونى ❊ وعنان عنق الجامح المتمادى
ترقى وتلذع فى القلوب وان يشأ ❊ حط النجوم بها من الابعاد
ان الدموع عليك غير بخيلة ❊ والقلب بالسلوان غير جواد
سودت مابين الفضاء وناظرى ❊ وغسلت من عينى كل سواد
رى الخدود من المدامع شاهد ❊ ان القلوب من الغليل صوادى
ماكنت اخشى ان تظن بلفظة ❊ لتقوم بعدك لى مقام الزاد
ماذا الذى منع الفنيق هديره ❊ من بعد صولته على الاذواد
ماذا الذى حبس الجواد عن المدى ❊ من بعد سبقته الى الامداد
ماذا الذى جمع الهمام بوثبة ❊ وعدى على دمه وكان العادى
قل للنوائب عددى ايامه ❊ تغنى عن التعديد بالتعداد

جمال الوية العلاء بنجدة ❊ كالسيف يغنى عن نياط نجاد
قلصت اظلة كل فضل بعده ❊ وامر مشربها على الوراد
فقضى لسانك اذ ذوت ثمراته ❊ ان لادوام لنظرة الاعواد
وقضى جنانك مذخبت وقداته ❊ ان لابقاء لمدح كل زناد
ابقيت اعجازا يظل تبيعها ❊ ومضت هواد للرجال هوادى
ياليت انى ما اقتنيتك صاحبا ❊ كم قنية جلبت اسى لفؤادى
من لم تسف الى التناسل نفسه ❊ كيف الاسى بتفاقد الاولاد
برد القلوب بمن تحب لقائه ❊ مما يجر حرارة الاكباد
ليس الفجائع بالذخائر مثلها ❊ ياماجد الاعيان والافراد
ويقول من لم يدركنهك انهم ❊ نقصوابه عدامن الاعداد
هيهات ادرج بين برديك الردى ❊ رجل الرجال وواحد الاحاد
لاتطلبى يانفس خلابعده ❊ فلمثله اعيى على المرتاد
فقدت ملائته الملوك بفقده ❊ وبقيت بين تباين الاضداد
مامطعم الدنيا بحلوبعده ❊ ابداً ولاماء الحمى بمراد
الفضل ناسب بيننا اذلم يكن ❊ شرفى مناسبه ولاميلادى
ان لم تكن من اسرتى وعشيرتى ❊ فلأنت اعقلهم يداً بودادى
اولم تكن عالى الاصول فقدوفى ❊ عظم الجدود يسود الاجداد
لادر درى ان مطلتك ذمة ❊ فى باطن متغيب اوبادى
ان الوفاء كما اقترحت فلم تكن ❊ حيا اذا ماكنت بالمزداد
ليس التنا فر بيننا بمعاود ❊ ابداً وليس زماننا بمعاد
ضاقت على الارض بعدك كلها ❊ وتركت اضيقها على بلادى
لك فى الحشا قبر وان لم تأوه ❊ ومن الدموع روائح وغوادى
سلوامن الابراد جسمك واثنى ❊ جسمى يسل عليك فى الابراد
مامات من جعل الزمان لسانه ❊ يتلومناقب عودا وبوادى
فاذهب كما ذهب الربيع واثره ❊ باق بكل خمائل ونجاد
لاتبعدن واين قربك بعدها ❊ ان المنايا غاية الابعاد
صفح الثرى عن حروجهك انه ❊ مغرى بكل محاسن الاجداد
وتماسكت تلك البنان وطالما ❊ عبث البلا بانامل الاجواد
وسقاك فضلك انه اروى حيا ❊ من رائح متعرض اوغادى
جدث على ان لانبات بارضه ❊ وقفت عليه مطالب الوراد

﴿ وقال فى الزهد ﴾

ثرك الدنيا لطالبها ❊ ورضى بالدون واقتصدا
نافراً منها فليس يرى ❊ بالا مانى آنساً ابدا
بعد ان نال العلاء وما ❊ زال ينمى جده صعدا
نفض الاطماع من يده ❊ واستخار الواحد الاحدا
ورآى ان لانجاة له ❊ فمضى يبغى النجاة غدا

﴿ النسيب قال ﴾

ياماتبا النقض الودادا ❊ اشمت بالقرب البعادا
وتركتنى والشوق يابى ❊ ان يروح لى فؤادا
تأبى سوابق عبرتى ❊ ان تخدع المقل الرقادا
لوان طرفى سار نحوك ❊ لاتخذت النوم زادا
فارجع الى رسم الصفاء ❊ فانه ان عدت عادا
ودع العدى فوحرمة ❊ العلياء لايلغوا المرادا
بسطوا لنا ايدى النوا ❊ ل وماترى منهم جوادا
قلب اسيرفى حبا ❊ لك لا اؤمل ان يفادا
اعجلت قلبى ان يمس ❊ الهجر فاستلب الودادا
يا بائعى با لنزر مختا ❊ را ليبلغ ما ارادا
ان جدت لى فليند من ❊ من كان بى يوما جوادا
من ضاع مثلى من يديه ❊ فليت شعرى ما استفادا
لايلبس الود الظريف ❊ مجا مل خلع التلا دا

﴿ وقال ﴾

« مثل ودى لايغيره ❊ لك هجران ولابعد »
« وجفونى لايزال بها ❊ طيف حلم منك يطرد »
« ضميرى انت تعرفه ❊ لك لايلوى به احد »
« ياعميد الشوق من كبدى ❊ آه لاصبر ولاجلد »
« جرحتنى منك جارحة ❊ كل اعضائى لها عدد »

﴿ وقال ﴾

اترى الاحباب مذ ظعنوا ❊ وجدوا للبين ماجد

لايبت

لايبت ذاك الحبيب بما ❊ بات هذا القلب والكبد
كان زوراً بعد بينهم ❊ وغرورا ذلك الجلد
ومتى تدنو النوى بهم ❊ يجدوا قلبى كما عهدوا

﴿ وقال ﴾

خذى نفسى ياريح من جانب الحمى ❊ ولاقى به ليلا نسيم ربى نجد
فان بذاك الجو حيا عهدته ❊ وبالرغم منى ان يطول به عهدى
ولولا تداوى القلب من الم الجوى ❊ بذكر تلا قينا قضيت من الوجد
ويا صاحبى اليوم عوجا لتسئلا ❊ ركيباً من الغورين انضائهم تخدى
عن الحى بالجرعاء جرعاء مالك ❊ هل ارتبعوا واخضروا ديهم بعدى
كان بعينى بعدهم عائر القذى ❊ اذا انا لم انظر الى العلم الفرد
شممت بنجد شيحة حاجرية ❊ فامطرتها دمعى وافرشتها خدى
ذكرت بها ريا الحبيب على النوى ❊ وهيهات ذا بعد بينهما عندى
وانى لمحلوب الى الشوق كلما ❊ تنفس شاك اوتألم ذو وجد
تعرض رسل الشوق والركب هاجد ❊ فتوقضنى من بين نوامهم وحدى
وماشرب العشاق الا بقيتى ❊ ولاوردوا فى الحب الاعلى وردى

﴿ وقال ﴾

اقول وقد جاز الرفاق بذى النقا ❊ ودون المطايا مربخ وزرود
اتطلب ياقلب العراق من الحمى ❊ ليهنك من مرمى على بعيد
وان حدثتنى النفس بالشر دونه ❊ رمال النقا من عالج لشديد
ترى اليوم فى بغداد اندية الهوى ❊ بها مبدء من بعدنا ومعيد
فمن واصف وجدا ومن مشتك حشاً ❊ رمته المراعى اعين وخدود
تلفت حتى لم يبن من بلادكم ❊ جناب ولامن نارهن وقود
وان التفات القلب من بعد طرفة ❊ طوال الليالى نحوكم ليزيد
ولما نادانى البين قال لى الهوى ❊ رويدا وقال القلب اين تريد
اتطمع ان تسلو على البعد والنوى ❊ وانت على قرب الديار عميد
ولو قال لى العادون ما انت مشته ❊ غداة جزعنا الرمل قلت اعود
اصبر والوعساء بينى وبينكم ❊ واعلام خبت اننى لجليد

﴿ وقال ﴾

صدت وما كان لها الصدود ❊ وازور عنى طرفها والجيد

تقول لما خلق الجديد ❁ هذا البحال ذاك الوليد
يا ابن ذاك الحضل الاملود ❁ ريان من ماء الصبى بميد
تصحبه اللحظ العذارى الغيد ❁ غدى الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم فات الذى اريد ❁ مضى حبيب قل مايعود
لشد ماأوجعنى الفقيد ❁ ايامنا بعد البياض سود

❁ وقال ❁

ياطيب نجد وحسن ساكنه ❁ لوانهم انجزوا الذى وعدوا
قالوا وقد قربت ركائبنا ❁ والقلب يظمابهم ولايرد
اتاركٌ وصلنا فقلت لهم ❁ انجد قلبى واعرق الجسد

❁ وقال ❁

اميم ان اخاك غض جماحه ❁ بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مررن على الفتى ❁ مر الفوادح لم يد عن جد يدا
قد كان قبلك للحسان طريدة ❁ فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نواظراً مزورة ❁ نظر القلى ولوين عنه خدودا
نشد التصابى بعد ماضاع الصبا ❁ غرضا لعمرك يا اميم بعيدا

❁ وقال ❁

تحمل جيراننا من منى ❁ وقالوا النقا بيننا موعد
وهل نافع قول ذى غلة ❁ وقد بعد الركب لا تبعدوا
تنادوا بان التنائى غدا ❁ لك السوء من طالع ياغد
فلله ما جمع الما زمان ❁ وجمع لقلبى والمنجد
يضاع فينشد قعب الغبوق ❁ وقلبى يضاع ولا ينشد
وغيداء من ماطلات الديون ❁ لها يا لحمى زمن اغيد
تريع كما التفتت ظبية ❁ بذى البان عن لها المورد
فيار بما والهوى ضلة ❁ ترى العين ملا تنال اليد
نظرت وهيهات من ناظريك ❁ ظباء تهامة يا منجد

❁ وقال وسئل ذلك ❁

سقى الله يوما ساعد تنا كؤسه ❁ على حين ماجاد الزمان بمسعد
جلونا عليه الخمر حتى تكشفت ❁ فواقعها عن لونها المتورد

تغض لنا عنها حباباً كانه ❁ قذى يتشى بين اجفان ارمد
وندمان صدق تسلب الراح عقله ❁ وتسلبها خداه حسن التورد
فلا زالت الايام تجرى صروفها ❁ علينا بمغبوط من العيش سرمد

❁ وقال وكتب بها الى صديق له ❁

حططت المكارم عن عاتقى ❁ وجردنى الذل عن محتدى
والافلا امنى النازلون ❁ ولاجائنى الطارق المجتدى
ولا قلت انى عند الفخار ❁ الا لغير ابى احمد
متى حلت عن ودك المصطفى ❁ واخلف ما رمته موعدى
سالقاك بالعهد عند المشيب ❁ وها انا فى حلية الامرد
وانى اذا لم اجد نا صراً ❁ وجدتك انصر لى من يدى
خذ الوقت واعلم بان اللبيب ❁ يأخذ من يومه للغد
فما ينفع المرء بعد المنون ❁ قول النوائب لا تبعد
على انتى تحفة للصديق ❁ يروح بنجواى او يغتدى
وانى لبأنس بى الزائرون ❁ انس النوا ظر بالا ثمد
تغمض لى اعين الحاسدين ❁ كما لشمس فى ناظر الارمد
فلا دخل البعد ما بيننا ❁ ولا فك منايداً عن يد
وطول ايا منا بالمقام ❁ فى ظل عيش رقيق ندى

❁ وقال ❁

هب للديار بقية الجلد ❁ ودع الدموع وباعث الكمد
فاذهب بنفسك ان يقال ملا ❁ وصفا لداعى العذل والفند
اتصد عن طلل رعيت به ❁ ماشئت من هيف ومن غيد
طوت الليالى من معارفه ❁ ما كان من علم ومن نضد
امسى الهوى فيه بلا اثر ❁ وجرى البلا فيه بلا امد
ولقد عهدت رباه جامعة ❁ بين الظباء الغيد والاسد
ايام من فتك الغرام به ❁ يمسى بلا عقل ولا قود
ان الاولى بغتوا بينهم ❁ مازودوا فى القرب للبعد
ماضرهم والبين يخفرهم ❁ لو علمونا بانتظار غد
وجدوا وماجادوا ومحتقب ❁ للؤم من اثرى ولم يجد
ليت الذى علق الرجاء به ❁ اذ لم يجد للصب لم يجد
ولقد رايتهم وحيهم ❁ متقعقع الاطناب والعمد

فكانما اقنى برائنه ❊ ينشبن بين القلب والكبد
وغريرة خلف السجوف لها ❊ نسب الى ادمانة العقد
خرجت خروج الريم عاطلة ❊ وجيدها حلى من الجيد
تجرى الاراك على مغلجة ❊ بجرين من شهد على برد
عنى اليك فلست من اربى ❊ ماانت من غيى ولا رشدى
قضت الليالى منك مأربتى ❊ ونفضت من علق الغرام يدى
وحدى النهى والشيب راحلتى ❊ حتى استقاما بى على جدد
فاليوم اتبع الزمان وهل ❊ يغنى ابائى اليوم اوصيدى
لاتقربا ضيف الهموم قرا ❊ الاقرى العيرانة الاجد
وانهض فان لم تحظ فى بلد ❊ بالرزق فاطلبه الى بلد
وابغى العلى ابداً فكم طلب ❊ قد بات من نيل على صدد
امايقال سعى فاحرزها ❊ اوان يقال مضى فلم يعد
قولا لهذا الدهر معتبة ❊ اسرفت بى يادهر فاقتصد
كم لوعة تهدى الى كبدى ❊ وعظيمة تلقى على كبد
وعجائب ما كن فى فكرى ❊ وغرائب مادرن فى خلدى
ايصاح بى عن كل صافية ❊ طردا الى الاقذاء والثمد
واسام فى اكلاء مويبة ❊ محتسها دون السوام ردى
هل نافعى والجد فى صبب ❊ مرئى مع الامال فى صعد
امسى على مع الزمان اخ ❊ قد كنت آمل يومه لغد
من كان اجنى عند نائبة ❊ من والدى وابر من ولدى
لم يثمر الظن الجميل به ❊ فقدى من الظن الجميل قد
لوكان مابينى وبينكم ❊ بينى وبين الذئب والاسد
لاويت من هذا الى حرم ❊ ولجأت من هذا الى عضد
ولاصبحا فى الروع من عددى ❊ كرما وفى اللأواء من عددى
ولمانعا عنى اذا جعلت ❊ نوب الزمان تهيض من جلدى
اوكان ماقدمت من مقة ❊ سببا الى البغضاء لم يزد
بل لوقذفت بمد حتى لكم ❊ فى البحر ذى الامواج والزبد
لرمى الى اشف جوهره ❊ وسقى باعذب مائه بلدى
كم من مطالب قد عقدت بها ❊ طمعى فحل مرائر العقد
واعادنى منها على اسف ❊ واباتنى منها على ضمد

القول

القول مهزاة لكل فم ❊ والعرض منديل لكل يد
فليثبتن الان ان ثبتت ❊ قدم على جمر لمعتمد
وليصبرن لوقع صاعقتى ❊ ويوطئن حشى على الزود
فلاد خلن عليه قينة ❊ ولاجة تخفى على الرصد
وهواجم يد فعن كل يد ❊ ونوافذ يهززن بالزرد
كالبيض لايصقلن من طبع ❊ والسمر لايغمزن من اود
حتى يذوق الحد انصلها ❊ طعناً ولاطعن القنا القصد
ومتى توقع قل مقنبها ❊ لم اخلها ابد امن المدد
اخطأت فى طلبى واخطأنى ❊ يأسى وردد ى بغير يد
فلاجعلن عقوبتى ابداً ❊ ان لامد يدا الى احد
فتكون اول زلة سبقت ❊ منى وآخرها الى الابد

❊ وقال وقد سافر الى الكوفة وتحدث عنه انه عزم على التوجه الى مصر ثم عاد الى بغداد فقال هذه القصيدة ينبئ عما فى نفسه ويمدح الاتراك وبنى بويه ويثنى عليهم ويذكر محاسنهم وانه لايفارقهم ويذم بعد اعدائه ❊

تزود من الماء النقاخ فلن ترى ❊ بوادى الفضا ماء نقاخاً ولابردا
ونل من نسيم البان والرند نفحة ❊ فهيهات وادينبت البان والرندا
وعج فى الحماطر فاً فلست براموق ❊ طوال الليالى ذلك العلم الفردا
وكر الى نجد بطرفك انه ❊ متى تغد لاتنظر عقيقا ولانجدا
تلفت دون الركب والعين غمرة ❊ وقد مد هاسيل الدموع بما مدا
لعلى ارى دارا بمنعرج اللوى ❊ فاطربنا للدار اقربنا عهدا
تلاعب بى بين المعالم لوعة ❊ فتذهب لى باسا وترجع لى وجدا
منازل ناشدت السحاب فاقضى ❊ فريضتها عنى السحاب ولاادا
وهل بالغ مايبلغ الدمع عندها ❊ حقائب غيث تحمل البرق والرعدا
امنك الخيال الطارقى بعد هجعة ❊ يعاطى جوى الظمأن مبتسما بردا
دنى من اعالى الرقتين ومادنى ❊ وصدوقد ولى الظلام وماصدا
ومن عجب ربى وقد نقع الصدى ❊ وعدى له منا على وما اعتدا
اساء ليالى القرب نايا وهجرة ❊ واسدى على بعد من الدار ماأسدى
افى كل يوم للمطامع جاذب ❊ يجشمنى مايجتز الاسد الوردا
كانى اذا جادلت دون مطالبى ❊ اجادل للايام السنة لدا
احل عقود النائبات واثنى ❊ وخلفى يد للدهر تحكمها عقدا

اذا ماتفدت السد من كل حادث * رايت امامى دون ما ابتغى سدا
ءاترك املا كارزا ناحلومهم * حلولا على الزوراء ايمانهم تندى
كانك تلقى منهم اجبية * مؤلة الانياب اوقللا صلدا
ولاينف الجباران يعتفيهم * ولا الحربابى ان يكون لهم عبدا
اذاماعدعنا الجود منهم لعلة * فلن نعدم العلياء منهم ولا المجدا
وان كريم القوم من خدم العلى * وان لئيم القوم من خدم الرفدا
اذا ما طرقت المرء منهم وجدته * على النار لا كابى الزناد ولا وغدا
لهم كل موقود من التاج رأسه * غنى بالعلى ان ينسب الاب والجدا
محاسن اقمار الدجى بوجوههم * فتبهرهانورا وتغلبها سعدا
تخالهم غبدا اذا بذلوا الندى * وتحسبهم جنا اذا ركبوا الجردا
اذا طربوا للجود اعطرتهم حيا * وان غضبوا للمجد هيجتهم اسدا
وانقل بيتى فى البلاد مجاورا * بيوت المخازى قد ضللت اذا جدا
خياما قصيرات العماد تخالها * كلابا على الاذناب مقعية ربدا
اذا عز ماء بينهم وردوا القذى * وان قل زاد عندهم مضغوا القدا
ترى الوفد عن اعطانهم وفنائهم * من اللؤم انأى من نعامهم طردا
ءاترك اعطاء السوابق ضلة * واستحمل الحاجات اجرة نقدا
لرأى لعمرى غير دان من النهى * ولا واسط فى الحزم قبلا ولا بعدا
فلا طرب ان زدت قربا اليهم * ولا اسفان زاد مابيننا بعدا
كعمت لسانى. ان يقول وان يقل * فقل فى الجراز العضب ان فارق الغمدا
وان برودا للمخازى معدة * فمن شاء من ذا الحى اسحبة بردا
قلائد فى الاعناق بالعار لاتهى * على مرايام الزمان ولاتصدى
اذا صلصلت بين القنا فضت القنا * وان زفرت فى السرد قطعت السردا
لها بين اعراض الرجال قعاقع * مدارجها اسمى من العرا واعدى
ءآل بويه ماترى الناس غيركم * ولا نشتكى للخلق لولاكم فقدا
نرى منعكم جودا ومطلكم جدى * واذلالكم عزا وامراركم شهدا
وعيش الليالى عند غيركم ردى * وبرد الامانى عند غيركم وقدا
اذالم تكوا نازلى الارض لم نجد * بها الوادى الممطور والكلاء الجدا
وينبط محفارى بارضكم الغنى * اذامانبا عن جانب اللوم اواكدى
وكنت ارى انى متى شئت دونكم * وجدت مجازا للمطالب اومغدى
فلم ار لى من مطلع عن بلادكم * ولامن مراح للامانى ولامغدى

خذوا بزمامى قد رجعت اليكم * رجوع نزيل لايرى منكم بدا
اريد ذهابا عنكم فيردنى * اليكم تجاريب الرجال ولا جدا

﴿ وقال ﴾

ارى وجوها وايمانا مقفلة * فغلق البشر منها مغلق الجود
معبسين لئلا يحدثوا طمعا * للسائلين ولم يوفوا بموعود
نوالهم بعد صعب النيل ممتنع * بالمطل اومستخس القدر مردود

﴿ وقال ﴾

هوى لكما ان الشباب يعاد * وان بياض العارضين سواد
وان الليالى عدن والحى جيرة * كما كن ام لا ما لهن معاد
حننت اليكم حنة النيب اصبحت * تلوب على الماء الروى وتذاد
توان با عناق الغليل وقد حمى * مشا رعه عذب الحمام يراد
دع الوجد يبلغ ما اراد فالهوى * بدان ولا عهد الديار معاد
وان بذاك الجزع وحشا غريرة * تصيد واعيى الناس كيف يصاد
اذا نبض الرامى رمين فؤاده * فظل ولم يملك لهن قياد
غداة وقفنا والدموع مرشة * كان عيون الواقفين مزاد
ابى طول همى ان يكون مضاجعى * وغزر دموع ان يكون رقاد
فبين ضلوعى والهموم تقارع * وبين جفونى والمنام طراد
لهم كل يوم والنوى مطمئنة * سليم له يوم الفراق عداد
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة * ويا وجد لم يسلم عليك فؤاد
حلفت بايد يهن فى كل مهمه * عليهن من باقى الظلام سواد
كايدى العذارى الفاقدات تذارعت * للدم الطلى اطمار هن حداد
حوانف مهبوط بهن عشية * قرار ومطلوع بهن نجاد
نقص باثار الدماء كانها * مساحب جرحى يوم طال جلاد
يطيرن با لوقع الشرار كانما * منا سمها تحت الظلام زناد
كان الدجى والفجر يركب عنقه * نزايع دهم خلفهن وراد
ازيزسرى مافيه للغمض مطمع * كان قتود اليعملات قتاد
روام الى جمع كان رؤسها * قباب بنتها بالمراقب ماد
يجمجمن اجلاد اوهاما رواجفا * وهن على مانا بهن جلاد
لحى على الجرعاء ثم رحلة * اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا
اذا رحلوا عن خطة اللؤم خالفوا * اليها با عناق المطى وعادوا

لهم مجلس مافيه للمجد مقعد ❊ ومر بط عار ما عليه جياد
بيوتهم سود الذرى ولنارهم ❊ موا قد بيض ما بهن رماد
لهم حسب اعمى اضل دليله ❊ فلم يدر فى الاحساب اين يقاد
تحير فى الاحياء ذلا متى يرم ❊ سبيل العلى يضرب عليه سداد
له عن بيوت الاكرمين دوافع ❊ وعن هضبات الماجدين ذياد
قباب يطاطا اللؤم منها كانها ❊ ولوا مطرت فيها الغيوم جماد
لهن على طرد الضيوف تعاقد ❊ هراش كلاب بينهن عقاد
تصان النصول النائبات وعندهم ❊ نصال مواض ما لهن غماد
اما كان فيكم مجمل او مجامل ❊ اذا لم يكن فيكم اغر جواد
فلا مرحبا بالبيت مافيه مفزع ❊ للاج ولا للمستجن عماد
فلا ترهبونى بالرماح سفاهة ❊ فعيد ان او طانى قنا وصعاد
ولا توعدونى بالصوارم ضلة ❊ فبينى وبين المشرفى ولاد
سامضغ بالاقوال اعراض قومكم ❊ وللقول انياب لدى حداد
ترى للقوا فى والسماء جلية ❊ عليكم بروق جمة ورعاد
فحمدا لال الغوث ان اكفهم ❊ سياط الحواشى واللمام جعاد
اذا وقفوا فى المجد خافو النقيصة ❊ فتموا على عنف السباق وزادوا
اقاموا باقطار العلى وتناقلوا ❊ عليها وابدوا فى العلى واعادوا
الى حسب منه على البدرعة ❊ و فى عاتق الجوزاء منه نجاد
بمن تنزل الحاجات يا ام مالك ❊ واين رجال نعتفى وبلاد
حبست مقالى محبس البدن ابتغى ❊ به عوضا جماً وليس يراد
ارى زهدمستام وارجوزيادة ❊ ضلا لا ابين الزاهدين ازاد
فلا احضروا اذا نتم من حلاله ❊ ولاجيدماجاد البلاد عهاد
ولارفعت منى لكم نار ليلة ❊ ولاراح مال طارف وتلاد
فالندى فيكم نصيب وسهمة ❊ ولا للامانى مسرح ومراد
الا ان مرعى الطالبين هشائم ❊ لديكم وورد الاملين ثماد
لكم عقدة قبل النوال مريرة ❊ وواهية بعد النوان نأد
زرعتم ولكن حال من دون زرعكم ❊ جنو دارى منها دبى وجراد

❊ وقال فى سقوط الثلج ببغداد ولم ير بها مثله وذلك فى شهر ربيع الاول من سنة ثمانية وتسعين وثلثمائة ❊

ارى بغداد قداخنى عليها ❊ وصبحها بغارته الجليد

كان

كان ذرى معالمها قلاص ❊ نواه كشطت عنها الجلود
كان به بغام العيش بانت ❊ تساقطه عجال الرجع قود
غطى قمم النجاد فكل واد ❊ على نشراته سب جديد
كسى تعرى بها الغيطان محلا ❊ وتغبر البهائم والنجود
فهما شئت تنظر من رباها ❊ الى بيض عواقبهن سود
اقول له وقد امسى مكبا ❊ على الاقطار يضعف او يزيد
ورائك فالخواطر باردات ❊ عن الاحسان والايدى جمود
وانك لو تروم مزيد برد ❊ الى برد لاعوزك المزيد

❊ الزبادة قال ❊

ردوا تراث محمد ردوا ❊ ليس القضيب لكم ولا البرد
هل عرقت فيكم كفا طمة ❊ ام هل لكم كمحمد جد
جل افتخارهم بانهم ❊ عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والاولى فخروا ❊ بهم علينا قبل او بعد
شرفوا بنا وبجدنا خلقوا ❊ وهم صنائعنا اذا عدوا

❊ و قال ❊

بان عهد الشباب منك حميدا ❊ وجديدا لوكان دام جديدا
فترى الطاعن المقوض بيته ❊ يرجى من قلعة ان يعودا
لايرى ناقلا الى الحى رجلا ❊ لاولا ثانيا الى الدار جيدا
فاذا شئت ان تبكى لياليه ❊ قم الان قل لعينيك جودا

❊ وقال ❊

احاجى رجالا ماملابس سود ❊ جدائد لايبقى لهن جديد
سحائب تمضى بالفتى فصواعق ❊ وغيث وهيف زعزع وبرود
كذلك والايام نعمى وابؤس ❊ لكل هبوب ياميم ركود

❊ وقال ❊

غيرى اضلكم فلم انا ناشد ❊ وسواى فقدكم فلم اناواجد
عجبا لكم يأبى البكاء اقاربى ❊ منكم وتشرق بالدموع اباعد

❊ وقال ❊

اتوا بمخالب الاساد سلت ❊ براثنها واشلاء الجلود

واى ممنـــع يابى عليهـــم ❊ اذا آبو اباسـلاب الاسـود

﴿ وقال ﴾

هذا امير المؤمنين محمد ❊ كرمت مغارسه وطاب المولد
اوما كفالك بان امـك فاطم ❊ وابوك حيدرة وجدك احمد
يمسى ومنزل ضيفه لايحتوى ❊ كرما وبيت نضـاره لاينفد

﴿ وقال ﴾

* يا قادحا بالزنـاد ❊ قم فاقتدح بفوء ادى *
* نار الغضـا دون نا ❊ ر القلوب والاكباد *

﴿ وقال ﴾

ظبى برامـة كحله من طرفـه ❊ يرمى القلوب وحبله من جيده
باتت ترائبه وشـاح وشـاحه ❊ وغدت تضاحكه عقود عقوده

﴿ وقال ﴾

« اقول لبيك ولم تنـأد ❊ ماوقع الموت على الجواد *
« ماكنت الاحية بوادى ❊ واسدا على العدو عادى *
« ورب جار لى من الاعادى ❊ اقام بعـد ذلة عمـادى «
« كانه فى الكرب الشداد ❊ جار الحـداقى ابى رواد *

﴿ وقال ﴾

من كل سارية كان وشاحها ❊ ابر تخيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فنظمت الربى ❊ من درهن قلائداً وعقودا

﴿ وقال ﴾

بعيدا فليت اليم دونك ازبدا ❊ وليت مكان الطوق منك المهندا
اعذلا على ان اصحب الجود مقودا ❊ وارهن فى كسب المكارم لى يدا

﴿ وقال ﴾

ولاحت لنا ابيـات آل مخرق ❊ بها اللؤم ثاولايروح ولايغدو
خيـام قصـيرات العماد كانها ❊ كلاب على الاذناب مقعية ربد

﴿ وقال ﴾

جعلت لك القرجين يانصر طعمة ❊ فقم غير رعديد لنفسك واقعد

فانى مشغول عن الرأى بالهوى ❊ وبابن سريج والعريض ومعبد

﴿ قافية الذال قال ﴾ قافية الذال

ترى النازلين بارض العراق ❊ قد علموا ان قلبى كذا
فلا حبذا بلد بعدهم ❊ وان او طنوه فياحبذا
دنا طرب والهوى مازح ❊ فيا قرب ذاك ويا بعدذا
هوى لى اطعت به العاذلين ❊ وماطاعة العذال الا اذا
وكنت اقذى به ناظرى ❊ فمذ غاب صار لعينى قذا

﴿ قافية الراء قال يمدح بهاء الدولة فى بروز سنة ٤٠٦ ﴾ قافية الراء

* ماللبياض والشعر ❊ ماكل بيض بغرر *
* صفقة غبن فى الهوى ❊ بيع بهيم باغر *
« صغره فى اعين ❊ البيض بياض وكبر *
« لولا الشباب مانهى ❊ على المهى ولامر *
« ماكان اغنى ليل ذا ❊ المغرق عن ضوء القمر *
« قد كان صبح ليله ❊ امر صبح ينتظر *
« واهاوهل يغنى الفتى ❊ بكاء عين لاثر *
« ياحبذا ضيفك من ❊ مفارق وان غدر *
« ابن غزال داجن ❊ راى البياض فنفر *
« هيهات ريم السرب لا ❊ تدنو الى ذيب الخمر *
« يادهر ماذنبك فى ❊ مارا بنى بمغتفر *
« رب ذنوب للفتى ❊ ليس لها اليوم عذر *
« اقصر فقد جزت المدى ❊ مجاملا او فاقتصر *
« الآن اذ لفّ النهى ❊ مرة حزم بمرر *
« وعاد منصاتى على ❊ ايدى الليالى بنطر *
« وسالمت شمائلى ❊ جزالغلام والاشر *
« كان ظلاما فانجلى ❊ اليوم وظلا فانحسر *
« اقسمت بالاطلاح قد ❊ ادلج منهن الضمر *
« كان ايد يهن يلا ❊ طمن من المرواير *
« يلطن بالعشب فلا ❊ رعى لها الا الجرر *
« كل علاة تتقى ❊ السوط بمجدول ممر *
« كانها حنية ❊ الى الليالى والوتر *

* اذا راى اهلا مها * ان اليها وجأر *
* ام اللوى ثم نجى * الخيف ولبى وجر *
* فى محرمين بدلوا * الريط بتعقاد الازر *
* ان قوام الدين او * لى بالعلى من البشر *
* وبالجياد والقنى * وبالعديد والنفر *
* وبالمقادم العلى * وبالمعاظيم الكبر *
* مهذب الاعياص فى * الاباء مختار الشجر *
* مفترش للملك احلا فى المعالى وامر *
* فى صبية تفرقوا * من حلب العز درر *
* ملاعب بين قبا * ب الملك منهم والحجر *
* من معشر لم يخلقوا * الا لنفع اوضرر *
* لسد ثغرفا غر * بالبيض او طعن ثغر *
* كانوا ثمال الناس والا * من اذاما البأس هر *
* ايام لا تلقى لنا * معتصما ولا وزر *
* جروا الى طعن العدى * ار عن هدا رالمجر *
* جحافلا كالسيل ابقى * غمرا بعد غمر *
* قد لبست جيادها * براقعاً من الغرر *
* ضمر كا مثال القنا * لولا السبيب والعذر *
* معجلة فرسانها * حتى عن الدرع تزر *
* يقر عن فيهن القنا * وقع المذارى فى الشعر *
* الم يكن انهى العدى * عن ناب نضناض ذكر *
* له اليهم مسحب * يهدى المنايا وهجر *
* مجا ليا بكيده * ان عاجز القوم اسر *
* يمسى بطينا من دم * الاعداء وهو مضطمر *
* ينام لا عن غفلة * عينا وبالقلب سهر *
* ماضره من سمعه * ان لا يعان بالبصر *
* بقية من قدم * الاصلال وقاد النظر *
* اوموجد المتنين ان * صمم للعقر حقر *
* كان فى ساعده * وهيا وهى ثم جبر *
* كالقائل اعتام القوى * بعد القوى ثم شزر *

* مخفض الجاش اذا * صاح به الجمع وقر *
* اغبر جافى الشخص * الا بالمقام المشتهر *
* يقعى بنجد والحمى * من وثبة على غرر *
* مبترك الصالى على * النار ليالى القرر *
* كم قلت منه للعدى * حذار ان اغنى الحذر *
* وعوذوا منه النحو * روالرقاب والقصر *
* وقام يقضى الحلس يجلو ناظراً ثم زأر *
* ملتفعا بشملة * فيها النجاد والبحر *
* انذرهم منه وعند * القوم اضعاف الخبر *
* توقعوا طلاعها * كنا غر العرق نفر *
* ان العدى لبيضها * ان لم يق العفو جزر *
* كانها حائمة * العقبان فى يوم المطر *
* يمشين فى صبغ الدما * فى رياط وازر *
* تخاطر البزل وقد * مار عليهن القطر *
* فى كل يوم تحتها * منجدل ومنعفر *
* يجر فى شوك القنا * جر القدير المصطهر *
* تخبروا اليوم فما * بعد الطعان من خبر *
* آل بو يه انتم الا * مطار والناس الحضر *
* ما فى الليالى غيركم * شيئ به العين تقر *
* ان نهض الجد بكم * فما يبالى من عثر *
* لولاكم لم يبق فى * عود الرجاء معتصر *
* قد غنى الملك بكم * وهو اليكم مفتقر *
* قدم على الايام ار * سى فى العلى من الحجر *
* ترفع ذيلا لمرا * قى المجد او ذيلا تجر *
* وانعم بذا النيروززو * رانا دلا ومنتظر *
* يفاوح النعما كما * فاوحت الروض المطر *
* قضيت منه وطراً * وما قضى منك وطر *
* ما جز عى لمن مضى * وانت لى فيمن غبر *
* انت المراد والمزا * دو المعاذ والعصر *
* رد من جماح العز لا * مطرقا ولا كدر *

• ورد بقاء وعلا ❁ مابعد وردیك صدر •
• مقد ما الى العلى ❁ مؤ خرا عن القدر •

❁ وقال فى الصاحب عميد الجيوش على بن اشناز هرمز وكتب بها اليه وقد توجه من واسط الى بغداد فى كتاب يعتذر فيه من تاخره عن تلقيه لشكاة لحقته وذلك فى المحرم من سنة ٣٨٦ ❁

ايا مرحبا بالغيث تسرى بروقه ❁ تروح يندى لابكيا ولا نزرا
طلعت على بغداد والخطب فاغر ❁ فعاد ذميما ينزع الناب والظفرا
اضائت وعزت بعد ذل وروضت ❁ كانك كنت الغيث والليث والبدرا
تغاير اقطار البلاد محبة ❁ عليك فهذا القطر عيد ذا القطرا
وقلمت اظفار الخطوب فااشتكى ❁ نزيلك كلما للزمان ولا عقرا
ومن ذا الذى تمسى من الدهر جاره ❁ فيقبل للقد ار ان رابه عذرا
فياواقفا دون الذى يستحقه ❁ لوانك جزت الشمس لم تجز القدرا
فعذر الاعداء رموك ولالعا ❁ ونهضا على رغم العدو ولانثرا

❁ وقال يمدح الملك اباغالب بن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس ويشكره على قضاء حاجة له كاتبه بها فامر بقضاء ها حين وقف على ذكرها من كتابه قبل ان تستتم قراءته وذلك فى شعبان من سنة ستة وتسعين وثلثمائة ❁

لن تشقولذ االجواد غبارا ❁ فاريحوا خلفه الرجاو العثارا
وقفوا فى مصارع العجز عنه ❁ فات فوت الوميض ان لايجارا
سابق عضت الاكف عليه ❁ انجد اليوم فى العلاء وغارا
قام يجنى العلا وانتم صعود ❁ وصحى للندى وانتم سكارا
طلبوا شاوك المبرز هيها ❁ ت طريقا على الجياد ديارا
ليس منهم من ساق تلك المصا ❁ عب غلابا وقاد ذاك القطارا
وانزلى بى مجاورا فى اناس ❁ لايذم النزيل فيهم جوارا
خلطوا الضيف بالنفوس على ❁ العسر وباتوا على السماح غيارا
عند اقنى من البراة عتيق ❁ يترك الطير واقعات فطارا
من اذا عرضوا تعرض جوداً ❁ واذا جارت الليالى اجارا
مامقامى على الجداول ارجو ❁ هالنيل وقد رايت البحارا
كالذى شاور الدجى فى سراه ❁ واستغش النجوم والاقمارا
يا اباغالب دعوتك للخطب ❁ ومن يظم يستدر القطارا
لم اجاوزك بالدعاء فلبيت ❁ جهارا وقد دعوت سرارا

لم تقل لاولم تشد على الخلف ❁ الندى بين راحتيك صرارا
وسبقت العلاء لم تنتظرها ❁ ولوا سبقتها لكانت كثارا
قد هززناك للندى فوجدنا ❁ ورقا ناظرا وعودا نضارا
ورايت النوال عينا بلا مطل ❁ اذا ما النوال كان صمارا
لم تزل كاملا ولم تسم بالكا ❁ مل من قبل ان تشد الازارا
صبية من معاشر حذقوا هم ❁ ادب الجود والعلاء صغارا
اليق الناس بالسماح اكفا ❁ والمعالى شمائلا ونجارا
فى صيال الاسود ان نزل الخطب ❁ عليهم وفى حياء العذارى
كلقاح تأبى على العصب درا ❁ وعلى المسح تستهل غزارا
اطلقونا من الخطوب فبتنا ❁ فى يد المن مطلقين اسارا
مانرى عند غيركم من جميل ❁ ليس الامن عندكم مستعارا
قد راينا الاحسان منكم عيانا ❁ وسمعناه عنهم اخبارا
من راى قبلكم شموساً مضيئا ❁ تجمعن الانوار والامطارا
نظر الخلة الخفية عندى ❁ نظر الغيث صار يبغى قرارا
لم يغالط عنها اللحاظ ولا ❁ اصغ عنها فعل المثيم ازورارا
بادر الحادث المغذ اليها ❁ ورأى الغنم ان يكون بدارا
ويوقد النار للقرى وعليها ❁ حسب لوجنا الوقود انارا
ولو استطاع والمطى تسامى ❁ شب فوق الرحال بالليل نارا
همم همها العلى علمته ❁ بالندى كيف يملك الاحرارا
لاكقوم لم يطلعوا شرف الجود ❁ ولم يرفعوا لمجد منارا
يقف الحق عندهم فيلاقى ❁ طرق الجود بينهم اوعارا
عرفوا محكم التجارب فى البخل ❁ وكانوا عن الندى اغمارا
عند جول العداء يله عن الحزم ❁ وفى الخطب عاجزون جهارا
ياكمال العلى وياوزر الملك ❁ اذا لم يصب معانا ودارا
معملا فى الخميس اقلامك الغر ❁ اذا اعملوا القنا الخطارا
كلما اشرعوا الذوابل اشرعت ❁ غريما صدقا ورأيا مغارا
بك سدوا فوار جائشة القعر ❁ لها عاند يرد السبارا
وجد واطبها لديك فولوك ❁ على البعد عرقها النغارا
لواقاموا لها سواك لشبت ❁ صعبة تمنع المطا والعذارا
ضربوا وجه البكار وقادوا ❁ للاعادى قبا قبا هدارا

وجدوا فى مناكب الملك وهنا ❊ ودعوا باسمه فكان جبارا
قائد للقراع كل حصان ❊ تتراءآ به عقابا مطارا
مثل لون العقار تحسبه نا ❊ رايطير الطعان منها شرارا
دافعا بالرماح فى كل ثغر ❊ لجج تركب العدو غمارا
يتلا غطن لاصطكاك العوالى ❊ لغط الحج يرجون الجمارا
عجبا للذى اجرت من الايا ❊ م لولا يحارب الاقدارا
يخاف الخطوب من كان للّيث ❊ نزيلا وكان للنجم جارا
لوقدرنا وساعفتنا الليالى ❊ لوصلنا بعمرك الاعمارا

❊ وكتب اليه ايضا ❊

ياشدى النعماء يقفو اثرها ❊ قف بالمطاياقد بلغت بحرها
مسيلها فينا ومستقرها ❊ طود العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها ❊ و قلدته نفعها و ضرها
عدت مساعيه فكان فخرها ❊ لم تغد عين المجد مذ اقرها
ذو شيمة تعطى العيون خبرها ❊ لايخرج الناظر ان يقرها
نرجو ونخشى حلوها ومرها ❊ كجمة الماء نرجى غمرها
يوم الورود ونهاب قعرها ❊ يبعثها بعث السحاب قطرها
محجلات نعم و غرها ❊ شغلتنا حتى نسينا شكرها
يهدى الينا شفعها ووترها ❊ عياب دارين حملن عطرها
ان المعالى ولدتك بكرها ❊ ماضمنت مثلك يوما جرها
اماروى ما ارضعتك درها ❊ لو التقت على النظام نثرها
قلائد المجد لكنت درها ❊ ترى الاعادى ان عرمت ثغرها
اباغث الطير تراه صقرها ❊ فحل وغى ينسى الفحول هدرها
لاصبحتنا ووقينا شرها ❊ ظلماء فجر لاتكون فجرها

❊ وقال يمدح اباسعيد بن خلف و يهنيه بخلع السلطان عليه ❊

قرت عيون المجد و الفخر ❊ بخلعة الشمس على البدر
صبت على عطفيه اطرافها ❊ معلمة بالعز و النصر
كانها خلعة ثوب الدجى ❊ بعاتق العيوق و النسر
زرت عليه الملك فضفاضها ❊ و اغمازر على البحر
خطوت فيها غير مستكبر ❊ خطو السهى فى خلع الفجر
جائت عوانا من تحيا ته ❊ وانت منها فى علا بكر

فكل

فكل يوم انت فى صدره ❊ فارس طرف الحمد والاجر
تغدو بك الايام نهاضة ❊ تطلع من مجد الى فخر
فانهض فلورمت لحاق العلى ❊ صافحت ايدى الانجم الزهر
ولوز جرت المزن عن صوبه ❊ لضنت الاقطار بالقطر
وضمت الانواء اخلافها ❊ كما استسر الماء فى الغدر
فانت سر فى ضمير العلى ❊ كالعقد بين الجيد و النحر
تبرجت منك وجوه المنى ❊ مرتجة فى النائل العمر
انك من قوم اذا استلئموا ❊ تقبلوا فى البيض والسمر
وقطروا الخيل بفرسانها ❊ خارجة عن حلقة الحصر
وجاذبوا الايام اثوابها ❊ عنها بايدى النهى والامر
من كل طلق الوجه سهل الحيا ❊ يبسم عن اخلاقه الغر
مقدم فى القوم ما قدمت ❊ عن ريثها قادمة النسر
ريان والايام ظمأ نة ❊ من الندى نشوان بالبشر
لا يمسك العذل يديه ولا ❊ تأخذ منه سورة الخمر
اليك سيرت بها شامة ❊ واضحة فى غرة الدهر
شدى بها العرف فى جوه ❊ وارتاح طير الصبح فى الوكر
ابياتها مثل عيون المها ❊ مطروفة الالحاظ بالسمر
جائت تهنيك بطرق العلى ❊ و لفظها يفتر عن در
فاسعد اباسعد باقباله ❊ فالهدى مجنوب الى النحر
ما هو انعام و لكنه ❊ ما خلع العيث على الزهر
جائتك من قبلى واحسانها ❊ يقوم لى عندك بالعذر
و لو اجبت الشوق لما دعى ❊ جائك بى من قبل ان تسرى

❊ وقال يمدح اباه يوم الغدير من سنة ٣٧٦ ويذكر ردا ملاكه عليه ❊

« نطق اللسان عن الضمير ❊ والبشر عنوان البشير «
« الان اعفيت القلوب ❊ من التقلقل والنفور «
« وانجابت الظلماء عن ❊ وضح الصباح المستنير «
« ماطال يوم ملئم ❊ الاستراح الى السفور «
« خبر تشبث بالمسامع ❊ عن فم الملك الخطير «
« واذل اعناق العدى ❊ ذل المطية للجرير «
« يسمو به قول الخطيب ❊ وتستطيل يد المشير «

وضمائر الاعداء تقذ ❊ ف بالحنين على الزفير
وسوابق العبرات تركض ❊ فى السوالف والنحور
يفدى ضميرك فى النوا ❊ ئب غير فضفاض الضمير
متحير عندى المطا ❊ لب مستريب بالامور
حرض بنعمته وبعض ❊ القوم يشرق بالنمير
تغتر بالدنيا وحبلك ❊ لايد لى بالغرور
حسب المضمخ بالدما ❊ مكن تضمخ بالعبير
ولانت مثل القر تعصف منه بالشعرى العبور
كنت النسيم جرى عليه ❊ فغض من نار الحرور
عجلان يحمل مغرم ❊ الدنيا على ظهر حسير
يسطو بلا سبب و ❊ تلك طبيعة الكلب العقور
انت المكلل بالمنا ❊ قب عند اياض الثغور
فى رقة البيداء او ❊ بين المنازل والقصور
غيرت الوان الرما ❊ ح ورونق البيض الذكور
ورددت اعطاف الضبا ❊ تختال فى العلق الغزير
بضوامر مثل النسور ❊ وغلمة مثل الصقور
وباسرة من هاشم ❊ غدروا بربات الخدور
سمر الترائب والطلى ❊ بيض العوارض لا الشعور
مستنجدين على البغا ❊ دو منجدون على الحضور
المانعون من الاذى ❊ والمنقذون من الدهور
لهم الكلام وانما ❊ للاسد صولات الزئير
النجر مختلف وان ❊ كان النبال من الجفير
فى الناس غير مطهر ❊ والحر معدوم النظير
والنمل يخبث بعضه ❊ ما كل ماء للطهور
لك دون اعراض الرجا ❊ ل حجبة الرجل الغيور
ولماء كفك فى المحو ❊ ل طلاقة العام المطير
ما بين نعمة طالب ❊ فينا ودعوة مستجير
العز من شبع الغنى ❊ والذل اولى بالفقير
ولربما رزق العلى ❊ رب الشويهة والبعير
عصفت بمبغضك النوا ❊ ئب من امير اووزير

لما اراد بك المنية ❊ صار من تحف القبور
جذبته فى شطن المنون ❊ يد لنادى العنقفير
وضحت به الايام من ❊ ظل النعيم الى الهجير
متاوها تحت الخطوب ❊ تاوه الجمل العقير
لعبت بك الدنيا وسعيك ❊ فى فم الجد العثور
والريح تلعب بالذوا ❊ بل وهى تطعن فى الصدور
ما التذلبس الصوف ❊ الا من نعم بالقتير
متخدد الخدين مغبر ❊ الذوائب والصفور
سام بفضل حيائه ❊ والطرف يوصف بالفتور
اسر الوقار طماحه ❊ والقذ املك بالأسير
من بعد ما صحب الركا ❊ ئب لا يعف عن المسير
جذلان ينظر وجهه ❊ فى عارض العضب الشهير
متغطرفا كالسيل يبطش ❊ بالجنادل والصخور
انا بنو الدنيا نعلل ❊ بالليالى والشهور
كلفت يا نفسا وهل ❊ طفل يعيش بغير ظير
نحن الشبول من الضرا ❊ غم والنطاف من البحور
واذا عزانا ناسب ❊ نسب الشموس الى البدور
غدر السرور بنافكا ❊ ن وفاته يوم الغدير
يوم اطاف به الوصى ❊ وقد تلقب بالامير
فتسل فيه وردما ❊ رية الغرام على المعير
وابتز اعمار الهموم ❊ بطول اعمار السرور
فلغير قلبك من تعلل ❊ همه نطف الخمور
لاتقنعن عند المطا ❊ لب بالقليل من الكثير
فتبرض الاطماع مثل ❊ تبرض الثمد الجرور
هذا وان تطاول ال ❊ حاجات والامل القصير
فانفخ لنا من راحتيك ❊ بلا القليل ولا النزور
لاتحوجن الى العصاب ❊ وانت فى الضرع الدرور
اثار شكرك فى فمى ❊ وسمات ودك فى ضميرى
وقصيدة عذراء مثل ❊ تالق الروض النضير
فرحت بمالك رقها ❊ فرح الخميلة بالغدير

فكانه من حسنها * بين الخورنق والسدير
وكانها من وصفها * جار الفرزدق او جرير

وقال يمدحه ايضا

رايت المنى نهزة الثائر * وسهم العلى فى يد القامر
وما عدم المجد مستأسد * يبل القنا بالدم المائر
ولو ضمن العز بعض الوكور * اغارت يداه على الطائر
وان ولج الظفن ثوابه * نضى لبدة الاسد الخادر
يسفه فى الروع فعل القنا * ويرضى عن المقضب الباتر
فشمر لمظلمة ما تزال * يقتض من بسطة الناظر
ورد غمرة العز بين الرماح * واجر على الماء فى الحاجر
رايتك تصلى لجر الطعان * كما صليت سجعة الصاهر
ابتك انى قطعت الزمان * اطلب عزى او ناصرى
فما ارتاح همى الى صاحب * ولا نام عزمى على سامر
اذا قيد الليل خطو المنا * مشى النوم فى مقلة الساهر
وانى اخف الى المسمعات * عن خطرة الشعف الخاطر
وما ذاك جهلا ولكننه * نزاع الجواد الى الصافر
ولولا القريض واشغاله * شغلت بغير المناخاطرى
وما الشعر فخرى ولكننى * اطول به فى همة الفاخر
انزهه عن لقاء الرجال * واجعله تحفة الزائر
فما انتهدت اليه الملوك * الا من المثل السائر
وانى وان كنت من اهله * لتنكرنى حرفة الشاعر
وطوقنى الدهر ثنى الزمام * فالان اهزء با لزاجر
وانى لا لقى من النائبات * ملقى الاشياء من الابر
اوانس وحشى هذا البروق * فى موطن النعم النافر
واصبح فيها رقاق السحاب * تنبو عن البلد العامر
لعلى القى عصى النوى * تاوب ذى اللبد الصادر
وكنت اذا منحتنى الملوك * نزارا من النائل الغامر
ابيت القليل ولكننى * رددت الزاد على الماطر
وما الفخر فى ارب ناتج * يضاف الى مطلب عاقر
وكم قمت فى مشهد للخطوب * قياما بفيضا الى الحاضر

ارد

ارد النوائب بالموسوى * واعطى الرغائب بالناصر
ولولا الحسين مصيت الرجاء * واغضيت عن برقة الباتر
واشمت بالقرب ايدى النوى * وخاطرت بالطمع الفاتر
اذا هم باع الطلى بالضبا * وكف المعاقر بالثائر
كان الظلام اذا خاضه * تلثم بالقمر السافر
راى المجد اعظم ما يقتنى * اذا السيف عق يد الشاهر
فطاعن حتى استباح الرماح * ان الغنيمة للظافر
رمى بالجياد صدور الركاب * عن قدرة الامل القادر
فقاد الجديل الى لاحق * واهدى الوجيه الى ذاهر
واصبح وهو وراء المطى * يلعب بالاجرد الضامر
اذا مشق الخف فوق البطاح * وقع فيهن بالحافر
يوقر الحافظ والشجاع * يلحظ عن ناظر فاتر
اذا عز من حمله اول * فان الحمية فى الاخر
فما انفرج الدهر عن مثله * اذا عصف الروع بالصابر
احد على الطعن من صارم * واصفح عن زلة العاثر
واحذر ان نابه نائب * يرد الامور الى الامر
ابا احمد ثمرات المديح * تحرز عن فرعك الناضر
اذا العجز حط المعالى هجمت * على هالة القمر الباهر
ومازلت تعدل فى القادرين * حتى انتصفت من الجائر
اتتك تشتت لب القنا * كما مرقت نفثة الساحر

وقال يمدحه ايضاً وقد توجه من فارس صحبة شرف الدوله فى سنة ٣٧٥

وقف على العبرات هذا الناظر * وكفاه سقما انه بك ساهر
ردى عليه نابضا من لحظه * خداك والغصن الوريق الناظر
فلانت آمن ان يلومك عاذل * فى فرط حب او يغرك غادر
هذا الفراق وانت اعلم بالهوى * فارعى فايام المحب غوادر
وانا الفداء لمن اباح حمى الهوى * فغدت تطاه مناسم وحوافر
حوشيت ان القاك صارق لحظة * تلد الوفاء وام عهدك عاقر
وابى الهوى ما كدت اسلو فى الكرى * الا ارتقى طيف الخيال الزائر
اليوم جار البين فى احكامه * فكان اسباب الوفاء جرائر
هذى الديار لها بمنعرق اللوى * قفرا تجنبها الغمام البا كر

ارض اقول لها بسانحة المها * انى عثرت لعاد قلبى العاثر
قالت وقد غمرت دموعى وجنتى * لله ما فعل المحل الدائر
اغضيت عن وجه الحبيب تكرما * واريته ان الجفون كواسر
هب لى وحسبى نظرة ارنوبها * فقرها وجه الحسين الزاهر
فلثم ابلج ان اهل جبينه * طمحت اليه خواطر ونواظر
قرب الغمام وعن قريب ينثنى * فيبل مربعك العريض الماطر
ان حل بيدا فالخلاء محافل * اوقاد خيلا فالسرو ج منابر
يابن الاكارم لاالقت بمشهد * الاوذكرك فى المكارم سائر
ماسرت حتى سار نعتك اولا * فسريت تتبعه وهمك آخر
نفثت لك الامطار فى عقد الربى * فقصدتها ان الغمام لساحر
ذلل ركابك اين سرت كانما * وصى المطى بك الجديل وداغر
ماضر من شرب الحمام تكرها * بظبائك فى روع وانت تعاقر
قصب الاعادى لاترومى ضربة * ابدا فانت لما يخد مسامر
سا برت از مانى فلم ابلغ منى * حتى استقل بى الثناء السائر
و صحبت ايام الهوى فرايتها * سرحا حتمه هواذل و عواذر
ورايت اكثر ما رايت متيما * متنا رغاه آمر اوزاجر
فندمت بعد الحب كيف اطعته * و عصيت عزمانى و هن اوامر
ابكى على الايام وهى ضواحك * فى وجه غيرى وهو فيها حائر
لوشاب طرفك شاب اسود ناظرى * من طول ماانافى الحوادث ناظر
او ان هذى الشمس تصبغ لمة * صبغت شواتى طول ماانا حاسر
او كان يا نس بالا ينس اوابد * يوم لزم لى النعام النافر
ما المجد الا فى السرى والحمد الا * فى القرى والمستعز الخاسر
وغداة امشى العيس بين حضيضة * وو ديقة لم يغن فيها ما طر
تندى منا سمهاد ما وشفا هما * تندى لغا ما فا لخفاف مشا فر
يخبطن اجواز الصفيح على الوجا * و الليل منتشر القوادم طائر
بينا يوسد نا الكرى اعضادها * حتى قذ فن النوم وهى نوافر
خوص كان عيو نها فى ها مها * قلب بعدن عن الورود غوائر
واذا عبرن بماء واد جز نه * عجلا يحدن كا نهن صوادر
واليك انحلت الفلا اخفافها * فنها تطوى بهن قبائل وغمائر
يحملن ركبا مغرمين اذا سروا * رفعت لهم تحت الظلام عقائر

نحلوا من البارى نحول مطهيم * فضوامر من فوقهن ضوامر
فاتتك لوكلفت ما كلفتها * نوب الزمان اتتك وهى ذوافر
لله صبرك حيث يفترق الضبا * بين الهوادى والقنا متشاجر
واليوم اسود لمة من ليله * سترتك منه ذوائب وغدائر
فى حيث سد على الطيور مجالها * حتى رعى مافى الوكور الطائر
لثمت خد الشمس منه اسود * والنور يشهد انوجهك زاجر
يوم تود السمران صدورها * لتعدما كسبت يداك خناصر
والسبى تعصف بالجيوب اكفها * فى جنب ماعصفت قنا وبواتر
فعلى النساء من الخروق يلا مق * وعلى الرجال من النجيع معاجر
ولوا وايديهم على هاماتهم * فكانما تلك الا كف مغافر
وبدت لتاجساد الكماة لوحشة * فعلمن انك انت فيه الظافر
انى تعرس فالرياض مطافل * لسوام ابلك والوحوش جثاذر
و اذا تسالم فالسموم صوادر * واذا تحارب فالنسيم هوا جر
وكان رمحك جالب لدم الطلى * وكان سيفك فى الجماجم جازر
لو تعلم الافلاك انك والدى * لم ترض انى للسماء مصاهر
وبحسب جودك انني لك مادح * وبحسب مجدى انني بك فاخر
ان الذى حلتنه غرمدا نحى * ندب كساه مفا خرو مآثر
كثرت نعوت صفاته فى مدحه * فكان مادحه المفوه سامر
كفل البقاء بنفسه فلوا نقضى * ذالد هرعاوده الزمان الغادر
واليوم كم فى صدره لك آمن * يعطى وكم فى عجزه لك شاكر
اعثر الا حداث فى اذيالها * ناجاك مدحى والجدود عواثر
انى رضيتك فى الزمان ممدحا * وعلاك لايرضى بانى شاعر

﴿ وقال يمدحه ايضا ويذكر خلاص اخيه من القلعة وحصوله بشيراز ﴾

من الظلم ان تتعاطى الخمارا * وقد سلبتنا الهموم العقارا
و فيناشبا بيب صرف الزمان * تروى مرارا و تظمى مرارا
تحيرنى عفتى فى الغنا * و من لى انى ملكت الخيارا
ولو ان لى رغبة فى النوال * اجممته واجتديت البحارا
وهون صولته اننى * ارى العيش ثوب بلى مستارا
فما اركب الخطب الاجليلا * ولا اجتذب الامر الاقتسارا
وكنت اذا ما استطال العدو * نثلت عليه القنا والشفارا

وكم لى الى الدهر من حاجة ❁ ابل لها ذا بلا او قرا را
تجر البها ذيول المنا ❁ ويخلع فيها الزمان العذارا
ويوم تحرقت فيه السيوف ❁ وخضت اليه الدماء الغزارا
اثرت الهجاج عليه دخاناً ❁ واضرمت من مائر الطعن نارا
وعانقت من بيضه فى النجيع ❁ شقيقا ومن سمره جلنارا
وليلة خوف شعار الفتى ❁ يصافح بالسمع فيها سرارا
انخناجاها اكف المطى ❁ حتى انتهينا الربى والحرارا
وارض مقنعة بالهجير ❁ تنضو من الال عنها خمارا
هجمت على جرها بالرماح ❁ تبنى من الظل فيها منارا
فما ارتعت من تبعاة الحمام ❁ ولا خفت فيها الامر خطارا
وقللت من جنبات الخطوب ❁ بعزم اذا جار دهر اجارا
وما يحلل ذم الزمان ❁ اقصاؤه الماجدين الخيارا
اسمعى ذوابة هذا الانام ❁ دعاء يجر على الجهارا
فثق بالاله فان الزمان ❁ يعطى اما ناو يعطى حذارا
ولا عجب ان تعير الثراء ❁ فالمجد اكرم من ان يعارا
اذا سالم الموت نفسيكما ❁ فلا حارب الدهر الا اليسارا
اصابا بنكبة فانجلت ❁ وعاود نما العز الا الديارا
ودهر يرد علينا العلاء ❁ اجد ربه ان يرد العقارا
الم تريا من رمته الخطوب ❁ يمينا تنازعه او يسارا
ومن خوض الدهر فى ماله ❁ قوارح احداثه والمهارا
وما اكل الخطب من عزنا ❁ وكنا له سلعا او مرارا
بنينا مصاد العلى مصمتا ❁ فبعثر للذل فيه وجارا
عقدنا بياع الردى ذمة ❁ فحل الذمام وفض الذمارا
ونحن نؤمل ان الزمان ❁ يرد الذى من علانا استعارا
ونملك اعناق احداثه ❁ فنلبسها مسحلا او هذارا
وتجلو غماتهما عنكما ❁ هموم تطل القلوب الحرارا
ويعطيكما الله نفس الحسود ❁ رقابا مسلمة او اسارا
ويرجع شانيكما شاحبا ❁ ينفض عن منكبيه الغبارا
ومن قمر الدهر اموا له ❁ قضى جده ان يرد القمارا
وحسبك كيداً يميت العدو ❁ وان يطلب الذل منك الفرارا

لئن

لئن جلتما فى مكر الزمان ❁ فبوا كما من مداه العثارا
فما يقرع الجهل الا الحليم ❁ ولا ينكث الخرق الا الوقارا
تغرق مالا كما فى العدى ❁ وشخصا كما واحد لا يمارى
ولم الق منفردا فى الزمان ❁ يسائل عن الفه اين سارا
سانتظر الدهر ما دام لى ❁ بوعد واسأر عندى انتظارا
لحى الله دهرا كثير العدو ❁ حتى الظلام يعادى النهارا
تصفحت اوجه ابنائه ❁ فلم يجد اللحظ فيها قرارا
رايت الصباح يذم المساء ❁ ذمى ويكره منه الجوارا
ويشحب فيه على انه ❁ يبدل فى كل يوم صدارا
فكونوا كما انا فى النائبات ❁ ابى مع القدح الا استعارا
فما فرنى جوده بالثرا ❁ ولا زادنى منه الا نفارا

❁ وقال يمدحه ❁

اما ذعرت بنا بقر الخدور ❁ وغزلان المنازل والقصور
عشية ما التفتن على رقيب ❁ ولا استحيين من نظر الغيور
اما والله لو اطلقت شوقى ❁ لفاض على الترائب والنحور
اكنت معنفى لما التقينا ❁ على وطر من الدمن الدثور
نبل من الدموع على زفير ❁ مراتع ذلك الظبى الغرير
وقد اظمى الهوى مناقلوبا ❁ كرعن من الصبابة فى غدير
وللسير التدام فى المطايا ❁ وللبين احتدام فى الصدور
احين جذبتم الاوطان عنا ❁ باعناق المخطمة النفور
وجدنا الشجو فى نغم الاغانى ❁ ونشوى الشوق فى نطف الخمور
بواقينا تتيم بالمواضى ❁ وزائرنا يتيه على المزور
سقى الله البطاح وما تصدى ❁ لنا بين الخورنق والسدير
وآرا مابر امة كل غيث ❁ تميس من سحائبه مطير
فقيها هزنى ارج الخزامى ❁ واعدانى على نار الهجير
قبضت يد السحاب بفيض دمعى ❁ واسكت الحمائم بالزفير
ركبت اليك اعجاز الليالى ❁ اخوض من المساء الى البكور
وفتيان تهزهم المذاكى ❁ باطراف الحمائل والسيور
فجئت راكبا صهوات دهر ❁ كثير وقائع الجد العثور
لحى الله امرءاً ينضو حساما ❁ فيجبن وهو ملاء آن الضمير

اماقى هـذه الدنيا نجيب ❊ يساعدنى على حرب الدهور
فنشرب آجن الغدران فيها ❊ اذا ماالذل حام على النمير
ونلقى اشهب الامواه ترمى ❊ برغبتنا الى شبه البحور
ابيت اذا المطامع ايقضتنى ❊ الاحظهن عن طرف كسير
واملأ مقلتى من العوالى ❊ اذاامتلأت من المعلق الغزير
ويحبنى اطيط الرحل ترمى ❊ ازمته السهول الى الوعور
ولاارضى مصاحبة الهوينا ❊ الى طرق المطالب والشقور
ويصحبنى ذوالة مستريبا ❊ بشخصى فى الاماغر كالخفير
لانى ماتخفينى زمان ❊ فاحوجنى الحسام الى نصير
ولااقتضت الهواجر لثم خدى ❊ فما طلها لثامى عن سفور
وكنت اذا توعدنى قبيل ❊ ورى الضغن فى البيض الذكور
رميتهم بمحتبل الاعادى ❊ وقاطع حبوة الملك الخطير
كانى لم اشق على الليالى ❊ بحرب اوخصام اومسير
ولااضحكت سيفى فى جهاد ❊ يمزق عنه تعبيس الثغور
عذيرى من بلادليس تخلو ❊ سوائى من مليك اوامير
تضن وقد ضننت فما اراها ❊ بعين المستعير ولا المعير
اذا دنيت رجلى من ثراها ❊ فزعت بها الى فند البعير
ارى تلك الصلوة بها حلالا ❊ فما امتاحها ماء الطهور
وكيف تتم فى بلد صلوة ❊ وحل بقاعه قبل الفجور
الاحظ فى جوانبها رجالا ❊ فاعرف من ارى غير النظير
تغمض عن وجوههم الدرارى ❊ وتسحب فيهم غرر البدور
علمت اصواتى صوتى ولكن ❊ صهيل الخيل يطرق للهدير
مضوا الابقا ياسوف تمضى ❊ وشر القوم شذ عن القبور
ومازالت جمام المال تفنى ❊ وتجشم مدة الثمد الجرور
ونكس شاطرته من الليالى ❊ يد عن شيمتى كرم وخير
فاصبح لايرى للمال عتقا ❊ وتملك كفه رق البدور
تخيل صردر همه الاماتى ❊ مضاجع هالة القمر المنير
صحبنا الدهر والايام بيض ❊ ونحن نواظر سود الشعور
فلما اسودت الدنيا برزنا ❊ لها بيض الذوائب بالقتير
تميل على مناكبنا الليالى ❊ بالوان الغدائر والضفور

وترسب فى مصائبها وتطفرا ❊ لغير بنى ابينا بالسرور
اذا لحظت حزائمنا النقينا ❊ الى مقل من الايام حور
ترينا فى جباء الاسد ذلا ❊ وفى حدق الاراقم كالفتور
وقد سحبت ذوائبها ذكاء ❊ على قمم الجنادل والصخور
تمر على الضباء منكسات ❊ كاقطن العذارى فى الخدور
نعاتبها المراتع فى الفيافى ❊ ويشكوها الكباث الى البرير
اذا باب الحسين اضاف رحلى ❊ اذم على المطى من المسير
فتم النيث معقود النواصى ❊ وليث الغاب محلول الزئير
اطال العشب من سرد الروابى ❊ وخط الماء من قطع الصبير
سماح فى جوانبه بهاء ❊ كحسن الماء فى السيف الشهير
فتى يصلى باطراف المواضى ❊ ونار الحرب طائشة السعير
ويمشق بالعوالى فى الهوادى ❊ وطرس اليوم مختلط السطور
يرد الشمس مطروفا سناها ❊ وقد حجبت باجنحة النسور
همام جرارسان المعالى ❊ اليه وداس اطناب الامور
يشاور وهو اعلم بالقضايا ❊ فيسبق رأيه قول المشير
ويقرع صائبات الرأى فيها ❊ كاقراع النبال من الجفير
رمى بالنار فى ثغر الدياجى ❊ وادب شيمة الكلب العقور
لمزرور تفارقه المطايا ❊ وتسنده الى ظهر حسير
على ظلام قابضة اليه ❊ بلحظ المجتلى ويد المشير
تناعس نجمها عن كل سار ❊ تيقظ بين راحلة وكور
متى القاك قائدها عرابا ❊ مثلمة الاشاعر والنشور
تهادى كالعذارى حاليات ❊ معاقد حزمها بدل الخصور
فاسبح من دمائك فى خلوق ❊ وارفل من عجاجك فى عبير
اذا ركضت بساحتك الليالى ❊ فلازالت تقاعس فى الشهور
وان طالت بها ايدى الاماتى ❊ فلاامتدت يد الوعد القصير
ولازالت رماحك مطلقات ❊ ترددها الى الاجل الاسير ١

❊ وقال يمدحه ايضا ويذم بعض اعدائه فى سنة اربعة وسبعين وثلثمائة وهى من اول قوله واطول قصيدة قالها وذكر اغراضا كثيرة ❊

بغير شفيع نال عفو المقادر ❊ اخو الجد لامستنصر بالمقادر
واعجب فعلا من قعودى عن العلى ❊ سرائى باعقاب الجدود العوائر

ماحل مابيق الزمان وانما ❁ سوالفه معقودة بالغوائر
فمخل رقاب العيس تخذى بها السرى ❁ باعمال قوم محصدات المرائر
فما التذ طعم السير الا بنية ❁ وان الامانى نعم زاد المسافر
ودون مدارات المطى على الوجا ❁ مشاغبة الاشجان دون الضمائر
فليت قلوب العاشقين اذا ونى ❁ بها السير كانت فى صدور الاباعر
ولله قلبى مارق على الهوى ❁ واصبى الى ثم الخدود النواضر
يحن الى ما تضمر الخمر والحلى ❁ ويصدف عما فى ضمان المازر
ولما غدونا للوداع ونفرت ❁ صروف النوى ذود الخليط المحاور
منيت من القلب العنيف بعاذل ❁ ومن خدع الشوق السفيه بعاذر
عشية لا عرس الوفاء بمرمل ❁ لدينا ولا ام الصفاء بعاقر
ومن لم ينل اطماعه من حبيبه ❁ رضى غير راض بالخيال المزاور
وكنت اذود الدمع الا اقله ❁ لسقياجما من بعد بينك داثر
وانى لارضى اذا ما تحملت ❁ اليه مرابيع السحاب المواطر
كلينى الى ليل كان نجومه ❁ تغازل طرفى عن عيون الجآذر
امر بدار منك مشجوجة الثرى ❁ بمجرى نسيم الانسات الغرائر
تمر عليها الريح ولهى كانها ❁ تلفت فى اعطاف تلك المقاصر
ويشهق فيها بالاصائل والضحى ❁ حيا كل عراص الشئابيب ماطر
ويستن فيها البرق حتى تخاله ❁ يفيض بفيض القطر فى كل حاجر
ولما رايت الليل مسترق الحلى ❁ واطرافه تجلو وجوه التباشر
ارقت لا جفان الركائب هبه ❁ بالحاظ جوال العزائم ساهر
رسيما به يعتل فى اعين الكرى ❁ وينشق عن مكتومه كل ناظر
بيهماء يستفوى الحداة سرابها ❁ على ظماء بين الجوانح ثائر
وتحبو بها الاعياس حتى كانها ❁ تنض على اخفافها بالكراكر
ومولى ادانيه على السخط والرضا ❁ ويبعد عنى والقنا فى الحناجر
يهز على الرمح والسوط دونه ❁ وهز العوالى غير هز المحاضر
عطفت له صدر الاصم وتحته ❁ عواطف اسباب الحقود النوافر
فخر وفيه للطعان منا ظر ❁ يطا لعها طير الفلا بالمناسر
فما ظفرت من نفسه ام قشعم ❁ بما ظفرت من جسمه ام عامر
وركب تفادى النوم ان يستخفه ❁ اذا ما الكرى القى بدا فى المحاجر
وردت به بحبوحة الورد فانثنى ❁ يقلص صا فى مائه فى المشافر

وغادر

وغادر احشاء الغدير ضوامرا ❁ من الماء فى ضم النواحى الضوامر
وود خفيف الورد اول وارد ❁ طرو قا الى ماء واول صادر
اذا هزا طراف الخليج رمت به ❁ الموارد خفاقى وجوه المصادر
وكان اذا ما عاقه بعد مطلب ❁ يضعضع اعضاد المطى الزوافر
تمرس بالا يام حتى الفته ❁ وكر على احداثها والدوابر
واخطأ سهم القطر مقتل محله ❁ فذم قسى الغاديات الهوامر
فتى حين اكدت ارضه هجمت به ❁ على لابن من آل عدنان تامر
على ماجد لا يسرح اللؤم عنده ❁ ولا تدرى افعاله بالمناكر
اذا روح الرعيان ليلا سوامه ❁ فقد لفها جنح الظلام بعاقر
تغرحت حتى عودتنى رماحه ❁ فعوذت من سوء الظنون سرائرى
تشا به ايامى به فكانما ❁ اوائلها ممزوجة بالا واخر
هو الواهب الالف التى لا يسومها ❁ قبيلا فدا ها بالجديل وداغر
يطول اذا مد الرديني باعه ❁ وعانق اعناق الرجال المساهر
فيفرى طريقا للسبار كانما ❁ لهاذمة فى الطعن رسل المسايير
فعلق فى ثنى العرين بعزمه ❁ تذلل مطلا للبيوث الخوادر
فطرد حتى استباح شبولها ❁ وما ضعضعته اسدها باز ماجر
يخف اليه الجيش حتى كانه ❁ يمد باعناق النعام النواغر
جزى الله عنه الخيل ما تستحقه ❁ اذا رقصت بالدار عبن المغاور
وخبت على بيداء تسرق مائها ❁ عن الركب فى طى العيون الغوائر
تمر على المعزاء اخفاقة الحصا ❁ وتحثو بوجه الشمس ترب القراثر
وتسترعفا لا فاق لمع ضحائها ❁ بمغبرة تمحو سطور الهواجر
حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت ❁ وقرت باعشاش الرماح الشواحر
ومن قبل ما كانت تقلقل خيفة ❁ وترقب فى الايام وهصة كاسر
اذا عبقت اخلاقه ارج العلى ❁ تضوع فى الحيين كعب وعامر
ولما انجلت فى حوز الشرك فرصة ❁ تقنصها والدين دامى الاضافر
تدار كها والرمح يركب راسه ❁ فيرعف من قطر الدماء القواطر
بطعن كولغ الذئب ان زعزع القنا ❁ سقاها شئابيب الدماء المواثر
افاض على عدنان فضل وقاره ❁ وقدمسها طيش السهام الغوائر
فبؤ اوفا هم يداً قلة العلى ❁ ومد با ضباع الرجال البحاتر
اذا جنبوه للرهان اتوا به ❁ جوادا يفدى شأوه بالتعاقر

يغطى على اوضاحها بغباره * ويخرج سهلا من جنوب الاواهر
اذا ذكروه للخلافة لم تزل * تطلع من شوق رقاب المنابر
لعل زمانا يرتقى در جاتها * باروع من آل النبى حراهر
ومن لى بيوم الابطحى سروره * يحول مابين الصفا والمشاعر
فهاان طوق الملك فى عنق ماجد * وان حسام الحق فى كف شاهر
ويارب قوم ما استضاعوا بذلة * شهيق العوالى من حنين المزاهر
كؤسهم اسيافها وخضابها * اذا جردوها من دماء المعاصر
رضوا بخيال المجد والشخص عنده * وماقيمة الاعراض عند الجواهر
هم تبعوه مقصرين و ربما * توسدت الاضلاف وقع الحوافر
اذا عدد وا المجد التليد تحلوا * على نثيراً من عقود الخناصر
جريون الان تهز رماحهم * صنينون الابالعلى والمفاخر
هم انتحلوا ارث النبى محمد * و دبوا الى اولاده بالقواقر
ومازالت الشحناء بين ضلوعهم * تربى الامانى فى حجور الاعاصر
الى ان نتوها دعوة اموية * روتها عن الاطهار ايدى المقادر
و لوان من آل النبى مقيمها * لعاجوا عليه بالعهود الفوادر
فاهرقوا فى جمعها رى عامل * ولاقطعوا فى عقدها شبع ظائر
وقد ملئوا منها الاكف واهلها * فاملئوا منها لحاظ النواظر
فراشوا لهم نبل العداوة بعدما * بروها وكانت قبل غير ظوائر
شهدت لقد آوى الخلافة سيفه * الى جانب من عتوة الدين عامر
يفرق مابين الكؤس وشربها * ويجمع مابين الطلى والبواتر
فيرفع صدر السيف ان حط رأسها * ويرى دماء الهام ان لم يعاقر
وينهض مشتاقا الى مصرخ القنا * فيسحب بردى فاسق السيف طاهر
معظم حى مار متـه عشيرة * فقمتع فى اعراضها بالهواجر
ولما طغت غيلان فى عنق غيها * رماها من الكيد الوحى بساحر
رماهم من الرمح الطويل بحالب * ومن شغرة العضب الحسام بحازر
واضرم نارا فاستزابوا بضوئها * وماهى الا للضيوف السوائر
فلما تراخت فى الظلام ظنونهم * تراخى فطارت ناره فى العشائر
ولما اروه نفرة العار خافها * ولو نفرت ارماحهم لم يحاذر
فارسلها شعواء تقدح نارها * على جنبات الامعز المتزاور
شماطيط يجرون الحديد كانما * مشين على موج من اليم زاخر

عليها

عليها من البيض العوارض فتية * خضاب قناها من دماء المناخر
مفارق لايعلو عليها مطاول * غداة و غى الاقتاب المفافر
فجاؤك والخيل العتاق طلائح * تضاءل من عبء الرماح العوائر
وما حركوها للطعان كانما * زجاج قناها علقت بالاشاعر
وجارت سهام الموت فيهم وانما * دليل المنايا فى السهام الجوائر
وطأتهم باللاحقيات وطئة * تذلل خد الجانف المتصاغر
فازمجت دارامنهم مطمئنة * واخليتها من كل عاق وسامر
شننت بها الغارات حتى ترابها * يثور على الغارات من غير حافر
وكل فتات من نزار تركتها * تريع الى ظل الربوع الدوائر
تخشش فى اذيالها مستكينة * وتحطب ذلا فى حبال الغدائر
وكل غلام منهم شام سيفه * راى فيه وجه الحق طلق المناظر
ولما استطى ظهرا من الغى كاسياً * تندم ان عرى ظهور البصائر
جفته العلى فانسل من عقداتها * وما علقت اعطافها بالمآثر
ولولم تمسح بالامانى رؤسهم * لما انسـت ها ماتهم بالغفائر
فقرت قلوب القوم حتى تهتكت * بما استترت فيه بنات السرائر
ابا احمد ثق بالمعالى فانهـا * اذا لم ترع بالخيل غير غوادر
فمالك المذخور الا لطالب * ولاربعك المعمور الا لزائر
ولا تطلبا ثار الرماح فانما * دماء العوالى فى رقاب الحرائر
جلوت التذى عن مقلتى فباشرت * صنيعك اجفانى بالحاظ شاكر
فان هزبوما فرع ملكك حاسد * فان المعـالى محكمات الاواصر
هو العود سهل للسماح جنانه * ولكن على الاعداء وعر المكاسر
اذم على الايام من كل حادث * وحاط جناب الدين من كل داعر
وضم شفاة الوحش حتى ظننته * سيصدى صقالا فى بيوت القساور
ومازال يسمو بالمعالى كانهـا * تجر اليـه بالنجوم الزواهـر
له سابقات القبل فى كل اول * مضاء وبقيا البعـد فى كل آخر
ترفع فى العلياء عن وصف مادح * ورفعت عن مدح الملوك خواطرى
فـا هو لولا ان اقول بسـامع * وما انا لولا ان يمـن بشـاعر

* وقال ايضا يمدحه *

* بلاء القلب ناظـره * وانجى الناس كاسره *
* اذا ماعز حسن لم * تشبثه نواظـره *

* وازكى المضمرات حشى ❁ تظهره ضمائره *
* وتشهد بالعفاف على ❁ بواطنه ظواهره *
* ومافخر العفيف الجسم ❁ ان فسقت سرائره *
* ولى طرف تصرفه ❁ على حكمى تحاجره *
* وقلب عاقر فى الدهر من داء يخامره *
* ولقطم اذا ماجا ❁ ء لاتخشى هواجره *
* ورب سنا ارقت له ❁ يخاد عنى تباشره *
* حبا يستن بارقه ❁ كما يستن ماطره *
* ويشد وفيه راعده ❁ كما تشد وزواجره *
* ومسحور على حدد ❁ تمطى بى هواجره *
* تحن لنهضة الحربا ❁ ء ساجدة يعاقره *
* ترشفنى موارده ❁ وتلفظنى مصادره *
* ونائى الحجرتين بكا ❁ ديد نيه تضافره *
* تمش اسنة الارما ❁ ح من طول مغافره *
* كان الشمس ترمقه ❁ فتخجلها بواتره *
* وتطرد ضوء هامته ❁ على ذعر كواسره *
* فاينساب لحظ الشمس اوينساب طائره *
* يمج شعاعها تبراً ❁ قوا دمها نواثره *
* دنا نير تلمع من ❁ موا قعها ديا جره *
* تنقل فى معاقره ❁ كما انتقلت حوافره *
* وكل مسلثم با لنقع هافية غدائره *
* يخف مشيعا كثرت ❁ بصا رمه جرائره *
* ينظم طعنه شررا ❁ اذا انتظمت مفاخره *
* وليس كهائب يلقى الردى والسيف زاجره *
* يروح عن الوغى ابداً ❁ مرهفة ضمائره *
* وما حطمت ذوابله ❁ ولاقرعت محاضره *
* وما قبضت انا مله ❁ على مال زواجره *
* ولا ثنيت له الا ❁ على مجد خناصره *
* اذاذكر اسمه ارتجت ❁ اوارتعدت منابره *
* وحيدا فى طلاب المجـ ـد تر فضه عشائره *

ويعلم

* ويعلم جرح صارمه ❁ بان الرمح سائره *
* فيا ليث يراوحه ❁ قبيل لا يبا كره *
* ويعلم من يناز له ❁ بان الموت آسره *
* واى الاسد قادالمو ❁ ت تحدوه زماجره *
* تقود زمام جيش ❁ انت اوله وآخره *
* تنطق بالقنا يحمر ❁ ناهضه وعاثره *
* يبر الليث جلدته ❁ اذا ارداه باتره *
* ولاتلوى على سبب ❁ اذا ظفرت عساكره *
* وياغيثا يغيظ الغيث ان هجمت هوامره *
* ويارجلا تهاب الر ❁ يح ان خفت اعاصره *
* وياطوقاً تخاوص عن ❁ جوانبه جبابره *
* ويا قمر ادجاه ما ❁ تثير له مناسره *
* ويا نصلا تطلع من ❁ غراريه محاذره *
* ويا روضا يحيى ما ❁ رن العلياء ناظره *
* وياعودا تنم على ❁ اعاليه عناصره *
* وكم هزأت بعاجه ❁ على طمع مكاسره *
* يمزق عنك جيب النقع مصقول تسائره *
* وليل بات يسهره ❁ كان المجد سامره *
* يبث سوام لحظته ❁ وانجمه ازاهره *
* اذا ما افترحال الليل ان الفخر باهره *
* وان سرى يود الافق ان البدر ضامره *
* وتغشى فى الظلال بظو ❁ مغرته عذافره *
* فلا عجب له بالليل ان ضلت اباعره *
* لقد ملك الفخا ❁ روبات ينهاه ويأمره *
* جواد انت راكبه ❁ وسيف انت شاهره *
* ولم ار فى الزمان فتى ❁ تجنبه بوادره *
* يحوط الدهر مهجته ❁ ويكلوها مقادره *
* وتقبل فى سواه متى ❁ جناجر ما معاذره *
* ولما تاه مدحى فيه دلته مآثره *
* اذا ما ضل ذاب الليث هدته اضافره *

و مهمه كشفار البيض مطرد ❊ بالال عال من الاعلام والحمر
اذا تدلت عليه الشمس اوحشها ❊ تولع المور بالا نهار والغدر
غصصت تربته بالعيس ما لكه ❊ على النجاء رقاب الورد والصدر
اطوى البلاد الى مالا اذل به ❊ من البلاد وما اطوى على خطر
مجاهلا ماظن الذئب يعرفها ❊ ولا مشى قائف يمشى على اثر
ينسى بها اليقظ المقدام حاجته ❊ ويصبح المرء فيها ميت الخبر
لا تبعدن امانى التى نشرت ❊ على الزمان بايدى الانيق الصفر
اليك لولاك مالج البعاد بها ❊ ترمى المنازل بالادلاج والبكر
يا ابن النبى مقالا لاخفاء به ❊ واحسن القول فينا قول مختصر
رايت كفك مأوى كل مكرمة ❊ اذا تواصت اكف القوم بالعسر
لطاب فرعك واهتزت اراكته ❊ فى المجدان المعالى اطيب الشجر
ماكل نسل الفتى تزكو مغارسه ❊ قد يفجع العود بالاوراق والثمر
ان الرماح وان طالت ذوائبها ❊ من العدى تتواصى عنك بالقصر
تسل منك الليالى سيف ملجمة ❊ يستنهض الموت بين البيض والسمر
مشيع الرأى ان كرت استته ❊ جر القنا بين منأد ومنأ طر
فاسلم اذا نكب المركوب راكبه ❊ واستأسد الدهر بالاقدار والعبر

وقال يمدح خاله ويعتذر اليه من البيت الذى فى آخر القصيدة الذى كان عتب عليه من اجله

لك السوابق والاوضاح والغرر ❊ وناظران طوى عن لحظه الأثر
وعاصفات من البقيا اذا رجعت ❊ محقرات من الاظعان تبتدر
اطراقة كقبوع الصل يتبعها ❊ عزم يسور فلا تبقى ولا تذر
والليث لا ترهب الاقران طلعته ❊ حتى يصمم منه الناب والظفر
انت المؤدب اخلاق السحاب اذا ❊ ضنت بدرتها العراصة الهمر
من بعد ما اصطفقت فيها صواعقها ❊ وشاعب البرق فى اطرافها المطر
والبالغ الامر طالت دون مبلغه ❊ سمر القنا وامرت دونها المرر
والقاذف النفس فى حمراء ان خفيت ❊ بالنقع نم على ضوضائها الشرر
فى محفل لم يزل يهدى اوائله ❊ مطالع من نجاد الارض منتظر
ان نال منك زمان فى تصرفه ❊ مالا يملكه من غيرك القدر
والخيل تعلق ان سارت مهجرة ❊ من الشحوب بما لا تعلق السمر
ماناهض الرحلة الخرفاء معتقلا ❊ بالجز مروك من ادابه السفر

* الامن كنت شاعره ❊ فان المجد شاعره *
* وان اللفظ مطروح ❊ على فكرى خواطره *
* فاما النظم ناظمه ❊ واما النثر ناثره *
* اذا ما كنت لى فخراً ❊ فمن هذا افاخره *

وقال يمدح اباه ويذكر غرضاله

شيمى لحاظك عنى ظبية الحمر ❊ ليس الصبا اليوم من شانى ولا وطرى
مات الغرام فما اصغى الى طرب ❊ ولا ارى دموع العين للسهر
من يعشق العزلا يعنو لغانية ❊ فى رونق الصفو ما يغنى عن الكدر
شغلت بالمجد عما يستلذ به ❊ وقائم الليل لا يلوى عن السمر
طويت حبل زمان كنت اندبه ❊ اذا جذبت به باعا من العمر
لا يبعد الله من غارت ركائبهم ❊ وانجد الشوق بين القلب والبصر
يا وقفة بوراء الليل اعهدها ❊ كانت نتيجة صدر عاقر الوطر
والوجد يغصبنى قلبا اضن به ❊ والدمع يمنع عينى لذة النظر
طرقتهم والمطايا يستراب بها ❊ والليل يرمقنى بالانجم الزهر
اصانع الكلب ان يبدى عقيرته ❊ والحى منى اذا اعفو على غرر
وفى الحباء الذى هام الفوء اديه ❊ نجلاء من اعين الغزلان والبقر
ابرزتها فحصا صرنا مباعدة ❊ عن الخيام تعفى الخط والازر
ثم انثنينت ولم ادنس سوى عبق ❊ على جنوبى لريا برد هاالعطر
لا اغفل المزن ارضا يعقلون بها ❊ ولا طوى عنهم مستعذب المطر
جر النسيم على اعطاف دارهم ❊ ذيلا والبسها من رقة السحر
وما بكائى على الف جمعت به ❊ الا لكل فتى كالصارم الذكر
ماحاربوا الدهر الا ان جانبه ❊ ان المشيع اولى الناس بالظفر
يا للرجال دعاء لا يشا وبه ❊ الا الى غرض بالذل والحذر
رد الرحيل فان القلب مرتحل ❊ وسافروا ان دمع العين فى سفر
ويوم ضجت ثنايا بابل ومشت ❊ بالخيل فى خلع الاوضاح والغرر
قفا نحلى وراء اللثم كل فتى ❊ كان حليته فى صفحة القمر
انى لامنح قوما لا ازورهم ❊ بح القنا من دم الاوداج والثغر
طعناً كما صبح الغدران ممتحن ❊ رمى فشتت شمل الماء بالحجر
وجاهل نال من عرضى بلا سبب ❊ امسكت عنه بلا عى ولا حصر
حمته منى المخازى ان اعاقبه ❊ كذاك تحمى لحوم الذود بالدير

فاسلب مراح المطايا من مناسمها ❊ من آمل النجم والاظلام معتكر
وجب بين فروج الليل آسمة ❊ ما اشتاق اخفافها اين ولا ضجر
خرس البغام ترد الصوت كاظمة ❊ وقد تصاعد من اعناقها الحرر
كم حاجة بمكان النجم قربها ❊ طول التعرض والروحات والبكر
اسال فى الليل افرند الصباح بنا ❊ سيرتسا قط من ادمائه الازر
ومشهد مثل حد السيف منصلت ❊ تزل عن غربه الالباب والفكر
طعنت بالحجة البيضاء ثغرته ❊ ورمح غيرك فيه العى والحصر
وقسطل شرقت شمس النهار به ❊ فاسفر النقع والافاق تعتجر
تسلطت فيه اطراف الضبا ودنت ❊ عوامل السمر فارتابت بها الثغر
فوقت فيها سهاماً غير طائشة ❊ فى حيث يرمح صدر المجس الوتر
فما استخفك عن حمل النهى خرق ❊ ولا استكفك عن طعن العدى خفر
وما نظرت الى الايام معتبراً ❊ الا واعطاك كنز العبرة العبر
ونعم قادح زند انت فى ظلم ❊ لا يوقد النار فيها المرخ والعشر
بذكر جودك تستسقى المحول اذا ❊ لم يله فيها نسآء الحلة السمر
لما جريت جرت خيل سواسية ❊ ولت وخاف على انفاسها البهر
ان البهيم اذا مسحت جبهته ❊ فالحكم ان تلطم الاوضاح والغرر
قارعت دهرك حتى لاحقت له ❊ ما استقبح الروع حتى استحسن الضفر
الان نعم مقيل التاج لمته ❊ ونعم معنى العلى ايامه الزهر
تطيش امواله والبدر يطلعها ❊ ما وفر المال من اعراضه وفر
مشيع هذب الارماح مذ فطنت ❊ الى الطعان الاعادى والردى غرر
يسرى من الكيد جيشاً لا غبار له ❊ ولا طلائع تهديه ولا نذر
كم بات فى بهرات الليل تعركه ❊ ما بين اكوارها المهرية الصعر
والخيل تقدح فى ارسانها شررا ❊ امسى تعثر منه الطرق والمدر
رد السيوف مفلول ومنثلم ❊ على الرماح فنأد ومنأطر
اذا اشاع بنصل فى انامله ❊ قامت تعانقه الهامات والقصر
نصل تمطى المطايا فى مضاربه ❊ اذا المعودا بنى نصله الخور
ما ريصافح اعناق الرجال به ❊ يوم النزال وما فى باعه قصر
اذا الوفود دعت للضر غرته ❊ اطاع فاحتشمت من منعه العكر
سألت عن وجهه الظلماء مقمرة ❊ عنه وهل يتمادا نه القمر
نفسى فداء فتى لم تكد صحبته ❊ اذ كل صافية فى ماءها كدر

ماهان متا لغير العز مضطرب ❊ ولا عرا الى غير العلى و طر
اعذر الدهر ان جارت حكومته ❊ اذا تضيق عذيرى حين اعتذر
عند ابن خير اب حامت انامله ❊ على القنا ومشت فى كفه البتر
ورب قول مريض قد سهرت له ❊ افضى الى به عن لفظك الخبر
مالى تسفه اشعارى التى شهدت ❊ انى ببعض فخار منك افتخر
يابن الذين تبارى فى ندائهم ❊ اصواتنا ان عرت اوطاننا النهر
اذا كررنا مديحا منهم اعترضت ❊ تجلو قديمهم الايات والسور
وكم عدو اذا شاغبت دولته ❊ يزدر عن طاعتيه السمع والبصر
قد كان ملكك خلف العز بوضعه ❊ حتى عصاك فحانت رشفة الدرر
كم حاطب خانه صل فاقصصه ❊ ذلا وشر الحبال الحية الذكر
ومجلس ما اظن الهم يعرفه ❊ ينضو الكرى عن مآقى شربه السهر
الى الظلال اذا ما القيظ جلله ❊ فراكضت فى حواشى روضه الغدر
ماء كجيد الفتيات الروض فائضة ❊ من الحلى على اثنائه الزهر
ضمخت بالراح اثواب الكؤس كما ❊ فض النسيم على اعطافه السحر
متيم بالعلى والمجد يألفه ❊ ومامشا فى نواحى خده الشعر
تخير الوفد عنه عند رحلته ❊ والماء يخبر ناعن وردة الصدر
اعيذ مجدك ان يشكو اليه فم ❊ اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر
حياك بالعذر فى عذراء قد خرقت ❊ عنها الحجاب وما افتضت لها عذر
زفت اليك وسجف البيت يعقلها ❊ ومع قبولك لا يغلو لها مهر

❊ وقال يهنئ اخاه بمولودة جائته وهى من اول قوله ❊

لبست الوغى قبل ثوب الغبار ❊ وقارعت بالنصل قبل الغرار
واسدا اذا اشعرت بالحمام ❊ رأت عيشها خلف ذاك الشعار
طوال الخدود قصار الحقود ❊ رواء الشفار ظماء المهار
و منتجعين ديار العدو ❊ فى كل مضطرم ذى اوار
بسمر مثقفة للطعان ❊ و جرد مسومة للغوار
ويوم ختمنا عليه الردى ❊ وقد فض عنه ختام الذمار
تصيد قلوب الاعادى به ❊ صدور القنا وهى هيم ضوارى
اذا ستر النقع اثارها ❊ هتكن الضمائر عن كل ثار
قلوبهم بذيول الحمام ❊ من وقع اطرافها فى عثار
و تجهر بالموت ارواحهم ❊ وسمر القنا معها فى سرار

وقدوردواعن صدورالرماح ❊ كماصدروا بصدور الشفار
كسونا قناناثياب الدماء ❊ ونحن من العارفيه عوارى
لقدكنت اسحب بردالشماس ❊ لايرفع العذل مرخى ازارى
فاصبحت قبل نزول العذار ❊ معترفا صابرا للعذار
الارب صب يحب العلى ❊ وليد المطايا رضيع السفار
بعيد المعالى قريب العوالى ❊ صديق الايادى عدو النضار
فتى لايعقر احلامه ❊ غزارا لتصابى بايدى العقار
يمزق بالعيس جيب الدجى ❊ ويهتك بالخيل صدر النهار
اذا غاض ماء الندى اسبلت ❊ يداه بماء من الجود جارى
اذا مارعت من ربى جوده ❊ هزال الامانى غدت كالشيار
وكم نديت فى نداء المنى ❊ ندى سمرة بالنجيع المارى
وقدكن يهوين خلف الرجاء ❊ فامسين من جوده فى قرار
كما قر قلبك يابن الحسين ❊ من شوقه وعيون الفخار
بمولودة غراء اعطيتها ❊ بدور الاهلة بعد السرار
افارت على الحسن اسبابها ❊ فاسبا به عندها فى اسار
ولاعجب ان ترى مثلها ❊ وزندك فى كرم العرق وارى
تثرن عليها سواد القلوب ❊ وكان النهى فى خلال الثار
ولو انصف الدهرلم تقتنع ❊ بغير قلوب النجوم الدرارى
هناك بها الله ماغردت ❊ صدور القنا فى اعادى نزار
واحيا بها لك ميت العلى ❊ واردى بها كل عاب وعار
وذلت عمائم قوم بها ❊ كما انها شرف للخمار
فحسبك فخراً بهذا المديح ❊ وان غاض بالمدح ماء افتخارى
يزورك بين قلوب العداة ❊ فيقطعها فى اتصال المزار
غدت كف مجدك من مدحتى ❊ تجول معاصمها فى سوار

(وقال على لسان رجل من العرب نزل قبيلة من العرب فحمدها وسئل القول فى ذلك)

جربت آل الغوث ثم تركتهم ❊ متحيرا والجار قبل الدار
السابقين الى مناخ مطيتى ❊ لما تدافعت العريب جوارى
والضاربين على بيت ذمامه ❊ خسأ العدو فما يطيق ضرارى
اعظمتموا حسبى ولما تخلقوا ❊ مارث من سلبى ومن اطمارى
وعرفتموا منى مخيلة سودد ❊ خفيت وراء ملابس الاقتار

كيف

كيف اعترافى للزمان وريبه ❊ فعل الذليل وانتم انصارى
اجمعتم فى الصبح راعى هجمتى ❊ وكفيتم بالليل موقد نارى

﴿ وقال فى صديق اهدى اليه رداء فلم يقبله فعتب عليه من ذلك فكتب اليه ﴾

عقيد الندى لازلت تستعبد العلى ❊ وتعتق منهارق كل اسير
لئن خف من ضافى رداءك عاتق ❊ فردائك يخطو فى رداء ضمير
بودى لوطوعت ان فضوله ❊ تجاور فى فودى رداء قتير
ستعلم ان الثوب يدثر رسمه ❊ ورسم الهوى فى القلب غير دثور
فلاتشمتن الحاسدين فسرهم ❊ يشف لظنى من وراء امورى

﴿ وقال يشكر صديقاً له ﴾

لاى صنائعه اشكر ❊ وفى اى اخلاقه انظر
فتى طائب المجد فى بيته ❊ هو السيف والعارض الممطر
فتى كالحسام وصوب الغمام ❊ ذا يستهل وذا يمطر
اذا ازدحمت فيه الحاظنا ❊ وقد ضم اعطافه المحضر
ترى ان جلببه لامة ❊ من البأس اوتاجه مغفر
واجريت شكرى الى شأوه ❊ فجاء وانفاسه تزهر

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

ساترك حاجاتى اذا طال حبسها ❊ بابواب نوام عن الحمد والشكر
باروع مصبوب على قالب الحيا ❊ وابيض مطبوع على سكة البدر

﴿ الافتخار قال فى ذلك وهى من اول قوله ﴾

باحبذا فوق الكثيب الاحمر ❊ ركز الذوابل فى خلال القمر
ومناخ كل مطية معقولة ❊ ومجال كل مناقل متمطر
وتطرح الركب الطلاح على النقا ❊ يهفون بين مرمل ومعفر
رفعت لعين الناظر المتنور ❊ والليل مثل الواقف المتحير
نار كاطراف البروق تشبها ❊ بمطالع البيداء ايدى معشر
كم نفرة من شجو قلب نافر ❊ واستطرت من دمع عين ممطر
لله اية ساعة حضر الاسى ❊ فيها فغيب فى القلوب الحضر
اجنت بها عذر الوفاء فلم تفض ❊ والعذر طام الماء غير مكدر
وفوارس ركبوا النجاء وادلجوا ❊ من مؤمل خلف المناومغرر

مروا يجرون الرماح لغارة ❊ والطالعات عن الدجى لم تجرر
فكانما الجرباء لمة اخلس ❊ ولها المجرة مفرق لم يستر
افشى حنين ركابهم سر السرى ❊ لعبا فاضمر فى نزائع ضمر
نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا ❊ قلب الظلام على ذميل مسعر
والعيس تلطم خدكل مفازة ❊ وتريق ما ابقى المزار وتمترى
ولرب منذلق بمنطق سيفه ❊ بنجيع كل ممنطق و مسور
و مسود بالعذر وجه وفاءه ❊ عصفرته بسنا الوشيج الاسمر
فشفيت غل النفس من حوبائه ❊ نهلا يعل من الدم المتغجر
خلع الحياء جنانه وصوارمى ❊ خلعت عليه بلقعا لم يزرر
ولقد رميت ضميره من خشيتى ❊ باحد من طرف السنان واعقر
ولرب روع رعته بفوارس ❊ قلبوا صدور رماحهم للاظهر
فكدرت تحت النقع من جبهاتهم ❊ مثل النجوم على العجاج الاكدر
وهم الاولى ربت لهم احسابهم ❊ ولد المعالى فى حجور الاعصر
من كل ابلج مذ تلثم و جهه ❊ بالنقع فى طلب العلى لم يسفر
مازال يقطر فى غمامة قسطل ❊ بين العوالى اوقميص سنور
لايتقى شمس الظهائر ان سرى ❊ الابظل قناوعارض عثير
فى معرك سحب العجاج ذوائبا ❊ سودابه فوق النجيع الاحمر
فكسفت ضاحية بنقع مظلم ❊ وكشفت داجية بوجه مقمر
وكانما ثعز الظلام نجومه ❊ فتساقطت فوق الرماح الخطر
افل السنان عن الطعان كانه ❊ المريخ بعد طلوعه كالمشترى
وتقعقعت بين الكلى قصب القنا ❊ فكان كل حشى ربابة ميسر
عثرت بارياش القشاعم شمسه ❊ والطعن فى هبواته لم يعثر
نثرت على بيض الكمات دراهما ❊ فنثرت ضرباوهى لم تتنثر
لم تشعر الهامات عند نثارها ❊ بفرارها فكانها لم تنثر
يجرون وهى مقيمة لكنها ❊ خطارة من مغفرفى مغفر
من مبلغ عنى القبائل اننى ❊ متوطئ عنق العلاء بمفخر
اشرعت ظمأ الجود مشرع تالدى ❊ فامتاحه وطلاحه لم تصدر
جائت كما جاء الشهاب مضيئة ❊ تجلوا الاسى عن قلب كل مفكر
من خاطر خطرت به همم العلى ❊ والعشر بعد بقلبه لم يخطر
نائى الجنى دانى النهى صافى السدى ❊ ضافى العطايا والعلى والمفخر

وقال

❊ وقال ايضا ❊

اما لو لم تعاقره الديار ❊ عقار الشوق مازجه الوقار
وقفنا نعصب الاجفان ماء ❊ له من نار اضلعنا انتصار
فكم من نشوة للشوق تهفو ❊ يصبر مسه منها الخمار
سقى در السحاب صدى ربوع ❊ بما يظمى اليهن المزار
وجاذبها فضول المحل عنها ❊ بايمان من الخصب القطار
ليا لى يوقظ التذكار شوقى ❊ وهجعة سلوتى فيها غرار
الا ان الزمان قضى علينا ❊ باحداث لنا فيها اعتبار
اذا ما الخطب جللنا دجاه ❊ انارت من تجار بنا منار
فصد عن الحيا والجو ماء ❊ ونستلم الثرى والارض نار
سرينا فى ضمير البيد حتى ❊ تركنا ها ونحن لها شعار
ايا للمجد من قوم لئام ❊ الا حر على عرض يعار
فاشجعهم اذا فزعوا جبان ❊ واذكاهم اذانطقوا حمار
لبونكم تدر لابعديكم ❊ وعندى الزبد منها والنفار
لغيرى ضوء ناركم وعندى ❊ دواخنها السواطع والاوار
وجرد قد لبسن ثياب ليل ❊ ضوامر فى اباطلها اقورار
بركب ترعد الظلماء منهم ❊ فيسترها من الجزع النهار
يهلهل نسج ثوب من عجاج ❊ تسف وراء طرته الشفار
سترن الجو بالقسطال حتى ❊ كان البدر اظمره الستار
ويوم سلطت فيه العوالى ❊ على الارواح واختزم الذمار
تماتق فيه ابكار المنايا ❊ وهن لغير انفسنا ضوار
وقد جز العجاج فلا نجاء ❊ وقد ضاق المجال فلا قرار
وملنا بالجياد على وجاها ❊ وقد دمى الشكائم والعذار
وقد وسمت حوافرها كؤساً ❊ ومن علق الدماء لها عقار
واجرى الضرب فى الاحشاء غدوا ❊ تبرض ماؤها الاسل الحرار
ضربن لنا النسور رواق ظل ❊ تلوذ بحقوة القب المهار
تحل الهام فيه بالمواضى ❊ وفى الاعناق حبل ردى معار
تخوض ترائكا منها لجينا ❊ وتصدر وهى من علق نضار
بضرب ينثر الشفرات حتى ❊ لها فى كل جانحة غرار
بكل فتى يزل العار عنه ❊ اذا ماهز ضبعيه الفخار

حسام لا يضب عليه غمد ❊ وليث لايضل عليه زار
تألف حد صارمه المنايا ❊ وفيها عن حشاشته ازورار
يجرد معصما من صدر رمح ❊ ويرجع والفؤاد له سوار
وسمر الخط تعثر فى الهوادى ❊ فيجذبها الى المهج العثار
وكم من طعنة فى رحب صدر ❊ يجوز بها الى القلب الصدار
فلولا انها فهقت نجيعاً ❊ تخرقها لوسعتها الغبار
وقد جثم الردى فى كل سهم ❊ له فى كل حين وم مطار
اذا اختارت بنو قيس نزالى ❊ رجعت والردى فيه الخيار
برمح طرفه يزداد لحظاً ❊ اذا ماغض منه دم ممار
صموت بين اطراف العوالى ❊ وفى طعن القلوب لها خوار
اذا سالت عواليه بحتف ❊ فليس لها سوى قلب قرار
يصد حسامهم عن ماء قلبى ❊ واعلم ان غربيه حرار
وينكس رمحهم فى الطعن حتى ❊ كان كعوبه عنى قصار
عقاب النصر تحتهم مهيض ❊ ونسر الموت فوقهم مطار
لقد اضحكت عنى آل فهر ❊ بارماح بكت منها نزار
هم شهب اذا نفذوا الحرب ❊ فخرصان الرماح لها شرار
اذاوقفت قناهم عن طعان ❊ فليس لها سوى الموت انتظار
اذا اطردت اكفهم بجود ❊ اسرت مائها السحب الغزار
ببهم الف الضرائب حد سيفى ❊ وشجعنى على الطلب الخطار

❊ وقال ايضا ❊

قد ذيلت عظيمة فشمرى ❊ وارضى بماجرى القضا واصبرى
يا نفس قد عن المراد فخذى ❊ ان كنت يوما تاخذين وذرى
نهزه مجد كنت فى طلابها ❊ لمثلها ينصف ساقى مبزرى
عشرون اعجلن الصبا وجزن بى ❊ غاياته وماقضين وطرى
فكيف بالعيش الرطيب بعد ما ❊ حط المشيب رحله فى شعرى
سواد رأس ام سوادنا ظلم ❊ فانه مذ زال اقذى بصرى
ماكان اضوى ذلك الليل على ❊ سواد عطفه ولما يقمر
عمر الفتى شبابه وانما ❊ آونة الشيب انقضاء المعمر
الا صديق فى الزمان ماجد ❊ اشكو اليه عجرى وبجرى
يعتق من رق الهوان عاتقا ❊ عج من الضيم عجيج الموفر

حسبى من رعى الهشيم المحنوى ❊ حسبى من ورد الاجاج الكدر
فارى الاسوا ماهملا ❊ اوصور ا مذمومة كالصور
ما انا الا النصل مغمودا ولو ❊ جردنى الروع لبان جوهرى
لابدان يظهر معروفى فقد ❊ طال على مر الزمان منكرى
لابدان اصدر بعد موردى ❊ فرب قوم يرقبون صدرى
لابدان اشعر وجهى جرئه ❊ فطالما ذال عنق خفرى
لابدان احمل ابناء الوغى ❊ على خفاف فى الطرا او ضمر
يطلع للناظر هادى نقعها ❊ طلوع قيدوم السحاب الاغبر
حوامل الى العدى خطيه ❊ بغير طرف البطل المقطر
من كل اظمى ناهل سنانه ❊ اوحسن الاثر قبيح الاثر
ينطحن بالاقران بين معلم ❊ بالدم اومعلم بالعثير
كل جرى فى الوغى مقتحم ❊ للروع مغرور به مغرر
عمائم من التريك وضح ❊ على جلابيب من السنور
كانما فوق قطا جيادها ❊ اسود خفان وجن عبقر
مروع من حوله كانه ❊ صال بقى البرد نوازى الشرر
دونك فانظرنى ان جهلتنى ❊ فربما دل على منظرى
كيف وقد طابت اصول دوحتى ❊ يمر للجانين يوما ثمرى
اوائلى من قد علمت فى العلى ❊ ومعشرى على القديم معشرى
نوائب المجد المنيفات على ❊ جاجم منيفة من مضر
ذوو البطاح الفيح والبيت الذى ❊ يعلو الذرى والعدد المجمهر
كل عذيق فى العلى مرجب ❊ عراوعود فى الوغى مجرجر
كم يوم مجد ظاهر فخاره ❊ عنهم ظهور الابلق المشهر
يا قدمى دونك مسعاة العلى ❊ قد ضمن الاقبال ان لاتعثرى
ليكثرن خطوك اوتنتعلى ❊ سرير ملك اومراقى منبر
لابد من يوم اغر نصره ❊ يقر عين الواجد المستعبر
فان قصرت فالنعيم مدة ❊ والمضجع العاذران لم تنصر
كم مطلب منتظر حرمته ❊ ومطلب جاء ولم انتظر
علة مثلى السيف لامرضة ❊ اضج منها كضجيج الادبر
لابد من تعفيره فى تربها ❊ بالداء اوبالقاطع المذكر
فبالسقام ذلة لمن قضى ❊ وبالضبا اغر للمعفر

فان امت من دونها يمضى الردى ❊ بمعذر فى السعى لامعذر
وان اعش هنيئة فربما ❊ شق على اذن العد وخبرى

﴿ وقال ﴾

ولقد شهدت الخيل دامية ❊ تختال فى اعطافها السمر
فى ظلمة من ليل قسطلها ❊ ماان لها الا الردى قمر
فكان مج دما النحور لها ❊ اثر الطعان مقاود حمر

﴿ وقال ﴾

ماعند عينك فى الخيال الزائر ❊ اطروق زورام طماعة خاطر
بات الكرى عندى بزور زورة ❊ من قاطع نائى الديار مهاجر
احداك حر الوجه غير مساهم ❊ وسقاك كأس الهم غير معاقر
ان الضغائن يوم جرسويقة ❊ عاودن قلبى عند نوم الحاجر
سارت بهم ذلل الركاب فلا درى ❊ للظاميات ولا لعا للعائر
كم فى سراهامن سروب مدامع ❊ يقفو سروب رباب وجأذر
جلبت ذخائرها المدامع بعدكم ❊ فى اربع قبل العقيق دوائر
يبكين حيا خف غير مفاوض ❊ يهوى وحيا قر غير مزاور
لو تخلفون بزورة من واجد ❊ اوتسمعون لانة من ذاكر
لاتحسبوا انى اقمت فانما ❊ قلب المقيم زميل ذاك السائر
قالوا المشيب فمم صبحا بالنهى ❊ واعقر مراحك للطروق الزائر
لودام لى ود الاوانس لم ابل ❊ بطلوع شيب اوبياض غدائر
لكن شيب الراس ان يك طالعا ❊ عندى فوصل البيض اول غائر
واهاً على عهد الشباب وطيبه ❊ والغض من ورق الشباب الناظر
واهاله ماكان غير دجنة ❊ قلصت صبابتها كظل الطائر
سبع وعشرون اهتصرن شبيبتى ❊ والن عودى للزمان الكاسر
كان المشيب وراء ظل قالص ❊ لاخى الصبا وامام عمر قاصر
وارى المنايا ان رات بك شيبة ❊ جعلتك مرمى نبلها المتواتر
تعشو الى ضوء المشيب فتهتدى ❊ وتضل فى ليل الشباب الغابر
لويفتدى ذاك السواد فديته ❊ بسوادعينى بل سواد ضمائرى
ابياض راس واسوداد مطالب ❊ صبرا على حكم الزمان الجائر
ان اصفحت عنه الخدود فطالما ❊ عطفت له بلواحظ وتواظر
ولقد يكون وماله من عاذل ❊ فاليوم ماد وماله من عاذر

كان

كان السواد سواد عين حبيبه ❊ فغدى البياض بياض طرف الناظر
لولم يكن فى الشيب الا انه ❊ عذر الملوك وحجة للعاذر
سالم تصاريف الزمان فمن يرم ❊ حرب الزمان يعد قليل الناظر
من كان يشكو من رشاش خطوبه ❊ فلقد سقانى بالذنوب الوافر
ابلغ ظباء الحى ان فؤاده ❊ قطع العلاقة وارعوى للزاجر
اوردتنى فعلمت اين مواردى ❊ لولا النهى لمادراين مصادرى
قالت لبامن علائق صبوة ❊ ونشطت قلبامن جوى متخامر
انامن علمتن الغداة نقية ❊ ازرى وضامنة العفاف مأزرى
فاعرفن كيف شمائلى وضرائبى ❊ وانظرن كيف منالقبى ومآثرى
كعاقد الجبل الاشم معاقدى ❊ ومجاور البيت الحرام مجاورى
لم يشتمل قلبى الرجاء ولم يكن ❊ طرفى جنيبة كل برق ثائر
وابيت ان ترد المطالب همتى ❊ اوان يسف الى المطامع طائرى
اسعى على اثر النوائب منصفا ❊ منها واسى كل عرق ناعر
قل للاعادى جنبوا عن ساحتى ❊ لايغرقنكم النظام زواجرى
لولا خصولكم لقد قلدتكم ❊ عارا ينظم غرائبى وسوائرى
اجرى بكم ذاكبرة وتكاوس ❊ وفضلتكم ذاودعة وقراقر
فتبادروا ناب الشجاع مشى به ❊ جنح الدجى ويد العقور الحاذر
ياساعيا لينال مطمح غايتى ❊ اين الذوائب من مدق الحافر
اذهب بسبى ان سبيتك فاخرا ❊ قد نوهت بك ضربة من بائر
من مارهذا الدهر نيلك للعلى ❊ وجنون هذا المنجنون الدابر
قومى الاولى لحبوا الى نيل العلى ❊ وضح الطريق لمنجد اوغائر
اخذوا العوالى من متون قواصب ❊ ترد الغوادر عن ظهور ضوامر
وعن الرماح يشط فى اطرافها ❊ بالطعن كل مغامر ومغاور
قوم اذا شجرت عليهم خطة ❊ زحوا النوائب بالقنا المتشاجر
واذا التقت ايديهم فى ازمه ❊ ساجلن اذنبة السحاب الماطر
لانارهم نار معظمة ولا ❊ ابياتهم بالغايط المستزاور
ويسوف افواه الملوك اكفهم ❊ سوف السوام ربيع ارض باكر
شجعاء افئدة بغير صوارم ❊ خطباء السنة بغير منابر
ذمروا قلوب المادحين وانما ❊ مدح الملوك شجاعة للشاعر
يتغايرون على السماح كانما ❊ يتغايرون على وصال غرائر

اهدى الى قومى نصيحة حازم ❁ طب بادواء الضغائن مخابر
لاتنظر الجانى المحو ذنوبة ❁ بملفقات تنصل ومعاذر
لن تضفروا بالعز حتى تصبغوا ❁ ثوب المعالى بالنجيع المائر
لاتعبثوا الا بالسنة القنا ❁ فلهن اظفر للعنيد النافر
ودعو التظاهر بالحلوم فانها ❁ سبب انبعاث جرائم وجرائر
لاتخد عن فما عقوبة قادر ❁ الاباحسن من تجاوز قادر

❁ وقال وقد اجتاز بالمدائن ونظر الى ايوان كسرى يفتخر بالاسلام ويقويه على الفرس وذلك فى ذى الحجة سنة سبع وتسعين وثلثمائة ❁

قربوهن ليبعدن المغارا ❁ ويبدلن بدار الهون دارا
واصطفوهن لينتجن العلى ❁ بالعوالى لاينتجن المهارا
فى بيوت الحى ادنى منزلا ❁ ومقامات من البيض العذارى
اخدموهن الغوانى غيرة ❁ انهم كانوا على المجد غيارا
غرر يقبضن من لاطمها ❁ يوم تمسى لطمة الذعر حيارا
جللوها الرقم من عزتها ❁ وادروا لمقاريها العشارا
اقضموها بدل الرطب الجنا ❁ وسقوها بدل الماء العقارا
كل محبوك القرى تحسبه ❁ طائرا اوفى على النيق وطارا
تخرج النبأة منه وثبة ❁ مضرب الريح على الطود الازارا
يلحق الرمح ولوكن القنا ❁ كصيال الاعوجيات قصارا
واعن الخلق والخلق له ❁ نسب ردد فى السبق مرارا
وبياض الخلق اعلى رتبة ❁ من بياض زان وجها وعذارا
سل بقوم نزل الدهر بهم ❁ فاساء اللبث فيهم والجوارا
لم تكن عليا هم منحولة ❁ ابد الدهر ولا المجد معارا
طيبوا الاردان ان جالستهم ❁ قلت داريون قد فضوا العطارا
كان نثر المسك باقى عهدهم ❁ وعهود الناس دمنا ودثارا
ناب عرف الطيب عن نار القرى ❁ فى لياليهم اذا الطارق حارا
ضرب المجد عليهم بيته ❁ وغدا دون حمى المجد اطارا
شذبت ايدى الليالى منهم ❁ عددا لا يرئم الضيم كثارا
عانقوا الخفض وكانوا هضبة ❁ لايلاقى عندها السيل قرارا
صدع المقدار فيهم صدعة ❁ منبذ القعب ابى الانكسارا
لم تكن ختلا ولكن غارة ❁ امن السلة من لاقى الغوارا

قد نزلنا دار كسرى بعدهم ❁ اربعا ما كن للذل ظوارا
اسفرت اعطافها من معشر ❁ شغلوا المجد بهم عن ان يعارا
تصف الدار لنا قطانها ❁ المعالى والمساعى والنجارا
واذا لم تدر ماقوم مضوا ❁ فاسئل الاثار عنهم والديارا
آل ساسان حدى الخطب بهم ❁ واسترد الدهر منهم ما اعار
بعد ماشاد النبى رفعها ❁ عمد المجد قبابا ومنارا
كل ملوم القرى صعب الذرى ❁ يزلق العقبان عنه والنسارا
جعجعوا الايوان فى مبركه ❁ مبرك البازل قد قضى السفارا
حمل الدهر الى ان رده ❁ ضاغط العبء ضلوعا وفقارا
مطرقا اطراق مأمون الاذى ❁ عمر النادى حلما ووقارا
اوملك وقع الدهر به ❁ فاماط الطوق عنه والسوارا
اوهنت منه الليالى قفرة ❁ لايلاقى وهنها اليوم جبارا
اين لا اين المعالى حمة ❁ والحمى افيح والراى مغارا
ورجال شدخت اوضاحهم ❁ غلبوا الاعناق منا واسارا
يهملون المال اهمالهم ❁ عازب السرح ويرعون الذمارا
كل موقود من التاج لهم ❁ نهر يسقى يلنجوجا وغارا
ذى ضياء ان جلى عرنينه ❁ ضوء الليل وما اوقد نارا
تسكن الضوضاء عنه هيبة ❁ مثلما لبدت المزن الغبارا
كزئير الليث ينفى صوته ❁ من خفا فيه ثواجا ويعارا
عمروا لم يعلموا ان لنا ❁ جائر الامر عليهم والامارا
قدرا واجد نزار واقفا ❁ ومشى الجد فاعر وانزارا
لاوذ والمارا و مردونهم ❁ وادى يلتقى به السيل غمارا
عاينوا الضرب دراكا فى الطلى ❁ يعجل التارس والطعن بدارا
اضجر الليث العفرنا فاثنى ❁ يطلب اليربوع فى الارض وجارا
قهقروا الشرك على اعقابه ❁ بعدما استقدم عيا وضرارا
واثاروا الدين من مربضه ❁ واطاروا من محاليه الخمارا
داينو المجد باطراف القنا ❁ فغدوا عينا وقد كان ضمارا
علموا لما اذيقوا بأسنا ❁ ان عقب المجد قد بذ الحصارا
لاغب الدار من بعدهم ❁ شولا يحملن وبلا وقطارا
فى غمام نهل اخلافها ❁ اطلق الراعد منهن الصوارا

مثقلات يرجم الودق بها ❊ كا كف الحج يرمون الجمارا
تخفر الما طر فى جرعا ثها ❊ نعر العرق اذاما العرق فارا
كل هماء ترى القطر بها ❊ من لجين وترى البرق نضارا
جهمة تضرب غاربها الصبا ❊ رجة الراكب يكدون النيارا
كا لمطا يا اقبلت من حوله ❊ شلها حاد اذا انجد غارا
اونعام الدو بادرن الدجى ❊ يتجا وبن عراراً اوزمارا
طاولوا الدهر ولم يبقوا ومن ❊ يأ من الليل عليه والنهارا

❊ قال يرثى الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام من سنة ٣٧٧ ❊

صاحت بذودى بغداد فانسنى ❊ تقلبى فى ظهور الخيل والعير
وكلما هجهجت بى عن مباركها ❊ عار ضتها بجنان غير مذعور
اطغى على قاطنيها غير مكترث ❊ وافعل الفعل فيها غير مامور
خطب يهددنى بالبعد عن وطنى ❊ وماخلقت لغير السرج والكور
انى وان سامنى مالا اقاومه ❊ فقد نجوت وقدحى غير مقمور
عجلان البس وجهى كل داجية ❊ والبر غرثان من ظبى ويغفور
ورب قائلة والهم يتحفنى ❊ بنا ظر من نطاف الدمع ممطور
خفض عليك فللا حزان آونة ❊ وما المقيم على حزن بمعذور
فقلت هيهات فات السمع لائمه ❊ لايعرف الحزن الايوم عاشور
يوم حدى الطعن فيه لابن فاطمة ❊ سنان مطرد الكعبين مطرور
وخر للموت لا كف تقلبه ❊ الابوطئ من الجرد المحاضير
ظمأن يبلى نجيع الطعن غلته ❊ عن بارد من عباب الماء مقرور
كان بيض المواضى وهى تنهبه ❊ نار تحكم فى جسم من النور
لله ملتق على الرمضاء غص به ❊ فم الردى بعد اقدام وتشمير
تحنو عليه الربى طلا وتستره ❊ عن النواظر اذيال الاعاصير
تهابه الوحش اذتدنو المصرعه ❊ وقد اقام ثلاثا غير مقبور
ومورد غمرات الضرب غرته ❊ جرت عليه المنايا بالمصادير
ومستطيل على الايام يقدرها ❊ جنى الزمان عليه بالمقادير
اغرى به ابن زياد لؤم عنصره ❊ وسعيه ليزيد غير مشكور
وودان يتلافى ماجنت يده ❊ وكان ذلك كسر غير مجبور
تسبى بنات رسول الله بينهم ❊ والدين غض المبادى غير مستور
ان يظفر الموت منه بابن منجبة ❊ فطالما عادريان الاضافير

يلقى

يلقى القنا بجبين شان صفحته ❊ وقع القنا بين تضميخ وتعفير
من بعد مارد اطراف الرماح به ❊ قلب فسيح وراى غير محصور
والنقع يسحب من اذياله وله ❊ على الغزالة جيب غير مزرور
فى فلق شرق بالبيض تحسبه ❊ برق تدلى على الاكام والقور
بنى امية مالاسياف نائمة ❊ عن ساهر فى اقاصى الارض موتور
والبارقات تلوى فى مغامدها ❊ والسابقات تمطى فى المضامير
انى لارقب يوما لاخفاء له ❊ عريان يقلق منه كل مغرور
وللصوارم ماشاءت مضاربها ❊ من الرقاب شرابا غير منزور
اكل يوم لال المصطفى قمر ❊ يهوى بوقع المعالى والمباتير
وكل يوم لهم بيضاء صافية ❊ يشوبها الدهر من رنق وتكدير
مغوار قوم يروع الموت من يده ❊ امسى واصبح نهبا للمغاوير
وابيض الوجه مشهور تغطرفه ❊ مضى بيوم من الايام مشهور
مالى تعجبت من همى ونفرته ❊ والحزن جرح بقلبى غير مسبور
باى طرف ارى العلياء ان نضبت ❊ عينى و لجلجت عنها بالمعاذير
القى الزمان بكلم غير مندمل ❊ عمر الزمان وقلب غير مسرور
ياجد لازال لى هم يحرضنى ❊ على الدموع ووجد غير مقهور
والدمع تخفره عين مؤرقه ❊ خفر الحنية عن نزع وتوتير
ان السلو لمخطور على كبدى ❊ وما السلو على قلبى بمخطور

❊ وقال يرثى اباطاهر ناصر الدولة وقتله ابو الذواد العقيلى فى المحرم سنة اثنين وثمانين وثلثمائة وقد تقدمت له مرثية فى قافية الدال وهذه القصيدة فصيحة الالفاظ كثيرة المعانى وفسرها ابن جنى فى حياة السيد الرضى قدس الله روحه ونور ضريحه فقدحه بقصيدة تجئ فى موضعها من قافية اللام انشاء الله تعالى ❊

القى السلاح ربيعة بن نزار ❊ اودى الردى بقريعك المغوار
وترجلى من كل اجود سابح ❊ ميل الرقاب نواكس الابصار
ودعى الاعنة عن اكفك انها ❊ فقدت مصرفها ليوم مغار
وتجنبى جر القنا فلقد مضى ❊ عنهن كبش الفيلق الجرار
وليغد كل معرض من بعده ❊ مغرى بحل معاقد الاكوار
قطع الزمان لسانك العضب الشبا ❊ وهدى تخمط فحلك المهدار
واجتاح ذاك البحر يطمح موجه ❊ وطوى غوارب ذلك التيار
اليوم صرحت النوائب كيدها ❊ قيناوبان تحامل الاقدار

مستنزل الاسد الهزبر برمحه ❁ ولى وفالق هامة الجبار
وتعطلت وقفات كل كريهة ❁ ابدا وحط رواق كل خبار
هيهات لاعلق النجيع بعامل ❁ يوماولا علق السرى بعذار
يا تغلب ابنة وائل مالى ارى ❁ نجميك قد افلا عن النضار
غربافذاك غروبه لمنية ❁ عجلا وذاك غروبه لسرار
مالى رايت فناء دارك ماطلا ❁ من كل ابلج كالشهاب الوارى
متحلى الاقطار الامن جوى ❁ ونشيج كل خريدة معطار
وحنين ملقات الرجال مناخة ❁ وصهيل واضعة السروج عوارى
بقعت سماءك بالشموس وحولت ❁ عنها وعنك مطالع الاقمار
فى كل يوم نوء مجد ساقط ❁ منها ونجم مناقب منوار
عضت بباز لها المنون ولم تزل ❁ تفرو طريق الناب بالاظفار
يا طالبا بالثار اعجلك الردى ❁ عن ان تنام على وجود الثار
يعتاد ذكرك ماتهزم مرجل ❁ وطغى تغيظ برمة اعشار
هجرت ركاب الركب بعدك قطعاً ❁ هول الدجى ومهاول الاوعار
وعد من كل مفازة مرهوبة ❁ وامن كل مخاطر عقار
فالان يجررن الازمة بدنا ❁ بين المياه تغيظ والانوار
اين القباب الحمر تخفق بالقرى ❁ مهتوكة الاستار للزوار
اين القناة يموج من جنباتها ❁ بصهيل جردا ورغاء عشار
اين الجياد مللن من طول السرى ❁ يقذفن بالمهوات فى الاقطار
فى معشر غلب الرقاب جحاجح ❁ غلبوا على الاقطار والاخطار
من كل اروع طاعن اوضارب ❁ او واهب او خالع اوقارى
وفوارس كالشهب تطرح ضوئها ❁ يوم الوغى واوار حر النار
ركبوا رماحهم الى اغراضهم ❁ ايم العلى وجروا بغير عثار
واستنزلوا ارزاقهم بسيوفهم ❁ فغنو ابغير مذلة وصغار
كانواهم الحى اللقاح وغيرهم ❁ ضرع على حكم المقاول جارى
لايذلون الى الخلائق طاعة ❁ بقعاقع الايعاد والانذار
عقدوا لوائهم ببيض اكفهم ❁ كبروا على العقار والامار
واستقطعوا خلع الملوك وايقنوا ❁ ان اللباس لها دراع العار
كثر النصير لهم فلما جائهم ❁ امر الردى وجدوا بلا انصار
هم اعجلوا داعى المنون تعرضا ❁ للطعن بين ذوابل وشفارا

اوليس يكفينا تسلط بأسها ❁ حتى تسلطها على الاعمار
نزلوا بقارعة تشابه عندهم ❁ ذل العبيد وعزة الاحرار
بيد البلا واثار فوق جسومهم ❁ من كل منهار النقا موار
خرس قد اعتنقوا الصفيح فطالما ❁ اعتنقوا الصفائح والدما جوارى
تقضت مراثرهم وكف اكفهم ❁ مبلولة بالنقض والامرار
صاروا قرارا للمنون وربما ❁ كانوا لسيل الذل غير قرار
كنا نرى اعيانهم ممدوحة ❁ فاليوم يمتدحون بالاثار
شرفا بنى حمدان ان نفوسكم ❁ من خير عرق ضارب ونجار
انفت من الموت الذليل فاشعرت ❁ جلدا على دفع القنا الخطار
بكرت عليك سحابة نفاحة ❁ تلقى دلادلها على الاقطار
شهاقة اسفاً عليك برعدها ❁ طورا وباكية بذوب قطار
وسقتك اوعية الدموع فجاودت ❁ قطرات ذاك العارض المدرار
واذا الصباحدت النسيم مريضة ❁ تفلى جيم الروض والنوار
معطورة الانفاس فاه بطيبها ❁ سحر يبين بها من الاسحار
فجرت على ذاك التراب سليمة ❁ من غير اصرار له بجوار
تجرى وذاك القبر غير مروع ❁ منها وذاك الترب غير مثار
انى ذكرتك خاليا فكانما ❁ اخذت على الارض بالاطرار
وكانما مالت على بجدها ❁ نزوات قانية الاديم عقار
لا زال زائر قبره فى عبرة ❁ تبقى البقاء اليه و استعبار
والروض من حال عليه وعاطل ❁ والمزن من غاد عليه وسار

❁ وقال يرثى المظفر ابا الحسين عبد الله بن محمد وتوفى فى ذى القعده سنه ٣٨٧ ❁

او ما رايت وقائع الدهر ❁ افلا تسيئ الظن بالعمر
بينا الفتى كالطود تكنفه ❁ هضباته والعضب ذى الاثر
يا بى الدنية فى عشيرته ❁ ويجاذب الايدى على الفخر
واذا اشار الى قبائله ❁ حشدت عليه باوجه غر
يترادفون على الرماح فهم ❁ سيل يعب وعارض يسرى
ان نهنهوا دار امقا ربة ❁ فكانما يدعون بالزجر
عدد النجوم اذا دعى بهم ❁ يترا جمون تزاحم الشعر
عقدوا على الجلى ثم ازرهم ❁ سبط الانامل طيبى الازر
زل الزمان بوطئ اخمصه ❁ وموا طئ الاقدام للعثر

نزع بـه وكان شملتـه ❊ واقر اقراراً عـلى صغر
صدع الردى اعيى تلاحمه ❊ من الحم الصـدفين بالقطر
جر الجياد على الوجى ومضى ❊ انما يدق السهل با لوعر
حتى القنا بالشمس مغمـدة ❊ فى قعر منقطع من البحـر
ثم انثنت كف المنون بـه ❊ كا لضغث بين الناب والضفر
لم تنشحر عنه الرماح ولا ❊ رد القضاء بما له الدثر
جمع الجنود ورائه فكا نما ❊ لاقته وهو مضيع الظهـر
ويرى المعابل للعدى فكانما ❊ لحما مـه كان الذى يبرى
وبنى الحصون تمنعا فكا نما ❊ امسى بمضيعة ولا يـدرى
هـذا عبيد الله حين رمى ❊ غرض العلى وابى على الدهر
ورمت بـه العيوق همتـه ❊ فوطى رقاب الانجم الزهر
غلبت مآثره النجوم عـلى ❊ عرصاتها وبدأن بالبـدر
وتناذرالاعـداء صولته ❊ فابات اشجعهم عـلى ذعر
قادت خزانته الامور فـلم ❊ تمنع مضارب بيضـه البتر
نكصت اسنته واحجم جنـده ❊ جزعا لمطلـع ذلك الامر
قـد كان مشهورا اذا ذكرت ❊ خطط الوغى ومواقف الصبر
متهللا فى كل نا ئبـة ❊ يضع القطوب مواضع البشر
ترقى الى امد المكارم والعلى ❊ لم تختزله موانـع الكبر
لو لم يعار ضـه الحمام اذاً ❊ لمضى عـلى علواته يجرى
اودى وما اودت منا قبه ❊ ومن الرجال معمر الـذكر
طوت الليالى بعد مصر عه ❊ نار القرى ومعرس السـفر
خلى وترب ابى لقد سلبت ❊ منى النوائب انفس الذخر
قد كان من عددى اذا طرقت ❊ بزلاء ضاق بها حمى الصدر
وهو الزمان عـلى تقلبـه ❊ يولى العقول بنية البـر
كم زفرة خرساء كظمهـا ❊ متمسكاً بعـلائق الاجر
ضمرت بحرتها عليك وفى ❊ احشـائها كلواعج الجمـر
لو ان ما انحى عليك يـد ❊ راعتك بالا نباض عن عفر
لوقفت بينكمـا لاعكس سهمها ❊ عن نحرك البادى الى نحرى
ولو انها سمراء مشـرعـة ❊ اعطيت حـد سنانها صدرى
وسمحت دونك بالحياة على ❊ ظنى بهـا وكرائم الوفـر

اوبالغا

اوبالغـا بالنفس معـذرة ❊ والسعى بين النجح والعذر
لكن رمتك اشـد راميـة ❊ سهما واهـداهـا الى العقر
بلغتك من خلف الدروع ومن ❊ خلف القناوالعسكر المجر
حمل الغمام جـديد ريقـه ❊ فسقى مغيب ذلك القـبر
لولا مشاركـة المدامع فى ❊ سـقياه قل له نـدى القطر
لوانبتت ترب الرجال على ❊ قدر العلى ونباهة القدر
نبتت عليه من شجاعتـه ❊ تلك الجنادل بالقنـا السمر
ان التوقى فرط معجزة ❊ فدع القضاء يقد اويفرى
لو مال بالقرنين خوفهما ❊ للموت ما اطعنا على الوتر
اوعد دواما فى الخطار اذا ❊ لتوا دعا ابدا على غمر
فحمى المطامع للبقـاء وذى ❊ الاجال ملأ فروجها تجرى
لوكان حفظ النفس ينفعنـا ❊ كان الطبيب احق بالعمر
الموت داء لا دواء له ❊ سـيان مايوبى ومايمرى

❊ وقال بديهايرثى لابابكر بن شـاهويه وتوفى فى جماد الاول من سـنة سـتة وتسعين وثلثمائه ولم يتبع نعشه على جلالة قدره وعلوشـأنه اكثر من ثلاثة كان احدهم الرضى رحمه الله ❊

لعمرى لقد ماطلت لودفع الردى ❊ مطال وقد عانيت لوسمع الدهر
افى كل يوم انت غاد مشـيـع ❊ حبيبا الى دار يقال لها القـبر
لئن كان لى فى كل ما اناتارك ❊ وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
سـقيت ابابكر على البعد والنوى ❊ ولابل هام الشامتين بك القطر
اخى ما اقل التابعيك الى الثرى ❊ واخوانك الادنون من قبلها كثر
لقد كانت النكراء منك خليقـة ❊ ولاعرف حتى يتقى قبله النكر
الا انما الماضون مناهم الاولى ❊ اراحوا وحطوا والبواقى هم السفر
تتبعه ابصـارنا و هو ذاهب ❊ كما مال قرن الشمس اووجب البدر
عليك سلام الله فات بك الردى ❊ و لم يبق عين للقـاء و لا اثر

❊ وقال يعزى سعد بن خلف عن ابيه ❊

لورأيت الغرام يبـلغ عذرا ❊ قلت حزنا ولم اقل لك صبراً
واسـتزد نار يح الزفـير هبوباً ❊ وسحاب الدموع وبلاوقطرا
ورأينا معرس الحزن سـهلا ❊ فى الرزايا وجانب الصبر وعرا

لكن الامر ما علمت وهل ❊ تنظر من اخذت الزمان مبرا
واقعاً بالاضداد اروى واظمى ❊ وقضى واقتضى وساء وسرا
كل يوم يغدو بقاطعة الامال ❊ غضبان قد تابط شرا
مذنبا كلما شكى شاك كيدا ❊ واذا قيل قد اناب اضرا
ضيغما يخبط السروب طروقاً ❊ كلما مر بالعقيرة كرا
وارى الناس و افراوملقا ❊ بالرزايا والارض داراً وقبراً
منزلى قلعة و لبث فهذاك ❊ مجازا لنا و هذا مقرا
كل يوم تذم للدهر عهداً ❊ خان فيه وسلى منه ذعرا
قد انيخت لنا الركائب فالحازم ❊ عبئ زاروطئ ظهرا
اسمع الحاديان واستعجل الركب ❊ زماما الى المنون و قمرا
كم فقيد لناطوته الليالى ❊ ذقن منه حلواودوفن منه مرا
وكان الايام يدركن ثارا ❊ عندنا فيه او يقبضن نذرا
انما المرء كالقضيب تراه ❊ يكتسى الاخضر الرطيب ليعرا
معكس السهم اذ يراش ليمضى ❊ فى المرامى وذا يراش ليبرا
من مؤد الى على الوكا ❊ ايجد عصيت للصبر امرا
اى خطب راخى قواك وقد كنت ❊ جد يلا على الخطوب ممرا
وقناة صماء تطعن فى الخطب ❊ خلاجا على الزمان و سرا
اعل من عثرة الاسى ان للانجاد ❊ نهضا و للا عاجز عثرا
اى باق يبقى عليك و لو ❊ كنت موفامن الخطوب معرى
افقد الاصل بالغامنتهى النبت ❊ المرجى من افقد الفرع نضرا
كن كعود الطريق طال سراه ❊ يشتكى فقرة و يالم عقرا
والجليد الذى اذا الدهر ابكى ❊ منه قلبا جلى على الناس ثغرا
مستميتا يزر بالصبر درعاً ❊ ويراه فى ظلمة الهم فجرا
وقرته وقائع الدهر حتى ❊ لم يرع غير مرة واستمرا
كلما زاد عمة زاد صبراً ❊ ضرم الزند كلما لزاورا
ارمضته هواجر الخطب فانقاد ❊ حمول الاذى و ما قال هجرا
هاب ضحضاحها ومرنه الدهر ❊ على سيلها فخاض الغمرا
كلما غاب من بنى خلف بدر ❊ يضئ الظلام اخلف بدرا
نقص الدهر منهم ثم اعيوه ❊ بدورا من المطالع ترى
عجبا سمتك السلو وعندى ❊ مض جرح من الردى ليس يبرى

اتونى بردالقلوب من الوجد ❊ وقلبى يزداد با لوجد حرا
واذا قلت ينزع الدهر ناباً ❊ من بقايا ذوى اعلق ظفرا
كلما ابلغ العواذل سمعى ❊ فى التسلى عن معشرى زادوقرا
اجد القلب بعد لومى اشجا ❊ فكان اللا حى بما قال اغرا
زادعذلا فزاد قلبى ولوعا ❊ رب آس اراد نفعا فضرا
فسقى الدمع معشرا نزلوا القلب ❊ واخلوا باقى المنازل طرا
كلما قصر الحيا كان ماء ❊ العين ابقى صواباً واعظم غزرا
كم حشوت الثرى حساما طريرا ❊ وطويلا لدناوطرفا اغرا
وخدود امثل الذوابل ملسا ❊ وجباها مثل الدنانير غرا
وكان القبور منهم بذى الجزع ❊ عباباً حملن دراوعطرا
اوجه صانها الجلال فامسين ❊ ترابا تحت الجنادل غبرا
عطل الدهر من حلاهن فينا ❊ وتحلى الثرى بهن واثرى
قطع الموت بيننا فتنائينا ❊ لقاه الانزاعا وذكرا
فبعدنا وما اعتمدنا بعادا ❊ وهجرنا وما اردنا الهجرا
روعة ان جزعت منها فعذر ❊ لجزوع وان صبرت فاجرا
وقعت موقع العوان من الدهر ❊ وان كانت الرزية بكرا

❊ وقال يرثى قوما من عشيرته واقاربه قد انقرضوا وايتالم لفقدهم وذلك فى شهر ربيع الاول سنة ٣٩٢ ❊

تناسيت الاباقيات من الذكر ❊ لياليناين القرينة والغمر
وكم زادنى فيها الهوى عن جمامه ❊ وقارعنى الغيران عن بيضة الخدر
وذى دعج لانابل الحى رائشا ❊ ولابار ايبرى من الشر ما يبرى
يقلب لى فى محجرى ام شادن ❊ تجفل اوتد نو دنوا على ذعرى
تلقيت من طرفيه سهما وجدته ❊ يلذ على عينى وبؤلم فى صدرى
فيالك من رام اضم سهامه ❊ وان نلن منى باليدين الى النحر
اقول لغيداق واذكرنى الهوى ❊ على النأى ما القلب ويبك والذكر
تذكرنى ما حالت الارض دونه ❊ الا انما سولت للد مع ان يجرى
وخلى الليالى والجديد الى بلى ❊ وليس لما يطوى الجديدان من نشر
وشر الفريقين الذى ان امرته ❊ عصاك وان فاحصته الراى لم يدر
يقار عنى حتى اذا كل غربه ❊ نسينا التصافى واند ملنا سلى غمر
افى كل يوم انت ماتح عبرة ❊ على طلل بالوادى اومنزل قفر

ومنتزح جات عينك راجعاً ❊ الى غزر ماء لا بكى ولا نزر
اقول عزاء والجوى يستفزه ❊ واعيى الاواسى وعى عظم على وقر
فلما ابى الا البكاء رفدته ❊ بعينين كانا للدموع على قدر
وقلت له رد الجفون على القذى ❊ وخل الجوى يمرى من الدمع مايمرى
قسمت زفير الوجد بينى وبينه ❊ دواليك اقريه اللواعج اويقرى
عشية تغشانى من الدمع قرة ❊ كانى مرهوم الازارين بالقطر
فزعت الى فضل الرداء مبادراً ❊ تلقى دمعى ان ينم على سرى
كأنى وغيداقا طريدا مخافة ❊ اصاباد مافى مالك وبنى النظر
نحلاه عن ماء الحلول وتنثنى ❊ على رظف اكباد احر من الجمر
فاين بنوام المكارم والندى ❊ وآل الجياد الغر والجامل الدثر
واين الطوال الغلب كانت سيوفهم ❊ فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
كانك تلقى هجمة الخطب منهم ❊ بربد القنا او بالقملس او عمر
اذا عدموا اثروا طعاما وغيرهم ❊ لئيم الغنا يوم الغنا عاجز الفقر
لهم كل شهق بالنجيع كما رعى ❊ فراسية رد العجيج على الهدر
لهار قصان بالدماء كانما ❊ تشقق عن اعراف احصنة شقر
تلحظ تلماظ المروع وتنكفى ❊ حوائشها عن مظلم الحال ذى قعر
رموا بجباه الخيل ماسدت الردى ❊ وسد وابر بوع القنا مطلع الثغر
ولم تدر ايمان القوابل منهم ❊ اسلت رجالا ام ضبى قضب بتر
هم استفرغوا ماكان فى البيض والقنا ❊ فلم يبق الا ذواعوجاج وذوكسر
قباب من العليا اعلى عمادها ❊ فحول الوغى بين الزماجر والخطر
بنوها بايام الطعان ومابنت ❊ لتغلب ايام الطعان على بكر
يعودون قدر دوا العظيمة عن يد ❊ وقد اغلقوا باب الطلاطلة البكر
وغير الوان القنا طول طعنهم ❊ فبالحمر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
غدوا سهكى الايمان من صدأ الضيا ❊ وراحوا كراماطيى عقد الازر
هم الحاجبون العرض عن كل سبة ❊ اذا طرقوا والآذنون على القدر
وهم ينفدون المال فى اول الغنا ❊ ويستأنفون الصبر فى آخر الصبر
ملبون ان يبدو ابذى التاج ذلة ❊ اذا كرموا فى طاعة الجود ذا الطمر
اذا سئلوا لم يتبعوا المال وجهة ❊ ولم يدفعوا فى صحفة الحق بالعذر
من البيض بسامون والعام كالح ❊ جذوبا أو مطارون فى الحجج الغبر
كان عفاة المرء ذى الطول منهم ❊ يمدون اوذام الدلاء من النحر

مغاوير فى الجلى مغاير فى الحمى ❊ مفاريح للغما مداريك للوتر
سراع الى الورد الذى مائه الردى ❊ اذا ارعد النكس الجبان بلا فر
وتاخذهم فى ساعة الجود هزة ❊ كما خايل المطراب عن نزوة الخمر
فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى ❊ وهم فى جلابيب الخصاصة والفقر
عظيم عليهم ان يبيتوا بلايد ❊ وهين عليهم ان يفيئوا بلا وفر
اذا نزل الحى الغريب تقارعوا ❊ عليه فلم يدر المقل من المثرى
يميلون فى شق الوضاء مع الردى ❊ اذا كان مجنوب البقاء مع العذر
حوافله مثل الصقور وفتية ❊ اذا ماد عا ناطارق دعموا ظهرى
ومالطموا عن غاية المجد جبهتى ❊ بلى خلعوا عنى لادراكها عذرى
توارك فى حال يسرى وان راوا ❊ وادنوا من الاملاق جابهم عسرى
اذا وهنت عظمى الليالى وجدتهم ❊ بايدى الندى والطعن قد جبروا كسرى
هم انهضونى بعد ماقيل لى لعاً ❊ وهم اعزموا الايام لى ماجنى عثرى
كفونى وما استكفيتهم من ضراعة ❊ ترافد ايدى الاقربين على نصرى
ترى كل ذيال العطاف كانما ❊ تفرج عنه الليل عن قمر بدرى
له زابد يلقاك من قبل شخصه ❊ جلالا كما دل الضياء على الفجر
يصدع عنه الناظرون كانما ❊ يرون به ذا البدتين اباجر
له عبق يغنيه من طيب عرضه ❊ سطوعا من البان المدينى والعطر
لقد اولع الموت الزوام بجمعهم ❊ كان الردى فيهم تحلل من نذر
ورى كبدى فى آخر الدهر لوعة ❊ بما بردوا قلبى على اول الدهر
مضوا فكان الحى فرع اراكة ❊ على اثرى عرى من الورق النضر
واصبح ورد الدمع للعين بعدهم ❊ على الغب اوورد الفراء على العثر
وماتركوا عند الرماح بقية ❊ لهن الى يوم العماس ولاجر
نبذتهم نبذ الادلوة لم تدع ❊ من الماء مايعدى على غلة الصدر
بقيت معناً بالبقاء خلافهم ❊ ومايبتنا الاقديمة السفر
واغدو على اثارهم ووداد تى ❊ لوانهم العادون بعدى على اثرى
وفى الحى بينى خالفاو كاننى ❊ من الوجد يودى بين اقبرهم قبرى
كانى مغلوب على نصل سيفه ❊ اقام بلا ناب يروع ولا ظفر
فاتلا فى الغمض الاعلى قذى ❊ ولا اتناسى الوجد الاعلى ذكر
وقالوا اصطبر للخطب هيهات ان مضى ❊ مقوم درى والمعين على دهرى

❊ وقال وقد اجتاز بالحيرة يرثى آل المنذر بن ماء السماء ❊

اين بانوك ايها الحيرة البيضاء ❁ والمضيئون منك الديارا
والاولى شققوا ثراك من العشب ❁ واجروا خلالك الانهارا
المهيبون بالضيوف اذا هبت ❁ شمالا و الموقدون النارا
كلما باخ ضوءها اقضموها ❁ بالقبيبات مندليا و غارا
ربطوا حولك الجياد وخطوا ❁ لك من مركز العوالى عذارا
وحموا ارضك الحوافر حتى ❁ لقبوا تربها خدور العذارا
لم يدع منك حادث الدهر الا ❁ عبراً للعيون و استعبارا
وبقايا من دارسات طلول ❁ خبرتنا عن اهلها الاخبارا
عبقات الثرى كان عليها ❁ لطميين ينقضون العطارا
و قباب كانما رفعوا منها ❁ لمسترشد الظلام منارا
عقدوا بينها وبين نجوم الافق فى سالف الليالى جوارا
اين عقبانك الخواطف خلفن وايقين عندك الاوكارا
ورجالا مثل الاسود شوافيك ❁ تداعوا قواثما و شفارا
حبذا اهلك المخلوك اهلا ❁ يوم بانوا وحبذا الدار دارا
لم يكونوا الاكركب ثانا ❁ برهة فى مناخه ثم سارا

❁ النسيب قال ❁

طلعت و الليل مشتمل ❁ سابغ الاذيال و الازر
من خصاصات الغبيط و قد ❁ عرس الحادى على اقر
و رقاب القوم مائلة ❁ من بقايا نشوة السهر
فاستقاموا فى رحالهم ❁ يتبعون الضوء بالنظر
فامترينا ثم قلت لهم ❁ ليس هذا مطلع القمر

❁ وقال ❁

الايالياى الخيف هل ترجع النوى ❁ اليكن بى لاجازكن ندى القطر
فيادين قلبى من ثلاث على منى ❁ مضين ولم يبقين الاجوى الذكر
ورامين وهنا بالجمار وانما ❁ رموا بين احشاء المحبين بالجمر
رمو الايبالون الحشى وتروحوا ❁ خليين والرامى يصيب ولايدرى
وقالوا غدا ميعاد النفر من منى ❁ وما سرنى ان اللقاء مع النفر
ويا بؤس للقرب الذى لانذوقه ❁ سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
فيا صاحبى ان تعط صبرا فانى ❁ نزعت يدى اليوم من طاعة الصبر

فان كنت لم تدر البكا قبل هزه ❁ فيعاد دمع العين منقلب السفر

❁ وقال ❁

ارتاح ان اخذ الصفصاف زينته ❁ من الربيع وقال الركب قد مطرا
مسائلا كلما هبت يمانية ❁ وقد القريبة هل احسنتم أثرا
ان لم ارق فيك ماء الناظرين نسى ❁ على الزمان الذى ولى فلا نظرا

❁ و قال ❁

نأت القلوب فسوف تنئ الدار ❁ وتغيرت بمذاعها الاسرار
ولقد شققت حشا الزمان فلم يكن ❁ فيه سوى سر النوى اضمار
ماللخطوب تبرنى ثوب الهوى ❁ وعلى من احداثها اطمار
الفت ضميرى النائبات كانه ❁ لفتاق افراس الجوى مضمار
مالى ارقرق فيك دمعا ترتوى ❁ منه الخطوب وماله مشتار
ايها مؤمل طيئ لا تنقضن ❁ وداله من ذمة امرار
فلقد حللت من الفؤاد محله ❁ فى حيث ليس من الورى لك جار
فلئن وفيت فما الوفاء ببدعة ❁ ان الوفاء لذى الصفاء شعار
ولئن غدرت فلا عجيب انه ❁ بعض الزمان ببعضه غدار
نفسى فداء الغادرين تباعدوا ❁ اوقاربوا اوانصفوا اوجاروا

❁ وقال ❁

• ورب ليل طربت فيه ❁ وما استرقتنى العقار •
• صحوت من سكره ولكن ❁ بى من بقايا الهوى خمار •
• تجهل فيه مع الاغانى ❁ و الجهل فى مثله وقار •
• لما استضاء الظلام منا ❁ تعانق الليل والنهار •
• زار حبيب الفؤاد فيه ❁ من بعدما استبعد المزار •
• اذا تنائت بنا قلوب ❁ فلا تدانت لنا ديار •

❁ وقال ❁

خذا اليوم كفى للبياع على النهى ❁ فلا يبق للا طراب عين ولا اثر
فقد كنت لا اعطى العواذل طاعة ❁ واعذر نفسى فى التصابى ولا عذر
تقضت لبانات الصبا وتصرمت ❁ فلا نهى للا حى على ولا امر
ولا تحسبا انى نضوت بطالتى ❁ نزوعا ولكن صغر اللذة الكبر

ولا امترى ان الشباب هو الغنى ❊ وان قل مال والمشيب هو الفقر

❊ وقال ❊

لاموا ولو وجدوا وجدى لقد عذروا ❊ وذنب من لام ظلما غير مغتفر
اهوى السواد برأسى ثم امقته ❊ فكيف يختلف اللونان فى نظرى
تأبى طلائع بيض ذر شارقها ❊ فى عارض ان تكون البيض من وطرى
انى علقت سواد اللون بعدكم ❊ علاقة تشمت الظلماء بالقمر
لو لم يكن فوق لون البيض مارقت ❊ صبغ العوالى على الاجياد والعذر
جعلته لسواد الرأس تذكرة ❊ ان تقعد العين يرضى القلب بالأثر
والليل استر للخالى بلذته ❊ والصبح قد كان للسارى على غرر
وللفتى فى ظلام الليل معذرة ❊ وماله فى الضحى ان ظل من عذر
لاجمع الحب للبيض الحسان الى ❊ ما بيض الدهر والايام من شعر

❊ وقال ❊

* ليس على الشيب للغوانى ❊ وان تحملن من قرار *
* كانما البيض من لداتى ❊ ضرائر البيض من عذارى *
* ان خيمت هذه بارضى ❊ تحملت تلك عن ديارى *
* ارين فى رأسى الليالى ❊ شرا ضيا لشر نارى *
* يبدى الخفيات من عيوبى ❊ ويظهر السر من عوارى *
* اغدو به اليوم للغوانى ❊ اعدى من الذيب للضوارى *
* وكن طرب الى طروقى ❊ اذ ليل رأسى بلا دراري *
* فاضاء الشيب فى فؤادى ❊ تودع الزور عن مزارى *
* مثل الخيالات زرن ليلا ❊ وزار مع طالع النهار *

❊ وقال ❊

انا الفداء لظبى ما اعترضت له ❊ الا وهبتك شوقا لى استره
لاحظته والنوى يدمى ملاحظه ❊ بعارض من رشاش الدمع يمطره
ما انفك من نفس للوجد يكتمه ❊ تحت الضلوع ومن دمع يوقره
اهوى الى بدا عقد النطاق بها ❊ والبين يعذله والدمع يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقتنا ❊ فقال ما كنت انساه لا ذكره

❊ وقال ❊

اقول وقد عاد عيد الغرام ❊ لنا هبطن بنا الاجفرا
اياصاحبى اترى نارهم ❊ فقال ترينى ما لا ارى
دعانى الغرام و لم يدعه ❊ فابصرت ما لم يكن مبصرا
فما زلت اطربه بالحنين ❊ واذكره المنزل المقفرا
الى ان تنفس عن زفرة ❊ وان من الوجد مستعيرا

❊ وقال ❊

اشكو الليالى غير معتبة ❊ امامن الطول او من القصر
تطول فى هجرهم وتقصر فى ❊ الوصل فانلتقى على قدر
ياليلة كاد من تقاصرها ❊ يعثر فيها العشاء بالسحر

❊ وقال ❊

ياقلب ما انت من نجد وساكنه ❊ خلفت نجداً وراء المدلج السارى
راحت نوازع من قلبى تتبعه ❊ على بقا بالبانات واوطار
اهفو الى الركب تقلولى ركائبهم ❊ من الحمى فى اسيحاق و اطمار
تضوع ارواح نجد من ثيابهم ❊ عند النزول لقرب العهد بالدار
يارا كبان قفالى فاقضيا وطرى ❊ وخبرانى عن نجد باخبارى
هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت ❊ خيلة الطلح ذات البان والغار
ام هل ابيت ودارى عند كاظمة ❊ دارى وسمار ذاك الحى سمارى
ايام اودع سرى فى الهوى فرسى ❊ واكتم الحى ادلاجى واخطارى
فلم يزال الى ان نم بى نفسى ❊ وحدث الركب عنى دمعى الجارى

❊ الاغراض قال وكتب بها الى صديق له ❊

اتحسب سوء الظن يحرج فى فكر ❊ اذا فاجتوانى العجز من كنف الصبر
وعاقت يدى عند النزال عوائق ❊ عن السيف لاتدنى يدى من النصر
فلا تقرنا ظنى بظن مسفه ❊ يظن بوقع الاثر فى غرة البدر
فقلبى يأبى ان يدنس سره ❊ بريب ووددى ان يعف من غدر
وقد جدت بالنعى عليك لاننى ❊ حللت عرى ضغنى وكفكفت عن وترى
ولو اننى جازيت قوما بفعلهم ❊ لالبستهم حليا من البيض و السمر
واخلاقنا ماء زلال على الرضا ❊ وان اسخطت عادت على السخط من صخر
اذا ما غضبنا كادت الارض تنطوى ❊ حفاظا ويرمى الافق بالانجم الزهر

و مانحن الاعارض ان قصدته ❁ لجود حبـاك النائل الغمر بالقطر
وان هز للاضغان عادت بروقه ❁ حريقا على الاعداء مضطرم السعر
غفرت ذنوبا منك اذكت عزائمي ❁ وكاد شهاب السخط يطلع من صدري
صفحت وقد كاد التغصص زادني ❁ عن الصفح لكن كنت من كرم البحر
ومن قيد الالفاظ عند نزاعها ❁ بقيد النهى اغنته عن طلب العذر
فرح غانما بالعفو عمن لو انطوى ❁ على حنق مات الحمام من الذعـر
بكفي انى شئت ناصية العلى ❁ اهز واعناق المكارم فى اسـرى

﴿ وقال ﴾

الا انها غر السخـائم والغمـر ❁ جناية من يجنى بها ثمـر الغـدر
تحن الربى للقطر لا لغمـاءه ❁ وما تنفع السحب السوارى بلا قطر
ساهجر ابكار القوافى فانني ❁ اراها على الايام تقتص بالغدر

﴿ وقال ﴾

* الارب دوية خضتهـا ❁ وقد قيد العين ديجورهـا *
* وحاجـة رمحى ذيالهـا ❁ وهم جوادى يعفورهـا *
* ربأت بها فى درى قلة ❁ قريب من النجم ناظورهـا *
* كان السمـاء بهـا لامـة ❁ وزهر النجوم مسـاميرهـا *

﴿ وقال ﴾

لمـا رايت جنود الليـل غالبـة ❁ والناس فى مثل شدق الضيغم الضارى
نهضت تكتم فى برديك سـابغة ❁ لفيلق كنجوم الليـل جرار
والحر تنهضه اما شجـاعته ❁ الى الملم واما خشية العـار

﴿ وقال فى معنى سئل القول فيه ﴾

صبرا فما يضفر الا من صـبر ❁ ان الليـالى واعدات بالضفر
لابد ان يمضى بمـا فيـه القدر ❁ يلقى الفتى من دهره خيرا وشر
لابد ان ينهض جـد من عـثر ❁ قد ينضب الخلف الغزير ويدر
ورب عظم هيض حينا وانجبر ❁ اخوك من كان ملاء ووزر
اذا نجى الـدهر بنـاب وعقر ❁ ليس الذى ان جانب الخوف انحسر
اقبل فى الامن وولى فى الحـذر ❁ ابلغ مقالى ذلك العضب الذكر
ذا العنق الاغلب والوجه الاغر ❁ لولاه مالاقى بعودى من خور

ولو

ولو تعاطانى العدو ماقـدر ❁ وكان للخصوم عنى مزدجر
حرمت حظى من دون البشر ❁ خصصت بالغلة من ذاك المطر
وقد سقى البدو وطبق الحضر ❁ مكارما ذات جول وغرر
فات بها كل جواد وطمـر ❁ سبقـا الى غايـة كل مفتخر
فالله يعشى عـنه ناظر الغـير ❁ ماطلع النجم واورق الشجر

﴿ وقال ايضا ﴾

ارى دكـدة ريحهـا يرتجى ❁ ومظلمـة صبحهـا ينتظـر
لعـل همومك هذى الطوال ❁ سيكشفهـا فرج مختصر
فتأمن من حيث تخشى الاذى ❁ كما خبت من حيث يقضى الوطر
اذا ما جد كائن لم يزل ❁ وان سر دهر كان لم يضر
وقالوا انتظرهـا على بطئها ❁ فمن ضامن العمر للمنتظر
وهل نافعي يوم اقضى صدى ❁ اذا صاب وادى قومى المطر
فان لم يكن فرج فى الحيـاة ❁ فكم فرج فى انقضـاء العمر

﴿ وقال ﴾

ناديته بالرمل والامر ذكر ❁ وقد مضى الورد واعجز الصدر
يا عمر ذا الجمة والوجه الاغر ❁ قم اضطرارا جاوز الامر الخبر
فقام مزرود القوى على مرر ❁ كانمـا ناط على الجيد القمـر
مضطرب الازرة وقاد النظر ❁ كانمـا ينظرن من وقبى حجـر
قدح لحـاظ كطارات الشرر ❁ يلهب فى ازاره اذا نظـر
كالصل ان جرد ناباه زفـر ❁ او العزيزى اذا عج هـدر
جرجر لمـا سيم ضيما وزأر ❁ جرجرة العود بلا طول السفر
فردها بعـد العراك والبهر ❁ واليوم ذو مزادة تنضح شـر
حتى رمانى بهواديهـا مر ❁ مبتسمـا كانمـا قضى وطـر

﴿ وقال ﴾

خذ من صديقك مرآى دون مستمع ❁ يا بعد بين عيان المرء والخبر
قد يورق العود يوما وهو ذا يبس ❁ وتقبس النار من ذى نعمة خضر
كذب عليه اذا ارضاك ظاهره ❁ شهادة الصادقين السمع والبصر
وان سمعت فقل ما كان عن اذنى ❁ وان نظرت فقل ما كان عن نظرى
ان كنت لا تصطفى الا خائفـة ❁ فاخلق لنفسك اخوانا على قدر

﴿ وقال يشكر الله تعالى على ما يسر له من الحج وكفاه فى ذهابه ورجوعه ﴾

ياذا المعارج كم سألتك نعمة ❁ فمنحتها لى بالذنوب الاوفر
اى العوادى منك اشكر فضله ❁ عجز المقل وزاد طول المكثر
اكفايتى ماقد حذرت وقوعه ❁ ام ما كفيت من الذى لم احذر

﴿ وقال ﴾

فى كل يوم مودات مطلقة ❁ قد كان انكحنيها الدهر مغرورا
يطيب النفس عن قطعى علائقها ❁ انى افارق من فارقت معذورا
كن فى الانام بلا عين ولا اذن ❁ والافعش ابد الايام مصدورا
عيب الرجال ظنون قبل مبحثه ❁ فما طلابك ان تلقاه موفورا
فما تلاثم الاعاد منصدعاً ❁ ولا تقوم الا عادماً طورا
محل البلاد ولا جار يفض به ❁ يضوى الفتى ويكون العام ممطورا
والناس اسد تحامى عن فرائسها ❁ اما عقرت واما كنت معقورا
كم وحدة هى خير من مصاحبة ❁ ينسى الجميع ويبقى الفذ مذكورا
من كشف الناس لم يسلم له احد ❁ الناس داء فحل الداء مستورا

﴿ وقال ﴾

من شافعى من ذنوبى عندها الكبر ❁ ان البياض لذنب ليس يغتفر
راحت تريح عليك الهم صاحبة ❁ وعند قلبك مرعى والهوى سكر
رأت بياضك مسودا مطالعه ❁ مافيه للعب لا عين ولا اثر
واى ذنب للون راق منظره ❁ اذا اراك خلاف الصيغة الاثر
وما عليك ونفسى فيك واحدة ❁ اذا قلون فى الوانه الشعر
انساك طول نهار الشيب آخره ❁ وكل ليل شباب عيبه القصر
ان السواد على لذاته لعمى ❁ كما البياض على علاته بصر
البيض اوفى وابقى لى مصاحبة ❁ والسود متوفرات للنوى غدر
كنت البهيم واعلاق الهوى جدد ❁ فاخلفتك جهول الشيب والغرر
وليس كل ظلام دام غيهبه ❁ يسر خابطه ان يطلع القمر
اما ترينى كصل تحت هضبته ❁ بالرمل اطرق لاناب ولا ظفر
مسالما يأمن الاقران عدوته ❁ ملقى الجنبة عرى متنها الوتر
كالفرع ساقط مايعلوه من ورق ❁ والجفن افرد عنه الصارم الذكر
ان اشهد القوم لا اعلم نجيبهم ❁ ماذا قضوا وبجمجم دونى الخبر

كان

كان الشباب الذى انضيت مبذله ❁ عقبى الخميلة لما صوح الزهر
من بعد ما كنت استسبى المهاشفنا ❁ امست تروع بى الغزلان والبقر
لم ادران الصبا تبلى خميصته ❁ وان منصات ذاك العود ينأطر
ان امسى لايتقى زجرى ولا غضبى ❁ ولا بذا الحى مملولا لى العمر
فقد ارد العفرنا عن اكيلته ❁ وازجر الضيغم العادى فينزجر
ماللزمان رمى قومى فذعذعهم ❁ تطائر القعب لما صكه الحجر
ينفض جمعهم عن كل نائبة ❁ كأنها لك تحت الميسم الزبر
ما كان ضر الليالى لو تضن بهم ❁ على النوائب واستثناهم القدر
اصبحت بعدهم فى شر خالفة ❁ مثل السلاحوله الذؤبان والنمر
فى كل يوم لرجلى عن نواقرهم ❁ الى المعاطب مهواة ومحتفر
اردد بل الا مانى مارميت بهما ❁ فهل الى الرحم البلهاء لى عذر
وقد اروع سوام الحى رائعة ❁ بمقرب لا يوارى عنقه الخمر
اذا توجس كان القلب ناظره ❁ والقلب ينظر مالاينظر البصر
اجفوله الولد مد خوره شغفى ❁ عليه دونهم الروعات والحذر
يمسون شعثا ويمسى فى بلهنية ❁ كانما جده عد نان اومضر
فى القلوب على حوبائه قلق ❁ وبالعيون الى مضماره شرر
من عاطيات تعالى فى اعنتها ❁ صك القداح رماها القامر اليسر
واليوم عريان مشهور بفرصته ❁ يعتم بالنقع اطوارا ويأتزر
كانهن ذياب القاع مجفلة ❁ لولا السبيب على الاعناق والعذر
يطلعن نزوا لذى العامى آونة ❁ اومطرق القين ينزو تحته الشرر
تخا لهن مزاد الماء غفلها ❁ بالدوربط العز الى فهى تبتدر
سواهما كصوالى النار الجأها ❁ الى مواقدها الشفان والقرر
تكاد تسبق ايديها نواظرها ❁ الى الطريدة لولا البجم والعذر
انى حلفت بايدى الراقصات ضحى ❁ وبالحجيج وما لبوا وما جروا
والرائحات الى جمع مخزمة ❁ من اليمام رعى اورادها الصدر
تنوش ركبانها نوش القراطاذا ❁ مالت من السهر الاجياد والعذر
وما اريق باعلى الخيف من علق ❁ توجاله البدن الملقات والجزر
والبيت قالصة عنه ذلا ذلة ❁ سوم المخيض جلا عن ركنه الحجر
لا مطرن بنى الديان دامية ❁ هطلى يذم بها الانواء والمطر
قلوا غناء وان اثرى عديدهم ❁ وربما قل اقوام وان كثروا

لايجبرون على الايام من وهنوا ❁ بالقارعات ولا يأسون من عقروا
تمسكوا بو صايا اللؤم تحسبهم ❁ تتلى عليهم بها الايات والزبر
يا اعثر الله ايدى انيق حملت ❁ رحلى الى حيث لاماء ولا شجر
منازل لا برجى عندها امل ❁ على الليالى ولا يقضى بها وطر
منابت سار فيها قادح عمل ❁ يدمى العروق وعيدان بها خور
من كل وجه نقاب العار نقبته ❁ كما لعر مر عليه القار والقطر
يصدى من اللؤم حتى لو تعاوره ❁ ايدى القيون زمانا ما انجلى الاثر
ابقوا مخازى لا تعفو مو اطنها ❁ على البلاد فضول الريط والازر
يا طلح رامة لا سقيت من شجر ❁ مذ مم الارض لاظل ولا ثمر
كانني يوم استد ريك من خدر ❁ جانى دم طاح لامنجى ولا وزر
سيان عندى وايدى الحى جامرة ❁ ان اخطأ القطر وادیهم وان مطروا
ما كل مثمرة تحلو لذا ئقها ❁ ان السياط لها من مثلها ثمر
اللوم من لا يعد اللؤم منقصة ❁ وضاع عتب مسيئ ليس يعتذر
يا نفس لاتهلكى ياساً ولا تدعى ❁ لوك الشكائم حتى تنجلى الغمر
قالوا انتظرها وان عزت مطالبها ❁ هل ينظر القدر الجارى فانتضر
التى المطا مع مبثو ثا حبا ئلها ❁ للرزق والرزق لا الدانى ولا العثر
طما من رجائك لا الا طواد مورقة ❁ يوما ولا جندل البقعاء معتصر
ليل من الهم لا يدعى السمير له ❁ اعمى المطا مع لانجم ولا شحر
انقل النفس من صبر الى جزع ❁ والصبر اعود الا انه صبر

❁ وقال ❁

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه ❁ فحذرك لايقطر على العار قاطره
فان انت لم تستبق بالصون بعضه ❁ تتابع مطلولا على الذل سائره
تنكر هذا الناس بعدك للندى ❁ واقلع من نوء المكارم ماطره
فاولا هم با لحمد من لان رده ❁ ومن حسنت علا ته ومعاذره

❁ وقال ❁

تجافى عن الاعداء بقيا فربما ❁ كفيت ولم تعقر بناب ولا ظفر
ولا تبر منهم كل عود تخافه ❁ فان الاعادى ينبتون مع الدهر
دخول على ذحلوفة الخطب بعدما ❁ ترامت بهم ادجاء مظلمة القعر
اذا شئت ان تبقى خليا من العدى ❁ فعش عيش خال من علاء ومن وفر
اذا انت افنيت العرانين والذرى ❁ رمتك الليالى عن يد الخامل الغمر

وهبك اتقيت السهم من حيث يتقى ❁ فمن لبد ترميك من حيث لاتدرى
نحامى على دار المقام سفاهة ❁ ضلالا لذى رأى ونحن مع السفر

❁ وقال ❁

لو لا الهناة والهناة معاذر ❁ لطارت برجلى عنك بزلاء ضامر
وشيعت اظعانا كان زهائها ❁ بجانب ذى القلام نخل مواقر
مفارق دار طأ طأ الذل اهلها ❁ وما عز دار ليس فيها معاشر
اقمت على ما شاء اذنا و مقلة ❁ يبلغنى المكروه سمع وناظر
ابيت رميضا صاليا حر زفرة ❁ لليلى من زور الملمات سامر
ارقت ولم يأرق معى من رجوته ❁ ليومى اذا دارت على الدوائر
اقام على دار القطيعة والقلى ❁ يشاور فيما سائنى ويوامر
رمانى عن قوس العدو وقال لى ❁ امامك انى من ورائك ثائر
وعندى لتبديل الديار مناخة ❁ توقع ما تملى على المقادر
اقول غدا والشر اقرب من غد ❁ ابى الضيم ان يبقى بعشك طائر
فما انت نظار وغيرك رائح ❁ ونضوك مزموم ورحلك فاتر
اذا لم يكن لى ناصر من عشيرتى ❁ فلى من يد المولى وان ذل ناصر
وانى وان قلو لمستمسك بهم ❁ وقد تمسك العظم المهيض الجبائر
وبعض موالى المرء يغمز عوده ❁ كما غمز القدح الخليع المقامر
وقد كان مولى الزبرقان هراسة ❁ لها واخز فى الاخمصين وناقر
وقد اكل الحيران قيس بن عاصم ❁ وجار الايادى والحذافى واقر
وقد كان فيها للسموءل عذرة ❁ ومن رام عذراً امكنته المعاذر
ولكنه اصغى لما قال لائم ❁ فاوفى و لم يحفل بما قال عاذر
فلا يغررنك اليوم ثغر بن حرة ❁ تبسم للاعداء والصدر واغر
شكى الناس يبكى قلبه ولسانه ❁ وان كتمت عنك الدموع النواظر
تواكله الخلان حتى حسامه ❁ واعوانه حتى الجنان الموازر
وما كنت الا كالموارب نفسه ❁ بغى ولدا والغرس جداء عاقر
وهل ينفعن الطارقين على الطوى ❁ اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
يفوز الفتى بالحمد والمال ناقص ❁ ويتبع موقود الرجال المعاثر
ولو كنت فى فهر لقام بنصرتى ❁ غضوب اذا لم يغضب الحى غائر
وسدد من دونى سناناً كانه ❁ الى الطعن ناب يقلص السم قاطر
اذا ضاقت الحى الجريد مغيرة ❁ ادر عليها القحة الطعن عامر

كليث الشرى ما فات حد نيوبه ❊ من الطعن يوما ادركته الاظافر
ويابى الفتى والعضب يحطم انفه ❊ وفى الناس مصبور على الضيم صابر
ولو بابى العوام كان مناخها ❊ لغامر عنها اللوذعى المغامر
وراحت طرابالم تشمس رحالها ❊ ولانفرت منها القدور النواغر
سوارح لم يدفع عن الرعى دافع ❊ لئيم ولم ينهى عن الماء زاجر
فنلتم على ضلعاء منقوصة القوى ❊ اذاما استمرت بالرجال المرائر
سهامكم فى كل عار سديدة ❊ وسهمكم فى مرشق المجد عائر
وما كنتم لحم الجوانح قبلها ❊ فتثنونى ان اعجلتنى النوادر
اذامادعوا اليوم ذى الخطب اصبحوا ❊ صدور الحرابى ارمضتها الهواجر
كان بكوراً من فطات وخبير ❊ لها ناحط منهم رميض وناعر
وما انا الا اكلة فى رحالهم ❊ لها الفم الا ان يقى الله فاغر
ولولا ابوا العوام لم يملكوا العلى ❊ على الناس الاان تشب النوائر
ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر ❊ قبا بهم مادام للبدن ناحر
ارد على قومى فضول تغمدى ❊ وانى على ماساء قومى لقادر
وانى لا ستأنى حلوم عشيرتى ❊ ليعدل منئاد ويرجع نافر
واطلس منانى الكذاب وقال لى ❊ لنهنك احدى الليلتين لباكر
بنا قط فيها هجرس وهو نائم ❊ وجرر فيها هجرس وهو فاتر
تشبه بالمجرين فى حلبة الندى ❊ اقم واد عايا عمر انك عائر
واهملها مرعية فى ضمانه ❊ زمانى ادعى نسيانها وهو ذاكر
رءاها على علاتها ظهر صعبة ❊ تحاذر من ارقاصها وتحادر
فاجم عنها هائبا نزوائها ❊ وطار عليها الشحشحان المخاطر
راى سيفه فيها فعض بنانه ❊ فالا ابا الغلاق كنت تبادد
يكش كشيش البكر فى الحى اجلبت ❊ عليه برمان القروم الخواطر
تطاوح والاوراد تركب عقنه ❊ خواطم مادون الروى وكواسر
وانى ملى ان بقيت لعرضكم ❊ بشوه المحالى تحتهن النوافر
علا له ركبان الظلام اذا ونوا ❊ من السير مرفوع بهن المعاقر
قوارع من يخبط يعدوهو موضح ❊ اميم ومن تخبط يبت وهو ساهر
بواق باعراض الرجال خدوشها ❊ كما رقشت رق الاديل المزابر
حقيقة شر بئس ما اختار ربها ❊ اذا انفضت عند الاياب المآزر
تلمكم والله يصدع شعبكم ❊ ولا تجبر الاقوام ما الله كاسر

احن

احن الى قومى كما حن كارع ❊ الى الماء قدداني له القيد قاصر
تذكر جونا بالبطاح تلفه ❊ بمنتضد الدوح الغمام المواطر
وحنت عليه ليلة عقر بية ❊ لها سائل فى كل وادو قاطر
ببيت على الماء الذى فى ظلاله ❊ كنانة والحيان كعب وعامر
لهم فى كناف الارض شرقا ومغربا ❊ عمائم يبنون العلى وكرا كر
اداروا رحى بالاعوجيات قمحها ❊ صدور المواضى والرؤس النوادر
ومدوا يدى من بعد ماكان مطرحى ❊ من الارض مجرورا عليه الجرائر
هم نشطونى منشط السجل بعدما ❊ تطاوحه الجولان والقعر غائر
وقواشرها واليوم مسترجف الحشا ❊ له ابجل من عائد الطعن فائر
وما غير دار المرء الا مذلة ❊ ولا غير قوم المرء الا قواقر
واخليت من قلبى مكانا لذكرهم ❊ وقد يذكر البادى وتنسى الحواضر

❊ الزيادة قال يعنى نفسه ❊

فيا عجبا ممن يظن محمد ❊ وللظن فى بعض المواطن غرار
يقدر ان الملك طوع يمينه ❊ ومن دون مايرجو المقدر اقدار
له كل يوم منية وطماعة ❊ ونبذ قريض بالا مانى سيار
لئن كان اعفا للخلافة لمة ❊ لها طرر فوق الجبين واطرار
وابدى لنا وجها تقيا كانه ❊ وقد نقشت فيه العوارض دينار
ورام العلى بالشعر والشعر دائبا ❊ فنى الناس شعر خاملون وشعار
وانى ارى زندا تواتر قدحه ❊ ويوشك يوما ان تشب له النار

❊ وقال ❊

رموا بمرامى بغيهم فاتقيتها ❊ وقلت لهم بينى وبينكم الدهر
كأنى بكم لاتستطيعون حيلة ❊ وليس لكم نهى يطاع ولا امر

❊ وقال ❊

« لامثالها يسحر الساحر ❊ لقد رأى جارك ياعامر »
« نراه لقى بين ايدى الخطوب ❊ لا انت نهاه ولا آمر »

❊ وقال ❊

اما ترا هاكا لجزاز البتار ❊ تختلف القوم اختلاف الاوتار
« حى على السير وحى قدسار »

❊ وقال ❊

وعين عوان بالدموع وغيرها ❊ من الدمع تعروبى جوانبها بكر
تمطت بى العشرون حتى رمين بى ❊ الى غاية من دونها يقطع العمر

﴿ وقال ﴾

يقولون نم فى هدنة الدهر آمنا ❊ فقلت ومن لى ان يهادننى الدهر
هل الحرب الا ماترون نقيصة ❊ من العمر اوعدم من المال اوعسر
فلا صلح حتى لايكون لواحد ❊ ثراء ولا يبقى على وافر وفر

﴿ وقال ﴾

تطاير فى مر العجاج كانها ❊ اجادل حطتها شعا باذكورها
لنا بين جفنى ضرغد فضرية ❊ غريرية تهدى الضيوف زفيرها

﴿ وقال ﴾

ايا ربة الخدر الممنع بالقنا ❊ اتنايين لم تنظريك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعدما ❊ تعاطى القنا قومى وقومك اعصرا

﴿ وقال ﴾

اناشد انت اطلا لا بذى القور ❊ اضلها جولان القطر والمور
فما احيل عليهم عند نازلة ❊ لكن احيل على ذنب المقادير
ان تقتطعه الاعادى عن مذاهبه ❊ فرب ابيض مغموداً لمنشور

﴿ وقال ﴾

* ومن عامر غلمة كاليوف ❊ جريال او جهيم يقطر *
« اذا صدى القوم لايصدؤن ❊ كانهم الذهب الاحمر »

﴿ وقال ﴾

رايت شباب المرء ليلا يجنه ❊ يغطى على بادى العيوب ويستر
وشيب الفتى صبح يبين عواره ❊ ويرمق فيه بالعيون فينظر
فان ضلالى فى النهار لهجنة ❊ وان ضلالى فى دجى الليل اعذر

﴿ وقال ﴾

صبرت على عزل النوائب فيكم ❊ وقد بلغ المجهود اوغلب الصبر
وقيدنى مر الحفاظ بداركم ❊ واطلق غيرى من حبالكم الغدر
فما كان لولاكم يمر لى الغنا ❊ ويحلو الى قلبى الخصاصة والفقر

﴿ وقال ﴾

* وافلتهن ابو عامر ❊ يقبل ناصية الاشقر *
* يقول اذا ارهقته الرماح ❊ ان لم تزد عنقا تعذر *

سليبا

* سليبا يخفف حتى أرمى ❊ من الرعب بالدرع والمغفر *

﴿ وقال ﴾

لهذه كان الزمان ينتضر ❊ لم يبق من بعدك فى المجد وطر
تأمرنى بالصبر هيهات لقد ❊ هان على الاملس مالاقى الدبر
لولاضبا سيفك فى صدورها ❊ لما نهى فيه الردى ولاامر

﴿ وقال ﴾

لايغررنك سلم جاء يطلبه ❊ لم يخطب السلم الا بعد ماعقرا
اعطى يدا بعد ماشلت انامله ❊ واسلم النفس لما لم يجد وزرا

﴿ وقال ﴾

رب نامى الملاط يحسب جيدا ❊ جائلا بين عرضه وصداره
ان تنائى الزمان جرجر كالرا عد ❊ بالليل لج فى قر قاره
وكان اللغام يسقط من فيه ❊ هوى فى ماطم من اوباره

﴿ وقال ﴾

اغلب لايخشى وعيد السفر ❊ كانهم يدعونه بالزجر

﴿ وقال ﴾

كم قابض عادبغير نار ❊ لابد للمسرع من عثار
بصمتة تنوخ الرحل فيها ❊ كان عمودها عنق البعير

قافية الزاء

﴿ قافية الزاء قال ﴾

* اطمح بطرفك هل ترى ❊ الامصابا اومرزى *
« نأبى التعزى ثم يلحقنا ❊ الزمان بمن تعزى »
* اعدو وراء الذاهبين ❊ تهزنى الزفرات هزا *
« لاناظراً اثرا ولا ❊ مستوجبا للقوم رزا »
« ابكى ضبا فجعت يدى ❊ منها وصدفها مهزا »
« قدكنت صلب العود لا ❊ يجنى الزمان على غمزا »
« حتى مضى بكم يؤز ❊ كم القضاء الجد ازا »
« ولم استطع منعا فيا ❊ لله عزما عاد عجزا »
« هل غادروا الاحشا ❊ قلقا وقلبا مستفزا »
* امسى كان من القنا ❊ باضا لعى قرعا وخزا »
« يا ثا نيا للنفس بل ❊ يا ثالث العينين عزا »
* عضو عثت فيه المنية ❊ ما اجل وما اعزا »

قافية السين

* عزم الحمام عليك ان * القرن اما عز بـزا *

﴿ قافية السين قال يمدح امير المؤمنين القادر بالله حين استقر بدار الخلافة وذلك فى شهر رمضان من سنة احدى وثمانين وثلثمائة ﴾

شرف الخلافة يا بنى العباس * اليوم جدده ابو العباس
وافى لحفظ فروعها وكنيه * كان المثير مواضع الاغراس
هذا الذى رفعت يداه بناءها * العالى وذاك موطد الاساس
ذا الطود ابقاه الزمان ذخيرة * من ذلك الجبل العظيم الراسى
ملك يطاوح مالكوه واصبحوا * منه وراء معا لم ادر اس
غاب ابن به ضرا غم ها شم * من كل اغلب للعدى فراس
حتى بنى بهم الزمان فاز عجوا * عن تلكم الاغيال والاخياس
فاليوم لم العز بعد تشتت * واعيد ذكر الدين بعد تناس
قدكان زعزعك الزمان قراعه * عود على عجم النوائب عاس
ماكان غير مجرب لك فى العلى * لتكون داعى الامر دون الناس
فبلاك عضب الباس يوم كريهة * وذاك طود الحلم يوم مراس
فلانت قائم سيفها الذرب الشبا * مجدا ووابل نوءها الرجاس
من معشر وسموا الزمان مناقبا * تبقى بقاء الوحى فى الاطراس
مترادفين على المكارم والعلى * متسابقين الى الندى والبأس
خطموا انوف الخالعين وذللوا * اممامن الاعداء بعد شماس
طلعوا على مروان يوم لقائه * من كل ارو ع بالقناد عاس
شدوا النجاء عليه دون حمامه * بقراع لاعزل ولا انكاس
بالزاب والامال واقفة الخطا * بين الرجاء لنيلها والياس
حتى راى الجعدى ذل قياده * ليد المنون تمد بالارماس
وهوت به ايد اناملها القنا * مهوى كليب عن يدى جساس
ضربوه فى بطن الصعيد بنومه * ابد الزمان ولات حين نعاس
وتسلموها غضة فضى بها * الابرار ناشرة عن الارجاس
فالان قر العز فى سكناته * ثلج الضمائر بارد الانفاس
وقفت اخامص طالبيه ورفهت * ايد تقبض معاقد الاجلاس
واحتل غاربه ولى خلافة * ماكان يلبسها على البأس
سبق الرجال الى ذراها ناجياً * من ناب كل مجاذب نغاس
يقضان يخرج فى الخطوب وينثنى * ولهاه للكلم الرقيب اواس

ويرق احياناً وبين ضلوعه * قلب على المال المثمر قاس
تغدو ضبا البيض الرقاق بقلبه * احلى واعذب من ظباء كناس
وكان حمل السيف يقطر غربه * انسى يمين يديه حمل الكاس
احسود ذى الغرر الشواذخ انها * حرم على الاعياء للافراس
لاتحسدن قوماً اذا فاضلتهم * فضلوك فى الاخلاق والاجناس
واذارميت الطرف راعك منهم * اطلال اجبال عليك رواس
كانوا نجوما ثم شعشع نورهم * والنار اولها من الاقباس
مجد امير المؤمنين اعدته * غضا كنور الورق المياس
وبعثت فى قلب الخلافة فرحة * دخلت على الخلفاء فى الارماس
ومكيدة اشكى اليك بنوبها * غضبان للقربى القريبة ناس
فغرت اليك ففتها وتراجعت * ففرته بالانياب والاضراس
حمراء من جر الخطوب وطئتها * فلبست فيها الصبرى لباس
فردا ملكت بها المضيق وانما * طرق العلاء قليلة الاناس
اورق امين الله عودى انما * اغراس اصلك فى العلى اغراسى
واملك على من كان قبلك شأوه * فى فرط تقربى وفى ايناسى
انى لاجتنب السؤال متار كا * خلقا يدر على بالابساس
ولقد اطعتك طاعة مارامها * منى امرء الاعصاه شماسى
فسرت اليك بغير داع همتى * وصفى اليك بلا قيادراسى

﴿ وقال يمدح الملك بهاء الدولة وهو بفارس وقد انفذها اليه مع رسول فى صفر من سنة اربع وتسعين وثلثمائة ﴾

تمنت رجال نيلها وهى شامس * واين من النجم الاكف اللوامس
وان المعالى عن رجال طلائق * وهن على بعض الرجال حبائس
ولم اركا لعلياء ترضى على الاذى * وتهوى على علاتها وهى عانس
فقل للحسود اليوم اغض على القذى * فاكل نار اوقدت انت قابس
ومالك والاقدام بالخيل والقنا * وحظك عن نيل العلى متقاعس
وهل نافع يوماوجدك راجل * اذاقيل يوم الروع انك فارس
فطب عن بلوغ العز نفسا لئيمة * فاللعلى الاالنفوس النفائس
وان قوام الدين من دون ثغرها * له ناظر يقظان والنجم ناعس
رعاها بهم لايمل وهمة * اذانام منها حارس قام حارس
اخو الحرب ذاق الرائعات وذقنه * ونال ونالته القنا والفوارس

يعاديك يوم السلم طلقا وفكره ❊ يمارس حد الروع فيما يمارس
كان ملوك الارض حول سريره ❊ بغاة وقوف والقطامى جالس
اذا رمقوه فالجفون كواسر ❊ على غير داء والرقاب نواكس
يحيون وضاحا كان جبينه ❊ سنا قمر ما غيرته الحنادس
تصرف اعناق الملوك لامره ❊ ونستخدم الاعضاء والروائس
من القوم حلوا بالربى وامدهم ❊ قديم المساعى والعلاء القدامس
تحلهم دار العد وشفارهم ❊ وترعيهم الارض القنى المداعس
بها ليل ازوال بكل قبيلة ❊ ملاذ عن من غير انهم ومقابس
وما جالسوا الا السيوف معدة ❊ ليوم الوغى والمرء ممن يجالس
اذا خطئوا مرمى من المجد اجهشوا ❊ زئير الضوارى اقلبتها الفرائس
فمن خائض غمر الردى غير ناكص ❊ ومن صافق يوم الندى لا يماكس
اذا ما اجتداه المجتدون على الطوى ❊ يبيت رطيب الكف والبطن يابس
له فى الاعادى كل شوهاء يهتدى ❊ بتهدارها طلس الذياب اللغاوس
ونشاجة تحت الضلوع مرشة ❊ كما هاع مملوم من الخمر قالس
مطرقة الحالين هطلى كانما ❊ ازار القنى فيها من الدم وارس
الارب حى من رجال اعزة ❊ اسالت بهم منك الغمام الرواجس
اراد وك بالامر الجليل فردهم ❊ على عوج الاعقاب جد ممارس
تطاعنهم عند الشعور بحدها ❊ ولا يتقى طعن المقادير تارس
اذا فلتوا طعن الرماح رمتهم ❊ بطعن عواليها النجوم الاناحس
سلبتهم عن الثراء فلم تدع ❊ لهم ما يرى منه العدو المنافس
فما لهم غير الشعور عمائم ❊ ولا لهم غير الجلود ملابس
وعمتهم من حد باسك سطوة ❊ بها اجتدعت اعناقهم لا المعاطس
فاجازها فى ذروة النيق صاعد ❊ ولا فاتها فى لجة المأ قامس
ولا ناطق للقول الا مخافة ❊ ولا ناظر للذل الا مخالس
ترى الاب ينو عن بنيه ويتقى ❊ اخاه الفتى وهو القريب الموانس
وليس نجيا منهم اليوم طالع ❊ هوانا ولا يجدو اذا اعتام بايس
تملس اعواد القنا من اكفهم ❊ وتنفضها من عن قطاها العوابس
يكون مزر المرء غلا لعنقه ❊ من الخوف حتى ينزع الثوب لابس
اذا ضربوا فى الارض فهى مهالك ❊ وان اوطنوا الابيات فهى محابس
وما طسهم فى الحفل غير مشمت ❊ فكالنابح العاوى من القوم عاطس

واطرق شيطان الغواية منهم ❊ فلم يبق من نعاقة الغى نابس
وعند طبيب المعضلات شفائهم ❊ اذا عادمن داء العداوة ناكس
فيوماه يوم بالمواهب غائم ❊ علينا ويوم بالقواضب شامس
سجية بسام يقول عدوه ❊ اهذا الذى يلقى العدى وهو عابس
تذاد ويروى الابعدان بمائكم ❊ ونحن على الورد الضماء الخوامس
وتند القوم آخرين سحابكم ❊ ونحن مناشى ارضكم والعرائس
رجوتك والعشرون ما تم عقدها ❊ فما انا من بعد الثلاثين آيس
ولى خدمة قد منتها لتعزنى ❊ ولولا الجنى ما رحب الفرع غارس
وما همتى الا المعالى وانى ❊ على المرء بالعلياء لا المال نافس
وقد عاد حظ انت ثانى جماحه ❊ وتفرع من بعد الجماح الشوامس
عسى ملك الاملاك ينتاش اعظما ❊ برتهن ذوبان الليالى النواهس
وقد كنت شمت العز منك وجاءنى ❊ بغيظ الاعادى ماطر منه واجس
فباعدنى عن صوب مزنك حاسد ❊ يضاحك ثغرى والجنان معابس
يرينى حبابا وهو يضمر بعضه ❊ كلانا ظرينا من قلى متشاوس
فيجد ديداعندى يبرق لباسها ❊ فقد اخلقت تلك الايادى اللبائس
وبابك اولى بى من الارض كلها ❊ فحتام لى عن قرع بابك حارس
واقسم لولا ان دارك فارس ❊ لما انتصفت من ارض بغداد فارس

❊ وقال يمدحه ايضا وكتب بها اليه وهو بفارس وقد وجدت فى مسوداته خارجة عن الديوان فاثبتت فيه ❊

اقول لركب خابطين الى الندى ❊ رموا غرضا والليل داجى الحنادس
اقيموا ارقاب العملات فانى ❊ ساستمطر النعماء نوءا بفارس
بنا نا اذا سم الحيا غير باخل ❊ ووجها اذا اسئل الندى غير عابس
احب ثرى ارض اقمت بجوها ❊ وان كان فى ارض سواها مغارسى
وكم رفعت لى نار حى فجزتها ❊ وما نار ممنون القرى من مقابس
نزعت فخارى يوم البس نعمة ❊ لغيرك ما زرت على ملابسى
اذا كنت لى غيثا فانت غرستنى ❊ ومورق عودى بالندى مثل غارسى
تركت رجالا لم يهشوا لمنة ❊ ولم ينقعوا غل الضماء الخوامس
على القرب انى فيهم غير طامع ❊ ومنك على بعد المدى غير آيس
غياث الورى ضمت اكفك واغلقت ❊ على اللؤم ابواب النفوس الخسائس
ولولاك كان الناس فى كل مذهب ❊ على اثر من معلم الجود طامس

عضلت ثنائى عنهم وادخرته ❊ لابلج ميمون النقيبة رائس
وما كنت الا الطرف يمنع ظهره ❊ جباناً ويعطى عنقه كف فارس

﴿ وقال يمدح اباه ويذكر غرضا فى نفسه ﴾

« لاترقدن على الاذى ❊ واعزم كما عزم ابن موسى »
« لما الظ به العدى ❊ عنتا واضرارا وبؤسا *
« ورموا اليه نواظراً ❊ كاسنة اليرتى شوسا *
« اغضى لهم واثار ليث ❊ الغاب يقتنص النفوسا *
« غضبا يغلى بازما ❊ جركلما نظر الفريسا *
« يتنكب اللحم الذليل ❊ ويطلب العضو الرئيسا *
« اظننتموه على الاذى ❊ فى داركم ابداً حبيسا »
« ان الذلول على القوارع ❊ عاد بعدكم شموسا »
« وادم مثل الصل ينتظر ❊ التى تشفى السبيسا *
« حتى احد لكم حساما ❊ قاطعا يقضى الرؤسا »
« ماعقرن ضباه اعجلن ❊ العقائر ان تكوسا *
« ان تفجئوا بد خانها ❊ فبعقب ما مجر الوطيسا »
« كيد سرى لكم ولم ❊ تسمع له اذن حسيسا *
« قد ينزع اللين الكريم ❊ ويلبس الخلق الشريسا *
« ويكون طلقا ثم يأنس ❊ ذلة فيرى عبوسا *
« ويعود مرا لطعم لا ❊ عذب المذاق ولا مسوسا *
« القحتم النعما ولكن ❊ طرقت لكم يبوسا *
« وعظمتم تلك السعو ❊ د فابدلت لكم نحوسا »
« واهنتم ثوب العلى ❊ فغدى الهوان لكم لبوسا *
« من بعد ما حلتكم ❊ العلياء جوهرها النفيسا *
« حتى ظننا الله ليس ❊ برازق الا خسيسا *
« ياحسنكم فى الدهر اذ ❊ نا باوقحكم رؤسا »
« خلوا الطريق لمن تعود ❊ ان يجربه الخميسا »
« ودعوا السياسة فى العلى ❊ لاعز يحسن ان يسوسا »
« هذا خيار فتى ادار ❊ من البلى لكم كؤسا »

﴿ وقال فى صديق له ﴾

يا ذاكر النعماء ان نسيت ❊ ويجدد المعروف ان درسا

ومنبه

ومنبه الامال ان رقدت ❊ بالطول لا اغضا ولا انعسا
نصل اذا وقف النصول مضى ❊ جبل اذا اضطرب الجبال رسا
لله بحر ماهتفت به ❊ حتى استهل على وانجسا
اجممت حتفه فقاض بها ❊ يطأ الربى ويبلل اليبسا
زخرت غواربه الى ولم ❊ يقل الرجاء العلما وعسى
واغر مختلس مكارمه ❊ ان الكريم يرى الندى خلسا
غرس الصنائع ثم عاد به ❊ عود الندى فسقى الذى غرسا
كالعضب فيه صاقل عمل ❊ ينفى القذى ويباعد الدنسا
من معشر ركبو المكارم فى ❊ اولى الزمان مصاعبا شمسا
شغلوا ملا بسها فلم يدعوا ❊ للناس الا الدنس اللبسا
العاطفون اذا الصديق نبى ❊ والمحسنون اذا الزمان اسا
واذا خناق الكرب ضاق بنا ❊ ردوا النفوس وردوا النفسا
ماضران مطروا ببلدته ❊ ان كان ماء المزن محتبسا
لازلق اليوم العبوس لكم ❊ قدما ولا اطفى لكم قبسا
لاتعثرون على الزمان وان ❊ عثر الزمان بعزكم تعسا

﴿ وقال فى شكوى الزمان ويفتخر ويذم بعض اعدائه ﴾

خذى حديثك من نفسى عن النفس ❊ وجد المشوق معنى غير ملتبس
الماء فى ناظرى والنار فى كبدى ❊ ان شئت فاغترفى او شئت فاقتبسى
كم نظرة منك تشفى الطرف عن مرض ❊ وترجع القلب منى جد منتكس
تلذ عينى وقلبى منك فى الم ❊ فالقلب فى مأتم والعين فى عرس
كم الفؤاد حبيسا غير منطلق ❊ ودمع عينى طليقا غير محتبس
عل الغزال على الخلصاء يسمح لى ❊ يوما بذاك اللمى الممنوع و اللعس
يقول منى كان الحب اوله ❊ فكيف ذكرنى هذا الضنى ونسى
قل للبالى قرى تحضى على بدنى ❊ افاعقرينى بالانياب وانتهسى
خذى سلاحك لى ان كنت آخذة ❊ قد امكن الناشط الذيال فافترسى
فكم اربع العلى والحظ فى صبب ❊ وكم اقول لعا والجد فى نفس
مذ بذب الرزق لا فقر ولا جدة ❊ حظ لعمرك لم يمحق ولم يكس
فى كل يوم بسربى منك عادية ❊ احالة الذئب بادغير مختلس
فوهاء تفغر نحوى وهى ساغبة ❊ شجو الوليد اذا ماغب فى النفس
يابوس للدهر القانى بمسغبة ❊ وقال لى عند غيل الضيغم احترس

مضى الرجال الاولى كانت نقائبهم ❊ لابالرجال ولا المبذولة اللكس
وصرت اهون عند الحى بعدهم ❊ مما على الابل الجربا من العيس
استنزلوا الرزق من قوم خلائقهم ❊ شمس الاعنة عند الزجر والمرس
يستبدلون بى الابدال معجزة ❊ من يرض بالعير يهجر كاهل الفرس
العرض يترك للرامى بضيعة ❊ والمال يحفظ بالاعوان والحرس
لقد زلت وكانت هفوة اثما ❊ ايام ارجو الندى الجازى من اليبس
وان اعجز من لاقيت ذو امل ❊ يرجو الصلى عند زند ضن بالقبس
ابالذوائب من قومى اوار نهم ❊ لقد وزنت الصفا العادى بالدهس
ياصاحبى اشددا النضوين وانطلقا ❊ ان سلم الله افجر نا من الغلس
لاتنظروا غير وعد السيف آونة ❊ من لم يرش بذباب العضب لم يرس
سيرا عن الوطن المذموم واتبعا ❊ الى الاباء قيادا لانفس الشمس
ولا تقيما على صعب مغالقة ❊ بعرضه مابثوبيه من الدنس

❊ وقال ❊

« قربت البعد من الناس ❊ وقضت الاطماع باليأس »
« دمعى كجودى عند بذل الندى ❊ وحر باسى مثل انفاسى »
« الايقايا من رجيع الهوى ❊ تهفو بلب الجبل الراسى »
« وجهى رقيق يستشف الحيا ❊ منه وقلبى دونه قاس »
« لا حظ فى المجد لمن لم يزل ❊ فى حيز الابرق والكاس »
« كل غلام رام خدع العلى ❊ يلطف فى برى واياسى »

❊ وقال يرثى بعض اصدقائه ❊

بقاء الفتى مستأنف من فنائه ❊ وما الحى الا كالمغيب فى الرمس
ارى الناس واردين حوضاً من الردى ❊ فمن فارط اوبالغ الورد من خمس
وكل فتى باق سيتبع من مضى ❊ وكل غداة سيلحق بالامس
ويجرى على من بان دمعى وماله ❊ بكيت ولكنى بكيت على نفسى
فلا يبعدنك الله من متفرد ❊ رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
اقول وقد قالوا مضى لسبيله ❊ مضى غير رعديد الجنان ولا نكس
كان عداد الليل زاد سواده ❊ عليك ورد الليل من مطلع الشمس
ارى كل رزء دون رزئك قدره ❊ فليس يلاقى ليومك ما ينسى

❊ وقال وقد حلق رأسه بمنى فرأى فيه طاقات بيضا فى غير اوانه وذلك فى سنة اثنين وتسعين وثلثمائة ❊

بقلبى

بقلبى للنوائب جا تفات ❊ عماق القعر مويسة الاراسى
اقارع شعبها لو كان يغنى ❊ قراعى للنوائب او مراسى
وتعدمنى ويخطى صفحتيها ❊ عدامى يوم اعدم اوضراسى
كانى بين قادمتى نزور ❊ تراوح بين ولغى وانتهاس
ولم يلبثن غربان الليالى ❊ نعيقا ان اطرن غراب راسى
وما زال الزمان يحيف حتى ❊ نزعت له على مضض لباسى
نضى عنى السواد بلا مرادى ❊ واعطانى البياض بلا التماس
اروع به الظباء وقدارانى ❊ زميلا للغزال الى الكناس
لمسقط حامل الشعرات عنى ❊ بحد السيف فى اليوم الغماس
احب الى من نزعى ردائى ❊ كسانيه الشباب واى كاس
واخلق وهو يذكرنى النصابى ❊ وعود النبع يغمز وهو عاسى
وددت بان ماتجنى المواضى ❊ بدال لى بما جنت المواسى
وبغضنى المشيب الى لذاتى ❊ وهو ننى البقاء على اناس
خذ واباز متى فلقد ارانى ❊ قليلا ما يلين لكم شماسى
اليس الى الثلاثين انتسابى ❊ ولم ابلغ الى القلل الرواسى
فمن دل المشيب على عذارى ❊ ومن جر الذبول على غراسى
سابكى للشباب بشاردات ❊ كصادرة السهام عن القياس
تعلل شدوها الطلح المعنى ❊ اذا سقط العصى من النعاس
فمن يك ناسياً عهداً فانى ❊ لعهدك ياشبابى غير ناس
وكنت عليك مع طمعى جزوعاً ❊ فكيف يكون وجدى بعد ياس
لضاع بكاء من يبكيك شجواً ❊ ضياع الدمع بالطلل الطماس
ولو اجد البكاء على نوار ❊ لاعى الدمع عين ابى فراس
فان العيش بعدك غير عيش ❊ وان الناس بعدك غير ناس

❊ وقال فى الغزل ❊

« امضرة بالبدر طالعة ❊ عند العيون وضرة الشمس »
« انا منك فى كمد على كمد ❊ يومى امر على من امسى »
« جنية وقتيلها بشر ❊ عظم البلاء بها على الانس »
« وتقول لما جئت اسئلها ❊ كيف الشفاء لدائى النكس »
« عجباله انى جاء يسئل من ❊ مس الفؤاد رقى من المس »
« لاتنكرى هذا النحول فانما ❊ نفسى تذوب عليك من نفسى »

﴿ وقال ايضاً ﴾

هم خلفوا دمعى طليقاوغادروا ❊ فوءادى على داء الغرام حبيسا
طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة ❊ تضم جوى من بعدهم ورسيسا
يخافكم قلبي وانتم احبة ❊ كان الاعادى ينظرونى شوسا
لقد خفت عينى ان تكون طليعة ❊ لكم وفؤادى ان يكون دسيسا

﴿ وقال ﴾

* باح بالضمير الدفين ❊ لسان من النفس *
* عن مبل من الجوى ❊ رآجع الداء فانتكس *
* مالقلبي من السلو ❊ راى النار فاقتبس *
* جددت نظرة المها ❊ ةمن الوجد مادرس *
* طلبت غرة القوءاد ❊ المعنا وما احترس *
* ركبت صبغة الهلا ❊ لعلى صبغة الغلس *
* فى خمار من اللمى ❊ وقميص من اللعس *

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالاموال بعضكم ❊ ثم انقضت فتساوى عندنا الناس
لم تفضلونا بشيئ غيرواحدة ❊ هى الرجاء فسوى بيننا اليأس

﴿ وقال وسئل ذلك فى معنى آخر ﴾

كم عرضوا الى بالدنيا وزخرفها ❊ لمع الهلوك فلم ارفع لهاراسا
وكيف يقبل رفد الناس محتملا ❊ ذل المطامع من لايحمد الناسا

﴿ الزيادة قال ﴾

و معتاده للطيب ليست تغبه ❊ منعمة الاطراف تدمى من اللمس
اذامادخان الند من ثوبها على ❊ وجهها ابصرت غيما على شمس

﴿ قافية الشين قال يرثى قوما من اصدقائه العرب ﴾

قافية الشين

لتبك اليوم نسوة آل كعب ❊ باجياد مد مات الخدوش
على الفرسان من سلفى تميم ❊ يثلهم الردى ثل العروش
مضوا وبقيت بعدهم مهيضاً ❊ كانهض الجناح بغير ريش
ومن نهشت اسنة آل كعب ❊ فلا درياق للرجل النهيش
فيا نفس اذهبي اسفا عليهم ❊ فبعدهم كموتك ان تعيش

قافية

قافية الصاد

﴿ قافية الصاد قال يرثى صديقاله من العرب وقيل انه كان عاهده ان يدعو اليه فى امر الخلافة وله فيه عدة مراث ﴾

ماهاج من ذى طرب مخماص ❊ ليل ابى العوام والقلاص
ارسلها خمصاء فى خماص ❊ زوراءعن رعى الجميم الواصى
بعد مطال القرب البصاص ❊ دام الى غايتها الاقاصى
قذى المشاقى ليد العناص ❊ فى مطرق انجمه شواص
لمع المذارى جلن فى العقاص ❊ كان خفق الكوكب الوباص
زرقاء من زرق بنى ملاص ❊ حتى اتقين الشمس بالنواصى
مفتقة من جانب النشاص ❊ تطلع الرود من الخصاص
مالى وما للقدر المعاص ❊ كالعيرمضروباًعلى القماص
اين ابو العوام للعواص ❊ بروضها والخيل والدلاص
ورعيها بين القنا العراص ❊ من آمن القلام والقراص
وللقرى والطرق الخراص ❊ وللقضا يلذعن بالاخواص
هيهات لاحامى الى العراص ❊ شيم الضباوضمت القواص
سم المطا يا ليلة الارقاص ❊ يرجعن ارما قابلا استخاص
زاد القناوالقوم فى انتقاص ❊ وبعد واعن جامح فحاص
بعد اللغاديد عن القصاص ❊ قام المجارى و كبا المناصى
من معشر مطيبي الاعياص ❊ بين لباب المجد والمصاص
لهم باداب الندى تواص ❊ من كل سباق المدى نواص
قوم لاعناق العدى وقاص ❊ قر من لقاء عجل الاقعاص
ياقبربين القور والدماص ❊ ضم على اؤلؤة الغواص
ضم الو عاوبزبا لعقاص ❊ سقيت من دانى الحيا والقاصى
قادابن ليلى قائد المعتاص ❊ كان سياغى فغدا اغتصاصى
ماانقل لياس على الحراص ❊ هل لجروح الدهر من قصاص
جد الردى والناس فى حياص ❊ حيدا لاقاطيع عن القناص
قد ينزل العالى من الصياصى ❊ وقديطيع الرأس وهو عاصى
امر لجام القدر القراص ❊ ماشاء من حكم فلا مناص

﴿ وقال فى النسيب ﴾

يابوس مقتنص الغزال طماعة ❊ ذهب الغزال بلب ذاك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها ❊ من بعد ماملئت يمين الغائص

ما كان قربك غير برق لامع ❊ ولى الغمام به وظل قالص
اغدو على امل كحبك زائد ❊ واروح عن حظ كوصل ناقص

❊ وقال يعرض ببعض من انتمى الى معد بن عدنان وليس منهم ويذكر غرضاله ❊

لمن الديار طلو لها وقص ❊ ماللقطين بعقرها شخص
ابقى الخليط بها معاهده ❊ اترى لعمرك ماله قص
ولقد تحل بها مرتبة ❊ ظمئ الوشاح والبرى غص
عنيت بحلى الحسن عاطلة ❊ ماللنضار بجيد هاوبص
فرعاء ان نهضت لحاجتها ❊ عجل القصيب وابطأ الدعص
ومرجل جعد ينوء به ❊ جيد الغزال وناعم رخص
سرقت بطرف الريم مهجته ❊ ومن النواظر قاطع لص
قسما بشعث جعجعت لهم بهم ❊ بالمازمين طوالع حص
طغوا الظلام بكل ناجية ❊ فى موج كل رحى لها بخص
ترمى الاكام بمنسم عمم ❊ دامى الاظل كانه قرص
والراجمين جمار هابنى ❊ غدوا ومما حلقوا وماقصوا
متجردين من الرباط ضحى ❊ حل النطاق واطلق العقص
لاسقينك كاس لاذعة ❊ لالعب ينفذولالمص
بقوارع يمسى الرمى بها ❊ من غير ماطرب له رقص
تنسى جوار حها قوارضها ❊ والطلق ينسى عنده المغص
الى معد جئت مرتقيا ❊ ياعير ان ارمى بك القمص
امن الوهاد الى الربى عجلا ❊ سرعان ذا الذملان ولنحص
الحقت ريشك فى قوادمهم ❊ عجلان تلصقه و اتنحص
ان زدتهم فلقد نقصتهم ❊ ان الزيادة بالشقا نقص
غادر تها شنعاء ضاحية ❊ لاالنقص يصيغها ولاالحص
ومن الخازى عند لابسها ❊ مالا توارى الازر والقمص
يامو عدى بذباب مخلبه ❊ ان البعوض اذاته القرص
لاتحسدن المرء ثروته ❊ ان البطان الى غد خمص
وخف السقاط على الذين علوا ❊ ومن العلو تحاذر الوقص
واعقد يديك بمجتنى كرم ❊ لاقدح فى حسب ولاغمص
اسد اذا بصر الرجال به ❊ خفض الكلام وطوى من الشخص
من معشر ركبت اوائلهم ❊ اولى العلى وجيادها شمص

ان احسنوا عموا بنائلهم ❊ واذارموا بحريره خصوا
عدد المكارم فى بيوتهم ❊ والحامل القبقاب والقيص
رفعوا المساعى من قواعدها ❊ يعلو بهن الضم والرص
حتى انتموا فى رأس اشرفها ❊ وعلى الكعوب توقع الحرص
افنى العدى منهم وليس بناقص ❊ من رمل منقطع اللوى القبص

❊ وقال ❊

رب مستغمز ابائى وفى الناس ❊ ذلول على الاذى وقوص
ناصب لى جمائل الطمع المزرى ❊ وغيرى للمطمعات قنيص
بذل المال لى يساوم عرضى ❊ ان عرضى اذا على رخيص
لايعاب المقل وهو قنوع ❊ ويعاب الغنى وهو حريص
لبئ علها تجلى ولم يدنس ❊ رداء من العلى وقميص
وانظر يها زعازعها نكب ❊ وبطنى من النوال خميص
وارقبى عطفة الزمان بجد ❊ ربما حلق الجناح الحصيص
يقدم الباسل الابى على الحتف ❊ وفيه عن الهوان نكوص
كلما غصه الاذى غص بالصبر ❊ يرجى الايام وهو غصيص
قسما بالاشاعث الخمص ادتهم ❊ الى المازمين قود وخوص
ترتعى جرة البطون من الجهد ❊ اذا عن اجرد وقصيص
اكلت تيبها المواسى فلم يبق ❊ عليها الا الذماو الشخوص
لاجعلت الهوان دار مقام ❊ وعن الضيم معدل ومحيص
خف عن عاتق الرجاء وكم ❊ بات بمن الرجال وهو قبيص
ان يكن فى ندى الملوك سبوغ ❊ للمرجى ففى رجائى قلوص

قافية الضاد

❊ قافية الضاد قال يمدح الملك بهاء الدولة ويعتذر اليه وكان قد تقدم بكتب من البصرة الى بغداد بتوليه النقابة وامارة الحاج اول يوم من جماد الاول سنة سبع وتسعين وثلثمائه فاتفق ان الصاحب عميد الجيوش الزمه ببغداد للنظر فى هذه الاعمال وذلك اليوم بعينه ثم دخلت الكتب بعد ايام وبلغ ذلك فثقل عليه لانه آثر ان يكون هو المبتدء بالمنة والسابق الى الصنيعة وبلغ ذلك الرضى رحمه الله فكتب اليه يعتذر مما جرى ❊

كيف اضاء البرق اذا ومضا ❊ منابت الرمث بوادى الغضا
عهد الحمى لان اين عهد الحمى ❊ قضى على الصب جوى فانقضى
ونازل بالقلب اوطانه ❊ بين حمى الرمل وبين الاضا

لاناله الداء الذى نالنى * منه وان شف وان امرضا
ولا يكاد ليل ذى غلة * لوطلع البدر بها ماأضا
هان على الواجد طعم الكرى * ان الفتى الساهر ما غمضا
ما آن للممطول ان يقتضى * ولا لذا المطل ان يقتضى
ان غريمى بديون الهوى * ادان قلبى واساء القضا
يارا كبا تحمله جسرة * كالهقل ناش البلد الاعرضا
انحله الخوف وخوف الفتى * سيف على مفرقه منتضى
قل لبهاء الملك ان جئته * سود دهرى بك مابيضا
سخط لوان الطود يرمى به * ساخ عن الاطواد اوخفضا
ومرقول ذل عزى له * لومزج الماء به غرمضا
اعوذ بالعفو وهل آمن * نذيره الصل اذانضنضا
اباغياث الخلق ان اجدبوا * وياقوام الدين ان قوضا
وياضياء ان نأى نوره * لم يريومابعده ابيضا
مالى مطويا على غلة * ارمضنى وجدك ما ارمضا
قد قلق الجنب وطار الكرى * واظلم الجو وضاق الفضا
لاتعطش الزهر الذى نبته * بصوب انعامك قد روضا
ان كان لى ذنب ولا ذنب لى * فاستأنف العفو وهب ما مضى
لا تبر عودا انت ريشته * حاشا لبانى المجد ان ينقضا
وارع لغرس انت انهضته * لولاك ما قارب ان ينهضا
لوعوض الدنيا على عزها * منك لما سر بما عوضا
ولا يكن عهدك بعد الهوى * غيما تجلى وخضا با نضى
يارا ميا لا درع من سهمه * اقصدنى من قبل ان ينبضا
قضى على قلبى باقلاقه * ما انا بالجلد على ماقضى
وكيف لا ابكى لاعراض من * يعرض عنى الدهر ان اعرضا
قد كنت ارجوه لنيل المنى * فاليوم لا اطلب غير الرضا

﴿ وقال يفتخر ﴾

عند قلبى علاقة ماتقضى * وجوى كل ماذوى عاد غضا
وبكاء على المنازل ابلتهن * ايدى الايام بسطا وقبضا
والتفات الى النصابى وقد * اسرع بى جامح الثلاثين ركضا
من معيد ايام ذى الاثل لونا * قل منها دينا على وقرضا

سامحا بالقليل من عهد نجد * ربما اقنع القليل وارضا
ان عيدا من الغوانى ان رمت * التسلى اشجى لقلبى وانضى
واذا ما عزمت صبرا ارتنى * مقلا تفسخ العزائم مرضى
محسنات الى الغريم مطالا * منع الدل دينها ان يقضى
واذا ما امتن بالبعد بعضا * من فؤادى احيين بالقرب بعضا
فسقى الرمل منزلا ومعانا * هزجات ينبضن بالبرق نبضا
ومشت فيه بالنسيم عليلا * قطع المزن فى الرياض المرضا
ما لذا الزور لا يغب من الرمل * طروقا فى مضجع قد اقضا
مهديا لى من الطيب ارواح نجد * ما يداوى نكس العليل المنضا
لم يكن غير خطرة البرق مازود * عين المشوق الاومضا
قادة الغمض من زرود فلما * زارانبى عن مقلتى الغمضا
قد لبست الخطوب سودا وبيضا * وقطعت الزمان طولا وعرضا
ووردت الامور دنقا وصفوا * ورعيت الامال رطبا وحضا
وتلفعت ريطة من بياض * اناراض منها بما لا يرضى
ابرمت لى من صبغة الدهر لا * يسرع الا المنا يا تقضى
محبر فاحم ولون مضى * من راى اليوم فاجامبيضا
كم مقامى تلق على الليالى * ثوبا لا اطيق منهن نهضا
وخطوب اذا نهضن من العظم * فلا بدع ان عرفن النهضا
قاعد مطرح السقاء انتحته * بظروب الاقدار جرا ومخضا
ركبتنى وهما جلا لا فازال * جدابى حتى رمى بى نقضا
كل يوم على مزلة خطب * اتوقى مرقا الى الذل دحضا
ومسق على القذى برد الورد * جاحا فيشرب الماء برضا
كلما سار طالبا خفض عيش * نال ذلا من الزمان وخفضا
اين لا اين من يجير على الدهر * اذا الدهر هر يوما وعضا
قد وهبنا رجاءنا لزمان * لم يد عناحتى وهبنا العرضا
وتركنا ثقل النوال قنوعا * ثم ردد نا حتى تركنا الفرضا
فذ ما على الندى ان يرجى * وعباب البخيل من ان تقضا
واما نا منى عليه فاذ عر * سربا ولا انا زل ارضا
لاحلت الحسام ان لم احله * رؤس العدى قراعا وعضا
فعل مستقل الحياة يعد * الذل بغيا على المنون وحضا

مستميتاً يرى التحية با لضيم ❊ لطاما والعادجرحا ممضا
طارحا نفسه على كل هول ❊ قد تعامى عنه الجبان واغضا
حيث تلقى ضروب السيوف اخاديد ❊ تمج الدماء والطعن وخضا
وفتومثل الا سود اعدوا ❊ لقنيص العلياء وثباور بضاً
فوق اكوار ضمر قلق النسع ❊ قديم اضطمارها والغرضا
كلما اجلوذ الظلام استلذوا ❊ لعب الليل بالطلاح الافضا
كل مستسعف اليدين بقوس ❊ المجد يرمى عن المكارم غرضا
حامل بزة على زبدة التقريب ❊ ان اسخط الضوامر ارضى
منقعا فى ماء النجا بة منسوبا ❊ لبابا الى المنا جيب محضا
سوطه نسعة العنان اذا ❊ حرك جلى الى المراد وافضى
مثل بازى العلياء عن له الطعم ❊ فجلى ارتفاعه وانقضا
فلعلى القى المنى اوخلا جا ❊ من حمام قضى على وامضى
راكبا صهوة الحصان عقيدا ❊ لبناة الفلا يجبن الارضا
كائنا للا نوف جدعا ورغما ❊ ولهام الاعداء وقماورضا
برد عز اوحر نصل فانى ❊ اجد اليوم فى ضلوعى رمضا

﴿ وقال ﴾

* موا قد نير انهم قرة ❊ وسربال طاهيهم ابيض *
* اذاحركوا للمساعى ابوا ❊ وان نزلوا دار ضيم رضوا *

﴿ وقال ﴾

حذار فان الليث قد قرنا به ❊ وقد اوتر الرامى المصيب وانبضا
اسير بمن ارجو الى اليوم يومه ❊ فادرك من يهوى وآسى لمن مضا
وقد كنت ادعوان تؤخر مدتى ❊ لعلى ارى يوما من العدل ابيضا

﴿ وقال ﴾

* اهلا به من رائح متعضد ❊ بخوالج من برقه ونوابض *
* هزج البروق كانه متمنطق ❊ باراقم قلن الرمال نضانض *
* حتى يقول الساهرون لومضه ❊ نصر العراق بقطر هذا العارض *

﴿ وقال ﴾

* ضوى حين اومضا ❊ منبت الرمث والغضا *
* بارقا مزنه اطا ❊ لا استنا ناواعرضا *

﴿ وقال ﴾

* لغير تقدير ❊ ذرعن الا رضا *
* حتى علمن ❊ طولها والعرضا *

﴿ وقال ﴾

لجام للمشيب ثنى جماحى ❊ وذللنى لايامى وراضا
اقر بلبسه ولقد رانى ❊ اجاحده اباء وامتعاضا
تعوضت الوقار من التصابى ❊ لشد على المعوض ما استعاضا
لوى عنى الخدود من الغوانى ❊ وقطع دونى الحدق المراضا
فصار بياضه عندى سوادا ❊ وكان سواده عندى بياضا

﴿ وقال فى غرض له ويقال انه عاتب بها اخاه المرتضى ﴾

رضيت من الاحباب دون الذى يرضى ❊ ودا ينت من يقضى الديون ولا تقضى
وقد انهزت فى الليالى جراحها ❊ وحل الصبا عقد الرحائل عن نقضى
ولم تبق لى فى الاعين النجل طربة ❊ ولا ارب عند الشباب الذى يمضى
ضحى اليوم عن ظل الشبيبة مفرقى ❊ وابدل مسود العذار بمبيض
اتانى وممطول من النأى بيننا ❊ قوارض تنبو بالجفون عن الغمض
ومولى ورى قلبى بلذعة ميسم ❊ من الكلم العودان مضاعلى مض
فعذرا لاعدائى اذا كان اقربى ❊ يشذب من عودى ويعرق من بحضى
اذا مارمى عرضى القريب بسهمه ❊ عذرت بعيد القوم لما رمى عرضى
الم يأته انى تفزعت بعده ❊ روابى للعلياء جاش لها نهضى
وانى جللت الانف من كل حاسد ❊ قبالى وخدى كل مضطعن ارض
وكم من مقام دون مجدك قته ❊ على زلق بين النوائب اودحض
وقارعت من اعباك قبل قراعه ❊ قذى محنتى بعد التشاز روالبغض
لقد امست الارحام منا على شفاً ❊ واخلق بمشف لايعلل ان يقضى
رايت مخيلات العقوق مليحة ❊ فلا تجعلن برق الاعادى صادق الومض
ولا تشهتن من ودلوا ننا معا ❊ شحيحان تلطينا الجنادل بالارض
اذا كنت اغضى والقوارع جمة ❊ فمثلك اولى ان يرم وان يغضى
على غصص لوكن فى البدر لم ينر ❊ وفى العود لم يورق وفى العضب لم يمض
رزيتك حيا بالقطيعة والقلى ❊ وبعض الرزايا قبل موت القتى المقض
اناديك فارجع من قريب فانى ❊ اذا ضاق بى ذرعى مضيت كما تمضى
لقد كان فى حكم الوشائج لورأى ❊ من المجد بطئ ان يبالغ فى حضى
فكيف ولم تحرج مناديح همتى ❊ ولاذمة العلياء بسطى ولا قبضى

اذا هو اغضى ناظرى على القذى ❊ وكان لمثلى مسخطا فلمن يرضى
خليلى ما عودى لاول غامز ❊ ولازبد وطبى للقيم على مخضى
فقل للعدى عضوا الاخامص انكم ❊ تعرقتم الايدى على من الغمض
هم نقضوا ماقد بنى اولوهم ❊ وشد ذا وهيهات البناء من النقض
وفى كل يوم يصبغ العار منهم ❊ رداء امرء والعار باق على الرحض
يريدون ان يخفوا النواقر بيننا ❊ وقد صاحت الاضغان فى الحدق المرض
ذكرت حفاظى والحفيظة فى الحشا ❊ لها نفضان العرق يحفر بالنبض
دعوتكم قبل التى لاشوى لها ❊ وقلت لكم فيؤا الى الخلق المرضى
ردونى غير اقبل ان احل القذى ❊ فلا تردوا الا على الثمد البرض
ولسوا جيمى قبل ان يمنع الحيا ❊ ابائى اويوبى على رعيكم حضى
ومن قبل ان يسدى المعادون بيننا ❊ برود الخنى ماشئت فى الطول والعرض
ولاتركبوا سيساء دامية القرى ❊ بلاحقب تطوى البلاد ولاعرض
تقوا عار حرب لايعود مثيرها ❊ وان غلب الاقران الاعلى رمض
ولاتوجلوا زور العقوق بيوتكم ❊ اناشدكم بالله فى الحسب المحض
اراها بعين الظن جراء جهمة ❊ ستجرى الى عار العواقب اوتقضى
تهضمنى من لا يكون لغيره ❊ من الناس اطراقى على الهون اوغضى
افوق نبل القول بينى وبينه ❊ فيولمنى من نزعها وبها مرضى
وارجع لم اولغ لسانى فى دمى ❊ ولم ادم اعضائى بنهش ولاعض
اذا اضطرمت مابين جنبى غضبة ❊ وكاد فى يمضى من القول ماتيضى
شفعت الى نفسى لنفسى فكفكفت ❊ من الغيظ واستعطفت بعضى على بعضى

❊ وقال ❊

ارى موضع المعروف لااستطيعه ❊ واغضى ولوشاء المنى لى لم اغض
الاحظ خلان الكرام بفصة ❊ ويقصر مالى عن بلوغ الذى يرضى
واقبض كفى فى الحقوق وقد يرى ❊ ذهابى بها عند الفضول عن القض
تقبلناها ذى الليالى ولاندى ❊ وتستقرض الايام منا ولاتقضى
ولولا الندى ماطأطأ العدم هامتى ❊ ولوكان ينضينى من الهم ماينضى
وكيف وقور العرض والمال وافر ❊ ومن يخزن الاموال ينفق من العرض
ومن عدم اقرى النوازل غدرة ❊ ولوحل لى لحمى قريتهم بعضى

❊ وقال ❊

* قالوا تزاور عطفه ❊ وارابنا ايماضه *

« وابا اباء البكر لا ❊ يسطيعه رواضه »
« غضبا سل خطامه ❊ عنه وهل اباضه »
« عطلت رباه من الصفا ❊ وعريت انفاضه »
« ان يستعض منى فلا ❊ مغبوطة اعواضه »
« قد عز من يعتاض منه وذل من يعتاضه »
« هيهات لا احبابه ❊ منى ولا ابغاضه »
« ماسرنى اقباله ❊ فيسوئنى اعراضه »

قافية الطاء

❊ قافية الطاء قال يرثى اباعلى الحسين بن احمد الفارسى النحوى وتوفى ليلة الاحد السابع عشر من ربيع الاول سنه ٣٧٧ ودفن بالعشرونية عند قبر ابى بكر الرازى الفقيه وكان قد نيف على التسعين ❊

اباعلى للالدان سطا ❊ وللخصوم ان اطالوا اللغطا
تصيب عمدا ان اصابوا غلطا ❊ ولم تكشف عنهن الغطا
كشفك عن نبض العذارى الغيطا ❊ ومصعب للقول صعب الممتطا
عسفت حتى عاد مجزول المطا ❊ دامى المراط رحله قد اغبطا
وسائرات بالخطا الابا لخطى ❊ توارد عنك قطعن الربطا
كما رايت الخيل تعدو المرطا ❊ البست فيها كل اذن قرطا
قد وردت افهامنا ورد القطا ❊ ومشكلات مانشطن منشطا
عطا تها بمقول اذا اعطا ❊ مير من دبجورها ما اختلطا
علل مابين العقاص المستطا ❊ ظل المجارون وما تورطا
ملوا مجارات فنيق قد مطا ❊ قرم بهذا الارض ان تخمطا
مل المطى القرب العنطنطا ❊ تطرقوا الفج الذى توسطا
لاجذما اودى ولامغتبطا ❊ كانوا العقابيل وكنت الفرطا
عند الصراع يعرف القوم البطا ❊ ارضى زمانا بك ثم اسخطا
ما اطلب الايام ❊ منا شططا

❊ وقال يرثى صديقه العربى وقد ذكره وقيل انه كان داعية له ❊

كانك لم تعذ بعوير ضات ❊ اباالعوام فتيانا قطاطا
ولم تحمل على الاعداء منهم ❊ قنا لدنا و ايما ناسيا طا
اذا المنجود نبهتهم طروقا ❊ رمى زغل الشبيبة و النشاطا
قيام السمهرى فبادروها ❊ وقد لبسوا المخيلة والشطاطا
ولم تنق الجياد مسومات ❊ تحشمها المغاور والوراطا

وترسلها العرنضة صاديات ❁ مبادرة الى الماء الغطاطا
تصيب بها فواغر كل ثغر ❁ كانك ترسل النبل المراطا
فلين مفارق المعزاء وخدا ❁ كفلى الانمل اللمم الشماطا
ومن جعل الدليل له ابن ليلى ❁ فلن يخشى الضلال ولا الغلاطا
ونا حية تبيا قطها حسيراً ❁ سقاط حسامك البدن الغياطا
وتطلق رحلها والفجر طفل ❁ وقد اكل البوانى والملاطا
وسارية طويت بها اعتسافا ❁ بساط الدوان له انبساطا
دوارع للبلاد بغير حاد ❁ تخال فضول انفسها سياطا
وعدن بها تساول من وجاها ❁ دبيب النمل ينتعل البلاطا
ومنخرق كان على رباه ❁ من الظلم الاكة والليا طا
تعلقت النجوم بجا نبيه ❁ كان الليل البسها القراطا
طعنت ظلامه بالركب حتى ❁ رايت له انجيابا وانعطاطا
وكل فتى تبطن نبت نبع ❁ وصير غمد قاطعه اباطا
اغيلة زحمت بها الاعادى ❁ تعاطى بالذوابل ماتعاطا
تخال على غواملها اذا ما ❁ وردن الطعن السنها السلاطا
ويوم للو قيعة ذى اوار ❁ ككير القين اوقد فاستشاطا
فرقت جوعه فرق العناصى ❁ وقد مزج الطعان به اختلاطا
تعاطى كاسه فتعب فيها ❁ ويحتقر الجبان فلا يعاطى
جعلت طلا العدى فيه اقتراحاً ❁ على بيض القوانى واشتراطا
تغلغل فى جاجها العوالى ❁ كما غلغلت فى اللحم المشاطا
تنزى بعد يومك كل خطب ❁ كانك كنت للجلى رباطا
الا اين السريع الى المنايا ❁ اذا المعزال عرراو تباطى
اذا ولج الرواق رايت منه ❁ طويل الباع قد غمر السماطا
وكنت اذا اخذت بمنكبيه ❁ غدات الضيق فرج لى الضغاطا
وكم بزلاء صيح بها اليه ❁ تطاطالها تجزك فماتطاطى
فقولا للمفض مذرويه ❁ خض الامر انغماساو انغطاطا
مراس الحرب اسحبه العوالى ❁ وطول الامن اسحبك الرباطا
هم حملوا لك الاحباب عفوا ❁ فدونكهن ولغاً واسترا طا
جوكم والاسنة فى الهوادى ❁ فلم يدعوخوضكم ليا طا
غداة خلى بدار كم الاعادى ❁ وقوع الطير تبتدر اللقاطا

تشقق فى جلودكم العوالى ❁ كان الطعن يلبسها الرهاطا
بكل قرارة منكم لحيم ❁ يقضى الليل زفرا وانتحاطا
اجمكم ولاقى عن علاكم ❁ عضاض الطعن والضرب الخلاطا
ومدبيوعكم حتى غدوتم ❁ وعالى النجم اقربكم مناطا
وحلق مفرجى كان فيكم ❁ وان لكل طائرة سقاطا
فلا تبعد رجال من قريش ❁ وسمت بهم فلا عدالعلا طا
دعواتلعات هذا المجد لسا ❁ بانياب العوامل وانتشا طا
تخيرهم حسام الموت منا ❁ خيار الزائل اعترض الثماطا
تداعوا كالسلولة وهت قواها ❁ مروقا بالنوائب وانخراطا
مضوامن كل اغلب مستميت ❁ اذاما العار جلله اماطا
ناواعنى فضعضعهم نواهم ❁ وما كانوافقد قطعوا النياطا

❁ وقال فى النسيب ❁

سنحت لنابلوى العقيق وربما ❁ عرض الزلال وذاد عنه الفارط
قلبى وطر فى يوم جم لقاؤها ❁ ضدان ذاراض وهذا ساخط
نظرت بلا قصد فاقصدت الحشا ❁ ويذيق سهم الموت سهم غالط
قل للغزال اذا مررت بذى النقا ❁ فلعل جاشك للبلا بل رابط
هاانت فى هبة القليل مناقش ❁ ابداو فى عدة الوصال مغالط

❁ وقال فى غرض له ❁

مالذا الدانى الى القلب شحط ❁ وغريم الحب بالدين الط
ظالم قلد احكام الهوى ❁ طالما جار علينا وقسط
نسخط الشئ ونرضاه اذا ❁ لم نر العتبى على طول السخط
كل يوم لى خصيم ضالع ❁ والمقادير لها حكم شطط
عجبت ان عاد شغبا منطق ❁ كل ذى حلم اذاضيم لغط
ورات وخط بياض طارق ❁ وخط التهمام قلبى فوخط
مالها تنكر مع هذا الشجى ❁ وقعات الشيب بالجعد القطط
وارعوى عودى على صمائه ❁ ان من غمز الليالى ونحط
موقرا تحسبنى عن غايتى ❁ لا المدى يطوى ولا العب يحط
ان قومى صدعتهم نوبة ❁ شقق البرد اليمانى يعط
خلتهم والخطب يعتامهم ❁ شجر الوادى رماه المختبط
اوكما خايل يوما عاقر ❁ كلما ثارت له البدن عبط

تبعوا امر المقادير فهم ❁ قاطن يعطن اوطان يشط
قل احداث رمى الدهر بهم ❁ فهم فى رقع الدهر نقط
ذاقهم مستحليا ارواحهم ❁ ورأى المضغ طويلا فاسترط
يصطفى كل كريم منهم ❁ واذا استكرم ذو العقم ربط
وبواق غير باقين وكم ❁ يلبث الفارط من بعد الفرط
كم طوى الموت لهم من بهمه ❁ خائض الغمرة فراج الضغط
وجواد متعب مضماره ❁ كلما لزت به الخيل معط
سلهم او فاسئل الروع بهم ❁ يوم خدر الشمس بالنقع يلط
يبصر الناس على ايديهم ❁ قصب الاعناق بالبيض تعط
اقبلوا الاعداء ملتف القنا ❁ بين معروض ومجرور بخط
تحسب الارماح من قعقاعها ❁ شجر للطير فيهن لغط
ومواض تنثر الهام لهم ❁ هبت العاصف ترمى بالخبط
فارقونا وبقينا بعدهم ❁ كالوذايا وضعت عنها الغبط
فى ذنابى معشر جير انهم ❁ مضغ للخطب يغدو ولقط
ليس بالراضى اذا نبهتهم ❁ طارق الليل ولا بالمغتبط
صور رائعة لا يرتجى ❁ تفعها مثل تها ويل النمط
شمخوا ان حلق الجد بهم ❁ غلط الدهر وكم يبقى الغلط
كسل الايام عنهم عزهم ❁ ربما جاء زمان قد نشط
كل مخنوق على جرته ❁ خلط العجز بنوك فاختلط
ان رأى المغرم طاطا وله ❁ حاجب من حافر اللؤم يمط
اهمل العرض على علم به ❁ ورعى لمارعى المال فقط
طمع ورطنى فى حبلهم ❁ ويصاد الطير من حيث لقط
كنت ارجوهم ثماراً تجتنى ❁ فهم اليوم قتاد يختر ط
من عذيرى من رصيد كيده ❁ راش ماراش طويلا ومرط
جامع لى بين فخرى واذى ❁ ربما برح بالاذن القرط
حمل الثقل على ذى غارب ❁ كلما عج من الحمل ضغط
اتقى الرمى ولو شئت مضى ❁ كل مطرور اذا صمم عط
واذا كشفت مايرمضنى ❁ من مضيض الداء قال الحلم غط

قافية الظاء

❁ قافية الظاء قال فى الزهد ❁

قل للهوامل فى المدنى مابالكم ❁ كالنائمين وانتم ايقاظ

اين

اين المقاول والجبابر قبلكم ❁ قاضوا على زلل الزمان وفاظوا
متنافسين على المقام وانما ❁ خلف الركائب سائق ملظاظ
اللبث لمح والمناخ تحفز ❁ والرعى خطف والورود لماظ
انظر الى هذا الزمان بعينه ❁ ترجع اليك بمقته الالحاظ

❁ وقال فى معنى آخر ❁

ياعمر ولا اعلم ثقلا بهضك ❁ خلة حرفا رعها ملمحضك
من قائم على العلى ماانحفضك ❁ مانام عن حاجته من ايقضك

قافية العين

❁ قافية العين قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذها اليه وهو بالبصرة وقد فتحها فى آخر سنة ٣٩٤ ❁

الهاك عنارية البرقع ❁ مر الثلاثين الى الاربع
انت اعنت الشيب فى مفرقى ❁ مع الليالى فصلى اودعى
ياحاجة القلب الم ترجى ❁ جناية الدمع على مدمعى
لولا ضلالات الهوى لم يكن ❁ عنان قلبى لك بالاطوع
كيف طوى دارك ذو صبوة ❁ عهدى به يطرب للمربع
كان يرى ناظره سبة ❁ ان مر بالدار ولم يدمع
يا حبذا منك خيال سرى ❁ فدله الشوق على مضجعى
انى تسدى من عقيق الحمى ❁ منازل الحى على لعلع
بات يعاطينى جنى ظلمه ❁ وبت ظمئان ولم انقع
معانقا كان عناقى له ❁ ورآء احشائى والا ضلع
عاقرنى يشرب من مهجتى ❁ ريا ويسقينى من ادمعى
هل تبلغنى الدار من بعدهم ❁ على الطوى جائلة الانسع
كان مجرا لنسع فى دفها ❁ مضطرب الايم على الاجرع
تحملنى والشوق فى كورها ❁ انى رعانى طرب اسمع
ان بهاء الملك ان ادعه ❁ والخطب قد نازلنى يمنع
رب ذمام لى فى ضمنه ❁ لم اتقوله ولم ادع
مصطنعى والسن فى روقها ❁ اصاب منى غرض المصنع
لم ارض الاء ومن قبله ❁ اقنعنى الدهر ولم اقنع
اعز ان روع جيرانه ❁ لم يذق الغمض ولم يهجع
كانما الضيم اليه سرى ❁ وهو على المطلع الامنع
فى حسب اصبح وضاحه ❁ قد غلب الشمس على المطلع

لئن نأى عنافاحسانه * ادنى من الناظر والمسمع
سوم الحيا اقلع عن ارضنا * ونحن فى اثره نرتعى
كم نفحة منه على فاقة * تنبت عشب البلد البلقع
ونظرة تجبر وهن الفتى * وعظمه منصدع ماوعى
اذاقضى مر على نهجه * واستوقف الحق على المقطع
كم طار فى ملكك ذونخوة * قالت له ريح المنايا قع
ان شمخ اليوم بعر نينه * فهو غدى يعطس عن اجدع
لم يلقك المغرور الاغدا * يقوم الجنب على المصرع
تنتظر الحى به هتفة * من النواعى وكان قد نعى
من جاهد خاب ومن طالب * او فى على الفج ولم يطلع
و مسرع اقلع عن عثرة * روعاء والعثرة للمسرع
و نادم اطرق عن حزنه * قد نادم الناجد بالاصبع
معاشرما اختلطوا بالعلى * ولادبواو العز فى موضع
شابهت السؤات مابينهم * ما اشبه الحالق بالانزع
ارتضعوا و العار من فيقه * ونزعوا واللؤم لم ينزع
من عاقد اعذر من مؤمس * وواعدا كذب من يلمع
راموك بالايدى وكان السها * على ان يدرك بالاذرع
قد علموا عند قراع الصفا * ان الصفا العادى لم يقرع
قل لبهام نشرت فى الربى * هذاقوام الدين فاستجمعى
قد اضجر الضيغم من غيله * اظفورة منك على مطمع
غضبان قد غرك همهامه * على مجارى اللقم المهيع
كم فيك من خرق لاظفاره * كلغم الاشدق لم يرقع
ليس كغز والذئب بهم الحمى * ان مر بالسخلة لم يرجع
ان لم يشاورجله تصبحن * وليمة الذؤبان والاضبع
يستمع الرأى و عنه غنى * قد يصقل السيف ولم يطبع
لابدان نر مض رو عاته * و ان عنى اليوم و لم يوقع
والسيف ان مر على هامة * رو عها ان هو لم يقطع
قل للحسود النجم فى فوقه * عشت بداء الكمد الموجع
لا بد للبطنة من خمصة * فجع على غيظك اوفاشبع
اماتها الاعداء ما جربوا * منك بزعزاع القنا الشرع

مواقع

مواقع تفسخ فيها الضبا * عقدة رأى البطل الاروع
ايامك الغر تسر بلتها * مثل متون القضب اللمع
افاقة البصرة من دائها * وقدر فى الناس لم ينجع
عادات اسيافك فى غيرها * والسيف مدلول على المقطع
قدنى الى ماقد تنى قبلها * اى جنيب لك لم يوضع
فلست بالحامل من عادبى * على سنام النقب الاضلع
قدخاب من اصبح من غيركم * على والاقبال منكم معى
ياايها البحر بنا غلة * فهل لناعندك من مكرع

﴿ وقال يمدح الملك سلطان الدولة وقدتولى بعد ابيه الملك ويهنيه ويعزيه وكتب بها اليه وهو بارجان فى رجب سنة ٤٠٣ ﴾

تمضى العلى والى ذراكم ترجع * شمس تغيب لكم واخرى تطلع
ان الصفا العادى يقرع بالاذى * من غيركم وصفاكم لايقرع
متداولين لباس اثواب العلى * هذا يجاب له وهذا ينزع
فى كل يوم للنواظر منكم * اعلام علياء تحط وترفع
لامثل من ملك العلى مستقبل * فينا ومن طوت المنون مودع
عينان عين للمزيد قريرة * منا وعين للنقيصة تدمع
واذاالطمأن من المعطية مضجع * يوما افض من الرزية مضجع
فلئن فرحنا ان ذلك مفرح * ولئن جزعنا ان ذلك مجزع
للمجد من عليائكم ومصابكم * انف به شمم وآخر مجدع
بوسى ونعمى اعقبت فكانما * ردت على اعقابهن الادمع
لولا الاغر ابو شجاع لم يكن * وهى النوائب عن قليل ترتع
لولاه مانجر الكسير ولاسما * طرف الحسير ولاسلى المتفجع
ماكانت العلياء بعد مصابها * لولاه بالبدل المجدد تقنع
نتلو كتاين مجدهم فتحيروا * منهن اقوم نصله لاينزع
سهما رمى غرض العلى من بعدما * لم يبق فى قوس المعالى منزع
طلبتك قد قلقت اليك نصولها * حتى استقر بها النصاب الامنع
ظمئ اليك واين عنك محيدها * والرأى عندك والروى المرتع
ماكان غاربها بغيرك يمتطى * يوما وطيتها بغيرك تطبع
سبقت ببيعتك القلوب اكفها * ايداطعنك والضمائر اطوع
من مضمر يخشى الهوى لاينثنى * اوصافق بيد الرضا لايرجع

اعطت نحائلها الصدور وربما ❊ تعطى يد و لها ضمير يمنع
الله ايد ملككم وسمى به ❊ مجد القواعد و البناء الارفع
بيت يسقف بالسماء رواقه ❊ وتهاب ذروته الحمام الوقع
اطناب قبته انا بيب القنا ❊ وسجوف ظلته المواضى اللمع
ان ساخت الاركان اشرف ركنه ❊ اوضعضع البنيان لايتضعضع
كم مصعب منع الحطام تركته ❊ تحت الرحالة يستقيم ويطلع
اوخالع قصرت يديه عن العلى ❊ بوع لكم تقص الرقاب واذرع
فسبقتم و كبا به من جده ❊ دون المناقصف القفار موقع
تخفى مكائده ويظهر سو طكم ❊ الذر يقرص والاراقم تلسع
لاثل عرش بنى بو يه انهم ❊ غدر المكارم والجناب الامرع
فعلى روا ثهم يحوم المعتفى ❊ والى روائهم تشير الا صبع
ان قاربو فهم السهاد المجتبى ❊ اوباعد وافهم السمام المنقع
ايديهم طرق الندى وجباههم ❊ ابها من التيجان لابل المع
فهم لايام الحفائظ مفزع ❊ وهم لايام المكارم مطمع
هتف العلى بهم الى غاياته ❊ فتضرع القوم اللئام واسرعوا
اناغرسكم والدين غصن والصبا ❊ غض و للعيش القياد الاطوع
رشتم سهامى للعدى وتركتم ❊ قد الى امد المعالى تتبع
وحشتم حظى ليلحق شأوكم ❊ حتى استمر وحظ غيرى يقرع
و صنعتم فعرفت قدر صنيعكم ❊ و لربما غلط الطريق المصنع
وحفظت ما استودعت من نعمائكم ❊ ان الوفاء امانة تستودع
ياباني الشرف الموطد حيث لا ❊ تصل العيون ولاتنال الاذرع
وسليل محصنة العلى فى جحرها ❊ مستودع وبدرها مسترضع
تحنو الملوك عليه من جنباته ❊ كالقلب حانية عليه الاضلع
ارتق لها فتق النوائب بالندى ❊ اوبالقنا و لكل خرق مرقع
واسلك سبيل ابيك ان سبيله ❊ لقم يجير الى المناقب مهيع
و اطلب على ايامه و جياده ❊ حسرى يردن به الطعان وضلع
تدق الغوار على الغوار كانها ❊ و طفاء تحفزها بليل زعزع
والصبح منقد القميص كما حلا ❊ عن حر مفرقه البجال الانزع
واستقبل الايام غير جوامح ❊ تثنى اليك بها عنان طيع
تعنو لاخصك الخطوب ذليلة ❊ بعد العراك و حدهن الاضرع

ان

ان سرامسك كان يومك فوقه ❊ ويقل عند غد لما يتوقع

❊ وقال يمدح اباه ويهنيه بردا ملاكه عليه فى سنة ٣٧٤ ❊

طلاب العز من شيم الشجاع ❊ وسعى المرء تحرزه المساعى
ودون المجد قلب مستطيل ❊ وباع غير محبوب الذراع
اخوف بالزماع ولست ادرى ❊ باين اجز ناصية الزماع
ولست اضن فى طلب المعالى ❊ و نار العز عالية الشعاع
ويعجبنى البعاد كان قلبى ❊ يحدث عن عدى بن الرقاع
لقيت من المقام على الامانى ❊ كما يلقى الطموح من الصقاع
ولو انى ملكت عنان طرفى ❊ اخذت على الوسيقة بالكراع
وكنت اذا تلون لى خليل ❊ تلون بى له خلق النزاع
ويخل بالسلام اذا التقينا ❊ ولكنى جواد بالوداع
ايصرعنى الزمان ولست آوى ❊ الى جنب ذليل للصراع
وارضع بالحذاع عن المعالى ❊ وكان الطفل اولى بالرضاع
الا لله طيبنا بارض ❊ مشوهة المعالى و البقاع
اذا مزق الدجى منا أخذنا ❊ عليها بالمذانب والتلاع
واولى بالضيافة لو علمنا ❊ خصيب الرجل مطروق الرباع
اذا بخل الغمام على محل ❊ تدارك غلة الابل الرتاع
الى امل الحسين بسطت ظنى ❊ ورشحت المطالب لانتجاعى
مجيرى ان تناكرت الليالى ❊ وغوثى ان تكاثرت الدواعى
وقد جعل الزمان يضئ وجهى ❊ و يرفع ناظرى ويمد باعى
رفعت اليك دعوة مستجير ❊ وانت مدى عقيرة كل داع
ليهنك ما تجددت الليالى ❊ وحسبك من فراق واجتماع
وما رد الزمان عليك حفظا ❊ من الاملاك و المال المضاع
تمارى الناس قبلك وهى عضب ❊ اديوان الضياع ام الصياع
وعادت فى يديك مروضات ❊ وكانت قعص قرقرة بقاع
ظفرت بما اشتهيت وانت وان ❊ وثال البعض غيرك وهو ساع
يبشر والقلوب مفجعات ❊ كان بشيره فى الخلق ناع
وماكل المواهب بالامانى ❊ ولا كل الاحاضى بالقراع
لكل فى بلوغ العز طبع ❊ وبعض الناس مختلف الطباع
بزين الملة استفت الامانى ❊ من المطل الممانع والدفاع

واصبحت الشفاة مقلقلات ❊ تنازع نطقه الخبر المذاع
فاعلن بشره فى كل وجه ❊ وبين طوله فى كل باع
رءاك لكل ماتاتيه اهلا ❊ وانت احق ذوداً بالمراعى
صنيعاً لايجر عليك منا ❊ وحمل المن غير المستطاع
اجاء ابو الفوارس منك سيفاً ❊ تجافيه يمين ابى شجاع
فدى لك من ينازعك الرزايا ❊ ويقرضك الاذى صابا بصاع
يعض انامل الاسد الضوارى ❊ عليك بغيض انياب الاقاعى
رعاك بلحظ طرف غير دان ❊ وعاج عليك سمعاً غير واع
فكنت السيف اغمده جبان ❊ فسل وقد تسدى للمصاع
الان رد العلاء بلا رقيب ❊ وشمر فى الامور ولا تراع
ولا تغررك قعقعة الاعادى ❊ فذاك الصخر خر من البقاع
رجونا منك يوما مستصيلا ❊ على الاعداء وضاح القناع
تغيظ الحاسدين به وترضى ❊ قلوبا لا تعلل بالخداع
اتقنع ان نضام وانت جار ❊ وتهملنا البقاع وانت راع
ومافى الارض احسن من اسار ❊ اذا استولى على امر مطاع
الان تراجعت تلك الرعايا ❊ وجهزت الرعية للمراعى
وعاد السرب امنع من قلوب ❊ تقلب بين اضلاع السباع
وصار الدهر امزح من طروب ❊ يصافح سمعه نغم السماع
تمسح عطفه بعد اجتناب ❊ وتخطم انفه بعدا متناع
تفاخر نار جال ليس تدرى ❊ بما علم الجبان من الشجاع
ولو خليت عنا فى رهان ❊ تبينت البطاء من السراع
ونحن احق بالدنيا ولكن ❊ تخيرت القطوف على الوساع
اروم بحسن رايك كل حسن ❊ يؤلف فرقة الامل الشعاع
واطلب منك مالاعيب فيه ❊ واين المجد الا فى اصطناع

❊ وقال فى اخيه المرتضى ويهنيه بمولود له فى سنة اربع وسبعين وثلثمائة ❊

لاغنتك عن وصل الهموم القواطع ❊ وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
دعينى ارم ارضا واطلب غيرها ❊ فبينهما ان واصل الهم قاطع
فاكل ممنوع من العز شاكر ❊ ولا كل محظوظ من المال قانع
وماعاقنى ربع فبت ولم تبت ❊ ترفعنى من غير ذاك المطامع
قطوع لاقران الرجال كانى ❊ الى كل فج نابر الرجل نازع

افى كل يوم يعدم الدهر جانبى ❊ وتقرعنى من ناظريه القوارع
وقد قطع المعروف باللؤم قاطع ❊ وباع الثناء الحر بالذم بائع
فلم الق الاماذق الود كائنا ❊ يسف به من طائر الغدر واقع
ورائعة للبين من عامرية ❊ تزعزع منها بالسلام الاصابع
فلو لم تزود بالسلام عشية ❊ لسرنا واعناق المطى خواضع
تصد حياء حين تبعث وعدها ❊ كذوباوانى بالرجاء لقانع
وتخدعنى ورق الحمام بشدوها ❊ ورجع زفير للحمائم خادع
حنين المطا يا علم الشوق مهجتى ❊ فكيف يسليها الحمام السواجع
بذلتك قلبا كنت اذخر صونه ❊ اذالاح لى برق من العزم لامع
سبقت الى ياسى رجائى فخزته ❊ ولم ينتظر رأى فهل انا طامع
وماعند املاك الطوائف حاجتى ❊ اذاما ابت ان تقتضيها القواطع
ومالى شغل بالقريض وانما ❊ ابين ما فيه يقول المطامع
ولو هز اسماع الملوك سماعه ❊ دروا ان كل المجد مانا صانع
تقول لى الايام وهى بخيلة ❊ الا فاما ذو عطاء وما نع
رأيت كريما ما خلا قط من حمى ❊ يزار ولو ان الديار بلاقع
وما مرضت نار القرى فى خيامه ❊ بليل ولو ان الرياح زعازع
اذاصار عتها الريح خلنا شعاعها ❊ يشير الى الوراد والركب هاجع
فضنا بنى فهر بما فى اكفكم ❊ من المجد فالايام عوج رواجع
وردوا اكف الحرب حلما عن العدى ❊ اذاامكنت حد السيوف المقاطع
فكم غارة تسترجف الليل ايقضت ❊ صدور القنا والغادرون هواجع
عيون العوالى والنجوم رواهق ❊ ونقع المذاكى بينهن براقع
ولا بد من شعواء تظمى نفوسنا ❊ وليس لها الا السيوف مشارع
هو اليوم اخفت خيله لمع آله ❊ فاشباحه فوق العجاج لوامع
ترى النقع مسود الذيول وفوقه ❊ رداء الردى تحمر منه الوشائع
وركب كان الترب ينهض نحوه ❊ يعانقه فى سيره او يصارع
فلو ان ثغر الليل لاح ابتسامه ❊ عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
اذاماسروا تحت الدجى فوجوههم ❊ لضوء الضحى قبل الصباح طوالع
وان ادلجوا لم يسئل الليل عنهم ❊ كانهم فيه النجوم الطوالع
وبيداء فيها للسراب زخارف ❊ تلاعب لحظ المجتلى وتخادع
فلا تعجبو من سكرهم فى هجيرها ❊ فخر وغاهم للهجير طباتع

تطاول سير الليل فيها كانما ❊ دخان لاعناق النجوم جوامع
وقد مد من باع المجرة فاثنى ❊ كان الثريا فيه كف تقارع
وارض يظل الليل بين فروجها ❊ وتجرعه اجراعها والاجارع
تخطيتها والصبح يخرق فى الدجى ❊ نوافذ لا يلقى بها الجور ائع
وهيت لضوء القرقدين نواظرى ❊ الى ان بدى فتق من الفجر ساطع
كانهما الفان قال كلا هما ❊ لشخص اخيه قل فانى سامع
اذا انا لم اقبل عن الخل هفوة ❊ فلا بسطت كفى اليه الصنائع
وان انا لم يستنزل المجد حبوتى ❊ فلا اهلت منى الربى والمرابع
ابا قاسم حلاك بالشعر ماجد ❊ عليك له حتى الممات رضائع
اخ لايرى الايام اهلا لمدحه ❊ ولو ضمنت ان لاتراه الفجائع
شجاع لاعناق النوائب راكب ❊ همام لاطواد الحوادث قارع
ستشرع ماء الفخر فى كأس مدحتى ❊ وما انا فى ماء الندى منك شارع
ليهنك مولود يولد فخره ❊ اب بشره للسائلين ذرائع
وليد لو ان الليل ردى بوجهه ❊ لما جاورته بالجنوب المضاجع
ومبتسم برنج فى ماء حسنه ❊ له من عيون الناظرين فواقع
رمى الدهر منهم كل قلب من العدى ❊ بسهم نضى احقادهم وهو قارع
يراموته باللحظ كى يعصفونه ❊ وابصارهم صور اليه خواشع
وما صرعوه باللحاظ وانما ❊ لاروا حهم فى مقلتيه مصارع
يودون ان لو كان بين قلوبهم ❊ مع الحقد حتى لاتراه المجامع
متى ابتسموا فاعلم بان ثغورهم ❊ دموع لما تلك الشفاه مدامع

❊ وقال يمدح ابا الخطاب حزة بن ابراهيم ويهنيه بنيروز سنة ٤٠٨ ❊

تخيرته اطول القوم باعا ❊ وارحبهم فى المعالى ذراعا
وانجدهم بعنان الخطوب ❊ يجير على الدهر امر امطاعا
بعزم كبارقة المشرفى ❊ يأبى على الهز الاقراعا
وصدر وسيع على النائبات ❊ يحيل اذا غب رأيا وساعا
ترى كل يوم مع الحادثات ❊ عراكا له دوننا اوقراعا
له قلم ان جرى غربه ❊ امنا القنا وخشينا اليراعا
ومدره قول يبدا خصوم ❊ اذا بلغوا با لخصوم القراعا
كعالية الرمح ان طاولوه ❊ طال الى المجد نفسا وباعا
اذ انزعوا عن هوى المكرمات ❊ من اللؤم زادا اليها نزاعا

بحمزة امشيت القى الخطوب ❊ وارمى العدو واعلو البقاعا
يدافع ركنى حتى انال ❊ ويدفع عنى الاعادى دفاعا
اطال يدى فقرعت الهضاب ❊ واطلعنى بالندى مااستطاعا
حقوق علىّ راى انها ❊ حقوق عليه فولى وراعى
فلا الوعد كان مطالا ضماراً ❊ يغرولا القول زورا خداعا
صنعت فتممت حسن الصنيع ❊ وكم صانع لايرب اصطناعا
تعاطوا صنيعك فاستقبلوه ❊ ان التطبع يعيى الطباعا
وغيرك يمطل فعل الجميل ❊ فان فعل الفعل يوما اضاعا
تلقاك نيروزك المستجد ❊ يسر عيانا ويرضى سماعا
ولازال دهرك طوع الجنيب ❊ اذا ما امرت بامرا طاعا
تلافى الخطوب ثقالا بطاء ❊ وعز الامانى عجالا سراعا
همام رميت قيادى اليه ❊ ملأ الى شعبه وانقطاعا
مددت يمينى فاعلقتها ❊ يدا باصطناع الايادى صناعا
اذا قرحت عندنا نعمة ❊ اعاد ابا ديه فينا جذاعا
فلو رام قسمة عمرى له ❊ لم ارض له العمر الامشاعا
وان هو ساومنى مهجتى ❊ صفقت على راحتيه بياعا

❊ الافتخار قال ذلك فى شكوى الزمان ❊

غالى بها الذائد حتى ابتاعها ❊ بادنة قد ملئت انساعها
سوغها الراعى ربيع ضارج ❊ والارض قد عم الندى ابقاعها
يوردها بين نطاع فالنقى ❊ زرق جام لبست يراعها
طاع لها حض اللوى ونشرت ❊ على ربى قباقب اقطاعها
رعت حلى رامة وشاطرت ❊ جوازى الرمل بها لعاعها
تلمس اثارزرود جونة ❊ الفت على ذى بقر بقاعها
مسيلة بين العقيق والحمى ❊ اضواح بطن الارض اواجراعها
تطلق عقل النبت اما رجعت ❊ خلخالها بالرعد او قعقاعها
يستنفض العشب بها رأسه ❊ اذا البروق اعتصرت رفاعها
حتى بنى التى على سنامها ❊ مبانيا ما بطنت سيا عها
شاغبة الهم فارضاه بها ❊ تسرع عن دار الاذى نزاعها
ان قطع الراعى عليها لم تبل ❊ اشبعها الخد راف ام اجاعها
مخيلة مبركها من شخصها ❊ اذا المطايا عمرت رباعها

تضيع عن عبء الونى كانها ❊ عائمة قد رقعت شراعها
تحسبها الورهاء ريعت فنجت ❊ من الاذى طارحة قناعها
وقرها السير فكانت حقبة ❊ لو سمعت حسن القرى ادراعها
كانها طاوى المسير هاجه ❊ غض ضراء قد بلا مصاعها
اذا راى افتراقها زوالها ❊ ثم ينى اذا راى اجتماعها
او احقب اعجله قناصه ❊ مشاورات النفس اوازماعها
فى عانة تطيعه محاميا ❊ فان رآها شردا اطاعها
تنصب انتصابة لنبأة ❊ ذعرا وينصاع له انصياعها
يحفظها مشائخا عن سربها ❊ فان رأى جد الردى اضاعها
افضى عليه اربا من همه ❊ لو عدل الدهر ثنى زماعها
مطبوعة على العلى لو رضيت ❊ بالذل يوماً انكرت طباعها
يا حفظها ان بلغت مرامها ❊ وان ابى الدهر فياضيا عها
استعجل الامر وحظى رائب ❊ نفس ارجى ابداً خداعها
ولو قنعت بالحصول لم ابل ❊ ابطائها بالرزق او اسراعها
اصارع الاقدار عن وقوعها ❊ بمنكب معود صراعها
تصادف الحرقاء من زمانها ❊ سجال رزق اخطأت صناعها
قومى الاولى لماجروا الغاية ❊ يذو ابطاء العاب او سراعها
هم الملاجى والمناجى والحمى ❊ اذا المنايا وقعت وقاعها
هم المعاذ والملاذ والذرى ❊ اذا السيول ركبت تلاعها
هم المقيلون المنيلون اذا ❊ ما اللزبة اللزباء القلت باعها
ازوال ايام الطعان ان طغت ❊ يد الزمان احسنوا دفاعها
فى حيث لا تنظر تحت نقعها ❊ الا عطى الموت او قراعها
لم يغنموا الاموال الا اخذوا ❊ صفيها و قبضوا مر باعها
تلقى بهامرسى الوقار والحجى ❊ و ضئضئ العلياء اوجاعها
ان نزلوا الجواما تواشمه ❊ والارض كانوا ابداطلاعها
بيوتهم مرهوبة تخالها ❊ اولاج غيل رشحت سباعها
المانعون الضيم بالمدن ترى ❊ هيئاتها للطعن اوزعزاعها
كان فى الايام حيات النقا ❊ ارقمها العضاض او شجاعها
من كل سوار اذا رام العلى ❊ جاز عقاب الجو او ملاعها
محلقا يبلغ منها غاية ❊ لو رامها العيوق ما استطاعها

حاصوا

حاصوا حصاصات قريش بالقنا ❊ شوارعا وجعوا شعاعها
ردوا على ساداتها اخطارها ❊ وضمنوا بيض الظبى ارتجاعها
وتوجوا بمجدهم مفرقها ❊ من عطل وسوروا ذراعها
كانوا صياصيها وكانوا دونهم ❊ قراطها فى المجد او نزاعها
والزاحمين بالقنا اعدائها ❊ على الثنا يا منعوا طلاعها
ايام خطوبا لضبا اغمادها ❊ عن العلى وغمز انباعها
بالخيل لا تعلف الا شدها ❊ وملقها بالبيد و اندراعها
مثل الرماح هزهزت كعوبها ❊ وكالذياب اتبعت اطماعها
كان عقبان الشريف فوقها ❊ تعلو فنان الارض او جراعها
تلمح ما عارضها باعين ❊ مثل الجذى طارحة شعاعها
هم رفعوا بمجدهم قبابها ❊ وضوؤا من نارهم بقاعها
حوا با طراف القنا سوامها ❊ من العدى وآمنوا رتاعها
والصقوا بالارغم دون نيلها ❊ موارنا قدا وعبوا اجتماعها
ان كان روع ما قدوا شجاعها ❊ على الردى ودمروجزاعها
كبوا على اذقانها اصنامها ❊ لا ودها ابقوا ولا سواعها
تدارك الله بجدى عزها ❊ وقد شراها ذلها وباعها
حازت به جد العلى وقد رأت ❊ تقارع الجدود اصطراعها
بمجده والعز من ايامه ❊ مدت الى نيل العلى اضباعها
واعجبا لعصبة مغرورة ❊ تريد ان تلصق بى قذاعها
اذ هلنى استوائها فى غيها ❊ مطيعها اعذل ام مطاعها
تقودنى الى الهوان ضلة ❊ وقد ابى العز لى اتباعها
تسومنى ورد القذى وقدرات ❊ عرفة هذى النفس وامتناعها
تريد ان القى الخنى لقائها ❊ وان اينخ للاذى جعجاعها
والبس العار الطويل لبسها ❊ وارضع الذل لها مرضاعها
قبيلة اغلطها نهج العلى ❊ لؤم عروق جرت اتضاعها
قوم هوت نفوسهم من ذلة ❊ واشرفت حظوظهم ايقاعها
يا ليتهم حطوا انحطاط قدرهم ❊ اورفعتنى همتى ارتفاعها
اما المعالى فاخذنا اولا ❊ طول سنيها واخذتم ساعها
اسمحت الدنيا لكم واعرضت ❊ صنائع لم تحسنوا اصطناعها
درت عليكم نعم مظلومة ❊ لم تشكروها فانظروا ايقاعها

يا بؤس ما خرت عليكم غامد ❊ من رائعات تكثر ارتياعها
نفحة عار لذعت اعراضها ❊ لذع اللظى ووقرت اسماعها
وغادرت صفا حها دامية ❊ عقر المطايا الملت ايضاعها
وامنت منها نزارانها ❊ سوءة قول كيفت سماعها

❊ وقال ايضاً ❊

خصيم من الايام لى وشفيع ❊ كذا الدهر يعصى مرة ويطيع
وبى ظمأ لولا العلى ما بللته ❊ وفى كل قلب غلة ونزوع
وما انا ممن يطلب الماء للصدى ❊ ويجمعنى والواردين شروع
رضاعى من الدنيا الممات فطامه ❊ وما نزع الثدى الغزير رضيع
ابينا ولا ضيم اصاب انوفنا ❊ وفى الارض مصطاف لنا وربيع
اذا غدرت نفس الجبان بصبره ❊ حمتنا دروع طلقة ودروع
و اقنعنا بالبيد ليس بمنزل ❊ وما بين ايدى العملات وسيع
ابث ان المال عار على الفتى ❊ وما المال الا عفة ونزوع
ايطلع لى عزما الى ما ار يده ❊ وصاحب سرى فى الرجال مذيع
وتشتاق نفسى حالة بعد حالة ❊ واز جرها انى اذا لقنوع
وانى لاعرى بالنسيم اذا سرى ❊ وتعجبنى بالا بر قين ربوع
ويحنى على الشوق نجدى مزنة ❊ وبرق باطراف الحجاز لموع
ولا اعرف الاشجان حتى تشوقنى ❊ حمام ببطن الوا دين سجوع
ولولا الهوى ما كنت الا مشمرا ❊ اطاع على هول الهوى واطيع
اذا راق صبح فالحصان مصاحب ❊ وان ماق ليل فالحسام ضجيع
تركت الليالى خلف ظهرى دربة ❊ وصاحبنى طاغى الذباب قطوع
وخاطرت مشغوفا بما انا طالب ❊ اجوب الدجى والطالبين هجوع
الا ان رمحا لا يصول لنبعة ❊ وان حسا مالا يقد قطيع
وفارقت من ابناء قيس وخندف ❊ رجالا ولم تنفر على ضلوع
تركتهم يدعون والدمع ناشر ❊ وما ملكت طرفى على دموع
وحذرهم منى فواد مشيع ❊ وعزم لاقران الرجال قطوع
ونفس على كرا لنوائب حرة ❊ وقلب على حرب الزمان مطيع
وقلت قبول الضيم اعظم خطة ❊ وما الحر فى رحب البلاد مظيع
فلما رايت الذل فى القوم سنة ❊ ذهبت فلم يقدر على رجوع
الا ان ليلى بالعراق كانه ❊ طليح نجافاه الرجال طليع

مقيم

مقيم يعاطينى الهموم وناظرى ❊ معنى باعجاد النجوم ولوع
وخيل انخناها السماوة والدجى ❊ تنفر ايد يها الحصا وتروع
الى ان تسامى الصبح والليل لافظ ❊ حشاشته والطالعات تريع
ولله يوم بالعراق نجوته ❊ وايدى المنايا فى النجاء وقوع
تملست منه املس الجيب و انثنى ❊ له فى جيوب الناكثين ردوع
تنازعه الافواه فى كل مشهد ❊ و كل حديث كنت فيه بديع
طعمنا واطعمنا القنا من دمائه ❊ وطارت بامال الرجال صدوع
وتحفظ ايدينا كعوب رماحنا ❊ واطرافها بين القلوب تضيع
طماعة انى املك المجد كله ❊ وكل كريم فى العلاء طموع
ومولى يعاطينى الكؤس تحملا ❊ وقد ود لوان العقار نجيع
خبأت له ما بين جنبى فتكة ❊ دهته ويوم القادرين شنيع
فلا كان مولى لا يدوم وفاؤه ❊ فان وفاء فى الزمان بد يع
وبعض مقال القائلين مكذب ❊ وبعض وداد الاقربين خدوع
ارار شداً يصغى وليس مكلم ❊ ومسترشداً يدعو وليس سميع
وما هو الا ماجد متلثم ❊ وآخر مجرور العطاف خليع
وما الدهر الا نعمة ومصيبة ❊ وما الخلق الا آمن وجزوع
ويوم رقيق الطرتين مصفق ❊ وخطب حرار القلتين قطيع
عجبت له يسرى بنا وهو واقف ❊ ويا كل من اعمارنا ويجوع
واى فتى من فرع سعد صحبته ❊ وما هجنت تلك الاصول فروع
خفيف على ظهر النجيب تهزه ❊ عروض على اعطافه وقطوع
اذا غاب يوم اطلع العزوجهه ❊ وللبد رفينا مغرب وطلوع
سانقص من ليل الثوية وفرتى ❊ الى منزل للدهر فيه خضوع
ارى العيس قد خاط اللغام شفاهها ❊ ومن دونها صعب الضراب منيع
اذا اخذت منها الازمة حثها ❊ نجاء واعضاد المطى تبوع
و نحن اذا طار السياط بشأوها ❊ سجود على اكوارها وركوع
وانى لا ارضا من الدهر بالرضا ❊ وعزمى اخوذ والزمان منوع
وفى العيش مشمول النطاف مرقرق ❊ وفى الارض مخضر الجناب مريع

❊ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه يعاتبه ❊

تضيق صدور العتب والعذر اوسع ❊ ويجمح طرف الهجر والود اطوع
لك الله من قلب ملاه وفاؤه ❊ وليس لعذر فى نواحيه مرتع

ولى خاطر ماان سالت مضاؤه ❊ على الهم الاكاد فى الدهر يقطع
اليك فما تظمى الى العذر همتى ❊ اذاما صفالى من ودادك مشرع
ولكننى فى معشر جل ودهم ❊ اذاما جنته النائبات التصنع
اذار كضت اقوالهم فى مسامعى ❊ على العدو جائت خاطرى وهى طلع
لحى الله هذا الدهر سيفا على المنى ❊ اوصل ارائى بها وتقطع
صحبت الرجال الخابطين الى العلى ❊ فتثبطنى لؤم الزمان واسرع
امالى من حظ المكارم ان ارى ❊ سريعا الى داعى العلى حين يسمع
ترد سها مى الحادثات طوائشاً ❊ وفى قوس عزمى لو تبوع منزع
اصرف فهمى والمقاول شرع ❊ واملك حلمى والعوامل شرع

❊ وقال فى سكين اهديت له ❊

ومهتزة العرنين رقراقة الشبا ❊ تناسب مستن البروق اللوامع
افاض على اعطافها القين حلة ❊ تقضقض فى مثل النجوم الطوالع
فجائت بجسم يملاء اللحظ بهجة ❊ اذا ما اجتلاها حاسر مثل دارع
يحيى بها من لم يحيى يمينه ❊ بغير العوالى والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى ❊ وارهف من غرب النوى فى المقاطع

❊ وقال فى صديق له كتبها اليه وقد افتصد ❊

* مقيم من الهم لا يقلع ❊ وماض من العزم لا يرجع «
« ويوم اشم باقباله ❊ ويوم بادباره اجدع *
* لاخفق من علقت بالمنى ❊ يداه واثر الذى يخدع «
* راينا الرجاء على نابه ❊ رشاء وكل يد تنزع «
« بليت وغيرى لا يبتلى ❊ بامرين مافيهما مطمع «
« بدهر اللوم فلا يرعوى ❊ ومولى اقول ولا يسمع *
« وانى اذا ما استطال الزمان ❊ انجدنى صاحب اروع *
« ونفس على صبرها مرة ❊ وقلب على رأيه مجمع *
« اخوض به كل دوية ❊ يزل بها الخيف او يطلع «
* بكل مقلدة بالنسوع ❊ كان اللغام لها برقع «
* يصيح الحصا تحت اخفافها ❊ فتوناو يصطحب اليرمع «
« وانى لارعب فى جلدها ❊ وللركب هملجة زعزع «
« اقيم وخد الضحى ابيض ❊ واسرى ووجه الدجى اسفع *
« وامضى الى بلد المستعز ❊ وهاب الثنية من يطلع «

« واشلى على المقربات السياط ❊ اذا ضمها البلد البلقع «
* واوردها الخمس فى لجمها ❊ تبرض ما الفت تكرع «
* تعجب منها وحوش الفلاة ❊ تسير و اسرائها رتع «
« ارى النوم ينبو به ناظرى ❊ و كل العيون له مربع «
« ومن ضاقت الارض عن همه ❊ حران يضيق به مضجع «
« لئن كان احزن بى منزل ❊ فمن قبل امرع لى مرتع *
« على انى عند عض الزمان ❊ صفاة يظن بها المقطع «
« لقد عاف امواله من يجود ❊ وقد طلق النفس من يشجع *
* وابيض يوم الوغى خاسر ❊ تردى بقائمه الدرع «
* تحف مضار به ماءه ❊ كما حف اودية الاجرع «
« و اسمر يهتز فى راحتى ❊ كما هزت القلم الاصبع «
* وزعف تحد عن بيضه ❊ كان الاغم بها انزع *
« يذ لل لى سطوات الزمان ❊ سيفى ومثلى لا يخضع *
* تطاولت للبرق لما سرى ❊ وعنق الى مثله اتلع «
* فما لى لا استعيد الجوى ❊ وقد لاح لى بارق يلمع *
* وابذل قلبا بامثا له ❊ تضن الجوانح والاضلع «
« الا ان قلب الفتى مضغة ❊ تضر ولكنها تنفع «
« وابلج اعدته للخطوب ❊ طودا الى ظله ارجع *
« كريم الوفاء امين الاخاء ❊ باق على العهد لا يقلع *
* سريع الى دعوتى فى الامور ❊ وانى الى موته اسرع *
* جلوت به الدمع عن ناظرى ❊ وكان على غيره يدمع *
* وكفكفت عن سواه يدى ❊ وكنت ارى الماء لا يشبع *
* دعوتك يا ناصرى فى الهوى ❊ و كان الى ودك المفزع «
* اتانى انك طوحت بالزيا ❊ رة عن عارض يقطع *
* لقد نال شكواك من مهجتى ❊ كما نال من عرضك المبضع «
« دم جاش شئو بوبه عن يد ❊ يقل بها البطل الانزع «
« مفيض و لكنه غائض ❊ وخرق ولكنه يرقع «
« ولو ان لى فسحة فى الزمان ❊ جاءك بى القدر الاسرع «
« وان غبت عنك فان الفواد ❊ عندك فافائه موضع «
* يعاج عليك فلا ينثنى ❊ ويشرب منك فلا ينقع *

* فانى اتعطفنى المطمعات * عليك كما عطف الاخدع *
* ولولاك لم اعترف بالغرام * ولا قيل ان الفتى موجع *
* وما فضل شوقى لولا البكا * والشوق عنوانه الادمع *

* المرثى قال يرثى بهاء الدولة وقد تذكر ايامه وما كان من الاشتمال عليه ويتوالى من اكرامه وبره لديه عند هموم خطرت بقلبه وذلك فى شهر ذى القعدة من سنه ٤٠٤ بعد موته بسنة واشهر *

اظن الليالى بعد هم ستر يع * فلم يبق لى من رائع فيروع
خذى عدة الصبر الجميل فانه * لكل نزيع ياامية نزوع
ولو كنت ابكى للاحبة قدابى * لقلبى سلو او اطمان ولوع
ولكنما ابكى المكارم اخليت * منازل منها للندى وربوع
وهل اناجار ذلك العين بالبكا * ولو ان كحل الماقيين نجيع
ابيت وطراق الهموم كانها * محا فل حى بنتحى وجموع
اقارع اولى الليل عن اخرياته * كانى اقود النجم وهو طليع
وعينى لرقراق الدموع وقيعة * لها اليوم من عاصى الشئون مطيع
بمن ترفع الجلى بمن ترفع العلى * بمن تحفظ الامال وهى تضيع
بمن ينقع الظمأن وهو محل * بمن يامن المطرود وهو مروع
هو الرزء لايعدو المكارم والعلى * صلوم لاشراف العلا جدوع
فاين قوام الدين للخطب يعترى * وللدهر يغدو بالاذى ويروع
واين قوام الدين للبيض والقنا * اذالم يكن الااليقين دروع
واين قوام الدين للنيل والقرى * اذاالجدب معط والسحاب منوع
ايا من لاضياف الشتاء يلفهم * سقيط ظلام قطقط وصقيع
تجاذبهم ايدى الشمال رباطهم * فيسقط سبا اويضل قطيع
اذاكان بين البيت والرفرف الصبا * احاديث تخفى مرة وتذيع
ومن للعفات المرملين يشلهم * من الدهر قرن لايرام منيع
فيارا عى الذود الظماء تركتها * واحفظ راع مذتأيت مظيع
وليس لها فى الواردات شريعة * ولا فى ثنايا الطاعين طلوع
ولا للغوادى مذ فقدت مزائد * ولا للمعالى مذ عدمت قريع
اقول لناعيه عقرت وجررت * بشلوك فدعاء اليدين جموع
وغلغل مابين الحجابين والحشا * سنان كصباح السليط وقيع
لقيت الندى غضا يرق نباته * وشمل العلى والمجد وهو جميع

بيد ر

بيدر مع فى الكواكب مخمول * نمته عروق للعلى وفروع
من القوم طالوا كل طول الى العلى * اذا اذرع يوماً قصرن وبوع
بنوا فى بقاع المجد وهو ممنع * بنى طيرها بين النجوم وقوع
فلا حملت ام المكارم بعده * ولاشب للمجد التليد رضيع
ولاادت الركب الخماص على الوجا * سفائن بر والسياط وقوع
اظم عليه الراحتين تعلقاً * وقد نزعته من يدى نزوع
غصبتك علقا لم ابعه ولم اكن * كباغى رباع يشترى ويبيع
طويتك طى البرد لم ينض من بلى * وقد يغمد المطرور وهو صنيع
اناديك من تحت الخطوب غدى لها * بظهرى رحل ضاغط وقطوع
وما كانت الايام يقر عن هضبتى * لوانك واع للدعاء سميع
رمتنى سهام الناس بعدك جهرة * وانبض نحوى عاجز وجزوع
وزال مجن مانع كنت اتقى * به الخطب والخطب الجليل قطوع
وما كنت ادرى ان فوقك آمراً * من الدهر يدعو بغتة فتطيع
فغالب اطماعى عليك مغالب * وقارع اما لى عليك قروع
غصبت فلم اسمح لغيرا كفكم * بدرى وبعض الحالبين طموع
اباء ولو طارت بكفى مليحة * الى النيق ربداء الجناح لموع
يسومونى حسن الثناء وضامن * لسوء مقال ان يسوء صنيع
وحسبك من ذم الفتى ترك مدحة * لامر يضيق القول وهو وسيع
سقاك على نأى الديار وشحطها * ربيع وهل يسقى الربيع ربيع
وحياك عنا كل نجم وشارق * اذا جن ليل اواضاء صديع
ذكرتك ذكر العاطشات ورودها * تحرق اكباد لها وضلوع
تقاذفن يطلبن الرواء عشية * فزائع ادنى وردهن نزيع
ضربنا طريقا بالمناسم اربعا * الى الماء لايدنى اليه شروع
فهجراً لدار الحى بعد رحيلكم * وماكل اظعان لهن رجوع
ولامرحبا بالارض لستم حلولها * وانكا مرعى للقطين مريع
لقد جل قدر الرزء ان يبلغ البكا * مداه ولوان القلوب دموع
ولوان قلبى بعد يومك صخرة * لبان بها وجدا عليك صدوع

* وقال يرثى بعض اصدقائه من امراء بنى عقيل ثم من بنى شبث وتوفى فى جمادى الاول من سنة خمس وثمانين وثلثمائة *

منابت العشب لاحام ولاراع * مضى الردى بطويل الرمح والباع

القائد الخيل يرعاها شكائمها ❊ ومطعم البزل للديمومة القاع
من يستفز سيوفا عن مغامدها ❊ ومن يجلجل نوقا بين انساع
يسقى اسنته حتى تقئ دماً ❊ ويهدم العيس من شدوا بضاع
هابات الاعلى هم ولا اغتمضت ❊ عيناه الاعلى عزم وازماع
خطيب مجمعة تغلى شقاشقه ❊ اذ ارموه بابصار واسماع
لما اتانى نعى من بلادكم ❊ عضضت كفى من غيظ على الناع
ابدى التصامم عنه حين اسمعه ❊ عمدا وقد ابلغ الناعون اسماعى
عمت عقيلا وان خصت بنى شبث ❊ بزلاء تملأ اذن السامع الواعى
ليس الشجاع الذى من دون رويته ❊ بابا يلاحك مصراعاً بمصراع
ولا الذى ان مضى ابقى لوارثه ❊ سوائما بين اضواح واجزاع
لكنه من اذا اوذى فليس له ❊ الا عقائل ارماح وادراع
يعتسه الذئب فى الظلماء مرتفق ❊ على الرحائل ملقاة واقطاع
يذوق العين طعم النوم مضمضة ❊ اذا الجبان ملى عينا بتهجاع
اشيعث الراس لا يجرى الدهان به ❊ وان قلى فبماض الغرب قطاع
لا يخلف المال الاريث يتلفه ❊ ولا يذم على ماروح الراعى
كم فجعتنى الليالى قبله بفتى ❊ مشمع بغروب المجد نزاع
يمر صوتى فلا يلوى بجانبه ❊ وكان يكفيه ايمائى والماعى
من كان انسى امسى وحشتى وغدا ❊ من كان برى اسبابا لاوجاع
انزلته حيث لا يظمى الى نهل ❊ ولا يبالى بانحال وامراع
وارتعت حتى اذا لم يبق لى طمع ❊ املت نهج دموعى غير مرتاع
فى كل يوم اكر الطرف ملتفتا ❊ وراء نجم من الاقران مضاع
اما نع الدمع عينا جد دامية ❊ والزم الجد قلبا جد ملتاع
هل دمعة خذفتها العين شافية ❊ داء حنوت عليه بين اضلاعى
ام هل يرد زمانى فى ثنيته ❊ لنا اوائل سلاف وطلاع
يحدو على العنف احزانا ليلحقنا ❊ عجلان ابرك اولا بجماع
جرى الزمان على قوم سنابكه ❊ واوقع الموت فيهم اى ايقاع
واستطعمتنى الليالى ما اظن به ❊ فكان بالرغم اطعامى واشباعى
بينا يسير الفتى حتى دعون به ❊ فرد عارضه ليا الى الداعى
يسعى مجداً فان الوى به قدر ❊ ضل الدليل وزلت اخص الساعى
يامصعباً تحسب الايدى المنون به ❊ فقيد قود ذليل الدهر مطواع

كم فرحة للا عادى بت تكلؤها ❊ لولاك فاهت بذى ودقين مناع
الجمتها بصدور الخيل معلمة ❊ الى الوغى وطوال ذات زعزاع
ارش فوقك نجدى يمد له ❊ نيل السماء باذى ودفاع
يبدو مع الليل زخافا فانكره ❊ ريح النعامى بوانى الخطو مطلاع
وكل هافية الاعناق ينحرها ❊ لمع البروق على ميت واجراع
برق كخفق جناح المسرجى اذا ❊ جلى الطرائد من ومض وتلماع
تجتر ورقا وترغو من جوانبها ❊ رعداً اذا قيل قد هممت باقلاع
استودع الارض خلانى لتحفظهم ❊ لقد وثقت الى هوجاء مضياع

❊ وقال يرثى الوزير ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد ورد الخبر بوفاته بواسط فى شوال من سنة ٣٨٨ وكانت بينهما صداقة وكيدة ❊

لو كان يندفع القضا بردع ❊ او يثنى بدجج ومقنع
لغدت مشمرة تقيك من الردى ❊ عصب تجرقنا الطعان وتدعى
ومسددون اسنة يزنية ❊ فتلوا با كعبها حبال الاذرع
قوم ذيولهم الرماح اذا خطوا ❊ رفعوا بمسحبها غبار الاجرع
خيل ترح بالنجيع من الردى ❊ وقنا تثقف بالطلا والادرع
متعلقين عنان كل مسوم ❊ يشاى عجاجته بوقع الاربع
ذى عزة سبقت عليه كانه ❊ فيها يمد لحاظه من يرفع
فغدى من الغنم القريب المجتبى ❊ سرع الى الطلب البعيد المترع
يانا شدا همل المساعى نافضا ❊ فى اثرها لقم الطريق المهيع
هيهات لامسعاة تنشد بعدها ❊ بضبا القواضب والقنا المتزعزع
ان ابن يوسف غربت انقاضه ❊ وثوى بمنزلة المكل المضلع
متطامنا من بعدما وضعت له ❊ ايامه خد الذليل الاضرع
القى بطانته ولما يمتنع ❊ ومضى لطيته ولما يرجع
قذيت له مقل السماح وقد شكى ❊ وهوت له قلل العلاء وقد نعى
انبئته محت الصفائح لو يرى ❊ ودعوته خلف الجنادل لو يعى
يا ليت من يمسى مجازا للردى ❊ ومعرج القدر المغد المسرع
يغد ولا قدام الخطوب بمعتر ❊ ويرى بمرئى المنون ومسمع
ماللزمان يلذ طعم مصائبى ❊ فكانه يظمى ليشرب ادمعى
مغرى بنزع قوادمى مستعذباً ❊ من صرفه لتألمى وتوجعى

ارعى الذين عنوا له ورق الغنى ❁ دونى واعلمكنى شكيم المطمع
ومضى باخوان الصفاء فلم يدع ❁ منهم اخائقة ولاعضدا معى
ابكيك ياعبد العزيز لخطة ❁ تعمى مطالعها وخطب مضلع
ومقاوم مازلت تفجر ليلها ❁ بلسان قوال وقلب سميدع
انى ارى فى المجد بعدك ثلمة ❁ تبقى وخرقا ماله من مرقع
من يشرق الخصم الالد بريقه ❁ عيا ويقدع منه مالم يقدع
ام من يبلغ بالبلاغة غاية ❁ تلوى بحسرى طالبين وضلع
ام من يروم من المغيرة غربها ❁ والخيل تنهض بالقطا كالدرع
بنوا قذ للقول يبلغ وقعها ❁ ماليس يبلغ بالرماح الشرع
شهب تشعشع فى النوائب ضوئها ❁ كالشمس تنفض رأسها للمطلع
حتى يقول الغابطون وقدراوا ❁ فعلامة زاحم بجد او ر ع
ويود من حمل القنالو اصبحت ❁ تلك الادات على الكمى الاروع
ان لاتكن فى الجمع امضى طعنة ❁ فلانت امضى خطبة فى المجمع
ان الفصاحة ذللت لك عنقها ❁ فاخذت منه بالعنان الاطوع
امست ظهور المجد عندك ترتقى ❁ منها الى قمع السنام الامنع
كيد كارقة النصال وبعده ❁ بشر كبارقة النصول اللمع
نهاز اذنبة الكلام اذا هفا ❁ قلب الجرى وعى قول المصقع
قد قلت للمتعرضين لسطوة ❁ خلوا وجار الارقم المتطلع
اياكم ان يستفيضكم الدجى ❁ ومقيله ومقيلكم فى موضع
ياليت شعرى من اعد لدهره ❁ ماذا اعد لضيق ذاك المضجع
من كان ماء العين اصبح رزئه ❁ مثل القذاه مظلة بالادمع
لم يخل من ترمى الخطوب سواده ❁ من واقع ابدا ومن متوقع
نجد الضراعة والنقيصة نزرة ❁ ان القلامة سلكت للاصبع
ان اقض مفروض البكاء عليكم ❁ متحرجا يجرى الدموع تبرعى
فالام تتبعكم لواعج زفرتى ❁ ونوازع من دمعى المتسرع
هل تعلمون على بعاد ديارکم ❁ ان القليل عليكم لم ينفع
لاتعدموا منى وان يعد المنى ❁ نفسى الحميد واثة المتفجع
ماشئت من دمع لكم متحدر ❁ وزفير وجد بعدكم مترفع
امسى اخ لك لايجارك فى الصبا ❁ طلقا ولاساقاك در المرضع
فى صدره ارب عليك من الجوى ❁ تذكى بانفاس المعنى الموجع

رزء

رزء تخضخض سهمه فى مقلتى ❁ يمضى الزمان ونصله لم ينزع
نضح الثرى ذوانت فيه مجلجل ❁ يستحلف الاكلاء بعد المقلع
هزج الرعود له بكل ثنية ❁ زجل كشقشقة الفنيق الموضع
لثق المناخ ثقيلة اوراكه ❁ خفر المجر مروض بالبلقع
حتى يرى نزع الربى من نوره ❁ غمايرق على خطيب ممرع
ومتى تلن فيما سقاك تفيضه ❁ ابد الزمان تمتها بالاد مع
نثنى عليك ثناء راعى هجمة ❁ بعد الجدوب على الغمام المقلع
ونقول فيك ولوسكتنا قالت ❁ الايام اكثر ماتقول وتدعى
ولقد تجا فى المجد عن نفثاته ❁ قلقا عليك فايقر بعد مع
تقضت اداة الفضل بعدك كلها ❁ فوعى بمصطلم وشم باجدع
فاذهب رعاك الله غير مضيع ❁ وسقى ثراك المزن غير مروع
فالقلب للناشين ان لم يكتبت ❁ والجفن للاعداء ان لم يدمع

❁ وقال يرثى اباحسان المقلد بن المسيب امير بنى عقيل وقد قتله غلمان داره بالانبار غيلة فى الليل وذلك فى صفر سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان من اصدقائه جداً ❁

الا انا شد ذاك الجناب المنعا ❁ وجردا يناقلن الوشيج المزعزعا
ومن يملأ الايام بأساً ونائلا ❁ وتثنى له الاعناق خوفا ومطمعا
اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً ❁ وقد كان لايلقاه الا مروعا
وجاز اضاميم الجيا دمغيرة ❁ وخيل نزار حاسرين ودرعا
وسمر عقيل تحمل الموت احمرا ❁ وبيض عقيل تقطر السم منقعا
ولم يخش من حد الصوارم مضرباً ❁ ولم يلق من ايدى القبائل مدفعا
راى ورق البيض الخفاف هشائما ❁ وشوك العوالى ناصلا اومترعا
هو القدر الالوى الذى يقصر القنا ❁ ويلوى من الجبار لينا واخدعا
ويستهزم الجرد الجياد تخالها ❁ بحافلة الابطال سرباً مذعذعا
ترى الظفر الماضى الشباه قلامة ❁ اذا غالب المقدار والباع اصبعا
اتانى وغول الارض بينى وبينه ❁ فيالك رزءاً امض واوجعا
جوانب ابناء وددت بانتى ❁ صممت لهاما اورق العود مسمعا
تصاممت حتى ابلغ النفس عذرة ❁ وما انطق الناعون الالاسمعا
بان اباحسان كبت جفانه ❁ واهمد نيران القرى يوم ودعا

اعز على عينى من العين موضعا ❁ والطف فى قلبى من القلب موقعا
ابان غليلى بالضلوع ولم اجد ❁ لقلبى وراء الهم مذ غاب مطلعا
وفارقنى مثل النعيم مفارقاً ❁ وودعنى مثل الشباب مودعا
على الوجد حتى كان لمال ذا الردى ❁ بخط لجنب قبل جنبك مضجعا
لقد صغر الارزاء رزئك عندها ❁ وهون عندى النازل المتوقعا
فان لم تزل نفسى عليك فانها ❁ ستنفذ انفاساً حراراو ادمعا
ويا لائمى اليوم لاصبر بعده ❁ واحليت يوم الروع بيضاً وادرعا
برغمك اجمت الصوارم والقنا ❁ فطير اباعباء الملامة اوقعا
ومنتجعا ارض العدو تخاله ❁ جبال شروى طلن ميثاو اجرعا
اذا وردت اولاه ماء وقيعة ❁ انشت على اخراه بالماء اجمعا
مطرت بدحتى استراث جاحه ❁ وجعجع بالبيداء حسرى وضلعا
من القوم طاروا فى العلى كل طيرة ❁ ومدوا الى الاحساب بوعاو اذرعا
اذا انتعلوا الريط اليمانى واقبلوا ❁ يجرون منها الشرعبى المضلعا
حسبت اسود الغاب رحن عشية ❁ يبادون بالظلماء لحما موضعا
صفاح خدود كالوذائل طلقة ❁ تخال بهن اليابلى المشعشعا
وابيض من علياء معد سمابه ❁ الى السورة العلياء اب غير اضرعا
كانك تلقى سنة البدر طالعا ❁ اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
فان انهبت فيه الحفيظة خلته ❁ وراء الثام الارقم المتطلعا
يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه ❁ ويقعد اقعاء ابن غيل تسمعا
ضموم على الهم الذى بات ضيفه ❁ جموع على الامر الذى كان ازمعا
صلبت على قرع الخطوب كانما ❁ يراد بن طودا من عماية افرعا
وكم مثله يستفرغ الدمع رزئه ❁ ويوهى صفاة القلب حتى تصدعا
اصيب به فلم يغض جبينه ❁ قطوباولم يعصر على الدمع مدمعا
اذا الجم الاقوام دون ثنية ❁ تخبر الى بحبوحة المجد اطلعا
تراه الثقال العود فى جراته ❁ وفى كبة الروع الغلام السرعرعا
فيابا نيا للعز ثلم ما بنى ❁ وياداعيا للمجد اهمل ما دعى
فقدتك فقد الناظرين تخرما ❁ جميعا عن العينين واختلجا معا
تهافت ثوب المجد بعدك عن بلى ❁ كانك لم ترفع من المجد مرفعا
لئن بز هذا الحى منك عماده ❁ فغير عجيب ان يعز ويمنعا
فقد تسمع الاذناب اوعب صلبها ❁ ويدرك انف فغمة الطيب اجدعا

وان يمض نصل من عقيل نجد له ❁ مناصل فى ايدى الصياقل قطعا
فاغيض ذاك الماء حتى على الربى ❁ ولا اجتث ذاك الاصل حتى تقرعا
وان يختلسنا ذلك العضب حادث ❁ فمن بعد ما القى الغماد المرضعا
مجاور قوم انزلوا دار غربة ❁ اذا طعنوا لايطعنون المشيعا
ولايستجدون اللباس من البلى ❁ ولايعمرون المنزل المتضعضعا
يضيئون عن دار اللقاء تخالهم ❁ اذا مادعوا يوما مرمين هجعا
حفائر التى الجود افلاذ قلبه ❁ بهن وحط المجد فيهن مضجعا
وحط بهن الرحل تدمى صفاحه ❁ كما افرد الحى الاجب الموقعا
اجدك لاتلقى لذا المجد جامعاً ❁ ولا للمعالى الغر بعدك مجمعا
وكان طريق الجود عندك مأمناً ❁ فاذأب بالقوم اللئام واسبعا
اسيت على مال المسيب انه ❁ بدور المعالى غاربات وطلعا
تفروا تفرى السجل دق اديمه ❁ ولما تدع فيه الخوارز مرقعا
مضوا بعدما ابقوا الى المجد لهجما ❁ ركوباً باعلى غارب الارض مهيعا
اذا وضعوا فيه اجار الى العلى ❁ وان سار فيه الناس اردى واضلعا
ولم يتركوا فى نصل شنعاء مضربا ❁ ولم يدعوا فى قوس علياء منزعا
تغالتهم ايدى الزمان علائقاً ❁ من العز قد زايلن عاداً وتبعا
اخلاى ماابقوا العينى قمرة ❁ ولا زودوا الا الحنين المرجعا
وكانوا على الايام ملهى ومطرباً ❁ فقد اصبحو اللقلب مبكى ومجرعا
كان عقارا بعدهم بابلية ❁ تخال بها فى الرأس نكباء زعزعا
لها رقصات فى الذوائب والشوى ❁ ترد جبان القوم ندبا مشيعا
شربت بها شرب الظميئة صادفت ❁ قرار عبابى من الماء مترعا
سقاكم وماسقيا السحائب غمرة ❁ من الجود اروى من نداكم وامرعا
نشاص الثريا كلما هب برقه ❁ تذبذب يزجى عارضا مترفعا
حدته من الغوراء هوجاء كلما ❁ ونى عجرفت فيه فخب واوضعا
تلف به لف الحداة حمائلا ❁ يدار عن البيداء طردا مدفعا
كان بقعقاع الرعود عشية ❁ عشار براغين الجلال الجلنفعا
كان اليمانى حاك فى اخرياته ❁ فاعرض ابراد السحاب واوسعا
الى ان تفرى من جلابيبه الصبا ❁ كان على الجرباء ريطا مقطعا
فشق على ذاك التراب مزاده ❁ وخوى على تلك القبور وجعجعا
فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم ❁ ولا سمع الداعى اليه ولادعى

ولا اسفاً للدهر ان صد مؤيساً ❊ ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطمعا
وان عثر الاحياء من بعد موتكم ❊ فلا دعدعاً للعاثرين ولا لعا

❊ وقال يرثى قاضى القضاة اباحمد عبيد الله بن معروف وتوفى فى صفر سنة ٣٨١ ويعزى عنه امير المؤمنين الطائع لله لما كان من اصطناعه اياه و تقديمه له لسابقة يده فى بيعته ❊

عظيم الاسى فى هذه غير مقنع ❊ ولؤم الردى فيما جرى غير منجع
ولا عون الا الدمع تجرى غروبه ❊ فلاق به المقدور ان شئت اودع
فليس القنا فيما اصاب بشرع ❊ وليس الضبا فيما الم بقطع
ولا مانع مما رمى الله سهمه ❊ دفاع المحامى اودراع المدرع
وان المنايا ان طرقن بفادح ❊ فسيان لقياحاسرا و مدرع
اذا انتصر المحزون كان انتصاره ❊ بدمع يزيد الوجد اوعض اصبع
وان غبين القوم من طاعن الردى ❊ اذاجاء فى جيش الرزايا بادمع
اترضى عن الدنيا ومازال بركها ❊ على مقصد منا وشلو مبضع
اذاسمحت يوما بسجواء سجسج ❊ تلتها على عمد بنكباء زعزع
ايوم عبيد الله كم رعت من حشاً ❊ جليد على طول المدى لم يروع
وكم خف دمع فيك قدخف غربه ❊ بطيا اذا ماريم لم يتسرع
توقع امرازادهما وقوعه ❊ وان وقوع الامردون التوقع
اياجد ثاوارى من العز هضبة ❊ تمد الى العليا بيوع واذرع
سقاك ولولا ماتجن من النقى ❊ لقلت شئابيب العقار المشعشع
وقل لقبر انت سر ضميره ❊ بكاء الغوادى كل يوم باربع
وقفت عليه عاطفا فضل عبرة ❊ تفيض على فضل الحنين المرجع
اقول له و العين فيها زجاجة ❊ من الدمع قدوارى بها الحول مدمعى
وماهى الا ساعة و هو لاحق ❊ بعاد الى يوم المعاد و تبع
هل انت مجيبى ان دعوت بأنة ❊ وهل انت غاد بعد طول مدامعى
وهيهات هالت بيننا مستطيلة ❊ ضموم الى الاجرام من كل مطلع
لنا كل يوم فرحة من مبشر ❊ بمقتبل اورنة من مفجع
وطاغى رجاء فى ملم مسلم ❊ وعارض باس من خليط مودع
ويا بعد ما بينى و بينك سامعا ❊ وانت بمرئى من مقامى و مسمع
لحى الله هذا الدهر ماذاجرت به ❊ نوائبه من مؤلم الوقع مظلع
لقد جب منا ذروة بعد ذروة ❊ فانبا باطلاع الاحب الموقع

اليس

اليس عبيد الله اخلى مكانه ❊ فلا عطس الاسلام الا باجدع
تعزى امير المؤمنين صريمة ❊ من العزعن ماضى الصرائم اروع
اميرك لم يذخرك نصحا اذاجنى ❊ رجال عن العيش القديم باضلع
هو السابق الهادى الى عقد بيعة ❊ راى الناس فيها بين حسرى وضلع
غرست به غرساً برى الدهر عوده ❊ وكان متى تغرس على الرغم ينزع
بقيت امين الله عوداً لمفزع ❊ ومرعى لاخفاق وورداً لمطمع
اذا صفحت عنك الليالى واعربت ❊ بحفظك فينا هان كل مضيع
فلا فجعت بالعز دارك ساعة ❊ ولا غض من باب الرواق المرتع
ولا برحت تلك الرباع مجودة ❊ على كل حال من مصيف و مربع
لقد هاج هذا الرزء ريعان زفرة ❊ تلفيتها بالقول عن قلب موجع
و لا سبب الا المودة انه ❊ تقطع منى و القوى لم تقطع
وليس مقال حركته حفيظة ❊ وعهد كقول القائل المتصنع

❊ وقال يرثى اباطاهر بن ناصر الدولة وبلغه ان قوماً من بنى عقيل غضبوا من مرثيته الرائية المتقدمة ❊

« آب الرديني و الحسام معه ❊ ولم يؤب حامل الحسام معه «
* ان الخفيف الحاذين جدله ❊ معير بالقعود و الربعه *
* عدى عليه من كان خيفته ❊ برقا على العون لازماً ظلعه *
« لو انصف الحى من ربيعته ❊ ماضاق مختله و لا ربعه «
* وانتزع الثار من مظنته ❊ معاجلا بالدم الذى انتزعه *
* بالسمر تهتز فى اسنته ❊ والخيل تعدو والعنيق والربعه «
« فى جحفل قعقعت حوافره ❊ قعاقع الرعد حاديا فزعه «
« تملاه عين من رآه وترتج ❊ من الرعب اذن من سمعه *
* كان سنانا يزين صعدتهم ❊ شل بذاك السنان من تزعه «
« ومارنا لم تزل له طبة ❊ تجدع اعناق حى من جدعه «
« يطلعه فوق كل مرقبة ❊ قلب جرى وعزمة طلعه «
* اذا جرى والحسود فى صعد ❊ من العلى يبغيان ممتنعه «
« جلى غبار المدى له ومضى ❊ يطلب فوق العيون منقطعه *
« ابكى نداه العريض ام بشره ❊ اللامع للمعتفين ام ورعه «
* ايها عقيل و اى منقصة ❊ كوضع مولى الاقوام من رفعه *
* صار طراد الملوك عادتكم ❊ بعد طراد البعوض و القمعه *

* الام انى رضيت زافرة * كانوا نجوم الفخار او لمعه *
* ان لاتكن ذا الاصول تجمعنا * يوما فان القلوب مجتمعه *
* كم رحم بالعقيق تقطعها * ورحم الود غير منقطعه *
* لاتيئسوا من ثقوب زندهم * كانني بالزمان قد قرعه *
* لابد من ان تئوب حالهم * لكل ضيق وان اصيب سعه *

* وقال يرثي ابا محمد يوسف بن ابي سعيد النحوي بديها وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من الاعيان الاعلام في اللغة والنحو وتوفي بعد وفاة الصاحب بن عباد بايام قلائل *

يا يوسف بن ابي سعيد دعوة * اوحى اليك بها ضمير موجع
ان الفجائع بالرجال كثيرة * ولقلما يرعى ومن يتفجع
لما رايت الناس بعدك نكبوا * سنن الحفاظ فغادر ومضيع
قرضت في غرض الوفاء بقولة * لا كون بعدك حافظا ماضيعوا
من كان اسرع عند امرك نهضة * قد بات وهو الى سلوك اسرع
كم من اخ لك لم يدم لك عهده * قد كان منك بحيث تثنى الاصبع
لم ينسنا كافي الكفاة مصابه * حتى رمانا فيك خطب مضلع
قرف على قرح تقارب عهده * ان القروف على القروح لاوجع
وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد * ان الحمام بخير عالق مولع
واهاله لو كان اسرى يفتدى * بر غيبة او كان خرق يرقع
في كل يوم للنعوش مشيع * منا يرن وراجع يسترجع
كيف الغرور وللفناء ثنية * ويد المنون تشير ثم المطلع
ولرب اصعر عاقد عرنينه * امسى له في الحرب خدا ضرع
ما كنت ابخل ان اطيل لوانه * يجدي المطيل اذا اطال وينفع
لكنه سيان من تجري له * عند الفجائع دمعة او ادمع

* وقال يرثي بعض الناس في المحرم من سنة ٣٨٧ وقيل انه رثى بها رجلا هاشميا وهو الذي فيه قصيدة نونية ما اقل اعتبار نا بالزمان وكان عالما بالعربية متبحرا في علوم اللغة وكان الرضي قد قرأ عليه كثيراً *

قف موقف الشك لاباس ولاطمع * وغالط العيش لاصبر ولا جزع
وخادع القلب لايودي الغليل به * ان كان قلب عن الماضين ينخدع
وكاذب النفس يمتد الرجاء لها * ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
سائل بصحبي اني وجهة سلكوا * عنا واي الثنايا بعدنا طلعوا

حدي باضعانهم حتى استمرتها * حادي المقابر لايلوي به ضلع
غابوا فغاب عن الدنيا وساكنها * مرئي انيق من الدنيا ومستمع
بني ابي قد نكى فيكم بشكته * ونال ما شاء هذا الازلم الجزع
كنتم نجوما لذا الدهماء زاهرة * تضئ منها الليالي السود والدرع
ان تخب انوارکم من بعد ما صدعت * ثوب الدجى فلضوء الشمس منقطع
في غرة المجد مذ غيبتم كلف * على الزمان وفي خد العلى ضرع
وبالمواضي جوان في الوغى وبا عناق الضوامر مذ ارحلتم خضع
مصاعب دعدعت ايدي المئون بها * فطاع معتصم وانقاد ممتنع
لم يعد موا يوم حرب تحت قسطلها * طير العوالي على لياتهم تقع
لم ينزعوا البيض مذ لاثوا عمائمهم * الا وقد غاض ماء الشيب والنزع
نسابق الموت تطوي بحابانفسنا * حتى كان على الآجال نقترع
ابكيهم ويد الايام دائبة * تدوف لي فضلة الكاس الذي جرعوا
لا امتري انني محري الى امد * اجروا اليه قبيل اليوم اونزعوا
واني وارد العدل الذي وردوا * بالكره او قارع الباب الذي قرعوا
سدت فواغر افواه القبور بهم * وليس للارض لارى ولا شبع
اعتادهم لا ارجي ان يعود لهم * الى ماض ولالي فيهم طمع
فما توهج احشائي على نفر * كانوا عواري للايام فارتجعوا
تليح ان ترتعي الاقدار انفسنا * وكلنا للمنايا السود مزدرع
تلهوا وما نحن الا للردى اكل * والدهر يمضغنا والارض تبتلع
ذوائب من لباب المجد ما فجعوا * بمثل انفسهم يوما ولا فجعوا
كانوا حوامي جبال العز فانقرضوا * وصدعوا قلل العليا مذ انصدعوا
فوارس قوضوا عن سابقاتهم * فاستنزلوا بطعان الدهر واقتلعوا
قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم * تحت العجاج باطراف القنا لمع
اذا تردوا من الايام نائبة * قاموا لها فاطاقوا الحلم واصطنعوا
لا تسئلنهم الضراء نازلة * ولا تقودهم الاطماع والنجع
كم خصمة كان فيها العز آونة * وشعبة كان فيها العار والضرع
من كل اغلب نظار على سوس * له لواء الى العلياء متبع
يحق به التاج من لثلاء غرته * على جبين بضوء المجد يلتمع
ذو عزمة تلهم الدنيا وساكنها * وهمة تسع الدنيا وما تسع
تلقى الضبا حاسراً تبدو امقاتلة * ويرهب الذم يوما وهو مدرع

ارى النسيم بوادیکم ولا برحت ❊ حوامل المزن فی اجداثکم تضع
ولا یزال حنین النبت تر ضعه ❊ علی قبورکم العراصة الهمع
هل تعلمون علی نأی الدیار بکم ❊ ان الضمیر الیکم شیق و لع
لکم علی الدهر من اکبادنا شعل ❊ من الغلیل و من آماقنا دفع
لو اعج افصحت عنه الدموع وقد ❊ کانت تجمجمها الاحشاء والضلع
انزفت دمعی حتی ماترکت له ❊ غربا بعین علی درداء اذیقع
ثم اضطررت الی صبری فعذت به ❊ واعرب الصبر لما احجم الجزع

❊ وقال یرثی صدیقاله ❊

صبرت عنک ولم اقظک من شبع ❊ لکن اری الصبر اولی بی من الجزع
وان لی عادة فی کل نازلة ❊ ان لاتنزل لها عنقی من الضرع
لذاک شجعت قلبی وهو ذوکمد ❊ وملت بالدمع عنه وهو ذودفع
ماض علی وقعات الدهر ان طرقت ❊ غدا بحمل اذاها جد مضطلع
وحاسر یتلقی کل نائبة ❊ تدمی فیصبر فیها صبر مدرع
لولا اندفاع دموع العین غالبة ❊ لم یعقب الصبر دمعا غیر مندفع
فی الیاس عنک سلوحین تضمره ❊ وقبل یومک یقوی الحرز بالطمع
ماکان ذیلک مسدولا علی دنس ❊ ولا نطاقک معقوداً علی طبع
ماشئت من لین اخلاق ومن کرم ❊ ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
لله نفرة وجد لست املکها ❊ اذا تذکرت اخوان الصفا معی
یواصل الحزن قلبی کلما جفعت ❊ یدی بحبل من الاقران منقطع
الق الغمام حوا یاه علی حدث ❊ نزلت منه بملق غیر متسع
فی حیث لاطمع یوما لذی طمع ❊ فی ان یعود ولا رجع لمرتجع
لا عین تنظر ان ارسی بعفوتها ❊ زور ولا اذن عند النداء تعی
کالشاء یعذل منا غیر مکترث ❊ غیا ویوعظ منا غیر مستمع
هی الثنایا الی الاجال تطلعها ❊ فمن حثیث ومن راق علی ضلع
وهون الوجد ان الموت مشترک ❊ فینا وانا لذا الماضی من التبع
انا لنعلم ان العیش مختلس ❊ وانما تقطع الایام بالخدع
هیهات لافارح یبقی ولاجزع ❊ علی نوائب هذا الازلم الجزع
ان المنایا لشتی بین طارقة ❊ هونا وباقرة عن هول مطلع
اما فناء علی الدنیا علی مهل ❊ او اعتباطا یعادی عدوة السبع
ماللیالی یرتقن المجاجة من ❊ شربی ویوبین مصطافی ومرتبعی

عدت

عدت عوادی الردی بینی وبینکم ❊ وانزلک الردی عنی بمنقطع
وشتت شملک الایام ظالمة ❊ فشمل دمعی ولی غیر مجتمع
اخی لارغبت عینی ولا اذنی ❊ من بعدیومک فی مرئی ومستمع
ولا ازال بقلب غیر مصطبر ❊ اذا اهاب به السلوان لم یطع

❊ وقال یرثی صدیقاله ❊

ذکرتک لما طبق الارض عارض ❊ واعرض برق کالضرام لموع
وانت مقیم حیث لا البرق یجتلی ❊ بعین ولا روح النسیم یضوع
غریب عن الاوطان لا للکهبة ❊ الیها ولا بعد المضی رجوع
خلا منک ربع قد تبدلت نحوه ❊ ربوع بلا ما مثلهن ربوع
وعاود قلبی الذکر اذ نحن جیرة ❊ زمانا واذ شمل الجمیع جمیع
واذ عیشنا الرقراق یسبغ حفظه ❊ علینا واذ طیر النعیم وقوع
الی ان مشی بینی وبینکم الردی ❊ وقطع اقران الصفاء قطوع
افی کل یوم صاحب استجده ❊ وتنزعه من راحتی نزوع
اذا قلت یخطوه الحمام هوت به ❊ نیوب ردی فیها السمام نقیع
سلام علی تلک القبور وجادها ❊ باروی واسنی مایجود ربیع
فلا تغبطونا اذ اقمنا و انتم ❊ علی ظعن ان اللقاء سریع

❊ وقال یرثی بعض اهله ❊

* اترک الغر من لداتی ❊ حوالی البیض والدروع *
* تحد واللیالی بهم رفاقا ❊ ماضیهم معو زالرجوع *
* تفرقوا لا عن اختیار ❊ وانتقلوا لا الی رجوع *
* رجعت فی اثرهم برغمی ❊ بعد نزاع الی نزوع *
* ابقوا الجوی جرحة بقلبی ❊ ماعشت مکتومة النجیع *
* کم غبن الموت فی کریم ❊ وقارع الخطب عن قریع *
* بانوا فلم انزح علیهم ❊ دمعی وکم استذب ضلوعی *
* واسفح الدمع للاعادی ❊ انی فارغ الدموع *

❊ النسیب قال فی ذلک ❊

یاصاحب القلب الصحیح اما اشتفی ❊ الم الجوی من قلبی المصدوع
اسأت بالمشتاق حین ملکته ❊ وجزیت فرط نزاعه بنزوع
هیهات لاتتکلفن لی الهوی ❊ فضح التطبع شیمة المطبوع

كم قد نصبت لك الحبائل طامعاً ❊ فتجوت بعد تعرض لوقوع
وتركتنى ظمئان اشرب دمعتى ❊ اسفاً على ذاك اللمى الممنوع
قلبى وطرفى منك هذا فى حمى ❊ قيظ وهذا فى رباض ربيع
كم ليلة جرعتها فى طولها ❊ مضض الملام ومؤلم التفريع
ابكى ويبسم والدجى مابيننا ❊ حتى اضاء بثغره ودموعى
تبلى انا مله التراب تعللا ❊ وانا ملى فى سنى المقروع
فر اذا استخجلته بعتابه ❊ لبس الغروب ولم يعد لطلوع
لوجئت تستمع السرار وقفتما ❊ فعجبتما من عزتى وخضوعى
ابغى هواه بشافع من غيره ❊ شر الهوى مارمته بشفيع
ماكان الاقبلة التسليم اردفها الفراق بضمة التوديع
كمدى قديم فى هواك وانما ❊ تاريخ وصلك كان مذاسبوع
اهون عليك اذا امتلات من الكرى ❊ انى ابيت بليلة الملسوع
قدكنت اجزيك الصدود بمثله ❊ لوان قلبك كان بين ضلوعى

❊ وقال ❊

اقول وقد حنت بذى الاثل ناقتى ❊ قرى لاينل منك الحنين المرجع
تحنين الان بى لابل الهوى ❊ ولى لالك اليوم الخليط المودع
وباتت تشكى تحت رجلى ضمانة ❊ كلانا اذا ياناق نضو مشجع
احست بنار فى ضلوعى فاصبحت ❊ يخب بها حر الغرام ويوضع
اروح بفتيان خماص من الجوى ❊ لهم انة فى كل دار وادمع
اذا غرد الركب الخلى تاوهوا ❊ لما وجدوا بعد النوى وتوجعوا
على ابرق الحناء كان حنينا ❊ وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع
تزافر صحبى يوم ذى الاثل زفرة ❊ تذوب قلوب من لظاها واضلع
منازل لم تسلم عليهن عقلة ❊ ولاجم بعد البين فيهن مدمع
فدمعى على بالى الديار مفرق ❊ وقلبى على اهل الديار موزع
ارى الياس حتى تعزم النفس سلوة ❊ ويرجع بى داعى الغليل فاطمع
ذكرت الصبا ذكر الطريد محله ❊ يذاد ذياد العاطشات ويرجع
واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم ❊ ولا مربع بين الحنين مربع
سلام على الاطلال لاعن جناية ❊ ولكن يأساً حين لم يبق مطمع
نشد تكما هل زال من بعد اهله ❊ زرود ورامته طلول وارسع
وهل انبت الوادى العقيق بعدهم ❊ وبدل بالجير ان شعب ولعلع

فيا قلب ان تفن العزاء فطالما ❊ عهدتك بعد الظاعنين تصدع
وقد كان من قلبى الى الصبر جانب ❊ فقلبى بعد اليوم للصبر اجمع
نعم عادنى عيد الغرام ونبهت ❊ على الجوى دارا بميثاء بلقع
وطارت بقلبى نفحة عضوية ❊ تنفسها حال من الروض ممنع
اصد حياء للرفاق وانما ❊ زمامى منقاد من الشوق طيع
نظرت الكثيب الايمن اليوم نظرة ❊ ترد الى الطرف يدمى ويدمع
ورب غزال داجن فى كناسه ❊ على رقبة الواشين يعطى ويمنع
واحسن فى الحب التقاضى اذا لوى ❊ ويبذل منزور النوال فاقنع
وايقضت للبرق اليمانى صاحباً ❊ بذات النقا يخفى مرارا ويلمع
تقرض نجديا يدق وميضه ❊ عقيق الحمى منه معان واجرع
معاذ الهوى لوكنت مثلى فى الهوى ❊ اذا لدعاك الشوق من حيث تسمع
هناك الكرى انى من الوجد ساهر ❊ وبره الحشى انى من البين موجع
فلا لب لى الا التماسك ساعة ❊ ولانوم لى الا العشاش المروع
تصامم عنى لائما فضل برده ❊ ولايحفل الشوق اللؤوم المقنع
طوتك الليالى من رفيق كانه ❊ من العجز يربوع الملا المتقطع
ينام على هذى الصفاة بلادة ❊ اذا قام من نبذ الحصاة المشيع
الا ليت شعرى كل دار مشتة ❊ الى موطن يدنو بشمل ويجمع
الا سلوة تنهى الدموع فتنتهى ❊ الى مورد يروى الغليل فينقع
وهبت له ظهرى على عقر غاربى ❊ وكل زمام قادنى منه اتبع
وكم ظهر صعب عاد بالذل يمتطى ❊ وعرنين آب بات بالضيم يقرع
وقل لليالى جاملى او تخاملى ❊ فلم يبق فى قوس المقادير منزع

❊ وقال ❊

الا ياغزال الريم من بطن وجرة ❊ اللواجد الظمئان منا شروع
خلالك فى الاحشاء مرعى تروده ❊ وصابك من ماء الدموع ربيع
الا هل الى ظل الاثيل تخلص ❊ وهل لثنيات الغوير طلوع
وهل بنيت خيم على ايمن الحمى ❊ وزالت لنا بالابرقين ربوع
وهل لليالينا الطوال تصرم ❊ وهل لياليا القصار رجوع
ولم انس يوم الجزع حسنا خلسة ❊ بعينى على ان الزيال سريع
ولما توافقنا ذهلت ولم يعن ❊ لطير قلوب العاشقين وقوع
على حين اعدت جيرتى قلب صاحب ❊ فرحنا وسوط العامرى مضيع

حديث يضل القلب عند استماعه ❊ فليس عجيبا ان يضل قطيع
عشية لى من رقبة الحى زاجر ❊ من الدمع الا ان تشد دموع
وقد امرت عيناى عيناك بالبكا ❊ فقل لى لاى الامرين اطيع

﴿ وقال ﴾

تشاهقن لما ان راين بمفرقى ❊ بياضا كان الشيب عندى من البدع
وقلن عهد نا فوق عاتق ذا القنا ❊ رداء من الحوك الرقيق فما صنع
ولم ار عضبا عيب منه صقاله ❊ و كان حبيبا للقلوب على الطبع
وقالوا غلام زين الشيب رأسه ❊ فبعداً لرأس زانه الشيب النزع
تسلى الغوانى عنه من بعد صبوة ❊ وما ابعد النبت الهشيم من النجع
وكن يخرقن السجوف اذا بدى ❊ فصرن يرقعن الخطوب اذا طلع

﴿ وقال ﴾

عارضابى ركب الحجاز نسائله ❊ متى عهدهم بايام جمع
واستملا حديث من سكن الخيف ❊ ولا تكتباه الابد معى
فانى ان ارى الديار بطرفى ❊ فلعلى ارى الديار بسمعى
يا غزالا بين النقى والمصلى ❊ ليس يقوى على نبالك درعى
كلما سل من فؤادى سهم ❊ عادسهم لكم مضيض الوقع
وتحرجت يوم رحت حراما ❊ من عطاء فمن اباحك منعى
من معيد ايام سلع على ما ❊ كان منها و اين ايام سلع
طالباً بالعراق ينشد هيها ❊ ت ز مانا اضله بالجزع

﴿ وقال ﴾

وقفت بركب العامرية وقفة ❊ يعز اشتياقى و الدموع خواضع
وكم ليلة بتنا على غير ريبة ❊ علينا عيون للنوى و مسامع
نغض حديثاً عن ختام مودة ❊ معاقلها احشائنا والاضالع
يكاد غراب البين عند حديثنا ❊ يطير ارتياحاً وهو فى الوكر واقع
خلونا فكانت عفة لا تعفف ❊ وقدر فعت فى الحى منا الموانع
سلوا مضجعى عنها و عنى فاننا ❊ رضينا بما يخبرن عنا المضاجع

﴿ وقال ﴾

بقلبى بغورى البلاد لبانة ❊ وان كنت مسدرداً على المطالع
لعلى اعطى و الامانى ضلة ❊ وان الليالى معطيات موانع

مبيتى فى اثواب ضمياء ليلة ❊ بوادى الغضى والعاذلون هواجع
ومانطقت مشمولة بمجمة ❊ وعاهاصفى من آمن الطود قارع
من البين لولا بردها قلت دمعة ❊ مرنقة قد اسلمتها المدامع
باعذب مما نو لتنيه مو هنا ❊ وقد شامت الغور النجوم الطوالع
هو الشئ تحتص القلوب بحفظه ❊ وفيه به دون العيون المسامع
واولى به من كان مثلك حازما ❊ يذيب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمى بكل قصيدة ❊ كما حلت الليل النجوم الطوالع
تضئ قوافيها وراء ببوتها ❊ طرافا كما تتلو النصول القبائع
اذا هدها المسمار طاح لها الكرى ❊ وهزت جنوب النائمين المضاجع
وغيرك يعمى عن معان مضيئة ❊ كما تقبض اللحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلذ بمدحه ❊ الا بعض اطواق الرجال مجامع

﴿ وقال يصف الذئب ﴾

وعارى الشوى والمنكبين من الطوى ❊ اتيح له بالليل عارى الاشاجع
اغير مقطوع من الليل ثوبه ❊ انيس باطراف البلاد البلاقع
قليل تعاس العين الاغيابة ❊ يمر بعينى حائم القلب جائع
اذاجن ليل طارد النوم طرفه ❊ ونص هدى الحاظه بالمطالع
يراوح بين الناظرين اذا التقت ❊ على النوم اطباق العيون الهواجع
له خطفة حذاء من كل تلة ❊ كشطة اقنى ينفض المطل واقع
الم وقد كان الظلام تقصيا ❊ يشرد قراط النجوم الطوالع
طوى نفسه وانساب فى شملة الدجى ❊ و كل امرء ينقاد طوع المطامع
اذا فات شئ سمعه دل انفه ❊ وان فات عينيه راى بالمسامع
تظالع حتى حك بالارض زوره ❊ وراع وقدر وعته غير ضالع
اذا غالبت احدى الفرائس خطمة ❊ تدار كها مستنجداً بالا كارع
جرئ يسوم النفس كل عظيمة ❊ ويمضى اذا لم يمض من لم يدافع
اذا حافظ الراعى على الشاء عزة ❊ حفى السرى لا يتقى بالطلائع
يخادعه مستهزء بلحاظه ❊ خداع ابن ظلماء كثير الوقائع
ولما عوى والرمل بينى وبينه ❊ تيقن صحبى انه غير راجع
تاوبت والظلماء تضرب وجهه ❊ الينا باذيال الرياح الزعازع
له الويل من مستطعم عاد طعمه ❊ لقوم عجال بالقسى النوازع

﴿ ومن قصيدة قالها فى صباه فى صفة القلم ﴾

لك القلم الجوال اذلا مثقف ❁ يحول ولا عضب تهاب مواقعه
سواء اذا غشيته النفس رهبة ❁ وذو لهدم غشى من الدم دارعه
يلجلج من فوق الطروس لسانه ❁ وليس تؤدى ما تقول مسامعه
وينطق بالاسرار حتى تظنه ❁ حواها وصفر من ضمير اضالعه
اذا اسود خطب دونه وهو ابيض ❁ تسود وابيضت عليه مطالعه

﴿ ومنها فى صفة الطعن ﴾

ويوم كان السمهرى عيونه ❁ الى الموت والنقع المثار براقعه
ولاقرن الا ادمع الطعن نحره ❁ وماغسلته بالدموع مدامعه
يخرق منه كل جلباب مهجة ❁ على انه فى منظر العين راقعه

﴿ ومنها فى صفة الليل ﴾

وليل كجلباب الشباب رقعته ❁ بصبح كجلباب المشيب طلائعه
كان سماء اليوم ماء اثاره ❁ من الليل سيل والنجوم فواقعه

﴿ وسئل ذم مغن بارد الغناء قبيح الوجه فقال ﴾

ومروع لى بالسلام كانما ❁ تسليمه مما يمض وداع
تفقى بمنظره العيون اذا بدى ❁ وتقى عند سماعه الاسماع
ابذاك تستشفى ومن نغماته ❁ تتولد الالام والاوجاع
ام كيف يطربنا غناء مشوه ❁ ابدا نهال بوجهه ونزاع
نزرى الوجوه تقاديا من صوته ❁ حتى كان سماعه اسماع
وكان ضرب بنانه ضرب الطلى ❁ و كانما ايقاعه ايقاع
اشهى الينا من غنائك مسمعاً ❁ زجل الضراغم بينهن قراع

﴿ وقال ﴾

اروم التصافى من رجال اباعد ❁ ونفسى اعدى لى من الناس اجمعا
اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه ❁ فلا يحدثن فى خلة الغير مطمعا

﴿ وقال ﴾

سيكتنى يأسى وفى الصدر حاجة ❁ كما انطقتنى فى الرجال المطامع
بضائع قول عند غيرى ربحها ❁ وعندى خسرانا تها والوضائع
غرائب لو هدت على الطود ذى الصفا ❁ اصاخ اليها يذبل والقعاقع
تضاع كما ضاعت خلاة بقفرة ❁ رقتها النعامى والرياح الزعازع
كان لسانى نسعة حضرمية ❁ طواها ولم يبلغ لها السوم بائع

لقد

لقد كان لى عن باحة الذل مذهب ❁ ومضطرب عن جانب الضيم واسع
وما بينى وبين مذاهبى ❁ حجاب ولا سدت على المطالع
اكر ثنائى وابن فعلاء معرض ❁ لئن انت لم تسمع فعرضك سامع
ولو ماجزيت القرض بالقرض لم يضع ❁ فان الندى عند الكرام ودائع
سيدرى من المغبون منا ومنكم ❁ اذا افترقت عما تقول المجامع
وهل تدعى حفظ المكارم عصبة ❁ لئام ومثلى بينها اليوم ضائع
نعم لستم الايدى الطوال فعاونوا ❁ على قدركم قد تستعان الاصابع
اذا لم يكن فضلى اليكم ذريعة ❁ فيالبت شعرى ماتكون الذرائع
ارى بارقا لم يرونى وهو حاضر ❁ فكيف ارجى ريه وهو شاسع
و اخلف شمى كل برق اشيمه ❁ فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع
سا ذهب عنكم غير باك عليكم ❁ و مالى عذر ان تيفض المدامع
واهجركم هجر المفيق من الهوى ❁ خلا القلب منه واطمأن المضاجع
واعتد فجا انتم من حلاله ❁ ثنية خوف مالها اليوم طالع
وما موقفى والركب يرجو على الصدى ❁ موارد قد نشت بهن الوقائع
افارقكم والنفس و لهى عليكم ❁ ولا اللب مخلوس ولا القلب جازع
ولا عاطفا جيدا اليكم بلفتة ❁ من الشوق ماسار النجوم الطوالع
ولا ذاكراً ماكان بينى و بينكم ❁ مراجعة ان المحب المراجع
نبذتكم نبذ المخفف رحله ❁ وانى لحبل منه بالعذر قاطع

﴿ وقال فى معنى سئله ﴾

ما خطاتك سهام الدهر رامية ❁ فما ابال من الدنيا بمن تقع
الناس حولك غربان على جيف ❁ بله عن المجد ان طاروا او ان وقعوا
فما لنافيهم ان اقبلوا طمع ❁ ولا عليهم اذا ما ادبروا جزع

﴿ وقال ﴾

يقولون ماشى الدهر من حيث ما مشى ❁ فكيف بمأش يستقيم باضلع
وما واثق بالدهر الا كواثد ❁ على فضل ثوب الظل والظل يسرع
وقالوا تعلل انما العيش نومة ❁ تقضى ويمضى طارق الهم اجمع
ولو كان نوما ساكنا لحمدته ❁ ولكنه نوم مروع مفزع

﴿ وقال على البديهة يصف مجلساً ﴾

ولرب يوم هاج من طربى ❁ ولقد يضيق بغيره ذرعى

من منظر حسن ومن نغم ❊ تدعوه قيد العين والسمع
لما اظل الليل مجلسنا ❊ طعن الدجى باسنة الشمع

﴿ الزيادة قال ﴾

عميدك السيف الذى لم يزل ❊ دونك مدلولا على المقطع
يرضيك فى هدم رقاب العلى ❊ وفى بناء الحسب الارفع
طار من الماء خميص الحشا ❊ قد طمع الناس ولم يطمع

﴿ وقال ﴾

خلطو الصوارم بالقنا وتعمموا ❊ بالبيض واجتابوا النجاح دروعا
قوم اذاهتف الصريخ بنصرهم ❊ فجروا عليه من الضبا ينبوعاً

﴿ وقال ﴾

شرس تيقضه تيقض خائف ❊ وفعال نجدته فعال شجاع
ومدر بين على اللقاء كانهم ❊ لم يخلقوا الا اليوم قراع

﴿ وقال ﴾

لكل امرء نفسان نفس كريمة ❊ واخرى يعاصيها الفتى ويطيعها
ونفسك من نفسيك تشفع للندى ❊ اذا قل ما احرارهن شفيعها

﴿ وقال ﴾

وضلعاء من مظلمات الخطوب ❊ عمياء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال ❊ من خوف مكروهها يسمع

﴿ وقال ﴾

ومنسوبة من بناة الوجيه ❊ تحسب غرتها برقعا
مكرمة الخد عند الطراف ❊ يلطم لاطمها اربعا

﴿ قافية الغين قال ﴾ قافية الغين

لان قرب الله النوى بعد هذه ❊ وكان لروحات المطى بلاغ
شغلت بكن النفس عن كل حاجة ❊ وهيهات عن شغلى بكن فراغ
وليس لبرد الماء لم تشربى به ❊ الى القلب منى يا اميم مساغ

﴿ قافية الفاء قال يمدح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة فى اغراض ولم يسم الممدوح فيها ثم اضاف اليها ابياتا ذكره فيها وانفذها اليه فى سنة اربعمائه ﴾ قافية الفاء

بالجد لا بالمساعى يبلغ الشرف ❊ تمشى الجدود باقوام وان وقفوا
اعيا من الدهر خلق لا دوام له ❊ البذل والمنع والانجاز والخلف
واط بحقوته اعقاب خلته ❊ يوما ودود ويوما ملة طرف

راحت تعجب من شيب المهبه ❊ وعاذر شيبه التهام والاسف
ولا تزال هموم النفس طارقة ❊ رسل البياض الى الفودين تختلف
ان الثلاثين والسبع التوبن به ❊ عزا لصبا فهو مزور ومنعطف
فما له صبوة يبكى بها طلل ❊ ولا له طربة يعلى بها شرف
اين الذين رموا قلبى بسهمهم ❊ ولم يداووا الى القرف الذى قرفوا
يشكوا فراقهم القلب الذى جرحوا ❊ منى وتبكيهم العين التى طرفوا
كم جائنى الخوف مما كنت آمنه ❊ وكم امنت التى قلبى بها يخف
قد يأمن المرء سهما فيه موقعه ❊ وقد يخاف الذى ينأى وينحرف
لما رايت مرامى الظن مخطية ❊ ودون ما ارتجى منكم نوى قذف
صرفت نفسى عنكم وهى غانية ❊ والنفس تصرف احيانا فتنصرف
ما هز فرعكم بأس ولا طمع ❊ ولا مرى در كم لين ولا عنف
ولا لكم فى ثنايا المجد مطلع ❊ ولا لكم فى ظهور المجد مرتدف
يابى الى العز والعزاء من شيمى ❊ امساك حبل غرور ما به طرف
هيها ضبانة ليل انت خاطبها ❊ ان الظلام وان عناك منكشف
تنظر الصبح ان الصبح منتظر ❊ والفجر يعرب عما اعجم السدف
كانني يوم استعطى نوالكم ❊ دان من الصخرة الصماء يغترف
ويوم ادعوكم للخطب احذره ❊ دان يبلغ من قد ضمه الجذف
ما كنتم فى سيوفى اذ هززتكم ❊ هز النوابى اذا امضيتها تقف
ما اعجب القسمة العوجاء يقسمها ❊ الدار واحدة والورد يختلف
لئن حرمت من العلياء ما رزقوا ❊ لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
لا ارحلن المطايا ثم ابركها ❊ حيث اطمان الندى واستوسق الشرف
كانما فى رحال الركب خاطرة ❊ تفايق الدو والنئاجة الصعف
بدار اخلف ما فى وعده خلف ❊ للرا غبين ولا فى حكمه جنف
حيث الحقوق قيام فى مقاطعها ❊ وكل من حاكم الايام منتصف
راضى الامور على اولى سبيبته ❊ فالرأى محتنك والعمر محتنف
يحيى المكارم ابناء له وردوا ❊ كما بنى المجد آباء له سلفوا
يابن الاولى نزلوا العلياء حالية ❊ منازل الدير يرمى دونه الصدف
المقدمون فلا ميل ولا عزل ❊ والحاملون فلا خور ولا ضعف
لى فيهم خلف من كل مفتقد ❊ وربما جاز قدر الذاهب الخلف
فى كل يوم عدو انت قائده ❊ قود الجنيب لما عسفت معتسف

فى السلم دافقة شؤبوبها خضل ❊ والروع بارقة ذو رعدها قصف
فمن شعاب ندى امواهه دفع ❊ ومن طعان قنا آباره خسف
تغدو كانك والهامات طائرة ❊ جان من الخنظل العامى يتقف
كان سيفك ضيف الشيب ليس له ❊ عن الرؤس اذا ماجاء منصرف
فاستأنفوا العز مخضراً زمانكم ❊ كانما الدهر فيه روضة انف
وابقوا بقاء الدرارى فى مطالعها ❊ الا البدور فان البدر ينكسف
تسعى البكار معناة وقد ملكت ❊ اولى الجمام عليها الحلة الشرف
اذا رانا قوام الدين راكبها ❊ فليس فى ظهرها للقوم مرتدف
فقل لمعتسف يرجو لقائهم ❊ لبئ فقد بلغوا العلياء ما اعتسفوا
لوان عين ابيك اليوم ناظرة ❊ تعجب الاصل مما اثمر الطرف
ونى عن السعى فاسترعى مساعيه ❊ مذر بابطريق المجد لاتقف
قد يسبق الخيل تاليها وان كثرت ❊ منها الفوارط يوم الجرى والسلف

❊ وقال يمدح الملك سلطان الدولة وقد واصل اقتظائه بذلك وعاتبه على تأخره عنه وكان قد اضرب عن قوله الشعر واطرحه وهى آخر قصيدة مدح بها الملوك وذلك فى صفر سنة ٤٠٤ ❊

قل لافتى يرمى الى المجد طرفا ❊ ضرم يعجل الطوائف خطفا
طار يستشرق المواقع حتى ❊ وجد العزمو قعاً فاسفا
ياعماد الدين الذى رفع المجد ❊ وقد مال بالعماد ين ضعفا
ومغيث الانام وابن غياث ❊ الخلق طود رساوطود تعفا
ومجارى الدموع خطبا فخطبا ❊ سابقا خطوه وصرفا فصرفا
انت ثانى جماحها يوم لاتملك ❊ كف لجامح الخطب كفا
فى رواق من القتال لاترى فيه ❊ سوى البيض والعوامل سقفا
كافات ارضه السماء على المزن ❊ فاهدت لها قساطل وطفا
تتبع الطعن طعنا على الاعنا ❊ ق شزرا والضرب ضرباً طلحفا
لاث ابطاله عمائم بيض ❊ لبسوا تحتها زفيراً وزغفا
رسبوا فى غمارها ولوان الطود ❊ يمنا بها لزل وخفا
قد كفيت السعى الطويل وتأبى ❊ ان يرى المجد منك حبساً ووقفا
بين جد بذى الجدود فاو فى ❊ واب ضمن العلاء فوفا
قام فيه تلف خطبا بخطب ❊ لاناؤما ولاسؤما الفا
يلبس الهمة العلية للاعداء ❊ درعاً ويركب العزم طرفا

من رجال جنوا لكم ثمر المجد ❊ عريضا وعاقروا الموت صرفا
عقد وا بينكم وبين المعالى ❊ قبل يعلوا الرجال عقداً وحلفاً
ركبوا صعبة العلى اول الناس ❊ فمن جاء بعدهم جاء ردفا
بيت جود تكفى النوائب فيه ❊ و جفان القرى ليس تكفى
عنده النار اوقدت بالليجوج ❊ تذكى عرفا وتجزل عرفا
قد بلاك الاعداء حلواً ومراً ❊ وبلوسيمتيك لينا وعنفا
فراوك الحسام قداً وقطعا ❊ وراوك الغمام وبلاووكفا
قلبو العزمن سجاياك تقليب ❊ اليمانى برده المستفا
حبسوها تصنعا فراوها ❊ كل يوم تزداد ضعفا وضعفا
جحد الحاسدون منها الضرورا ❊ ت واخفوا دراريا ليس تخفى
كهلال السحاب ماغاب حتى ❊ رق عن وجهه الغمام فشفا
كذبوا انت اسبق الناس احسانا ❊ و اندى يداً واسطر كفا
خلق ثابت اذا غير الدهر ❊ رجالا اخلاقهم تتكفا
ان تناسوا تذاكر الجود طبعاً ❊ اوتنوا ثنى الى الجود عطفا
رام منى قود القريض ولولاه ❊ لقد جاذب الزمام الاكفا
هب من رقدة الفتور اليه ❊ بعد ماغض ناظريه واغفا
هو ظهر ينقاد طوعا على اللين ❊ ويابى القياد ان قيد عسفا
وبرود غالى بهن ابوك القرم ❊ فاختارها الاشف الاشفا
ان من صوغها من التاج تاجاً ❊ ولرب الاطواق طوقا وشنفا
فابق للخطب مقذياً منه عيناً ❊ كل يوم ومرعفاً منه انفا
انت اعلى من تهنأ بالعز ❊ اذا ما ضفى عليه ورفا
بل تهنى ملابس العز ان ابقيت ❊ فيها نشراً واعبقت عرفا
ومرامى العلى بان بت تعلوها ❊ وثوبا اذاما على الناس زحفا
صل بفخر الملك الاغر حساما ❊ تجمع الماضيين عضبا وكفا
داعم الملك يوم مال ولاقى ❊ موجانا من الخطوب ورجفا
ومداوى العلاء من علة البؤس ❊ وقد اعجز الطبيب واشفا
لن ترى مثله الليالى وهيهات ❊ لقد اجيل الزمان واصفا

❊ الا فتخار قال فى ذلك ❊

ردوا الغليل لقلبى المشغوف ❊ وخذوا الكرى عن ناظرى المطروف
ودعوا الهوى يقوى على تضاعفاً ❊ انى على الاشجان غير ضعيف

ولقد رتقت على العذول مسامعى ❊ وصممت عن عذل وعن تعنيف
ارضى البطالة ان تكون قلائدى ❊ ابدا ولوم اللائمين شنوف
هل دار نا بالرمل غير تربعة ❊ ام حينا بالرمل غير خلوف
فلقد عهدت بناكنا فرة المها ❊ من كل ممشوق القوام قصيف
سرب اذا استوقفت فى ظبياته ❊ عينى رحت على جوى موقوف
يرعين اثمار القلوب تواركا ❊ مرعى ربيع باللوى وخريف
كم بين اثناء الظلوع لهن من ❊ قرف باظفار النوى مقروف
لا تاخذينى بالمشيب فانه ❊ تقويف ذى الايام لاتقويفى
لو استطيع نضوت عنى برده ❊ ورميت شمس نهاره بكسوف
كان الشباب دجنة فتفرقت ❊ عن ضوء لاحسن ولامألوف
ولئن تعجل بالنصول فخلفه ❊ روحات سوق للمنون عنيف
واذا نظرت الى الزمان رايته ❊ تعب الشريف وراحت المشروف
وعقال كل مسبع متغطرف ❊ ومجال كل موضع مضعوف
اعلى يستل الدنى لسانه ❊ سيذوق مرأب مربعى ومصيفى
فيمن تعيرنى بفيك رغامها ❊ ابتا لدى با لمجدام بطريفى
ابمعشرى وهم الاولى عاداتهم ❊ فى الروع ضرب طلى وخرق صفوف
من كل وضاح الجبين مغامر ❊ عند العظائم باسمه مهتوف
واذا قرعت فهم صدور ذوابلى ❊ ومن العدو معاقلى وكهوفى
فاذهب بسيفك حاسما اطماعها ❊ عن صل واد او هزبر غريف
فلقد جررت على الزمان عوائدى ❊ انى ادق زحوفه بزحوف
هذا وقومك بين قاذف معشر ❊ كذبا و بين ملعن مقذوف
لا المجد فى ابيا تهم بمعرف ❊ يوما ولا لهم الندى بحليف
ذاك الثقاف يقيم كل ميل ❊ وابا الجراز اقد كل صليف
قبلى سقاك ابى كئوس مذلة ❊ ولنشر بن بيدى كأس حتوف
فحذاران سب الفنيق لحاظه ❊ وتقا ربت انيابه بصريف
ولضيغم يطأ الرجال غلبته ❊ بقنى من الانياب لايسيوف
واشد حشاك فلست تطمح خالياً ❊ الا بذلك موقنى ووقوفى
واذا رميت من الحذار بمقلة ❊ فى الجو راعك فى السماء حفيفى
اهوى الى فرض يسؤك غيبها ❊ متسرعا كالاجدل الغطريف
كيدا يرى ان لادعى اميمة ❊ كاد الرجال ولا دعى ثقيف

اوفيت

اوفيت معتليا عليكم واضعاً ❊ قدمى على قر السماء المسوف
وليتكم فحززت عن عيدانكم ❊ حتى اقام ميلها تثقيف
وفطمتكم بالزجر عن عاداتكم ❊ وردد ت منكر كم الى المعروف
عف السرائر لم تلط لريبة ❊ يوما على مغالق وسجوفى
فلئن صرفت فلست عن شرف العلى ❊ ومقاعد العظماء بالمصروف
ولئن بقيت لكم فانى واحد ❊ ابدا اقوم منكم بالوف

❊ وقال ايضا يذكر ضيق صدره بامر النقابة وما يتكلفه فيها ❊

ردى مر الورود ولا تعافى ❊ فما ينأى بيومك ان تجافى
فطورا تعرضين على زلال ❊ وطورا تعرضين على ذعاف
ومن يشرب بصاف غير دنق ❊ يرد يوما بدنق غير صاف
غمست يدى فى امر فمن لى ❊ واين بنزع كفى وانكفافى
كفانى انى حرب لقومى ❊ وذلك لى من الضراء كاف
حطمت صغارهم حتى استلانوا ❊ مجاورة بهم حد الثقاف
فصرت لذمهم غرضا رجيماً ❊ يرامونى بمثل حصى القذاف
واكذب بالصيانة مدعيهم ❊ والجم قائليهم بالعفاف
ولو انى اطعت الرشد يوما ❊ لابدلت التحمل بالتجافى
واغضيت اللواحظ عن ذنوب ❊ وموضعها لعينى غير خاف
ولكن الحمية فى تأبى ❊ قرارى للرجال على التكافى
وانظر سبة وعظيم عار ❊ رضاى من المنازع بالكفاف
ولو انى رميت اصاب سهمى ❊ ولكنى انكب عن شعافى
فاسهمى السديد من التوانى ❊ ولا باعى الطويل من الضعاف
ولى انف كانف الليث يابى ❊ شميمى للمذلة و استياف
وقد عرف العدى وبلوا قديماً ❊ خطاى الى المنايا وازدلافى
لى العزم الذى قد جربوه ❊ يقد مضارب البيض الخفاف
وربط الجاش والاقدام زل ❊ يزلزلها الردى يوم الوقاف
وقد كلت صوارمها وملت ❊ عرانين الفتى من الرعاف
فعال اعزريان العوالى ❊ من الاعداء ملأن الصحاف
يضيف فلا يمير من براه ❊ امارات المضيف من المضاف
اذا عد المناقب جاء بيتى ❊ يجر ذيول احساب ضواف
اقلوا لا ابالكم وخلوا ❊ مطاعنة الاسنة بالاثافى

فقد مدت غبايات المخازى ❊ على عرصاتكم مد الطراف
صفوت لكم فرققتم غديرى ❊ فاى مغاضب رجع المصافى
وبو شك ان يقام على التقالى ❊ اذا بيب اطرن على التصافى
مضى زمن التمادح والتدانى ❊ ودان من النزائل والتنافى
لئن اعلى بنا ئكم اصطناعى ❊ فسوف يثل عرشكم انحرافى
اداوى دائهم فيريد خبثا ❊ وليس لداء ذى البغضا شافى
حنوت عليهم ولرب حان ❊ على حان وان بعد التلافى
فيا قلبى وان جهلوا بقاس ❊ ولا حلمى وان قطعوا بهاف
وما يغنى القوادم من جناح ❊ تحامل ان قعدن به الخوافى
وعندى للزمان مسومات ❊ من الاشعار تخترق القيافى
قصائد انست الشعراء طراً ❊ غوائهم على اثر القوافى
بوارد للغليل كان قلبى ❊ يعب بهن فى برد النطاف
اسربهن اقوا ماوارمى ❊ اقيو اما بثالثة الاثافى

❊ وقال ❊

وفوا بعواعيد الخليط واخلفوا ❊ وكم وعدوا القلب المعنى ولم يفوا
وماضرهم اذ لم يجودوا بمقنع ❊ من النيل او منوا قليلا وسوفوا
افى كل يوم لفتة ثم عبرة ❊ على رسم دار اومطى موقف
ورکب على الاكوار تثنى رقابهم ❊ لداعى الصبا عهد قديم ومألف
فمن واجد قد الزم القلب كفه ❊ ومن طرب يعلوا البقاع ويشرف
ومستعير قداتبع الدمع زفرة ❊ تكاد لها عوج الضلوع تثقف
قضى ماقضى من انة الشوق وانثنى ❊ يدارى الجوى والقلب يهفو ويرجف
ولم يفن حتى زايل البعد بيننا ❊ وحتى رمانا الازلم المتغطرف
كان الليالى كن آلين حلفة ❊ بان لايرى فيهن شمل مؤلف
الم خيال العامرية بعدما ❊ تبطننا جفن من الليل اوطف
يحيى طلاحاحين هموا بوقعة ❊ تهاوى على الاذقان مما تعسفوا
وقيدين قدمال النعاس بهامهم ❊ كما ارعشت ايدى المعاطين قرقف
اعاريب لايدرون ماالريف بالفلا ❊ ولا يغبطون القوم اماتريفوا
رزايا هوى ان عن برق تطاولوا ❊ وان عارضوا الطير الغوادى تعنفوا
تـوارك للشوق الذى هو آمن ❊ نوازل بالارض التى هى اخوف
ايا وقفة التوديع هل فيك رجعة ❊ لشارته فى ذاك البنان المطرف

وهل

وهل مطمعى ذاك الغزال بلفتة ❊ وان ثور الركب العجال واوجفوا
عشية لاينفك لحظ مهنه ❊ مراقبة منا ودمع مكفكف
فلله من غنا الحداة ورائه ❊ ولله ماوارى الغبيط المسجف
وسائلة هنى كانى لم اج ❊ حمى قومها واليوم بالنقع مسدف
لئن كنت مجهولا بذلى فى الهوى ❊ فانى بعزى عند غيرك اعرف
فلا تعجبى انى تعرقنى الضنا ❊ فان الهوى يقوى على واضعف
يقرع باسمى الجيش ثم يردنى ❊ الى طاعة الحسناء قلب مكلف
سلى بى لم انفل فى لهواته ❊ وخل الردى دونى بنابيه يصرف
سلى بى لم احمل على الضرب ساعدى ❊ وقد ثلم الماضى ودق المثقف
سلى بى لم اثن الاعنة ظافراً ❊ تحدث عن نومى نزار وخندف
سلى بى لم اصبر على الظلم بعدما ❊ هوى بالمهارى تقنف ثم تقنف
وحى تخطت بى اعز بيوته ❊ صدور المواضى والوشيج المرعف
وكل غلام ملاء درعيه نجدة ❊ ولوثة اعرابية ونغطرف
على كل طاوفيه جد وميعة ❊ وطاوية فيها عباب وعجرف
وقد اتبعت سمر العوالى زجاجها ❊ وحن من الانباط نيع معطف
فان يعلموا صوت المرنات يعلموا ❊ بمن جعلت تدعو النوى وتهتف
لنا الدولة الغراء مازال عندها ❊ من الجور واق اومن الظلم منصف
بعيدة صوت فى العلى غير دافع ❊ بها صوته المظلوم والمتحيف
ونحن اعز الناس شرقا ومغربا ❊ واكرم ابصار على الارض تطرف
بنوا كل فياض اليدين من الندى ❊ اذا حاد الفى مايقول المعنف
وكل محيا بالسلام معظم ❊ كثير اليه الناظر المتشوف
وابيض بسام كان جبينه ❊ سنا قمر اوبارق متكشف
حيى فان شم الهوان رأيته ❊ يشد ولا ماضى الغرارين ارهف
لنا الجبهات المستنيرات فى العلى ❊ اذا التثم الاقوام ذلا واغدفوا
ابونا الذى ابدى بصفين سيفه ❊ ضغائن هند والقنا يتقصف
ومن قبل ماابدى ببدر وغيرها ❊ ولا موقف الاله فيه موقف
ورثنا رسول الله علوى مجده ❊ واعظم ماضم الصفا والمعرف
وعند رجال ان جل تراثه ❊ قضيب مجلى اور داء مفوف
يريدون ان تلقى اليهم اكفنا ❊ ومن دمنا ايديهم الدهر تنطف
فلله ما اقسى ضمائر قومنا ❊ لقد جاوز واحد العقوق واسرفوا

يظنون ان نعطى قصيبا من العلى ❁ وقد عاجلوا دين العلى وتسلفوا
وهذا ابى الادنى الذى تعرفونه ❁ مقدم مجد اول ومخلف
مؤلف مابين الملوك اذا هفوا ❁ واشفوا على حز الرقاب واشرفوا
اذا قال ردوا غارب العلم راجعوا ❁ وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
وبالامس لما صال قادر ملكهم ❁ واعرض منه الجانب المتخوف
تلاقاه حتى ساح الظعن قلبه ❁ واسمح لما قيل لا يتألف
وكان ولى العقد والعهد بينه ❁ وبين بهاء الملك يسعى ويعطف
ولما التقى نجوى عقيل لنبوة ❁ ومد بهم حبل من العذر محصف
لوى عطفه لى القسى رقابهم ❁ ولو بسواه استعطفوا ما تعطفوا
وسل مضرا لما سرى لديارهم ❁ فهب ونام العاجز المتضعف
توجلها كالسيل صلحاً وعنوة ❁ فابقى ورد البيض ظمئ تلهف
له وقفات بالحجيج شهودها ❁ الى عقب الدنيا منى والمخيف
ومن مأثرات غيرها تيك لم يزل ❁ لها عنق عال على الناس مشرف
حمى فاه عن بسط الملوك وقد كبت ❁ عليها جباه من رجال واءنف
زمام علا لو غيره رام جرة ❁ لساق به حاد من الذل معنف
جرى ماجرى قبلى وها انا خلفه ❁ الى الامد الاقصى اغدو اوجف
ولولا مراعات الابوة جزته ❁ ولكن لغير العجز ما اتوقف
حذفت فضول العيش حتى رددتها ❁ الى دون مايرضى به المتعنف
واملت ان اجرى خفيفا الى العلى ❁ اذا شئتم ان تلحقوا فتخففوا
حلفت برب البدن تدمى نحورها ❁ وبا لنفر الا طوادلبوا وعرفوا
لابتذلن النفس حتى اصونها ❁ وغيرى فى قيد من الذل يرسف
فقد طال ماضيعت فى العيش فرحة ❁ وهل ينفع الملهوف مايتلهف
وان قوام الشعر مالم اكن بها ❁ مسفسفة منها عقيق ومقرف
انا الفارس الوثاب فى صهواتها ❁ وكل مجيد جاء بعدى مردف

❁ الاغراض قال وكتب بها الى على الحسين بن احمد بن ابى الريان يتشوقه ويعتب عليه ❁

اشكو اليك مدامعاً تكف ❁ بعد النوى وجوانحا تجف
وحشاً اذا ذكر الفراق هفا ❁ فى جانبيه الشوق والاسف
فجعت بعلق مظنة يده ❁ فاقام لاعوض ولا خلف
كالناشط امتنعت موارده ❁ ونأت عليه الروضة الانف

انس تناقص مع تكامله ❁ لابدع ان البدر ينكسف
لا يبعد الله الذين نأوا ❁ وقفوا الغرام بناوماوقفوا
اى القوى قطعوا واى دم ❁ سفكوا واى جراحة قرفوا
لم انس وقفتنا وو قفتهم ❁ بعد النوى ودموعنا تكف
متساكبتين من الوجوم وقد ❁ نطقت علينا الا دمع الذرف
يا راكب الكوماء غاربها ❁ كالطود اوفى فوقه الشعف
يطأ الظلام على مغار قه ❁ والليل فى اجفانه وطف
ذرع الدجى وطوى خميصته ❁ ولها على قمم الربى كفف
حتى نضى الاظلام صبغته ❁ وطوى وجون الليل منكشف
ماض اذا اهوى به كنف ❁ من جنح ليل ضمه كنف
ابلغ فتى حمد مذكرة ❁ تنقذ منها البيض والزعف
نفثات مكروب الظ به ❁ حر الجوى وغلا به الكلف
ما كان اسرع مانباز من ❁ وتكدرت من ودنا نطف
حبل غدى باكفنا طرف ❁ منه وفى ايدى النوى طرف
هل حسن ذاك الدهر مرتجع ❁ ام طيب ذاك العيش مؤتنف
ام هل يباح الود ثانية ❁ ويلذ برد الماء مرتشف
لهفى على ذاك الزمان وهل ❁ يثنى زمانا ماضيا لهف
انبت حبلك بعدنا وحدت ❁ كلا لطيته نوى قذف
وانقض سلك نظامنا بدراً ❁ ولقد عنينا وهو مؤتلف
وتجنب البتاء جانبنا ❁ ونبا فلا ود ولا شعف
وقلى مجالسنا ومال به ❁ عطف الى البغضاء منعطف
واريح ذاك الانس اجمعه ❁ واميط ذاك البر واللطف
جعل الوصية تحت اخمصه ❁ واتى الاساءة وهو معترف
اذا نذم اليك خلته ❁ فهو الملوك الغادر الطرف
فلعلنا ولعل مطمعة ❁ يوما بقربك منه تنتصف
فسقى ليا لينا التى سلفت ❁ فرط من الانواء او سلف
يحدى بسوط الريح تحفره ❁ هفا فة فى سوقها عنف
تبح الصباح عشاره سيلا ❁ جودا واقمح شوله السدف
تدعوك حين الشمل منشعب ❁ فتلا فنا والراى مختلف
ان لم تقم تلك الغصون غدا ❁ منهن منئاد ومنقصف

لاتحسبن قولى مما ذقته * وجدى ببعدك فوق ما اصف

﴿ وقال وسئل ذلك ﴾

جرعتنى غصصا ورحت مسلما * فلا سقينك مثلها اضعافا
ان نجتمع يوما اكن لك جذوة * حمراء توسع جانبيك ثقافا
انسى التفاتى لاراك ورجعتى * ابكى الديار واندب الالافا
انسى ارتفاقى والعيون هواجع * وجوانبى عن مضجعى تتجافا
انسى اشتمالى بالسقام مقيمة * عندى عقائله وانت معافى
كم قد اردت على التبذل خاطرى * فابى وراغ عن البديل وعافا
ورقيته فوجدته متمنعا * وبعثته فرايته وقافا
وعذرته بعد الاباء لانه * ظن الذى يطرى كانت فخافا
ولقد جنيت على عمدا لا كن * عرف الجناية محبطا فتلافا
ماهكذا من كان يزعم انه * عين الصديق ولا كذا من صافا
هب لم تكن لك بالوفاء عوائد * اتراك ان احسنت ان تتوافا
ومن العجائب ان وفيت لغادر * نقض العهود وضيع الاحلافا
لا كنت من ريب الزمان بسالم * ان كنت تسلم من يدى كفافا
بل لا التذذت من الزمان بشربة * ان لم اغصك من زلالى ذعافا
ان خاف لى دهر عليك فطالما * مال الزمان على فيك وحافا

﴿ وقال يعاتب صديقا له ﴾

كل شئ من الزمان طريف * والليالى مغانم وحتوف
لايبيد الهموم الاغلام * يركب الهول والحسام رديف
كلما حزت النوائب فينا * اطلعتنا على الكلوم القروف
يا ابا الفضل والامور فنون * تبعث الهم والخطوب صروف
وحفاظى كما علمت ولكن * انكر الغدر ودى المعروف
انما الغدر فى الرجال ازب * ان تاملت والوفاء الوف
صرح الاقتضاء والقول محبو * س على ما تريده موقوف
ومرادى يقل فى جنب نعما * ك فاين التكرم المالوف
ان قول الجواد يتبعه الفعل * كما يتبع الوطيف الوطيف
مايذل الزمان بالفقر حراً * كيفما كان فالشريف شريف
ان تكرمت فالخيول كريم * اوتمنعت فالملوك عنيف
او يكن انكر الاخاء قديماً * منك قلبا فان قلبى عروف

احمد الله انى ماتقضيت * وان الذى طلبت طفيف
فاجعل الان ما سالتك براً * انما البر منزل مألوف
واحتمل سطوة العتاب فخير * النبع مامد متنه التثقيف
وعتابى هز لعطفك والا * غصان مالم تهزهن وقوف

﴿ وكتب اليه ابو اسحق الصابى يعتذر من تاخره عن زيارته ﴾

اقعد تنا زمانة وزمان * جائر عن قضاء حق الشريف
ولئن ثقلا عن الخدمة الخطو * لعن خاطر اليها خفيف
فاقتصر فيما تؤدى من الفرض * على الكتب والرسول الخصيف
والفتى ذو الشباب يبسط فى * التقصير عدو الشيخ العليل الضعيف

﴿ فقال يجيبه عن هذه الابيات ﴾

كم ذميل اليكم ووجيف * وصدود عنالكم وصدوف
وغراما بكم لوان غراماً * جر نفعا لوا جد المشغوف
صبوة ثم عفة ما اضر الحب * فى كل خلوة بالعنيف
هجرونا ولم يلاموا وواصلنا * على مولم من التعنيف
وطلبنا الوفاء حتى اذا عز * رضينا بالمطل والتسويف
كيف يرجو الكثير من راضه الشوق * الى ان رضى ببذل الطفيف
ان بين الحمى الى جانب الرمل * معانا من الظباء الهيف
عاطلات بل عاطيات وما * اغنى الدمى عن قلائد وشنوف
عارضتك الحدوج بالجزع بجدين * بغر ايمانهم فى السيوف
سائلا عن الرفاق اين مصاب * الغيث من جو مربع ومصيف
وبدور يلط من دونها النقع * ولا يكتنى بلط السجوف
بعدت شقة الوصال اذا كان * بخوض القنا وخرق الصفوف
ووراء الغبيط من ذلك السرب * اجم مبرقع بالنصيف
مانع مايجود بالنيل ممنوع * برز من القنا وحفيف
من اقاح غمس بالبارد العذب * طويلا ومن قضيب قصيف
مورد ينقع الغليل ويزداد * صفاء على طروق الرشيف
كل يوم وداع ركب مجال * بالنوى اوعناء ركب وقوف
فكثير الى الحمول التفاتى * وطويل على الديار وقوفى
لاتول الاضعان طرفا فما * ترجع الابناظر مطروف
ودع المرء بالديار رفيقا * يجدى على واقف ولا موقوف

واعدد الجيرة الحضوراذا * ظنوا عداد النائين للخلوف
شغل الهم اهله فاشتغلنا * فيه من زوره الخيال المطيف
وضيوف الهموم مذكن لا يزلن * الا على العظيم الشريف
كالجناب الممطور يزدحم الروا * د فيه والمنزل المألوف
لم يثقف عودى الزمان ولكن * ضج عودى الزمان من تثقيفى
قلت للدهر يوم رام اختدا عى * من جنانى الماضى ونفسى المعروف
عد ذميما هبلت واطلب لئيم * الذل يادهر غير هذى الانوف
لم توف العشرين سنى وان * الحلم عنى على الجبال لموف
فى معنى الكهول حلما وان كا * نن نهوضى عن الصبا وخفوفى
واذا البرد كان فى اليد والعين * صنيعا اغنى عن التفويف
هز عطفى الى الاغر ابو اسحق * ودى يلوى عليه صليف
ونزاع يهفو اليه بلبى * هفوات المصر صر الغطريف
كيف لا اغلب الزمان وهذا * الندب يغدو على الزمان حليفى
كلم كالفصول هذبها القين * ووجه كالبهر قلبى المشوف
ان شكوا لك للزمان مبين * لى عن قدر عقله المضعوف
ايعوم المجهول فيه ولا * ينقع غلا للفاضل المعروف
قدمت غيرك الجدود واخرت * ولكن اناف غير منيف
والحضوظ البلهاء من ذى الليالى * انكحت بنت عامر بن ثقيف
قصف الدهر فيك رمحا من الكيد * وحامى عن المعيب الموف
ان حرمت الرزق الذى نال منه * فدواء العيى داء الحصيف
عمل فاضح واجزل من بعض * الولايات عطلة المصروف
فاصطبر للخطوب ورب اصطبار * شق فجراً من ليلهن المخوف
اين من يلبس الدروع ثقالا * لرجوع الى خفاف الشفوف
كم تحملتها بظهر من الصبر * فخفت والعبء غير خفيف
ان اولى بالصبر ان جرحته * من حشاه منهن كثير القروف
لم تغب عن سواد قلبى وان * غبت معنى نوائب وصروف
قرعينا بطارقات الشكايا * ما تجافت مطرقات الحشوف
اترانا نطيق دفعاً لما اعيى * صلال النقى واسد الغريف
امهل الناقصون واستعجل الدهر * بسوق للفاضلين عنيف
من يكن فاضلا يعش بين ذا الناس * بقلب جوى وبال كسيف

كلما

كلما كان زائد العقل امسى * ناقصا من تليده والطريف
لاعجيب انى سبقت واعرقت * جياد المنشور والمرصوف
انت يافارس الكلام تقدمت * واخليت لى مكان الرديف

﴿ وقال يعاتب صديقا له ﴾

قضت المنازل يوم كاظمة * ان المطى يطول موقفها
لمع من الاطلال يحزننا * محتلها البالى ومألفها
سبقت مدامعنا برشتها * من قبل ان يؤمى مكفكفها
وتكلفت من صوب ماطرها * فوق الذى يرجو مكلفها
ان كنت انفذت الدموع بها * قالو جد بعد اليوم يخلفها
لا منة منى على طلل * ديم طلاع العين اذرفها
ولواعج نفسى ينفسها * وبلابل دمعى يخففها
ظعنوا فللاحشاء مذ ظعنوا * خرق تعسفها وتعسفها
لا تنشدن الدار بعدهم * انى على الاقواء اعرفها
وعلامة للشوق اضمره * طولى على الايقاع اشرفها
فى كل يوم لى غريم هوى * يلوى الديون ولا يسوفها
رفقاً بقلبى يا ابا حسن * العين منك وانت تطرفها
فكاننى بعلائق شعب * قد زال عن امم تألفها
ومقومات من غصون هوى * يعوج اطوارا مثقفها
فى القلب منك جراحة ابدا * ما زلت ادملها وتقرفها
كم من معاقد بت تفسخها * ومواعد بالقرب تخلفها
اما الحفاظ فانت تمطله * والمحفظات فانت تسلفها
ساروم عطف النفس منك وان * كان الغرام اليك يعطفها
ولطالما استصرفتها مللا * فلئن صحوت فسوف اصرفها
واذا طلبت لها السلوانى * الا النزاع اليك مدفقها
فكان منسيها يذكرها * اوما يؤسيها يوسفها
تمضى ونحوكم تلفتها * والى لقائكم تشوفها
فهواكم والشوق يعذرها * وذميم فعلكم يعنفها
هل يعطفنكم توجعها * او يقبلن بكم تلهفها
فاستبق منها مايضن به * تلك الصبابة انت ترشفها
لاتأمننها ان اسأت بها * هى ماعلمت وانت تعرفها

ان كان يطمعكم تذللها * فلسوف يفزعكم تغطرفها
ولئن غلا فيكم تهالكها * فليكثرن عنكم تعففها
ساروغ عن وردالهوان بها * هى عرفة لابد اعرفها
ان الهضيمة لاافاد لها * قدر لعمرك لاوتفها
يدنو بنفسى لينها كرما * ويبين عند الضيم عجرفها
قسماً برب الراقصات هوى * امم الينا العود مرجفها
يطلبن زائدة الظليم اذا * طرق الظلام لظل مسدفها
بلغت على علل السرى وغدت * وملاؤها بالبدن نصفها
يغدو على الارقال مؤتدماً * مزينها العامى نفنفها
ينحو على رمق مقدمها * ويقيم معذورا مخلفها
وبحيث جعجعت العريب ضحى * مثل الحنى بها معطفها
ويفضل ماأوعى محصبها * واقر من قدم معرفها
انى على طول الصدود لكم * كالنفس مامون تحيفها
اغضى واغضب فى حبابكم * ورقاب ودى لااصرفها
جائتكم اشلاء مشرعة * متوقعا فيكم تقصفها
قدبات فيها قائل صنع * يهبى لها ذمها ويرهفها
اعزز على بان يكون لكم * بالامس ثقفها مثقفها
وبراقعاً للعارضا فية * يبقى على الايام مغدفها
يجلى لاعينكم مشوهها * ولقد يكون لكم مفوفها
ان تستعيذوا من توسطها * اعراضكم فكفى تطرفها
وتزاجروا من قبل ان تردوا * بموارد مرترشفها
وتغنوا ابطاء عارضها * من قبل ان يمريه جرجفها
فلترجعوا ما تلو مها * ولتقلعوا ندما توقفها

﴿ وقال ﴾

اقول لها بين الغديرين والنقا * سواء الدجى بينى وبين المنا صف
خذى الجانب الوحشى لاتتعرضى * لحى جلال باللوى والا صا لف
امامك ان الخوف حاد مشمر * وما للمطايا مثل حادى المخاوف
فرت تظن النسع يوما اجيله * فلا عذر الا يتقى بالمجارف
وقفت بها فى اول الفجر وقفة * غشاشا كما افضى اليه حالف
واشمتها رمل الانيعم غدوة * فسافت بانف منكر غير عارف

احلها الشوق القديم فتنبرى * باجلاد عانى القلب جم المشاغف
كثير التفات الطرف فى كل مذهب * بانة مصدور على البين لاهف
اذا مادماه الشوق راوح كفه * على لاعج فى مضمر القلب لاطف
اعادله البرق الحجازى موهنا * عقا بيل ايام اللقاء السوالف
كان به من حب ظمياء غصة * يشيع شجاها بالدموع الذوارف
كان ابثونى على ذيب ردهة * دنى الليل فاستثنى رياح التنائف
اقومها حتى اذا قيل راكب * تطالعت مر المائل المتجانف
صنعنا بارقال المطى وطالما * صبرنا على ضيم العدى والمخاسف
وما سرنى انى اقيم على الاذى * وانى بدار الهون بعض الخلائف
فجوبى الملا اوجاورى فى ربيعة * واسرة غيلان الطوال الغطارف
من البيض غران المجالى اذا انتدوا * بذلك بسامون شم المراعف
هناك اذا استلبست البست فيهم * جناحى عتيق آمن الظل واجف
بحيث اذا اعطى الذمام حباله * علقت بها غير البوالى الضعائف
اذا ماطلعت النقب والليل دونه * امنت العدى الا تلفة خائف
نجوت فكم من عضة فى انا ملى * عليك ولهف من قلوب لواهف
اتوعدنى بالقارعات بخيلة * لقد ذل من عرضتم للمتالف
اذا غضبوا اللامر كان وعيدهم * حبيق الا لاباوار تعاد الروانف
لها نبعات الشر يتبلو نها * ضروبا فمن بادى عقوق وراصف
مجاهيل اغفال اذا ماتعرفوا * باحسابهم انكر تهم بالمعارف
وكم اسرة من غيركم ذات شوكة * دبينا الى عيدانها بالقوا صف
عطفنا اليها بالعوالى اسنة * شروعا كاذناب الغطاء الدوالف
وعدنا بها حمراء تقى صدورها * دماء العدى قطر الانوف الرواعف
وكنا اذا داع دعى لوقيعة * سحبنا لها الارماح سحب المطارف
عجبت لذى لونين خالط شيمتى * فكشفت منه مخزيات المكاشف
ضممت يدى منه وكانت غباوة * على ضرب مردود من الورق رائف
يخاوض عين النار خوفا من القرى * اذا نار قوم اوقدت بالمشارف
وان آنس الاضياف صمت كلابها * وطأ طأ اعناق المطى الصوراف
نبذتك نبذ السن بعد انقصامها * وانى لمجذام القرين المخالف
اذا المرء مضته قذاة بطرفه * ففيه ملوم ان رماها بحاذف
وما انت من جذمى فترجع راجع * من الرحم البلهاء بعض العواطف

حلفت بمن عج الملبون باسمه ❊ عجيج المطايا من مناوالموا قف
عجافا كاوتار الحنايامن الطوى ❊ على مثل امجاس القسى العطائف
طوى الضمر من اجوافها بعدما انتهت ❊ شمائلها طى البرود اللطا ئف
ترى كل مجهود اذا مسه السرى ❊ اكب على السرحين اكباب راعف
ورب الهدايا المسعرات نكبها ❊ عجالا ورب الراقصات الخوائف
وما بالصفا من حالق و مقصر ❊ ومن ماسح ركن العتيق وطائف
وساع الى اعلام جمع ودافع ❊ وماش على جنبى الال ووا قف
لاعراضكم عندى اشد مهابة ❊ من الحنظل العامى عند النوا قف
فلا تستهينوا الشر من رفداته ❊ فيسحتكم سحت السنين الخوالف
قوافى يقطرن السمام كانها ❊ ملاغم حيات الرمال الزواحف
فكم خصة منكم لنا بقرارة ❊ يعود اليها ناشط بعد قاصف
واياكم ان تحملوا من قوارضى ❊ على ظهر رعراع الملاطين شارف
نخب بجانيكم وفى كل ساعة ❊ يتاح لها منكم براق ورادف
دعوا السلف القمقام تسرى رقاقه ❊ لنيل المعالى واقعدوا فى الخوالف
وذاك اديم لم تكونوا سراته ❊ بلى ربما استاثرتم بالزعانف
تغطوا ولا تستكشفونى عواركم ❊ فما حيلة الا لها ظهر قارف
وان مدت الايام بينى وبينكم ❊ اطلت بكاء العاجر المتهانف

❊ وقال فى قريب منه ❊

الله يعلم ميلى عن جنابكم ❊ ولو تناهيت بى فى البر واللطف
فكيف بى وعلى عينيك ترجمة ❊ من الحقود وعنوان من الشنف
اطيف منك بوجه غير ملتفة ❊ الى المنايا وعطف غير منعطف
فما اغبك من عذر ولا شغل ❊ ولا ازورك من وجد ولا شغف
قد كان قبلك مرجو فواضله ❊ راق الى المجد طلاع الى الشرف
تمر نفحة نعماء اذا خطرت ❊ من القبول بجنبى روضة انف
ان تستغضك المعالى بعد ذاك فقد ❊ الخشن فى بدل منه وفى خلف
يهش للمرء تقريه اظافره ❊ كما تهش سباع الطير للجيف
اذا نجى من يديه غير منغمر ❊ افنى انامله عضا من الاسف
يظن انى وصال به سببى ❊ انى اذا من امير المؤمنين نفى
اذا لبست جمالا انت ملبسه ❊ فانى قد طرحت المجد عن كتفى
لاقدس الله نفسا منك جامعة ❊ كيد البغال وحقد الجلة الشرف

ولاسقى

ولاسقى الغيث دارا انت ساكنها ❊ الا باغبر نارى الذرى قصف

قافية القاف

❊ قافية القاف قال يمدح امير المؤمنين القادر بالله ويصف جلوسه للناس وكان حاج خراسان اكثرهم وذلك فى صفر سنة ٣٨٢ ❊

لمن الحدوج تهز هن الانيق ❊ والركب يطفو فى السراب ويعرق
يقطعن اعراض العقيق فشئم ❊ يحدور كائبه الغرام ومعرق
ابقوا اسيرا بعدهم لايفتدى ❊ مما يحن وطالب لايلحق
يهفو الولوع به فيطرح طرفه ❊ ويزيد جولان الدموع فيغرق
ووراء ذاك الخدر عارض مزنة ❊ لاناقع ظمأ ولا متألق
ومحجب فاذا بدى من نوره ❊ للركب ملتهب المظالع مونق
جروا الى شعب الطعان واسدلوا ❊ ايدى الطعان الى قلوب تخفق
هل عهد نا بعد التفرق راجع ❊ ام غصننا بعد التسلب مورق
شوق اقام وانت غير مقيمة ❊ والشوق بالكلف المعنى اعلق
ما كنت احظى بالدنو فكيف بى ❊ واليوم نحن مغرب ومشرق
من اجل حبك قلت عاودانسه ❊ ذاك الحمى وسقى اللوى والابرق
طرق الخيال ببطن وجرة بعدما ❊ زعم العواذل انه لايطرق
انحننا بعد الرقاد وقسوة ❊ ايام اصفيك الوداد وامذق
انى اهتديت وما اهتديت وبيننا ❊ سور على من الظلام وخندق
ومطلحين لهم بكل ثنية ❊ ملق وسادته الثرى والمرفق
اوقابضين على الازمة والكرى ❊ يغشى اكفهم النعاس فتمرق
اوموا الى الغرض البعيد فكلهم ❊ ماض يخيب مع الرجاء ويعنق
والى امير المؤمنين نجت بهم ❊ ميل الجماجم سيرهن تدفق
كتنافق الظلماء اعجلها الدجى ❊ وحدى بها زجل الرواعد مبرق
يطلبن زائدة المكارم والندى ❊ حيث استقربها العلاء المعرق
الزاجر الغدق الذى يروى به ❊ ظمأ المنى و الوابل المتعبق
ابغاة هذا المجد ان مرامه ❊ دحض يزل الصاعدين ويزلق
هيهات ظنكم تمرد صادق ❊ من دون ميلكم وعن الابلق
لاتحرحوا هذا البحار فربما ❊ كان الذى يروى المعاطش يغرق
ودعوا مجاذبة الخلافة انها ❊ ارج بغير ثيابهم لايعبق
عنيت بهم تختز دون منالها ❊ قمم العدى ويرد عنها الفيلق
كعقائل الابطال تجلب دونها ❊ بيض القواضب والقنا المتدفق

فهم لذروتها التى لاترتقى ❊ ابداً وبيضتها التى لاتفلق
اشفت فكنت شفاؤها ولقد ترى ❊ شلوا باظفار العدو يمزق
كنت الصباح رمى اليها ضوئه ❊ ومضى بهبوته الظلام الاورق
فسنامها لايمتطى وبنائها ❊ لايجتلى وفناؤها لايطرق
ووزنت بالقسطاس غير مراقب ❊ والعذر مهجور الطريق مطرق
فى كل يوم للعدو اذا التوى ❊ بضبابك يوم اواره ومحرق
انتم موادع كل خطب يتقى ❊ وبكم يفرج كل باب مغلق
وابوكم العباس ماستسقى به ❊ بعد القنوط قبائل الاسقوا
بعج الغمام بدعوة مسموعة ❊ فاجابه شرق الجوانب مغدق
مامنكم الا ابن ام للندى ❊ اومصبح بدم الاعادى مغبق
لله يوم اطلعتك به العلى ❊ علما يراوك بالعلوم ويرشق
لماسمت بك غرة موقوفة ❊ كالشمس تبهر بالضياء وتومق
وبرزت فى برد النبى وللهدى ❊ نور على اطرار وجهك مشرق
وعل السحاب الجود ليث معظما ❊ ذاك الرداء وزر ذاك اليلمق
وكان دارك جنة حصباؤها ❊ الجارى اوانما طها الاستبرق
فى موقف تغضى العيون جلالة ❊ فيه ويعثر بالكلام المنطق
وكانما فوق السرير وقد سما ❊ اسد على نشزات غاب مطرق
والناس اما راجع متهيب ❊ مما رأى اوطالع متشوق
مالوا اليك محبة فتجمعوا ❊ وراوا عليك مهابة فتفرقوا
وطعنت من غرر الكلام بفيصل ❊ لايستقل به السنان الازرق
وغرست فى حب القلوب مودة ❊ تزكو على مر الزمان وتورق
وانا القريب اليك فيه ودونه ❊ ليدى عدوك طوق عز اعنق
عطفا امير المؤمنين فاننا ❊ فى دوحة العلياء لانتفرق
مابيننا يوم الفخار تفاوة ❊ ابدا كلانا فى اعلاء معرق
الا الخلافة ميزتك فانني ❊ انا عاطل منها وانت مطوق

❊ وقال يهنئ بهاء الدولة سنة احدى واربعمائة ويمدحه ❊

راى على الفور وميضا فاشتاق ❊ ما اطلب البرق لماء الاماق
ما للوميض والفؤاد الخفاق ❊ قد ذاق من بين الخليط ماذاق
داء غرام ماله من افراق ❊ قد كل آسيه ومل الرواق
لال ليلى فى الفؤاد اعلاق ❊ تزيد من حيث تقضى الاشواق

قامت ترايبك بقلب مقلاق ❊ وللوداع عجل وارهاق
من ثقب الدر النقى براق ❊ يرمى القلوب واسيلار قراق
يقوم الليل مقام الاشراق ❊ حى اذا قام الونى على ساق
ردوا القناوطاعنوا بالاحداق ❊ احبهم على الضنا والابراق
حب الضنين المال بعد الاخفاق ❊ ان مودات القلوب ارزاق
من منصفى من الملوك المذاق ❊ قلبى وطرفى من جوى واقلاق
فى غرق ماينقضى واحراق ❊ يضن حتى بالخيال الطراق
رمى الاله بالرميض الذلاق ❊ كل غراب بالزيال نعاق
ياناق اداك المؤدى يا ناق ❊ ماذا المقام والفؤاد قد تاق
هل حاجة المأسور الا اطلاق ❊ الهاك عن ليل السرى والاعناق
مناشط الشيح ورعى الطباق ❊ سرى الى ورد الجموم الفهاق
حمل المساعى غير حمل الاوساق ❊ بحيث تسرى للعلاء اعراق
وللندى مواسم واسواق ❊ عند قوام الدين ليث الاملاق
نور الغواشى ومساك الارماق ❊ من معشر باتو بليل العشاق
الى المعالى والندى بالاشواق ❊ كانوا اذا اظلم ليل الاطراق
شهب الدياجى ونجوم الافاق ❊ بيض وجوه كالظبى واعناق
المع من تيجانها والاطواق ❊ سيان منهم سابق ولحاق
من قادغير المجد منهم اوساق ❊ مهلا الى اين الصعود ياراق
ضل المجارون وقام السياق ❊ لم يلحقوا يوم غبار الاطلاق
الاقذى لناظرا وحلاق ❊ قد رجعوا عنك بلى الاعناق
هيهات فات الاعوجى المعتاق ❊ سهم من الله بعيد الاغراق
اعطى دون القوم خصل الاسباق ❊ مسعاة مجد عاق منها ماعاق
خطبتها على النجيع المهراق ❊ غراء مانا كحها بمطلاق
ليس لها الا الجزار الذلاق ❊ يفرجها ضرج القذى من الماق
ضربا اخاديداً وطعنا شهاق ❊ نائى القرارات بعيد الاعماق
يذكرنا وائل طعن دفاق ❊ يوم الزويرين ويوم التحلاق
جاجا من الغريب افلاق ❊ انذرتهم وثب هريت الاشداق
طوى من الادماج طى المخراق ❊ صل على حتف العدو مطراق
محاذر اللحظ مرجى الاطراق ❊ سحائب تشيم بعد اعراق
لنا حياها والزلال الغيداق ❊ وللعدى ارعادها والابراق

فى كل يوم ذوالجلال الخلاق ❊ يرى لقوس المجد منكم افواق
ارقنى طولك بعد الاعناق ❊ اساغ ريق والخناق قد ضاق
فانعم بنيروز اليك مشتاق ❊ والق به من خير مايلقى اللاق
فاوقيت فالعدى بلاواق ❊ عهد على الايام باقى الميثاق
ان لايرى غضك ذاوى الاوراق ❊ ضوامر الاثمار بعد الابراق
ماهون الفانى ❊ اذا كنت الباقى

❊ وقال ايضا يمدحه فى هذه السنه ❊

« خل دمعى وطريقه ❊ احرام ان اريقه «
« كم خليط بان عنى ❊ ماقضى الدمع حقوقه «
« ياشقيق والفتى يغضب فى العذل شقيقه «
« عاصيا ناصحه الاقرب ودا ورفيقه *
« من لبرق هب وهناً ❊ من ابانين وسوقه *
* من شريق الحمى ❊ ينشد نجدا وعقيقه «
* فى غمام كالتالى ❊ ينقل الليل وسوقه «
« لاح فاقتاد فوادا ❊ عازب اللب مشوقه «
« طال ذكر النفس اروا ❊ ح زرود وبروقه «
« وعقا بيل غرام ❊ تذكر القلب خفوقه «
* وخيال دلس القلب على العين طروقه «
* كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه *
« انعمى ياسرحة الحى ❊ وان كنت سحيقه «
« اتمنى لك ان تبقى ❊ على النأى وريقه «
« ثم حرم واشيك ❊ علينا ان نذوقه «
« ياقوام الدين والفا ❊ رج للدين مضيقه «
* انت داعيه وهاديه اذا ضل طريقه «
« من رجال ركبوا المجد ❊ فاذ مواعتيقه *
* معشر كانوا قبيل العز قدماً وفريقه *
* وملوك فى ثراهم ❊ ضرب المجد عروقه «
« ومغاوير الحفيظات ❊ وفرسان الحقيقه *
* حسب يحسب من ❊ فيه واعراق عريقه *
* من ترى يرفع روقيه ومن يطلع نيقه *

* لهم الايدى الطوال الطول والبيض الذليقه *
« ومواريث مقارى ❊ الليل والنار العتيقه «
* بوجوه واضحات ❊ فى دجى الاذل طليقه *
« واكف مقنعات ❊ فى الندى الغمر عريقه «
« وباخلاق رقاق ❊ دون اعراض صفيقه *
* اتخذوا المجد اباما ❊ استحسنوا قط عقوقه «
* ان فيهم مولد الملك ❊ ومن قبل علوقه *
« ناشيا تسلمه الام ❊ الى الظئر الشقيقه «
* هم رموا عنى جليل ❊ الخطب يدمى ودقيقه «
* طردوا الايام عن ور ❊ ددمى طرد الوسيقه *
« اطلقونى من اسارى ❊ الدهر اطلاق الربيقه *
« هل نهى الاعداء سا ❊ مى علق ذمو ارحيقة «
« فيلق جر على ❊ اربق اذيال القليقه «
« مثل اعداد نجوم ❊ الليل اورمل الشقيقه *
« احذر الشمس بجون ❊ يجعل الليل غسوقه «
* جلب الخيل ليوم ❊ قد اقام الضرب سوقه *
« مطلت بالرعى حتى ❊ نسى القود عليقه *
« فى هجير من اوارال ❊ طعن قوار الوديقه «
« كل صدر بالعوالى ❊ يسمع الطعن شهيقه «
« فيه نجلاء رموح ❊ بالا سابى عميقه «
* بحة الناهل فى المحض ❊ اراب مستذيقه «
* قد افاقوا والضبا ❊ من هامهم غير مفيقه «
« رجعوا من عزة الفحل ❊ الى ذل الطريقه «
* قلت للمختبط الظا ❊ لب قد اوضع نوقه *
« فاتك البرق فمن ❊ يرجو وقد فات لحوقه *
« سبق السيل فاعيا ❊ كل باغ ان يعوقه *
« لا تعاط اليوم عباً ❊ ابدا لست مطيقه «
« وهضابا تزلق الطر ❊ ف واطوادا زليقه «
* حسب الاوشال جهلا ❊ كالعيا ليم العميقه «
* ومدى الجازر تدمى ❊ كالمباتير الرقيقه «

« ضلة الرائد قد خا ❁ طر با لبكر فنيقه *
« عشت تستدرك فينا ❁ خطل الدهر وموقه «
« آسيا جراحة النجل ❁ و رقا عا خروقه *
« فى معال باقيات ❁ للقذى غير مذيقه «
« واثقا بالدهر تعطى ❁ من رزا ياه و ثيقه *
* كلما عفت صبوح الا ❁ عمر عوطيت غبوقه *
« مطلع الشارق ان غا ❁ ب رجى الناس شروقه «
* آمن لرتع ترعى ❁ روضة العز انيقه *
« ان يكن عيد فاعيا ❁ دك ايام الخليقه «
« انها انوار احدا ❁ ق ونوار حد يقه *
* ان نعاق الاعادى ❁ اسكت الذل نعيقه *
* لفظ الملك شجاه ❁ و اساغ اليوم ريقه *

❁ وقال يمدح اباه ويذم عدواله فى سنة ٣٧٥ ❁

يادار ماطربت اليك النوق ❁ الا وربعك شائق ومشوق
جائتك تمرح فى الازمة والبرا ❁ والزجرورد والسياط عليق
وتحن ماجد المسير كانما ❁ كل البلاد محجر وعقيق
دار تملكها الفراق فرقها ❁ بالمحل من اسر الغمام طليق
شرقت بادمعها المطى كانما ❁ فيها حنين اليعملات شهيق
خفقت يمانية على ارجائها ❁ وطفت عليه زعزع وحريق
فى كل اصباح وكل عشية ❁ يسرى اليها للدموع فريق
سقط الغراب على المساقط بيننا ❁ فله بانجاز الفراق نعيق
فتوزعت تلك القذاة نواظر ❁ وتقسمت تلك الشجاة طوق
الان اقبل بى الوقار عن الصبا ❁ فغضضت طرفى والظباء تروق
لو انى لم اعط مجدى حقه ❁ انكرت طعم العز حين اذوق
رمت المعالى فامتنعن ولم يزل ❁ ابداً يمانع عاشقا معشوق
وصبرت حتى نلتهن ولم اقل ❁ ضجرا دواء الفادك التطليق
ما كنت اول من جثا بقميصه ❁ عبق الفخار وجيبه مخروق
كثرت امانى الرجال ولم تزل ❁ متوسعات والزمان يضيق
من كل جسم تقتضيه حفرة ❁ فكانه من طينها مخلوق
ومفازة تلد الهجير خرقتها ❁ والارض من لمع السرور بروق

بنجاء صامتة البغام كانها ❁ والال يركض فى الفلاة فنيق
سبقت اليك العزم طائشة الخطا ❁ فنجت واعناق المطى تفوق
جذبت بضبعى من تهامة قاصداً ❁ والنجم فى بحر الظلام غريق
مستشربا برقا تقطع خيطه ❁ فله على طود البلاد شروق
هز المجرة افقه فكانها ❁ غصن باحداق النجوم وريق
جم الظلام الفجر فيه كانما ❁ الاضواء فى شفة الغياط ريق
والليل محلول النطاق عن الضحى ❁ عار وعقد الصبح فيه وثيق
ما كان الا هجعة حتى انثنى ❁ والطرف من سكر النعاس مفيق
وتماسكت تلك الغمائم بعدما ❁ ارخى جوانبها كرى وخفوق
يا ناق عاصى من يماطلك السرى ❁ فلمخلق غيرك بالعقال خليق
ما رفهت ركبانها الاوفى ❁ جلد الظلام من الضياء خروق
وردى حياض فتى معد كلها ❁ فالحبل ابلغ والقليب عميق
واذا تراخت حبوتى اوثقتها ❁ بفناء بيت تربه العيوق
فى بلدة حرم على اعدائه ❁ وعلى النوائب ربوة ازليق
تتزاحم الاضياف فى ابياته ❁ فرقا تحن الى القرى وتتوق
واذا رآهم لم يقل متمثلا ❁ ابنى الزمان لكل رحب ضيق
عجبا لربعك كيف تخصب ارضه ❁ وجنابه بدم السوام شريق
والخيل تعلم ان حشو ظهورها ❁ منه نهى ينجاب عنه الموق
مازال يجنبها الى اعدائه ❁ والشمس تسحب والفلاة تضيق
من كل رقاص كان صهيله ❁ نغم ومايج الطعان رحيق
طرف تعود ان يخلق وجهه ❁ فى حيث ينضو النقع وهو سبوق
ذو جلدة جراء تحسب انها ❁ من طول تخليق الرهان خلوق
واليوم ملطوم السوالف بالضبا ❁ والليل مرتعد النجوم خفوق
لفظت نفوسهم شفاة صوارم ❁ فغرت وانياب العوامل روق
فى كل يوم يندبون مصارعا ❁ للوحش فيها والنسور طروق
نشوانة الاعطاف من دم فتية ❁ فيهم صبوح للردى وغبوق
تبكى عليها غير راجعة لها ❁ بالها طلات رواعد وبروق
وتطلعت ارآئه فكانها ❁ اطلعت فى سجف الغروب فتوق
ويكر والفرس الجواد مبلد ❁ ويقد والعضب الحسام معوق
كرات من شدنت قوائم عزمه ❁ فلها رسيم فى العلى وعنيق

كفاه ادبت السهام فمالها ❊ فى النبض عن خطأ البنان مروق
لو احتداء السهم طاعة قوسه ❊ ماشيع النصل المصمم فوق
يدنى الحمام بكفه مستر سلا ❊ لقضائه نائى السنان رشيق
نقضت على الايام منه شمائل ❊ ابرزن وجه الدهر وهو طليق
واقام اسواق الضراب فلاردى ❊ فيهن من سبى النفوس رقيق
تفسى فدائك اى يوم لم تقم ❊ لك فيه من جلب القواضب سوق
قربهاب الموت ضوء جبينه ❊ واليوم خوار العجاج غسوق
والسيف ليس يهاب قبل قراعه ❊ حتى تمس العين منه بروق
عشق السماح فكل سحر للملا ❊ فيه بانفاث السؤال يحيق
طهرت قلبى مذ علمت بانه ❊ لسرى ما تحه العظام طريق
كم كاهل للشعر اثقل نعته ❊ عطفيه وهو لما يود مطيق
طأطأت فرع المجد ثم حنيته ❊ فارتد وهو على عداك سحوق
فرع اشار الى السماء فحازه ❊ حتى كان له النجوم عروق
ومنجل شهدت عليه يمينه ❊ فى حيث يمنعه الندى ويعوق
تبكى اذا بكت السحاب كانه ❊ ابدا على طرف الغمام شفيق
واذا تعرض عارض اغضى له ❊ ان لا يرى الانواء كيف تريق
لو ابدت الايام جانب وجهه ❊ لتشبثته مظالم وحقوق
ان سار سار النزال بخفية ❊ حتى كان سلاحه المسروق
بيت اقام البخل فيه فاستوى ❊ لقياه للمحروم والمرزوق
يرجو بلوغ مداك وهو محقق ❊ مع حزمه ان الجواد عتيق
فى الطينة البيضاء غرسك انه ❊ غرس تداوله البقاع عريق
واذا التثمت فكل وجه باسل ❊ واذا حسرت فكل خدر روق
الله جارك والمطى جوائر ❊ والنصر درعك والحسام ذليق
لازلت تجنب من سيوفك فى العدى ❊ نجرا يخيب وراءه التشريق
واذا جهرت بصوت عزمك مسمعا ❊ اصغى اليك اليمن والتوفيق
شرفت مدحى فاعتلى بك طوده ❊ ومن المدائح فائق و مفوق
شهدت له الخيل الخواطر انه ❊ خير الصهيل وما سواه نهيق

❊ وقال يمدحه ايضا فى سنه ٣٧٧ ❊

* لو صح ان البين يعشقه ❊ ما استعبرت فى السير انيقه «
« قمر على غصن يرنحه ❊ مر اللحاظ وليس يرشقه «

طأطأت

* طأطأت لحظ العين حين خطى ❊ والبين يرمقنى وارمقه «
* واذبت دمعى يوم ودعنى ❊ فى صحن خد ذاب رونقه «
* ودعته والبدر تحسبه ❊ متقنا عسا فى الفجر اعنقه *
* والليل يكبو فيه ادهمه ❊ والصبح ينهض منه ابلقه *
« والنجم تركض فى سوالفه ❊ وتكاد خيل الدمع تسبقه «
« ماغرنى يوم اللقاء ولا ❊ خدع ارتباع هواى ريقه «
« وعلمت حين نشرت مطرفه ❊ ان الفراق غدا يمزقه *
« بكت الجفون وانت طارفها ❊ وشكى الفؤاد وانت محرقه «
« ودى لخير الناس اذ خره ❊ ماكل ودفيك انفقه *
* ودتقادم عهده فصفى ❊ وجديد ود المرء اخلقه «
* لمشمر الاطراف منزعج ❊ الاعطاف يهجعه تارقه «
« لاغر تغشى الشمس غرته ❊ ويشق جيب الليل مشرقه *
« يسرى فتحجبه خلائقه ❊ ويضئ اوجهنا تحلقه «
« ابدت خبى المجد طلعته ❊ واذاع سرا لفضل منطقه «
* ولقلما شرقت استه ❊ الا وصفو الحمد يشرقه «
* واذا استرق المحل مرتبعا ❊ امر السحاب الجون يعتقه «
« واذا تامل شخصه ملك ❊ اومى الى قدميه مفرقه «
* فى كفه عارى الذباب له ❊ لمع تدلك كيف ترمقه *
* اطفاه نورق غربه فطفى ❊ والماء يطفيه ترقرقه «
* جذلان يرقص فى الرؤس ❊ اذا غنته بالصهلا سبقه «
* صلى الردى لو يستطيع الى ❊ نصل براحته مخلقه «
* يؤوى الضيوف ودون جرته ❊ باب على الاحداث يغلقه *
« واذا النوائب زعزعت يده ❊ فى الطعن جاشته تملقه *
« عريان حبل العيد من دنس ❊ لا يستطيع العذر يعلقه «
* الجود ينهاه ويأمره ❊ والدهر يرجوه ويفرقه «
* هو قادر لكن صولته ❊ فى البطش يصرعها توقفه «
* ولرب مجهول ركائبه ❊ خلف الرياح الهوج تحرقه *
* قلقلت بالا خفاف تربته ❊ والقيظ عزا ام يحرقه «
« ذمتك ربوته ووهدته ❊ وشكاك فدفده وسملقه *
« ولرب وردبت قاربه ❊ لا يطمئن به تدفقه «

* والماء يرعد فى جوانبه * جزعا وضم العيس يسرقه *
* لما لحظت الدهر زائله * اظلامه و افترضيقه *
* ساورته فقصفت سورته * وارتاح فى نعماك مملقه *
* وكذاك هم الريح فى غصن * تثنيه او ماء تصفقه *
* افل السماح وانت شارفه * ودجى العلاء وانت مشرقه *
* فى معرك تقع السيوف به * و تطير اذرعه واسوقه *
* والشمس تجرى وهى مهملة * فى ثوب تقع لا تخرقه *
* والخيل تطبع فى حوافرها * رسما تداوله و تخلقه *
* من كل ذيال السباب رمى * بيديه اولى النقع او لقه *
* اشليت عزمك فى كتائبه * و السهم يشليه مفوقه *
* فاسلم على الايام تلبسها * فالدهر ثوب انت مخلقه *

وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من هذه السنة

بود الرزايا انها فى السوابق * وكم للعلى من طالب غير لاحق
وفى شدة الدهر اعتبار لعاقل * وفى لذة الدنيا غرور لما ئق
ارى العيش اياما تمر و ليتنا * نباعد من احداثها والبوا ئق
شهى الى الناس النجاء من الردى * ولا عنق الاوهى فى فتر خانق
وعندى من الود الذى لا يشوبه * لحاظ المرائى او كلام المنا فق
اغالط نفسى بعد مرئى ومسمع * ولا انظر الدنيا بعين الحقا ئق
واكثر من شاورته غير حازم * واكثر من صاحبت غير موا فق
اذا انت فتشت القلوب وجدتها * قلوم الاعادى فى جسوم الاصادق
على اننى ادرى اذا كان قائدى * بقاءى فان الموت لاشك سائقى
وماجمعى الا موال الا غنيمة * لمن عاش بعدى واتهامى لرازقى
تنفس فى رأسى بياضا كانه * صقال تراق فى النصول الدوالق
وماجزعى ان حال لون وانما * ارى الشيب عظباً قاطعا حبل عاتقى
فمالى اذم الغادرين وانما * شبابى دنى غادر بى وما ذق
تغيرنى شيبى كانى ابتدعته * ومن اين ان يبقى بياض المفارق
وان وراء الشيب مالا اجوزه * بعا ئقة تنسى جميع العوا ئق
وليس نهار الشيب عتدى بمزمع * رجوعا الى ليل الشباب الغرائق
وماالعز الا عزك الحى بالقنا * وربط المذاكى فى خدور العوائق
واعمادك الاسياف فى كل لمة * وركزك رمحى فى صدور الفيالق

ولا ترتضى ان يدنس العرض ساعة * ومشيك فى ثوب من الزين رائق
فلا العزما ادنى ليانى من القنا * واركز رمحى فى صدور الفيالق
سقى الله نفسا ماضر بقاؤها * بجسمى واغراها بما كان غارق
تكلفنى سيراً الى كل غاية * مضرا بابناء الجديين ولاحق
وليل كعين الضبى الانجو مه * قطعت ولى من ذابلى ضوء شارق
جريا على الظلماء حتى كانى * اراها بالحاظ النجوم الطوارق
وركب اناخوا ساعة فتناهبوا * ترى البيد فى اعضائهم والمرافق
وثاروا بايدى العيس عجلى كانها * خراطيم اقلام جرت فى المفارق
وماانا ممن يضجر السيف قلبه * ويذكره الامواه حر الوذائق
ولكن شريك الوحش فى كل مهجة * وردف الليالى فى الربى والابارق
رمى الله من فارقت من غير رغبة * على الوجد منى والسقام المطابق
يباعد عنى من غرامى لاجله * ويقرب من قلبى له غير وامق
اذا شئت ان لا تهجر الهم فاغترب * وان شئت ان تلقى الحمام ففارق
فكل غريب يألف الهم قلبه * ولاسيما قلب الغريب المفارق
فكيف بطرف لحظه لحظ مدنف * سقيم وجسم قلبه قلب عاشق
اذا كنت ممن يجحد الشوق فى الهوى * فلم فاض دمعى من حنين الايانق
وما انا وقاف على كل منزل * وما انا مرتاح الى كل بارق
احن الى من لا يحن صبابة * وماواجد قلبا مشوق وشائق
وعندى من الاحباب كل عظيمة * تزهد فى قرب الضجيع المعانق
تعطلت الاحشاء من كل انة * فلا القرب يصبينى ولا البعد شائق
وما فى الغوانى من سرور لناظر * ولا فى الخزامى من نسيم لناشق
رمى الله بى من هذه الارض غيرها * و قطع من هذا الانام علائق
فكم فيهم من واعد غير منجز * وكم فيهم من قائل غير صادق
يظنون ان المجد فيمن له الغنى * وان جميع العلم فضل التشادق
وفاء كانبوب اليراع لصاحب * وعذر كاطراف الرماح الذوالق
ولولا ابن موسى لم يكن فى زماننا * معاذ لجان او محل لطارق
ولا ديرت سمر القنا كف فارس * ولامد فى رزق المنى باع رازق
تغمدنا من كل ارض بنفحة * وامطرنا من كل جو بوارق
اذا هم لم يقعد به زجر زاجر * وان ثار لم يعطف به نعق ناعق
وان رام املاك البلاد بفتكة * مشى الذل فى تيجانها والمناطق

له العز و المجد القديم و راثة ❊ واخذا عن البيض الضباو السوابق
ومازال يلقى كل غبراء فحمة ❊ تعالى باطراف القنا و العقائق
ومابرحت فى كل عصر سيوفه ❊ مواضع تيجان الرجال البطارق
يجردها مثل الاقاح على الطلى ❊ و يغمدها محمرة كالشقائق
تبلغه اقصى الامانى رماحه ❊ واراءه والراى بيض المفارق
وخيل كاطراف العوالى جرية ❊ على الطعن مسقاة دماء الموارق
اذا عن طرد اوطراد تبادرت ❊ طراد الاعادى قبل طرد الوسائق
تدير عيوناً بدد الروع لحظها ❊ وغطى مثاقيها غبار السمالق
نواصب اذان الى كل نبأة ❊ طوارق الحاظ الى كل مارق
ذواكر للنجوى يبوم طعانه ❊ ينسى رؤس الخيل جذب العلائق
تروع جنان الليث ان لم تدمه ❊ وتطعن فى الاقران ان لم تعانق
هنيئالك العيد المضاعف سعده ❊ كاضاعف الوسمى نبت الحدائق
وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه ❊ بمكة فى ظل البنود الخوافق
وقدت اليه العيس عجلى مروعة ❊ تناهز فى كيرانها و النمارق
مدفعة تحت السياط كانها ❊ اذاجنت الظلماء ربد النقانق
وينعتها الحادون اوتوسع الخطا ❊ الى قرب ذاك الموقت المتضائق
واى مقام للورى تحت ظله ❊ مهيب يطاطى من عيون الحرائق
واكثر ماتلقى به العين اوترى ❊ افاضة مخلوق الى قرب خالق
ثمانى اعطيت المنى فى مرورها ❊ ولم ترم عن مسراك فيها بعائق
واكبر ظنى ان ارى منك عارضا ❊ يؤمها فى مثل تلك البوارق
ابا احمد هذا طلابى وهذه ❊ منای التى امتك دون الخلائق
وانى لارجوك مالا اذيعه ❊ مخافة واش اوعدو نماذق
ولا بد من يوم حميد كانه ❊ من النقع فى اثناء برد شبارق
عظيم دوى الصوت فى سمع سامع ❊ بعيد سماع الصوت فى نطق ناطق
اعد عنائى فيه روحاً وراحة ❊ وكم سعة للمرء غب المضائق
واى مقام للورى تحت ظله ❊ يطاطئ رأسى من عيون الحرائق
اذا انت يوما سمتنيه فاغما ❊ تكلفنى قطع الذرى والشواهق
وحسبك منه مارضيت استماعه ❊ واكثر ما فى الناس لغو المناطق

❊ وقال و كتب بها الى بعض اصدقائه ❊

« سيدى انت ليس ❊ كل صديق بصادق •

« كم لسان دنى ❊ اليك بقلب وامق •
« كيف ينمى الوفاء وال ❊ خل غير الموافق «
« سرت بالشوق والتفت ❊ الى غير و امق «
• مستريح من الجوى ❊ كاذب الود ماذق «
« انت لاغيرك الهوى ❊ من جميع الخلائق «
• لايرانى العدو الا ❊ بعين المسارق «
« انا لولاك ماظفر ❊ ت بقلب صادق «
« انا مولى العدى وان ❊ كنت عبد الصادق •
« منزل لايزال يد ❊ نوالى كل طارق «
« بظلام الغروب او ❊ بضياء المشارق •
« وسقاه الغمام يحلو ❊ ثغور البوارق «
« واعق الغراب بين ❊ بروق وبارق •
« بضبا تخلط الجبزو ❊ ربضرب المفارق «
• انا للجود مذ خلقت ❊ و وحدت خالقى «
« خلقى ذاك والتخلق ❊ ضد الخلائق •
« احرز المال للعطا ❊ ء بحر الفيالق «
« وارى جمعى ال ❊ ثرى اتها مالرازق •
« ما اعز الرجال لو ❊ قنعوا بالحقائق «
• لى من الدهر ما ❊ يشيعنى فى البوائق «
• فرس لاحق الا ❊ باطل من نسل لاحق «
• ونحيل الكعوب فى ❊ رأسه ضوء بارق •
• وصقيل الذباب يقبض ❊ لحظ الموامق •
• اتحدى به الردى ❊ فى ظهور السوابق •
• يوم قود الجياد اخطاره فى السمالق «
• تتنزى رؤسها ❊ من جنوب العلائق «
• ارتقى غاية الكهو ❊ ل بسن المراهق •

❊ المرانى قال يرثى ابا الفتح عثمان بن جنى النحوى وتوفى ليلة الجمعه فى آخر صفر من سنه ٣٩٢ وكانت بينهما صداقة وكيدة وقد تولى هو الصلوة عليه ❊

الا يالقومى للخطوب الطوارق ❊ وللعظم يرمى كل يوم بعارق
وللدهر يعرى جانبى من اقاربى ❊ ويقطع ما بينى وبين الاصادق

ويورى بقلبى نار وجدشواظها ❊ تربى الليالى ضوئها فى مفارق
و للنا ئبات استهد فتنا نصالها ❊ على شزربر مينتا بالفلائق
وللنفس قدطارت شعاعا من الجوى ❊ لفقدا لصفايا و انقطاع العلائق
لها كل يوم موقف مع مروع ❊ وملتفة فى عقب ماض مفارق
نجوم من الاخوان يرمى بها الردى ❊ مغار بهافوق العيون الروامق
كانى اذا اتبعت اثار غار ب ❊ بعينى لم انظر الى ضوء شارق
ولادار الا سوف يجلى قطينها ❊ على نعق غربان الخطوب النواعق
و يخرج منها بالكرائم حادث ❊ ويدخلها صرف الردى بالبوائق
كانا قذى يرمى به السيل كلما ❊ تطاوح مابين الربى والابارق
اعض بنانى اصبعا بعد اصبع ❊ على ثامر من فرع مجدووارق
وعقد من الاحباب اوهى نظامه ❊ كرور الرزايا واعتقاب الطوارق
ارد الشجى قبل الزفير تجلدا ❊ واغلب دمعى قبل بل الحمالق
كانى بعد الذاهبين رزية ❊ ترجى وراء الماضيات السوابق
ولا ريب انى مبرك فى مناخهم ❊ وانى بالماضين اول لاحق
فاين ملوك الاقدمين تساندوا ❊ الى جذم احساب كرام المعارق
بهاليل مناعون للضيم احسنوا ❊ بلائهم عند النصول الذوالق
عواصب بالتيجان فوق جاجم ❊ وضاء المجالى واضحات المفارق
اذارمثوا الملك العرانين خلتهم ❊ اسودا لشرى ساقت دما بالمناشق
فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا ❊ ضوارب بالاذقان مثل الشقائق
هم انتعلوا العلياء قبل نعالهم ❊ وداسوا طلى الاعداء قبل النمارق
ترى كل حر المطمئن كانه ❊ عتيق المعالى من جياد عتائق
اذاقام ساوى الرمح حتى يمسه ❊ بغارب ممطول النجاد وعاتق
ورد الدجى يعشو الى ضوء وجهه ❊ كان على عرنينه لمع بارق
واين الملاجى العاصمات من الردى ❊ اذاطرقت احدى الليالى بطارق
مصاعب لم تعط الرؤس اقائد ❊ ولا استوسقت قبل المنايا السائق
فشن عليها الازلم العود غارة ❊ بلا قرع ارماح ولا نقع مازق
وشل بها شل الطرائد بالقنا ❊ وكعكعها من جلة ودرارق
لتبك ابا لفتح العيون بدمعها ❊ والسننا من بعدها بالمناطق
اذا هب من تلك الغليل بدامع ❊ تسرع من هذا الغرام بنا طق
صديق اذا التاث الصديق واعرضت ❊ خلائق قومى جانبا عن خلائق

كانى

كانى جنانى يوم وافى نعيه ❊ فرى اديم بين ايدى الخلائق
فمن لاوآبى القول يبلو عراكها ❊ ويحذفها حذف النبال الموارق
اذا صاح فى اعقابها اطردت له ❊ ثوانى بالاعناق طرد السوائق
وسومها ملس المتون كانها ❊ نزائع من آل الوجيه ولاحق
تغلغل فى اعقا لهن وسومه ❊ بابقى بقاء من وسوم الا يانق
ففى الناس منها ذائق غير آكل ❊ وقد كان منها آكلا غير ذائق
ومن للمعالى فى الاكمة القيت ❊ الى باقر عيب المعانى وفائق
يطوح فى اتقانها بضميره ❊ مرير القوى ولاج تلك المضائق
تسنم اعلى طودها غير عاثر ❊ وجاوز اقصى دحضها غير زالق
طوى منه بطن الارض ماتستعيده ❊ على الدهر منشورا بطون المهارق
مضى طيب الاردان بارج ذكره ❊ وريح الصبا تندى لعرنين ناشق
كان جميع الناس اثنوا عشية ❊ على بعض امطار الربيع المغارق
امدوه من طيب لغير كرامة ❊ وضمنوه فى ثوب جديد البنائق
وما احتاج برداً غير برد عفافه ❊ ولا عرف طيب غير تلك الخلائق
مرافق شعث كالهشائم وسدوا ❊ بمنقطع البيداء غير المرافق
قداعتنقوا الاجداث لامن صبابة ❊ ويارب زهد فى الضجيع المعانق
وفى الميت ان واراه ستر من الثرى ❊ باقرب ممن دون رمل الشقائق
وفارقنى عن خلة غير طرقه ❊ تضمنها صدر امرء غير ماذق
تروق ماء الود بينى وبينه ❊ وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق
سقاك وهل يسقيك الا تعلة ❊ لغير الروى قطر الغيوم الدوافق
من المزن جمجام اذا التج لجة ❊ اضائت تواليه زناد البوارق
سلافة غيث شلشلتها هنيمة ❊ نتيجة انواء السحاب الرقائق
ومستنبت روضا عليك منورا ❊ على صابح من ماء مزن وغابق
ومافرحى ان جاورتك حديقة ❊ و قبرك مملو بغى الحدائق
اخ لك امسى واجد ابك وجده ❊ طوال الليالى بالشباب الغوارق
سجالك من ريح الزفير بحاصب ❊ مقيم ومن ماء الشئون بوادق
فما العهد منى ان لهوت بثابت ❊ ولا الود منى ان سلوت بصادق

❊ وقال يرثى صديقا له وقد تقدم ذكره فى عدة مراث ❊

تعيف الطير فانباته ❊ ان ابن ليلى علقته العلوق
وان سجلا من دم آمن ❊ افرعه الطعن بوادى العقيق

يانا عى الفارس قد اصبحت ❊ ضياع ذى العرعرمنه تفوق
تعلم من تنعى الى قومه ❊ طار ذر اعاك بعضب دليق
بعد الارماح تميم لقد ❊ هدمن عادى بناء عتيق
فرعن فى اصل كريم الثرى ❊ وجلن فى فرع عزيز العروق
حدو اله من حيث لايتقى ❊ عير امن الطعن ملاء الوسوق
كان اذ المطلع امسى الردى ❊ رصيده وازور عنه الفريق
قالت له النفس على عادها ❊ مالك لاتنقض هذا الفريق
ماكان بالراجع عن نهجه ❊ لووقف السيف له فى المضيق
لايدع الذابل من طعمه ❊ على صبوح بدم اوغبوق
كان اعلاه لسانا فا ❊ يفيه الدهر بلال بربق
كم بات رباء لسيارة ❊ طارقه غير اوان الطروق
فى قنة عيطاء ممطولة ❊ كانها قلة رأس حليق
يزامل الليل على رحله ❊ ويوثر القوم بطعم الحقوق
ويغتدى بعد عراك السرى ❊ يعارض الركب بوجه طليق
اوفى كما جلى على بارق ❊ وينتقى العظم برمل الشقيق
اوحية الرمل لوى رأسه ❊ مشترق الشمس بطود زليق
يعقد اولاه باخراته ❊ لفاف نبت الراقم الخنفقيق
كعمة الالوث مالت به ❊ بين الندامى نزوات الرحيق
جامع ليل وصيال معاً ❊ اطراق ذى الحلم وصول الخنيق
يدير فى فيه ذليق الشبا ❊ مثل لماظ الرجل المستذيق
تخال ما تطرح اشداقه ❊ مالطخ المحض بقعب الغبوق
مستجمع فرق عن وثبة ❊ نشطك حبل العربى الربيق
نعم كعام الثغر يشجو به ❊ فم المنادو كعام الفتوق
تضمه فى الروع من ذرعه ❊ ام لها منه اذى اوعقوق
زال وابق عند اعقابه ❊ جذيم مال عرفته الخفوق
مضى وو صاهم بان يقبلوا ❊ دعوى العدى فيه وحكم الصديق
كان هوى للنفس لوانى ❊ فى حلق القيد وانت الطليق
ماكنت بالهائب صرف الردى ❊ ماسلم العضب وانت الرفيق
ماانابا لا فى بذات النقا ❊ خيل وغى مشعلة بالعنيق
ماطلبها الماء فلما سلت ❊ عن الروى ماطلبها بالعليق

ولابن

ولابن ليلى عارض سار محمه ❊ يجد ويخفان جمالا ونوق
يأتى الى الضيم غدى مضغه ❊ سلسالة سائغة فى الحلوق
يروح من يرجو له عزة ❊ قد خضخض السجل بحال عميق
يحدث النفس بما فاته ❊ نطاول العمر لجنى السحوق
استبدل الحى بعقبانه ❊ اغربة بعدك حق العنيق
خاطرة الشوك باذنا بها ❊ لما انطوى قرقار ذاك الفنيق
قد نطق الصامت من بعده ❊ ولاوجوه الحى مذغاب روق
لا اغفلت قبرك حنانة ❊ خرقاء بالقطر صناع البروق
ولااغب الارض تمسى بها ❊ ظل صفيق ونسيم رقيق
ماابدع المقدار فيما جنى ❊ لكنه حمل غير المطيق

❊ وقال يرثى صديقاله ❊

الوى حياز يمى عليك تفرقا ❊ واشكو قصور الدمع فيك ومارقا
فيا شمل لبى لاتزال مبددا ❊ ويا جفن عينى لا تزال مؤرقا
فقد كنت استسقى الدموع بليلها ❊ وماجم دمع العين الا ليهرقا
اعاتب هذا الدهر ان سرمرة ❊ اساء وان صفى لنا الدهر نقا
كانى انادى منه صماً صلدة ❊ وصل فلاة لا يلين على الرقا
اذا غفل الحادون ثار مساورا ❊ وان رجع النجوى ادم واطرقا
طلوع الثنايا ينفذ الليل لحظه ❊ اذا مارنى جواب ارض وحلقا
له منظر العادى وكل هنيئة ❊ يغادر بالا نقاء بردا مشرقا
كان زمانا ضاع من ارجية ❊ تلوى با قوار النقا وتعلقا
تلفظ شيئا كالحباب وغامرت ❊ به وثبة امضى من الليث مصدقا
رشاء الردى لوغص بالطود هاجه ❊ ولو شم مالاقى من الارض احرقا
دويهية يحمى الطريق مجرة ❊ اذا نفح الركبان نام و ارقا
وماالعيش الانغمة وارتياحة ❊ ومفترق بعد الدنو و ملتقى
هو الدهر يبلى جدة بعد جدة ❊ فيالا بسا ابلى طويلا واخلقا
فكم من على فيك حلق وانهوى ❊ وكم من غنى نال منك واملقا
ومن ماء اردى جذاما وحميراً ❊ واطلق زور الموت عوجا وعملقا
والقى على دار السموءل بركة ❊ وقاد الى رزء المنون محرقا
فقارق هذا الابلق الفرد بغتة ❊ وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
فلا البأس والاقدام نجى عتيبة ❊ ولا الجود والاعطاء ابقى المحلقا

اراه سنانا للقريب مسددا ❁ وسهما الى النائى البعيد مفوقا
اذا ماعدى لم نبصر البيض قطعا ❁ ولا الزغف مناعا ولا الجرد سبقا
ولا فى مهاوى الارض ان شئت مهبطا ❁ ولا فى مراقى الجو ان رمت مرتقا
ولا الحوت ان شق البحار بفائت ❁ ولا الطير ان مد الجناح و حلقا
وللعمر نهج ان تسنمه الفتى ❁ الى الغاية القصوى ازل وازلقا
الا قاتل الله الردى جاء غازيا ❁ فقار عنا عن مخه الساق وانتقا
وكم من غليل قد شرقت بيومه ❁ جوى بعد ماقالوا ابل وافرقا
وآخر طلقت السرور لفقده ❁ وقد راح للدنيا النشور مطلقا
بنفسى من افقدت داراً انيقة ❁ من العيش واستودعت مذ احلقا
وابد لته من ظل فتيان ناظر ❁ ظلال صفيح كالغمام مطبقا
وخففت عن ايدى الاقارب ثقلة ❁ و حملته ثقل الجنادل والنقا
جلست عليه طامعاً ثم جائنى ❁ من اليأس امر ان احب واعنقا
ومامن هوان حطنى الترب فوقه ❁ وخطنى له بيتا من الترب ضيقا
وقد كان فوق الارض يسحق نابه ❁ فصار وراء الارض انأى واصحقا
خليلى زمالى من العيس جسرة ❁ مصبرة الاضلاع ادماء سهوقا
تمر كما مرت اوائل بارق ❁ يشق الدجى والعارض المتألقا
كان يدى القسطار بين فروجها ❁ تقلب فى الكف اللجين المطرقا
وحط الجامى فى فداء ظهرة ❁ كان بهامن ميعة السير اولقا
تعير الفتى ظهراً قصير اكانه ❁ قرى النقنق الطاوى وعيقاً عشيشقا
لعلى افوت المجد ان جد جده ❁ واعظم ظنى ان ينال ويلحقا
وهل يامن الانسان من فجئاته ❁ وان حث بالبيداء خيلا وانيقا
لقد سل هذا الرزء من عينى الكرى ❁ وغصص بالماء الزلال لواشرقا
ومما يعز المرء ماشاء انه ❁ يرى نفسه فى الميتين معرقا
ولو غير هذا الموت نالك ظفره ❁ و ولاك غربا للمنايا مذلقا
لكان وراء الثار منا ودونه ❁ عصائب تختار المنون على البقا
اذا ضربوا رد والحد يدمثلما ❁ وان طعنوا ردوا الوشيج مدققا
بكل قصير يفلق الهام ابيض ❁ وكل طويل يهتك السرد ازرقا
اذا اهتز من خلف السنان حسبته ❁ باعلى النجاد الارقم المتمطقا
ولكنه القرن الذى لاتسرده ❁ وهل لامرء ردا ذا الليث حققا
يقود الفتى مازم بالضيم انفه ❁ وقد قادبطا لاوقد جر فيلقا

مشقق اعراف الخطابة صامت ❁ ولاقى صدور الخيل يوم الوغى لقا
ولم تغن عنه السمر قوم درهـا ❁ ولا البيض اجرى القين فيهن رونقا
سقاه وان يروى لى القلب غله ❁ وما كان ظنى ان اقول له سقـا
ولازالت الانواء تحبوه مرعداً ❁ من المزن ملاء الحيازيم مبرقا
اذا قيل ولى عاد يحدو عشاره ❁ وان قيل ارقاد معه القطر اغدقا
واعلم ان لاينفع الغيث هـالكا ❁ ولايشعر المندوب بالهام ان رقا
ولا كان بالسقيا يعودانى له ❁ كما لو سقى عارى القضيب لاورقا
ولكن اداوى خاطر متلهفـا ❁ وقلبـا بماخلف التراب معلقا

❁ وقال يرثى ابا الحسن بن الفضل المهلبى بديها ❁

لايبعـد الله فتيـانا رزيتهم ❁ رزء الغصون وفيها الماء والورق
ان يرحلوا اليوم عن دارى فانهم ❁ جيران قلبى اقاموا بعدما انطلقوا
بانوا فكل نعيم بعـدهم كـد ❁ باق وكل سياغ بعدهم شرق
اراك تجزع للقوم الذين مضوا ❁ فهل امنت على القوم الذين بقوا
لايلبث المرء يبلى شرح جـدته ❁ من الزمان جـديد ماله خلق
هد الغرام دموعى فى مسالكه ❁ عليهم واضلت صبرى الطرق
وكيف تنم بالتغميض بعـدهم ❁ عين اعان عليها الدمع والارق
انى لاعجب بعـد اليوم من كبـد ❁ تدمى لهم كيف تندى وهى تحترق

❁ وقال يرثى ابا اسحق الصابى وقد اجتاز بقبره وهو بالجنينة من ارض كرخايا وذلك سنة ثلاث وتسعين وثلثمائه ❁

لولا يـدم الركب عنـدك موقفى ❁ حييـت قبرك يا ابا اسحـق
كيف اشـتياقك اذ نأيت الى اخ ❁ قلق الضمير اليك بالاشواق
هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا ❁ يحلو على متـامل ومـذاق
وليالى الصبوات وهى قصائر ❁ خطف الوميض بعارض مبراق
لابـد للقرناء ان يـتزايلـوا ❁ يوما بعذر قلى وعذر فراق
امضى وتعطفنى اليك نوازع ❁ بتنفس كتنفس العشـاق
واذود عن عينى الدموع ولو خلت ❁ لجرت عليك لوابل غيـداق
ولو ان فى طرفى قذاة من ثرى ❁ واراك ماقـذيتهـا من ماق
ان تمض فالمجد المرحب خـالد ❁ اوتفن فالكلم العظـام بواق
مشحوذة تدمى بغير مضـارب ❁ كالسيف اطلق فى طلى الاعنـاق
يقبلن كالجيـش المغـير يؤمـه ❁ كدش الازار مقلص عن سـاق

قطرات اذ ان الملوك خليقة * بمواضع التيجان والاطواق
عقلوا بها المجد الشرود واثلوا * درجاً الى شرف العلى ومراق
اورثتها ايام باعك صلب * وكدتها بالنزع والاعراق
حتى اذا مرجت قواك شددتها * باسم على عقب الليالى باق
كنجائب قعدت بها ارماقها * محسورة غشين بالاغراق

﴿ النسيب قال فى ذلك ﴾

امن ذكرى ربا لمصلى المنى * نعاد كما عيد السليم المؤرق
حنينا اليها والثواء من الجوى * كانك فى الحى الولود المطوق
الا انى ان مررت بارضها * فوادى مأسور ودمعى مطلق
اكر اليها الطرف ثم ارده * بانسان فى صرى الدموع يغرق
هو اى يمان كيفما كان نلتقى * وركبى منقاد القرينة يعرق
فواها من الربع الذى غير البلى * وآها على القوم الذين تفرقوا
اصون تراب الارض كانوا حلولها * واحذر من مرى عليها واشفق
ولم يبق عندى للهوى غير اننى * اذا الركب مروا بى على الدار شهقوا

﴿ وقال ﴾

« اترى تراح من الفراق * يوما ونأخذ فى التلاق »
« فاغض من قلقى وامحو * الدمع بين المأقى »
« واروح فى ظفر الهوى * وقد انتصفت من الفراق »

﴿ وقال ﴾

« يا ليلة كرم الزمان * بها لوان الليل باق »
« كان اتفاق بيننا * جار على غير اتفاق »
« واستروح المشتاق من * زفرات كرب واشتياق »
« فاقتص للحقب المواضى * بل تزود للبواقى »
« حتى اذا نسمت رياح * الفجر توذن بالفراق »
« برد السوال لها فاجيت القلائد بالاعناق »

﴿ وقال ﴾

ولقد اقول لصاحب نبهته * فوق الرحالة والمطى رواق
اوما شممت بذى الابارق نفحة * حصلت الى كبد الفتى المشتاق

فجنى

فجنى نسيم الشيح من نجد له * حرق الحشى وتحلب الاماق
آها على نفحات نجد انها * رسل الهوى وادلة الاشواق
اسقيت يا لكاس التى سقيتها * ام هل خطتك الى كف الساق
فاوى وقال ارى بقلبك لوعة * للحب ليس لدائها من راق
قصف الغرام لفرق من دائه * انى لاقدم منك فى العشاق
امنته كمدى وطول تجلدى * واليم وجدى من نوى وفراق
اشكو اليه بياض سود مفارقى * ويضل يعجب من سواد الباقى

﴿ وقال ﴾

ايها الرائح المغد تحمل * حاجة للمتيم المشتاق
اقرعنى السلام اهل المصلى * فبلاغ السلام بعض التلاق
واذا مررت بالخيف فاشهد * ان قلبى اليه بالاشواق
واذا ماسئلت عنى فقل * نضو هوى واظنه اليوم باق
ضاع قلبى فانشده لى بين جمع * ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عنى فطالما كنت من قبل * اعير الدموع للعشاق

﴿ وقال ﴾

ياحسن الوجه قبيح الاخلاق * انى على ذاك اليك مشتاق
رب مصاف علق بمذاقى * ان مودات القلوب لرزاق
ياهل لدائى من يديك افاق * هيهات ما اعضل داء المشتاق

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

اذا قلت ان القرب يشفى من الجوى * ابى القلب ان يزداد الا تشوقا
وان انا اضمرت السلو تراجعت * من الشوق اخلاقا يزلن التخلقا
وكم لى من ليل يجدد لى الهوى * اذا اشئم البرق اليمانى واعرقا
اضائع لحظى ان يطول ذبابه * اليك وانهى الدمع ان يترقرقا
مخافة واش يثلم الحب قوله * وهيهات طال الحب منا واورقا
غدونا على الايام نحمى مودة * ونمنع عن اطرافها ان تمزقا
فما انت الا الهم صافح ثغره * وما انا الا العضب صادق مفرقا
اذا كنت لى خلا فحسبى من الورى * بقاؤك لولا انت ماطال لى بقا
جمعنا فلا تحفل بما يصنع النوى * يطول على الايام ان يتفرقا

﴿ الاغراض قال فى معنى سئل القول فيه ﴾

لو كان ما تطلبه غاية * كنت المصلى وانا السابق

تظننى ارغب عن موقف ❁ يحضر فيه الشوق والشائق
فكرت حتى لم احد فكرة ❁ تفوح الا ولها عائق
لو كنت فى اثناء سرى اذا ❁ علمت انى قائل صادق
قلبى حبيب لك لا يرعوى ❁ وودك القائد والسائق
ولحظ عينيك رمى مقلتى ❁ كان نومى تحتها عاشق
فاصبر فان الصبر احرى اذا ❁ ضاق عليك المسلك العائق
فالنطق الظاهر ما بيننا ❁ مترجم والنظر الغاسق

﴿ وقال ﴾

وليل تمزق عنه النسيم ❁ واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر صافحته الرياح ❁ وعانقه الماء صفواً ورنقا
تخيل اطرافه فى الغدير ❁ السنة النار حمراوزرقا

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه وقد بلغه انه جرى فى داره كلام يكرهه ﴾

ما رفع الواشون فى ولفقوا ❁ قل لى فاما حاسد اومشفق
فى كل يوم ظهر دارى مغرب ❁ لكلامهم وجبين دارك مشرق
من لى بمن ان بان عيب خليله ❁ غطاه عن شانيه اومن يصدق
فالى متى عود على ايديهم ❁ ملفى ينيب دائما ويحرق
كم يسبك الذهب المصفى مرة ❁ قد لاح جوهره وبان الرونق
يحلو لهم عرضى فيسترطونه ❁ ويضل عرضهم الذليل فيبصق
نفضوا عيوبهم على وانما ❁ وجدوا مصحا فى الاديم فزرقوا
واذا الحليم رمى بسر صديقه ❁ عمدا فاولى بالوداد الاحمق
من كان يغتاب الرجال وهم ان ❁ يبلوا الاصادق فالصديق المطرق
واذا تالفت الثغور لعينه ❁ لم يدر ثغرام سنا يتألق
لا تملك الفحشآء جانب سمعه ❁ ويزل قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى ❁ للنائبات ولا صديق يشفق
وطغى على فكل رحب ضيق ❁ ان قلت فيه وكل حبل يخنق
امر شحى للعزم غير مرشح ❁ واليوم من ليل العجاجة ابلق
دعنى فان الدهر يقصف همتى ❁ ويجذ من املى الذى اتعلق
الموت يركض فى نواحى دهرنا ❁ وكان صرف الحادثات مطرق

﴿ وقال ﴾

برقت فى الوعد فى دجى املى ❁ والغيث لا يقتضى اذا برقا

حاشا لك

حاشاك ان اقتضيك منقبة ❁ تسلك فيها الى العلى طرقا
فانهض بها ايها الغلام تجد ❁ حبلا ضنينا بكف من علقا
وكم صريخ نهضت تنصره ❁ والطعن يسترعف القنا علقا
راع العدى من جوانبى بيد ❁ تروع فيها النظار والورقا

﴿ وقال ﴾

اهز عاسية العيدان آيبة ❁ على الخوابط لا لينا ولا ورقا
ما كان مدحى لهم انى رجوتهم ❁ لكنه عوذ من شرهم ورقا
قالوا تعدك للمجلى فقلت لهم ❁ حسبى من الرى ما لا يبلغ الشرقا
قاموا خليين عما بى فلم تركوا ❁ وهنا على مطال الهم والارقا
كفى لقوم هجاء ان مادحهم ❁ يهدى الثناء الى اعراضهم فرقا
من لم يبالى باعقاب الحديث غداً ❁ فما يبالى امان القوم ام صدقا

﴿ وقال وسئل ذلك ﴾

قرغاض ضوئه فى المحاق ❁ يوم جد انطلاقه وانطلاقى
جامد اللحظ حيرة البين الا ❁ ان منه ذوب الدم المهراق
صار در الدموع يخلف ثغرى ❁ فى حواشى تلك الخدود الرقاق
عن صبرى يوم اللقاء ولكن ❁ فضحته الاشجان يوم الفراق
ياغريق الجوى ستقضى اذا ما ❁ طلع البين من ثنايا العراق
يوم لاغير زفرة من فوادى ❁ ذى قروح ورشة من مأق
تسرق الدمع فى الجيوب حياء ❁ وبنا ما بنا من الاشفاق
كاد طل الدموع يلتذ لولا ❁ هز سير الرسيم والاعناق
والثرى منتش بعاقرة السير ❁ دما جاريا بايدى النياق
لا اذم الاسراء فى طلب العز ❁ ولكن فى فرقة العشاق
بيننا بابنى المغيرة يوم ❁ غائر الشمس مدنف الاشراق
شقة الضرب فى الطلى والهوادى ❁ رنة الطعن فى الكلا والصفاق
وانتشاح النشور بعد ادراع ❁ النقع من حلة النجيع المراق
وعجاج مجرر الذيل تخطوه ❁ حيارى نواظر الاحداق
حمرت نجدة وليس بذم ❁ فى الوغى كل ارمد الحملاق
وبنو عمنا بنو جمرة الحرب ❁ وماء المكارم الرقراق
وسوامى اللحاظ فى الروع تلقاهم ❁ عناة فى السلم للاطراق
ونجوم تنوب عنها العوالى ❁ من سماء العجاج فى الافاق

حرم حشوه الغنا وفناء ❊ ذوا طراز من الجياد العتاق
اعينى على بلوغ الامانى ❊ وشفائى من علتى واشتياقى
وخليلى لما جفانى خليل ❊ صد حتى غصصته بفراق
ماء ودى مصفق لما امازجه ❊ بر نق من الريا والنفاق
حين وافقت نيتى فى التصافى ❊ ذقت منى الوفاء وعذب المذاق
لااطيع العذول فيك ولو ❊ انى سليم الفواد والعذل راق
اينعت بيننا المودة حتى ❊ جللتنا والدهر بالاوراق
كم مقام خضنا حشاه الى اللهو ❊ جميعا والليل ملقى الرواق
ومزجنا خمر الرضا بين فى الرشف ❊ برغم المدام تحت الغباق
وذعرنا الظلام حين لقينا ❊ خارجا من ثيابه الاخلاق
ثم نباد رمرمى الزمان بسين ❊ فسهام الخطوب فى الايماق
واغتنمها قبل الفراق فما ❊ تعلم يوما متى يكون التلاق
ما افترقنا من الضمير فينضو ❊ الذكر مابيننا ظنى الاشتياق
نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد ❊ جميعا فى الحب ضم النطاق
لورمانا العدو اضمرنا ما ❊ بين احشائه وبين التراقى
كلما كرت الليالى علينا ❊ شق فيها الوفاء جيب الشقاق
فى جبين الزمان منك ومنى ❊ غرة كوكبية الاشراق
لاتزال الايام تصدر منا ❊ عن اخاء لم تقذه بفراق

❊ وقال ❊

« اخى مااتسع الزمان ❊ على جاعتنا وضاقا »
« الا ليعقبنا اجتماعا ❊ بالنوائب وافتراقا »
« سابق فليس تنال ❊ اغراض المنا الاسباقا »
« من قبل ان ترد الخطوب ❊ على مودتنا طراقا »
« فازيد بعدا من لقائك ❊ كلما ازددت اشتياقا »
« وارك تمنحنى الصدود ❊ وبعدلم انو انطلاقا »
« ان كنت ذاخوف الفراق ❊ فقد تعجلت الفراقا »

❊ وكتب الى صديق يتشوقه ويداعبه ❊

لقاؤك جر على الفراقا ❊ ومازادنى القرب الا اشتياقا
جلوت على هدى الود اد ❊ فاسلفتها بالقبول الصداقا
واسرفت بالبشر حتى ظننت ❊ انك اضجعت فيه النفاقا

وحاشاك

وحاشاك من بهمة فى المغيب ❊ فكيف حضور يضم الرفاقا
وكان الزعيم بهذا الاخاء ❊ يوما حسوناه كاسا دهاقا
نحرنا الدنان على صدره ❊ فلله اى دماء اراقا
شرقنا بلذاته والسرور ❊ يلوى ازاراً ويرخى نطاقا
وجبت على الصبح ثوب الظلام ❊ والبدر يخلع عنه المحاقا
وكنت اخيله فى السماء ❊ رمحة طرف اصاب البراقا
فشقق والليل رطيب الذيول ❊ غلائل تندى ذيول رقاقا
سقا الله دهرا حبانا الوداد ❊ مبتدها فشكرنا الفراقا
ومازلت اعجب من حفظه ❊ لنا القرب حتى نسيت العراقا
ايقتص من جسدى بالفراق ❊ ومازاد الباع منك العناقا

❊ وكتب اليه ابو اسحاق الصابى ❊

اباحسن لى فى الرجال فراسة ❊ تعودت منها ان تقول فتصدقا
وقد خبرتنى عنك انك ماجد ❊ سترقى من العلياء ابعد مرتقا
فوفيتك التعظيم قبل اوانه ❊ وقلت اطال الله للسيد البقا
واضمرت منه لفظة لم ابح بها ❊ الى ان ارى اظهارها لى مطلقا
فان عشت او ان مت فاذكر بشارتى ❊ واوجب بها حقا عليك محققا
وكن لى فى الاولاد والاهل حافظاً ❊ اذا ما اطمأن الجنب فى مضجع البقا

❊ فقال السيد الرضى يجيبه ❊

سننت لهذا الرمح غرا مذلقا ❊ واجريت فى ذا الهند وانى رونقا
وسومت ذا الطرف الجواد وانما ❊ شرعت له نهجاً فخب واعنقا
لئن برقت منى مخائل عارض ❊ لعينيك تقضى ان يجود ويغدقا
فليس بساق قبل ربعك مربعاً ❊ وليس براق قبل جوك مرتقى
وان صدقت منه الليالى مخيلة ❊ تكن بجديد الماء اول من سقا
ويغدو لمن يأوى جنابك مريئا ❊ زلالا وللاعداء دونك مصعقا
وان تريشا لابد الفريسة ❊ يراصد غراة المقادير مطرقا
فما ذاك الا ان يو فرطعمها ❊ عليك اذا جلى عليها وحققا
وان يسمو يوما فى المعالى فانه ❊ سما ليوفى وطأ رجلك من لقا
وان يسع فى الامر العظيم فانه ❊ سعى لك فى ذاك الطريق مطرقا
وان يصب السهم الذى راش نصله ❊ فما كان الا فى هواك مفوقا
وان ينهض الغرس الذى هو غارس ❊ يكن لك مجنى فى الخطوب ومعلقا

لتجنيه دون الناس ماكان مثمرا ❁ وتلبس ظلا منه ماكان مورقا
فنم وادعا واستمعنى فستنتضى ❁ حساما اذا ما مر بالعظم طبقا
وجر ذيول الحفظ انى اجره ❁ لها ما اذا ما اظلم الليل ابرقا
وجيشا جناحاه يرفان بالندى ❁ خفوقان مانا لامن الارض مخفقا
به كل طعان يلوث برأسه ❁ عنيق المذاكى ما يثير من النقا
لدن غدوة حتى ترى الشمس ورسة ❁ كان على الغيطان ثوباً مزبرقا
وركب اغدوا بالركاب فنشفوا ❁ ثمائلها بالجوب غربا ومشرقا
وكل معرات الضلوع كانما ❁ اقاموا عليها جازراً متعرقا
فان راشنى دهر اكن لك بازياً ❁ يسرك محضوراً ويرضيك مطلقا
اشاطرك العز الذى استفيده ❁ بصفقة راض ان غنيت و املقا
فتذهب بالشطر الذى كله غنى ❁ واذهب بالشطر الذى كله شقا
وتأخذ منه ماانام وماحلا ❁ واخذ منه ماامر وارقا
فغيرى اذاماطار غادر صحبه ❁ دوين المعالى واقعين وحلقا
فان تسلف التبجيل قبل اوانه ❁ اعضك به وجها من الودمونقا
وان تعطنى الاعظام قولا فاننى ❁ ساعطيك فعلا منه اذكى واعبقا
لعل الليالى ان يبلغن منية ❁ ويقر عن بى بابامن الحظ مغلقا
تطار ولا تستبط عزمى فلن ترى ❁ علو قااذا مالم تجد متعلقا
فان قعدت بى السن عنها فانه ❁ سينهض بى مجدى اليها محققا
وليس ينال الامر الابحازم ❁ من القوم احمى ميسما ثم الصقا
فوالله لاكذبت ظنك انه ❁ لعار اذاما عاد ظنك مخفقا
فان الذى ظن الظنون صوادقا ❁ نضير الذى قوى الظنون وصدقا

❁ وكتب الى بعض اصدقائه فى كتاب ❁

كفى حزنى انى صديق مصادق ❁ ومالى من بين الانام صديق
فكيف اربع الابعدين بخلة ❁ وهذا قريب غادر وشقيق

❁ وقال فى صفة الناقة وسئل ذلك ❁

جاءبها قالصة عن ساق ❁ روعاء من ارث ابى الغيداق
تحن و الحنة للمشتاق ❁ ماأولع الحنين بالنياق
تمشى على نعل دم مراق ❁ ليست بذى هلب ولا طراق
تذكرى رمل النقا واشتاق ❁ وبردماء لعس وساق
يترع من اثغوب جم باق ❁ خصها فى قلص عتاق

مناشط الشيح على الملاق ❁ اشعث بادى جنجن التراقى
كانه فى السمل الاخلاق ❁ من تيهه ذو التاج والاطواق
نحارة للابل المناقى ❁ فواقها ادنى من الفواق
اسفع الاموضع النطاق ❁ ينزل حد الصارم الذلاق
منازل العقال والرياق ❁ موطن المنزل للرفاق
مرت على الاقوار والبراق ❁ مرجرور العارض الشهاق
طائرة بالقرب الخفاق ❁ منغلت الدلو من العراقى
تحثو على نجد ثرى العراق ❁ كانها بعد الهباب الباقى
والليل اعمى ساقط الرواق ❁ نذير قوم جد فى اللحاق
ينذر جيشا بجل الاهراق ❁ اقبل لا يحفل ما يلاقى

❁ وقال يصف الحية ❁

نبهت منى يابا الغيداق ❁ اصم لايسمع صوت الراقى
صل صفاملعن البصاق ❁ ريقته تهز بالدرياق
كانه ام من الاطواق ❁ يلقى الرجال عنده الملاقى
ينظر عن عين بلا حملاق ❁ ان نام لايكؤها بماق
اثاره فى القور والبراق ❁ يستوقف الركب عن الاعناق
يشم منك موضع النطاق ❁ يوخزه عن ذرب حذاق
يكمه فى هرق الاشداق ❁ ليث عن حديدة الحلاق
ترى على الليات والتراقى ❁ اهالة من سمه المراق
مثل القذى الجلج فى المثاق ❁ ينخب بالماضى جنان الباقى
رزقك اد تهيد الخلاق ❁ لكنه مر من الارزاق
قد حان الان يقيه الواقى ❁ من ابتغى جهلا بما يلاقى
تجربة السيف على الاعناق ❁ الم يعقك اليوم عنى عاق
حتى لقيت اذنى عناق ❁ سوف اغنى بك فى الرفاق
حدواكد والبدن بالقياق ❁ محملا غوارب النياق
من لاذعات الكلم البواق ❁ تهز بسجليها الى العراق
انى ارتقيت بعد ضعف الساق ❁ روابياً مزلقة المراق
اهدفت للارعاد والابراق ❁ نصب مسيل العارض البعاق
ترفع عرضا منك ذا انخراق ❁ كما رقدت النعل بالطراق
حذار من مذروبة ذلاق ❁ ترفع عنك جانب الرواق

هواجا مقطوعة البراق ❊ حتى على الاذان والاحداق
تنتزع الاصول بالاعراق ❊ يلحا بها الحرالى الاباق
اعقدها مواضع الاطواق ❊ لها على الاعناق وسم باق
مثل وسوم الابل المناق ❊ نزيعة من جلب العراق
تفنى لغير الشم والعناق ❊ يمتطها وهى الى التصاق
لاتقلع القوباء بالارياق ❊ عجت لاعراضكم الاخلاق
افلق فى جاجم افلاق ❊ واجهر اليوم على ارماق
لاناً من النار على الاحراق ❊ هذا ونبلى لك فى الايفاق
فكيف بعد ❊ النزع والاغراق

﴿ وقال ﴾

مالخيال الحبيب قد طرقا ❊ ومالهذا المحب قد قلقا
سالت بانسان عينه لجج ❊ لولم يكن سابحاً لقد غرقا

﴿ وقال ﴾

ضاقت ديونك عند الغيد اعناقا ❊ وما قضيتك لما جئت مشتاقا
تحملوا وعيون الحى ناظرة ❊ وعاق طرفك يوم الجزع ماعاقا

﴿ وقال ﴾

خلوا عليك مطال السفر وانطلقوا ❊ واسلفوك سلوا قبل ان غسقوا
لوينصفونى الهوى ماكان عندهم ❊ برد القلوب وعندى الشوق والارق

﴿ وقال ﴾

وردنا بها بين النقيب وضارج ❊ تريكة جون اسأرتها البوارق
وقد دغدغ الليل النجوم لغورها ❊ كبيض الاداجى بعثرته النفائق

﴿ وقال ﴾

« دولة تطلب القرا ❊ ورو مجد محلق »
« هو يأس مكذب ❊ ورجاء مصدق »
« قد بنيتم فشيدوا ❊ وغرستم فاورقوا »

قافية الكاف

﴿ قافية الكاف قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذها اليه وهو بالبصرة فى جمادى الاولى من سنه ٣٩٧ ﴾

يا اراك الحمى ترانى اراكا ❊ اى قلب جنى عليه جناكا
اعطش الله كل فرع بنعمان ❊ من المأطر الروى وسقاكا
اى نور لناظرى اذا ما ❊ مريوم وناظرى لايراكا

لارأى

لارأى السوء من رآك مدى الدهر ❊ واحيا الاله من حياكا
ورعى كل ناشق لك دلته ❊ صبا ضلة على ريا كا
ما على البرق لو تحمل من نجد ❊ باضعافه فسق الارا كا
يادیار الاحباب كيف تغيرت ❊ ويا عهد ما الذى ابلا كا
هل اولاك الذين عهدى بهم فيك ❊ على عهدى واين الاولا كا
لم تدع فيك نائبات الليالى ❊ اثراً للهوى سوى مغنا كا
واثاق كانهن رزايا ❊ واسارى لاينظرون فكا كا
وشجيج طم الزمان نواصيه ❊ كما شعث الوليد السوا كا
الذميل الذميل ياركب انى ❊ لضمين ان لايجيب سوا كا
حل او طان معشر منعوا ❊ سرحك رعى الحماوملواقرا كا
جئتهم مخمس الركاب فنادوا ❊ جنت الورد لابعقب صدا كا
وضحت غرة الضياء على القرب ❊ فبلوا وارسلوا العرا كا
ياملیك الملوك والى لك النصر ❊ على العالم الذى ولا كا
ورايت العدو حيث تراه ❊ وراك العدو حيث يرا كا
كم الى كم تبغى الصعود وقد جزت ❊ المعالى وقد طلعت السما كا
زدت سبقا على ابيك وكانت ❊ غاية المجد لو لحقت ابا كا
بانيا ترفع السموك الى اين ❊ المراقى وقد بلغت السما كا
نلت مانلته انفرادا وزاحمت ❊ الدرارى على العلاء اشتراكا
ياامير الخطوب نادغياث ❊ الخلق الذى رجوت هنا كا
من اذا غالنا الضلال ارينا ❊ قواماً لدیننا ومسا كا
ملك الملك مم جل عن الملك ❊ فامسى يستخدم الا ملا كا
عجبا كيف يرتضى صفحة النعل ❊ لرجل يطى بها الا فلا كا
رسخت فى العلى جبالك الشم ❊ ودارت على الاعادى رحا كا
من طموح خطمته وجوح ❊ بك اغضضته الشكيم فلا كا
لم تزل تطعن الموالين حتى ❊ حسبت من قناها الظهور قنا كا
ورجال تحككوا فافا قوا ❊ بجذيل قد عودوه الحكا كا
فرع عز تعطى على اللين هرشا ❊ جناه فان راى الضيم شا كا
ضربوا فى جوانب الطود فانظر ❊ حق العاجزين كيف احا كا
قطعت بابن واصل مدة العمر ❊ فهاج الضيارم الفتا كا
طاح فى حد مخلبيك وخست ❊ اكلة الذئب ان تقارب فا كا

هل يروع القروم عندك والاسد ❊ كليب عوى لها فى حما كا
طلب الامر فانثنى بغرور ❊ كان فوقا فخاله ادراكا
صاحب الامر من قرى الضيف ❊ والسيف ورق القنا وانت كذا كا
كيف تقذى عين وبالم طرف ❊ نظر اليوم وجهك الضحاكا
انا غرس غرسته واجل الغرس ❊ ما قررت ثراه يدا كا
لم اجد صانعا سواك ولم ❊ اعرف من الناس منعما الا كا
فى حمى طولك اهتزت واورقت ❊ قريب الجنا بصوب ندا كا
كل يوم فضل على جديد ❊ وعلاء انا له من علا كا
وعطاء يزيد البحر يعلو ❊ كلما قيل قد بلغت منا كا
نعمة رفرفت على ولم ❊ انصب لها فى المطامع الاشراكا
واذا ما طويت عنك التقاضى ❊ عنى الطول بى عنك واقتضا كا
لا سفير اليك الا معالى ❊ ولا شافع اليك سوا كا
ايها الطالب الذى قلقل العيس ❊ وابلى عروضها والورا كا
زاد بالركب هل بلغت الى البحر ❊ فغرس به كفاك كفا كا

❊ الافتخار قال من قصيدة فى صباه اسقط بعضها ونقاها ❊

لقد جشمت تعبيسه فى المضاحك ❊ تمد باعباء الدماء السوافك
فكفكف صدور السمهرى بعزمة ❊ على كل ملآن من الضغن فاتك
اذا ما ظل النقع طرف سنانه ❊ تسرع من جحب الكلى فى مسالك
وليل مريض النجم من صحة الدجى ❊ حطته بنا ايدى الهجان البواركا
بركب فرو برد الظلام وقلصوا ❊ حواشيه فى ايدى القلاص الرواتك
يصافحه نشر الخزامى كانما ❊ يمسح اطراف الرياح الشواهك

❊ ومنها ❊

فجئت باسد فى الحديد ترقرقت ❊ عليها بماء الشمس عذر التراثك
بدت تزلق الابصار فى لمعانها ❊ على انها فى ثوب اقتم خالك
تلف باعراف الجياد رماحها ❊ وتنشر من اطمار بيض بواتك
وتنكح اوتار الحنايا نبالها ❊ فتشرد عنها فى نصال قوارك
اكف بلالاء السماح فروجها ❊ تبيض امجاس القسى العواتك
بيوم طراد قنع الشمس نقعه ❊ بفاضل اذيال الربى والدكادك
خطوا تحته حجر الدروع كانما ❊ تردوا بموار الدماء الصوائك
ولا يأ لون الطعن حتى كانه ❊ اسروا ضلوعا من كعوب التبارك

ومنها

❊ ومنها ❊

ولا نوم الان تسرى ماحه ❊ قلوب تميم فى صدور المهالك
وقد شردت ذود العوالى اناملى ❊ ولكنها بين الطلى فى مبارك
تطل دماء من نحورا عزة ❊ كحقن اقاويق الضروع الحوائك
الكنى فنا فهر الى البيض والقنا ❊ فانى قذاة فى عيون المثالك
ولى امل من دون مبرك نضوه ❊ تقلقل انباج المطى البوارك
سقى الله ظمأ ان المنى كل عارض ❊ من الدم ملآن الملاطين حاشك
يزمجر من وقع الصفيح على الطلى ❊ ويرعد من قرع الحقنا بالحوارك
بطعن اذا نادت عواليه قومت ❊ من القوم منآد الضلوع الشوابك

❊ وقال يرثى بهاء الدولة بن عضد الدولة وتوفى ليوم الاحد لاربع خلون من جمادا الاخر سنة ٤٠٣ بارجان وله من العمر ثلاثة واربعون سنة وكان قد اصطنعه وبالغ فى اكرامه والتنويه باسمه ❊

دع الذميل الغايات والرتكا ❊ ماذا الطلاب ارتجو بعدها دركا
مالى اكافها التهجير دائبة ❊ على الوجى وقوام الدين قد ملكا
جل العروض فلا دار ملائمة ❊ ولا مزور اذا لاقيته ضحكا
امسى يقوض عنا العز حلته ❊ وثور المجد عنا بعد ما بركا
اليوم صرحت الجلى وكم تركت ❊ بين الرجاء وبين اليأس معتركا
تمثل الخطب مظنونا لثالثه ❊ فسوف تلقاه موجودا ومدركا
رزية لم تدع شمساً ولا قمرا ❊ ولا غماماً ولا نجما ولا فلكا
لو كان يقبل مفقودا عوض ❊ لانفق المجد فيها كل ما ملكا
قد اجهش الملك قبل اليوم من حذر ❊ وانما اليوم اذرى دمعه وبكا
امسى بها عاطلا من بعد حليته ❊ وهاد ماً من بناء المجد ما سمكا
من للجياد مراعيها شكائمها ❊ يحملن شوك القنا اللذاع والشكا
تطأ بها تحت اطراف القنا زلقا ❊ من الدماء ومن هام العدى نبكا
من للضبا يختلى درع الرقاب بها ❊ حطم القصاقص لا عقل ولا سلكا
من للقنا جعلت ايدى فوارسه ❊ من للقلوب لها الاطراف والمسكا
من للاسود فنها عن مطامعها ❊ فكم رددت فريسا بعدما انتهكا
من للعزائم والاراء يطلعها ❊ مطالع البيض يجلو ضوءها الحلكا
من للرماح ذا شفت على عطب ❊ يغدو لها بالغا بالطول اومسكا
من للخطوب ينجى من مخالبها ❊ وينزع الظفر منها كلما سددكا

من معشر اخذوا الفضلى فاتركوا ❊ منها لمن يطلب العلياء متركا
قدوا من البيض خلقا والحيا خلقاً ❊ عيصا لم بعيص المجد فاشتبكا
لو انهم طبعوا لم ترض اوجههم ❊ دراری اللیل لو کانت لها سمکا
هم ابدعوا المجد لا ان کان اولهم ❊ رای من المجد فعلا قبله فحکا
واد بوار من الغاوی فلم یدعوا ❊ لیربع الخطب احلاماً ولا حرکا
الراکبین ظهور اقل ما رکبت ❊ و الملکین عنا قاط ما ملکا
هیهات لا البس الاعداء بعدهم ❊ یوم الحراء لجاما یقدع الحنکا
ولا اریحت علی العلیاء حافلة ❊ لها سمام من الاجام قد نمکا
یا صفقة من بیاع کلها غرر ❊ من ضامن للعلی من بعدها الدرکا
خلا لها کل ذئب مع اکیلته ❊ من واقع طار او من عاجر فتکا
الموت اخبث من ان یرتضی ابدا ❊ لاسوقة بد لا منه و لا ملکا
کالعلق والعلق لو خیرت بینهما ❊ لم ترض بالدون یوما ان یکون لکا
راق تفرد بالاحسان یقرعها ❊ وزائد النجم فی العلیاء واشترکا
اللین یمطیك من اخلاقه ذللا ❊ والضیم یخرج منه الابی المعکا
عمر العطیة لا یبقی علی نشب ❊ وان غدا قلبی الرائی محتنکا
لا تبتغوا فی المساعی غیر اخمصة ❊ فاحضر الطرف فی العلیاء ما ملکا
ما مثل قبرك یستسقی الغمام له ❊ وکیف یسقی القطار النازل الفلکا
لا یبعد الله اقواما رزیتهم ❊ لو ثلموا من جنوب الطود لانهتکا
فقدتهم مثل فقد العین ناظرها ❊ یبکی علیها بها یا طول ذاك بکا

❊ وقال فی النسیب ❊

اذا رجی الدهر ان ینسیه غصته ❊ ما یحدث الدهر ادی قرحة وبکا
ان یاخذ الموت منا من نسر به ❊ فانبالی بمن بقا ومن ترکا
انی اری القلب یزوی لادکارهم ❊ نزو الغظاظة مدوا فوقها شرکا

❊ وقال ❊

یا ظبیة البان ترعی فی خمائله ❊ لیهنك الیوم ان القلب مرعاك
المأ عندك مبذول لشاربه ❊ ولیس یرویك الا مدمع الباك
هبت لنا من ریاح الغور رائحة ❊ بعد الرقاد عرفنا ها بریاك
ثم انثنینا اذا ما هزنا طرب ❊ علی الرحال تعللنا بذکراك
سهم اصاب ورامیه بذی سلم ❊ بعد العراق لقد ابعدت مرماك
حکت لحاظك ما فی الریم من ملح ❊ یوم اللقاء و کان الفضل للحاك

کان

کان طرفك یوم الجزع یخبرنا ❊ بما طوی عنه من اسماء قتلاك
انت النعیم لقلبی والعذاب له ❊ فما امرك فی قلبی واحلاك
عندی رسائل شوق لست اذکرها ❊ لولا الرقیب لقد بلغتها فاك
وعدا لعینیك عندی ما وفیت به ❊ یا قرب ما کذبت عینی عیناك
سقی منی ولیالی الخیف ما شربت ❊ من الغمام وحیاها وحیاك
اذ یلتقی کل ذی دین وماطله ❊ منا ویجتمع المشکو والشاکی
لما غدی السرب یعطو بین ارحلنا ❊ ما کان فیه غریم القلب الاك
هامت بك العین لم تتبع سواك هوی ❊ من اعلم العین ان القلب یهواك
حتی دنی البین ما احببت من کمد ❊ قتلی هواك ولا فادیت اسراك
یا حبذا نفحة مرت بفیك لنا ❊ ونطقة غمست فیها ثنایاك
وحبذا وقفة والرکب معتقل ❊ علی ثری وخدت فیه مطایاك
لو کانت اللمة السوداء من عددی ❊ یوم الغمیم لما افلت اشراك

❊ وقال ❊

یا قلب لیتك حین لم تدع الهوی ❊ علقت بمن یهواك مثل هوا کا
لو کان حر الوجد یعقب بعده ❊ برد الوصال غفرت ذاك لذاك
لا بل شجیت بمن یبیت مسهدا ❊ خالی الضلوع ولا یحس شجا کا
ان یصبحوا صاحین من خمر الهوی ❊ فلقد سقوك من الغرام دراکا
یا لیت شغلك بالاسی اعداهم ❊ اولا فلیت فراغهم اعدا کا
اهوی وذلا فی الهوی وطماعة ❊ ابدا تعالی الله ما اشقا کا
یا قلب کیف علقت فی اشراکهم ❊ ولقد عهدتك تفلت الاشرا کا
اکنت حتی اقصدتك سهامهم ❊ قد کنت عن امثالها انها کا
ان ذبت من کمد فقد جر الهوی ❊ هذا الغرام علی من جرا کا
لا تشکون الی وجدا بعدها ❊ هذا الذی جرت علیه یداکا
لا عاقبنك بالغلیل فانی ❊ لولاك لم اذق الهوی لولاکا
یا عاذل المشتاق دعه فانه ❊ یطوی علی الزفرات غیر حشا کا
لو کان قلبك قلبه ما لمته ❊ حاشاك مما عنده حاشا کا

❊ وقال ❊

« یا مقلتی قلقی علیکا ❊ ما ظنه ذنبی الیکا »
« انت الشفیق فلو جنیت ❊ لما اخذت علی یدیکا »
« امسیت ثالث ناظری ❊ فکیف اقذی ناظریکا »

« وكفاك انى لست اعقد ❁ خنصرى الا عليكا »

❁ وقال فى غرض له ❁

اما يحرك للاقدار نابضة ❁ اما يغير سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا وقاع له ❁ واطرق الخطب حتى ما به حرك
كل يفوت الرزايا ان يقعن له ❁ اما لا يدى المنايا فيهم درك
قد قصر الدهر عجزا عن لحاقهم ❁ فاين اين ذميل الدهر والرتك
اخلت السبعة العليا طرائقها ❁ لما غلطت نهجها لمسمر الفلك

❁ وقال ايضاً ❁

انى كل يوم انت رام بهمة ❁ الى حيث لم ترم النجوم الشوائك
وما كل مامنيت نفسك خالياً ❁ تنال ولا تقضى اليه المسالك
يقولون رم تلق الذى انت طالب ❁ فاين العوائق دونه والمهالك
وكم سعى ساع جر حتفا لنفسه ❁ ولولا الخطى ماشاك ذا الرجل شائك
الا ربما حياك رزقك طالعا ❁ ورحلك محطوط ونضوك بارك

❁ وقال ❁

« ورب غاور ميت منطقه ❁ بسكتة والحلوم تعثرك »
« وللفتى من وقاره جنن ❁ ان كثرت من عدوه الشكك »
« تاربه الجهل فابتسمت له ❁ ورب جان عقابه الضحك »

❁ الزيادة قال يخاطب سلطان الدولة معرضا بذم اعدائه ❁

ايا راكبا يرنى به الليل حيرة ❁ لها غرق من بينها ووراك
قراها ربيع الوادين ورجما ❁ قراعهاد با للوى وركاك
لها هاديا عين واذن سميعة ❁ اذا غار اوغر العيون سماك
تحمل الوكار بما حملت به ❁ وذايا مطايا يامشيهن سواك
وابلغ عماد الدين اما بلغته ❁ باى سلاح اللؤم عندى شاك
افى الرأى ان تسترعى الذئب ثلة ❁ وغوثك بط والخطوب وشاك
اردت وقاء الرجل والنعل عقرب ❁ مراصدة والا فعو ان شراك
وكان ابوك القرم هادم عرشه ❁ فلم انت اعماد له وسماك
يكون سماماً للمعادين ناقعا ❁ وانت لارماق العداه مشاك
الا فاحذروها اول السيل دفعة ❁ ورب ضئيل عادوهو ضناك
نذار لكم من وثبة صيغمية ❁ لها بعد غرار السكون حراك
ولا تنزع شوك القتاد فانكم ❁ جديرون ان تدموا به وتشاك

طبعتم نصولا للعدو قواطعا ❁ وليس عليكم للضراب شكاك
وكان قنيصا افلتته حبالة ❁ واين حبال بعدها وشراك
يكاد من الاضغان يعدم بعضكم ❁ على ان فى فيه الشكيم يلاك
فكيف اذا الفى العذارين خالعاً ❁ وزال لجام قادع وحناك
هناك ترون الرأى قد فل والتوت ❁ حبال بايدى الجاذبين ركاك
دماء نيام فى الاباحل اوقضت ❁ وظنى يوما ان يطيل سفاك
اليس ابوه من له فى مجنكم ❁ ضراب على مراز مان دراك
وكان سنانا فى قناة ابن واصل ❁ اليكم وللا جدادثم عراك
فامست له بين الغبار وا ربق ❁ رهون منايا مالهن فكاك
تلاقت عليه العاسلات كانها ❁ انامل ايد بينهن شباك
وآمل ان يرعى حمى الملك سربه ❁ وبالجزع حض عازب واراك
فاتبعته نشطة من حيمة ❁ ولا من اراك الجهلتين سواك
يطاولكم وهو الحضيض الى العلى ❁ فكيف اذا ما عاد وهو سماك
احيلوا عليها بالمحافر انها ❁ معاثر فى طرق العلى ونباك
وما الحزم للاقوام ان يطاوا الربى ❁ وبين نعال الوا طئين شباك
ولو عضد الملك اجتبا هانخيلة ❁ لقطعها بالعضب وهى تحاك
فليت لناذاك الجذيل يطبنا ❁ اذالج بالداء العضال حكاك
وان ملاك الرأى نزع حماتها ❁ قبيل امور ما لهن ملاك
فان يطفأوها اليوم فهى شرارة ❁ وغدوا اواراوالا وار هلاك

❁ وقال ❁

لا يرعك الحى ان قيل هلك ❁ اخذ المقدار منا وترك
انظرى ترضى بقا ياقومنا ❁ انجلى اليوم غبار المعترك
اخذوا الشطر الذى ابقى الردى ❁ ثم قالوا عن قليل هو لك
ابتغى عدل زمان قاسط ❁ انما الناس على دين الملك
باخلى ان ضاقه الحق فلا ❁ اعتق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

❁ قافية اللام قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويشكره على تكرمة خصه بها وثياب وورق فى سنة ٣٧٦ ❁

انا للركائب ان عرضت بمنزل ❁ واذا القنوع اطاعنى لم ارحل
لا اطلب المثرى البخيل لحاجة ❁ ابدا واقنع بالجواد المرمل
وارى المعرض باللئيم كانه ❁ اعشى اللحاظ يحز غير المفصل

ولرب مولى لايفض جماحه ❁ طول العتاب ولا عناء العذل
يطغى عليك وانت تلثم شعبه ❁ كالسيف يأخذ من بنان الصيقل
ابكى على عمر تجاذبه الردى ❁ جذب الرشاء عن القليب الاطول
اخلق بحبل مرسل فى غمرة ❁ ان سوف ترفعه بنان المرسل
ما كنت اطلب للقاء ولا ارى ❁ قلقا لبين الضاعن المتحمل
الوى عنانى عن منازلة الهوى ❁ واصد عن ذكر الغزال المغزل
وازور اطراف الثغور ودونها ❁ طعن يرح بالو شيج الذبل
وانال من عذب الوصال ودونه ❁ مر الاباء ونخوة المتذلل
ما كنت اجرع نطفة معسولة ❁ طوع المنى واناؤها من حنظل
اعقيلة الحيين دونك فار فعى ❁ ماشئت من عذب القناع المسبل
هيهات تبلغك اللحاظ وبيننا ❁ هضب كخر طوم الغمام المقبل
او طان غيرك للضيافة طلقة ❁ وسواك فى اللؤاء رحب المنزل
واذا امير المؤمنين اضاف لى ❁ املى نزلت على الجواد المفضل
بالطابع الميمون انجح ملطبى ❁ وعلوت حتى مايطاول معقلى
قرم اذا غزت الخطوب مراحه ❁ ادمى غواربها بناب اعصل
متوغل خلف العدو وعله ❁ ان الجبان اذا سرى لم يوغل
واذا تناولت الرجال غنيمة ❁ قسم التراث لها بحد المنصل
ثبت بهجهجة الخطوب كانها ❁ جائت تقعقع بالشنان ليذبل
راى الرشيد وهيبة المنصور فى ❁ حسن الامين ونعمة المتوكل
اباؤك الغرر الذين اذا نموا ❁ ذهبوا بكل تطاول وتطول
درجوا كما درج القرون وعلمهم ❁ ان سوف يخبر آخر عن اول
نسب اليك تجاذبت اشياخه ❁ طولا من العباس غير موصل
هذى الخلافة فى يديك زمامها ❁ وسواك يخبط قعر ليل الليل
احرزتها دون الانام وانما ❁ خلف العجاجة سائق لم يذهل
بجوادر يعنقن من تحت القنا ❁ عنقا يغرد بالذباب العسل
غر محجلة اذا احتضر الوغى ❁ نقبن عن يوم اغر محجل
رفعت فاى الحزم عنها لم يضق ❁ عرفا واى اللجم لم يتصلصل
سلخ الظلام اهابه وتهللت ❁ جنبات ذاك العارض المتهلل
طلعت بوجهك غرة نبوية ❁ كالشمس تملاء ناظر المتأمل
واذانبت بك فى مسالمة العدى ❁ ارض وهبت ترابها للقسطل

وفوارس

وفوارس ما استعظموا بثنية ❁ الا طلعت عليهم فى جحفل
شردت بنا ذاك الركاب كانما ❁ يذر عن بردة كل قاع ممحل
والال ينهض بالشخوص امامنا ❁ ويمد اعناق القنان المثل
من كل رائبة ترفع جيدها ❁ فكانه هادى حصان مقبل
ومعرس هزج الوحوش كانما ❁ طرق المسامع عن غمام مرجل
عركت جوانبنا الفلاة واسرعت ❁ فى العظم وافتأت شحوم البزل
واليك طوح بالمطى مغور ❁ عصفت به ايدى المطى الذلل
فاتتك تلتهم الهواجر طلحا ❁ والظل بين خفافها والجرول
وخفائفا جمعت بكل حقيبة ❁ ملأى وكل مزاد ماء انجل
وعلى الرحال عصائب ملتاثة ❁ تلوى بشعرتم غير مرجل
علقت حبلك ثم اقسمت المنا ❁ ان لالوين بغير حبلك انملى
امل جثا بفناء دارك قاطنا ❁ وكانه بفناء واد مبقل
ومجلل بندى يديك كانما ❁ غطاه عرف العارض المتهلل
ارجوك للامر الخطير وانما ❁ يرجى المعظم للعظيم المعضل
واروم من غلواء عزك غاية ❁ قعساء تستلب النواظر من على
كم رامها منك الجبان فراوغت ❁ شقاء يلعب شدقها بالمسجل
تدمى قلوب الحاسدين وتنثنى ❁ فترد غادية الخطوب النزل
ضاق الزمان فضاق فيه تقلبى ❁ والماء يجمع نفسه فى الجدول
هذا الحسين الى علائك ينتمى ❁ شرفا وينسب مجده فى المحفل
اسلفته وعداً عليك تمامه ❁ وسيدرك المطلوب ان لم يعجل
فاسمح بفعلك بعد قولك انه ❁ لايحمد الوسمى الا بالولى
فلعلنا نمتاح ان لم نغترف ❁ ماء المنى ونعل ان لم ننهل
كم وقفة ناجيته فى ظلها ❁ والقول يعذر بالخطيب المقول
ثبت فيها وطأه وورائه ❁ جزع يقلقل من متون الجندل
ايه وكم من نعمة جللته ❁ تضفو كهداب الرداء الخمل
فسما وحلق كالعقاب الى العلى ❁ وعدوه يهوى هوى الاجدل
ويوده لوكان قرنا سالفاً ❁ اونطفة ذهبت بداء مغيل
ومشمر العرنين خرجينه ❁ لك غير مقبول ولا مستقبل
لمارمك تقاصرت خطواته ❁ جزعا وجعجع بالرواق الاول
لله انت لقد اثرت صنيعة ❁ بيدى معمم فى الصنائع مخول

شرفتنا دون الانام وانما ❁ بالقرب علاقة المتفضل
وجذبتنا جذب الجرير الى العلى ❁ وعدوه يهوى هوى الاجدل
فلانت اولى بالامامة والهدى ❁ واذب عن ولد النبي المرسل
انى يختار درمن عطائك تقتدى ❁ من در غيرك بالضروع الحفل
لولا غمام ندالك اصبح راكبا ❁ يشكوا الاوام وقد اناخ بمشكل
واحق بالاطراء باعث همة ❁ وصلت من الارحام مالم يوصل
مولاى من ان اراك وكيف لى ❁ بحضور دارك والعدو بمعزل
انظر الى بيعض طرفك نظرة ❁ يسمو لها نظرى ويعرب مقولى
فالان لارضى وانت تموئلى ❁ برضى القنوع وعفة المتجمل
نعمى امير المؤمنين حرية ❁ ان لاتنام عن الرجاء المهمل
نعم اذا رفع الكلام سجافه ❁ اوحى بنائله وان لم يسئل
ويداً اذا استمطرت عامر مزنها ❁ دفقت عليك من الزلال السلسل
تمحو اساطير الخطوب كما محى ❁ مر الشمال من الغمام المثقل
لايحتمى بالرمح باع مؤيد ❁ لوشاء طاعن بالسماك الاعزل
هذا الخليفة لايغض عن الهدى ❁ ان نام ليل القائم المتبتل
لما اهبت بنصرة لمسلم ❁ دفع الزمان وقد اناخ بكلكل
واليت فيه مدائحى فكانما ❁ افرغت نبلى كلها فى مقتل
من كل قافية اذا طلقتها ❁ عطفت عنان الراكب المستعجل
فظفرت من نفحاته وجواره ❁ باجل نعماء واجوز موئل

❁ وقال يمدحه ايضا فى شهر رمضان من سنة ٣٧٧ ❁

ابلغى ما اطلب الغزل ❁ اولا فتنجدنى القناء الذبل
والسيف اولى ان اعوذ به ❁ واستأنست بركابه السبل
وانا الذى نفر الزمان به ❁ مما تجر الاعين النجل
اسرى على غرر وتصحبنى ❁ دون الرجال الانيق لذلل
لا المال يحدينى اليه ولا ❁ يعتاقها الحوذان والنفل
عجل بى الشد الحثيث الى ❁ الغايات خراج بى المهل
فى غلمة تركوا قعودهم ❁ يرغو وراء الليل وانجفلوا
واذا المزاد حمى صلاصله ❁ قنعوا بما تقضى لنا المقل
ومقوم الاذنين تحسبه ❁ طوداً اناف بصدره جبل
متطاول يوفى معذره ❁ عنقا تضاءل خلفها الكفل

اجهدته والكر يعصره ❁ والماء من عطفيه ينهمل
ونجيبة نهض الزمان بها ❁ من بعد ما قعدت بها العقل
جدعت عرانين الربى ونجت ❁ هوجاء يحذ وحذوها الزمل
طلبت امير المؤمنين ولا ❁ اين يطاف بها ولا املل
حيث العلى لايستراب بها ❁ والجود لايلوى به البخل
والطائع الرجوان جدت ❁ ايدى الرجال وقل من يسل
ملك اذا بصر السماط به ❁ كثر العشار وطبق الزلل
واذا السرير سما بقعدته ❁ غربت بظاهر كفه القبل
واذا العيون سمت اليه بدا ❁ وجه تخاوص دونه المقل
فاللحظ محتبس ومنطلق ❁ والقول منقطع ومتصل
طرب الى النعماء عاهدها ❁ ان لايمر بسمعه عذل
يلقى الخطوب ووجهه طلق ❁ ويخوضهن وقلبه جذل
تخفى بشاشته حيته ❁ كالسم موه طعمه العسل
من معشر كانت سيوفهم ❁ حلياً لمن ضربوا وان عطلوا
بالفخر يكسون الذى سلبوا ❁ والذكر يحيون الذى قتلوا
انت الجواد اذا غلى امل ❁ والمستجار اذا طغى وجل
ومطاعن بعثت يداك له ❁ طعنا يزل لوقعه البطل
وعلمت ان السيف يدفعه ❁ لما اطل العارض الهطل
لله ربحك يوم تورده ❁ والماء لا صرد ولا غلل
خطل المنا كب لايميل به ❁ عوج ومن نعت القنا خطل
ومضاغنين اذاهما اعترضا ❁ يتطاعنان وللقنا زجل
يرك الهصور على فريسته ❁ ومضى يدحرج نحوه الجعل
واذا الزمان اراد قودهما ❁ حرن الجواد واصحب الوعل
امر يدز ائدة الامام اقم ❁ هيهات منك الشد والعجل
اتريد غايات الفخار وما ❁ لك ناقة فيها ولا جمل
فانعق بضانك فى اباطحه ❁ ودع الغمير تلسه الابل
يا قابض الايام عن وجل ❁ بيمينه عن مسها شلل
يبلى الذى امنت روعته ❁ والعصم فى الاطواد لايبل
لوليك الدنيا مزخرفة ❁ ولام من عاديته الهبل
ان قال فيك عداك منقصة ❁ قالوا السماء اديمها نعل

احذر عدوك ان تقربه ❊ من قلبك الخدعات والحيل
لاتحذرن على وفاء ولو ❊ ارضاك منه القول والعمل
فؤاده حنق عليك وان ❊ طاطا وذلله لك الوجل
ان المجرد فى هواك فتى ❊ لا اللؤم يردعه ولا العذل
مثل الحسين وبين اضلعه ❊ قلب بغيرك ماله شغل
يثنى عليك بكل عارفة ❊ ابداً وستر العيب منسدل
ذاك الحسام اطلت جفوته ❊ ولقلما ظفرت به الخلل
وو عدته وعدا تعلقه ❊ والو عد ملوى به الامل
فانهض به فى النائبات تجد ❊ عضبا تساقط دونه القلل
واسلم امير المؤمنين اذا ❊ شرع الحمام وصمم الاجل
متقلد بنجاد مملكة ❊ فى عمدها الاقدار والدول
وانعم بيوم المهرجان ولا ❊ نعم العداة به ولا غفلوا
فلانت نهاض اذا قعدوا ❊ ابدا وصعاد اذا نزلوا
يوم تجدده السنون وقد ❊ درجت عليه الاعصر الاول
فالناس فيه معلل طرب ❊ رخو الازار وشارب ثمل
ما استجمعت فرق الهموم به ❊ الا وبدد جمعها الجذل
هو خطة نزل الشتاء بها ❊ والضيف منطلق ومرتحل
وانا الذى اهوى هواك ولو ❊ ضربت علىّ البيض والاسل
وطئت قبائل غالب عقبى ❊ وتشرفت بمقامى الحلل
وفقأت عين البخل مذ كثرت ❊ بنداك عندى الانيق البزل
ومراغم يغدو على قنصى ❊ فيحوزه ويداى تختبل
خضت الغمار فحاز جتها ❊ دونى وطبق ثوبى البلل
ومذكر رحما معنسة ❊ كالشمس اخلق ضوءها الطفل
رحم تعلق بالبعيد كما ❊ علق الخباء النازح الطول
اثنان يقتطعان من فرصى ❊ وانا الذى ارعى واهتبل
غرضى بمدحك ان يطاوعنى ❊ عوج بايامى وتعتدل
واقوم بين يديك مرتجلا ❊ لا العى يقطعنى ولا الخلل
ولئن نمى كل المديح الى ❊ فلتأتى قولى وانتمى الغزل
فالارض ام الترب اجمعها ❊ وابو البرية كلها رجل

❊ وقال يمدحه ايضاً فى شهر رمضان سنه ٣٨٧ ❊

مسيرى فى ليالى الشباب ضلال ❊ وشيبى ضياء فى الورى وجمال
سواد ولكن البياض سيادة ❊ وليل ولكن النهار جلال
وما المرء قبل الشيب الا مهند ❊ صدى وشيب العارضين صقال
وليس خضاب الرأس الا تعلة ❊ لمن شاب منه عارض وقذال
وللنفس فى عجز الفتى ورباعه ❊ زمام الى مايشتهى وعقال
بلوت وجربت الاخلاء مدة ❊ فا كثر شئ فى الصديق ملال
ومارا قنى ممن اود تملق ❊ ولا غرنى ممن احب وصال
وماصحبك الا دنون الا باعد ❊ اذا قل مال او نبت بك حال
ومن لى بخل ارتضيه وليتلى ❊ يمينا تعاطيها الوفاء شمال
تميل بى الدنيا الى كل شهوة ❊ واين من النجم البعيد منال
وتسلبنى ايدى النوائب ثروتى ❊ ولى من عفا فى والتقنع مال
اذا غرنى ماء وفى القلب غلة ❊ ترابا وكل الماء عندى آل
ومثلى لايأسى على مايفوته ❊ اذا كان عقبى ماينال زوال
كانا خلقنا عرضة لمنية ❊ فنحن الى داعى المنون عجال
تخف على ظهر الثرى وبطونه ❊ علينا اذا حل الممات ثقال
وما نوم الا يام الا سنة ❊ تهاوى الى اعمارنا ونصال
وانهم منا فى الحياة بها ثم ❊ واثبت منا فى التراب جمال
انا المرء لاعرضى قريب من العدى ❊ ولا فى للباغى على مقال
وما العرض الا خير عضو من الفتى ❊ يصاب واقوال العداة نبال
وقور فان لم يرع حق جاهل ❊ سألت عن العوراء كيف تقال
الى كم امشى العيس غرثى كليلة ❊ واودع منها ربرب وريال
اروغ كانى فى الصباح طريدة ❊ واسرى كانى فى الظلام خيال
تمطى بنا اذ وادنا كل مهمه ❊ خفائف تخفيها ربا ورمال
لطمنا بايديها الفيافى اليكم ❊ وقد دام اغذاذ وطال كلال
خوارج من ليل كان ورائه ❊ يد الفجر فى سيف جلاه صقال
تقوم اعناق المطى نجومه ❊ فليس لسار فوقهن ضلال
وهو جاء قدام الركاب مغذة ❊ لها من جلود الرازحات نعال
رحلنا فكان البدر حسنا وشارة ❊ وملنا الى البيداء وهى هلال
اليك امين الله وسمت ارضها ❊ باخفافها يدنو بهن نقال
اياد ى امير المؤمنين كثيرة ❊ ومال امير المؤمنين مذال

واوقاته اللاتى تسر قصيرة ❊ وايامه اللاتى تسر طوال
من الضاربين الهام والخيل تدعى ❊ وان غاب انصار وقل رجال
هم القوم ان ولى المعاريك اقبلوا ❊ وان سئلوا بذل النوال انالوا
وان طرق اليوم العبوس تهللوا ❊ وان مالت السمر الدوابل مالوا
اجيل لحاظى لا ارى غير ناقص ❊ كان الورى نقص وانت كمال
لنا كل يوم فى معاليك شعبة ❊ وفائدة ماتنقضى ونوال
وانت الذى بلغتنا كل غاية ❊ لها فوق اعناق النجوم مجال
فما طرد النعماء وعدك ساعة ❊ ولا غض من جدوى يديك مطال
اذا قلت كان الفعل ثانى نطقه ❊ وخير مقال ماتلاه فعال
ازل طمع الاعداء عنى بفتكة ❊ فلا سلم الا ان يطول قتال
فان نفوس الناكثين مباحة ❊ وان دماء الغادرين حلال
وشمر فما للسيف غيرك ناصر ❊ ولا للعوالى ان قعدت مصال
ومن لى بيوم شاحب فى عجاجه ❊ انال باطراف القنا وانال
وكالفرس الشقراء فى الجو شمسة ❊ لها من غبايات الغبار جلال
اردنى مرادا يقعد الناس دونه ❊ ويغبطنى عم عليه وخال
ولا تسمعن من حاسدا يقوله ❊ فاكثر اقوال العداة محال
هناءلك الصوم الجديد ولا تزل ❊ عليك من العيش الرقيق ظلال
وجادك منهل الغمام وصافحت ❊ حماك جنوب غضة وشمال
ولا زال من آمالنا ورجائنا ❊ عليك وان ساء العدو عيال
وفى كل يوم عندنا منك عارض ❊ وعند الاعادى فيلق ونزال
انا القائل المحسود قولى من الورى ❊ علوت وما يعلو على مقال
يقولون حاز الفضل قوم سبقتهم ❊ وما ضرنى انى اتيت وزالوا
ولا فرق بينى فى الكلام وبينهم ❊ بشيء سوى انى اقول وقالوا
فلا زال شعرى فيك وحدك كله ❊ ولا اضطرنى الا اليك سؤال

❊ وقال يمدح الملك شرف الدولة ابا الفوارس سيرزبك بن عضد الدولة عند دخوله بغداد ويشكره على انزاله اباه وعمه من القلعة التى كانا متعلقين بها ولم ينفذها اليه فى سنة ٣٧٦ ❊

احظى الملوك من الايام والدول ❊ من لا ينادم غير البيض والاسل
واشرف الناس مشغولا بهمته ❊ مدفع بين اطراف القنا الذبل
تطفى على قضب الابطال نخوته ❊ وقائم السيف مندوب الى القلل

مازلت ابعث امرى عن عواقبه ❊ حتى رايت خلو العز فى الحلل
وفى التغرب الاعنك مغنمة ❊ ومنبت الزرين الكور والحمل
لولا الكرام اصاب الناس كلهم ❊ داء البعاد عن الاوطان والحلل
ترجو وبعض رجاء الناس متعبة ❊ قد ضاع دمعك يا باك على الطلل
كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت ❊ بى المهابة حتى جازنى امل
فى فتية ركبوا اعراضهم ورموا ❊ بالذل خلف ظهور الخيل والابل
والماء ان ضفرت منه مرادهم ❊ شربته من بطون الانيق البزل
ايها لقد اسر الدنيا بنجدته ❊ على الحوادث مقدام على الاجل
هنيت يا ملك الاملاك منزلة ❊ ردت عليك بهاء الاعصر الاول
دعاك رب المعالى زين ملته ❊ وملة انت فيها اعظم المثل
صدمت بغداد والايام غافلة ❊ كالسيل يانف ان يأتى على مهل
بكل ابلج معروف بطلعته ❊ اذا تنا كر ليل الحادث الجلل
يا قائد الخيل ان كان السنان فما ❊ فان رمحك مشتاق الى القلل
وكم مددت على الاقران من رهج ❊ فى ليلة تعذر الالحاظ بالمقل
ومستغرين مازالت قلوبهم ❊ تبدد الراى بين الريث والعجل
حتى اخذت عليهم حتف انفسهم ❊ فاظلموا يروق العارض الهطل
راموا مقامك فازورت عيونهم ❊ ما كل لحظ عن الاماق من قبل
لله زهرة ملك قام حاسدها ❊ وليس يعلم ان الشمس فى الحمل
لا تأسفن من الدنيا على سلف ❊ فاخر الشهد فينا اعذب العسل
ولا تبالى بفعل ان هممت به ❊ ولو رمى بك بين العذر والعذل
لا تمشين الى امر تعاب به ❊ فقل ماتفطن الايام بالزلل
لله اى فتى امست لبانته ❊ رديه بين ايدى العيس والسبل
لا يفسد الحب رايا كان اصلحه ❊ اذا الفتى طرد الارآء بالغزل
رماك اشرف ممدوح لممتدح ❊ وخير من شرعت فيه يد الامل
فجاء نحوك لا يلوى على احد ❊ ان المقيم عن النزاح فى شغل
وليس يأتلف الاحسان فى ملك ❊ حتى يؤلف بين القول والعمل
فما امل حديثا انت سامعه ❊ وعاشق العز لا يوتى من الملل
ما عذر مثلى فى نقص وقولته ❊ ابى الوصى وجدى خاتم الرسل
هذا ابى والذى ارجوا النجاح به ❊ ادعوه منك طليق الهم والوجل
لولاك ما انفسحت فى العيش همته ❊ ولا اقر عيون النجل والحول

حططته من ردى صماء شاهقة ❊ من الزمان عليها غير محتفل
تلعاء عالية الارداف تحبسها ❊ رشاء عادية مستحصد الطول
تلفى ذوائبها فى الجو ذاهبة ❊ يلفها البرق بالاطواد والقلل
وانت طوقته بالمن جامعة ❊ قامت عليه مقام الحلى والحلل
اوسعته فراى الامال واسعة ❊ وكل ساكن ضيق ضيق الامل
جذبت من لهوات الموت مهجته ❊ وكان يطرق فى الدنيا على وجل
ماكان الاحساماً اغمدته يد ❊ ثم انتضته اليد الاخرى على عجل
فاقذف به ثغر الاهوال منصلتا ❊ واستنصر الليث ان الجبن للوعل
ولا تطيعن فيه قول حاسده ❊ ان العليل ليرمى الناس بالعلل
اولى بتكرمة من كان يخدمها ❊ والجود يقطع بين الحمد والبخل
كفاك منظره ايضاح مخبره ❊ فى حمرة الخد ما يغنى عن الخجل
تحمل المشرف العالى وكم شرف ❊ غطى عليه رداء العى والخطل
اوتيته من نداك المستطيل الى ❊ مرعى انيق وظل غير منتقل
انال زجوك والايام راغمة ❊ والروض يرجو نوال العارض الخضل
نيلى بدولتك الدنيا وجاش لها ❊ ان لا تكون عليها ابرك الدول

❊ وقال يمدح الملك بهاء الدولة وقد ورد الخبر بشكاة لحقته وبرء منها ❊

لا زعزعتك الخطوب ياجبل ❊ وبالعدى لا بجسمك العلل
قد يراع الليث لالذلته ❊ على الليالى ويسلم الوعل
لا طرق الداء من بمحبته ❊ يصح منها الرجاء والامل
حاشاك من عارض تراع له ❊ ذاك فتور النعيم والكسل
النجم يخفى وانت متضح ❊ والشمس تخبو وانت مشتعل
وانت لا مرهق ولا قلق ❊ والبدر مستوفز ومنتقل
واعمل كما يطبع الحسام وفى ❊ جوهره صاقل له عمل
ماضره ذاك وهو منصلتا ❊ تسقط منه الرقاب والقلل
ما صرف الدهر عنك اسهمه ❊ فكل جرح يصيبنا جلل
باق تخاطاك كل نائبة ❊ الى العدى والنوازل العضل
قد ضمن الله ان تدوم لنا ❊ مسلما والزمان والدول
فما يقول الاعداآ لا بلغوا ❊ السوال ولا ادركوا الذى املوا
ماقدروا الا علت جدودهم ❊ ولا نجوا بعدها ولا والوا
لا خوف والجد مقبل ابداً ❊ على الليالى وانت مقتبل

هل

هل قدم الطود وهى راسخة ❊ يخاف منها العثار والزلل
لا تنغضى ايها الرؤس لها ❊ واستوسقى للقيادها بل
لا ترتعى معشبا منابته ❊ بيض الضباو العوامل الذبل
ترعى سوام البعيد هيبته ❊ فكيف يرضى وذوده همل
فقل لغاو مشى الظلام به ❊ اين الى اين قادك الخطل
طمعت ان ترتقى بلا قدم ❊ الى العلى راع امك السهل
حلت فى نومة الغرور بها ❊ شر منام وغرك المهل
فاحذر مرامى الاقدار عن ملك ❊ ما امر الدهر فهو ممتثل
اترجم البحر فى غطامطه ❊ ام تتعاطى السيول ياوشل
هيهات ان يسبق الجياد وحى ❊ او يطلع الغاى قبلها رجل
يا درنهب العلى تزحزحه ❊ بوع طوال واذرع فتل
راى لصابا فشارها صبرا ❊ ذق الجنى قد اضلك العسل
سطو اقام العدى على قدم ❊ وقوم الما ثلين فاعتدلوا
قد سبق السيف عذل عاذله ❊ لما تجائى الحسام والعذل
اليس من معشر بنو اشرفاً ❊ صعباً وفيهم خلا ئق ذلل
قشاعم طارت الجدود بهم ❊ مذ صعدوا فى العلى ومانزلوا
مدوا علا بى مجدهم وسمت ❊ بهم رعان الفضائل الطول
المنشرات العلى منازلهم ❊ والقمم العاليات والقلل
كانوا سماءا لنا فلا عجب ❊ ان قطروا بالنوال اوهطلوا
ما اهملوا السائمات حين رعوا ❊ ولا اضاعو الامور حين ولوا
اذا استهبوا سيوفهم ابلا ❊ فلم اعد الغمود والخلل
من كل مطرورة مخالبه ❊ على العدى غير انه رجل
يفترق الناس فى مطالبه ❊ وتلتقى عندنا به السبل
ترى خبايا عن رد سائله ❊ وهو اذا اعصوصب الوغى بطل
بعوده عند ضيمه يبس ❊ وفى يديه من الندى بلل
كم نعمة منك كالطيمة مسر ❊ اها نموم وعرفها شمل
البستنيها بغيض طالبها ❊ وغودرت فى الاضالع الغلل
اصبح كيد العدو يجذبها ❊ عنى لايدى الجواذب الشلل
مالى اذا شئت ان ازادحلى ❊ من عزكم كان حظى العطل
ارى نهاباتساق حافلة ❊ لا ناقة فيه لى ولا جمل

وشرح مايرجع الغزى به ❁ ان عاديدمى وفاته النفل
اين ندى كفك الكريم لها ❁ واين عادات طولك الاول
بنا الاذى لابكم اذانزل ❁ الخطب طروق وصمم الاجل
ودمتم للعلى وعيشكم ❁ غض وراووق عزكم خضل
لاعجبا ان نقيكم حذراً ❁ نحن جفون وانتم مقل

❁ وقال يمدحه ايضا فى نيروز سنة ٣٧٩ ❁

* اين الغزال الماطل ❁ بعدك يا منازل »
« قدبان حالى سربه ❁ فلم اقام العاطل *
« من لقتيل الحب لو ❁ رد عليه القاتل *
« يجرحه النبل ويهو ❁ ى ان يعو دالنا بل *
« شيع بالقطر الروى ❁ ذاك الشبا ب الراحل »
« ظل و كم يبقى على ❁ فوديك ظل زائل »
« ماسرنى من بعده ❁ الا عواض والبدائل *
« ماضر ذى الايام لو ❁ ان البياض الناصل *
* كل حبيب ابداً ❁ ايامه قلائل *
* لقد راى بعارضيـــك ما احب العاذل »
* واسترجعت عند اللحا ❁ ظ الخردا لعقائل »
* واغمدت منك نصو ❁ ل الا عين القواتل *
« فلا الدمالبج يقعـــقعن ولا الخلاخل »
« فان وعدن فاعلمن ❁ ان الغريم الماطل *
* ووعد ذى الشيبة با ❁ لوصل غرور باطل »
« سقى ليالى الدارجو ❁ ن برقه سلاسل »
* يخلفه على الربى ❁ النوار والخمائل »
« اطفال روض ارضعتـــها الفرق المطاقل »
« تكسى العوالى وتحلى ❁ بعده العوا طل »
» كانما يمطره ❁ ملك الملوك العادل »
* هو الحيا او فى الحيا ❁ من جوده شمائل *
« غياث كل ازمة ❁ ان عض عام ماحل »
* وداعم الدينا اذا ❁ مادت بها الزلازل »
» ليس هموس الليل عد ❁ آء النهار باسل *

« ذوراحة يعتزك ❁ البأس بهاو النائل »
* الفاعل الفعل الذى ❁ يعجز عنه القائل *
« والحامل العبأ وما ❁ اخف منه الحامل »
« والقائد الفيلق تنقاد له القبائل »
« تنشد فيه الشمس قد ❁ تاهت بها القساطل »
» قبائل تخفرها ❁ الى الردى قبائل »
* جمع كشجراء اللذيذ ❁ ين له ازامل »
« تحشى عواليه ورا ❁ ء الجبر المقابل *
* كان معروض القنا ❁ تحمله الصواهل *
* ارقم تحملها ❁ عقارب شوائل »
* كما تنوب الدير قد ❁ عاد اليها العاسل *
« فقل لغا ومده ❁ فى الغى راى قابل *
« انى ارتقيت خطة ❁ امك فيها هابل *
* ساورت اطواد ير ❁ دى دونها الاجادل *
* ردك عن صعودها ❁ بالخزى جد نازل »
« قائت يديك قابها ❁ والقلل الاطاول »
* وهل تنال ماعلا ❁ عن لحظك الانامل »
« يالك من حلف نشى ❁ حيث يزل الناعل »
« ان قوام الدين عن ❁ ثغر العلى مناضل »
« تمنع الطود فلا ❁ راق ولا مطاول *
* امارای ابن واصل ❁ تقتصه الحبائل *
* القاه فى تيار جم ❁ مالديه ساحل »
« وطار ترقبه الضبا ❁ والاسل الذوابل *
* افلتها منخرق ❁ الجلد له ولاول »
« عاد على عاتقه ❁ من دمه حمائل *
« ينزل منه منزل ❁ الردف الطويل الذابل »
* يلفظه الشجاء و ❁ الاطام والمعاقل »
* تقطعت بينها ❁ بالقضب الوسائل »
« دلاه فيها مثل ما ❁ دلى السنان العامل »
« تمضى العوالى حيث تثوى تحتها الاسافل »

« وماعلى الاكعبان ❁ تحطم العوامل »
« حاول رد غربها ❁ من بعد ما يحاول »
« كدافع فى صدر سيل الطود وهوسائل »
« حتى امتطى راحلة ❁ تنكرها الرواحل »
« لا ترد الماء ولا ❁ تطوى بها المنازل »
« لربها نباهة ❁ فى الناس وهوخامل »
« فى العين عال وهوفى ❁ القلب مذال سافل »
« وفارس لا ينزل ❁ الدهر ولا ينازل »
« فاحبط رصيدفتنة ❁ تخشى به الغوائل »
« هناك ظبى كربة ❁ لاط وذئب عاسل »
« فاليوم بكروغد ❁ صعب القياد بازل »
« والله فيه ضامن ❁ لما اردت كافل »
« ان كان ذاالعام له ❁ فللمنايا قائل »
« ومن دواء الداءان ❁ ماطل كى عاجل »
« فى كل يوم من ايا ❁ ديك قطين نازل »
« والله فيه ضامن ❁ لما اردت كافل »
« ابعد عنه وهو عنى فى البلاد سائل »
« كالغيث ضوابارق ❁ منه وروى وابل »
« اواخر من منن ❁ تضمها الاوائل »
« فانعم بها من ولد ❁ وانعم بها حوامل »
« فدم على الدهر تخطى ربعك النوازل »
« مالك من دار العلى ❁ اخرى الليالى ناقل »
« وابلغ من النيروزما ❁ يبلغ منك الامل »
« تمضى الليالى بك و ❁ المقدار عنك غافل »
« كالنصل يمضى صاقل ❁ عنه ويأتى صاقل »
« وهوكماساء العدى ❁ ماضى الغرار فاصل »
« آل بويه انتم ❁ الاعناق والكواهل »
« فيكم ينابيع الندى ❁ والدلج الهواطل »
« هواجر الايام فى ❁ ظلا لكم اصائل »
« والناس انتم وسوا ❁ كم باقروجا مل »

« مافى الرجاء بعدكم ❁ ولا البقاء طائل »

❁ وقال يمدحه ايضا فى سنة ٤٠٢ ❁

اهلا بهن على التنويل والبخل ❁ وقر بتهن ايدى الخيل والأبل
القاتلات بلا عقل ولا قود ❁ الماطلات بلا عذل ولا علل
كان اللقاء اساءة بذى سلم ❁ الى القلوب واحسانا الى المقل
كانما عاذلات الصب بعدهم ❁ يقتلن عقلا لشرادمن النزل
يرمين فى السارح المرعى مجلسه ❁ وهمه اليوم ان يغد ومع الهمل
رمين منه وحادى الشوق يخفره ❁ بقاطع ربق الا قياد والعقل
يطلبن برى بامرزاد فى سقمى ❁ ان الاساءة لاعون مع العلل
حاولن شغل فوءادى عن علاقته ❁ بالعذل والقلب عند البيض فى شغل
ان الرباب من غزلان اسنمة ❁ اعلقن ذاالشيب اعلاقا من الغزل
من كل ريم هوى الحاظ مقلته ❁ يمشين للعذر انصارا على العذل
حليه جيده لا مايقلده ❁ وكحله ما بعينيه من الكحل
غادتلفت والمشتاق يتبعه ❁ صفح المطليق الى المقصود بالطول
اما كفاهم لجاج الدمع بعدهم ❁ حتى استعانو اعلى عينى بالطلل
يا قاتل الله ريعان الشباب وما ❁ حلى على من الاشجان والعلل
وروضة من سواد الليل حالية ❁ كان المشيب اليها رائد الاجل
قالو الجفاء لود البيض مطمعة ❁ قد ضل طالب ود البيض بالجمل
انى اقول لملاق ركائبه ❁ مهلا عليك فليس الرزق بالعجل
ليس المقام بثان عنك واردة ❁ من الخطوب ولا الارزاق بالرحل
اما ترى نفحات الرزق تطرقنى ❁ ولم اقلل اصيحابى ولا ابلى
فى كل يوم قوام الدين ينضحنى ❁ بماطر غير مزور ولا وشل
يروى ولم يتوقع صوب عارضه ❁ ولم يقدم بشير البارق العجل
ظفرت بالنفل المطلوب عن وطنى ❁ وانما يرجع الفازون بالنفل
من كل بيضاء لم تخطر على خلدى ❁ من الايادى ولم تبلغ الى املى
ذرت الى ذرور الشمس طالعة ❁ شروقها ابداباق الى الاصل
فى كل يوم جديد من صنائعه ❁ الى لاناقتى فيها ولاجملى
يردنى بقنيص مانصبت له ❁ على المطالع اشراكا من الامل
وسمت عطلا وارغمت المعاطس بى ❁ من العدى واقت الصعب من ميلى
رفعت نارى على علياء مشرفة ❁ من المعالى واخضعت النوائب لى

فهل تركت لذى الاوطان من وطر ❁ يسعى له ولذى الامال من امل
لم يبق طوقك فى جيدى مكان حلى ❁ وانما يستعاد الحلى للعطل
اغنت ملابس فخر انت مسحبها ❁ عن رائع الحلى او عن رائق الحلل
انتم لنا نفس من كل كاربة ❁ وانجم فى ظلام الحادث الجلل
تنبو اذا لم يكن عنكم مضاربنا ❁ والسيف اقطع شئ فى يد البطل
الناس ماغبتم سلك بلادرر ❁ ولانظام واجفان بلامقل
مثل النهار بلا شمس تضئ به ❁ او الظلام بلا بدر ولاشعل
من معشر وردوا العلياء جمتها ❁ وسابقوا انجل الجارين بالمهل
لقو الخطوب بلاخور ولاضعف ❁ والرائعات بلا ميل ولاعزل
طاروا با كباد ذوبان مسومة ❁ رعين بين مجال البيض والاسل
فى جحفل كشجاء البحر مدببه ❁ من مجر يضرب العيرين بالجفل
مجرة كمجر السيل ذولثق ❁ من انبعاث الدم الجارى وذوخضل
يرمى به ملك الاملاك بغيته ❁ قطع الدليل بما يغنى عن السبل
اما نهى الناس عنكم صوب بارقة ❁ يشكو الى اليوم ناجيها من البلل
فى ابرق وسيوف الموت ماضية ❁ يطعن امرك فى الاعناق والقلل
قصرت رمحك طولا فى صدورهم ❁ ورمح غيرك لم يقصر ولم يطل
طاشت رؤسهم حتى جعلت لها ❁ منا صبا من انابيب القنا الذبل
راموا بذلهم ايمان عزكم ❁ كبر د القين نحانا من الجبل
فاين زخم الرقاب الغلب دافعة ❁ دون العدى وقراع الاذرع الفتل
هيهات ردت على الاعناق كانعة ❁ ايد قصرن عن الاطواد والقلل
كدأ بها يوم يم والقنا شرع ❁ والضرب يبعد بين العنق والكفل
اسلن بالدم وادى كل غا مضة ❁ من العيون بماء الزن لم يسل
حتى رجعن ولم يترك فاغرة ❁ من العدوا الى قول ولا عمل
جرى الثقاف على عود مقلقلة ❁ دوين من اود باد ومن خطل
قضى لك الله ان يجرى بلا امد ❁ وان تدوم مع الدنيا بلا اجل
تسو قلا فى بناء غير منتقض ❁ من المعالى وظل غير منتقل
معطى عنانا من النعما تقوت به ❁ تغاير الدهر بالايام والدول
وكلما جزت عاما او بلغت مدى ❁ رد الزمان على اياك الاول

❁ وقال يمدحه ويهنيه بنيروز سنة ٤٠٣ ❁

ذكرت على بعدها من مثال ❁ منازل بين قنا فالمطال

ومبنى قباب لها عامر ❁ على الغور اطنا بهن العوالى
مرابع يشكو بهن الجراح ❁ اسود الشرى من ظباء الرمال
عقائل علمهن العفاف ❁ وصل المطايا ومطل الوصال
مضاحكهن عقود العقود ❁ واجيادهن لئالى اللئالى
ابعد الاسى عاد عيد الغرام ❁ وقرف من الشوق بعد اندمال
هو بين مقتص اثر الغزال ❁ ولى ومنظر جيد الغزال
وما طلب البذل من باخل ❁ بميسورة غير داء عضال
ومازال يلوى ديون الهوى ❁ ويويسنا من قليل النوال
الى ان قنعنا بزور المزار ❁ بعد النوى وخيال الخيال
اليك فقد قلصت شرتى ❁ بعيد البياض قلوص الظلال
وبدلت مما يروق الحسان ❁ من منظر مايروع الغوال
سواد تجعل زور البياض ❁ علوق الضرام برأس الذبال
ومر على الرأس مر الغمام ❁ قليل المقام سريع الزيال
فليس الصبا اليوم من اربتى ❁ ولا ذلك البال باعز بالى
حلفت بهن وام النجاج ❁ الى الحليف يطلبه من لألى
خماصا تصاول بالمجرمين ❁ بعقل الوجى وقيود الكلال
يماطلن بالوخد عند الجذاب ❁ كان الزمام مكان العقال
اطرن من الاين حتى برين ❁ اخر القسى وبرى النبال
لقد ربنا من غياث الانام ❁ مقيم الصفا ودليل الظلال
جول نهوض باعبائها ❁ اذا البزل جرجرن تحت الرجال
فتى فى الندى احرق الراحتين ❁ صناعهما فى بناء المعالى
اذا علقت فى بناء الخطوب ❁ زحمت بكلكل عود جلال
عرفنا بك اليوم عليا ابيك ❁ والفحل تعرفه بالسخال
هو الغيث اقلع مستخلفا ❁ علينا وقيعة ماء زلال
لئن كنت تاليه فى الجلال ❁ فانك قدامه فى الكمال
ولولا الحياء لجاوزته ❁ ورب اخير امام الاوال
مقيم نجى على فارس ❁ رقاق البرود رقاق النعال
ابوان يحلوا بنار القرى ❁ ولو اوقدوا نارهم بالعوالى
يدل الضيوف على دارهم ❁ برأس جوح وروق طوال
لهم صفحات كبيض الصفيح ❁ جلاهن عن جوهر المجد جالى

و ايدى شجاع كرام معا * بمجد مصون ومال مذال
اذاتخرو اضعضعوا الفاخرين * حطم القروم رقاب الا قال
اقول لساع على اثر هم * يطالب شأواً بعيد المنال
وجاؤ ابا صل من الد بلين * ارسى علا من اصول الجبال
حذاراً فان على الجهلتين * هموس الدجى مرصداً للرعال
له هامة كرحى الطاحنات * تدور على لبدة كالثقال
ينوء تحامل ذى رتبة * ويقعد اقعاد عريان صالى
وما زال ساعده و اللبان * على جزر من لحوم الرجال
كسوب اذاما ارتضى بالقنيص * لم يد خر مطعما للعيال
لم ينهكم رش شؤ بو به * بوابل ذى بردو السجال
ويحكم عن ورود الحمام * تخفظ قرم قديم الصيال
وقود الجياد على اينها * تصا هل تحت القتى الطوال
تو قح يوم الوغى با لنجيع * وينعل بين القنا با لقلال
سبقن العجاجة يحملنها * اراقم لامظة للنزال
عليهن كل ابن لم الطعان * ربى القنا اوربيب النصال
اذاريع شمر للمحفظات * وجرذيول الحديد المذال
نضحن من الشد نضح المزاد * ثم انطلقن انطلاق الغزال
يخلن اذا بلهن الحميم * عقبان يوم ندى اوظلال
ترى كل مشترق للفواد * ضليع الاضالع سامى القذال
يقوت مقلده والعذار * من مائد الشيظمى الطوال
كان الطريد الى ظلة * يد بمعلولقات الجبال
ينال المدى قبل رشح العذار * وماسوط فارسها غير هال
اذا حركته عروق السباق * بين الخصال وبين النقال
مضى يثب الدوح وثب الغمام * وينضو المقاديم نضو التوال
مددتم بباعى بعد القصور * والحقتم عطلى بالحوالى
واطلعتمونى فوق الرجاء * بعيد اوفوق منال الليالى
واطلقتم الحد من مضربى * وحادثتم قائمى بالصقال
واحذيتم قدمى حذوة * من المجد غير حذيم القبال
رمى الله دولتكم بالثبات * اذا مارمى غيرها بالزوال
واسبكم ضافيات العلى * جر الشموس طراق الجلال

جريتم

جريتم على الدهر جرى الثقاف * راب اللثا وقيام الممال
زمان على كرمان الشباب * غض الجنى وزمان الوصال
لياليه صبح من المغبطات * وايامه من سكون ليالى

﴿ وقال يمدح اباه ويهنيه بعيد الاضحى من سنة ثمانية وسبعين وثلثمائة ﴾

ردى ياجيادى وآذنى برحيل * سترجعين ارض الحمى بعد قليل
الا ان فى قلبى الى المجد طربة * وعند اللقايوما شفاء غليل
اذاما اتخذت الليل درعا حصينة * فاهون بخطب للزمان جليل
على دماء المزن ان لم اثربها * رعيلا يشق الارض بعد رعيل
فاخذحق ان يثور غبارها * من القاع عن ارض بشر مقيل
وما حاجتى الا المعالى وقل ما * يضيع رجائى والطعان رسولى
وانى لتراك البلاد اذا نبت * على وماذو نجدة بذليل
وانى معيرساعدى من ارادة * بابيض طاغى الشفرتين صقيل
الى المجد دون الربع زمت ركائبى * وبالعز دون الغيد بان تحولى
اسوم الهوى نفسا عزوفا عن الهوى * وقلبا لضيم الحب غير قبول
وامنع ودى الناس الا اقله * لئيم من طاغ على صئول
واعذر من عقلى حياء اصونه * وافدى كثيرى منهم بقليل
واحطم سرى فى الضلوع مخافة * المرأ ن يوما ان اذيع دخيلى
نديمى على شرب الهموم مهند * اذاشاء اصفى الهم دون مقيلى
وانى ابى ان اذل وفى يدى * عنانى ولم يقطع على سبيلى
وكل دم عندى اذاما حملته * وان اثقل الاقوام غير ثقيل
وان طريق بالمناسم فاضحى * اذا لم فيه الضبا بذيول
وكم من حبيب قد سقانى فراقه * وغالب عنه القلب غير ملول
وقد نمنم الوسمى بينى وبينه * وآل بمغبر الرباب هطول
وان طراد النفس عما تروعه * اشد عناء من طراد قبيل
يرجى غدى فى كل يوم ويتقى *
يقر بعينى ان اروح بحسد * فما حسد الا قوم غير بيل
وماصافحت يومايدى يد غادر * ولاضاق خلق عن مقام نزيل
فاول لؤم المرء لؤم اصوله * واول غدر المرء ذم خليل
عذولى ما اوطى قرى المجزمركبا * ولكن ظهر العزم غير ذلول
نسيم من الدنيا يطيب لناشق * واى اوام بعده وغليل

تفئ الينا فيئة الظل للفتى ❊ بنعمى وما انعامها بجزيل
تداعت لى الايام حتى رمينني ❊ بما كنت اخشى من لقآء بخيل
ولابد لى ان اغسل العار بعده ❊ ويارب عار دام غير غسيل
يظن الفتى ان التطاول دائم ❊ وكل صعود معقب بنزول
ارجوذ باب السيف ثم اخافه ❊ وارضى بسخط المجد غير عذول
وبالضرب مانال ابن موسى مراده ❊ وحل ذرى العلياء اى حلول
فتى سوم الاراء مبرمة القرى ❊ ولارای الا الرای غير سجيل
تعلم من ابآئه و ثباتهم ❊ على المجد من علياقنا ونصول
و ما ضره لوكان كل قبيلة ❊ تطالبه يوم الوغى بدخول
وقد علم الاعداء ان لايردهم ❊ بغير زفير خانق وعويل
اذا طرق الخطب العظيم عياله ❊ وقد مال عنق الرأى كل ميل
عزيمة الوى مستبد برأيه ❊ وعقل امرء لم يستعن بعقول
جرور على مر الحدائع ذيله ❊ واعظم ما يعطى بغير سؤل
ويارب طاغ من اعاديه طامح ❊ ادال الليالى منه اى مديل
اطال عنان الامن حتى اظله ❊ باغبر طام من قنا وخيول
و كم رحم اطت به وهو مغضب ❊ فعاد الى الاحسان غير مطول
اذا ابعد الاعداء عن سطواته ❊ فلايأمنوا من بالغ ووصول
كانى بهم بزلا قد صبحتهم ❊ شميط الذنابى غير ذات جحول
مذكرة لاتصدم القوم صدمة ❊ فتقلع الاعن دم وقتيل
نذارا لكم من كيده ان قلبه ❊ ضموم على الاسرار غير مذيل
ورجراجة تلتف ايدى جيادها ❊ واى ضجاج من وغى وصهيل
وجرد تعطى فى الاعنة شزب ❊ كان حوامیها رقاب وعول
ضوامر من طول الوجيف كانها ❊ غداة الوغى كانت بارض جليل
و كم خاض تامور الظلام بفتية ❊ يرون وعور الليل مثل سهول
تنوش انابيب الرماح ورائهم ❊ كاسد تماشيها جوانب غيل
سيوف اباء فى اكف ابية ❊ و كل طويل فى يمين طويل
يغامر بالاراء قبل جيوشه ❊ وبيض الضبابيض بغير فلول
فان غنم الجيش المغير ورائه ❊ فاغنمه فى الحرب غير غلول
لك الله هذا العيد يحد وطليعة ❊ لغائب عزموقن بقفول
ولو لم يكن فى عيدنا غير انه ❊ دليل على السراء اى دليل

ومازاحم

ومازاحم الايام الاتطلعا ❊ اليك بيوم فى العيون جميل
ومد سماء من علائك ملاءها ❊ نجوم من الاقبال غير افول
فنل ما نال الدهر سعدا وغبطة ❊ فرب زمان حل غير منيل
بقيت الليالى ماسلبن و هل فتى ❊ يطالب امرا ان مضى بكفيل
بقيت و افنيت الاعادى فانه ❊ شفاء جوى بين الضلوع دخيل
وهون تقديم العدو بغصة ❊ ولوج الردى فى اسرتى وقبيلى
ولى فى عدوى ان مشى الموت نحوه ❊ عزاء اذا اودى الردى بخليل
على انه ما اخطأتنى منيه ❊ اذا هى غالت من اود بغول
ولى غرض ان لاتزال قصيدة ❊ تجمجم يوما عن مناى وسولى
كلام كنظم الدر غير مناهب ❊ وصدر كقول العضب غير مقول
ولست بواع بعد هذى فوقها ❊ ولامثلها من مقصر ومطيل

❊ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة ٣٧٩ ويذكر السيرة التى عملها فى مناقبه وايامه ❊

ما ابيض من لون العوارض افضل ❊ و هو الفتى ذاك الشباب الاول
مثلان ذا حرب الملام وذاله ❊ سبب يعاون من يلوم و يعذل
ارنو الى يقق المشيب فلارى ❊ الا قواضب للمرقاب تسلسل
واللمة البيضاء اهون حادث ❊ فى الدهر لوان الردى لايعجل
ولقد حلت شبابها ومشيبها ❊ فاذا المذيب على الذوائب اثقل
انى غررت من الهوى فشربته ❊ لم ادر ان عقيب ری حنظل
وعلمت ان وراى اطول سكرة ❊ مما اعل من الغرام وانهل
عجبا لمن يلقى الهوى بفواده ❊ عجلان وهو من التجلد اعزل
ان لايعرض للذوابل نجدة ❊ ان الطعان من الذوابل اسهل
الآن جلانى الوقار ردائه ❊ وانجاب عن عينى ذاك الغيطل
وبرعت وجدا كان يشمخ كلما ❊ اغرى الملام به ولج العذل
انا من علمت وليس يطفى سطوتى ❊ غلواء من يطغى على ويجهل
يغضى العدو اذا طلعت وقلبه ❊ يغلى عليه من الضغائن مرجل
ويزيغنى عما اجن مخاتلا ❊ والاورق العادى لايتزلزل
اجلو عليه ناجذى فلو اجتلى ❊ مابين اضلاعى لبان يقلقل
فعلام ازجر بالوعيد واجترى ❊ والى م اطلب بالدخول واعطل
مالى قنعت كان ليس مهندى ❊ بيدى ولاجدى النبى المرسل

فلا حذرن من الزمان غلبته ❊ حتى ماشاؤا ولاما ابذل
ولادخلن على النساء خدورها ❊ واليوم ليل بالعجاجة اليل
متضايق يدعو القريب ضجاجه ❊ ابداً ويلمع بالبعيد القسطل
وعلى ان اطأ العراق واهلها ❊ يوم اغر من الدماء محجل
يوم تزل به القلوب من الردى ❊ جزعا واخرى ان تزل الارجل
وعجاجة تلقى السماء بمثلها ❊ عظماً كما مد الغمام المثقل
لوشام موسى كفه فى ليلها ❊ خفى البياض على الذى يتأمل
طلب العلى والجد فيه من العلى ❊ وان المراد نأى وطال تغلغل
فاعزم فليس عليك الاعزمة ❊ والعجز عنوان لمن يتوكل
اوجل اللوم القضاء فانه ❊ عود لاتقال الملام مذلل
ويجير من عوراء همك سابح ❊ اوصارم اوذابل اومقول
لاتحدثن طمعا وجدك مدبر ❊ واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
واعقل رجائك للحسين فانه ❊ حرم يذم من الزمان ومعقل
جذلان تقطر نعمة ايامه ❊ للطالبين فراغب ومؤمل
ماضى المقال يكاد من تطبيقه ❊ يوم الجدال يبين منه المفصل
غير المعاجل بالعقاب اذا هفى ❊ جرم ويسبق بالعطاء ويجمل
ضرغام هيجاء كفاه بانه ❊ عند القواضب والقنابى مشبل
نستعطف الامر المولى باسمه ❊ فيعود اوندعوا العلاء فتقبل
ولرب يوم قدملأت فروجه ❊ خيلا تدرع بالغبار وترقل
وفوارسايتة احمون على الردى ❊ نهلا وقد غر البرود السلسل
من كل اروع ماجد فى كفه ❊ فلق هتوف بالمنون ومعول
ضربا كاشداق الهياج رواعيا ❊ ووغى كما اضطرم الاباء المشعل
وعيون طعن كالعيون يمدها ❊ مامد آنية العروق الذبل
من كل شوهاء الضلوع مثيرها ❊ متعود والناضر المتأمل
شهاقة تذق النجيع وتنطوى ❊ فيها المسائل اوتضل الانمل
ينزولها علق تمطق خلقه ❊ اوعاند يلقى النواظر شلشل
ولديك ان طمح العدو صوارم ❊ تدمى عرانين العدى وتذلل
كالنار مايسالن غير ضريبة ❊ والسيف اعلى من يجود ويسئل
يستبهم الامر الفضيع فلا ترى ❊ الا القواضب مطلقا يتقبل
مابين ان يخشى المنية والذى ❊ يصلى بها فى العمر الا منزل

لاتنظر

لاتنظر الباغى لقربى وارمه ❊ بالذل واقطع ماعليه يعول
هذا الامين ادال منه شقيقه ❊ ومضى عقيرا بابنه المتوكل
والعفو مكرمة فان اغرى بها ❊ متغافل قال الرجال مغفل
ولقد خطرت وانت غائب نكبة ❊ فخلاك ماقال العدى وتقولوا
لايغرر نك انهم بسهامهم ❊ اشووا ومابلوغ مدى ماامملوا
هيهات لم يرم العدو بسهمه ❊ وان انزوى ان لايدمى المقبل
وانا المضارب عن علاك بمقول ❊ ماضى الغرار ولا الجزار المصقل
يدمى الجوارح وهو ساكن غمده ❊ ولعلما يمضى بغمد منصل
هيهات يلحق بالصميم مدرع ❊ ابداو يزرى بالبحار الجدول
ماصارم كدر الذباب كصارم ❊ خلع الحباء على ضباه الصيقل
وسماؤه الظلماء تكتم شخصها ❊ انى اضاء العارض المتهلل
ليس التفرد بالعلاء طماعة ❊ ان العلى درج لمن يتوقل
نثر ونظم قد طمحت اليهما ❊ صعدا ويعنو للاخير الاول
وحديث فضلى ضارب بعروقه ❊ فى الارض تنقله المطى البزل
لولاك ماسمحت بقول همتى ❊ قدرى اجل من القريض وافضل
هذا وفى بعض الذى امتلأت به ❊ عنى البلاد لقائل متعلل
لما نظرت الى علاك غريبة ❊ ومضيع راعى المناقب مهمل
احرزتها متو غلا غياتها ❊ والمجد ملء يداى قد يتوغل
فى سيرة غراء تستضوى بها ❊ الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
ملئت بفضلك فالولى مكثر ❊ ماشاع منها والعدو مقلل
يفتن فيها القائلون كانما ❊ طلعت كما طلع الكتاب المنزل
هناك جدك بالتخلق فى العلا ❊ ولانت نعم المقبل المتقبل
وطرحت تهنية بايام ارى ❊ فيها شوى من يغل وينبل
وارى لحاظ الحاسدين مريبة ❊ والغيظ بين ضلوعهم يتغلغل
ماللزمان يعقنى بمصابة ❊ تجفو على مع الزمان وتثقل
يدوى على قدم الليالى عهدها ❊ مثل الاديم على التقادم ينقل
ود الحليم شفاء دائك كله ❊ وصداقة السفهاء داء معضل

❊ وقال يمدحه ايضا فى عيد الاضحى من هذه السنة ❊

لى الله انى للعظيم حمول ❊ كثير بنفسى والعديل قليل

ومن طعمه فى سيفه كيف يتقى ❊ ومن يطلب العلياء كيف يقيل
يقو لون خالل فى البلاد وانما ❊ تفاضل فيهم النفس وعقول
ولولا نفوس فى الاقل عزيزة ❊ لغطى جميع العالمين خمول
فما طلب الايام من متغرب ❊ له كل يوم رحلة ونزول
رمى مقتل الدنيا بسهم قناعة ❊ فعز الاغالى للرمية غول
الا انما الدنيا اذا ما نظرتها ❊ بقلبك ام للبنين نكول
وما يثقل الميت الصعيد وانما ❊ على الحى عبء الزمان ثقيل
وتختلف الايام حتى نرى العلى ❊ عناء ويغد وما يروق يهول
اقول لغربا لمنا يا ودونه ❊ لهن خيول جمة و خيول
ستعطى يد الجانى اذا مادنى لها ❊ بغير وغى قرن الدصئول
فلا تعتصم بالبعد عنها فانها ❊ مسرة نقى فى العظام دمول
ارى شيبة فى العارضين فيلتوى ❊ بقلبى حرا ها جوى وغليل
ومن عجب غضى عن الشيب جازعا ❊ وكرى اذا القى الرعيل رعيل
ولى نفس يطغى اذا ماردد ته ❊ فيعر قنى عرق المدى ويعول
وماذاك من وجد حلان همة ❊ عناى بها فى الواجدين طويل
بكيت وكان الدمع شيب مبيض ❊ عذارى لاجارى الغروب هطول
وشوكة ضغن ما انتفشت شباتها ❊ نزعت اذا ها والزمان بديل
وما انا الا الليث لو تعلمونه ❊ وذلا لشفر البادى على قبيل
وذود المثاقى من جديل وشدقهم ❊ يبند عنها شدقم وجديل
شققنا بها قلب الظلام وفوقها ❊ رجال كاطراف الذوابل ميل
وهبت لاصحابى شمال لطيفة ❊ قريبة عهد بالحبيب بليل
ترانا اذا اقاسنا مزجت بها ❊ ترنح فى اكوارنا ونميل
ولم ارنشوى بالشمال عشية ❊ كان الذى غال الرؤس شمول
وبرق يعاطينا الجوى غير انه ❊ به عن عيون الناظرين نحول
وليل مريض النجم من صحة الدجى ❊ نضونا ولثلاء النصول دليل
واخضر مستور التراب بروضة ❊ رعينا وقد لبى الرغاء صهيل
وعد نابها والليل ينقص ظله ❊ سقاط اللثالى والنسيم عليل
اذا استوجبت اذانها من تنوفة ❊ وجبجم وخد داثب وذميل
رمت باناى الحداق فراعها ❊ اباريق يعرضن الردى وهجول
ولو لارجاء منك هزرقابها ❊ لما آب الاضالع وكليل

ودون رواق المجد منهل ممنع ❊ جزيل المعالى والعطاء جزيل
مرير القوى لايرئم الضيم انفه ❊ وايدى العدى الاعليه تصول
ينهنهه الاعداء وهو مصمم ❊ ويزجر بالعذال وهو متيل
فتى لايرى الاحسان عبأ يجره ❊ ولكنه لولا الاباء ذلول
اقر بحق المجد وهو مضيع ❊ وعظم قدر الدين وهو ضئيل
سرى طالباً مايطلب الناس غيره ❊ وما كل قرن فى الرجال رحيل
فما آب حتى استفرغ المجد كله ❊ شروب على غيظ العدوا كول
ايربح مداه بعد ماضحكت به ❊ امام المعالى غرة وحجول
ارى كل حى من فضالات سيفه ❊ وهاهوذا الطاغى الغرار صقيل
وكم غمرة يعد و الملجم ماؤها ❊ شققت و لو ان الدماء تسيل
وهول يغيظ الحاسدين ركبته ❊ وحيد العلى والهائنون نزول
بطعنة مياس الى الموت رمحه ❊ يروم العلى من غاية فيطول
فذاك رجال للمنى فى ديارهم ❊ نحيب وللظن الجميل عويل
فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلى ❊ الاقل مايعطى العلاء بخيل
ارادوك بالامر الجليل وانما ❊ يصادم بالامر الجليل جليل
فالآن اذا لقيت ثنى زمامها ❊ وعطل اعراض لها وجديل
فالليال انت راكب ظهرها ❊ وامر العلى جمعاً اليك يؤول
وطاغ وعاء الشفرتين ضلوعه ❊ وداء من الغل القديم دخيل
رماك وبين العين والعين حاجز ❊ وقال وراء الغيث فيك وقيل
فمازلت تستوفى مراميه والقوى ❊ تقطع والاقبال عنه يميل
الى ان اطعت الله ثم رميته ❊ فلم تغض الا والرمى قتيل
كذلك اعداء الرجال وهذه ❊ لسائر من يطغى عليك سبيل
وتسمو سمو النار عزاً وهمة ❊ ويهوى هوى الارض وهو ذليل
هنيئالك العيد الذى انت فانه ❊ بيمنك وضاح الجبين جميل
ولازالت الاعياد هطلى رخية ❊ يحييك منها زائر ونزيل
وساق عداك العاصفات واقبلت ❊ عليك شمال لدنة وقبول
وقد تعقم الافهام عن قول قائل ❊ فيوجز بعض القول وهو مطيل
ولا الفضل الا ما اقول قراعه ❊ وباقى مقامات الاناء فضول

❊ وقال يمدحه ايضاً ❊

من لى بذعلبة من البزل ❊ ترمى اليك معاقد الرجل

عجلى الرواح كانما لحت ❁ فيكم عذير الجود من قبلى
اعملتها والبدر مضطجع ❁ حتى استجاب لقائد الافل
كتبت سطورا من مناسمها ❁ فوق الاباطح والسرى يملى
انى بها فى السير مقترح ❁ عجلى على الاقتاب والجدل
ان الذى وجدت اليك فتى ❁ يبرى الى ميلى من النخل
لاتملك العرضات قعدته ❁ وان استغز فنى ذرى الابل
لم يشتمل با لذل جانبه ❁ مذ شد قبضته على النصل
تأتيك نفحته اذا نفحت ❁ عن طيب مغرز ذلك الاصل
ولانت مثل السيف اومثل ❁ عاذت بقائمة من الذل
واذا هتفت بهم لنائبة ❁ جذبوا ورائك بالقنا الذبل
لا يسلمون من اتقى بهم ❁ قرع الظبى ومواقع النبل
عامى وعام المحل فى بلد ❁ فاسحب الى ذوابة الوبل
واحصد قراى فاننى ابداً ❁ بين القرائن مارج الحبل

❁ وقال يمدح ابا الفتح عثمان بن جنى النحوى على تفسيره قصيدته الرائية التى قدرثى بها اباطاهر و اولها القى السلاح ربيعة بن نزار ❁

اراقب من طيف الحبيب وصالا ❁ ويابى خيال ان يزور خيالا
وهل ابقت الاشجان الامثلا ❁ تعاوده ايدى الضنا ومثالا
المّ بنا والليل قد شاب رأسه ❁ وقد مال الغرب النجوم ومالا
وانى اهتدى فى مدلهم ظلامه ❁ يخوض بحارا اويجوب رمالا
تأوب من نحو الاحبة طارداً ❁ رقادى وما اسدى الى نوالا
اوائل مس الغمض اجفان ناظرى ❁ كما قارب القوم العطاش صلالا
وما كان الاعارضا من طماعة ❁ ازال الكرى عن مقلتى وزالا
سقى الله اضعانا اجزن على الحمى ❁ خفافا كما قواس النصال عجالا
يغالبن اعناق الربى عجرفية ❁ تراع رجال فى اللقاء رجالا
وجدت اصطبارى دونهن سفاهة ❁ وابصرت رشدى بعدهن ضلالا
وماضر من امسى زمامى بكفه ❁ على الناى لو ارخى لنا واطالا
تذكرت ايام القرينة والهوى ❁ يجدد اقرانا لنا وحبالا
مضين بعيش لا يعدن بمثله ❁ واعقبنا مر الزمان خيالا
سلى عن نمى فصل الخطاب وعن يدى ❁ فضاقا كحيا الرمال طوالا
وبيضاء تروى بالدماء متونها ❁ اذا ما لقين الدار عين نهالا

فالى ارضى بالقليل ذراعة ❁ واو سع دين المشرفى مطالا
تريد الليالى ان تخف بمقودى ❁ انى جواد لو اصاب مجالا
ساخذها اما استلابا وفتكة ❁ واما طرادا فى الوغى ونزالا
فان انالم اركب اليها مخاطراً ❁ و اعظم قتلا دونها وقتالا
فهذا حسامى لم ارق بذبابه ❁ مضاء وهذا ذابلى لم يظالا
واطلبها بالرا قصات كانما ❁ اثور منها ربرباوز يالا
اذا اسقط السير العنيف نعالها ❁ من الاين احذتها الدماء نعالا
واكبر همى ان الاقى فاضلا ❁ اصادف منه للقليل بلالا
فدى لابى الفتح الافاضل انه ❁ يبر عليهم ان ارمّ وقالا
اذا جرت الاداب جاء امامها ❁ قريعاً و جاء الطالبون افالا
فتى مستعاد القول حسنا ولم يكن ❁ يقول محالا او يحيل مقالا
ليقرع اسماع الرجال فصاحة ❁ ويورد افهام العقول زلالا
ويجرى لناعذ بانمير أو بعضهم ❁ اذا قال اجرى للمسامع آلالا
اشفهم ان ميز الناس خلة ❁ واكرمهم للعاجزين خلالا
واشدخهم يوم التفاضل غرة ❁ واشد خهم يوم الجدال ذبالا
تناول نصلا من سهامى فراشه ❁ وانى لارجو ان يريش نصالا
وما كان الاالسيف اطلق غربه ❁ وزاد غرارى مضربيه مقالا
ولما رأيت الوفر دون محله ❁ جراءة وقد اسدى يداو انالا
بعثت له وفرا من الشكر باقيا ❁ و كنزا من الحمد الجزيل ومالا
فسم آخرا منه كوسمك اولا ❁ واثن عليه رونقا وجمالا
ومثلك ان اولى الجميل اتمه ❁ وان بدء الاحسان زاد وآلا

❁ وقال فى ابى الطيب خداد بن ماقية وقد تجددت بينهما صداقة و كتب بها اليه ❁

ابقى كذا ابدا مستقلا ❁ يقلبنى الدهر عزا وذلا
واقنع بالدون فعل الذليل ❁ يخشى الاجل ويرضى الاقلا
وانى رايت غنى الانام ❁ اذا لم يكن ذا علاء مقلا
ومن دون ضيمى قناء الرماح ❁ وبيض القواضب رقا وفلا
وما زلت كلا على المقربات ❁ الى ان انال ذرى المجد كلا
اذا عز قلبك فى دهره ❁ فاعذر وجهك ان يذلا
الا فاجهد النفس فى نيلها ❁ ولا ترقبن عسى اولعلا

اذا المرء لم يخط بعد الطلاب ❊ فالجد لاقدم المرء زلا
وحل حبى العجز عن همة ❊ تود الايانق شد اوحلا
وجب غير مستكثر بالصحاب ❊ حزنا يغول المطايا وسهلا
الى حيث تو حى اليك البنان ❊ وتصبح ثم المعن المجلا
قليل المثال وخير البلاد ❊ حمى منزل لا ارى فيه مثلا
ولا تصحبن غير حد الحسام ❊ برقا يجج من الضرب وبلا
وايم من السمر طاغى اللسان ❊ يابى اللد يغ به ان يبلا
وتعلو المعالى على العاجزين ❊ ونحن نرى الذل اعلا واغلا
عدتك اباالطيب العاديات ❊ فانك ابذل جاها وبذلا
بلوت خلائق هذا الانام ❊ مازلت ابلو مرارا وابلى
فلم ار الاك من يصطفى ❊ ثناء ويرعى ذماما والا
فاصبح قلبى يرى مذرأك ❊ انك اوقع فيه واحلا
دخلت يداى جميع الورى ❊ عداه اعتقتك عضد اوخلا
فدى لك اعمى من المكرمات ❊ يعجز ان يجعل القول فعلا
ينام عن الخير يوم الضياع ❊ وفى الشر يطلع سمعاً ازلا
طويل اليدين الى المخزيات ❊ يمد الى المجد باعا اشلا
فتى اعلقته عنان الفخار ❊ مكارم جائت به المجد قبلا
واصبح حاسده خابطا ❊ اذا كان يهدى الى المجد ضلا
اشم لعالية السمهرى ❊ وهمته منه اعلا واغلا
ويجمع قلبا جريا ووجها ❊ اتم من البدر نورا واملا
مضاء القضيب اذا ماانجلا ❊ وضوء النهار اذا ماتجلا
وقلب الشجاع حسام فان ❊ حلا منظر فحسام محلا
يغيم يوم الندى المستهل ❊ ويقشع يوم الوغى المصمئلا
ويوسع مادحه بشره ❊ فيوليه اضعاف ماكان اولى
يشمر للروع عن ساقه ❊ ويسحب للجود ذيلا مرفلا
فيوما يعود بجد علىّ ❊ ويوما يعود بمدح معلى
ويلقى اليه عظم الزمان ❊ من المأثرات الاجل الاجلا
فيمسى لاسرارها حافظا ❊ ويغدو باعبائها مستقلا
فدونكها كاضات الغدير ❊ والسيف صل والروض ظلا
ولو لاك كانت كامثالها ❊ تصان عن المدح عزا ونبلا

فقد كنت حصنت ابكارها ❊ وعودتهن عن القوم عضلا

❊ وقال يفتخر بابائه الطاهرين عليهم السلام من العلام ❊

اتذكر انى طلب الطوائل ❊ ايقظتما منى غير غافل
قوما فقد مللت من اقامتى ❊ والبيد اولى بى من المعاقل
شنابى الغارات كل ليلة ❊ وعودانى طرد الهمائل
وصيرانى طلبا الى العلى ❊ انى عين البطل الحلاحل
قدحشد الدهر على كيده ❊ وجائت الايام بالزلازل
ومن عجيب ماارى من صرفه ❊ قددميت من باجدى انامل
توكس احداث الليالى صفقتى ❊ لادر در الدهر من معامل
لاخطر الجود على بالى ولا ❊ سقت يدى يوم الطعان ذابلى
ولااهتدت لضوء نارى طارق ❊ وذمنى ضيفى وخاب سائلى
ان لم اقدها كاضا ميم القطا ❊ اوبدر العقارب الشوائل
طوامح الابصار يهفو نقعها ❊ على طموح الناظرين بازل
مستصحبا الى اللوغى فوارساً ❊ يستنزلون الموت بالعوامل
تحتهم ضوا مر كانها ❊ اجادل تنهض بالاجادل
غرا ذاسدت ثنيات الدجى ❊ طلعتها بالغر رالسوائل
وذى جحول نافض سبيبه ❊ عجبا على مثل المهاة الخاذل
ينفض لاتلحق من غباره ❊ الابقايا فلق الجرا ول
يكرع فى غرته من طو لها ❊ ويتقى الجندل بالجنادل
مثله ابغى العلى واغتدى ❊ اول نزال الى النوازل
وذى فلول مرهف نجاده ❊ على لموع ذات ذبل ذابل
ابى امير المؤمنين والذى ❊ حز الرقاب بالقضاء الفاصل
وجدى النبى فى ابائه ❊ جلى ذرى العلياو الكواهل
فمن كاجدادى اذانسبتنى ❊ ام من كاحيائى اوقبائلى
من هاشم اكرم من حج ومن ❊ حل ببيت الله للوصائل
قوم لايديهم على كل يد ❊ فضل سجال من ردى ونائل
فوارس الغارات لا يطربهم ❊ الانوارى نغم الصواهل
بالسمر تختب ثعيلباتها ❊ مثل ذياب الردهة العواسل
والبيض قدمزقن من اغمادها ❊ للروع تعلوقمم القبائل
يخضبن امامن دماء مارق ❊ اومن دماء العوذ والمطافل

ذو والقباب الحمر تنضى سجفها * عن عدد من سامرا وجامل
ارى ملوكا كالبهام غفلة * فى مثل طيش النعم الحوافل
اولى من الرود اذا جربتهم * برعى ذى الرياض والخمائل
ان انا اعطيتهم مقادتى * فلم اذا طلق غربى صاقلى
ومقولى كالسيف يحتمى به * اشوس ابّاء على المقاول
مالك ترضى ان تكون شاعراً * بعداً لها فى عد الفضائل
كفاك ما اورق من اغصانه * وطال من اعلامه الاطاول
فكم تكون ناظماً وقائلا * وانت غب القول غير فاعل
كم يقتضينى السيف عزمى ويدى * تدفعه دفع الغريم الماطل
ارهب القول حذار رميتة * لابد القاها بغير قائل
قد ماد قبلى الرمح فى عتيبة * تحت العوالى وكليب وائل
هبنى شيئاً يوم طاحت عنقه * عن حد مفتوق الغرار فاصل
لما راى الموت او الذى انبرى * الى الردى مشمر الدلادل
او مصعبا لما دنى ميقاته * وضرب المقدار بالحبائل
حمى يمين الضيم ان تقوده * وانقاد فى حبل الردى المعاجل
فعل امرئ راى الخمول ذلة * فاختار ان يقبر غير خامل
ان كان لابد من الموت فمت * تحت ظلال الاسل الذوابل

وقال

لمن دمن بذى سلم وضال * بلين وكيف بالدمن البوالى
وقفت بهن لا اصغى لداع * ولا ارجو جوابا عن سؤال
ايادار العلى درجت عليها * حوايا المزن والبلج الخوالى
فاى حياً بارضك للغوادى * واى بلى بربعك لليالى
وبين ذوائب العقدات ظبى * قصيرا لخطو فى المرط المذال
ريب ان اريغ الى حديث * نوار ان اريد على نصال
فهل لى والمطامع من ديات * دنوا من لمى ذاك الغزال
لقد سلبت ظباء الدار لبى * الا ما للضباء بها ومالى
ينغصنى بايام التلاقى * معاجلتى بايام الزيال
تحيفنى الصدود وكنت دهرا * اروّع بالصدود فلا ابالى
وكيف افيق لا جسدى بناء * عن البلوى ولا قلبى بسال
يرنحنى اليك الشوق حتى * اميل من اليمين الى الشمال

كامال المعاقر عاودته * حيا الكأس حالا بعد حال
وياخذنى لذكراكم ارتياح * كما نشط الاسير من العقال
وايسر ما الاقى ان هماً * يغصغصنى بذا الماء الزلال
ولولا الشوق ما كثر التفانى * ولازمت الى طلل جمالى
وانى لا اوامق ثم انى * اذا اوامقت يوما لا اقالى
انا ابن الفرع من اعلى نزار * ومن يزن الاسافل بالاعالى
غمانى كل ممتعض ابى * جرى طلق الجموح الى المعالى
من القوم الاولى ملكوا رقاب * الاواخر واختلوا قم الاوالى
اذا بسطوا العلى سحبوا رقاق * البرود على الرقاق من النعال
وان قسمت بيوت المجد حازوا * فناء البيت ذى العمد الطوال
وانهم لا عنف بالمذاكى * محاضرة واقرب بالعوالى
افظ من الاسود فان انالوا * رايت ارق من بيض الحجال
يخف عليهم بذل الايادى * وقد اثقلن اعناق الرجال
بنى عمى وعز على يمينى * من الضراء ما لقيت شمالى
اعود على عقوقكم بحلمى * اذا خطر العقوق لكم ببالى
اروني من يقوم لكم مقامى * اروني من يقول لكم مقالى
ومن يحمى الحريم من الاعادى * ومن يشفى من الداء العضال
يسامح دونكم يوم المنايا * ويرمى عنكم يوم النضال
سابلغ بالقلى والبعد عنكم * مبالغ ليس تبلغ بالالال
فمن لا يستقيم على التصافى * جديران يقوم بالتقالى
واحسب ان سينفعنى انتصارى * اذا ما عاد بالضر احتمالى
اكيدا بعد ما رفعت منارى * وارست فى مقاعدها جبالى
وشد المجد اطنابى اليه * ومد على جوانبه حبالى
وتم علاكم بى بعد نقص * تمام الحضرمية بالقبالى
وما فضلى على قومى بخاف * كما فضل القريع على الاقال
وانى ان لحقت ابى جلالا * فهذى النار من ذاك الذبال
واين القطر الا للغوادى * واين النور الا للهلال
اصون على الرجال فضول قولى * وابذل للرجال فضول مالى
ورب قوا ضب نكبت جنانى * اشد على من صرد النبال
صبرت لها ولم اردد مقالا * فكان جزاء قائلها عقالى

وجاذبنى على العلياء قوم ❊ وما علموا بان جميعها لى
لئن نلت الكواكب فى علاها ❊ لقد ابقيت فضلا من منالى
حلفت بها كراكعة الحنايا ❊ خوابط للجنادل و الرمال
مهدمة العرائك من وجاها ❊ تعاظ من الغوارب بالرجال
الى البلد الحرام معرضات ❊ لاجراء الطلى بدم حلال
ليعتسفن هذا الليل منى ❊ اشيعث غاب لمتسه الفوالى
خفيف الحاذ يشغله سراه ❊ زمانا ان يفكر فى الهزال
وممترق الى العلياء حتى ❊ يجاوز مد غاية كل غال
فان انالم اقم فيها فقامت ❊ على قبرى النوادب بالمثال

❊ وقال ايضاً ❊

حب الفتى شغل قلب ماله شغل ❊ وافة الصب فيه اللوم و العذل
قالوا اصبت فقلت الشوق يجمعنا ❊ ويعرق الوجد ما لا تعرق العلل
وان تحزن جسمى ما علمت به ❊ فالروح ينأدطو رائم يعتدل
كيف التخلص من عين لها علق ❊ بالظا عنين ومن قلب به خبل
ومن لوجدى ان يقتا دنى طمع ❊ الى الحبيب وان يعتا قنى طلل
لا تبعدن مطايانا التى حملت ❊ تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
سيرالدموع على اثارها عنق ❊ وسيرها الوخد و التبغيل و الرمل
دون القباب عفاف فى جلابيبها ❊ والصون يحفظها لا تحفظ الكلل
فلا الحدوج ترى وجه المقيم بها ❊ ولا تحس بصوت الظاعن الابل
وفى البراقع غزلان مربية ❊ يرمينا بعيون نبلها الكحل
اذا الحسان حملن الحلى اسلحة ❊ فانما حليها الاجياد و المقل
الا وصال سوى طيف يؤرقنى ❊ ولا رسائل الا البيض و الاسل
وعادة الشوق عندى غير غافلة ❊ قلب مروع ودمع واكف هطل
والجمع الناس من ولى حبائبه ❊ ولا عناق ولا ضم ولا قبل
لا ناصر غير دمع انهم ظلموا ❊ والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
والعذل اثقل محمول على اذن ❊ وهو الخفيف على العذال ان عذلوا
من لى ببارق وعد خلفه مطر ❊ وكيف لى بعتاب بعده خجل
النفس ادنى عدو انت حاذره ❊ والقلب اعظم ما يبلى به الرجل
والحب ما خلصت منه لذ اذته ❊ لا ما تكدره الاوجاع والعلل
قد عو د النفس عينى ان يفارقه ❊ واهون السير عندى الانيق الذلل

فما تشبث بى دار ولا بلد ❊ اتا الحمام وما تخطى به الخلل
الليل اجمل ظهرا نت راكبه ❊ ان الصباح لطرف والدجى جمل
ولى الشباب وهذا الشيب يطرده ❊ يغدى الطريدة ذاك الطارد العجل
ما نازل الشيب فى رأسى بمرتحل ❊ عنى واعلم انى عنه مرتحل
من لم يعظه بياض الشيب ادركه ❊ فى غرة حتفه المقدار والأجل
من اخطأته سهام الموت قيده ❊ طول السنين فلا لهو ولا خذل
وضاق من نفسه ما كان متسعاً ❊ حتى الرجاء وحتى العزم والامل
وللرجال احاديث فاحسنها ❊ ما نمق الجود لا ما نمق البخل
ما عفتى فى الهوى يوماً بمانعتى ❊ ان لا تعف بكفى القنا الذبل
ولا اقتحامى على الغارات يعصمنى ❊ من المنون ولا ريث ولا عجل
ومبتتى فى النوى والقرب واحدة ❊ اذا تكافأت الغايات والسبل
يستشعر الطرف زهوا يوم اركبه ❊ كانه بنجوم الليل منتعل
والخيل عالمة ما فوق اظهرها ❊ من الرجال جبان كان او بطل
اغرادهم صيغ الليل صبغته ❊ تضل فى خلفه الالحاظ والمقل
مناقل فى عنان الريح جريته ❊ كانه قبس او بارق عجل
قصير ما بين اولاه وآخره ❊ كانما العنق معقود بها الكفل
اذا الربيع كسى البيداء بردته ❊ ضاقت ركابى وهاد الارض والقلل
والواردات مياه القاع سابحة ❊ على جوانبها الحوذان والنفل
وكالثغور اقاحيها اذا غربت ❊ شمس النهار والفت صبغها الاصل
ورد ومرعى اذا شائت مشافرها ❊ مستجمعات ولا كد ولا عمل
وغافلين عن العلياء قائدهم ❊ فى كل عى فتى العقل مكتهل
سنوا الخضاب حذار ان يطالبهم ❊ بحكمه الشيب او يقضيهم الغزل
مارين الامن الفحشاء يسترهم ❊ ثوب الخمول وتنبوا عنهم الحلل
قوم باسماعهم عن منطق سمع ❊ وفى لواحظهم عن منظرى قبل
يبددون اذا اقبلت لحظهم ❊ شرب المروع لاعل ولا نهل
يبدون ودى ويخبونى ثرائهم ❊ لو كان حقا تساوت بيننا العلل
كفى حسودى كبتاً اننى رجل ❊ اغرى به الهم مذ اغرى به الجدل
ما بال شعرى ملوياً بجانبه ❊ عن كل ما يقتضيه القول والعمل
لا حاجة لى ان مال يعيدنى ❊ له الرجال ويضنينى به الشمل
حسبى غنى نفسى الباقى وكل غنى ❊ من المغانم والاموال ينتقل

تغير الناس فى سمع وفى نظر ❊ واستحسن العذر حتى استفجع الخلل
فما طلابك انسانا تصاحبه ❊ كل الانام كما لا تشتهى همل
يستبشرونى اذا صحت جسومهم ❊ وبالعقول اذا فتشتها علل
ماهيجتنى العدا الا وكنت لها ❊ سماء كل جواد ارضه القلل
يمشى الحسام بكفى فى رؤسهم ❊ يخرق الرمح ماتعيى به القبل
قومى هم الناس لاجيل سواسية ❊ الجود عندهم عار اذا سئلوا
ابى الوصى وامى خير والدة ❊ بنت الرسول الذى مابعده الرسل
واين قوم كقومى لو سألتهم ❊ سوابق الخيل فى يوم الوغى نزلوا
كالصخر ان حملوا والنار ان غضبوا ❊ والاسد ان ركبوا والابل ان بدلوا
الطاعنين من الجبار مقلته ❊ والضاربين وذيل النقع منسدل
والراكبين المطايا والجياد معاً ❊ لا الشكل نحسبها يوماً ولا العقل
تغضى عيون الاعادى من رماحهم ❊ وللاسنة فيهم اعين نجل
ليس المعاد الى الدنيا بمتفق ❊ ولا رجوع بمن يمضى به الاجل
والله اكرم مولى انت آمله ❊ يوماً واعظم مايعطى ومايسل
عفو وحلم ونعماء ومقدرة ❊ ومستجيب ومعطاء ومحتمل
وكيف نامل ان تبقى الحياة لنا ❊ وغير راجعة ايامنا الاول

❊ وقال حين تولى النقابة وقد بلغه عن بعض اعدائه بلاغة ❊

قلق العدو وقد حضيت برتبة ❊ تعلو على النظراء والامثال
لو كنت اقنع بالنقابة وحدها ❊ لغضضت حين بلغتها امالى
لكن لى نفسا تتوق الى التى ❊ ما بعد اعلاها مقال عالى
قالوا جرت على ندالك وطالما ❊ ارغمت فيه معاطس العذال
هيهات قل الحامدون وصار من ❊ احبوه يحسدنى على اموالى
من لى بمن تزكو الصنائع عنده ❊ حتى اشاطره كرائم مالى

❊ وقال ❊

امل من مثانيها فهذا مقيلها ❊ وهذى مغانى دورهم وطلولها
حرام على عينى تجاوز دمعها ❊ ولم يرو اظماء الديار همولها
وقد خالطت ذاك الثرى نفحاتها ❊ وجرت على ذاك الصعيد ذيولها
خفوق رمال مايخاف انهيالها ❊ واغصان بان مايخاف ذبولها
اذا ماتراءاها اللوائم ساعة ❊ فاعذرها فيمن يحب عذولها
رضينا ولم نسمح من النيل بالرضا ❊ ولكن كثير لو علمنا قليلها

شموس قباب قد رأيناشروقها ❊ فيالليت شعرى اين منى افولها
تعالين عن بطن العقيق تيامنا ❊ يقومها قصد السرى فيميلها
هل أنت معيرى نظرة فاريكها ❊ شريق نجد يوم زالت حمولها
كطامية التيار تجرى سفينها ❊ وكالفلج العلياء تهفو نخيلها
ولم تر الا ممسكا بيمينه ❊ رواجف صدر مايبل غليلها
ومحتنقا من غيره مايزوله ❊ ومحتبطا فى لوعة مايزولها
محى بعدكم تلك العيون بكاؤها ❊ وغال بكم تلك الاضالع غولها
فمن ناظر لم تبق الا دموعه ❊ ومن مهجة لم يبق الا غليلها
دعوالى قلبا بالفراق اذيبه ❊ عليكم وعينا فى الديار اجيلها
سقاها الرباب الجون كل غمامة ❊ يهش لها حزن الملا وسهولها
اذا ملكت ريح الجنوب عنانها ❊ احالت عليها بعد لاى قبولها
وساق اليها مثقلات عشاره ❊ ضوامر ترغو بالضريب فحولها
نجائب لايودى باخفافها السرى ❊ وان طال بالبيد القوادن ميلها
فكم نفحة من ارضها بردت حشا ❊ وبل غليلا من فواد بليلها
تخطى الرياح الهوج اعناق رملها ❊ فتخبرنا خير القرى وتهيلها
منازل لا يعطى القياد نزيلها ❊ مغالبة ولا يهان نزيلها
خليلى قد خف الهوى وتراجعت ❊ الى الحلم نفس لايغر مديلها
فلست ابن ام الخيل ان لم املها ❊ عوابس فى دار العدو بليلها
اذا انجفلت من غمرة ثاب كرها ❊ وعاد الى مر المنايا جفولها
يزخفر من عض الشكيم لعابها ❊ ويرعد من قرع العوالى خصيلها
واعطف من خوض الدماء رؤسها ❊ وقد فقدت اوضاحها وحجولها
تميل عليها بالسياط نوازعا ❊ الى كل بيداء يروم دليلها
توقر عن انف السياق مراحها ❊ وغاض على طول القياد صهيلها
ونحن القروم الصيد ان جاش بأسها ❊ تنوذ ومرعى قودها ومقيلها
بايماننا بيض الغروب خفائف ❊ تغول بها هام العدى ونغولها
تقللن حتى كاد من طول وقعها ❊ بيوم الوغى يقضى عليها فلولها
قوائم قد جربن كل مجرب ❊ بضرب الطلى حتى تفانت نصولها
واودية بين العراق وحاجر ❊ ببيض العوالى والمواضى نسيلها
يمد بدفاع الدماء غثاؤها ❊ ويجرى باعناق الرجال حبيلها
اذا هاشم العلياء عب عبابها ❊ وسالت باطناب البيوت سيولها

مدفعة تحت الرجال ركابها ❊ مخفرة تحت اللبود خيولها
وكل مثناة النسوع مطارة ❊ سواء عليها حلها ورحيلها
كان على زرق الظليم قتورها ❊ وفى يدعلوى الرياح جديلها
رايت المساعى كلها وتلاحقت ❊ فروع العلى مجموعة واصولها
اذا استبقت يوما تراخت تبيعها ❊ وخلى الى الشأ والبعيد رسيلها
واما امالت للطعان رماحها ❊ وشن عليها للقاء شليلها
قيم عوال ماترد صدورها ❊ وثم مهار مايرد رعيلها
وثم الكماة الذائدون عن الحمى ❊ عشية لايحمى النساء بعولها
ابى ماابى لاتدّعون نظيره ❊ رديف العلى من قبلكم وزميلها
هو الحامل الاعباء كل مطيقها ❊ وعج عجيج الموقرات حمولها
طويل نجاد يحتبى فى عصابة ❊ فيقرعها مستعليا ويطولها
اذا مال قلنا اجع الليث وثبة ❊ وان جاد قلنا مدمن مصر نيلها
حليم اذا التفت عليه عشيرة ❊ تطا طاله شبانها وكهولها
وان نغرت يوما امالت رؤسها ❊ اقام على نهج الهدى يستميلها
وانظرها حتى تعود حلومها ❊ وامهلها حتى تؤب عقولها
ولم يوطها بالحلم فضل زمامها ❊ فتعثر فيه عثرة لايقيلها
فمن باسه المرهوب يرمى عدوها ❊ ومن ماله المبذول يودى قتيلها
اكابرنا والسابقون الى العلى ❊ الاتلك آسادونحن شبولها
وان اسودا كنت شبلا لبعضها ❊ لحقوقة ان لا يذل قبيلها

❊ المراثى قال يرثى الحسين بن على عليهما الصلاة والسلام فى يوم عاشوراء سنة ٣٧٨ ❊

راحل انت والليالى نزول ❊ ومضربك البقاء الطويل
لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ❊ ولا آمل ولا مأمول
غاية الناس فى الزمان فناء ❊ وكذا غاية الغصون الذبول
انما المرء للمنية مخبو ❊ ء وللطعن تستجم الخيول
من مقيل بين الضلوع الى طو ❊ ل عناء وفى التراب مقيل
فهو كالغيم الفته جنوب ❊ يوم دجن ومزقته قبول
عادة للزمان فى كل يوم ❊ نشنى حيرة وتبكى طويل
والليالى عون عليك مع البين ❊ كماسا عدالذ وابل طول
ربما وافق الفتى من زمان ❊ فرح غيره به متبو ل

هى دنيا ان وا صلت ذاجفت ❊ هذا ملالا كانها عطبول
كل باك يبكا عليه وان طا ❊ ل بقاء والثاكل المثكول
والا مانى حسرة وعناء ❊ للذى ظن انها تعليل
مايبالى الحمام ابن ترقى ❊ بعدماغالت ابن فاطم غول
اى يوم ادمى المدا معفيه ❊ حادث اربع و خطب جليل
يوم عاشور الذى لا اعان ❊ الصحب فيه ولا اجار القبيل
يا ابن بنت الرسول ضيعت العهد ❊ رجال والحا فظون قليل
ماطا عوا النبى فيك وقدما ❊ لت بار ماحهم اليك الذحول
واحالوا على المقادير فى حر ❊ بك لوا ن عذرهم مقبول
واستقا لوا من بعد ماا جليوا ❊ فيها الا ن ايها المستقيل
ان امرا قنعت من دونه السيف ❊ لمن حازه لمرعى وبيل
يا حسام فلت مضاربه الهام ❊ وقد فله الحسام الصقيل
يا جوا دامى الجياد من الطعن ❊ وولى و نحره مبلول
جل الخيل من دماء الاعادى ❊ يوم يبدو طعن وتخفى جول
يوم طاحت ايد للسوابق فى النقع ❊ وفاض الونى وغاض الصهيل
اترانى الذماء ولما ❊ يرو من مهجة الامام الغليل
ام ترانى اعير وجهى صونا ❊ وعلى وجهه تجول الخيول
قبلته ارماح واتصلت فيه ❊ المنايا وعانقته النصول
والسبايا على النجائب تستاق ❊ وقد نالت الجيوب الذيول
من قلوب يدمى بها ظفر الوجد ❊ ومن ادمع مراها الهمول
قد سلبن القناع من كل وجه ❊ فيه للصون من قناع بديل
وتنقبن بالانامل والدمع ❊ على كل ذى نقاب دليل
وتشا كين والشكاة بكاء ❊ وتنادين والنداء عويل
لايغب الحادى العجول ولا يفتر عن رنة العديل العديل
يا غريب الديار صبرى غريب ❊ وقتيل الاعداء نومى قتيل
بى نزاع يطغى اليك وشوق ❊ وغرام وزفرة وغليل
ليت انى ضجيع قبرك اوان ❊ ثراه بمدمعى مبلول
لااغب الطفوف فى كل يوم ❊ من طراق الانواء غيث هطول
مطرتنا عم وريح شمال ❊ ونسيم غض وظل ظليل
يابنى احمد الى كم سنانى ❊ غائب من طعانه ممطول

وجيادى مربوطة والمطايا ❁ ومقامى يروع عنه الرحيل
كم الى كم تعلو الطغاة وكم يحكم فى كل فاضل مفضول
قد اذاع الغليل قلبى ولكن ❁ غير بدع ان استطب العليل
ليت انى ابقى فامترق الناس ❁ وفى الكف صارم مسلول
واجر القنا لثارات يوم ❁ الطف يستلحق الرعيل
صبغ القلب منكم صبغة الشيب ❁ وشيبى لولا الردى لايحول
انا مولاكم وان كنت منكم ❁ والدى حيدر وامى البتول
يفرح الناس بى لابفضلى ❁ والانام الذى اراه فضول
فهم بين منشد ما اقفيه ❁ سرورا وسامع ما اقول
ليت شعرى من لائمى فى مقال ❁ ترتضيه خواطر وعقول
لترك الشئ عاذرى فيه كل ❁ الناس من جل ان لحانى عذول
هو سؤلى ان اسعد الله جدى ❁ ومعالى الامور للذم سول

❁ وقال يرثى الامير اسحق بن المقتدر عم الطائع لله وابا القادر بالله وهو المعروف بابن دمنة ويعزى الطائع لله عنه وكانت وفاته فى شهر ذى القعدة سنة ٣٧٧ ❁

ايرجع ميتا رنة وعويل ❁ ويشفى باسراب الدموع غليل
نطيل غراما والسلو موافق ❁ وتبدى بكاء والعزاء جميل
شباب الفتى ليل مضل لطرفه ❁ وشيب الفتى عضب عليه صقيل
فالون ذا قبل المشيب بدائم ❁ ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
وحائل لون الشعر فى كل لمة ❁ دليل على ان البقاء يحول
نؤمل ان نروى من العيش والردى ❁ شروب لاعمار الرجال اكول
وهيهات مايغنى العزيز تعزز ❁ فيبقى ولا ينجى الذليل خجول
تقون مقيل فى الكرى لجنوبنا ❁ وهل غير احشاء القبور مقيل
دع الفكر فى حب البقاء وطوله ❁ فهمك لا العمر القصير يطول
ولا برح ان تعطى من العيش كثرة ❁ فكل مقام فى الزمان قليل
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة ❁ درى ان ظلا لم يزل سيزول
نشيع اظعانا الى غير رجعة ❁ وتبكى ديار بعدهم وطلول
لماذا تربى المرضعات طماعة ❁ لماذا تحلى بالنساء بعول
اليس الى الاجال نلوى وخلفنا ❁ من الموت حاد لايغب عجول
فمحتضر بين الاقارب اوفتى ❁ تشحط ما بين الرماح قتيل
اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره ❁ فليس الى حسن العزاء سبيل

وان

وان جهل الاقدار والدهر عاقل ❁ فاضيع شئ فى الرجال عقول
يغير الوان الليالى وتنحى ❁ به غرر معلومة وحجول
تعز امين الله واستأنف الاسى ❁ ففى الاجر من عظم المصاب بديل
وما هذه الايام الا فوارس ❁ تطار دنا والنا ئبات خيول
وان زال نجم من ذوابة هاشم ❁ فلا عجب ان النجوم تزول
مضى والذى يبقى احب الى العلى ❁ واهدى الى المعروف حين تنيل
بقاء نهوى وحده دون غيره ❁ فدع كل نفس ماسواك تسيل
وموت الفتى خير له من حياته ❁ اذا جاور الايام وهو ذليل
تلفت الى اباءك الغر هل ترى ❁ من القوم باق جاوزته حبول
وهل نال فى العيش الفتى دون عمره ❁ وهل بل من داء الحمام غليل
ومن مات لم يعلم وقد عانق الثرى ❁ بكاه خليل ام سلاه خليل
فكفكف عنا الوجد اما تعزيا ❁ واما طلا با ان يقال خجول
فكل وان لم يعجل الموت ذاهبا ❁ الا ان اعمار الانام شكول
وللحزن سورات تجور على الفتى ❁ كما صرعت هام الرجال شمول
لقد كنت اوصى با لبكاء من الجوى ❁ لوان غراما با لبكاء غسيل
فاما ولا جد يزول بغيره ❁ فصبر القنا عند البلاء جميل
وكم خالط الباكين من سن ضاحك ❁ وبين رغاء الزار خات صهيل
وانى اراني لالين لحادث ❁ له ابد او طأ على ثقيل
واغضى من الاقدار وهى تنوبنى ❁ وما نظرى عند الامور كليل
يهون عند الصبر ما وقعت به ❁ صروف الليالى والخطوب نزول
وما انا بالمغضى على ما يريبنى ❁ ولا انا عن در القريب احول
ولا قائل ما يعلم الله ضده ❁ ولو نال من جلدى قنا ونصول
ولولا امير المؤمنين تحضرت ❁ بى البيد هوجاء الزمان زمول
وطوح بى فى كل شرق ومغرب ❁ زمان ضنين بالرجال بخيل
ولكنه اعلى محلا على العدى ❁ وعلم نطق فيه كيف يقول
وعودنى من جود كفيه عادة ❁ اعوج عليها با لمنى واميل
يقولون لو املت فى الناس غيره ❁ وهل فوقه للسائلين مسول
ومن يك اقبال الخليفة سيفه ❁ يلاق الليالى وهى عنه نكول
ومن كان يرمى عن تقدم باعه ❁ يصب سهمه اغراضه ويؤول
فتى ينصر العلياء فى كل موقف ❁ به الرمح اعمى والحسام دليل

ويدخل اطراف القنا كل مهجة ❁ بها ابداً غل عليه دخيل
اذا لاح يوم الروع فى برج سابح ❁ تناذره بعد الرعيل رعيل
بقيت امير المؤمنين فانما ❁ بقاؤك بالعز المقيم كفيل
ولا ظفرت منك الليالى بفرصة ❁ ولا نال قلبا بين جنبك غول
واعطيت مالم يعط فى الملك مالك ❁ فانك فضل والانام فضول

❁ وقال حين خلع امير المؤمنين الطائع لله وجلس واجداً يتوجع مما لحقه ويشكو ايامه ويرثى زمانه وهذه مرثية غريبة المعنى وذلك فى شهر شعبان من سنة ٣٨١ ❁

ان كان ذاك الطود خر ❁ فبعد ما استعلا طويلا
موف على القلل الذواهب ❁ فى العلى غرضا وطولا
قوم يسدد لحظه ❁ فترى القروم له مثولا
ويرى عزيزا حيث حل ❁ ولا يرى الا ذليلا
كالليث الا انه ❁ اتخذ العلا والمجد غيلا
وعلى على الاقران لا ❁ مثلا يعد ولا عديلا
من معشر كبوا العلا ❁ وابو عن الكرم النزولا
غر اذا نسبوا لنا ❁ الغرر اللوامع والحجولا
كرموا فروعا بعد ما ❁ طابوا وقد عجموا اصولا
نسب غدا رواده ❁ يستنجبون له الفحولا
يا ناصر الدين الذى ❁ رجع الزمان به كليلا
يا صارم المجد الذى ❁ ملئت مضار به فلولا
يا كوكب الاحسان اعجلك الدجى عنا افولا
يا غارب النعم الجسا ❁ م غدوت مفمودا جزيلا
يا مصعب العلياء قا ❁ دتك العلى نقضاً ذلولا
لنهى على ماض قضى ❁ ان لا ترى منه بديلا
وزوال ملك لم يكن ❁ يوما تقدر ان يزولا
ومنازل سطر الزما ❁ ن على معالمها نحولا
من بعد ما كانت عشلى ❁ الايام مرباة ذلولا
والاسد تراتكز القنا ❁ فيها وتبرط الخيولا
من يسبغ النعم الجسام ❁ ويصطفى الحمد الجزيلا
من ينتجع الامال يوم تعو ❁ دباللبان حولاء وحولا

من يورد السمر الطوا ❁ ل ويطعم البيض النصولا
من يزجر الدهر الغشو ❁ م ويكشف الخطب الجليلا
وتراه يمنع دوننا ❁ وادى النوائب ان يسيلا
عقاد الوية الملو ❁ ك على العلى جيلا فجيلا
هذا وكم حرب تبرّ ❁ الا سد سطوتها الغليلا
صمّاء يخرس آلها ❁ الا قراعا او صهيلا
والخيل عابسة تجر ❁ من العجاج بها ذيولا
اجتاب عارضها وقد ❁ رحل المنون به همولا
كالثائر الضرغام ان ❁ لبس الوغا دق الرعيلا
ان عاديوما عاد وجه ❁ الدهر مقتبلا جميلا
ولئن مضى طوع المنو ❁ ن مؤيما تلك السبيلا
فلقد تخلف مجده ❁ عباً على الدنيا ثقيلا
واستذرت الايام من ❁ نفحاته ظلا ظليلا

❁ وقال يرثيه وقد توفى يوم الاربعاء من شوال سنة ٣٩٣ بعد جدع انفه واذنيه ❁

اى طود دك من اى جبال ❁ لحقت ارض به بعد حيال
ماارى حى نزار قبلها ❁ جبلا سار على ايدى الرجال
عجبا اصبحت للضيم وما ❁ نثر الطعن انابيب العوالى
واذا رامى المقادير رمى ❁ فدروع المرء اعوان النصال
قاده المقدار قسراً بعدما ❁ اكره السمر على المتن الطوال
وابال الخيل فى كل حمى ❁ يمنع الماطر منهل العزال
مثل عقبان الموامى دلجا ❁ راثها فرع الحنايا بالنبال
حاملا عن قومه العبء وما ❁ حد واعرعرة الجود الجلال
ايها القبر الذى امسى به ❁ عالى الارض جميعا وهو خال
لم يوارى بك ميتا انما ❁ افرغوا فيك ذنوباً من نوال
طالما لاذبه الملك كما ❁ لاذت الاصبع يوما بالقبال
حملوه باذلا محتقرا ❁ دبج الليل وزات الحبال
ان غدا مجدوعة اشرافه ❁ فالبنا واقية والمجد مال
عقر واليتا ولوهاهو به ❁ كان بعد العقر ارجى للصيال
وكذا الايام من قارعها ❁ تركت فيه علامات النزال
عقلوه بعد ماجاز المدى ❁ وطوى شأو مساع ومعال

وكذا السابق يوما بعنان ❁ يحرز المجد ويوماً بعقال
قمت عنها بعد ماعج بها ❁ ورمى اوسقها بزل الجمال
وانتزعت النصل من مقلتها ❁ بعد غايات نزاع ومطال
ليتهم اعطوك اذ لم يعدلوا ❁ بلة الراقى من الداء العضال
تتجوافى المجد ماالفحته ❁ ربما اوقد نارا غير صالى
وكانى خلل العيب ارى ❁ نفرة من جرحها بعد اندمال
واذا الاعداء عدوك لها ❁ سلموا فضلك من غير جدال
لااضاعوا رائبا فى قلة ❁ كلأ المجد وقد نام الكوالى
يوم للشعب دهان من دم ❁ والمواضى للمقاديم فوالى
فى فتو شيعوا ارماحهم ❁ امم الموت الى الطعن عجال
بخفاف فوق ايمان رجال ❁ وثقال فوق اعناق رجال
قضب يوم صداها بالطلى ❁ فى الوغى اطول من يوم الصقال
لك منها ناحل تعصى به ❁ يوم ابدلن عصياً بعوال
تلحم الاعداء منها جازراً ❁ ينقل اللحم الى غير عيال
قد قدحت العز زندا غير كاب ❁ ولبست المجد برداً غير بالى
واذا اغلى الورى اكرومة ❁ وجدوا عنك باثمان الغوالى
ان للطائع عندى منة ❁ رجأ قد بلبلها ببلال
ليس ينسيها وان طال المدى ❁ مر ايام عليها وليال
فاتنى منها انتصار بيمينى ❁ فلا فنيت انتصارا بشمال
لاعجيب حفظ كف لبنان ❁ ووقاء من يمين لشمال
عز من آسى معد ظهره ❁ اخذ الاهبة يوما للزيال
ينظر الدنيا بعينى ناهض ❁ مطراً ينفض انداء الطلال
ينشط البلغة من اكالها ❁ نشطة المطرود ولى وهو جالى
لايرم قهر مبراق الذى ❁ منجد الاعناق غورى الشمال
كلما عج رمى فى عرضه ❁ شعل البرق الرباب المتعالى
كزهاء الدهم لاقيت به ❁ فى رعال تتفدى برعال
تطلق الضرة من اخلاقه ❁ ام اوبين نعامى وشمال
الحقت شفاعة الريح كما ❁ جرت الخيل رعابيب الجلال
لارى الدمع كفاء للجوى ❁ ليس ان الدمع من بعدك غال
وبرغمى ان كسونا ك الثرى ❁ وفرشناك زرا بى الرمال

وهجرناك

وهجر نالك على ظن الهوى ❁ رب هجران على غير تقال
ايها الظاعن لاجاز الحيا ❁ ابداً بعدك بالحى الحلال
كنت فى الاجمال ارجولك ولا ❁ ارتجى اليوم عظيما فى الحجال
كل مأسور يرجى فكه ❁ غير من اصبح فى قيد الليالى
نسب كالشمس اوفيت به ❁ فى المعالى بين نجم وهلال
زلق المرقى بعيد المنتمى ❁ ق قناة المساعى وقلال
تقصر الالحاظ عنهن وما ❁ ظن مذ مد يديه للعلال
فى الروابى من معد والثرى ❁ نهن المجد بعادى السجال
واذا الارض كانت شوكة ❁ حظر وافيها على غير نعالى
كل راق مر بالنجم الى ❁ قمم السود دو المجد الطوال
معشر ان غابت الارض بهم ❁ لم يغبو اعند مجد وفعال
كلما ازدادوا بلى اعظمهم ❁ نشرتهم سمع غير بوالى
والعلى ان لم يؤبوا دارها ❁ طرقى عوج واطلال خوالى
ضمنت منهم قرارا تهم ❁ عمد المجد وار كان المعالى
لاتقل تلك قبور انما ❁ هى اصداف على غر لئال

❁ وقال يرثى الصاحب بن عباد ابا القاسم اسمعيل وقد ورد الخبر بوفاته يوم الاربعاء لعشر من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ بالرى وكان فى عشر الستين ❁

اكذا المنون تقطر الابطالا ❁ اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهى مدلة ❁ تحمى الشبول وتمنع الاغيالا
اكذا تقام عن الفرائس بعدما ❁ ملئت هما هما الورى اوجالا
اكذا تحط الزاهرات عن العلى ❁ من بعد ما شئت العيون منالا
اكذا تكب البزل وهى مصاعب ❁ تطوى البعيد وتحمل الاثقالا
اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت ❁ لجبا واوردت الظماء زلالا
ياطالب المعروف حلق نجمه ❁ حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على يأس فقد ذهب الذى ❁ كان الانام على نداه عيالا
من كان يقرى الجهل علما ثاقبا ❁ والنقص فضلا والرجاء نوالا
ويجن الشجعان دون لقائه ❁ يوم الوغى ويشجع السوءالا
خلع الردى ذاك الرداء نفاسة ❁ عنا وقلص ذلك السربالا
خبر تمحض بالاحبة ذكره ❁ قبل اليقين واسلف البلبالا
حتى اذا جلا الظنون يقينه ❁ صدع القلوب واسقط الاجمالا

الشك ابرد فى الحشا فى مثله * يا ليت شكى دام فيه وطالا
جبل تسنمت البلا دهضابه * حتى اذا ملأ الاقالم زالا
ياطود كيف وانت عادى الذرى * التى بجانبك الردى زلزالا
ان قطع الامال منك فانه * من بعد يومك قطع الامالا
ما كنت اول كوكب ترك الدنا * وسما الى نظرائه فتعالى
انفامن الدنيا تبت حبالها * ونزعت عنك قميصك الاسمالا
ذا المنزل المعطان قد فارقته * وغدا تبوء منزلا محلالا
لارزء اعظم من مصابك انه * وصل الدموع وقطع الاوصالا
ياآمر الاقدار كيف اطعتها * اوماوفاك جلا لك الاجالا
كيف اغتفلت فقاجئتك بغرة * اوليس كنت المخلط المربالا
لم تكف يا كافى الكفاة منية * فقدت اليك صوار ماوالالا
الاوقى المجد المؤثل ربه * الازوى المقدار الاحالا
الا اقا لتك الليالى عثرة * يا من اذا عثر الزمان اقالا
ان الذى انحى اليك بسهمه * قدر ينال ذبابه الريالا
لا مسمع الانباض منه فنتقى * يوما ولا مالى الجفير ينالا
وارى الليالى طارحات حبالها * تستوثق الاعيان والارذالا
بين عود النبع غير موارق * بين البنان كابرين الضالا
لاتامن الدنيا عليك فانها * ذات البعول تبدل الابدالا
وتناذر الدهر الذى شرع الردى * وتخرم الاذواد والاقيالا
واسترجل الاملاك قسرا بعدما * ركبوا من الشرف المطل جبالا
وطوى مقاول من نزار سادة * فى الحرب لا كشف ولا اميالا
قوم اذاوقع الصريخ تناهضوا * بالخيل قبا والقناه طوالا
وترى خفافا فى الوغى فاذا انتدوا * وتلا غط النادى رايت ثقالا
صاحت بهم نوب الليالى صيحة * فتنا بعوا لدعائها ارسالا
يتوا كلون الموت جنبا بعدما * كانوا اسود مغاورا بطالا
نزعوا الحمائل عن عواتق فتية * كانوا لكل عظيمة حمالا
من بعدما دعوا القباب وجلسوا * ذلل المطى ودمنوا الاطلالا
عرب اذا دعوا الجياد لغارة * هزوا العباب وخضخضوا الاوشالا
من كل منهب ماله سوا له * اوبالغ بعطائه مانالا
اوبائت يرعى النجوم لغارة * ويعد للمغدى قنا ونصالا

لم ترهب الاقدار غرته ولا * اتقت النوائب جمعه العضالا
وعصائب اليمن الذين تبوّاوا * قلل الهضاب وطردوا الاوعالا
كانوا الفحول وغى تساند بالقنا * لا كالفحول تساند الاخذالا
ظفر الزمان عليهم فتطارحوا * فرقا وطار وابا لمنون جفالا
وعلى النهاة آل بدار انهم * طرحواله الاسلاب والاثقالا
من بعدما خلطوا العجاج وجلجلوا * تلك الزعازع والقنا العسّالا
والمنذرون الغر شرد منهم * حيا على لقم العراق جلالا
والازد شيربون شردمنهم * متغيثين من النعيم ظلالا
تلوى لهم عنق الفرات بمدة * ويوقؤن البارد السلسالا
من معشر ودوا المنون ومعشر * سلبوا الحجال والبسوا الاجلالا
قد غادروا الايوان بعد فراقهم * ينعى القطين ويندب الجلالا
ان كنت تأمل بعدهم مهلا فقد * منتك فى ذاك الزمان ضلالا
لمن الضوامر غربت امطاؤها * حول الخيام تنازع الاطوالا
بدلن من لبس الشكيم مقاودا * مربوطة ومن السروج جلالا
فجمعت بمنصلت يعرض للقنا * اعناقها ويحصن الاكفالا
لمن المطا ياغير ذات رحائل * فارقن ذاك السرو والارقالا
امست تقنع بالسقاب وطالما * جعل الضبا رضاعهن فصالا
من كان يحمل فوقهن عصابة * مثل الصقور غرانق ازوالا
من كان يحمشهن كل مفازة * تلد المنون وتنبت الاهوالا
لمن النصول نشبن فى اغمادها * كلف الضبا لاينظرن صقالا
لمن الاسنة قد نصلن عن القنا * وعد من جرأ للوغى ومجالا
ان صبن سردك فى العباب فطالما * امسى عليك مذيلا ومذالا
كم لجة فى الدين خضت غمارها * هدر الفنيق تخمصا وصيالا
بسنان رمحك اولسانك موسعا * طعنا يطيش على العدا وجدالا
ان نكس الاسلام بعدك رأسه * فلقد رزى بك موئلا ومثالا
واها على الاقدار بعدك انها * لم ترض غير بنان كفك آلا
افقدن عنك شجاع كل بلاغة * ان قال جلى فى المقال وجالا
من لو يشاطعن العدى برؤسها * واثار من جريانها قسطالا
سلطان مجد كنت انت تعزه * ورب سلطان اعزرجالا
ان المشمر ذيله لك خيفة * ارخى واحرز بعدك الاذيالا

ما كنت اخشى ان تزل لحادث ❁ قدم جعلت لها الركاب قبالا
دفع الزمان لك النوائب دفعة ❁ وتصوب الوادى اليك فسالا
ياشا متى بالسيف اغمد غربه ❁ كم هب مندلق الغرار وصالا
ان اذهب الفعال دهرك ظالم ❁ فلقد اقام وخلد الافعالا
طلبوا التراث فلم يروا من بعده ❁ الاعلى فضائلا وجلالا
هيهات فاتهم تراث مخاطر ❁ حفظ الثناء وضيع الاموالا
قد كان اعرف بالزمان وصرفه ❁ من ان يثمر او يجمع مالا
مفتاح كل ندى ورب معاشر ❁ كانوا على امو الهم اقفالا
كان الغريبة فى الانام فاصبحوا ❁ من بعد غارب نجمه امثالا
قوم اذا كلمت بها الحاضها ❁ شوس القروم تقطع الابوالا
واذا تجايشت الصدور بموقف ❁ جلس الكلام وقيدوا الاقوالا
بصوائب كالشهب تتبع مثلها ❁ ورجال خيل يتبعن رجالا
من فاعل من بعده كفعاله ❁ اوقائل من بعده ماقالا
سمع يرقع للسؤال سجوفه ❁ ويحجب الاهزاج والارمالا
ياطالبا من ذا الزمان شبيهه ❁ هيهات كلفت الزمان محالا
ان الزمان اظن بعد وفاته ❁ من ان يعيد لمثله اشكالا
وارى الكمال جنى عليه لانه ❁ غرض النوائب من اعيو كمالا
ملأ الاله عليك من متوسد ❁ بعد المهاد جنادلا ورمالا
كشف البلى ذاك الهلال المجتلى ❁ واجر ذاك المقول القوالا
ورايت كل مطية قد بدلت ❁ من بعد يومك بالزمام عقالا
طرح الرجال لك العمائم حسرة ❁ لما راوك تسيرا واجلالا
قالوا وقد جئتو ابنعشك سائراً ❁ من ميل الجبل العظيم فمالا
فتبادروا عط الجيوب وعاجلوا ❁ عض الانا مل يمنة وشمالا
ما شققوا الا كساك والموا ❁ الاانا مل نلن منك سجالا
من ذا يكون معوض ماعز قوا ❁ ومعول لمؤمل وثمالا
فرغت اكف من نوالك بعدها ❁ واطال عظم مصابك الاشعالا
اعز زعلى بان يهزك طالب ❁ فتضن او تلوى النوال مطالا
اوان يؤمل من تبدل زائرا ❁ بعد التهلل عندك استهلالا
اوان ينا ديك الصريخ لكربة ❁ حشدت عليه فلا تجيب مقالا
ياشافى الادواء كيف جهلته ❁ داء رماك به الزمان عضالا

ياكاشف الاحمال كيف رضيته ❁ لمقيل جنبك منزلا محلالا
قد كنت آمل ان اراك فاجتنى ❁ فضلا اذا غيرى جنى افضالا
وافيد سمعك منطقى وغرائبى ❁ وتفيدنى ايامك الاقبالا
واعد منك لريب دهرى جنة ❁ تثنى جنوب خطوبه فلالا
فطوى لدهرى طى غير صبابة ❁ واعاد اعلام العلى اغفالا
قبر باعلى الرى شق ضريحه ❁ لاغر وحقرت الردى اعجالا
ان يمس موعظة الانام فطالما ❁ امسى مها باللورى ومهالا
لتسلب الدنيا عليك فانها ❁ نزعت بها الاحسان والاجمالا
ورعاه من ارعى البرية سيبه ❁ وسقاه من اسقى به الامالا

❁ وقال يعزى اباسعيد بن خلف عن اخيه ❁

ان لم يكن نصلا فغمد نصول ❁ غالته احداث الزمان بغول
اولا يكن بابى شبول ضيا غم ❁ تدمى اضافره فام شبول
تلك الغمامة كان بارق خالها ❁ لوا نست الايام غير مخيل
كنا نؤمل ان يجلى صوبها ❁ عن اخضر غض الجنى مطلول
لولا طلاب النسل يورق عوده ❁ بات النساء سدى بغير بعول
ولربما بكى الفقيد لنفسه ❁ اولمطامع فيه والتأميل
اترى بمن نغتر من ايامنا ❁ ونطيل من امل لهن طويل
ابوردها المطروق ام بنعيها ❁ المذوق ام ميعادها الممطول
نرجو البقاء كاننا لم نختبر ❁ عادات هذا العالم المجبول
لوان غير يد الزمان تريعنى ❁ وتضل حد معاشرى وقبيلى
للويت من دون المذلة جانبى ❁ وجررت عن دار الهوان ذيولى
لكن سلطان الليالى غالب ❁ عزمى وقطاع على سبيلى
قدرت فذل لها العزيز مهابة ❁ ليس الذليل لقادر بذليل
وهو الزمان يبيح كل ممنع ❁ ويغض من طمحان كل جليل
من بين مجروح بحد نيوبه ❁ يدمى وبين مضيع مأكول
اعدى جذيمة بالردى وعداعلى ❁ ردفى جذيمة مالك وعقيل
واستنزل الاذواء من نحواتهم ❁ فغدوا ذوى ضرع وطول خمول
وحدى بآل المنذرين فودعوا ❁ بالحيرة البيضاء كل مقيل
وسطى على ابناء قيصر سطوة ❁ اتما فاجلت عن دم ممطول
واعاد ايوان المدائن محرما ❁ عريان عن برد العلى المسدول

واستل منه مالكيه ودونه ❊ عدد الدرارى من قنا وخيول
وهوى بتيجان الجبابرة الاولى ❊ عن كل مطرور الغرار صقيل
بلت مفارقهم دما ولطالما ❊ غرقوا بسك فوقهن بليل
او بعد مارفعوا القباب وجولوا ❊ فى كل ممتنع المقام ظليل
من كل اغلب كان يحسب عهده ❊ فى العز والعلياء غير مخيل
ويظن ان لوطاولته منية ❊ لابى اباء المصعب المعقول
اولوطغى غرب الفرات لرده ❊ متقطعا واقام عند النيل
نزل القضاء به فعاد كانه ❊ لم يغن امس بطارق وتزيل
صبرا جميلا يا على فربما ❊ صبر الفتى والصبر غير جميل
لوكنت اعلم ان وجداً نافع ❊ لقدحت فيك بزفرة وغليل
وجعلت تصعيب المصاب معظما ❊ من شأنه بدلا عن التسهيل
لكنها الاقدار يمضى حكمها ❊ ابدا على الاصعوب والاذلول
من لم يكن بالصبر معتصما هوى ❊ من تحت عبء القضاء ثقيل
من لم يكن متماسكا فى عمره ❊ مالت به الايام كل ميل
ولربما ابتسم الفتى وفؤاده ❊ شرق الجنان برنة وعويل
ولربما احتمل اللبيب هموها ❊ غض الزمان ببشره المبذول
وطغى على تلك الجراح كانه ❊ ماآب قط بغارب مهزول

❊ وقال يرثى بنت سيف الدولة المسماة بتقية وورد الخبر بوفاتها بمصر فى شهر رمضان سنة ٣٩٩ وكانت من افاضل النساء وكان كثيرا مايبلغه عنها شد شغفها بشعره حتى انها انفذت الى مدينة السلام لانتساخه وهى آخر من بقى من هذا البيت ❊

نغالب هم تغلبنا الليالى ❊ وكم يبقى الرمى على النبال
ونطمع ان يمل من التقاضى ❊ غريم ليس يضجر بالمطال
انتظر كيف تسفع بالنواصى ❊ ليالينا وتعثر بالجبال
يحط السيل ذروة كل طود ❊ ويهوى بالجنادل والرمال
هى الايام جائرة القضايا ❊ وملحقة الأواخر بالاوال
يمنينا الورود فان دنونا ❊ ضربن على الموارد بالجبال
نطنب للمقام قباب حى ❊ وتخفرنا المنون الى الرجال
ونسرح آمنين وللمنايا ❊ شباً بين الاخامص والنعال
وبينا المرء يلبسها نعيما ❊ تهبر صاحيا بعد الظلال
نعى الناعون واضحة المحيا ❊ الوف البيت ذى العمد الطوال

من البيض العقائل من معد ❊ بنين قبابهن على الجلال
نعو اظبة لابيض مشرفى ❊ قديم الصنع عادى الصقال
لسيف الدولة العربى فيها ❊ صبيغ القين قام على النصال
اذاما الفحل انجب ناتجاه ❊ فقد ضمن النجابة للسخال
وماطا بت غوادى المزن الا ❊ اطبن وقائع الماء الزلال
قصائر فى بيوت العز تمشى ❊ منا سبها الى المجد الطوال
وكل عقيدة للجود تمسى ❊ عطول الجيد حالية الفعال
كان صدورها اصداف ابيم ❊ محصنة ضمن على لئال
ظهرن نباهة وبرزن طولا ❊ وهن وراء مغدقة الحجال
غلبن على جمال الخلق حتى ❊ تركن الخلق منسى الجمال
لهانسب العناق مردداة ❊ الى الغايات ايام النضال
تعد النوق من شرف فحولا ❊ اذاانتسبت الى العود الجلال
عما يرمن ربيعة انزلتهم ❊ اعالى المجد اطراف العوالى
هم الرأس الذى رفعت معد ❊ قديما لا يطاطا للفوالى
فحول المجد جعجعها المنايا ❊ واسلمها الزمان الى العقال
ولم يك عزهم الا اختلاسا ❊ كصفق باليمين على الشمال
كقومك لا يعيد الدهر قوما ❊ ومثل ابيك لاتلد الليالى
اريقت فى قبورهم اللوانى ❊ ببطن القاع اذنبة النوال
لقد ارست حفائرهم جميعاً ❊ على هام المكارم والمعالى
سقى تلك القبور فان فيها ❊ سقاة العاجزين عن البلال
بايد تحبس الاوراد عزاً ❊ وتأمن من ملاطمة السجال
غمائم للعود بها ازيز ❊ رغاء العود رازمة المتال
كحمحمة الاداهم اقبلوها ❊ ليالى الورد مائلة الجلال
فسقى عهدد ارهم حيا ها ❊ وحيا بالنعامى والشمال
اذا ابتدرت نسائهم المساعى ❊ فماظنى وظنك بالرجال

❊ وقال يرثى بعض اصدقائه ❊

مابعد يومك مايسلو به السالى ❊ ومثل يومك لم يخطر على بالى
وكيف يسلو فوادها ض جانبه ❊ قوارع من جوى هم وبلبال
ياقلب صبراً فان الصبر منزلة ❊ بعد الغلو اليها يرجع الغالى
ولاتقل سابق لم يعد غايته ❊ فلا المقدم بالناجى ولا التالى

نقص الجديدين من عمر يزيد على ❊ ماينقصان على الايام من حالى
دهر يؤ ثرفى جسمى نوائبه ❊ فما اهتمامى اذا اودى بسربالى
نغتر بالحفظ منه وهو يختلنا ❊ كما يغر ذيول الجمرة الصالى
مضى الذى كنت فى الايام آمله ❊ من الرجال فيا بعد الامالى
قد كان شغلى من الدنيا فذ فرغت ❊ منه يدى زاد طول الوجد اشغالى
تركته لذيول الريح مدرجة ❊ ورحت اسحب منه فضل اذيالى
كانى لم ادع فى الارض يوم ثوى ❊ مودعاً شطر اعضائى واوصالى
مابالى اليوم لم الحق به كمدا ❊ وانزع الصبر والسلوان مابالى
ماشئت من والد يؤدى ومن ولد ❊ يمضى الزمان باسادى واشبالى
بالمال طوراً وبالاهلين آونة ❊ ماضيع المرء بعد الاهل والمال
اليح منه رويدا او على مهل ❊ لو كان ينفع اروادى واجمالى
ماأعجب الدهر والايام دائبة ❊ تسعى على عمد ويسعى لى
نحبها و على رغم نودعها ❊ الى المنون وداع الصارم القالى
كم انزل الدهر من علياء شاهقة ❊ وشال من قعر نا فى الغور منهال
وكم هوى بعظيم فى عشيرته ❊ مطعام اندية مطعان ابطال
عال على نظر الاعداء يلحظهم ❊ لو احظ الصقر فوق المرء بالعالى
لئن رامت بك الاعواد معجلة ❊ عن الديار الى مزورة الجالى
فليس حى من الدنيا على ثقة ❊ والدهر اعوج لايبقى على حال
فلا يسرك اكثارى ولا جدتى ❊ ولا يغمك اقتارى واقلالى
ارى يقين المنى شكا فارفضه ❊ ما اشبه الماء فى عينى بالال
قبحت يادار من دار نغربها ❊ فانت اغدر مظعان ومحلال

❊ وقال يعزى صديقاله على بنت توفيت له عقيب وفاة اخرى ❊

نخطو وماخطونا الا الى اجل ❊ وتنقضى وكان العمر لم يطل
والعيش يو ذننا بالموت اوله ❊ ونحن نرغب فى الايام والدول
يا تى الحمام فينسى المرء منيته ❊ واعضل الداء مايلهى عن الامل
ترخى النوائب من اعمارنا طرقا ❊ فنستقر وقد امسكن بالطول
لاتحسب العيش ذا طول فتركبه ❊ ياقرب مابين عنق اليوم والكفل
نروغ من طلب الدنيا وتطلبنا ❊ مدى الزمان بارماح من الاجل
سلى عن العيش انا لا ندوم له ❊ وهون الموت مانلقى من العلل
تدعو المنون جبانا لاغناء له ❊ محللا عن ظهور الخيل والابل

ويسلم

ويسلم البطل الموفى بسابحه ❊ مشيا على البيض والاشلاء والقلل
يقودنى الموت من دارى فاتبعه ❊ وقد هزيت باطراف القنا الذبل
والمرء يطلبه حتف فيدركه ❊ وقد نجى من قراع البيض والاسل
ليس الفناء بمأمول على احد ❊ ولا البقاء بمقصور على رجل
يبكى الفتى وكلام الناس يأخذه ❊ والدمع يشرح بين العذر والعذل
وفى الجفون دموع غير حائضة ❊ وفى القلوب غرام غير مرتحل
لعل ما اسطعت فالدنيا مفارقة ❊ والعمر يعتق والمغرور فى شغل
ولا تشك زماناً انت فى يده ❊ رهن فالك فى الاقدار من قبل
عاد الحمام لاخرى بعد ماضية ❊ حتى سقاك العلى علا على نهل
من مات لم يلق من يحى يسلايه ❊ فكن بكل مصاب غير محتفل
وكل باك على شيئ يفارقه ❊ يسلو فيقتص من ضحك ومن جذل
ما اقرب الوجد من قلب ومن كبد ❊ وابعد الانس من دار ومن طلل
العقل ابلغ من عزاك عن جزع ❊ والصبر اذهب بالبلوى من الوجل
سقى الاله ثرا باضم اعظمها ❊ مجلل الودق مجرورا على المقل
ولايزال على قبر تضمنها ❊ برق يشق جيوب العارض الهطل
وكلما اجتاز ريعان النسيم به ❊ لم يوقظ الترب من مشى على مهل
يا ارض ما العذر فى شخص عصفت به ❊ دون الاقارب والعواد والخول
اردت ان تحجب البيداء طلعته ❊ الم يكن قبل محجوبا عن المقل
جسم تفرد بالاكفان يجعلها ❊ مذ طلق العمر ابدا لامن الحلل
وغرة كضياء البدر لامعة ❊ صار التراب بها اولى من الكلل
شر اللباس لباس لاتروع له ❊ والقبر منزل جار غير منتقل
للموت من قعدت عنه ركائبه ❊ ومن سرى فى ظهور الانيق البزل
مايدفع الموت عن بخل ولا كرم ❊ ولا جبان ولا غمر ولا بطل
وما تغافلت الاقدار عن احد ❊ ولا تشاغلت الايام عن اجل
لنا بما يقتضى من عمرنا شغل ❊ وكلنا علق الاحشاء بالغزل
عال على نظر الاعداء يلحظهم ❊ لو احظ الصقر فوق المرء بالعلل
ونستدل الامانى وهى مردية ❊ كشارب السم ممزوجا من العسل
نؤمل الخلد والايام ماضية ❊ وبعض آمال الناضرب من الخطل
وحسب مثلى من الدنيا غضارتها ❊ وقد رضينا من الحسناء بالقبل
هذا العزاء وان تحزن فلا عجب ❊ ان البكاء بقدر الحادث الجلل

وكيف نعذل من يبكى لميته ❊ ونحن نبكى على ايامنا الاول

﴿ وقال يرثى بعض اصدقائه ﴾

ما التامت الارض الفضاء على فتى ❊ كمحمد من بعده او قبله
عمرى لقد بليت محاسن وجهه ❊ فيها وقد بقيت محاسن فعله
زادت مناقبه انتشارا بعده ❊ وحديثه فكانه فى اهله

﴿ وقال فى الزهد ﴾

« ان اشر الخطب فلا روعة ❊ اوعظم الامر فصبر أجيل «
« ليهون المرء بايمه ❊ ان عقام المرء فيها قليل «
« هل نافع نفسك اذ للتها ❊ كرامة البيت وعز القبيل «
« انا الى الله و انا له ❊ وحسبنا الله ونعم الوكيل «

﴿ النسيب قال ﴾

خليلى هل لى لو ظفرت بحاجة ❊ الى الجزع من وادى الاراك سبيل
وهل انا فى الركب اليمانى مدلج ❊ وايدى المطا يا بالرحال تميل
وفى سريان الريح لى لو علمتما ❊ شفاء ولو ان النسيم عليل
وفى ذلك السرب الذى تريانه ❊ احم غضيض الناظرين كحيل
شهى اللمى عاط الى الركب جيده ❊ ختولا لايدى القانصين مطول
وكم فيه من حو الثاث كانما ❊ جرى ضرب مابينها وشمول
تجللن بالريط اليمانى كانما ❊ ضممن غصونا مسهن ذبول
علقناك ياضبى الصريم طماعة ❊ اعندك من نيل لنا فتنيل
اننا بها اولا فثن بنظرة ❊ فانى بالاولى الغداة قتيل
وانى اذا اصطكت رقاب مطيكم ❊ وثور حاد بالرفاق عجول
اخالف بين الراحتين على الحشا ❊ وانظر انى ملتم فاميل
احن وتجرينى على الشوق قسوة ❊ الا غال ما بينى وبينك غول
ومازادنى ذكر الاحبة عن كرى ❊ ولكن ايلى بالفراق طويل

﴿ وقال ﴾

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا ❊ من الزمان بلاخوف ولاوجل
كنا نؤمله فى الدهر واحدة ❊ فجائنا بالذى يوفى على الامل
ورب يوم منعنا من اوائله ❊ الى الصباح جواز النوم بالمقل
بتنا ضجيعين فى ثوب الظلام كما ❊ لف القضيبين مر الريح بالاصل
طورا عناقا كان القلب من كثب ❊ يشكو الى القلب ما فيه من العلل

وتاره

وتارة رشفاة لا انقضاء لها ❊ شرب النزيف طوى علا على نهل
وكم سرقنا على الايام من قبل ❊ خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

﴿ وقال ﴾

غيرى عن الود الصريح يحول ❊ عمر الزمان وغيرك المملول
اتظن انى فى القطيعة راغب ❊ هيهات وجهك بالوفاء كفيل
وكذا الصديق اذا اراد قطيعتى ❊ ظن الظنون وقال انك ملول

﴿ وقال ﴾

ومقبل كفى وددت بانه ❊ او مى الى شفتى بالتقبيل
جاذبته فضل العتاب وبيننا ❊ كبر الملوك ورقة المملول
وحللت عقد نطاقه فكانما ❊ عقد الجمال بقرطق محلول
جذلان ينفض من فروج قميصه ❊ اعطاف غصن البانة المطلول
من لى به والدار غير بعيدة ❊ عن داره والمال غير قفيل

﴿ وقال ﴾

وقد كنت ابى ان اذل لصبوة ❊ وان تملك البيض الحسان عقالى
خميصا من الاشجان لا رضع الهوى ❊ بقلبى ولا اجتاز الغرام ببالى
والاترى للسرب بين غزالة ❊ ترنح فى ثوب الصبا وغزال
فلما التقينا كنت اول واجد ❊ ولما افترقنا كنت آخر سالى
وليلة وصل بات منجز وعده ❊ حبيبى فيها بعد طول مطال
شفيت بها قلباً اطيل غليله ❊ زمانا فكانت ليلة بليالى
فيازائرا لو استطيع فديته ❊ باهلى على عز القبيل ومالى

﴿ وقال وقد راى فى شعره طاقات بيضا وهو بن سنة ٢٣ ﴾

عجلت ياشيب على مفرقى ❊ واى عذر لك ان تعجلا
وكيف اقدمت على عارض ❊ ما استغرق الشعر ولا استكملا
كنت ارى العشرين لى جنة ❊ من طارق الشيب اذا اقبلا
فالآن سيان ابن ام الصبا ❊ ومن تسدى العمر الاطولا
يازائرا ماجاء حتى مضى ❊ وعارضا ماغاض حتى انجلا
ومارأى الراؤن من قبلها ❊ زرعا ذوى من قبل ان يبقلا
ليت بياضا جائنى آخراً ❊ فدى سوادا كان لى اولا
وليت صبحا سائنى ضوءه ❊ زال وابقى ليله الا ليلا

ياذا بلا صوح فينانه ❁ قدآن للذابل ان يخضلا
خط برأسى يققا ابيضا ❁ كانما خط به منصلا
هذا ولم اعدو مجال الصبا ❁ فكيف من جاوزاوا وغلا
من خوفه كنت اهاب السرى ❁ شجاعلى وجهى ان يذبلا
فليتنى كنت تسربلته ❁ فى طلب العز و نيل العلى
قالوادع القاعد يزرى به ❁ من قطع الليل وجاب الفلا
قدكان شعرى ربما يدعى ❁ نزوله من قبل ان ينزلا
فالان يحمينى ببيضائه ❁ ان اكذب القول وان ابطلا
قل لعذولى اليوم عد صامتا ❁ فقد كفانى الشيب ان اعذلا
طبت به نفسا ومن لم يجد ❁ الاالردى اذعن واستقبلا
لم يلق من دونى له مصرفا ❁ ولم اجد من دونه موئلا

❁ وقال ❁

احبك بالطبع البعيد من الحجى ❁ واقلاك بالعقل البرى من الخبل
فانت صديق ان ذهبت الى الهوى ❁ وانت عدوى ان رجعت الى العقل
وسيان عندى من طوانى على الجوى ❁ يعذب قلبى اوطوانى على دخل
وما الحب الاذلة واستكانة ❁ لمولى ارى اعزازه ويرى ذلى
ولوانى خيرت من امنح الهوى ❁ لما اخترت ان اهوى هوى ومعى عقلى
ولكنه لارأى فى الحب للفتى ❁ فيعلم يوما ان بر و مايحلى
ولوكان فى العشق اختيار الاقصرت ❁ قلوب عن المحبوب ماظن بالبذل
ولم يحسن الصب التقاضى ودونه ❁ غريم مسئ لا يمل من المطل

❁ وقال ❁

ايا اثلات القاع كم نضح عبرة ❁ لعينى اذا مر المطى بذى الاثل
وياعقدات الرمل كم لى انة ❁ اذا ماتذكرت الشقيق من الرمل
وياظعنات الحى يوم تحملوا ❁ عقرت وافنى الله نسلك من ابلى
وياظبيات الجزع يسنحن غدوة ❁ لقد طل من ترشقن بالاعين النجل
وياباتة الوادى ادمعى بالهوى ❁ اثرحيا ام ماسقاك من الوبل
عوائد من ذكراك رقصن بالجشا ❁ واضرمن مابين الذوابة والنعل

❁ وقال على لسان انسان اصاب حبيباله بعينه وسئله القول فى ذلك ❁

اصبت بعينى من اصاب بعينه ❁ فوادى ولم يعقل دمى يوم طله

لقد

لقد ثأرت عينى بقلبى ولم يكن ❁ حلالا له من مهجتى ما استحله
فاهلا بعينيه وان طلتا دمى ❁ فكم ما لك لم يرز ق العبد عدله
وبعدا لعينى لم اصابته بالاذى ❁ والاتلقت واقع السوء قبله
فيا ظالماً تستحسن النفس ظلمه ❁ ويافاتلا يستعذب القلب قتله
ليهنك ان النفس يمحك الهوى ❁ جميعاً وان القلب عندك كله

❁ وقال ❁

سهمك مدلول على مقتلى ❁ فمن برى سهمك يانابل
ليس لقتلى ثائر يتقى ❁ وليس فى سفك دمى طائل
قدرضى المقتول كل الرضا ❁ واعجبى لم سخط القاتل
مطلتنى حين ملكت الحشا ❁ الاوقلبى لى ياما طل

❁ وقال ❁

وما تلوم جسمى عن لقائكم ❁ الا وقلبى اليكم شيق عجل
و كيف يقعد مشتاق يحركه ❁ اليكم الخافران الشوق والامل
فان نهضت فالى غيركم وطر ❁ وان قعدت فالى غيركم شغل
لوكان لى بدل ما اخترت غيركم ❁ فكيف ذاك ومالى منكم بدل
و كم تعرض لى الاقوام قبلكم ❁ يستأذنون على قلبى فاوصلوا

❁ وقال و كتب بها فى بعض كتبه الى بهاء الدولة ❁

لا تحسبيه وان اسأت به ❁ يرضى الوشاة ويقبل العذلا
لو كنت انت وانت مهجته ❁ واشى هواك اليه ما قبلا

❁ الاغراض قال فى معنى سئل القول فيه ❁

سليمان دلتنى يداك على الغنى ❁ واجريت لى عزما اغر محجلا
مددت بضبعى جاهلا فعقدت لى ❁ مصادا باعنان السماء ومعقلا
وعليتنى حتى ظننت بانى ❁ ساعبر من عرضى المجرة جدولا
فكيف ارتحالى عنك غير مزود ❁ ويارب زاد لا يبلغ منزلا
ولا سير الا ان اشد حقيبة ❁ ارى ضمرها من ضامر الزاد انحلا
و الا فزودنى ودادك انى ❁ اسل على جيش الطوى منه منصلا
فاصرت حرب الدهر حتى رأيته ❁ يحارب من امسى واصبح مرملا
وكنت اذا ما نا كرتنى بلدة ❁ فزعت الى الجرد العنا جيح والملا
ومن كان مهجورا كما انا فيكم ❁ فما يستحى الايام ان يتبدلا

❁ وقال فى معنى آخر ❁

« اوعيداً يا بنى جشم ❁ ينقض الا طناب والحللا »
« وطرادا فى مسلمة ❁ تستبيح الخيل والا بلا »
« ونزالا لا ورود له ❁ يعجم الحوذان و النفلا »
« سترانى منسئ ثالثة ❁ لا اضيف الهم ان نزلا »
« وخفيرى غيا هبها ❁ سابح ضمنته الا ملا »
« طرب للصوت تحسبه ❁ عربيا يعشق الغزلا »
« سوف يغشى ارضكم اسد ❁ يفرس الايام والد ولا »
« لاينام السيف فى يده ❁ ويرى فى بابل رجلا »
« انما الدنيا لمقتدر ❁ اين الذى قوله فعلا »

❁ وقال ❁

« لا تعذلنى فى السكوت ❁ فرب قول لا يقال »
« كم صامت متوقع ❁ انى يعزله المقال »
« ان التجمل نطفة ❁ ابداً يرنقها السوال »
« ماكنت ارغب فى الحياة ❁ وليس لى عز ومال »
« لى لو علمت الى ذرى ❁ العلياء آمال طوال »

❁ وقال وسئل ذلك ❁

وقائل لى هذا الطود مرتحل ❁ وهل يخف على الايام محمله
لايبعد الله من غالت ركائبه ❁ صبرى وقلقل من دمعى تقلقله
بطيب النفس ان النفس تتبعه ❁ وكيف يرحل من فى القلب منزله

❁ وقال وسئل ذلك ❁

قصدت العلى والمكرمات سبيل ❁ وطلا بها لولا الكرام قليل
وكل فتى لايطلب المجد اعزل ❁ وكل عزيز لا يجود ذليل
صبغت المعانى بالامانى فلم تحل ❁ على ان الوان الظنون تحول
فاين كموسى والرماح شوارع ❁ الى الطعن والبيض الرقاق تجول
اذا جر اذيال العو الى لمعرك ❁ فان جلا بيب التراب ذيول
اخو عزمات لا يكفكف عزمه ❁ حذار الاعادى والدماء تسيل
ولايستكين الروع فى طى قلبه ❁ ولايصحب الصمصام وهو كليل
فكل فلاة من نو الك لجة ❁ وكل مكان من رماحك غيل

❁ وقال يعاتب بعض اصدقائه ❁

عصينا فيك احداث الليالى ❁ وطاوعنا المكارم والمعالى

وفيك رجت احشاء الاعادى ❁ باطراف الذوابل والنصال
وعذت بجانبيك من الرزايا ❁ معاذى فى الهواجر بالظلال
دعوتك يوم دافع عنك نحرى ❁ جنايات الصوارم والعوالى
فاجلت النوائب منك برقا ❁ يدل على الوفاء اذا بدالى
وماهول الفواد من التصابى ❁ بعيد من فواد عنه خالى
ولم اعلم كعلم بنى زمانى ❁ بان القرب داعية الملال
وانك حين تطمع فى نضالى ❁ وتعلم ان لى سبق النضال
كماش فى الهياج بلاحسام ❁ وساع فى الظلام بلاذبال
وانى من زمانى فى رجال ❁ مزاج ودادهم ماء الثقالى
شمال المال تعلو عن يمينى ❁ ويمنى المجد تقصر عن شمالى
اقول لهمتى لما ابت لى ❁ معاتبة الملول على الوصال
اعاتبه لعل العتب يشفى ❁ وان كان الزعيم بكسف مالى
ولو لم تبلغ العتبى بقول ❁ لعاتبناه بالبيض الصقال
راى العذال بذل المال طبعى ❁ واسباب الشجاعة من خلالى
فلم اعذل على خوض المنايا ❁ ولم اعتب على بذل النوال
ابت همتى تسيغ الماء صفوا ❁ اذا ما الذل حام على الزلال
ادوم على العلى ظمأ لانى ❁ اعل بما ثها ظمأ السوال
وماز لن العوا طل كل يوم ❁ من العلياء يذمن الحوالى
ولما ماطلت بالحرب سعد ❁ شننا الموت فيها بالمطال
اثرنا فى قبائلها عجاجا ❁ تركنا منه اثرا فى الهلال
فمن يهدى لال ثميم عتبى ❁ مقيماً فى ذرى الاسل الطوال
منحتكم الوداد فلم تودوا ❁ فالقيت الملام على فعالى
ولست بباسط كفى لانى ❁ ارى الاملاك تقصر عن منالى

❁ وقال ايضا ❁

ان لم اطع ايماواعص عواذلا ❁ قلبت صوارمها على مقاولا
واجيع اعياساواشبع صارما ❁ واعل حرضانا واظمى صواهلا
ولرب محبوب شرقت بلومه ❁ فلفضته قبل الاساغة عاجلا
وليته زج القناة مودعا ❁ فكانما اعملت فيه عاملا
ومنحته رأى القوافى عاتبا ❁ فاكتن فى جنبيه سما قاتلا
وكسوت من مر الملام جناية ❁ قبل العتاب فصافيه جنادلا

وهززت اغصان المخاوف دونه ❊ فاجتاز يحبسها ظبي وذوابلا

﴿ وقال ﴾

وجد القريض الى العتاب سبيلا ❊ فثنى معاذرك الوعورسهولا
مالى احركمن وفائك ساكنا ❊ واهز منك الى الصفاء كليلا
طال المطال بردودلم يزل ❊ عندى مصونا فيكم مبذولا
فالى متى ينسى عتابك هبوة ❊ ويشنها فالاعلى وقيلا
فى كل يوم غارة ماتثنى ❊ الاو تثنى سيفه مفلولا
ان الذى وجد المدائح غلة ❊ احرى بان يجد المدائح غيلا
كم من نظام قدنثرت هواجسى ❊ حتى نظمت العذر فيه فصولا
وقصائد سدد تهن اسنة ❊ وشهر تهن قواضبا ونصولا
جعلت لرقراق السرور جداولا ❊ نحو القلوب وللهموم مسيلا

(وقال يعاتب بعض اصدقائه وقدوعده وعدا فى امر رجل ساله فيه فاخره)

* لعمرك ماجر ذيل الفخار ❊ الى ابن منجبة باسل *
* جرى يشيعه قلبه ❊ كماشيع المهذم العامل *
* ينال من الطعن مايشتهى ❊ ويا خذ منه القنا الذابل *
* وهاانا ذا غرض بالزمان ❊ فلا عيش يأ لفه العاقل *
* وكل سرور ارى انه ❊ خضاب على لمتى ناصل *
* اذاانا آملت قال الزمان ❊ اورق حبلك يا حابل *
* ولا بد من امل للفتى ❊ وام المنى ابداً حامل *
* ودهر تتابع احداثه ❊ كما تابع الطلق النائل *
* فداك اباحسن فى السماح ❊ من لا يلم به السائل *
* لئيم تملس منه العلى ❊ ويا نف منه يد النائل *
* فمثلك من لابنى وبله ❊ اذا استمطر البلد الماحل *
* فاهزيت بقراك الضيوف ❊ ولا ذم منزلك النازل *
* وكم لك من همة تستطيل ❊ بها العضب والازرق العامل *
* ووعد تنفره بالعطاء ❊ كالعام از عجه القائل *
* وافوه عاجلته بالمقال ❊ وقد لجلج الذرب القائل *
* فرجع فى حلقه غصة ❊ كما رجع الجرة البازل *
* لك الخير وعدك لايقتضى ❊ وان حال من دونه حائل *
* ولاضير بعد مجئ الغمام ❊ ان ابطاء الوابل الهاطل *

ومطل

* ومطل الكريم سريع الزوال ❊ كا لظل ريعا نه زائل *
* وانت وان كنت بحر السماح ❊ فخير مواهبك العاجل *
* وماصدق وعدك الاحلى ❊ مكرمة جيدها عاطل *

﴿ وسئل وصف الخمر فقال ﴾

* راح يحول شعاعها ❊ بين الضمائر والعقول *
* فكانها فى كأسها ❊ والليل منسحب الذيول *
* ماء الهجير مرقرقا ❊ فى سرة الظل الظليل *

﴿ وقال وسئل ذلك ﴾

سابذل دون العزاكرم مهجة ❊ اذاقامت الحرب العوان على رجل
وماذاك ان النفس غير نفيسة ❊ ولكن رايت الجبن ضرباً من البخل
وما المكرهون السمهرية فى الطلى ❊ باشجع ممن يكره المال بالبذل

﴿ وقال ﴾

زللت فى وقفتى على طلل ❊ بال فمن عاذرى من الزلل
لماتاملت قبح صورته ❊ رجعت ابكى دما على املى
وجه كظهر المجن مسترق ❊ الحسن وانف كغارب الجمل

﴿ وقال ﴾

ابيعك بيع الاديم النعل ❊ واطوى ودادك طى السجل
وانقض ثقلك عن عاتقى ❊ فقد طالما ادمنى ياجبل
قوارض لفظ كحز المدى ❊ وشدان لحظ كوقع الاسل
تبدلت منى ولوسائنى ❊ لقلت اذا الاهنالك البدل
وكيف وكنت على الساعدين ❊ جامعة وعلى الجيد غل
وما عطل المرء يزرى به ❊ اذا كان طوق ويديه ضل
نصبت الحبالة لى طامعاً ❊ لقد خاب ظنك يا محتبل
ولم تدرانى جرى الوثوب ❊ اذا الخيل مر بجنبى فصل
واملت ماعكسته الخطوب ❊ سفاها احرك هذا الامل
لقد كدت ان تسترل الاريب ❊ ولكن تجامع سمع ازل
افخرا فحسبى بماقد اطال ❊ باعى وانزلنى فى القلل
وان اذل الاذلين من ❊ يريغ ببضع النساء الدول
حملت بقلبى حمل الجموح ❊ كماقطع الصعب لى الطول
نجوت ومن ينج من مثلها ❊ يعش بعدها آمنا من زلل

وغادر غيرى تحت الهوان ❊ يضرب ضرب غراب الابل

❊ وقال وقد انعزل عن النقابة وواليها بعض اعدائه ببذل المال الكثير ❊

تطا طالها فيو شك ان تجلى ❊ وول حنون دهرك ماتولى
ولاتكل الزمان الى عتاب ❊ فايدرى الزمان اساء ام لا
خبوط باليدين يشت شملا ❊ جميعا بالنوى ويلم شملا
يعزى الغارب الاعلى ويجدى ❊ عظيم العزو الخطر الاضلا
فقد تك من زمان كل فقد ❊ وفعلك ماخس وما اذلا
امثلى يستظام وماترى لى ❊ اذاعرض العيان ينيل مثلا
فحسبك قد حملت على مضيق ❊ شجاك تجلدا وشجاك حملا
محمد طالما شمرت فيها ❊ فدونك فاسحب الذيل الرفلا
ونم متودعا صونا وامناً ❊ فقدا سلفتها جزعا وذلا
فان اتبعت هذا الامر لهفا ❊ فانك اغرب الثقلين عقلا
يراه المستعز على طوقاً ❊ فيغبطنى به واراه غلا
وماحط الاعادى لى محلا ❊ ولكن حط عنى الدهر كلا
فان اخذوا الا قل من المعالى ❊ فقد تركوا من الصون الاجلا
حد وامنى بذى جلب ثقال ❊ بعيدا ان يخف وان يزلا
هوت ام الهموم الى تساقى ❊ وقد افنيتها نهلا وعلا
وكيف يضائل الحدثان منى ❊ وقد ضائلته حتى اضمحلا
سجية مستميت لايبالى ❊ من العلياء يعطل ام يحلا
انا الرجل الذى علمت نزار ❊ اجل مغا رسا واعز نجلا
امر على لهى الاضداد طعما ❊ وانفذ فى طلا الاعداء نبلا
اليس ابى ابى حسباً وفخرا ❊ وباعاً واسعاً وعلا ونيلا
وقلبك اوفر الايام مجداً ❊ واوضع بالعلى حتى اكلا
فان يقعد فقد طلب المعالى ❊ فعلقها واوصلها وملا
ونفسى ماعلمت ولى جنان ❊ ابى لى ان اهان وان اذلا
فلم آسى وقد احرزت مجدا ❊ كفانى مايبلغنى المحلا
اذا خلت المباذل للمولى ❊ فياسر عان ماعزل المولى
وبينا ان يقولوا قد تملى ❊ بها حتى يقولوا اماتملى
بما لك نلتها وكفاك عاراً ❊ فالا نلتها بالمجد الا
فمن وجد الطريق الى صعبا ❊ فقد وجد الطريق الى سبلا

وهل

وهل فى ذاك الا ان يقولوا ❊ تسبب مكثر غلب المقلا
ومالك مطعم فيها لانى ❊ تركت عليك فضلا قد اضلا
تهلل اذ اصبت بها جبينى ❊ ولو غيرى اصيب بها استهلا
شفى بلبا سها غلا قديما ❊ وعذت بنزعها فشفيت غلا
فان يك نا لها فلقد اتفنا ❊ فارخصنا بقيمتها واغلا
فلم يك جوده فى ذاك جودا ❊ ولم يك بخلنا عن ذاك بخلا
فما المغبون الامن تولى ❊ ولا المغبوط الامن تخلا

❊ وقال على البديهة وقد ذكر مابداله الوزير ابن مارجس من المال حتى قلده الوزير ومكثروه ❊

* اشترى العز ما بيع ❊ فما العز بغالى *
* بالقصار الصفران شئت او السمر الطوال *
* ليس بالمغبون عقلا ❊ من شرى عز ابمال *
* انما يد خر المال ❊ لحاجات الرجال *
* والفتى من جعل ❊ الاموال باثمان المعالى *

❊ وقال وهو فى بعض اسفاره ❊

* بحيث انعقد الرمل ❊ غزال دأبه المطل *
* جرور للموا عيد ❊ فلامنع ولا بذل *
* ولو صرح باليأس ❊ ابى وجدى ان اسلو *
* لئن ايسنى الصد ❊ لقدا طمعنى الدل *
* له عينان تبرى ❊ منهما للاعين النبل *
* سواء بهما الاحياء ❊ للواجد والقتل *
* امد الظعن الغادو ❊ ن زمت بهم الابل *
* كما اشرقت الدوم ❊ ضحى او طلع الرقل *
* جلى عنها طراق الليل واقلولى بها الهجل *
* وفيها القضب الرى ❊ الندى والقضب الجذل *
* الا الله كم ترشق ❊ فينا الاعين النجل *
* وتصبينا ديار الحى ❊ ان سار وا وان حلوا *
* فذى الدار اذا تقنى ❊ وذى الدار اذا تحلو *
* خلعنا طاعة الحب ❊ فلا عهد ولا ال *
* اذا ماتقمع الجهل ❊ فان الطائر العقل *

فاما تريني القوم ❁ يبلوني الذي يبلو
سراعا للزمان العود ❁ اعلوه كما يعلو
تقيت الشوك بالنعل ❁ فشاكت قدمي النعل
فقد انهز بالثقل ❁ اذا ماعظم الثقل
وانزو نزوة الباز ❁ ل لا يبر له الحمل
وقد ينتهل الحمى ❁ وفيه البيض والنبل
وقد ينتصر الواحد ❁ لا مال ولا اهل
يضام العدد الكثر ❁ ويابى العدد القل
اخلاى يبغداد ❁ جثى دونكم الرمل
وحالت دون لقياكم ❁ زحاليف اللقا الزل
لقد كنت شديد الظن ❁ ان ينقطع الحبل
وان ينصدع الشعب ❁ الذي لوم والشمل
ولكني رعيت الارض ❁ ماطاب لي البقل
واعجلت النوى لما ❁ فشى اللاواء والازل
ومن انزله خصب ❁ الربى اظعنه المحل
ولا عار على المانح ❁ ان يبلغه السجل
ندلماى على الهم ❁ سقا عهدكم الوبل
وحيا كم بريا ه ❁ جديد النور مخضل
تذكر تكم والدمع ❁ لاوبل ولا طل
فا اخلفكم جار ❁ من الما قين منهل
وفي الايام ما يسلى ❁ ولكن اين من يسلو
ابى لى طاعة الضيم ❁ فلا رحب ولا سهل
وان جزت عن العز ❁ فما جاز بى الذل
هى البيداء والظلما ❁ والناقة والرحل
شراء المرء للموت ❁ ببيع الضيم لايغلو
وان الجانب الوعر ❁ على الجانب السهل

❁ وقال ❁

اعزا يا مى منى ذا الطلل ❁ وانها ما حملتنى ما احتمل
وانني بقية البزل الاول ❁ قد يحسن العود على طول الامل
شيب وماجزت الثلاثين نزل ❁ نزول ضيف بخيل ذى عيل

يصرف

يصرف عنه السمع ان ارعى كل ❁ ولا يقول ان اناخ حى هل
كانه لما طرى على عجل ❁ سواد نبت عمه بياض طل
يجئ بالهم ويمضى بالاجل ❁ فواه ان حل وواها ان حلل
ابد لن منى ذا الشباب لا بدل ❁ سرعان مارق الاديم ونقل
هل ينفعنى فى الوهاد والقلل ❁ مد العلاتى من النوق الذلل
فى فتية عود جواب السبل ❁ ان يشربوا مائهم على القلل
ينضون بالليل غلالات الكسل ❁ ويستسنون الكرى من المقل
اذا دعوا للطعن والخطب جلل ❁ حسبت ايديهم من القنا الذبل
يبقون آثارا من الطعن نجل ❁ من كل نواها كما صبغ الوعل
يطبع فى حاملها السمع الازل ❁ يقول من عاينها من الرجل
كذا الطعان لا عمى ولا شلل ❁ فى كل يوم انا مخماص الاصل
آكل بالميس غوارب الابل ❁ اهدم ما يبنى السنان بالاظل
بين عجاريف العنيق والرمل ❁ مشتملا بردا الجنوب والشمل
وطا العامع الشميط ذى الشعل ❁ وغار بأمع الظلام ذى الطفل
تعرضا للرزق والوزق اشل ❁ وشيخ الكف اذا قيل بذل
رد ماسقاك الدهر علا ونهل ❁ وماحذتك النائبات فانتعل
مادمت جثما ما على نضو الامل ❁ مسوفا فى كل يوم بالرحل
من لم يعان العزلم يعط النفل ❁ قد انقضى العمر وانت فى شغل
فاجسر على الاهوال ان كنت رجل ❁ ونل باطراف الضبا مالم ينل
من طلب العز بغير السيف ذل ❁ وامش على المجد ولو على الاسل
وانج من الهون كما ينجو البطل ❁ من لم يئل من بعدها فلا وئل

❁ وقال يصف افراخ حمامة شاهدها ❁

لحب الى بالد هناء ملقى ❁ لايدى العيس واضعة الرحال
مناخ مطلحين تقاذفتهم ❁ حريب الحاج والامم العوالى
اراحوا فوق اعضاد المطايا ❁ قد افترشوا زرابى الرمال
فبين ممضض بالنوم ذوقا ❁ وبين مقيد بعرى الكلال
الى ان روع الظلماء فتق ❁ اغر كجلجة الرجل البحال
فقاموا يرتقون على ذراها ❁ سلاليم المعالق والحبال
وارقنى دعاء الورق فيها ❁ على جرح قريب الاندمال
فذكرنى بسالفة الليالى ❁ وسالفة الغزالة والغزال

وايام الشباب مساعفات ❊ جمعن لنا وايام الوصال
كانفاس الشمول كرعت فيها ❊ على ظمأ وانفاس الشمال
اقول لها وقد ارتنت مراحا ❊ لبالك ياحمامة غير بالى
تباعد قولها من قلب شاك ❊ تعلق بالغرام وقلب سال
تريع الى روادف عاطلات ❊ قصائد لا تفصل بالثالى
عوارى لايزال الدهر حتى ❊ يحللها بربط غير بال
وكل ان يغب قصرت خطاه ❊ كشيخ الحى طأطأ للغوالى
مراحك قبل طارقة المنايا ❊ وقبل مردعارية الليالى

❊ وقال ارتجالا عند هموم توالت عليه ❊

اقول والهم زميل رحلى ❊ يعرقنى مطاله ويبلى
ولا ارى من زمنى مايسلى ❊ من يشترى منى جميع فضلى
بساعة من عيش اهل الجهل ❊ كنت ارى العقل نفاق مثلى
فصار ادنى ❊ ضائر لى عقلى

❊ وقال فى معنى آخر ❊

« اشم ببابل بو الصغار ❊ ولو انا بالرمل لم افعل »
« والقى التحيات من معشر ❊ كما ارتجم الناس بالجندل »
« وانزل فى القوم اقلالهم ❊ ولولا الحضارة لم انزل »
« ولو كنت راكب هذا الجواد ❊ بوادى القرينة لم ارحل »
« ولو مدلى طنب بالفلاة ❊ حمانى لذاع القنا الذبل »
« واسرة عزطوال القنا ❊ اذا انزل الذل قالوا ارحل »
« مهجنة اصطلى نارها ❊ وعز على الرجل المصطلى »
« ولو سور السيف فى مثلها ❊ لقال اطعنى ولا تقبل »
« فلو كنت من شاهد ينار ايت ❊ هوى الرؤس على الارجل »
« مقام يدنس عرض الابى ❊ ويلعب بالقلب الحول »
« ولو كنت ذا همة حرة ❊ لرحلنى الضيم عن منزلى »
« وكيف تقلب ذا عزمة ❊ وقد لز بالقرب الاطول »
« ابى ولاحد اسطوبه ❊ واين الاباء من الاعزل »
« نرى الجاهلية احمالنا ❊ واناعن الموقف الارذل »
« فلولا الاله وتخوافه ❊ رجعنا الى الطائع الاول »

❊ وقال ايضاً ❊

لقد طال هزى من قوائم معشر ❊ كلال الظبى لم ارض من بينها نصلا
رجال اذا ناديتهم لصنيعة ❊ وجدتهم ميلا عن الجود او عزلا
اذا حشموا الزر القليل رايتهم ❊ يجون من لؤم وما حلوا ثقلا
على النفس اثنى بالملام لاننى ❊ نحلت وسوم الخيل احرة عقلا
وحملت ابطاء البكار مآربى ❊ ولما احلها المصاعب والبزلا
يشيع لئيم القوم ذو الجهل لؤمه ❊ ويستر بعض اللؤم من صحب العقلا
الا ربما ارقى اللئيم فينثنى ❊ واعضلنى من يجمع اللؤم والجهلا
حبالى بموعود العطاء تصرمت ❊ شهور واعوام وماطر قواخلا
تواصوا بمطل الوعد ثم تحاسروا ❊ على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
ذنابى قصار لا يزيدون بسطة ❊ وان ركبوا يوما ظننتهم رجلا
فشتان انتم والمخيلون للجدى ❊ اذا عدم العام الندى روضوا المحلا
يكونون للوبل الغمامى اخوة ❊ فان ضن عن اخوانه خلف الوبلا
يبيتون غرثى يعلكون سباطهم ❊ وقد طردوا عنا المجاعة والازلا
حياض معانى الماء عادية الحيا ❊ يدل عليها الخابطان اذا ضلا
يذودون عنها للغرائب سومهم ❊ ولو انهم شاؤا القذا وردوا قبلا
اذا سالموا لم يمنعوا النصف طالبا ❊ وان طاعنوا الاقران لم يعرفوا العذلا
اذا فغرت شوهاء من جانب العدا ❊ على غير نذر لقموها القنا الذبلا
تقال بايديهم خفاف كانما ❊ اطاروا الى الاعداء من روسها نحلا
كان طروق الضيم يخرج منهم ❊ اذا غضبوا الداء المجنة والخبلا
اذا ماد عوا اخلت الرياح عواصفا ❊ تهيل ثرى من جانب الغور او رملا
ينادى القنا بالليل موقد ناره ❊ حباب القرى ظاهر لها الحطب الجزلا
ويارامى الكوماء للسيف ظهرها ❊ فضع عن بوانيها الحزيمة والرحلا
اولئك قومى للذين مقالهم ❊ لباغى الندى او طارق الليل لا اهلا

❊ وقال ايضاً ❊

اذا رابنى الاقوام بعد وداده ❊ لبست العلى نعلا بغير قبال
واغبطت رحل الهم فى ظهر عزمة ❊ مواشكة من عجرف وتقال
وما كنت ان فارقت حيا ذممته ❊ يطول نزاعى او تحن جمالى
اذا علموا منى علاقة واثق ❊ فلا يأمنوا يوما نزاعة سالى
اذهب عن قوم كرام اعزة ❊ الى جذم قوم عاجزين بحال
كمن بادل الاجلاء بالعين بالقذى ❊ وآب بداء لا يطيب عضال

ينازعنى الاحساب مستضعف القوى ❊ له عن رهان المجدای عقال
اذا مغرم عاد اتقاه بعرضه ❊ امام يديه واتقيت بمالى
يمد يدا مخيولة لينالنى ❊ وقد انجز الايدى الصحاح منالى
تعرضت للعريض حتى علقته ❊ باظفو راقنى ذى ندى وطلال
ومن لايدع ايقاد نار بقرة ❊ فلا بد يوما ان يجئ بصال
وان على بعدى رمى قوارض ❊ لارغب جرحاً عن رمى نبال
يشكل فى الناظرون اقله ❊ غرار مقال ام غرار نصال
لان اطمع الاقوام حلمى فربما ❊ اخافهم بعد الامان صيالى
وليس قبوع الصل مانع وثبة ❊ اذا نال منها والغ بمنال

❊ وقال وسئل ذلك ❊

غدت عرسى تجوم لى ذنوبا ❊ وذنبى عندها ذنب المقل
تريني الذل عمداً وهو فرك ❊ وهيهات الفروك من المدل

❊ وقال ايضاً ❊

ابى الله ان نؤتى بخير فنرتجى ❊ لئام فروع قد ذممنا اصولها
اذا الدار من قبل العفاء نبت بنا ❊ فكيف نرجى للمقام طلولها
هززت المواضى فانثنت عن ضرائبى ❊ فما ارتبى فى ان اهز كليلها
اذا قيل بيت المجز كنتم ضيوفه ❊ وان قيل دار اللؤم كنتم حلولها
وقولة خزى فيكم تستفزنى ❊ واعلم ان لابد من ان اقولها

❊ وقال ايضاً ❊

وذى ضغن معسولة كلماته ❊ ومسموعة تثرى الى القلب نبله
عركت بحلمى جهله فكدرته ❊ عراكا الى ان مات حلمى وجهله
ركبت طراب الأثبين على الجفا ❊ وغيرك لم تسلم عليهن فعله
لقد اوعر النهج الذى انت خابط ❊ فقف سالما حيث انتهى بك سهله
لاشفى مريض الود بينى وبينكم ❊ وعاود نكساً بعد برء مبله
وكان الاذى رشحا فقد صار غمرة ❊ واول اعداد الكثير اقله
نهينك عن شعب عسير واوجه ❊ بذى الرمث قداعيا على الناس صله
وبيت كاصب الارى لاتستطيعه ❊ صدور الرماح الزاعبيات نجله
فلا تقربن الغاب يحميه ليثه ❊ ودع جانبا وعراً على من يحله
فان على الاطواء من جزع بينه ❊ رصيد طريق ضل من يستدله
تلفع فى مثنى عباء مشهرق ❊ اصابع الوان الدماء تبله

قضا قضة

قضا قضة مابات الا على دم ❊ تمضمض منه عرسه ثم شبله
اخو قنص كفاه كفه صيده ❊ اذا جاع يوما والذراعان حبله
يشقق عن حب القلوب بمخصف ❊ اذل كما حلى من الرمح نصله
كخارز مقدود الاديم رأيته ❊ يبين عن الاشفار طورا يغله
قليل ادخار الزاد يعلم انه ❊ متى مايعاين مطمعاً فهوا كله
تصدع عن همهامه الخيل والقنا ❊ صياحك فى اعقاب طرد تشله
له وقفة الجزاع ثم تحيره ❊ حفيظة مجموع على الروع شمله
ومستوقدات من لظى العار اججت ❊ لها حطب لاينقضى الدهر جزله
توردها قوم فطاحوا جهالة ❊ وكان عقال المرء عنهن عقله
وطوق من الخزاة عنكم عقدته ❊ الا ان عقد العار يعجز حله
مضغتكم بالدم ثم لفظتكم ❊ وما كل لحم يعجب المرأ كله
شغلت بكم قولى وعندى بقية ❊ وقد يردف الظهر الذى ادجله
فلا تعتقد خلا يسرك بعضه ❊ وان غاب يوماً عنك ساءك كله
اذا شئت ان تبلو امرءا كيف طعمه ❊ فدعه وسائل قلبه كيف اصله

❊ وقال ❊

تغير القلب عما كنت تعرفه ❊ ايام قلبى دارا منك محلال
واد برالود مابينى وبينكم ❊ وللمودة ادبار واقبال
ماكنت صبا فما فى الناس لى بدل ❊ وان سلوت فكل الناس ابدال

❊ وقال ❊

ولما ابدالى ان ماكنت ارتجى ❊ من الامر ولى بعد ماقلت اقبلا
تلومت بين العذر واللوم ساعة ❊ كذا الورد يدمى قبل ان يتبللا
فلما رايت الحلم قد طار طيره ❊ ولم ارالا ان الوم واعذلا
رجعت اولى عاثر الجد لؤمه ❊ فلا قام بين العاثرين ولا على
العنه مستثنياً من عنانه ❊ كما ردفى الغمد الكهام المفللا
واعفيت من لؤم امرء ماوجدته ❊ مليما ولا باباً عن الجود مقفلا
لجدى اذا باللوم اولى من الحيا ❊ ومن ذا يلوم العارض المتهللا

❊ وقال فى غرض له ويذكر فيها بهاء الدولة ولم يظهرها فى مدائحه ولا ينسبها اليه وانما عرض بذكره فى ابيات منها فلذلك لم تكتب فى ديوانه مع المديح ❊

اياك عنه عذل العاذل ❊ قلب الفتى فى شغل شاغل

دعنى ومن يسلبنى مهجتى ❁ ما اطلب العون على قاتل
ويا غريمى بعقيق الحمى ❁ حصلت من حقى على الباطل
يعجبنى مطل غريم الهوى ❁ لطول ترداده الى الماطل
وطارق للشيب حييته ❁ سلام لا الراضى ولا الخاذل
اجرى على عود ثقاف النهى ❁ جرى الثقافين على الذابل
واعدنى عقر مراحى له ❁ لا در در الشيب من نازل
فاليوم لا زور ولا طربة ❁ نام رقيبى وصحى عاذلى
ياراكب الوجناء مصبوبة ❁ على الملا كالصدع العاقل
كانما ترمى جلاد الصفا ❁ باوب رجلى ذرع حافل
راعت حصانجد باخفافها ❁ بعد الترامى بثرى بابل
ابلغ قوميا كثروا قلة ❁ بعد مضى السلف الراحل
كانوا صفاء الكاس ثم انجلوا ❁ من البواقى عن قذى ثافل
زال نجوم عرفوا بعدهم ❁ وفى الثفانى نبه الخامل
ضرورة جت على وردكم ❁ لما خطانى مطر الوابل
لا يركب الناهق ذواربة ❁ الا اذا رد عن الصاهل
اغمدتمونى بعد صقل الشبا ❁ اغماد لا الماضى ولا الصاقل
وحاجة السيف الى ضارب ❁ يوم المنايا لا الى صاقل
لا يحسن النبقة فى قاطع ❁ من ليس للقاطع بالحامل
وسوف احمى لكم ميسماً ❁ ينش منه وبر البازل
اذا انبرى للجلد ابقى به ❁ علطا من الزور الى الكاهل
اطواق عادان تقلدتها ❁ حسدت منها عنق العاطل
ارسلها هز لاوادمى بها ❁ ما ابلغ الجد من الهازل
يعشو اليها كل ذى ناظر ❁ كالنار فوق الشرف القابل
قول كانياب صلال القنا ❁ تشال منه قدم النا عل
اسرع فى الناس اذا قلته ❁ من خبر السوء الى النا قل
لاتنكروا السيل اذا كنتم ❁ على طريق اللعب الهاطل
قل لقوام الدين مستدفعاً ❁ به حمام القدر النازل
يانجوة الخائف من دهره ❁ ويا لقاف الخطل المائل
جذبت حبلى من يدى قاطع ❁ فامدد له منك يدى واصل
هيهات ماغيمك بالمنجلى ❁ يوما ولا ظلمك بالزائل

ولا

و لاخضاب العهد اعطيته ❁ ان نصل الاقوام بالناصل
ما كنت لما طلبت دعوتنى ❁ سمعك بالواني ولا الغافل
قمت قيام الرمح فى نصرتى ❁ مرافد اللهدم بالعامل
حتى خسأت الخطب عنى وما ❁ قد رالا انه آكلى
كم غرنى غيرك من نا صر ❁ ابطأ والمبطأ كالخاذل
اطمعنى حتى اذا جئته ❁ كان سراب البلد الماحل
تعذب الا مال فى ظله ❁ وتنثنى عنه بلا طائل
من كل ملبوس على غره ❁ لبس مطال السقم الأزل
مموج الاخلاق لامحسن ❁ رب يدالجود ولا باخل
كالعير فى عانة ذى طحفة ❁ لا طالب النسل ولا ماذل
واندمى ان لم اكن سامعا ❁ مسورة الصل ابى وائل
قال ورأى المرء من عقله ❁ ويذهب الرأى عن العاقل
اغلوطة لانهض من عثرها ❁ قد سبق السهم يدا لنابل

❁ وقال ❁

جمحت بك الجهلات فى غلوائها ❁ سفهاً فعض من العنان قليلا
واحذر لوازع قائل متغطرف ❁ امسى يسن لسانه ليقولا
بفواقر تدع الرؤس اميمة ❁ وقوارع تدع العزيز ذليلا
قد كان عرضك فى الصوان تطبه ❁ فلئن ابيت ليغدون بديلا
ان العباب اذا تغطمط وطمى ❁ جعل الجبال وان علون مسيلا

❁ وقال ❁

لباك مسروالقوى اذيال ❁ اغلب قوال الندى فعال
من قبل ان تدعو به الامال ❁ ان قال لم يقعد به الفعال
ينيل جودا فوق ماينال ❁ خلق رقيق مائه زلال
كالخمر الا انه حلال ❁ المال يفنى والثناء المال
تبقى العلى ❁ وتذهب الرجال ❁

❁ وقال ❁

وقال اسفها اماهى مضغة ❁ بفيك ابا الغيداق ترب وجندل
صرفت بوجهى لا بقلبى عنكم ❁ ويصرف قلب المرء والوجه مقبل
رجعنا على الاعقاب فيما يسرنا ❁ نجر الى مالا نرد ونعتلى
صحاح اديم الود لا عيب فيهم ❁ سوى مايقول الجاذب المتعلل

فزعت الى الابدال بعد فراقهم ❊ فاعوزنى يا عمر من اتبدل

﴿ وقال ﴾

« رست قبورهم على ❊ هام المكارم والمعالى »
« فكانما هرق الندى ❊ فيهن اذنبة النوال »
« منهم وراء الترب امثال الصوارم والعوالى »
« اترى المنايا كيف جلن ❊ بذلك الحمى الجلال »

﴿ وقال ﴾

تكلفنى عذر البخيل ولى مال ❊ ملامك لا يذهب بك القيل والقال
فعندك اكثارى اذا كنت مكثرا ❊ وعندى اقلالى اذا كان اقلال
وانى لارمى بالنوال مسافة ❊ من الجود لا يسطيعها الرجل النال

﴿ وقال ﴾

تفارعنا على الاحساب حتى ❊ تواد عنا فكل غير آل
وكان بين قومكم وقومى ❊ خماشات باطراف العوالى

﴿ وقال ﴾

يا سعد سعد الخيل والابل ❊ ادفع صدور الانيق البزل
او ما رايت العيس آخذة ❊ الك اهبة الادلاج والعمل

﴿ وقال ﴾

الا حى طيف الشبيبة ان طروقه ❊ رسول الردى اقدامه ودليله
وقد كان يبكينى لشعرى نزوله ❊ فقد صار يبكينى لعمرى رحيله

﴿ وقال ﴾

امت له تلك الضغائن حفظة ❊ وكفكفت عنه من غروب الطوائل
واصبحت الارحام بينى وبينه ❊ غطاء على تلك الندوب الاوائل
وان ار نصلا قاطعا فلهاشم ❊ نصول مواض فى اكف الصياقل

﴿ وقال يهنى بعض اصدقائه بالعيد ﴾

« ان غرب الدهر مصقول ❊ وغرار الحد مسلول »
« ورداء الفجر منسحب ❊ ونطاق الليل محلول »
« وحواشى الجو ناصلة ❊ والدجى بالصبح مطلول »
« وثنايا اليوم يضحكها ❊ من قدوم العيد تقبيل »
« شهدت فينا مخائله ❊ ان هذا الصوم مقبول »
« قاطع حكم السرور وان ❊ زخرفت فيه الاضاليل »

وتعلل

« وتعلل بالمدام له ❊ انما الدنيا تعاليل »

﴿ وقال ﴾

وقد تركت صوارمهم بحجر ❊ سقيطة جندل بين الرجال
وماضلت ضلالهم بحجر ❊ وقائع من دماء بنى عقال

﴿ وقال ﴾

ومعترك للوصل يجلى عجاجه ❊ ببطحاء قوم عن قتيل وقاتل
واكثر مايلقى به غب نومه ❊ سقاط اللثالى او فصوم الخلاخل

﴿ وقال ﴾

اصبحت لا ارجو ولا ابتغى ❊ فضلا ولى فضل هو الفضل
جدى نبى واما مى ابى ❊ ورأيى التوحيد والعدل

﴿ وقال ﴾

ياخليلى بالحمى والمطال ❊ اخذ الدمع ناظرى فانظرا لى
هل تحسان لى بقاصية السرب ❊ طريق غزالة وغزال

﴿ وقال ﴾

ياعاذ لان اسأتما العذلا ❊ لا مرحبا بكما ولا اهلا
اعذلتما من لا يميل هوى ❊ وتركتما عذل الذى ملا
ولحوتما المفتون من كمد ❊ وعذرتما من طرق العذلا
لو ان غير دمى ذهبت به ❊ لم تسئلا قوداً ولا عقلا

﴿ وقال ﴾

رائعات اخفهن ثقيل ❊ وخطوب ادقهن جليل
ورزايا تهفو لهن حلوم ❊ راسيات وتستزل عقول

﴿ وقال ﴾

تذار عن بالايدى عن الغور بعدما ❊ تقد عرنين من الليل مائل
فما عمتها الشمس حتى رأيتها ❊ بنجد تسامى بها النجباء القوابل

﴿ قافية الميم قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويشكره على ماقد اسداه الى ابيه من الجميل عند دخوله اليه بعد عوده من فارس فى سنة ٣٧٦ ﴾ قافية الميم

هى سلوة ذهبت بكل غرام ❊ والحب نهب تطاول الايام
ولقد نصحت من السلو وبعده ❊ جو الجوى فبردت اى ضرام
من بعد ما اظما الغليل جوانحى ❊ واطال من ماء الزلال اوامى
نشز الجنيب على ثنيات الهوى ❊ ونجوت مرميا الى زمامى

سلوان لا اعطى الجأ ذر لفتة ❁ او نظرة الا بعين لمام
نفض الصبابة خاطرى وجوانحى ❁ وابى المذلة منزلى ومقامى
والحب داء يضمحل كائنا ❁ ترغو رحائله بغير لغام
لايدعى العذال نزع صبابتى ❁ بيدى حسرت عن الغرام لثامى
قدكانت الصبوات تعسف مقودى ❁ فالان سوف تعليل من احجامى
هيهات يحفظنى الزمان وانما ❁ بينى وبين الذل حد حسامى
لا ارتضى بالماء الا جمة ❁ ولرب طاحفة بغير جمام
واصد عن ماء القليب وماؤه ❁ فى حيز الاكراب والاوزام
ولقد لبست من القناعة جنة ❁ تضفو على ولاتبين لرام
كم ذلل العدم العزيز وعظمت ❁ نعمات هذا المال غير عظام
ماهم من حرم الثراء اذا سما ❁ واحط من شرف ومن اعظام
سحب الزمان على بعد غضارة ❁ واذا انقضت فقد قضيت ثمامى
وجرى الثقاف على اوائل صعدتى ❁ فاقتص من طربى وفظ غرامى
عنى اليك فما الوصال بنافع ❁ من لايعذب قلبه بغرام
ما كنت اسمح بالسلام لمعرض ❁ وعلى امير المؤمنين سلامى
ملك سمى حتى تحلق فى العلى ❁ واذل عرنين الزمان السامى
حفظوا ايادیك الجسام وانما ❁ هى عصمة تقضى بكل همام
قدكان جدك عصمة العرب الاولى ❁ والآن انت لهم من الاعدام
يا ابن القماقم والغطارفة الاولى ❁ قم العلى ودعائم الاحلام
الطود ابهم والسماء عريضة ❁ واليوم ايوم والقلس طامى
سيماء مشتهر وقلب مشيع ❁ واناة مقتدر ورأى امام
امر الخلافة فى يديك وانما ❁ وصوابحفظ الخيل والانعام
بالطائع الهادى الامام اطاعنى ❁ املى وسهل لى الزمان مرامى
من معشر ما فيهم الا فتى ❁ اوجائد او ذائد اوحامى
قوم اذا عزموا الغوار تراجعوا ❁ ينقاسمون ضراغم الاجام
لا يستقر المال فوق اكفهم ❁ كالسيل يزلق من ذرى الاعلام
البيت ذو العمد الطوال يظلهم ❁ بين القنا والجامل الهمهام
يفديك كل مرند ومعرد ❁ يوم الوغى ومطاول ومسامى
ومجل اعطى القليل وربما ❁ سمحت حروف التاء للتمام
اثر الندوب بصفحتيه ونحوه ❁ لصفى مراد اوسهام مرامى

طلب الغنا لا للنداء ولا الحيا ❁ ماعار يوم حباه للاحرام
احسود ذى النور المبين للعلى ❁ اربع على ضلع وانفك دام
اما تنازعه العلاء فانه ❁ قرم يخاطره بويزل عام
ولرب قرن قات اطراف القنا ❁ حتى اخذت عليه بالاقلام
وولعت فى جد الحديث وهزله ❁ ولع القواضب بالطلى والهام
فى فيلق جم الذوابل والضبا ❁ مثر من الاسراج والالجام
مازلت تكشفه بمصقول القرى ❁ والخيل بين مغيرة وصيام
قلقلت من اعطافه فكانما ❁ فجرت ينبوعاً على الاقدام
طرف يتيه على اللجام تكبرا ❁ فتكاد تركبه بغير لجام
ويد تصول على الحسام شجاعة ❁ فتكاد تبسطها بغير حسام
والطعن يرجع بالقنا وصدورها ❁ خطاطة خلف الجياد دوام
جر الكعوب كانما الوى بها ❁ نضح من الشبان والعلام
ايها وانت حيا الى اوطانه ❁ دفع الزمان بمعرق وشمام
هذا الحسين وقد جذبت بضبعه ❁ جذبا يمزق رائن الارحام
اعطيته محض المودة والهوى ❁ وغرائب الاعزاز والاكرام
ووددته والقول ليس بمخلب ❁ فى عقبه والوعد غير جهام
متنا ولا طرف الفخار يجره ❁ ويقود مصعبه بغير زمام
لما رأك رأى النبى محمدا ❁ فى بردة الاجلال والاعظام
ورأى بمجلسك المعرف فى العلى ❁ حرم الرجاء وقبة الاسلام
اوسعت من خطواته فى موقف ❁ متغلغل بتضايق الاقدام
ورفعت ناظره اليك مسلما ❁ فى اى ابهة واى مقام
ومن القلوب سواكن وخوافق ❁ ومن العيون غوامض وسوام
قربت من فه انامل راحة ❁ معروفة بالنقض والابرام
وخصصته بالبشر منك وانما ❁ بشر الامام قرابة الانعام
بر الاقارب والاباعد واجب ❁ واحق بالنعمى بنو الاعمام
لاتشمتن به الاعادى بعد ما ❁ عرضوا من الاحقاد والارغام
هى قولة لايستطيع رجوعها ❁ كالسهم يخرج عن بنان الرامى
والقول يعرض كالهلال فان مشى ❁ فيه الفعال فذاك بدر تمام
ولرب فاعلة فعلة لاينثنى ❁ لورام رجعتها بكل مرام
وكذا الملوك تفوضوا واستصعبوا ❁ تفويض مارفعوا من الاطام

وغدى سنان ابن المثلل عاجزا ❁ عن نقض ما على من الاهرام
و كذاك عمرو بن المسيح فانه ❁ بعد اضطراب النزع رد سهام
ويل لمغرور عصاك فانه ❁ متعرض لمخالب الضرغام
هيهات طاعتك النجاة وحبك ❁ التقوى وشكرك افضل الاقسام
فاسلم امير المؤمنين لغبطة ❁ معقودة لذوائب الانعام
وتمل ايام البقاء ولا تزل ❁ تطغى بشكرك السن الاقوام
نفس بحرمها الحمام مهابة ❁ ليس النفوس على الردى بحرام
فالله يعلم ان نورك لم يزل ❁ مستهزيا بالظلم والاظلام
والمجد يخبر عن فعالك انه ❁ يدلى اليه بحرمة وذمام
واسمع امير المؤمنين فانما ❁ الاسماع ابواب الى الافهام
القول فى الاطراء غير مبلد ❁ والشكر للنعماء غير صمام
جائتك محصدة القرى جبارة ❁ تمتعبد الارواح فى الاجسام
من لى بانشاد يكها فى موقف ❁ اعتده شرفا مدى ايامى
لا ادعى فيه الغلو وانما ❁ يوفى على قتل الرجال كلامى

❁ وقال يمدحه ايضاً ويشكره فى هذه السنه ❁

امير المؤمنين بثثت فينا ❁ صنائع بعضها خطر عظيم
وما اقتعد العلى الاشجاع ❁ ولا بلغ المنا الا كريم
لمثلك تحرز المال الليالى ❁ واولى الناس بالعدم الثيم
وانت حميتنا من كل ضيم ❁ وقد ضربت على الطمع الخصوم
انفت بنا على قمم الاعادى ❁ وكان الجديدرك ما يروم
خلائق منك نعرفها يقينا ❁ و كل فتى بشيمته عليم
فداؤك كل منتحل المعالى ❁ تقطع دونه الحسب العظيم
باخلاق كما دجت الليالى ❁ واحساب كما نعل الاديم
وآخر هز عطفيه اغترارا ❁ بحلمك يوم تفتقد الحلوم
تبلج فيه وسمك والمطايا ❁ تغلغل فى حوارکها الوسوم
وكم فوق البسيطة من شريف ❁ اغر الوجه شيمته بهيم
لك الجبل الممنع ان تسامى ❁ عدو لا ينام ولا ينيم
جذبت عن المطيع زمام عز ❁ اطاع الوخد منه والوسيم
سما بك خير اباء ولكن ❁ مضوا طلقا ومجدهم مقيم
دعوتك يا امام ومن ورائى ❁ سفيه الرأى يعذل اويلوم

وحسبى

وحسبى ان تعيش على الليالى ❁ سليماً لا يطلقك النعيم
رجوتك والرجاء يدباعى ❁ وانت لكل مكرمة جسيم
فان العيش ما جررت منه ❁ حمام والصحيح به سقيم
و انى ان دعوتك للمعالى ❁ لا علم ان بارقه اشيم
وقبلك ضاع حقى فى الليالى ❁ كما ضاع الغريب او اليتيم
و نعماء شكيت بها ولكن ❁ فدا حظى من الريح السموم
ومن لى ان اراك ولى مقام ❁ بدارك لا ازول ولا ارم
ومالى لا اصول على الاعادى ❁ واعلم ان دارك لى حريم
تدار كنى صنيعك والامانى ❁ تقلل من جوانبها الهموم
ولولا ما انلت مشت برجلى ❁ بقيت الخف حليتها الكلوم
والطاف تساقط منك وهنا ❁ على كما تهوره النجوم
اعدت سواد ايامى بياضاً ❁ وايام الورى بيض وشيم
وقد عظمت على بنات دهرى ❁ كما عطفت على السيف الرؤم
ومنك تولت الانواء دونى ❁ وطبق ارضى الكلأ العميم
فلا عرضت سنوك من الليالى ❁ وعمر عدو مجدك لا يدوم
تذوب على منازلك الغوادى ❁ ويركض فى حدائقك النسيم

❁ وقال يمدحه ايضا وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضاءه بذلك عن الحضرة ابو الحسين على بن صاحب النعمان و عاتبه على تأخره اياه فقال فى شهر ربيع الاول من سنة ٣٨٠ ❁

لله ثم لك المحل الاعظم ❁ واليك ينتسب العلاء الاقدم
ولك التراث من النبى محمد ❁ البيت والحجر العظيم وزمزم
ما ناقلت ركب الركاب الى منى ❁ واراق من علق الدماء الموسم
خطر من الدنيا يحل وسورة ❁ تعلو وقدر زائد يتقدم
تمضى الملوك وانت طود ثابت ❁ ينجاب عنك متوج ومعمم
ما ذاك الا ان غربك منهم ❁ امضى وان علو مجدك اعظم
ان الخلافة مذ نهضت بعبئها ❁ هدء الضمير بها ونام النوم
قد كان منبرها تضال خيفة ❁ واستل منه الهزبرى الاعظم
حتى تمخط منك فوق سراته ❁ والارض راجفة فنيق مقرم
لله اى مقام دين قمته ❁ والامر مردود القضية مبرم
فكما نما كنت النبى مناجزا ❁ بالقول او بلسانه تتكلم

ايام طلقها المطيع واوحشت ❁ مذ زال عن ذا الغاب ذاك الضيغم
فمضى واعقب بعده متيقظا ❁ سجلاه بؤسى فى الرجال وانعم
كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم ❁ كالنار يخلفها الرماد المظلم
لاتهتدى نوب الزمان لدولة ❁ الله فيها والنبى و انتم
شرفا بنى العباس مدرواقه ❁ وعلى تساعده القنا والانجم
كم مهمه لبست اليك ركابنا ❁ والارض برد بالمنون مسهم
حتى تراعفنا المناسم والذرى ❁ فسوائه الا علاد ماء المنسم
هن القسى من النحول فان سمى ❁ طلب فهن من النجاء الاسهم
يضمن امرأ ماتضمن مثله ❁ ايام ايام الجدل وشدقم
فى حيث لاورد العطاء مصرد ❁ ابدا ولا فعل الزمان مذمم
وانا النذير لمارق بمتنه ❁ من ضوء نار للطغاة تضرم
حمراء جاهلة الشرار مهولة ❁ للناظرين لها دخان ادهم
وملمم يرمى العدو بركنه ❁ ماض كظهر المنجنيق ململم
فى معرك فقد التكلم بعده ❁ للروع الا ارمل وتغمغم
كثر الحديد به فبعض يتقى ❁ كلم الطعان به و بعض يكلم
من كل ضاحكة القتير كانها ❁ بردا مباركه الشجاع الارقم
وطويل سالفة السنان يؤده ❁ خطل الكعوب وفى الضلوع يقوم
ومرقرق العرنين الاكلفة ❁ مما يطبق دائما و يصمم
فى فتية ركبوا العلا من هاشم ❁ يرمون اقطار العدو اكارم
يجرى الحيا الغض فى قسماتهم ❁ فى حين يجرى فى اكفهم الدم
واذا غضبت فانت انت شجاعة ❁ توفى على غضب الردى وهم هم
بخمائل الملك الجليل مقلد ❁ وبخاتم النبأ العظيم مختم
وعظمت قدرا ان نروقك مغنم ❁ اوان يصر على بنانك درهم
هى راحة ماتستفيق من الندى ❁ ابدا الزمان وبدرة لاتختم
ملك تلاعب بالهوى عزمانه ❁ بعدابه عما يقول اللوم
عال على نظر الزمان مبرأ ❁ مما يمن به الزمان ويثلم
بينا يضئ على الظلام فينجلى ❁ حتى يغير على الضياء فيظلم
النفع و الاضرار فعل لسانه ❁ ليراش عاف او يضعضع مجرم
ويروح عنه وليه وعدوه ❁ هذا يزيد غنا وهذا يعدم
فعلى المقارب مطلع متبلج ❁ وعلى المجانب عارض متجهم

فى كل يوم خالع متاخر ❁ يردى وجد غالب متقدم
وفتوح امصار تروح وتغتدى ❁ عفوا اليك وغيرها يتجشم
اولاك لم يك مثلها مايرتقى ❁ علوا ولم يك مثلها مايختم
ماكان قومى دون مدحك انني ❁ صب بغير جلال وجهك مغرم
لكنها نفس تصان لتنتضى ❁ وتجم من طول المقام فتفعم
انت العلى فلقصدها ماافتنى ❁ من جوهر ولمدحها ماانظم
ماحق مثلى ان يضاع وقوله ❁ باقى العماد على الزمان مخيم
واجل مابقى الرجال فضيلة ❁ تمتاحها اذن ويوذقها فم
وانا القريب قرابة معلومة ❁ والعرق يضرب والقرائب تلحم
انى لارجو منك ان سيكون لى ❁ يوم اغيض به الاعادى ايوم
وانال عندك رتبة مصقولة ❁ ان عاين الاعداء رونقها عموا
انى وان ضرب الحجاب بطوده ❁ اوحال دونك يذبل ويلمم
لاراك فى مرءاة جودك مثلما ❁ يلقى العيان الناظر المتوسم
ولقد اطاعك من على ناصح ❁ ماضى الجنان اذا اضلك مغرم
يرضيك ظاهره وبين ضلوعه ❁ قلب بما يدنى اليك متيم
فاشدد يديك به يدلك ناقض ❁ فيما يود من الامور ويبرم
علما اقول بديهة وروية ❁ ويظل عندك قائل لا يعلم
شعرا يثير به العجاج سالة ❁ كالطعن يدمى والقنا يتحطم
وفصاحة لولا الحياء لهجته ❁ اعلام ماقال الوليد ومسلم
وخطابة للسمع فى جنباتها ❁ شغل يعوق عن الذى يترنم
فعلام يطلب غايتى متسرعا ❁ علق الجنان اقول مالايفهم
هيهات اقعدك الحضيض مؤخرا ❁ عنى وجاورنى السها والمرزم
ازداد فكرا فى الزمان فاصبحى ❁ لنوا جدى ابد الليالى ترئم
وارى الحليم ينال من اعراضه ❁ ويسل مقوله السفيه فيعظم
يقتاد مخشى الرجال مراده ❁ عفوا و يظلم كل من لا يظلم
قلب يشيع الحادثات وعنده ❁ عزم على نوم الزمان مصمم
يادهر دونك قد تمائل مدنف ❁ واقنص مهتضم واورق معدم
انى عليك اذا امتلات حجية ❁ بندى امير المؤمنين محزم
منذا دعت عطاؤه وفناؤه ❁ ارمى وبر مينى الزمان فاسلم
واذا الامام اعار قلبى همة ❁ فالامر امرى والمعاطس رغم

(وقال يمدحه ايضا ويهنيه بشهر رمضان من سنة ٣٨٠ ويستأذنه فى الدخول عليه)

متى انا قائم اعلى مقام ❁ ولاق نوروجهك بالسلام
ومنصرف وقد اثقلت عطفى ❁ من النعماء و المنن الجسام
ولى امل اطلت الصبر فيه ❁ لوان الصبر ينفع من اوامى
وماخفت النوائب ترتمى بى ❁ وقد اقعى بجامحها لجامى
وباب الاذن منى كل يوم ❁ يقعقع بالقوافى والنظام
لكم ارجاء زمزم والمصلى ❁ وبطحاء المشاعر والمقام
وانتم اطول العظماء طولا ❁ واندى فى المحول من الغمام
وابعد موطنا من كل عار ❁ وابعد جانباً من كل ذام
واجرى عند مختلف العوالى ❁ وافلج عند معترك الخصام
بآباء مضوا وهم غرار ❁ من القول المهجن والملام
واماّت درجن عن الليالى ❁ وهن اصح من بيض النعام
وعز لايزعزع بالرزايا ❁ وطودلا يضعضع بالزحام
وفخر شامخ العرنين عال ❁ ومجد طائر العذبات سام
تسيل اليكم ايدى المطايا ❁ بكل اشم معروق العظام
يغلبن البعاد على التدانى ❁ ويؤثرن المسير على المقام
ويعلقن الذميل ولاسبيل ❁ الى الغدران والنطف الطوام
وينصل ليلها عن كل عنس ❁ غضيض الطرف فاترة البغام
اخفت من جوانبها الفيافى ❁ وساقط نحفها خوض الظلام
تناخ بما لى الدنيا نوالاً ❁ وصادع بيضة الملك الهمام
ببأس مثل غرب السيف ماض ❁ وجود مثل ماء المزن هام
وصولات امر من المنايا ❁ على بشر الذمن المدام
امير المؤمنين وانت اولى ❁ بغايات الفخار من الانام
وانت مملك شرقا وغربا ❁ حريم الارض والبلد الحرام
اجب صوتى اليك فكل ملك ❁ يلذ على مسامعه كلامى
وجردنى تلاقى الدهر منى ❁ بمسموم مضا ربه حسام
ولا تتغاضين عن القوافى ❁ فقد ارنت على طول الحمام
وانى منعم مع كل قرن ❁ يرادى بالعداوة اوبرامى
ودافع كل داهية نأد ❁ وقائد كل ذى لجب لهام
لعلى بالغ املى ولاق ❁ منى نفسى من المنن العظام

وامر

وامر منك تحذره الاعادى ❁ فتلحقه باجفان دوامى
فاعينهم لبغضته غواض ❁ وهن لعظم منظره سوام
تهن قدوم صومك يا اماما ❁ يصوم على الزمان من الانام
اذا ما المرء صام من الدنايا ❁ فكل شهوره شهر الصيام
لان جذبت من ايدى الليالى ❁ عنانى واشتملت على زمامى
فما اخشى الزمان ولو تلاقت ❁ يداه من ورائى اوامامى
ولاسيما وقد امسى على ❁ ظهير والسفير الى امامى

❁ وقال يمدحه ايضا فى ٣٧٩ ❁

ضربن الينا خدودا وساما ❁ وقلن لنا اليوم موتوا كراما
ولا يتركوا بمناخ الذليل ❁ يرحله الضيم عاما فعاما
الى كم خضوع لريب الزمان ❁ قعود الاطال هذا مناما
ولا انف تحمى لهذا الهوان ❁ ولا قلب يأنف هذا المقاما
فان رائكم مايقول النصيح ❁ فسالوا القنا واستشيروا الحساما
وادنوا العليق من المقربات ❁ تقل لكم ليس الاجاما
تيقظتم لدفاع الخطوب ❁ فلم تتركون الاعادى نياما
السنا بنى البيض من هاشم ❁ اعز ذماما واوفى ذماما
وما اقتلتنا المنايا غلاما ❁ يؤمل الا افتلينا غلاما
لنا كل مغترب فى العلاء ❁ لايطرق الحمى الا لماما
ومذ كان ان شم ضيما ابى ❁ فمن اين اعلم هذا الشماما
الى الطائع العدل اعلمتهن ❁ سوام القطا يدرعن الظلاما
كانى ارو ع بها جنة ❁ اذا التبست بالدجى اونعاما
يقول الرفاق اذا رجعت ❁ من الاين جرجرة او نعاما
لك الله جعجع بانضائهن ❁ تعف السنام وثيق السلاما
الى اين خلفى اثنى العنان ❁ اذا ما وجدت امامى اماما
الى ان انخنا الى ابن المطيع ❁ جدنا السرى واطلنا المقاما
امام ترى سلك ابائه ❁ بعد الرسول اماما اماما
يعد لعليائه هاشما ❁ اذاما الا ذلاء عدوا هشاما
من الراكزين الرماح الطوال ❁ والرافعين العماد العظاما
اذا ما بنو بيت اكرومة ❁ اطالوا السماك ومدوا الدعاما
مع الشمس قد فرشوه نجوما ❁ من العز او ظللوه غماما

كانك تلقى بدورا تضئ ❊ اذا طلعوا اوقروماً تسامى
هم استيقضوا جدهم للخطوب ❊ فقاموا بها و انا موا الانا ما
لهم نسب كاشتباك النجوم ❊ ترى للمناقب فيه ازدحاما
مضى كشعشعة المشرفى ❊ ينفى الظلام ويأبى الظلاما
يزر السماح عليه الشفوف ❊ ويلبسه العز بيضاو لاما
عليه من المصطفى لامع ❊ يميط القذى ويجلى القتاما
اذا نشر واللعدى عار ضا ❊ اسال بوا ديهم اواما ما
و باتوا قد اكتحلوا بالطعان ❊ وقد رحلوا بالنجيع الجماما
و طارت بغلبهم المقربات ❊ تركب اعقا بهن القداما
و قد طوح الالمعى العنان ❊ من الروع والاعوجى الحزاما
كان الرماح باعجازها ❊ يمانية تستحيل الغماما
شراح من الطعن افواهها ❊ كما جرب الناصحون الحلاما
رموا فى بيوتهم جمرة ❊ اطالوا القعود لها والقياما
اذا اذكروا الوتر حزوا الرقاب ❊ وان ذكروا العفو جزوا الماما
علائك اعظم من ان يرام ❊ ومجدك امنع من ان يضاما
و انت المعظم من هاشم ❊ اذا ما بدى بادؤه قياما
و اخلوا له معشبات العلاء ❊ يرعى الجميم ويسقى الجماما
مشيت البراح وراح الذليل ❊ يو صد بابا و يرخى قواما
و ما كنتم الدهر الا الرعاة ❊ ولاسائر الخلق الا السواما
حلفت بها كقسى النباع ❊ تحسب اعناقهن السهاما
كحافلة المزن آنسها ❊ مسحة فى قياد النعامى
و كل فنيق الى فاقة ❊ يساقط زبدا او لغاما
وكل ابن ليلى على مقرب ❊ اذا ماونى راع منه الزماما
وللرحل لحيان فى ذقنه ❊ اذا اجلوذ الليل لاك السناما
يبيت كان به او لقا ❊ من السير او خائلا اوعداما
يودى اشيعث جم الهموم ❊ حراما يزاول ارضا حراما
كنصل اليمانى ابلى القراب ❊ و ما اضمر الغمد منه كهاما
تبين للمجد فى وجهه ❊ سفورا ولم ينض عنه اللثاما
وكب الهداء لاذقانه ❊ تؤم به زمزما و المقاما
تخال النجيع لهذا صدارا ❊ اذا ما جرى و لهذا زماما

لانت اعز على مهجتى ❊ من الماء ينقع منها الاواما
وادنى وان كنتم فى البلاد ❊ انأى ديارا وابدى خياما
اليس ابوكم ابى والعروق ❊ تخلط لحمى بكم و العظاما
نبتنا معا فالتفنا عروقا ❊ بارض العلى واختلطنا رغاما
اذا عم المجد هاماتكم ❊ كفانى لوثاً به و اعتلاما
لئن كان شخصى فى غيركم ❊ فان لقلبى فيكم مقاما
وان لسانى لكم و الثناء ❊ وان ولوعى بكم و الغراما
وكنت زمانا اذود الملوك ❊ عن السلك رقرقت فيه النظاما
اريد الكرامة لا المكرمات ❊ ونيل العلى لا العطايا الجساما
فحرز العقائل من خاطرى ❊ الى م اماطل عنها الى ما
لقد طال عتبى على ناظر ❊ راى بارقاً غير دان فساما
الى كم اجدد وجدى بكم ❊ واعلق منكم حبالا رماما
ازيد معا قدها مرة ❊ وتأبى العلائق الا انجذاما
وانى اعوذ بكم ان يعود ❊ حبابى قلى وثنائى ملاما
فهل صافق فابيع العراق ❊ غير غبين فاشرى الشئاما
متى ما ازر مطلع المكرمات ❊ قد اخذ البدر فيه التماما
فالبس عطفى ذاك الجلال ❊ واورد عينى ذاك الهماما
فما احفل الخطب من بعدها ❊ اذا حل بل لا ابالى الحماما
اتروى الغرائب من وردكم ❊ وذودى على جانبيه تظامى
فلا تنكروا قلعة من فتى ❊ اقام على مطلكم ما اقاما
سلام اذا لم تكن لقية ❊ فان يدا ان ترد السلاما

❊ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنيه بتحويل سنة فى جمادالاخر من سنة ٣٨٨ وانفذها اليه وهو بواسط ❊

« اترى ديار الحى ❊ باجز عين باقية الخيام «
« ام فرقتهم خلفة ❊ الايام اونجع الغمام «
« ماذا على الركبان لو ❊ حيوا طلولك يا لسلام «
« اوبلغوا عن واجد ❊ لف الضلوع على الغرام «
« دار وصلت بها الهوى ❊ احن من سكر المدام «
« ايام انظر فى معاطف ❊ سود الغدائر و الجمام «
« سقيا لازمان بها ❊ كنت الملقب با لغلام «

* هبوا فقد تنيقظ الا ❁ جداد للقوم النيا م *
* زموا المطى واجلسوا ❁ منها على الدبر الدوامى *
* ودعوا نواظرها من ❁ الا رقال تعمى با للغام *
* حتى تنيخوا فى حمى ❁ صعب المراقى والمرام *
* ملك الملوك به يرا ❁ وح بين عفو وانتقا م *
* يظمى الرواة اذا سطى ❁ واذا سخى اروى انظوامى *
* ما ان ابالى من ورائى ❁ بعد ما يضحى امامى *
* القائد الجرد العتا ❁ ق يحلن فى بيض ولام *
* من كل ذى خضل مرا ❁ ح السوط مكدود اللجام *
* ومسوم الرايات تخفق ❁ فى الجما هير العظا م *
* ومخول النعم الجسا ❁ م ونازع النعم الجسام *
* ان الجياد على المرابط ❁ تشتكى طول الجمام *
* ترمى باعينها الى ❁ البلد اليمانى والشئام *
* يصهلن من شوق الى ❁ قطع المفاوز والمرامى *
* ومصرة الاذان ترقب ❁ و ثبة بعد القيام *
* فاصدم بها ثغر العدى ❁ بجوانب اللجب اللهام *
* يحملن اسد الغاب قد ❁ عقدوا الذوائب باللمام *
* مستلئمين بها كان ❁ رؤسهم بيض النعام *
* من كل هفان القميص ❁ اشم معروق العظام *
* ماض كان ذراعه ❁ من قائم العضب الحسام *
* يغدون فى فيح العلى ❁ متجار حين من الزحام *
* يتفيئون عجاجة ❁ كجأجئ الغيم الركام *
* حتى تقود من المطا ❁ لب كل ممنوع الزمام *
* لاتغررنك من عدو ❁ ك رمية من غير رام *
* اشلى بها الضرغام حتى ❁ هب من طيب المنام *
* هى عنده سبب الشبا ❁ ب وعندنا سبب النظام *
* انى يقرطس ذو العمى ❁ غرض المرام بالسهام *
* هيهات ان تطأ الذيا ❁ ب مرابض الليث الهمام *
* اين النجوم من الحصا ❁ اين النضار من الرغام *
* غلبت على كرم المعا ❁ رف فيه اخلاق اللئام *

فذوت

* فذوت نضارته وغضك دونه ريان نام *
* طلب العلى خبطا فضل ❁ ضلال غاشية الظلام *
* يحدوبها سفها وقد ❁ علقت يمينك بالخصام *
* ياكاشف الكرب الملم ❁ وكاشف الداء السقام *
* بلغت غايات المنى ❁ وورثت اعمار الانام *
* فاسلم على غيظ الانا ❁ م ودم على رغم الحمام *
* وتهن بالتحويل غير ❁ محول عن ذا المقام *
* متمليا بالعمر يعطيك ❁ الردى عقد الذمام *
* لازلت تلبس كل عا ❁ م واعد بيلوغ عام *
* لو كان شئ دائماً ❁ بشرت ملكك بالدوام *

❁ وقال يمدحه ايضا وينتجزه وعداً سبق له ❁

* زار والركب نيام ❁ اوداع ام سلام *
* طارقا والبدر لا ❁ يخفره الا الظلام *
* بين جمع والمصلى ❁ ريم سرب لا يرام *
* وحلول ماقرى نا ❁ ز لهم الا الغرام *
* بدلوا الدور فلما ❁ نزلوا قلبى اقاموا *
* ياخليلى اشفيانى ❁ ومن الوجد سقام *
* وصفالى قلعة الر ❁ كب والليل مقام *
* من الال خفر والعيس ❁ كما ريع النعام *
* فزفير ونشيج ❁ وعجيج وبغام *
* ومنى اين منى منى ❁ لقد شط المرام *
* هل على جمع نزول ❁ وعلى الخيف خيام *
* ياغزال الجزع لو ❁ كان على الجزع لمام *
* لقضينا حاجة ❁ النفس وان طال الملام *
* احسد الطوق على ❁ جيدك والطوق لزام *
* واغض الطرف انا ❁ لثنا يا ك البشام *
* واغار اليوم ان مر ❁ على فيك اللثام *
* اناغرضت فوادى ❁ اول الحرب كلام *
* ان جعلت القلب مرمى ❁ كثرت فيك السهام *
* من يدا وى داء احشا ئك والدا ء عقام *

« يا غياث الخلق ايا ❊ مك فى الايام شام «
« غرر واضحة الاعلا ❊ م و الدهر ظلام «
« انت للدنيا وللـ ❊ ـين مسالك ونظام «
« وبهاء وضياء ❊ و غيات وقوام «
« ان اعد انك لما ❊ قادهم ذاك الزمام «
« وراوان طريق ❊ المجد وعراكام «
« واستطالوا لفاى حتى ❊ جرجر الشيب الغيام «
« سلموا البقل الى العود ❊ فما ناءوقاموا «
« مقوم قيد للورد ❊ وقدجر اللطام «
« حبس الارداء با ❊ لغلة والحمى قيام «
« ليس يدرى ان بغى ❊ اول من عز الحمام «
« جامح اقصعه ❊ من قامح العضب لجام «
« كان ممن اسكرته ❊ امس هاتيك المدام «
« ونجى من زجة المو ❊ ت والموت زحام «
« طافيا تقذ فه ❊ الغمرة والماجام «
« نزع النبلة قدطا ❊ ربها الريش اللوام «
« بجمة طرحها ❊ المرضاح والعجم زمام «
« والى اليوم قذى ❊ ناظره ذاك القتام «
« قدر العاجز ان ❊ الخيل يخليه الهمام «
« كان فى معطسه ❊ الرغم وفى فيه الرغام «
« اترى مايكفه ❊ مالق الخيل الطغام «
« لاحديث القوم منسى ❊ ولا العهد قدام «
« جاش واديك فسال ❊ السيل والقوم نيام «
« راكبا ظهر من ال ❊ غى مسيم ومسام «
« حطم الاول والا ❊ خر يبغيه الحطام «
« شمه ريبال غاب ❊ اول الغرس شمام «
« يادليل المجد ان ❊ ضل عن المجد الكرام «
« والذى يرعى بدا ❊ ر العز والناس بهام «
« لى مواعيد ووعد ❊ الغيث عقد وذمام «
« لويت عنى فيا ❊ للناس هل ظن الغمام «

« حبس القطر بارضى ❊ وارى الجو بغام «
« انما اللوم لحدسى ❊ ماعلى الغيث ملام «
« قد تيقضتم لامرى ❊ لكن الجد نيام «
« وعتاب القوم الا ❊ بالمعاريض خصام «
« عجبا كيف بنا اليو ❊ م بكفى الحسام «
« لاذراعى رخوة الحبل ❊ ولا السيف كهام «
« موضع الذم زمانى ❊ وخلاك اليوم ذام «
« ايها الزارع سقيا ❊ فبذا الزرع اوام «
« انما غرسك نبع ❊ ومن الغرس ثمام «
« عد بما عودتنى ❊ منا ياديك الجسام «
« ثم دم ما حسن ❊ العيش وماطاب الدوام «
« آمر تخدمك الايا ❊ م طوعاً والانام «
« انما الاقدار جند ❊ لك والدهر علام «

❊ وقال يمدحه ايضاً ويشكره على مخاطبته بالكناية فى شهر رمضان سنة ٤٠٠ ❊

اعلى الغور تعرفت الخياما ❊ ولدار الحى مبدى ومقاما
منزل من آل ليلى لم يدع ❊ ولع الدهر به الا رماما
حبذا الدار وان لم يلقنا ❊ قاطن الدهر به الا لماما
من راى البارق فى مجنوبه ❊ هبة المصباح قدراع الظلاما
كلما اومض من نحو الحمى ❊ قعد القلب من الشوق وقاما
ما على ذى اوعة نبهه ❊ بارق من قبل الغور فشاما
ياخليلى انظرا عنى الحمى ❊ ان طرف العين يالدمع اعاما
طال ما استسقوا العينى دمعها ❊ اينما استسقيت للدار الغماما
اخلق الربع واثواب الهوى ❊ مستجدات ولوعا وغراما
آه من برق على ذى بقر ❊ نبه الشوق على قلبى ونام
كم رعينا العيش فيه ناظراً ❊ ووردنا اول الحب جماما
وغريمى صبوة قد قضيا ❊ بعد دين الشوق ضما وزاما
ياقوام الدين قدها صعبة ❊ لم تكن تتبع من قبل الزماما
انت فيها هضبة الله التى ❊ زادها قرع المقادير التئاما
ويد للدهر موهوب لها ❊ ان اساء الدهر يوما او الاما
مايضر القوم اوقفت لهم ❊ ان يكونوا عن حمى العز نياما

منبت تجرز من اعراقه ❁ حسبالا يقدر العار قداما
ارث اباء علوا فاقتعدوا ❁ عجز الجدواو طوك السناما
امطروا الجود مضيئا بشرهم ❁ فرأينا هم شموساً وغماما
شغلوا قدماً عن الناس العلى ❁ ورموا عن ثغر المجدا لانا ما
معشر تموا فلم ينثلموا ❁ ثم الا قار ينظرن التماما
كحوامى الطود رأياوحجى ❁ ورماح الخط غربا وقياما
افرج المجد لهم عن بابه ❁ ولقى الاعداء ضغطا وزحاما
غائب مثلك من شهاده ❁ ماقضى العمر و لاذاق الحماما
لم يعش من عاش مذموماولا ❁ مات اقوام اذاما تواكراما
يعظم الناس فان جئنا بكم ❁ كنتم الراعين والناس السواما
اولم ينه الهدى فى ابرق ❁ لجب قاد الجماهير العظاما
لحجى يلفظ فيهن القنا ❁ لغط الاوراد رفعاً ولطاما
يوم ولى قومه فى هوة ❁ مستفرز مل الجيد الطفاما
مستعيرا هاممهم بحسبها ❁ جفنات الحى ينقلن الطعاما
شهد الروع فلم يعط القنا ❁ نهز الطعن ولم يرض الحساما
ونجى الغاوى يفدى دهره ❁ حرى الموقف قديم ولاما
طرح الذرع ذميماً واتقى ❁ بمطاه الطعن شمماً وعذاما
يستز يد الطرف حتى لويرى ❁ مهلة الواقف قد الق اللجاما
خلفه وطفاء يمريها الردى ❁ مطر الطعن رذاذاً ورهاما
دأبها فى دارزين تنحى ❁ شلة الطارد بالدو النعاما
بن بالشد يخرقن الثرى ❁ دبج الليل ويرقعن القتاما
خلت ايديهن فى مغرا بها ❁ انمل الو لدان يفلين اللماما
جاذبت فرسانها اعناقها ❁ كلما نبهنهن طالبن اماما
وليالى السوس صبحت بها ❁ صابحا يسقى دم الطعن مداما
تضمر الاعناق للسيف اذا ❁ خفر السيف على الذرع الذماما
رشتم سهمى وضاعفتم له ❁ عقب النعماء والريش اللواما
كل يوم نعم مشفوعة ❁ لاحقات وتوال وقداما
اصبحت عندى ولودا ناتجاً ❁ يوم تغدو نعم القوم عقاما
مثل رشق النبل الاجر حها ❁ تبرئ الغل وتستل الاواما
كلما شيح عندى ضيفها ❁ رجعته جدد الطود غلاما

ياجزت عنى الجوازى معشراً ❁ ملكوا الورد فاعطونى الجماما
جئتهم فى حفرة الدهر فلا ❁ اوصدوا الباب ولا لطوا القراما
ضرب العز عليكم بيته ❁ ثم القى الرحل فيكم واقاما
وعمرتم آمنى ريب الردى ❁ يمطل الخطب بكم عاما فعاما
كلما خف اليكم حادث ❁ غلط النهج ولم يعط المراما
مارا ينا سلكها من غيركم ❁ جمع النثر ولاضم النظاما
لاطوت عنا الليالى من غدا ❁ للورى غيثاً وللدين قواما
كلما رحلت اليوم فتى ❁ نوب الايام زادتك مقاما

❁ وقال يمدحه ويؤمى الى الاستعفاء مما ولاه فى ذى القعده من هذه السنة ❁

يا من رأى البرق على الانم ❁ يطوى رياض الغسق المظلم
محمرة منه كفاف الدجى ❁ نضح جراح الفرس الادهم
قام نساء الحى يقبسنه ❁ نارا من الايماض لم تظلم
تطاول المنجد ظنابه ❁ وقد عطى للبلد المتهم
حتى رمى الاصباح فى ليلة ❁ لفت ازار الرجل المحرم
لاجاز مغناهم بذات النقى ❁ قطر الغوادى وظلال السم
ولواعلى قلبى عنيف الجوى ❁ يعاقب القلب و لم يجرم
الله فى طرف لكم دامع ❁ يدمى و قلبى بكم مغرم
لايتعب العاذل فى حبهم ❁ قد ذهب السهم بقلب الرمى
عينى مع اليقظى غراما بهم ❁ وعين من يلحى مع النوم
اولاقوام الدين ما استوسقت ❁ اعناقهم فى السنن الاقوم
و لارأينا النجم ذاخيفة ❁ من قارع الحافر والمنسم
يغير للمجد اذا غيره ❁ اغار للسلة و المغنم
لاتصحب الاغماد من لم تزل ❁ سيوفه فى حلل مردم
لله نعل جذبت فى العلى ❁ اخص ذاك العارض المرزم
اغر من غر ربوا فى العلى ❁ وافضحوا بالكرم الاعجم
بنوا على مضطربات القنا ❁ بناء عز غير مستهدم
يود لو صبح شعاعها ❁ نجاد عنق الملك الاعظم
تشب بالمندل نيرانهم ❁ لطارق الليل ولم يظلم
لايدفع الاضياف منهم الى ❁ ممنون زاد و قرى مغرم
قلت عيون الناس عن نيلهم ❁ فعز ذا من اعين الانجم

اساوداً تنتجها في العلى ❁ اسدا الى امثا لها تنتمى
فيخرج الارقم من ضيغم ❁ ويخرج الضيغم من ارقم
سميت الغبراء في عهدهم ❁ حمراء من طول قطار الدم
تحمر منها كل مخضرة ❁ كان لانبت سوى العندم
كل فتى يفصح اطواقه ❁ وجه مضئ الجيد والملطم
للبشر في ديباجه لامع ❁ طراز عضب اليمن المعلم
قوم رباط الخيل في دورهم ❁ كالبهم في عامدا و تقدم
من كل مجهول القرى محصف ❁ امر فتل الا سن المبرم
كانه ينظر مستو جسا ❁ ريبة من قام على مخرم
متى اراها كذباب الفضا ❁ تحرص الهائب بالمقدم
اعنة الفرسان اعرافها ❁ عجلى من المسرج و الملجم
من فارس تحمل اسد الشرى ❁ الملتقى يوم روى ايوم
ترمى جبال الثلج من قدحها ❁ نار الوغى بالشرر المظلم
ارعن قد كدر مآء الحيا ❁ في مزنه بالرهج الاقتم
يوم يود القرن لوانه ❁ يزيد في الرمح من المعصم
كم قلة ممتنع طودها ❁ الاعلى ذى الجدد الاعصم
قد امست الخيل ضيو فابها ❁ للوعل العاقل و القشعم
ثلثها كيداً وكم شايكت ❁ ايدى المقادير و لم تسلم
يخال باقى روق اطوادها ❁ باقى انياب فم الاهتم
قد ينفد الحلم على غرره ❁ بمحفظات الغادر المجرم
وطود نزف القعب يفنى اذا ❁ غمر جمام الغدق المفعم
اقدم للحين و يا ربما ❁ اجلى الوغى والغنم للمحجم
يسلم كعب الرمح مستأخرا ❁ ويوقع الاقدام باللهذم
ماكان اقدا ماً ولكنه ❁ تسترع العير الى الضيغم
ولّى و قد ادّ ف هدّارة ❁ يقضى على الليل لغوط القم
لا يؤمنن بعد كلال الشبا ❁ كم صائل بالصاعد الاجدم
قد يهلك النسرو في ريشه ❁ عون الردى الجارى مع الاسهم
يثمر المال ويأبى الفنا ❁ الا من الذابل و المخذم
لايذ خر الضيغم مو قوته ❁ ما يذ خر النمل من المطعم
لاتستشر غيرك في كيهما ❁ قد بلغ الداء الى الميسم

واخطب على سيفك بكر العلى ❁ قد تملّأت من الا يم
حسامك النصر فصمم به ❁ ودر عك الاقبال فاستلئم
لايصلح الناس لاربا بهم ❁ غير بياض السيف والدرهم
يالملبسى النعمى التى اورقت ❁ عودى مرارا وكست اعظمى
ومطلع في رأس عاد ية ❁ تخسأ صرف الجذع الازلم
وكيف نوم المرء من تحته ❁ دون الكرى مضطرب الارقم
بين خصافى نعله شوكة ❁ ان شدد الوطئ عليها دمى
فاملك بهارق وحر ربها ❁ عنق ورق الحر للمنعم
وحز بها ما بقى العمر لى ❁ صفاء قلبى وصفا يا فمى
غوثك منها ياغياث الورى ❁ قد ثقل العبأ على المقرم
فصن بها عرضى ووجهى معا ❁ صو نهما في الزمن الاقدم
لاتحسبوا انى على جرأ تى ❁ اجمحت حتى حاق بى مقدمى
مالان عودى بيدى غيرها ❁ يوما ولا جار على مجحم
عطفاً علينا ان يقول امرء ❁ ان علوق المجد لم ترأم
يجدع بالشهد مذاق الفتى ❁ وربما آل الى العلقم
عظيمة نا ديت من ثقلها ❁ بالبازل النا هض بالمعظم
عادات احسانك في مثلها ❁ قد لوم الدهر بها فاكرم
وطل وصل واعف وهب وانتقم ❁ وابق ودم واعل وزد واسلم

❁ وقال يمدحه ايضاً ويشكره على مخاطبته بالشريف الاجل وهو اول من خو طب بذلك من حضرة الملك وذلك في ذالقعدة سنة ٤٠١ ❁

ثور هاتنتعل الظلما ❁ لا نقى ابقى ولا سلاما
قود اذا الليل بها ترامى ❁ مرقن من ظلمائه سهاما
ترجع الحنين و البغاما ❁ شكوى المريض ماطل السقاما
اعلقتها من الذرى ذماما ❁ لا واهن العقل ولا رماما
اى غياث الخلق والقواما ❁ ان بار جان لنا غماما
ها اوشكى ان تردى الحماما ❁ غمرا يزيد لجة النظاما
ان ناطح الاكراب والاذاما ❁ يروح الاحسان والانعاما
اذا الرجال دوحوا الانعاما ❁ قوم ذراء الدين فاستقاما
قد ولد المجد له تماما ❁ اذا راينا الملك الهماما
نرى سريرا يحمل الاماما ❁ والسودد القدامس القداما

ان على اعواده الضرغاما ❁ نحدج من هيبته السلاما
تعنوا الملوك حوله اعظاما ❁ نستكثر اليوم لها القيا ما
اسدا تريها عنده بها ما ❁ شلت يد الجاذب ماذا راما
من بازل قد منع الخطا ما ❁ واعجز الوراك والرماما
لايعرف الرحل له سنا ما ❁ ولى الاعادى منكبا حطا ما
يوم الضغاط يامن الزحاما ❁ من معشر تفرعوا الاعلاما
مطا ولا مجدهم الا يا ما ❁ حلوا القصور البيض والاطاما
يخالطون الشرب والمداما ❁ والعار قات الغر والندا مى
كراثما لاقيتهم كراما ❁ حتى اذا يوم الوغى انا ما
مخترما قد لبس القتا ما ❁ رايتهم ضراغما تسا مى
على الجياد تعلف الالجاما ❁ فى البيد لا ظل ولا خيا ما
غدوا يبارون بها النعاما ❁ مرابعين الحامل الهمهاما
من كل اقنى ينفض الجماما ❁ كالنصل الا الفوق واللواما
ان قعد الخطب اليه قاما ❁ حتى يروى الرمح والحساما
يقضان مذذم الكراماناما ❁ قد بعثوه شائما فشاما
من مقبس الجد لهم ضراما ❁ جاءبه يضطرم اضطرا ما
حلوا الحيا بلغتم المرا ما ❁ سعى كفى الاباء والاعما ما
كم قلد ونى النعم الجساما ❁ سوا بغاتر فع لى الاعواما
مطونى الغارب والسنا ما ❁ فطالما ضو ابى الاقواما
وجددوا الاحقاد والاوغاما ❁ هم قدمونى فى العلى اماما
واخر واعن غايتى الاقداما ❁ فذا من النعماء والتوا ما
عاما على رغم العدى فعاما ❁ تماطلون القدر والحماما
فذا من النعماء او تواما ❁ شمل الثريا ضمن المقاما
طوق الهلال لايرى انفصاما ❁ لاروع الدهر لكم سواما
يوما ولا فض لكم نظا ما ❁ حتى يلاقى يذبل شما ما

وكتب اليه فى كتاب وقد نالته علة

يادهر ماذا الطر وق بالالم ❁ حام لنا عن طريقة الكرم
لابدان كنت آخذا عوضاً ❁ فخذ حياتى ودع حيا الامم
لادر در السقام كيف رمى ❁ طبيب اما لنا من السقم

❁ و قال يمدح الوزير ابا منصور بن صالح ويهنيه بمهرجان سنة ٣٧٨ ❁

بعاد

بعاداً لمن صاحبت غير المقوم ❁ وبعد الكل الرأى الامن الدم
اذا ظلم لم امض فيها عزيمة ❁ فساعة ليلى مثل حول مجرم
ومن شغفى بالطعن اغدو وذا بلى ❁ اذا قل جرم مال بى فى التجرم
وما انا ممن يقبل الطعن قلبه ❁ ولم تعلم الارماح من ابن مطعمى
ساقدم لامستعظما مالقيته ❁ توسع لى فى الروع او ضاق مقدمى
فقد فجع الما ضى لبيدا بار بد ❁ وعرى قبلى مالك من متمم
وعزم اماطيه الليالى وحاجة ❁ رميت بها ما بين ارض ومنسم
وليس لها الا الذى ان رايته ❁ رايت غنى النفس فى ثوب معدم
قليل مقام بين اهل وثروة ❁ كثير طلوع بين وار ومحزم
امطلع يومى علىّ ولم اخض ❁ دماء الاعادى بالوشيج المقوم
ولم اجهد السيف الطويل نجاده ❁ امام الظبى والنقع بالنقع يرتمى
وليس شفاء النفس الا مثقفا ❁ يعد ليوم بالغبار ملثم
وكم لى رماحة تزعج الحصا ❁ بوابلها فى معلم بعد معلم
اذا الله لم ينصر حسامى على العدى ❁ فما انا الا عرضة المتهضم
وان هو نجى من فم الموت مهجتى ❁ نجوت والا كنت اول مطعم
ابيت ولى فى كل ارض عزيمة ❁ تزعزع اعناق المطى المحزم
ومستوصيات بالذميل كانما ❁ تخلج فى آماقنا عرق عندم
يخف كشد ق الاعلم استصعبت به ❁ على خل عنق ذى عتاب مرجم
كان الغلام الضرب فى الرحل ريشه ❁ خفت فوق زور من ظليم مصلم
اذا اوجست حسن القطيع ورائها ❁ الاحت بخيشوم كريم ومطلم
تخيل من فضل الزمان ابن رملة ❁ لها نهشات فى مكان المحطم
طلعن على ليل بنا ووصلنه ❁ بابلج لماع الجواشن معلم
ومن جعل القلب الحرى دليله ❁ فكل ظلام عنده غير مظلم
بليت وا بلانى زمانى بعصبة ❁ يخوضون بى فى كل عيب مرجم
قليل حديث مارق غير مكثر ❁ وبدء مقا ل وارد ومتمم
زمان الاذى عش فيه تشج باهله ❁ وتغص على ذل ومت فيه تعظم
على اننى لااغلب الرأى بالهوى ❁ ولاقائل للشوق ان ضل يمم
ولاقاطع بالظن ماكنت واصلا ❁ ورب مغيظ قاطع بالتوهم
وانى مما الف الجد باخل ❁ بثغرى فايدرى امرء اين ميسمى
فراق من الاحباب امضى من الردى ❁ واقطع للاقران من ضرب مخذم

لك الله من واد تورکن عرضه ❁ وانقين فيه من عوار وعظلم
يبارين نفاح الخزامى عشية ❁ باطيب من ريح الخزامى وانعم
اغالب دمعى ثم يغلب جاريا ❁ ومن لايسل دمعا على الحب يظلم
وماذ كرتك النفس الا وضمها ❁ الى القلب باع الموجع المتألم
خليلى ليس الدمع منى بدافع ❁ ولوع غرام كالحريق المضرم
وهل انا الارب نفس معاذة ❁ وقلب معار للجوى والتألم
اذا ما جواد مربى فى ديارها ❁ تقاضى زفيرى دائبا با لتجمجم
احن ولا يرمى حنينى بتهمة ❁ واد نو ولا يعزى دنوى بمأثم
وما منظر الحسناء عندى برائق ❁ ولا نيلها والقرب عندى بمغنم
الى كم تصبانى الغوانى وبينها ❁ وبينى عفاف مثل طود يلملم
وانى لمأمور على كل خلوة ❁ امين الهوى والقلب والعين والفم
وغيرى الى الفحشاء ان عرضت له ❁ اشد من الذؤبان عدوا على الدم
ومن كان انعام الوزير حبيبه ❁ ابادى الغوانى بين بكر وايم
ابيت به هادى الحشا فى نوائب ❁ يبيت لها غيرى بقلب مقسم
وحيد العلى لاينتحى غير نفسه ❁ اذا عز خطب اودنى يوم مغرم
ومنتصر يرعى بحلم حقوده ❁ ويطرد اضغان العلى با لتكرم
اذا عدم الطلاب لم يثر كفه ❁ وان طال نطق القوم لم يتجهم
يزم الى العافين اعناق ماله ❁ ومال رجال مقوم لم يحطم
كثير ارتياح القلب فى عقب جوده ❁ اذا جائد القى يدا فى التندم
سريع الى داعى الطعان دعاؤه ❁ غدى طاعنا قبل العدى فى التلوم
وماهم الا قعقع البيض بالضبا ❁ ورد الفتى يجرى على كل معصم
ولاركن الاان تميل زحاجها ❁ عوا ملها فضل النجيع المحرم
وكل صباح شاحب من عجاجه ❁ وشايع بردبا لعو الى مسهم
اذا عز جود قيل دفاع وابل ❁ وان عز روع قيل تفخيم ضيغم
يشين وجوه البيد فى كل مسلك ❁ بحر العوالى والرعيل المسوم
فعال جرى لا يزال مدا فعا ❁ الى المجد طلاعا الى كل معظم
ولكنه با لمجد والعز والعلى ❁ احق واولى من سماء با نجم
اتته ولم يمد ديداً فى طلابها ❁ وما القاد من قاد العلى بمحطم
ولو لم يقر الغا بطون بمجده ❁ اقر واعلى رغم بفضل التقدم
وما كذب الحساد للبدر طالعاً ❁ وليس يضير الذم غير المذمم

وحى جلال قد ذعرت بكبة ❁ من الخيل لاترعى ذماما لمحرم
على حين خاطرت الظلام اليهم ❁ بار عن يردى با لجديد المنظم
وما افتر يوما قط الا لقيته ❁ بوجه جلى او بكف مغيم
اذا مارق لاقاك غض عنانه ❁ ورد اضا فير القنا لم تقلم
ورب نسيب للرماح مغامر ❁ خفيف الشوى عارى الحناجى اعلم
اذا هز يوماً للغوار رايته ❁ أتم الى الارواح من كل لهدم
يسرك فى فك الصوارم والقنا ❁ ويرديك فى رد الكهام العرمرم
له ريقة تجرى بما شاء ربه ❁ كما جال سم بين انياب ارقم
امالى ايام الندى كل عارض ❁ وما لى ايام الوغى كل ملجم
تهن قدوم المهرجان فانه ❁ اليك على الايام ينمى وينتمى
ومازار هذا العيد الا صبابة ❁ اليك بقلب طامح الوجد مغرم
انى يستفيد الجود منك ويجتلى ❁ محاسنه من ثغرك المتبسم
فلا عاران تستنجد الكأس راحة ❁ اضر بها حمل الجزار المصمم
اراك بعين لا يسوءك لحظها ❁ وارعاك بالود الذى لم يذمم
وفى نظرى عنوان مابين اضلعى ❁ ورب لحاظ نائب عن تكلم
وكم نظرة تستوهب القول من فمى ❁ وتخلف نطقى فى جواب المكلم
ولست ولو خادعتنى عن مطالبى ❁ مطاوع عذالى عليك ولومى
واكرم مأمول واشرف ماجد ❁ جوادمتى يندب الى الجود يقدم
اعيذك ان تظمى فتى كان عوده ❁ عقيد لبرق العارض المترنم
ومن غره مال رضى ببشاشة ❁ وعادم ماء قانع بالتيمم
الا ان شعرى فيك يبقى وغيره ❁ تطير به ايدى الليالى وترتمى
وتعقد طرفى منك فى كل نظرة ❁ طلاقة بدر بالمعالى معمم
ولولاك مافاتت ببغدا دناقتى ❁ ولا كنت الا لاحقا بالمقطم
واولى بلاد بالمقام من الدنى ❁ بلاد متى ينزل بها الحر يغنم
مدحت امير المؤمنين وانه ❁ لاشرف مأمول واعلى مؤمم
فاوسعنى قبل العطاء كرامة ❁ ولا مرحبا بالمال ان لم اكرم
وانى اذا ما قلت فى غير ماجد ❁ مديحاً كانى لائك طعم علقم
وان رجائى زين ملة هاشم ❁ لنعماوحبى من جواد ومنعم
فكن شافعى يوما اليه لعله ❁ يريش العوارى من نبال واسهم
اغار على حلبائه من مقصر ❁ يقول ولم يرزق مقالى ولافمى

فان شاء فالوسم الذى قد عرفته ❁ مبين لعين الناظر المتوسم

❁ وقال فى الوزير ابى القاسم على بن احمد البرقوهى يذكر استتاره لامر اوحشه ويتصوب رأيه فى ذلك ويتألم لغيبته وكانت بينهما صداقة وكيدة ❁

« تأبى الليالى ان تديما ❁ بؤساً لخلق او نعيما »
« ونوائب الايام يطر ❁ قن القنا بيضا وشيما »
« والدهر يوجف فيه ❁ معوج الطريق ومستقيما »
« والمرء بالاقبال يبلغ ❁ وادعا خطراً جسيما »
« وينال بغيته وما ❁ انضى الذميل ولا الوسيما »
« فاذا انقضى اقباله ❁ رجع الشفيع لناخصيما »
« بينا يسيغ شرابه ❁ حتى يغص به وجوما »
« وهو الزمان اذا بنى ❁ سلب الذى اعطى قديما »
« كالريح ترجع عاصفاً ❁ من بعد ما بدأت نسيما »
« يستكهم العضب القطوع ❁ ويزلق الرمح القويما »
« ويعيد بالرأس الطموح ❁ العين مطراقا اميما »
« كم ذابل قاد الجياد ❁ القب يعلكن الشكيما »
« كعواسل الذؤبان يذ ❁ رعن الاماغر والحزوما »
« ومجمر للجيش قد ❁ نسبت ضوامره الجموما »
« قلق على الانماط حتى ❁ يعتصرن دماً جوما »
« عصف الحمام به وفر ❁ ق ذلك الجمع العميما »
« ورمى به غرض الردى ❁ عريان قد خلع النعيما »
« زال الوزير وكان لى ❁ وزرا اجر به الخصوما »
« فالان اغدو للعدى ❁ ونبالها غرضا رجيما »
« يبدى العلى وانا رلا ❁ فظ القضاء ولا ظلوما »
« حتى اذا لم يبق الا ❁ ان يلام وان يليما »
« طرح العناء على الثنا ❁ م مجانبا ومضى كريما »
« لم يعتلقه الحبس ممتهنا ❁ ولم يعزل ذميما »
« اقنى العدى ومضى المنا ❁ وبنى العلى ونجى سليما »
« الحامل العبء الذى ❁ اعيى المصاعب والقروما »
« سئموه فاحتمل المغا ❁ رم لا الف ولا سؤماً »
« اتقاهم جيباً اذا ❁ عدوا واملسهم اديما »

وجه

« وجه كان البدر شا ❁ طره الضيا والنجوما »
« لو قابل الليل البهيم ❁ لمزق الليل البهيما »
« يجلو الهموم ورب وجه ❁ ان بدى جلب الهموما »
« خلص النجى مساورا ❁ قلبا على النجوى كتوما »
« ومنبها هز ما اذاما ❁ هز لم يوجد نؤما »
« فى الامر يتهم القريب ❁ عليه والخل الحميما »
« حتى سمى فحدى بها ❁ بزلاء ناجية سعوما »
« كان العظيم وغيره ❁ ع منه ان ركب العظيما »
« خطط يجبن المشجع ❁ او يسفهن الحليما »
« والحر من حذر الهوا ❁ ن يزاول الامر الجسيما »
« ويلج من خوف الاذى ❁ فرقا ويدرع الكلوما »
« والضيم اروح منه ❁ مطرور الضبا بلغ الصميما »
« بعثوا سوالك لها ❁ فكان مبلداً غياسليما »
« والعاجز المافون ❁ افقد ما يكون اذا اقيما »
« فسقى بلادا حيث كنت ❁ المزن منبعقا هزيما »
« فلقد سقى خدى ذكر ❁ ك دمع عينى النجوما »
« ورعتك عين الله ❁ مقلاق الركائب او مقيما »

❁ وقال فى فخر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس ❁

احق من كانت النعماء سابغة ❁ عليه من اسبغ النعمى على الامم
واجدر الناس ان تعنو الرقاب له ❁ من استرق رقاب الناس بالنعم
اذا سمى فالى العلياء نهضته ❁ وان مشى فعلى الاعناق والقمم
لله ام تلقته براحتها ❁ ماذا تلقت من الدنيا الى الكرم
فى صبية للمعالى كان اولعهم ❁ بالمكرمات وادماهم عن الديم
كم غبت عنه وما غابت مكارمه ❁ ونمت عنه بامالى ولم ينم
لا يتبع المال اتقاساً مصاعدة ❁ ولا يغير العطا يا زفرة الندم
يا ممرضا بالمساعى قلب حاسده ❁ على العلى وماوى الغفر والعدم
اقبلتها بسياط العزم تخفرها ❁ للطعن لا بعراك العذر واللجم
من رومة بجبال الغور حاملة ❁ حقائب الموت للاعداء والنقم
على قطاهن صدارون عن نهل ❁ من القواضب ورادون للقحم
طريدة للعلى جلى فادركها ❁ بعد المطال جناح الاجدل الضرم

اقام سوق المعالى وهى بائرة ❁ مجال عزمك بين السيف والقلم
ففى النزال يدحجراء من علق ❁ وفى النوال يدبيضاء من كرم
اعيى الرجال وان عزوا وان كرموا ❁ مكان كفيك فيها من ندى ودم

❁ وقال يمدح اباه ❁

بينى وبين الصوارم الهمم ❁ لاساعدفى الوغى ولا كرم
لاتسبرينى بغرب عذلك لى ❁ فالجرحى من الندى الم
وخائف فى حماى قلت له ❁ كل ديار وطئتها حرم
يعجبنى كل حازم الرائى ❁ يطمع فى قرع سنه الندم
ان قام حفت به شمائله ❁ او سار خفت بوطئه القدم
ولااحب الغلام متهما ❁ يشق جلباب سره الكلم
صدر كصدر الرمح ليس له ❁ سر بنصح الدماء منكتم
صغت نطاق المنى فقلت لها ❁ مااضبت فى دياره النعم
تجرى الليالى على حكومتنا ❁ وفى الزمان النعيم والحكم
تلعب فى النا ئبات انفسنا ❁ كانها فى ا كفناز لم
وليلة خضتها على عجل ❁ وصبحها بالظلام معتصم
كانما الدجن فى تزاحمه ❁ خيل لها من بروقه لجم
مازالت العيس تستهل بنا ❁ والليل فى غرة الضحى غمم
قاض على صبغة الظلام بنا ❁ شيب من الصبح و الربى لمم
يازهرة الغوطتين تبخل بالبشر ❁ و مامس ارضك العدم
كم فيك من مهجة معذبة ❁ هجيرها بالنسيم يلتطم
ومن غصون على ذوائبها ❁ يزلق ظل الرياض و الديم
وفتية علموا القنا كرماً ❁ فاصبحت من ضيوفها الرخم
تكادان اشرقت جباههم ❁ تضئ منها الشعور و اللمم
وكيف يخفيهم الظلام وفى ❁ جحافل الليل منهم رثم
ان يمين الحسين تنصفنى ❁ ان جار اعداؤها وان ظلموا
لايطمع الذل فى جوار فتى ❁ تلمع فيه الصوارم الخذم
يثبت فى كفه الحسام كما ❁ يعثر فى كف غيره الكرم
اذا تخطى عجاجة رجعت ❁ ازائه وار ماح تنهزم
تضحك عن وجهه غياهبها ❁ كانه با لهلا ل ملتثم
فشقها والجديد مطرد ❁ و خاضها والضراب مضطرم

واستل اسيافه محرشة ❁ فاستلبتها الرقاب و القمم
اذا المذكى ماجت محازمها ❁ واضطرمت فى شدوقها اللجم
وقرها والرماح طائشة ❁ و كفها والسيوف تزدحم
اذاذبول الشفاه شمرها ❁ فى الغمرات الحفاظ والسئم
قلص عن ثغره مضاحكه ❁ كانه فى العبوس مبتسم
اذا خمار الظلام لثمه ❁ تساقطت عن قيصه التهم
كانه من سرور يقضته ❁ بشره بالمدائح الحلم
اذااستطالت همومه سكرت ❁ فى كفه البيض وانتشى القلم
وان سرى اسفرت صوارمه ❁ والتثمت بالحوافر الاكم
ماضج من طول مطله امل ❁ ولا اشتكته العهود والذمم
لو فطنت بالقرى سوائمه ❁ لما مشت تحت وفده النعم
يعارض الخيل فى عريضتها ❁ قرب الى نهب لحمها قرم
واسع خرق الضمير حيث سرى ❁ تبجحت فى مراده الهمم
كانما بيضه ضراغمه ❁ غمودها فى الكتائب الاجم
كانها الخمر وهو يلفظها ❁ لوان ما تضمر الكؤس دم
ان العدى عن غروبه طلعوا ❁ وبعد ما غار سيفه نجموا
ماآملوا للو عيد قبل شبا ❁ الطعن بعد المصائب الالم
يا مخرس الدهر عن مقالته ❁ كل زمان عليك متهم
شخصك فى وجه كل داجية ❁ ضحى وفى كل مجهل علم
الى ابى احمد صدعت بها ❁ قلب الدجى والضمير يضطرم
بها زهير شعرى وها انا ذا ❁ لم ارض فى المجد انه هرم

❁ وقال يمدحه ايضاً وقد انفذها اليه قبل دخوله بغداد على يد بعض اصحابه ❁

شوق تعرض لاالى الارام ❁ وجوى يخادعنى عن الاحلام
ومقيل صبر شذبته بدالهوى ❁ فى غير ماطرب ولا استغرام
بل فى انتزاع المجد من سكناته ❁ بمطالب تسطوا على الايام
ومناقب تبقى ويفنى اهلها ❁ اذ كل عيش فرصة لحمام
لعذرت من للمجد يمرض فكره ❁ وتكن فيه بواطن الالام
يا راكبا تخدى به عيرانة ❁ سرح تشق جلابب الاكام
خوصاء تحسب عينها ماوية ❁ نظرت بها الفلوات شخص غمام
جار كان ربابه متعلم ❁ شيم الرياح الهوج فى الاقدام

اقر السلام فتى تخاوص هيبة ❊ عنه عيون تحتنى وسلامى
سيف صقيل اغمدته عداته ❊ فاستل وهو من الاعادى دام
ماضره من ان يشام وما اقتنى ❊ صدء يشبه نصله بكهام
ان غبت عنا فالقلوب حواضر ❊ فى حيث انت نوازع الاوهام
ونفوسنا مرضى تشبث منكم ❊ بثنى يطهرها من الاسقام
ياايها ذا الندب دعوة مدنف ❊ علقت ضمائره بكل غرام
لما ذكرتك عاد قلبى شوقه ❊ فبكين عنه مدامع الاقلام
خلّفتنى ذرعا فطلت وانما ❊ ذاك الفرار نمى الى الصمصام
كم مزحة لى فى علاك كانها ❊ تفتر عن خلق الغمام الهامى
اكدت على الارض من اطرافها ❊ وتدرعت بمدارع الاظلام
وعهدتها خضراء كيف لقيتها ❊ ابصرت فيها مسرحاً لسوام
اشكو واكتم بعض ما اناواجد ❊ واعاف ان اشكو من الاعدام
واذا ضفرت من المناقب بالمنى ❊ اهونت بالارزاق والاقسام
جائتك تحدوها يداذى ناقة ❊ وهى السفير له الى الانعام
فاعرف له مامت من شعرى له ❊ فلقد اتاك بحرمة وذمام

❊ وقال يمدحه ايضاً ويهنيه بعيد الفطر من سنة ٣٨١ ❊

حلفت بها صيد الرؤس سوام ❊ طوال الذرى يمددن كل ذمام
بكل غلام حرم النوم هزة ❊ الى بلد نائى المزار حرام
لاستمطرن العز نفسا مريعة ❊ وورود علاء اوورود حمام
واستنزلن المجد من قذفاته ❊ ولو كان اعلى يذبل وشمام
ملت مقامى غير شكوى خصاصة ❊ وان لامرء ما امل مقامى
نزاعا الى الدار التى انا عندها ❊ كثير لبانات طويل غرام
صريع هموم يحسب الناس اننى ❊ لما اخذت منى صريع مدام
نوائب ايام نصرن خصائلى ❊ مغالبة حتى عرقن عظامى
ودون ولوج الضيم فى ذوابل ❊ طوال بايدى منجبين كرام
وان زمانى يوم يخرق نابه ❊ اعاذ مه حتى يمل عذامى
يذاد عن الماء الذى فيه ربه ❊ ويرمى الى الغدران مقلة ظامى
وتعرض غرات العلى وهو كانع ❊ فيلحظها شزرا بعين قطامى
ولست براض من منازل جة ❊ امر بها فى الارض مر لمام
سوى منزل حصباء ارضى نجومه ❊ نجوم واظلال الغمام خيامى

فذاك

فذاك مقامى ان اقمت بمنزل ❊ والافنى ايدى الطلاب تهامى
خفيف على ظهر الجواد تسرعى ❊ ثقيل على هام الرجال قيامى
خليلى رودا بالبقاع فاشرفا ❊ على قلل بالا برقين سوام
لبرق كتلويح الرداء يشبه ❊ تضايق مريان الرعود ركام
تربص ان تلقى بنجد بعاعه ❊ وساق الى البيضاء غير غمام
رفته النعامى فاستمر جامه ❊ تجفل سربى ربرب ونعام
يضيئ الى الربع الذى كنت آلفا ❊ به برء اسقامى وبل اوامى
منازل كان الطرف يرتاح بينها ❊ لخضر جيم اولزرق جمام
سقى تربها حتى استثار خبية ❊ سقيط رذاذ دائم ورغام
وراقت بها الانوار كل صبيحة ❊ ورقت بها الارواح كل ظلام
تضم رجالا كالرماح اذا دعوا ❊ الى الحرب لفوا نارها بضرام
لهم عدد جم من الخيل والقنا ❊ وزافرة كالليل ذات بغام
اذا غضبوا جاشت ربى الارض منهم ❊ ببيض وبيض كالنجوم ولام
باى سراة اجل الخطب ان عرى ❊ وقد جب منهم غاربى وسنامى
وكانوا د رومى ان رمتنى ملمة ❊ ونبلى ان ارمى العدى وسهامى
ولولا ابن موسى ما اعتصمت بحبه ❊ ولا علقت كفى بعقد ذمامى
ملاذى ان اعطى الزمان مقادتى ❊ معاذى ان جر العدا وخطامى
من القوم مازروا الجيوب على الخنا ❊ ولا قرعت اسماعهم بملام
سريعون ان نودوا اليوم كريهة ❊ جريون ان قيد واليوم خصام
لهم شرف اب على الناس اقعس ❊ وفضل عديد للعدى ولهام
نجومهم فى العز غير غوارب ❊ واجدادهم فى المجد غير نيام
يهاب بهم مستلئمين الى الردى ❊ على غارفات بالطعان دوامى
عناجيح قد طوحن كل حقيبة ❊ من الركض واستهلكن كل لجام
نزائع ما تنفك تبرى صدورها ❊ جيوب ظلام اوذيول قتام
يخالطن بالفرسان كل طريدة ❊ ويبلغن بالارماح كل مرام
احاسد ذا الضرغام دونك فاجتنب ❊ بوادر مقدام الجنان محامى
حذارك من ليث ترى حول غيله ❊ سواقط ايد للرجال وهام
له العدوة الاولى التى تحطم الفتى ❊ وتجلى الاعادى كل يوم مقام
هنيئا لك العيد الجديد ولا تزل ❊ تخلص من عام يمر وعام
تلثمت من فضل العفاف عن الهوى ❊ بجاء من الدنيا اعز لثام

وخالفت فى ذا الصوم سنة معشر ❊ صيام عن العوراء غير صيام
الا انني غرب الحسام الذى ترى ❊ وغارب هذا لاقود المتسامى
كلانا له السبق المبرالى العلى ❊ وان كان فى نيل العلاء امامى
وما بيننا يوم الجزاء تفاوت ❊ سوى انه خاض الطريق امامى

❊ وقال وسئل ذلك ❊

ما ان رايت كمعشر صبروا ❊ لقوارع الازبات والازم
بسطوا الوجوه وفى ضلوعهم ❊ حرق الجوى ومثالم الكلم
جمعت بهم خيل الاسى فثنوا ❊ اعناقها باعنة الحزم

❊ وقال فى مثل ذلك ❊

« لله جيد ما تمهد ❊ غير احشاء المكارم »
« فتطوق العلياء وهو ❊ قريب عهد بالتمائم »
« نيطت بعطفيه حما ❊ لات المغانم والمغارم »

❊ الافتخار قال فى ذلك ❊

« يعلم المجد اننى لااضام ❊ ومجيرى من الزمان همام »
« لحمانى اغر شيمته الكر ❊ ونصل حليه الاحرام »
« رب قول نمى الى وعزمى ❊ غافل والهموم عنى نيام »
« وتعرفت قائليه ولكن ❊ آه لو كان فى يمينى حسام »
« سوف تخدى اليهم الذبل السمر وتعدى عليهم الاقلام »
« دون ان اقبل المذلة للعز ❊ اباء ونخوة وغرام »
« وطعان تندق فيه العوالى ❊ وضراب يزورمنه الحمام »
« لست ادرى ماذا يقول لسانى ❊ وفى للمقال فيه ازدحام »
« وكان الحمام فينا جنيب ❊ يتبع العيش والزمان زمام »
« فاصرف الهم انما العيش يوم ❊ ودع القول انما الدهر عام »
« ايها العاجز المكدر وردى ❊ ربما عرفتك تلك الجمام »
« فانتفق فى الوجار واقعد ذليلا ❊ قد كفاك الجلى رجال قيام »

❊ وقال ايضاً ❊

هو الدهر فينا خليع اللجام ❊ فطورا يغير وطورا يحامى
واني ارو عه بالوداع ❊ حتى يخادعنى بالسلام
فمن عرف العيش صيبت به ❊ عزائمه فى طريق الحمام

اريد من الدهر حظ الجبان ❊ لاقدر حظ الشجاع الهمام
فاى منى لم يسمها نوالى ❊ واى على لم يطأها عزامى
قطعت مفازاة هذا الرجاء ❊ ولكن جدى بعيد المرام
اخفض عزمي عن رتبة ❊ ابلغها بالحظوظ السوامى
لعا لمناى وان لم تصب ❊ فما عثرت برجاء اللئام
وما احتشمت من يدى النصول ❊ الامهزة نصل كهام
اما عانقتنى صدور السيوف ❊ اما قبلتنى نصول السهام
الم يشرب الصبر قلبى ولا ❊ انتشى مرحا والعوالى ظوامى
الم اسر فى ليلها والعجاج ❊ يلجم بين الرعيل اللهام
اكلل بالطعن يوم النزال ❊ خدود السيوف لغير اللطام
اذا عصف الخوف ماء الوجوه ❊ رماها من الدم حمر الوسام
عدوى اقع على ذلة ❊ فكم زال من اخمص عن مقامى
شمخت على بانف رأيت ❊ معطسه داميا من زمامى
واصبحت تعطو بعنق الابى ❊ وذفراك مقروحة من لجامى
تروم ابترارى فصلى وذاك ❊ اذا فك اطواق ورق الحمام
اما يحسلم الدهر فى فتية ❊ اماتوا الملام بجهل المدام
عقار تلاحظ منها الكؤس ❊ افواهنا بجفون دوام
وايا منا من خمار الشباب ❊ نشاوى تجر ذيول الغرام
اعيذك من خجلات الهوى ❊ اذا رمقته عيون المدام
وان يرشف الهجر ماء الوصال ❊ وان يهتك العذر سجف الذمام
منحتك صفو وداد يتوق ❊ الى رنقه كل هذا الانام
وكم ليلة فيك اثكلتها ❊ واثكلتها فى طيف المنام
الى ان بدى فخرها سفراً ❊ يزق عنه فضول اللثام
تخادعنى نفحات النسيم ❊ اذا عبقت بحواشى الظلام
وقد شملته شفوف الشمال ❊ ورصع قطريه قطر الرهام
تثور اليه سوام اللحاظ ❊ وتسرح من حسنه فى مسام
ولو وجد الدهر وجدى عليك ❊ لاصعر فيه خدود الثغام
ذعرت الهموم بخطارة ❊ تسيل بها فى قلوب الاكام
تلثم منسمها بالدماء ❊ اذا ما اطمأن بقرع السلام
خلطت بمنسمها فى الثرى ❊ على الركض ميسم ايدى النعام

وانكحت اخفا فيها سيرها ❊ لعزم واود وامر عقام
تخايل بين غريرية ❊ زوافر تكسو الثرى باللغام
وماء وردت على كورها ❊ وعرجت عنه قتيل الاوام
مريض المشارع مما ترى ❊ عليه الرياح دموع الغمام
يخيل لى ان نجم السماء ❊ يرعد فى صفوتلك الجمام
وطفل الدجى فى حجور البلاد ❊ يطعم بالفجر مر القطام
تزاحم انجمه للأفول ❊ والبدر فى اثر ذاك الزحام
وبهماء فى القيض محجوبة ❊ تطا لعنان جيوب السهام
تعقل شارد وهج الهجير ❊ فى جوها يخبوط السهام
وبكرمن القطر حتى كان ❊ ما اقتضها غير غيم جهام
مماطلة ركبها بالورود ❊ الا اذا حان ورد القطام
قطعت وكالئتى همة ❊ اذا اسمع الرعب قالت صمام
وملتهب السرب عارى الرماح ❊ مرتعد البيض دامى الحوامى
تطرز شمس الضحى بيضه ❊ اذا انفرجت عنه سجف القتام
اذا سار فالشمس مستورة ❊ ووجه الثرى بارز الخد دامى
جللت حبى نقعه بالطراد ❊ لما احتبى فرسى بالجزام
وانى شقيق الوغى والندى ❊ رضيع لبان المعالى الجسام
اذا مظر ظللتنى القنا ❊ وسالت قبائلها من امامى
لبست بها جنة لايفض ❊ سرودها بنبال المرام

﴿ وقال ايضاً ﴾

* لامر يابنى جشم ❊ حبست الماء فى الادم *
* وقلقلت الجياد دوا ❊ مى الا شداق باللجم *
* وازمجت القطا الوسنا ❊ ن با لخطومة الرسم *
* تقلب فى الديباجى عن ❊ عقال الاين و السأم *
* وتقر وكل مجهلة ❊ بلا قصد ولا علم *
* وكم ليل رقدت به ❊ خليا من يد السقم *
* ونار بت ار مقها ❊ كلى الريح با لعلم *
* المت لها ومرقدها ❊ شفاء الداء من ا لم *
* واين ضرا متها بما ❊ با حشائى من الضرم *
* قرير العين بالا حبا ❊ ب ارعى روضة الحلم *

فاما

* فاما ان يرانى العذل ❊ بين ضمائر الخيم *
* واما شارداً فى البيد ❊ حشوحيازم الظلم *
* فذاعزمى وصدقى كل ❊ مغترم و متهم *
* وكل مشيع يصبو ❊ الى المأثورة الخذم *
* اذابعد الكلام ونت ❊ على مسافة الكلم *
* ولى حلقان ماصلحا ❊ لغير السيف و القلم *
* واى خيلة شرقت ❊ على الايام من شيمى *
* ازا هير ترفع عن ❊ قبول مواهب الديم *
* نسيم نشره عبق ❊ يجر سوالف النعم *
* انا ابن البيض والبيض ❊ الضبا والخيل و النعم *
* وكل مطهم تنبو ❊ حوافره عن الاكم *
* وكل مثقف يختل ❊ حيث مواطن الهمم *
* وكل مهند يستل ❊ فى الاعناق و القمم *
* وكل اغر قدشرقت ❊ خلائقه من الكرم *
* ضروب حين تعثر ❊ شفرة الصمصام باللمم *
* وطعان اذا ما النقع ❊ عصفر ثوبه بدم *
* وقومى الضا منون ❊ الامن ان هجموا على حرم *
* اذاما خائف غلبت ❊ عليه سطوة العدم *
* قروه بعد ما عقدوا ❊ عليه غمائم الذمم *
* الان تكشف المكتوم ❊ من خداعة التهم *
* واصبح من اشرائعى ❊ معتذرا من الجرم *
* وصارت غاية المغتر ❊ جانحة الى الندم *
* وصريح كل قول ❊ غرور الحلف و القسم *
* امانى استراكت كل ❊ صبار على الالم *
* كفالك بان عرضك فى ❊ طروق العار فى ذمم *
* وذلك عصمة منى ❊ بحبل غير منجذم *
* وحسبك ان يقل شيا ❊ ة هجرك اشعر الامم *

﴿ وقال ايضاً ﴾

اما آن للدمع ان ينسجم ❊ ولا للبلا بل ان لا تلم
فتلهو عزائمنا بالخطوب ❊ و تهزء اجفاننا بالحلم

فانا بنو الدهر لا نستفيق ❁ من نشوة الهم حتى نهم
ولا تصحب الليل حتى تخال ❁ كواكبه فى الفيافى بهم
ولا بد من ذلة للفتى ❁ تعرفه كيف قدر النعم
فحسن العلى بعد حال الخضوع ❁ وطيب الغنى بعد حال العدم
ما رجو المعالى بغير الطلاب ❁ ومن اين يحلم من لم ينم
اذا صال بالجهل قلب الجهول ❁ فاعذر فما كل جهل لمم
رأى الدهر يعصف بالفاضلين ❁ فخب من النقص ان يغتنم
سيقبرنى الطير كى لا اكون ❁ سواء وامواته فى الرحم
اذم رجا لا بترك المديح ❁ وبعض السكوت عن المدح ذم
صل الياس وانهض بعين الخطوب ❁ فما يثقل الظهر الا الهرم
ولا تهجر العزم عند المشيب ❁ فليس عجيبا بهم يهم
ومنى فى ثوب هذا الزمان ❁ عضب اذا ما سطى اوعزم
وما حلية البيض صوغ اللجين ❁ ولكن حلاها دماء القمم
امرخى ذوابة هذا الهجير ❁ على منكبى مجهل او علم
ارحنا نرح وتراب المطى ❁ فان بها مابنا من السم
و يا اهيف رمقته العيون ❁ ورقت عليه قلوب الامم
تضرم خداه حتى عجبت ❁ لعارضه كيف لا يضطرم
لئن تجد طائعا بالنوال ❁ لقد جاد عنك الخيال الملم
و مثلك ظالمة المقلتين ❁ تلاقى الجمال عليها وتسم
لها فى الحشا خافر كلما ❁ جرى الدمع دل عليه ونم
اقول لها والقنا شرع ❁ ويرغم من قومها من رغم
لنادون خدرك نجوى الزفير ❁ ويجرى الدموع وشكوى الالم
والافقرع صدور القنا ❁ ووقع الضبا وصليل اللجم
و تقبلها كذباب الوزاة ❁ ترى علالتهن الحزم
دفعن على عقلات الظنون ❁ يمضغن مضغ العليق الحكم
الى ان تلطمهن النساء ❁ بالجمر دون طروق الحرم
اجب ايها الربع تسأ لنا ❁ فلست على بعدهم متهم
وكيف وانت مريض الطلول ❁ ضجيع البلى و نجى السقم
كانك لم يعتنقك النسيم ❁ و لا مال نحوك قطر بغم
ولا نشرت فيك تلك الرياح ❁ غدائر من مزنة اوجم

تنثر فيك سحاب الحيا ❁ وطوق جيدك لما انتظم
ودرت عليك ثدى الغمام ❁ كان رباك سقاب الديم
ترى يرمق الغيث عن مقلة ❁ بها رمد من دثار الحمم
ومن اين تعرفك اليعملات ❁ والدمع فى لحظها مزدحم
ولكن احست باعطانها ❁ واوطانها فى الليالى القدم
احن اليك وتابى المطى ❁ لخد ترابك ان يلتطم
وخرق تدافعه المقربات ❁ خوفاً وتنفر منه الرسم
تجللت فيه رداء الظلام ❁ وسرت وحاشينا الهمم
على كل خطارة لم تزل ❁ تجاذبنا السير حتى انقصم
خرقنا مع الشمس تلك الفلاة ❁ وجبنا مع الليل تلك الاكم
صلينا بجمرة ذاك الهجير ❁ وعدنا بقحمة هذى العتم
كان منا سهما فى السرى ❁ تلاعب بين السرى بالزلم
ومال النهار باخفافها ❁ الى ادعج بالدجى مدلهم
ترحن بنا الليل فى ثوبه ❁ فكادت منا كبه تنحطم
تعانق بيضا كان الصدى ❁ باطرافها شحبة او غمم
وقد لمعت من حواشى الغمود ❁ كما نصلت انمل من عنم
وقلص عنا قيص الظلام ❁ وكان بانف الدياجى شمم
ويوم يرف عليه الردى ❁ باجنحة المصلتات الخذم
متى انسل لحظ ذكاء به ❁ فاجفانه قادمات الرخم
على طعان يرد الجواد ❁ بالدم المى مكان الرثم
وايد تجيل قداح الرماح ❁ وباع المعرد عنها بسرم
قلوب كاسد الشرى الضاريات ❁ واحشا هم دونها كاللاجم
فما ترشف الماء الا اعتلالا ❁ ولا تجرع الدم الا قرم
اذا حسروا قال سيف الحمام ❁ واعطافه علقا تنسجم
اللطعن تهتك هذى النحور ❁ وللضرب تكشف هذى القمم
اذا صحبوا الدم فى الباترات ❁ فلا صحبوا ماءهم فى الادم
مضوا مثل طرى العذل من جودهم ❁ ولا اتبعوا المال عض الندم
وسالت لجدهم غرة ❁ تكاد تكون حجول القدم
قد استحت السمر من طعنهم ❁ فكادت لافراطه تحتسم
هو الطعن يفترمنه الجواد ❁ ولو كان ذا مرح لابتسم

ردى اجر المثاقب الجياد ❊ فابيض غدرانه للنعم
غناء ظبانا عويل النساء ❊ وقرع قنانا لطام اللمم
اليس ابونا اعز الورى ❊ جنابا واكرم خالا وعم
كانك تلقى به السمهرى ❊ ان مد يوم وغى اوا تم
يقد اذا ما نبا العاجزون ❊ وضرب الضباغير ضرب القدم
اسرت بكفيه عمر الزمان ❊ جد اول ماء الردى والكرم
فا ما تفيض بغمر النوال ❊ على المعتفين واما بدم
تعوذ من خوفه العاصفات ❊ اذا خفقت فى جباه الاشم
وكان اذا رام خدع العلى ❊ تقنصها والعوالى حطم
يقى كل شئ فلو يستطيع ❊ غدى لخدود الاعادى لثم
ويرضى اذا قيل يا ابن النجاد ❊ ويدعو الجياد بنات الخرم
فتى لو اذم على صحبة ❊ لما جاز فى الضوء امر الظلم
واهيف ان زعزعته البنان ❊ امطر فى الطرس ليلا امم
يشيب اذا حذ فتله المدى ❊ وتخضب لمته لا هرم
وتنطف من فره رية ❊ سويدا تقتل من غير سم
له شفتان ولو كانتا ❊ لساناً لما بان عنه الكلم
وربما ظنها الخائفون ❊ لسان فم الا رقم بن الرقم
له سنة بين لهبى صفا ❊ يقولون نام ولما ينم
وانت ابنة الفكر قا بلتنا ❊ يعقد جيد العلى منتظم
ترو قين اسما عنا فى النشيد ❊ كانك من كل لفظ نغم

❊ وقال ايضاً ❊

الا ليت اذيال الغيوم السواجم ❊ تجر على تلك الربى والمعالم
ولولاك ما استسقيت مزنا لمنزل ❊ فا حمل فيه سنة للغمائم
ويارب ارض قدقطعت تشوقى ❊ جيوب الملا ايدى المطى الرواسم
وليل طويل الباع قصرت طوله ❊ اليك وقد القى يداقى المحازم
وعيس خطت عرض الفلا برحالنا ❊ تزعزع فى الاعناق رقش التمائم
اذا فاح ريعان النسيم رأيتها ❊ الى جانب الغربى عوج الخياشم
يسير بها مستنجد بعصابة ❊ انا ملها ملويـة بالقوائم
تبارى نجوم الليل بالبيض والقنا ❊ وضوء بدور هامها فى الغمائم
حقيق بان لا يهتك الدهر ثوبه ❊ على العار كأس من عجاج الملاحم

واين من الدهر استماع ظلامتى ❊ اذا نظرت ايامه فى المظالم
فهل نافع ان ينصر المجد عزمتى ❊ على هذه العلياء والمال ظالمى
انا الاسد الماضى على كل فعلة ❊ تمشى شفار البيض فوق الجماجم
وفى مثلها ارضيت عن عزمتى المنا ❊ وصافحت اطراف القنا والصوارم
ولم ادران الدهر يخفض اهله ❊ اذا سكنت فيهم نفوس الضراغم
وما العيش الا قرحة ان هجرتها ❊ سطوت على الدنيا بسطوة حازم
سأصبر حتى يعلم الصبر انى ❊ ملكت به دفع الخطوب الهواجم
وآخذ ثارى من زمان تعرضت ❊ مغارمه بينى وبين المغانم
وما نام اغضاء عن الدهر صارمى ❊ ولكننى ابقى على غير راحم
وان انا اهلكت الزمان فما الذى ❊ يصدع عزمى فى صدور العظائم
وركب سروا والليل ملق جرانه ❊ على كل مغبر المطالع قاتم
خذوا عزمات ضاعت الارض بينها ❊ فصار سراهم فى ظهورا لعزائم
يريهم نجوم الليل ما يتبعونه ❊ على عانق الشعرى وهام النعائم
وعطى على الارض الدجى فكانما ❊ نفتش عن اعلا منها بالمناسم
وفتية صدق من قريش اذا انتدوا ❊ اروك عطاء المال ضربة لازم
اذا طردوا فى معرك المجد قصفوا ❊ رماح العطايا فى قلوب المراحم
وان سحبوا خرصانهم لكريهة ❊ تصدع صدر الارض عن قلب واجم
وتثبت فى علياء معد غصونهم ❊ ثبات نبال فى قلوب البراجم
ايسمح لى هذا الزمان بصاحب ❊ طويل نجاد السيف من آل هاشم
اذا انا شيعت الحسام بكفه ❊ مضى عزم مشبوح الذراع ضيارم
اذا ضاقت الهم النزيع رمى بها ❊ نزائع لا يعلقن غير الشكايم
ولست بمستصف سوى كل خائض ❊ الى كل بحر بالقنا متلاطم
انامله فى الحرب عشر اسنة ❊ ولكنها فى الجود عشر غمائم
طموح اذا غض الشجاع لحاظه ❊ واطرق عن برق الظبى كل شائم
اعاذل ما سمعى للومك مرتعاً ❊ اذا كان مصروفا الى غير لائم
ابثك عن ليل تعسفت متنه ❊ كانى امشى فى متون الاراقم
يخيل لى ان النجوم ضمائر ❊ يغلغل فيه خشية من عزائمى
لقيت ظلام الليل فى لون مفرقى ❊ وفارقتهم والصبح فى لون صارمى
اجوب آجام المنايا واسدها ❊ تروعنى من بينها بالهمائم
وبينى وبين القوم من آل معرب ❊ ضغائن تثنينى زهيد المطاعم

اذا ماجنوا من مالهم ثمر العلى ❊ جنيت المعالى من غصون اللهادم
اعز بنى فهر وعبد مجاشع ❊ واى وعيد بعد وقع الصوارم
ابوعدنا عن عطل البيض والقنا ❊ واقسم لا ينجو بغير الهزائم
عشية خضنا بالضوامر ليلهم ❊ وفى كل جفن منهم طيف حالم
يريهم صدور السمر بين نحورهم ❊ فما استيقضوا الا بقرع الحلاقم
كان الكرى يقتص من طول نومهم ❊ فيسهر منهم بالقنا كل نائم
وكم من غلام خالط البأس قلبه ❊ يقطع اقران الامور الغواشم
ونحن دلفنا للاراقم فتية ❊ يضيفون اطراف القنا فى الحيازم
تطلع من خلف الفجاج كانما ❊ تطالعهم منها عيون القشاعم
اذا شجر الضرب الدراك تمطقت ❊ الى الطعن افواه النسور الحوائم
وولوا على الخيل العتاق كانهم ❊ تزاحم غيم العارض المتراكم
تفيض عيون الطعن بالدم منهم ❊ ويغسلها فيض العيون السواجم

❊ وقال ايضاً وهى من اول قوله وقد اسقط منها بعضها ❊

هذى الرماح عصى الضال والسلم ❊ لولا مطاعنة الاراء والهمم
ان الذوابل والاقلام ارشية ❊ الى العلى لملوك العرب والعجم
ليس السيوف عن الاقلام نائية ❊ القرى للسيف والتقدير للقلم

❊ ومنها فى صفة الرمح والسنان ❊

كالكوكب انتشرت منه ذوائبه ❊ وموقد النار يذكيهم على اضم
او كالشجاع تمطى بعد هجعته ❊ يرخى لسانا كغرب اللهذم الخذم
عزان ما اجتمعا الا منصلت ❊ على الحوادث صبارا على الالم
لهاشم غرر تلقى سوائلها ❊ طلاعة من ثنايا اليأس والكرم

❊ ومنها فى صفة المحل ❊

وخضخض السجل فى قعر القليب فلم ❊ ينزح له غير مكتوم من الودم
واصبح البرق يخفى حر صفحته ❊ عن المرابع او بثراً من الديم
واجدب القوم واضطرت اكفهم ❊ وان تطهرن من اثم الى الزلم
وقل عند كرام الحى نائلهم ❊ حتى خلا يوم رحم منزل البرم
وكل سامة باتت تمسحها ❊ كف المسيم غدت لحما على وضم
وصوح النبت حتى كاد من شعث ❊ فيهم يصوح نبت الهام واللمم
كانوا السحائب ترمى من كنائنها ❊ مقابل المحل بالمثعنجر الردم

ارعت

ارعت معداً واثنى من نياضلها ❊ ومن يقايس بين الشاء والنعم
دنيا ترشف عيشى وهى كالحة ❊ غضبى وابسم فيها بادى الكظم
كالخمر يعبس حاسيها على مقة ❊ والكأس تجلو عليه ثغر مبتسم
الجد لا يقتضى اسماع ملهية ❊ والهزل يمكن فى الاوتار والنغم
وما ابن غيل تذيع الموت طلعته ❊ اذا تطلع غضبانا من الاجم
يحلو دجى شدقه عن صبح عامله ❊ مطرورة كشبا المطرورة الخذم
يوما باقدم منى فى تلمله ❊ شعواء تعرف بالعقبان والرخم
واليوم يقطع قرع البيض حبوته ❊ عن العجاج وحبل الله فى الحرم
اذا العوالى على اشداقها هجمت ❊ اعدى اللمى بالدم الجارى على الرثم
والطعن ينتجع الاجساد انفسها ❊ والضرب ينحل بالعقبى على القمم
ورب ليل كان النار مقلته ❊ والكلب يسمعه النادى عن الصمم
سهرته والا مانى ترتق فكرى ❊ حتى تطلع من همى الى الهمم
اراقب الضيف ان يرعى مطيته ❊ وبيننا منكب عال من الظلم
اوحى الظلام الى الاصباح ان فتى ❊ اسرى وما خدعته لذة الحلم
على جمالية توفى الظلام خطى ❊ تكاد تسبقه من خفة القدم
خراجة الصدر ان صاح المهيب بها ❊ على الوجى من صدور الانيق الرسم
خرق تبوع بى فى كل مجهلة ❊ كاننى راكب منها على علم
تلقى الاحبة قتلى فى مسالكها ❊ دماءها فى رقاب الاسد والاكم
متى تنسم مس السوط جلدتها ❊ زافت كما زاف عنق المصعب القطم
تعطى الخطام اذا ما البر صافحه ❊ تيار بحر بايدى العيس ملتطم
هوجاء ما التفتت يوما على الم ❊ من السياط ولا حنت الى قرم
اذا جذبت لذكر السير مقودها ❊ كانما جذبتها سورة اللمم
مايطلب الدهر والايام من رجل ❊ يعود بالحمد اشفاقا على النعم
اذا اقتضته الامانى بعض موعده ❊ غطى بستر العطايا عودة العدم
من مد معصمه مستعصماً بيدى ❊ عصمته باخاء غير منخذم
ومن اشيعه يأمن لوا ئمه ❊ ولو رموه بجراح من الكلم
ولو هتكت حجاب الغيب لافتضحت ❊ اجفان كل مريب اللحظ متهم
كفى الذى سبنى انى صبرت له ❊ استنصر العذر واستحيى من الحرم
بردى عفيف اذا غيرى لفجرته ❊ كانت منا سجية بردية على التهم
انا زهير فمن لى فى زمانك ذا ❊ يبغض ما افترقت منه يداهرم

اذا العدو عصانى خاف حديدى ❊ وعرضه آهن من ها جرات فى
جعلت سمعى على قول الخناحرما ❊ قاى فاحشة تد نو الى حرمى
يكادانفى اذاما استاف مرتبة ❊ من التواضع ينضو خلعة الشمم
جدى النبى وامى بنته وابى ❊ وصيه وجدودى خيرة الامم
لقصدنا تمتطى كل راحلة ❊ هوجاء تخبط هام الصخر والرخم
بكل اشعث منقض القميص اذا ❊ جد النجاء به عن اطيب الشيم
لنا المقام وبيت الله جرته ❊ فى المجد ثابتة الاطناب والرغم
ومولدى طاهر الاثواب تحسبنى ❊ ولدت فى جرذاك الحجر والحرم

❊ وقال ايضاً ❊

قليل من الخلان من لاتذمه ❊ وكثر من الاعداء من انت همه
وغير بعيد عنك نازوره ❊ وغير قريب قاطن لاتؤمه
مصافيك فى الايام انفك انفه ❊ اذا جل ماتلقى ورغمك رغمه
الا ليت بين الحى لم يقض يومه ❊ وليت طليع الذود لم يرسقمه
وليت اديم الارض يعرى كما اكتسى ❊ من الناس او يعفو كما بان رسمه
تباشر عينى فيهم مايسؤها ❊ ويلقى جنانى منهم مايغمه
سقى الله قلبا بين جنبى ريه ❊ وماناقع قلبى من الماء جمه
ولكن مشتاقا اذا بلغ المنى ❊ تقضى اوام القلب اوزال غمه
اما علم الغادون والقلب عندهم ❊ يضم زفيرا يصدع الصدر ضمه
بان وميض البرق مالا اشيمه ❊ وان نسيم الارض مالا اشمه
اضعت الهوى حفظا لعزمى وانما ❊ يصان الهوى فى قلب من ضاع حزمه
وطيف حبيب راع قلبى خياله ❊ وعرفنى طول الليالى ملمه
ومازا رنى الا ليخجل طيبه ❊ نسيم الصبا او يفضح الليل ظلمه
تطلع من ارجاء عينى دمعها ❊ وماكاد لولا الوجد ينقاد سجمه
الا هل لحب ذات اولاه رجعة ❊ وان زاد عندى او تظاعف اثمه
ليالى اسرى فى اصيحا بلذة ❊ وفج الدجى راء وقد دق عظمه
واغدو على ريعان خيل تلفها ❊ صدور القنا والنقع عال احمه
رايت الفتى يهوى الثراء وعمره ❊ يرى كل يوم زائد امنه عدمه
عقيب شباب المرء شيب يخصه ❊ اذا طال عمر اوفنا يعمه
طليعة شيب ظفها فيلق الردى ❊ برأسى لها نقع وبالقلب كلمه
اغالط عن نفسى حمامى وانما ❊ اداوى عدوا مارق فى سهمه

وليس

وليس يقوم المرء يوما بحجة ❊ اذا حضر المقدار والموت خصمه
واولى بمن يستخلف الدهر بعده ❊ على صرمه ان يودع الارض صرمه
فواعجبا للمرء والداء خلفه ❊ ومن دونه الاقدار والموت خطمه
يسر بماضى يومه وهو حتفه ❊ ويلتذ مايغذى به وهو سمه
ورود من الاجال لا يستجمها ❊ ورود من الامال لا تستجمه
الى كم اذود السيف من هام عصبة ❊ امافيهم من يطعم السيف لحمه
وعندى عاف من دم الجوف شربه ❊ وماضى الضبا من اسود القلب طعمه
اقول لغربى لفقت بضيغم ❊ يرد الاعادى خطفه ثم حطمه
فدع هضبة منابنى الله سمكها ❊ فان بناء الله يعيبك هدمه
ومن عجب الايام انى محسد ❊ اعادى على مايوجب الود حكمه
وليس الفتى من يعجب الناس ماله ❊ ولكنه من يعجب الناس علمه
يشف خلال المرء لى قبل نطقه ❊ وقبل سوالى عنه فى القوم ماسمه
اساءجوار الذل منى ابن همة ❊ اذا هم واطى بين را بيه همه
ولو غير قلبى ضم ذا العزم شفه ❊ ولكنه لايقتل الصل سمه
وابلج لايرضى عن العجز رأيه ❊ تمد على اضوى من البدر لثمه
اذا خلع الليل النهار سمت به ❊ مآرب مضاء على مايهمه
وكم فى نزار من يهيض نجيبة ❊ اذا سل عزمى سابق الضرب عزمه
انيس بلقيان الحروب كانما ❊ تمطت به فى ثائر النقع امه
اذا صرع الاقوام من سوء نكبة ❊ جلاها قويم الانف فيها اشمه
رفيع بيوت المجد كالجد جده ❊ فخاراً وفى العلياء كالخال عمه
مهيب وقار الجانبين ابيه ❊ ومخول مجد الوالدين معمه
فمن خائف عند الليالى مجيره ❊ ومن شعث بين الليالى بله
وانى لدفاع بى العزم والمنى ❊ الى كل ليل يعقد الطرف نجمه
وماتستدل النجم يمناى فى الدجى ❊ ضلالا ولكن مثل عينى جرمه
سددنا بايدى العيس كل ثنية ❊ ومن دونها جون القرى مدلهمه
ومنخرق لا يقطع الطرف عرضه ❊ ولا ينزوى عن اعين الركب جرمه
توهمت عصف الريح فيه فراجه ❊ يسر الى سمعى مقالا يصمه
وجيش يسامى كل طود عجاجة ❊ و يفتر عنه كل واد يضمه
تخطف ابصار الاعادى سيوفه ❊ وتملأ اسماع القبائل لجمه
اذا سار صبحا طار دالشمس نقعه ❊ وان سار ليلا طبق الارض دهمه

تراجع حمرا من دم الضرب بيضه ❁ وينجاب شقرا من دم الطعن دهمه
صدمنابه الجبار في ام رأسه ❁ وكان صفاء الرأس ذا الداء صدمه
وماضاقت الاقطار من دون قوته ❁ ظبانا ولكن اوبق العبد ظلمه
عذيري ممن ذم عهدي وقربنا ❁ مرارا وقلبي وادع لايذمه
تجرم لما لم يجد لي ذلة ❁ واقصدني باللؤم والجرم جرمه
تعمدت بعدي عنه من غير سلوة ❁ ليعلمني يوم الندى كيف طعمه
و اجمته لاعن غناء و انما ❁ لاشربه في حرخطب اجمه
واني وان والى على القلب حربه ❁ لمنتظران يعقب القلب سلمه
ولاتيأسن من عقر حرف وانما ❁ تحلمه باق اذا ضاع حلمه
اطمع ان انساك يوما وانما ❁ هواك ضجيع القلب مني وحلمه
يقربعيني منظر انت قيده ❁ ويعتاق قلبي مطلب انت غنمه
وانت الفتى لاعاجز عن فضيلة ❁ و غير قليل من معاليه قسمه
تجاوز تغمد واعف فالعيب ان يدم ❁ على الخل يفسد ظن قلب ووهمه
ارى اخوة الخلان ودايسوئني ❁ ويمدح عندي اواطول ذمه
على انني راض بماجر هجره ❁ وهل انا الا القلب يلتاث جسمه

❁ وقال ايضاً ❁

ارى نفسي تتوق الى النجوم ❁ ساحملها على الخطر العظيم
وان اذى الهموم على فوادي ❁ اضر من النصول على اديم
واني ان صبرت ثنيت قلبي ❁ على طرف من البلوى اليم
ولي عزم كصدر الرمح ماض ❁ سوى ان الليالي من خصومي
و يمنعني المدام طروق همي ❁ فما يحظى بها الا ندمي
وما اوفت على العشرين سني ❁ وقد اوفى على الدنيا غريمي
ونجوى قد شهدت وعدت الق ❁ عنان فمي الى قلب كتوم
وهول يرعد النسيان منه ❁ ركبت معارض المجد المروم
اذا ماحاجة قضيت بسيفي ❁ شكرت لها يد الليل البهيم
ويعر فني العدو بوقع رمحي ❁ اذا ما الوجد موه بالسهوم
و مالي همة الا المعالي ❁ وذب الضيم من نسب صميم
وقود الخيل تركع من وجاها ❁ وقد غلب النجيع على الكلوم
تصبح في الطلى بدراك طعن ❁ كرمح الشوك رعن عن المسيم
ويذهلها اذا التفت العوالي ❁ ضرام الطعن عن مضغ الشكيم

و كل نحيلة كالسهم تصمى ❁ عرانين الاماعز والحزوم
ترين الشمس اول من يراها ❁ وآخر شاوها طلق الظليم
وحث العيس تستلب الفيافي ❁ باملاء الذميل على الرسيم
جزعن الليل والافاق خلس ❁ كان نجومها نعل الاديم
والجلج مثل فرق الرأس نهج ❁ قطعن وما قلقن من السؤم
وماء قد تخفر بالدياجي ❁ عن الطراق والسلم المقيم
وردن ولا دلاء لهن الا ❁ مشافرهن في الورد الجموم
وعدن وقد وهى سلك الثريا ❁ وكر الصبح في طلب النجوم
وقد لاحت واعيننا ذكاء ❁ وراء الفجر كالحد اللطيم
ومختلط الندى ارج الخزامى ❁ رطيب ذوائب الكلأ العميم
ابحت خزيمة ابلي فامست ❁ تغير شفاههن على الجميم
الاهل اطرق السموات يوما ❁ برى القلب من عنت الهموم
والصق بالقنا كبدي ويهفو ❁ على من النقا ولع النسيم
واطلق عقلها بربي ثراها ❁ من الانواء ضاحكة الوشوم
ارى الايام عادية علينا ❁ ببيض من نوائبها وشيم
يطل نفوسنا داء عقام ❁ فيسلنا الى ارض عقيم
ونتبع بالدموع واي دمع ❁ يجير ولو اقام على السجوم
ويفردنا الزمان بلا قريب ❁ يذم من الزمان ولا جميم
ونلقى قبل لقيان المنايا ❁ رماح الداء تطعن بالجسوم
فلو كانت خصوصا سر قوم ❁ ولكن الفناء على العموم
ويكثر مطلي الغرماء الا ❁ اذا راح الردى وغدا غريمي
رايت المال يرفع من سفيه ❁ وعدم المال ينقص من حليم
فليت كريم قوم نال عرضي ❁ ولم يدنس بذم من لئيم
يلوم وقد الام وشر شئ ❁ اذا لاقاك لؤم من لئيم
اشب لاخرق الاعداء لحظي ❁ فير جعني الى الاغضاء خيمي
ابالي الذم اباء تسامو ❁ الى عنقا طيبة الا روم
اذا اشتملوا على الاعداء عادوا ❁ وقد غمروا الضغائن بالحلوم
الا من مبلغ الاحياء اني ❁ قطعت قرائن الزمن القديم
واني قد ابيت مقام رجلي ❁ بوادي الرمث او جبل الغميم
وعن قرب سيشغلني زماني ❁ برعي الرأس عن رأس القروم

ومالى من لقاء الموت بداً ❁ فمالى لا اشد له حزيمى
سأ لتمس العلى اما بعرب ❁ يروون اللهادم او بروم
ولو انى اعنت بآل عكل ❁ رغبت عن الذوائب من تميم
حذاركم بنى الضحاك انى ❁ الى الامر الذى تؤمون اؤمى
ولا تتعرضوا بذراع غاد ❁ مذل عند حيسته شتيم
فان تك مدحة سبقت فانى ❁ بضد نضا مها عين الزعيم
وقافية تخضخض ماترامت ❁ بها الايام فى عرض اللئيم
تردد ما لها ممن يعيبها ❁ سوى الاطراق منها والوجوم
لها فى الرأس سوراة تطاطا ❁ لها الانسان كالرجل الأثيم
ليعلم من اناضل ان شعرى ❁ يطالع با لشقاء وبالنعيم

❁ وقال عند نبات الشعر بعارضه ❁

رأت شعرات فى عذارى طلقة ❁ كما افترطفل الروض عن اول الوسم
فقلت لها ما الشعر سال بعارضى ❁ ولكنه نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهى ضياء وبهجة ❁ وما تنقص الظلماء من بهجة النجم

❁ وقال ❁

فمدار ضوان بالذل فقسم ❁ انما الماضى اذا هم عزم
ما مقامى غير ممضى نية ❁ ابدا الهدر كا لفحل السدم
اعرض الامال مشغوفا بها ❁ ثم انساها اذا الخطب الم
طال لبثى سادراً فى غمة ❁ وقد يما كنت فراج الغمم
لا الوم الهم ان لاز منى ❁ فهموم المرء يبعثن الهمم
لست با لوانى ولكن فتى ❁ ظلمته نا ثبات فا نظلم
وزمان شرع انيا به ❁ ابداً يعرقنا عرق السلم
المغا زيل كرام عنده ❁ والمنا جيب كلفوظ العجم
خضع الدهر بنا ثم بنا ❁ وكذا الدهر اذا ساق عدم
انا من ابنائه فى معشر ❁ يتوا صون باخفار الذمم
ان طوانى الغيب عن الحاظهم ❁ مز قوا لحمى تمزيق الادم
لا يلا قونى الا خائفا ❁ احطم الاقوال منهم واذم
ان ترانى مطرقا عن سوره ❁ كقبوع اغضى وارم
فهمومى ساعيات جهدها ❁ ليس كل السعى يوماً بالقدم

قد يجيب العزان اقعده ❁ عن طلاب العز خوفا وعدم
ويخيب الطالب المثرى وقد ❁ جول البيداء واجتاب الظلم
ابقت الايام منى صعدة ❁ تزبن العاجم منها ان عجم
واذا زعزعها الدهر سمت ❁ لدنة تنمى على طول القدم
لست للزهراء ان لم ترها ❁ كوعول الهضب يعجمن اللجم
يستجن البيد من فرسانها ❁ بين بغداد الى ارض الحرم
بعجاج يملأ الافق دجى ❁ وطعان يخضب الارض بدم
شرعا تفتر عن اعناقها ❁ قلل الغور وغيطان الاكم
كالردى اقدم والغيث همى ❁ والدجى طبق والسيل هجم
حاملات كل غضبان به ❁ من لمام الغيظ مس ولمم
كالصقور الغلب الحاظهم ❁ كالجدى يلعن من خلف اللثم
بددوا ماجمع البأس لهم ❁ بانا بيب العوالى فى الكرم
لست با لغادر جدى ان هوى ❁ وجدودى فى العلى اعلى الامم
وبنانى خلقت اطرافها ❁ عقباً للرمح طولا و القلم
لايرى مثلى الاطا لبا ❁ ذروة المنبر اوقعر الرجم
طامح الرأس على اعواده ❁ اوعلى عادية الرمح الاصم
خطة اما علاء اوردى ❁ مجلى ان اقرع السن ندم
بن على الناس بعز وعلى ❁ ستساويهم غدى بين الرمم
هبنى الرمح بكفى فارس ❁ بطل اكرهه حتى انحطم
هبنى العضب ذليقا حده ❁ ثلم البيض خرابا وانثلم
انرانى دون من رام العلى ❁ فى الليالى منذ عاد وارم
ودنى ضارع عن امره ❁ اخذا لعرب بتيجان العجم
كم ابلى جد فى اجوازها ❁ يخرق الناب عليها وابن عم
طلبو هافهوى بعضهم ❁ ورمى بعض اليها فغنم
صبر وافيها على كل اذى ❁ ولقوامن دونها كل الم
ان يكن ملك فمثلى ناله ❁ اويكن حتف فانى لم الم
انما يهلك منى ما جد ❁ يولع السيف عراقيب النعم
ناقص الاموال فى بحر الندى ❁ زائد الخطو الى ضرب القمم
نحن قوم قسم الله لنا ❁ بالرزايا ورضينا بالقسم
انما قصر من آجالنا ❁ اننا نأنف من موت الهرم

نصف عيش المرء حلم والذى ❁ يعقل العاقل منه كالحلم

❁ وقال ايضاً ❁

من الركب مابين النقا والاكام ❁ نشاوى من الادلاج ميل العمائم
وجوه كتخطيط الدنا يرلا حها ❁ مع البيد اضباب الهموم اللوازم
كان القطا ميات فوق رحالهم ❁ سوى انها تأبى دنى المطاعم
على مصعبات للازمة ساقطت ❁ من النأى مابين الذرى والمناسم
ذكرناكم والعيس تهوى رقابها ❁ وايانا نبلو له بالقوا تم
فاضعفنا عن حمل اسيافنا الهوى ❁ ونقض منا مبرمات العزائم
اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزة ❁ على شعب الرحل اضطراب الاراقم
وخفت قلوب من رجال كانما ❁ نزائع طير غدوة بالقو ادم
فمن صبوات تستقيم لمائل ❁ ومن اريحات انتهب لنائم
وفى الجيرة الغادين كل ممنع ❁ يشير الينا عن بروق المباسم
ويجلو لنا لمع الغمام وبشره ❁ واين لنا منه بجود الغمائم
صفحن الينا من خدود اسيلة ❁ دنوا لعواطى من ظباء الصرائم
ورفهن اطوار السجوف فصرحت ❁ عن الوجه دواء القلوب الكوائم
وكيف تراهن العيون وانما ❁ شغلن المثاقى بالدموع السواجم
يعاطين اعطاء الذلول طماعة ❁ ويصددن صدات الجياد القوادم
تزودن منا كل قلب ومهجة ❁ وزودنا للوجد عض الاباهم
خليلى هل زال الارك وهل عفت ❁ مغانى اعناق اللوى والاخارم
وكيف اعالى الرمل منذ تجذبت ❁ عليها الزبانا بالغمام الروائم
احب ثرى ارض اقمت بجوها ❁ حبيب الى قلبى وان لم يلائم
واستشرف الاعلام حتى يدلنى ❁ على طيبها مر الرياح الهواجم
ولاانسم الارواح الالانها ❁ تجوز على تلك الربى والمعالم
برغمى انزلت الهوى عندمانع ❁ ودمت على عهدامرء غير دائم
كانى ادارى مهرة عربية ❁ تحايد عنى من مناط الشكائم
وهذا وما ابيض العذار فكيف بى ❁ اذا الشيب امسى لونه من عمائمى
وكنت ارى ان الشباب وسيلة ❁ لمثلى الى بيض الخدود النواعم
انا ابن الالى امادعوا يوم معرك ❁ امد انابيب القنا بالمعاصم
من القوم تعلو فى المجامع منهم ❁ مناصب اعناق رزان الجماجم
ملثون فى يوم القضاء اذا انتدوا ❁ بجدع القضايا من انوف المظالم

وان منعوا النصف اقتضوه وافضلوا ❁ على النصف بالايدى الطوال الغواشم
اذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى ❁ وكانوا تنا جالبطون العقائم
قرونى حياض واستفرغوا القنا ❁ الى نيل اعناق الملوك القماقم
يسيرون بالمسعاة لاسعى بالخطا ❁ ويرقون بالعلياء لا بالسلالم
وما منهم الامرئ شب ناشياً ❁ على نمطى بيضاء من آل هاشم
فتى لم تور كه الاماء ولم تكن ❁ اعاريبه مدخولة بالاعاجم
اذا هم اعطى نفسه كل منية ❁ وقعقع ابواب الامور العظائم
وما اتخذوا الالرماح سرادقا ❁ ولا استوزروا الابيضوء اللهادم
وما فيهم من يقسم القوم امره ❁ ولا ضارع ينقاد طوع الخزائم
ولا واهن ان عضه الامر هابه ❁ والقى مقاليد الذليل المسالم
يبيت على خور الحشايا وغيره ❁ على ظهر جماح من الليل عارم
لنا عفوات الماء من كل منهل ❁ موارد آساد العرين الضراغم
ابى العزم الاوثبة فى ظهورها ❁ اذا اثقلت اعناقنا بالمغارم
عوابس ان قلقلن يوماً لغاية ❁ هتمن بناروق الربى والمخارم
وكيف اخاف الليل انى ركبته ❁ وبينى وبين الليل بيض الصوارم
وجمع اذا هز اللواء تجاوبت ❁ بجانبه من ازمل وزمازم
له لغط من اصطكاك رماحه ❁ تنق عو اليها نقيق العلاجم
وتحسبه مما تضايق واقفاً ❁ ومارد من غرب الجياد الصلادم
به كل هفهاف القميص شمردل ❁ تفرج عن وجه نقى المقادم
بطعن كما انعط الاديم ارقه ❁ تعاور ايدى الغادرات الخوازم
وتعرف فى عرنينه المجد ساهماً ❁ على عقب الادلاج او غير ساهم
لويت الى ود العشيرة جانبى ❁ على عظم داء بيننا متفاقم
ونمت على الاضغان حتى تلاحمت ❁ جوائف هاتيك الندوب القدائم
وقلمت اظفارى وكنت اعدها ❁ لتمزيق قربى بيننا والمحارم
وروحت علمى بعد ما غربت به ❁ ذنوب بنى عمى غروب السوائم
واوطأت اقوال الوشاة خامصى ❁ وقد كان سمعى مدرجاً للنمائم
وسالمت لما طالت الحرب بيننا ❁ اذا لم تظفرك الحروب فسالم
وقد كنت اصميهم بعوذ نوافذ ❁ تثن لها الاعراض يوم الحصائم
صوائب من نبل العداوة لم تزل ❁ تغط قلوباً من وراء الحيازم
سيرضون منى عن اياد كوامل ❁ ومن قبل ما نيلوا ابايد كوالم

قضيت بهم حق الحفائظ مدة ❁ ولابدان اقضى حقوق المكارم
فان عاودوا رحمى بعيب فانها ❁ جنادل عندى مثل كف المراحم
وكم مجمونى فانسللت مهذبا ❁ واثر عودى فى النيوب العواجم
وبى يستسيغ الريق قوم وانثنى ❁ اذاشئت من قومى شجى فى الحلاقم
اذا لم يكن الا الحمام فانثنى ❁ ساكره سمعى عن كلام الاواثم
فمن قبل ما اختار الاعشية ❁ على شرف باق رفيع الدعائم
فطار ذمام قد تقلد عارها ❁ بشر جناح يوم دير الجماجم
وجاءهم بجرى البريد برأسه ❁ ولم يغن ايغال به فى الهزائم
وقد حاض من خوف الردى كل حيصة ❁ فلم ينج والا قدار ضربة لازم
وهذا بزيد بن المهلب نافرت ❁ به الذل اعراق الجدود الاكارم
وقال وقد عز الفرار اوالردى ❁ لحى اخزى ذكره فى المواسم
وما غمرات الموت الا انغماسة ❁ ولا ذى المنايا غير تهويم نائم
رأى ان هذا السيف اهون محملا ❁ من العار يبقى وسمه فى المخاطم
وما قلد البيض المباتير عنقه ❁ سوى الخوف من تقليدها بالاداهم
تعانى الدنايا وامتطى الموت شامخا ❁ بمارن عز لا يذل لحاطم
واضر مهاجراه تصفو ذيولها ❁ من الدم عن لباس تلك الملاوم
وقد خلفت خوف الهوان بمصعب ❁ قوادم اباء كريم المقاوم
على حين اعطوه الامانى فعافه ❁ وخير فاختار الردى غير نادم
وفى خدره غراء من آل طلحة ❁ غلاقة قلب للنديم المخالم
تحبب ايام الحياة وانها ❁ لاعذب من طعم الخلود لطاعم
فقارفتها والملك لمارماهما ❁ بجران اذيال النفوس الكرائم
ولما الاح الحوفزان من الردى ❁ حداه الحادى رمح قيس بن عاصم
وغادرها شنعاء ان ذكرت له ❁ من العار طاطاراس خزيان واجم
لذاك منى بعد الفرار امية ❁ بشقشقة لو ثاء من آل دارم
وصل لها سلّ الحسام بن معمر ❁ وكرّ على اعقاب ناب بصارم
تورد ذكرى كل نجد وغائر ❁ والجم خوفى كل باغ وظالم
وهددنى الاعداء فى المجد لم يخن ❁ نهوضى ولم تقطع عقود تمائمى
وعندى يوم لو يزيد ومسلم ❁ بدى لهما لا ستصغرا يوم واقم
على العزمت لاميتة مستكينة ❁ تزيل عن الدنيا بشم المراغم
وخاطر على الجلى خطار ابن حرة ❁ وان زاحم الامر العظيم فزاحم

وقال

❁ وقال ايضاً ❁

ياقلب ماطول هذا الغرام ❁ يوم نوى الحى ويوم المقام
فى القرب ليان ديون الهوى ❁ وفى نوى الدار جميع السقام
مقيمة عندك اشجانهم ❁ ولا يلا قونك الا لمام
لم ينقعوا الظمئان من غلة ❁ ولم يبالوا طرب المستهام
متى تفيق اليوم من لوعة ❁ وانت نشوان بغير المدام
صبابة والحى قد قعقعوا ❁ عن جانب الغور عماد الخيام
سقى المغانى بجنوب النقا ❁ ماء المثاقى ثم ماء الغمام
وزائر زار على نأيه ❁ بعد الاسى عاد بعيد الغرام
امنزل عند عقيق الحمى ❁ ومضجع عندى باعلى الشئام
زيارة زورها خاطرى ❁ ما اقنع النفس بزور المنام
خدائع اغضى على علمها ❁ لعلها تنفع هذا الوام
ياقاتل الله الغوانى لقد ❁ سقيننى الطرق بعيد الحمام
اعرضن عنى حين ولى الصبا ❁ واختلج الصبح وراء الظلام
سيان عندى ابدت شيبة ❁ فى الرأس ام طبق عضب الحسام
الفى بذل الشيب من بعدها ❁ من كنت القاه بدل الغلام
ترى جميم الشعر لماذوى ❁ يراجع العظم بعد التغام
كم جدن بالاجياد لى والطلى ❁ فاليوم يبخلن برد السلام
وكنت اذ اقبلت اسمعنى ❁ قعاقع الحلى وراء القوام
ايام اغدو والصبا مقودى ❁ اسلس للقائد طوع الزمام
فى فتية تحسبهم لثموا ❁ على العرانين بدور التمام
تخال اثوابهم فى القنا ❁ من شطط الخلق ومط القرام
اذا دعوا الور دمستوبل ❁ دفوا الى الطعن دفيف النعام
وظاهر والنقع على زغفهم ❁ ورجلوا بالدم سود الجمام
وصاحب فى الحى جثامه ❁ معانق الحفظ بطى القيام
لباسه للعار لا يأنف ❁ الذل ولا يألم حر اللطام
قد عا قد العجز على انه ❁ يهون فى الضيم بطول الملام
لا يعقد الميزر فى حادث ❁ ولا يرى النصر ولو بالكلام
ناب اذا جربته فى العدى ❁ وهو على عنق ماض هذام
اذا راى وطفاء علوية ❁ ايقضنى شائم برق ونام

من معشر شبوا على احنتى ❁ واوجروا بغضى عند العظام
اقارب ان وجد واغمرة ❁ رشوا الى قلبى مرط السهام
ويعرفونى بالاذى كلما ❁ لان لهم منى عرق العظام
جواهم مثل نسيم الصبا ❁ وغيبهم مثل اجيج الضرام
سمائهم تشمس بى كلما ❁ اظلم جوى وبجوى تقام
سيذكرونى ان نبا جانب ❁ من العدى وانحل عقد الزمام
واصحرت اعراضهم للاذى ❁ تصرد فيهن نبال المرام
من لهم مثلى اذا اصبحوا ❁ بعارض يهضب بيضا ولام
وشلت الارماح من ارضهم ❁ طرد الغوانى بعد طرد السوام
والخيل تستلذع شوك القنا ❁ فى يوم لاظل لغير القتام
كانها سيل مضيق له ❁ دون الثنايا زجل وازدحام
لا طمعن الليل عيدية ❁ ضايعة تكسو الثرى باللغام
مثل نعام الدوهاهى به ❁ مع الدجى بارق غيم ركام
اليت لااحفل فى نصها ❁ ان مرح العرض ورث الحطام
فوق ذراها الصدور الضبا ❁ مخلصة من كل عاب وذام
على اولاتى بعد اطراده ❁ حظى اوا بلغ بعض المرام
يادهر كم تحدوبذى نقبة ❁ معترك العظم اجب السنام
بصفحيته جلب فرقت ❁ منها الليالى وكلوم دوام
قداغبط الميس على عقره ❁ مع نقب الميس عاما فعام
فى كل يوم ناشد همة ❁ احتلها العاجز فى ذا الانام
يعض كفيه على حظه ❁ ويسئل الدهر حظوظ اللئام
يجر طمرى عدم فيهما ❁ معدل يفعل فعل الكرام
لاضائع فى الدهر من علة ❁ ولاخذول الرجل يوم الزحام
لو انصف الدهر لاوفى به ❁ على رقاب من رجال وهام
ومانتفاع المرء يمسى له ❁ جد وراء وطلاب امام

(وقال فى المراثى يرثى شرف الدولة بن عضد الدولة وتوفى جمادالاخر من سنه ٣٧٧)

هل كان يومك الا بعد ايام ❁ سبقت فيها بانعام وارغام
وهل ارى لك من هذا سواقدر ❁ تناول الاسد من غيل وآجام
كم غض طرف الردى من باع مقتدر ❁ عال وذم الردى مازن جام
ان المنايا معداة لانفسنا ❁ وان امدت باعوام واعوام

نسعى باقدامنا عنها فتدركنا ❁ سبق الجياد ومانسعى باقدام
مالى بطى الليالى غير مكترث ❁ وماورائى منها كان قدامى
اظن شخص الردى فردا فاحذره ❁ والموت اكثر من ظنى واوهامى
ان الحيات وان عزت مخاتلها ❁ ظل وان المنى اظغاث احلام
نامى البقاء الى الذاوى تراجعه ❁ كلا ولا يرجع الذاوى الى النامى
ابا الفوارس ما اعلى يداعصفت ❁ منا لمنون باعلى عزك السامى
ان المنية ماز الت مفرقة ❁ حتى رمتك ولا عدوى على الرامى
كرت فلم تثنها بالسمر مشرعة ❁ ولم ترعها باسراج والجام
الا اتقيت وماسومت من عدد ❁ وماتعلمت من نقض وابرام
هيهات التى حمام كل مارنة ❁ تدمى وابطل موت كل اقوام
تبلى المقادير اعمارا وتنسخها ❁ ويضرب الدهر ايامابايام
فمن كمين ردى تسرى عقاربه ❁ ومن طلوع برايات واعلام
اين السرير وقدقام السماط له ❁ اجلال اروع عالى القدر بسام
اين الجياد تزى فى اعنتها ❁ يطلبن يوما قطوبا وجهه دام
اين الفيول كانا لمتطبن لها ❁ على ذو انب اطوادو اعلام
اين المراتب والدنيا على قدم ❁ موقوفة بين ارماح واقلام
اين الوفود على الابواب مذكرة ❁ بالفرط من مجد اخوال واعمام
مضى ولم يغن ماعددن منه ولا ❁ كسب العلى واجتناب اللؤم والذام
وعاد اعظم من فى جيشه جرة ❁ وليس يملك الاعض ابهام
وكان اقطع من صمصامه ضبة ❁ قيناوامضى مضاء منه فى الهام
لم يجر يوما باطراف العراق دما ❁ الاوراع دماء القوم فى الشام
وكان ان خان عدم ثم عذت به ❁ ملأت ارضك من خيل وانعام
يحنو على رحم مخفوة ويرى ❁ قطع الرقاب ولاقطعا لارحام
تبكى الركاب وقدردت ازمتها ❁ فالركب مابين اعوال وارزام
اليوم برتاح من كانت اضالعه ❁ على قوادم احقاد وارغام
يموت قوم فلا يأسى لهم احد ❁ وواحد موته حزن لاقوام
سقى الحيا منك او صالا مفرقة ❁ فيها مجامع اجلال واعظام
غيثان ذاجامد تخفى مخائله ❁ عن العيون وذابادى الذرى هام
لله درك من غراء احرزها ❁ موسومة قلب ضرغام لضرغام
قدكدت اغفلها لولا محافظة ❁ على يد سلفت منه وانعام

اعاد عزابى غضا و خوله ❁ ماشاء من بذل اعزاز واكرام
وكنت اجمته للعزا طلبه ❁ وانما كان للمقدور اجمامى
ودون ماتشتهيه النفس متعبة ❁ ان اللئالى وراء الاخضر الطامى
فاذهب كاذهب البدرا ستبد ❁ برغم اعيننا جلباب اظلام
فما لدارك منا غير مقلية ❁ ولا لقبرك منا غير المام

❁ وقال يعزى بهاء الدولة عن ابنته التى عقد عليها للقادر بالله بواسطة ابيه وسفارته وكانت وفاتها فى شهر ربيع الاخر من سنة ٤٠٠ ❁

لبهان الغمد مذبق الحسام ❁ وبعض النقص آونة تمام
اذا سلك العلى سلمت قواه ❁ فلا جزع اذا انتقض النظام
واهون بالمناكب يوم تبقى ❁ لنا الرأس المقدم والسنام
وما اشكو المناهل حين تمسى ❁ مغيضة اذا بقى الغمام
وهل هو غير قدّا خلفته ❁ لك العلياء والنعم التوام
وماشر رتطاوح عن زناد ❁ عفت قدحا اذا ابقى الضرام
افق يادهر من امسيت تحدو ❁ بجو حالا ينهنهه اللهام
قرعت مبرز الجلباب يغدو ❁ وقد منع الخزامة والزمام
اذا سلموا فقد سلم البرايا ❁ وان فقد وافقد فقدا لانام
لهم كرم تزيده المعالى ❁ اذا لوم المعاشر اوالام
وايام من الاحسان بيض ❁ لهن الى العلى نسب قدام
مراجحة لصبية من ملوك ❁ اليهم يقعد النأى الكرام
وكل معجم بالمجد قضى ❁ به ذمم العلاء اب همام
ربى بين الصوارم والعوالى ❁ فجاء كان توأمه الحسام
يروع سوامه بالسيف حتى ❁ تمنى ان اسرتها اللئام
معاشر للسوائم فى ذراهم ❁ امان الطير آمنها الحرام
يذم اللؤم عندهم اليها ❁ وليس لجارهم ابدا ذمام
وحادثة لها فى العظم وقر ❁ كقيص السن ليس لها التيام
كفى بعتابها والموت دان ❁ وقد قعد الرجال بها وقاموا
فقل للخائن المغرور امسى ❁ بمارنك الرغامة والرغام
اتعلم من تخاطر اوتسامى ❁ غرور اما اراك به المنام
فخل عن الطريق لسبل طود ❁ تحدر لايخاض ولايعام
الم يقنعك بالاهواز منه ❁ قطار غيم عارضه القتام

باربق حط ركبته واجلى ❁ عن الاعداء والاعداء هام
وارسلها تخب بدارزين ❁ عباب اليم لج به التطام
يملن من اللغوب كما تهادى ❁ نساء الحى تثقلها الخدام
وكن اذا رمين الى عدو ❁ طلين امام حتى لاامام
ولست بحاضن ان لم يروها ❁ مواقر حلها بيض ولام
توقص تحتها القلل السوامى ❁ وتخدع من حوافرها الاكام
بنقع يظلم الاصباح منه ❁ على بيض يضئ به الظلام
تفارط بالقنا متمطرات ❁ كما فاجاك بالدو النعام
حذار له فبعد اليوم يوم ❁ له شر رو بعد العام عام
وماترك الرماة قصور باع ❁ ولكن كى تراش له السهام
فمنه البيض ماضية ومنكم ❁ يد الدهر المفارق واللمام
لنا نعت الصفائح كل يوم ❁ مقيم لايريم ولايرام
صموت لا يجاب لهن داع ❁ ارن ولا يرد له سلام
فدم مادام للباقى بقاء ❁ وماحسن التلوم والدوام
فلا كشف الضياء على الليالى ❁ ولاعدم العتاب ولا القوام
يكون لك التقدم فى المعالى ❁ وفى الاجل التأخر والمقام
وكان لنا امامك كل نقص ❁ يكون من الردى ولك التمام

❁ وقال يعزى الوزير بن صالح عن والده ❁

هى ماعلمت فهل ترد همومها ❁ نوب اراقم لايرد سليمها
ارواحنا دين وما انفاسنا ❁ الا قضاء والزمان غريمها
فلاى حال تستلذ نفوسنا ❁ نفحات عيش لايدوم نعيمها
يمضى الزمان ولانحس كانه ❁ ريح تمر ولايشم نسيمها
لم يشفع الدهر الخؤون لمهجة ❁ فى العمر الا ماد وهو خصيمها
فكانما الدنيا الغرورة بردة ❁ تبدى بلى ويرقنا شهميمها
يادهر كم اسهرت لى من ليلة ❁ قد كنت قبل انامها وانيمها
والارض دار لايلذ نزيلها ❁ عمر الزمان ولا يريم مقيمها
كم باع اباتقل خطو بها ❁ واديم جبار يقد اديمها
قبر على قبر لنا واواخر ❁ يلقى رميم الاولين رميمها
ان الوزير وان تطرقه الردى ❁ وعدى عليه من الخطوب ذميمها
مستلئم لقيته اولم تلقه ❁ بنوائب بيض الاميم وشيمها

الدمع اعظم من تحارب جرئة ❊ فانظر لعين ما ابيح حريمها
وتعزان من العزآء شجاعة ❊ واجل ماعزى نفوساً اخيمها
بمكارم غر الوجوه تنيلها ❊ ومقاوم غلب الرقاب تقومها
كم ذاهب ابكى النواظر مرة ❊ ومضى وطاب لمقلة تهويمها
اوثغر محزون تبسم سلوة ❊ والعين لما يرق بعد سجومها
انى لارجوان يكون مقامها ❊ فى حضرة خضل الغمام نديمها
من كل غادية سلافة بارق ❊ ومن الرياض رطيبها وعميمها
فى رفقة لايستطيل سفيهها ❊ ابداولا يدرى المقال حليمها
مثل الكبير من الرجال صغيرها ❊ يبلى وكالعبد الذليل زعيمها
ماضر راحلة وانت ورائها ❊ من ان يكون على المنون قديمها
تركتك طود الايرام وجرة ❊ لاتصطلى ويدا ينذل مضيمها
هل خبرت لما اتت بك ما الذى ❊ فى مهدها اوما يضم حزيمها
ام هل درت ان الحسام جنينها ❊ طلقا وان اباالعلاء فطيمها
وكانت فلتلد النساء نباهة ❊ اولا فنجبة النساء عقيمها
صبراً فما اعتاض المصاب كصبره ❊ شيئا اذا غمر القلوب همومها
فى الذاهب الموروث سلوة وارث ❊ وامر ماورث الرجال غمومها
ماساجلتك من المقاول عصبة ❊ الا وضل مقالها وغريمها
ان قيل اقدام فانت شجاعها ❊ او قيل اعطاء فانت كريمها
هذ اوكم لك من عزائم جمة ❊ فى حل حادثة تضئ نجومها
وتهز احشاء البلاد بضمر ❊ يرد الطعان اغرها وبهيمها
غرثى تنازعها النجاء بجانب ❊ قدهللت بعد الرواء خرومها
ان كان رزئك ذا جسيماً فالذى ❊ يفنى اليك من الامور جسيمها
ولا نت انجد صابر لملمة ❊ واعز من ينجاب عنه ارومها
للنائبات من الرجال جريها ❊ يوم اللقاء وللعظيم عظيمها

❊ وقال يرثى اباه ابا طاهر الحسين بن موسى وتوفى ليلة السبت لخمس بقين من جمادالاول سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ ❊

وسمتك حالية الربيع المرهم ❊ وسقتك ساقية الغمام المرزم
وعدت عليك من الحيا بمودع ❊ لاعن قلى ومن الندى بمسلم
قدكنت اعذل قبل يومك من بكا ❊ فاليوم لى عجب من المتبسم
واذو ددمعى ان يبل محاجرى ❊ فاليوم اعلمه بما لم يعلم

لاقلت بعدك للمدامع كفكفى ❊ من عبرة ولوان دمعى من دمى
ان ابن موسى والبقاء الى مدى ❊ اعطى القياد بمارن لم يحطم
ومضى رخيص الثوب غير مدنس ❊ وقضى نقى العود غير موصم
وحماه ابيض عرضه وثناؤه ❊ ضم اليدين على بياض الدرهم
وغنى عن الدنيا فكان شجى لها ❊ ان الغنى قذى لطرف المعدم
ملأ الزمان مناثحا وجرائحا ❊ خبطاً ببوسى فى الرجال وانعم
واستخدم الايام فى اوطاره ❊ فبلغن ابعد غاية المستخدم
اليوم اغمدت المهند فى الثرى ❊ ودفنت هضب متالع ويرمرم
وغدت عرانين العلى واكفها ❊ من بين اجدع بعده او اجذم
متبلج كرما اذا اسئل الجدى ❊ مطر الندى انما ولم يتغيم
جذلان تطلع منه اندية العلى ❊ وجها كريم الخد غير ملطم
يرمى المغارم بالتلاد وينثنى ❊ ثلج الضمير كانه لم يغرم
الواهب النعم الجراجر عادة ❊ من ذائد ين سخاء لم يتندم
جائت بها لمع الربيع مشيدة ❊ حمراء تحسبها عروق العندم
متقبلات باللديد وراءه ❊ بين القنا المنزوع والمتهدم
يبدى اغر برد الوية القنا ❊ غب الوقائع يعتصرن من الدم
ويقول للنفس الكريمة سلمى ❊ يوم اللقاء ولا يقول لها اسلمى
هتف الحمام به فكان وصابة ❊ بذل الرغائب واحتمال المغرم
هل يورث الرجل الكريم اذا مضى ❊ الا بواقى من علا وتكرم
يابى الندى ترك الثراء على الفتى ❊ ويقل ميراث الجواد المنعم
ملأت فضائلك البلاد ونقبت ❊ فى الارض يقذفها الخبير الى العمى
فكان مجدك بارق فى مزنة ❊ قبل العيون وغرة فى ادهم
انعاك للخيل المغيرة شزبا ❊ خبط المغاربهن من لم يحرم
كالسرب اوجس نبأة من قانص ❊ فمضى يلف مؤخراً بمقدم
واليوم مقذ للعيون بنقعه ❊ لاتهتدى فيه البنان الى الفم
لم يبق غير شفاقة من شمسه ❊ كمضيق وجه الفارس المتلثم
من خائض غمر الوغى فى غلة ❊ بل الندى مطر القنا المتحطم
اوناقش من جلده شوك القنا ❊ عن كل فاغرة كشدق الاعلم
اومغلة حمة السنان نجت به ❊ روعاء لاتدع العذار الملجم
ينزو به الفزع الكذوب ويتقى ❊ مر الحديث بكل يوم ايوم

ويروعه وصف الشجاع لطعنة ❊ من ذابل اوضربة من مخذم
حتى يظن الصبح سيفا منتضى ❊ اهوى اليه مع الكمى المعلم
ومقاوم غرض الكلام بروده ❊ فيهن بين معضد ومسهم
اغضى بها المتشاوفون وسلموا ❊ لهدير شقشقة الهزبر المقرم
بالرأى تقليد العقول ضرورة ❊ عند النوائب لا بكيف ولا لم
حمل العظائم والمغارم ناهضاً ❊ ومضى على وضح الطريق الاقوم
حتى اذا دمى الجذاب ملاطه ❊ واوى الزمان لانفه والملطم
صرح الوسوق فلم يدع من بعده ❊ عند العظيمة حاملا للمعظم
كالنقص قد عرك الدواب صفاحه ❊ عرك الصناع من العنان المودم
رفد الملوك بحزم ابلج رأيه ❊ فلق لغاشية العقول النوم
تنفض عنه النائبات كانها ❊ وبر المواقع قش تحت الميسم
كانوا اذا قعد البكار بثقلهم ❊ قالوا لذا العود الجلال تقدم
عمرى لقد قذفوا الكروب بفارج ❊ منه وقد رجوا الخطوب بمرجم
فكانما قرعوا القنا بعتيبة ❊ ولقوا العدى بربيعة بن مكدم
رقاء اضغان يسل شباتها ❊ حتى يغير سم ذاك الارقم
سبع وتسعون اهتبلن لك العدى ❊ حتى مضوا وعبرت غير مذمم
لم يلحقوا فيها بشأوك بعدما ❊ املوا فعاقهم اعتراض الازلم
الا بقايا من غبارك اصبحت ❊ غصصا واقذاء لعين اوفم
ان يتبعوا عقبيك فى طلب العلى ❊ فالذئب يعسل فى طريق الضيغم
هل من اب كابى لجرح ملمة ❊ يؤسى وشعب عظيمة لم يلئم
ان الخطوب الطارقات فجعننا ❊ بحمى الابى وجنة المستلئم
يمهل فى الغابرين مؤخر ❊ ومحقر فى السابقين مقدم
الطاهرين الطاهرين ومن يكن ❊ لاب لى جذع النبوة يعظم
من معشر تخذوا المكارم طعمة ❊ وروو امن الشرف الاعز الاقدم
من حائد اوذائد اوعاقر ❊ او ما طر اومنعم اومقرم
وقروا على المجد المشيد همومهم ❊ وتهاونوا بالنائل المتهدم
عيص الف تقابلت شعباته ❊ فى المجد شجر مقوم لمقوم
يتعاودون المكرمات ولادة ❊ من بين جد فى المكارم وابنم
قد قلت للحساد حين تقاوضوا ❊ طرق القلوب جوى وخطب لازم
لا تحسدوا المتزادفين الى العلى ❊ والغالبين على السنام الاقوم

والطاعنين

والطاعنين بكل حد مدعس ❊ والماطرين بكل نبل مرزم
لكم الفضول اذا تكون وقيعة ❊ اوغارة ولهم صفى المغنم
عطرون مالا نوافكم من طيبهم ❊ بين المجا مع غير شم الرغم
يتساعدون الى على عادية ❊ ومكارم قدم ومجد قشعم
يتزايدون على السؤال وعندكم ❊ ام العطاء مفذة لم تثلم
فتعلقوا عجب المذلة واتركوا ❊ رفع العيون الى البناء الاعظم
تلك الاسود فمن يجر فريسها ❊ ام من يمر بغا بها المتناجم
خطت باطراف البلاد قبورهم ❊ رقم النجوم سقوف ليل مظلم
وكفاك من شرف القبيل بان ترى ❊ بدر القبور لمجد او متهم
عدوا جبال العلاء وان غدوا ❊ لمشاج مجد فى دمائم اعظم
وضعت بتلك صفائحا وضرائحا ❊ ثقال اوطف بالرعود مرمرم
وسقت ثراهن الدموع مرشة ❊ فغنين عن قطر الغمائم والسمى
لا تحسبن جدثا حواه ضريحه ❊ قبرا فذاك مغار بعض الانجم
اغربت ظهرى للعداة ولى النقا ❊ بزها مزدحم العديد عرمرم
جدث بابل اسرجت رجاته ❊ طبعا على مطر الندى المتهزم
ضمن السماحة فى ملاث ازاره ❊ والمجد فى انواره المتكتم
وكشفت للايام عورة مقلتى ❊ حتى رددن على بعدك اسهمى
قد كنت ما بينى وبين سهامها ❊ فاليوم لا يخطبن شاكلة الدم
هل يسمعن منى الزمان ظلامتى ❊ فيماجنى والى الزمان تظلمى
قل للنوائب لا اقيلك عثرة ❊ فتسرعى لوقائعى واستلئمى
لا تصفحن عن المليم اذا جنى ❊ واذا المضارب امكنتك فصمم
فالعمر من ترك الجزاء على الاذى ❊ واقام ينظر غدرة من مجرم
ومصوغة كالدرع احكم سردها ❊ صنع فاصبح فى الزمان الاعجم
عضلتها رمدا لاطلب كفوها ❊ وزففتها لك نعم بعل الايم
انى نزلت وكنت غير منزال ❊ بيت المهان وانت عين المكرم

❊ وقال يعزى صديقاً له ❊

عجزنا عن مراغمة الحمام ❊ وداء الموت مغرى بالانام
وما جزع الجزوع وان تناهى ❊ بمنتصف من الداء العقام
واين نحود عن طرق المنايا ❊ وفى ايدى الردى طرف الزمام
نوائب ما اصخن الى عتاب ❊ يطول ولا حذرن على ملام

هى الا يـام تا كل كل حى ❊ وتعصف بالكرام وبا للئام
وكل مفا رق للعيـش يلقى ❊ كالقى الرضيع من الفطام
وكم ليد النوائب من صريع ❊ بداء السيف اوداء السقام
فمن ورد المنية عن وفاة ❊ كاخر عاثر العرنين دام
ولوامن الجبان من المنا يا ❊ لاغمد سيفه البطل المحامى
تنا فر ثم ترجـع بعد وهن ❊ رجوع القوس يرمح بالسهام
خطوب لااجم لهاجو ادى ❊ وعزم لا احـط له لثـامى
رايت الموت يبلغ كل نفس ❊ على بعد المسافة و المرام
سواء ان شددت له حزيمى ❊ زماما او حللت له حزامى
عزاءك ماستطعت فكل حزن ❊ يعول به الفلو الى الانام
وعمر المرء ينقص كل يوم ❊ ولا عمر يقـر عـلى التمـام
وما تنجى الدموع من المنايا ❊ فـتر سلها باريعة سجـام
وكنا عند مختلف الليا لى ❊ وكر الدهر عاما بعـد عام
اذا اخذ الردى منا رجعنا ❊ الى صبر يشر د با لغـرام
وكان الصبر يقبض كل وجد ❊ كما قبض الصباح من الظلام
وفى حسن العزاء لنا مجير ❊ يخلصنا من الكرب العظـام
اساكنة التراب وكل حى ❊ جد يران يغيب فى الرغام
تقنصك الردى عرضا وامسى ❊ يجاذ بك المسير عن المقام
وجلج من نعاك وكل ناع ❊ يجمجم او يلجلج فى الكلام
وكل حشأ عليك كان فيه ❊ سنان الرمح اوطرف الحسام
ايا قبرا تقسم كل صـبر ❊ وقلقل عبرة المقل الدوامى
اقامت فيه ماجدة حصان ❊ كماء المزن من بيض الخيـام
تطرقك النسيم من الخزامى ❊ و درت فيك انواع الشمام
واصبحت السقاة على فوضى ❊ تهافت بالتحية و السـلام
فابكت الحمام عليـك الا ❊ كما غنتك اصـوات الحمام
الا لله كل فتى ابى ❊ عزيز الانف يغضب للزمام
يجير من الزمان اذا تغاوى ❊ بصبر للنوائب و اعـتزام
وايام تغـلل من غرو بى ❊ على مضض وتنقص من غرامى
تلاعب بى اماما او وراء ❊ طراد الشيخ يلعب بالغلام
برانى الدهر سهما ثم ولى ❊ فجر دنى من الريش اللوامى

وها اناذا ابثك كل بيت ❊ رقيق النسج رقراق النظام

❊ وقال يرثى صديقـه العربى وقد تقدمت له فيه عدة قصـائد وقيـل يرثى رجلا من بنى تميم ❊

لعمر الطير يوم ثوى ابن ليلى ❊ لقد عكفت على لحم كريم
وان قنا العدى ليردن منـه ❊ دما لم يجر فى عرق لئيم
كان الرمح يصدر منه عدواً ❊ عن الاجمى ذى البلد الكليم
واقسم ان ثوبك يا ابن ليلى ❊ لمجموع على عرض سليم
رزيتك كا لو ذيلة لم تمتـع ❊ بها بعد الوجود يد الغريم
تنام وتترك الاضغان يقضى ❊ نجا شات الذوابل فى تميم
اذا نزع الملابس اذكرتهم ❊ دخول يديه آثار الكلوم
ومن مطل الديون اعد صبراً ❊ على عتب المطالب والغريم
تداعت لى بمصر عه الليا لى ❊ واوعبت النوائب فى اديمى
ونابت رأسى الزفرات حتى ❊ تطأ طأ حنوة الرجل الأميم
وتقترن القوارع فى جنانى ❊ قران النبل فى الغرض الرجيم
اجزع ان حطمن جازانفى ❊ وهن يقضن اعناق القروم
ومالى لا اروع وقـد رمتنى ❊ يد الجلى بقا طعـة التميم
احن اليه واللقيا ضمـار ❊ حنين العود للوطن القديم
وانشده واعلم اين امسى ❊ مطالا للبلابل و الهمـوم
كادماء القرى نشدت طلاها ❊ وما وجدان جازية بغـوم
تطيع اليأس ثم تعود وجداً ❊ اليـه بالمقصـة والشميم
يعارضنى بذكرك كل شئ ❊ غداة الداء غب على السليم
اجدك لن ترى بعد ابن ليلى ❊ طعانا بين رامة والغميم
ولا نقعا يثور على مغـير ❊ ولا بيتا يطل على مقـيم
ولا لج الصهيل مسومات ❊ مججن دماً على علك الشكيم
جعلن ثياب بذلتها الد يا جى ❊ وقسطلها عمـادا للنجـوم
ولا اسـلا استنها ظمـاء ❊ منعن منابت الكلاء العميم
ولا عردا من الاحساب يمسى ❊ نقى الليط من عقد الوصوم
وكان كلبدة الضرغام عزا ❊ اذا ذل المرقع للخصـوم
اذا ارعى بارض لم تجده ❊ يشارك فى الجمـام ولا الجميم
ارجو للحواضن كابن ليلى ❊ احلت اذا على بطن عقيم

النسيب قال وسئل ذلك

يا ليلة السفح هلاعدت ثانية * سقى زمانك هطال من الديم
ماض من العيش لو يفدى بذلت بها * كرائم المال من خيل ومن نعم
لم اقض منك لبانات ضفرت بها * فهل لى اليوم الازفرة الندم
فليت عهدك اذلم تبق لى ابداً * لم يبق عندى عقا بيلامن السقم
تعجبوا من تمنى القلب مولمة * ومادروا انه خلو من الالم
ردوا على ليالى التى سلفت * لم انسهن وما بالعهد من قدم
اقول للائم المهدى ملامته * ذق الهوى وان اسطعت الملام لم
وظبية من ظباء الانس عاطلة * تستوقف العين بين الخمص والهضم
لو انها بفناء البيت سارحة * لصدتها وابتدعت الصيد فى الحرم
قدرت منها بلا رقبى ولاحذر * على الذى نام عن ليلى ولم انم
بتنا ضجيعين فى ثوبى هوى وتقى * يلفنا الشوق من فرع الى قدم
وامست الريح كالغيرى تجاذبنا * على الكثيب فضول الريط والكمم
يثيبنا الطيب احيانا وآونة * يضيئنا البرق مجتازا على اضم
وبات بارق ذاك الثغر يوضح لى * مواقع اللثم فى داج من الظلم
وبيننا عفة بايعتها بيدى * على الوفاء بها والرعى للذمم
يولع الطل بردينا وقد نسمت * رويحة الفجر بين الضال والسلم
واكتم الصبح عنها وهى غافلة * حتى تكلم عصفور على علم
فقمت انفض برداما تعلقه * غير العفاف وراء الغيب والكرم
والمستنى وقد جد الوداع بها * كفا تشير بقضبان من العنم
والثغنى ثغراً ماعدلت به * ارى الجنى بنبات الوابل الرذم
ثم اثنينا وقد رابت ظواهرنا * وفى بوا طننا بعد من التهم
ياحبذا لمة بالرمل ثانية * ووقفة من بيوت الحى من اضم
وحبذا نهلة من فيك باردة * يفدى على حر قلبى بردها بفمى
دين عليك فان تقضيه احى به * وان ابيت تقاضينا الى حكم
عجبت من باخل عنى بريقته * وقد بذلت له دون الانام دمى
ماسا عفتنى الليالى بعد بينهم * ولا بكيت لياليا بذى سلم
ولا استجد فوادى فى الزمان هوى * الا ذكرت هوى ايامنا القدم
ولا تطلبن لى الابدال بعدهم * فان قلبى لا يرضى بغيرهم

وقال

خليلى ما ازرى بحبك فى الحشا * ولا غض عندى منك انك اعجم
وعابك عندى العائبات ظواماً * وانى وان طاوعتهن لا ظلم
بنفسى من يستدرج اللفظ عجمة * كما يضغ الظبى الاراك ويبعم

وقال

عطون باعناق الظباء واشرقت * وجوه عليها نضرة ونعيم
امطن سجوفا عن خدود نقية * صفى بشرمنها ورق اديم
شفوف على اجسادهن رقيقة * ودر على لباتهن عظيم
يجلن خلاخيل النظا وملأها * برادى عبل بينهن عميم
باطرلاغصان الاراك امالها * وقدرق جلباب الظلام نسيم
غرامى جديد با لديار واهلها * وعهدى قديم بالطلول عميم
يقولون ما ابقيت للعين عبرة * فقلت جوى لو تعلمون اليم
ايسمح جفنى بالدموع واغتدى * ضنينا بها انى اذا للئيم
ولو بخلت عينى اذا السعفتها * فكيف ودم الناظرين كريم

وقال فى ذم الشيب

ياعذولى لقد غضضت جماحى * فاذهبا اين شئتما بزمام
بعد لوثى عمامة الشيب اختال * بردى بطالة و غرام
خفضت نزوة الشباب وحال * الهم بين الحشا وبين الغرام
ايها الصبح ذل ذميما فاظلم * يومى بعد ذاك الظلام
او مضت شمسك المنيرة نورى * وقن لى بظل ذاك الغمام
غالطونى عن المشيب وقالوا * لاترع انه جلاء الحسام
قلت ما آمن على الرأس منه * صارم الحد فى يد الايام
ان ذنبى الى الغوانى بشيبى * ذنب ذئب الفضا الى الارام
كن يبكين قبله من وداعى * فبكاهن بعده من سلامى

وقال وقد جرى ذكر ماوصف به ابن الرومى الجارية السوداء وسئل القول فى هذا المعنى فقال على البديهة

ولامثل ليلى بالشقيقة والهوى * يضم الى نحرى غزالا منعما
حلوت بكالغصن المرنح قتحت * اماليه غب القطر نورا مكمما
وابيض براق النظام كانه * حصا برد لوانه نقع الظما
فسقيا لاظمى ذى غروب تخاله * غزالا رعى بالشئ مرداً وغطما

ولا نسم الحمر الشفاه كانما ❊ تبطن داء اورلغن بهاد ما
احبك يالون الشباب لانني ❊ رايتكما فى القلب والعين توءما
سواد يود البدر لوكان رقعة ❊ بجلد ته اوشق فى وجهه فما
لبغض عندى الصبح ماكان مشرقا ❊ وحبب عندى الليل ماكان مظلما
سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه ❊ فلم ادر من غرمن القلب منكما
وماكان سهم الطرف لولا سواده ❊ ليبلغ حبات القلوب اذارمى
اذاكنت تهوى الظبى المى فلا تعب ❊ جنونى على الظبى الذى كله لمى

❊ وقال ❊

ولى كبد من حب ظمياء اصبحت ❊ كذا الجرح ينكى بعد مارقأ الدم
اصاب الهوى قلبا بعيداً من الهوى ❊ وماكل من يبغى السلامة يسلم
اجمجم عن قواد قومى علتى ❊ وحكم فى ذاك الدخيل المجمجم

❊ وقال ❊

تذكرت بين المازمين الى منى ❊ غزالا رمى قلبى وراح سليما
لئن كنت استحلى مواقع نبله ❊ فانى الاقى غبهن اليما
اصاب حراماينشد الاجر غدوة ❊ فما عاد ماجوراً وعاد اثيما
فلو كان قلبى بارياً ما المته ❊ ولكن اسقاما اصبن سقيما
اذا بل من داء اعادت له المها ❊ نكاسا اذا ماعاد عاد مقيما
يظنونى استطرفت داء من الهوى ❊ وهيهات داء الحب كان قديما
قنصت بجمع شاذناً فرجته ❊ واخفق قناص يكون رحيما
اغدو مهينا بالحبائل ساعة ❊ غزالا على قلب العداة كريما
تراه لنا بالخيف تفح لطيمة ❊ سرت عنك الاعقبة ونسيما
ولم ارمثل الماطلات عشية ❊ ذوات يسار ماقضين غريما
فلا يبعد الله الذى كان بيننا ❊ من العهد الاان يكون ذميما

❊ الاغراض قال ❊

لاعادت الكأس عليك النسيم ❊ بعدى ولافضت ختام الهموم
فى ليلة طلقها بدرها ❊ وحاربتها فى الظلام النجوم
لا اسحب النشوان من ذيله ❊ فيها ولادرت عليها الكروم
غبت وشوقى عندها حاضر ❊ شيعت القلب وراء الحريم
جاء وجلباب الدجى شاحب ❊ وعاد والجو صقيل الاديم

لوان

لوان قلبى مطلق فى الحشا ❊ جرى اليها فى عنان النسيم
يا ليلة تكسر الحاظها ❊ كانها مكحولة بالغيوم
كم ليلة مثلك انضيتها ❊ والراح ترخى من ازار النديم
تكاد من حسن اذا زرتها ❊ تحدث برا فى الهلال السقيم
فى مجلس قوم اعطافه ❊ تقارب الوصل وقرب النعيم
يجلو على الكأس من خدرها ❊ ابيض سامى الفرع نامى الاروم
تعلق الحسن باعطافه ❊ فمال والا غصان لاتستقيم
موقر الشيمة ان جاذبت ❊ مقاله يوم الجدال الخصوم
فى حيث تنزو عذبات الحبى ❊ بالقوم حتى تستطير الحلوم
يقر ضنى الود على نأيه ❊ وعند قرب الدار نعم الحميم
حلأنى الاعداء عن وردة ❊ وبى الى الماء نزاع مقيم
اذا دنى ارقل فى ارضه ❊ ويرتعى ذاك الجناب العميم
ان دفعوا ظمئى فيارب ما ❊ زادت عن الماء نزوع القروم
من بعد ما مدت حيازيمهم ❊ على قلوب داميات الكلوم
فى كل يوم تنتضى منهم ❊ قوارض تعقر حلم الحليم
احيت شئا بيب الحيا منزلا ❊ مات لنا فيه الزمان القديم
ايام يغد والروض مستنشرا ❊ ويجتلى تلك الربى والرسوم
ايام ترجى من مواعيدنا ❊ ضراغما تفرس عدم العديم
تنظر فى اثناء اوطاننا ❊ لقاح جود للمر جاء القديم
لى فى حواشى البرق انس فلا ❊ ادرى اغضى دونه ام اشيم
اخاف ان يسطوبه شوبه ❊ وبيننا من دجنه هضب ديم
اجفو مغانيه ومابيننا ❊ لايغضب الناقة فيه الرسيم
وكنت لا ابرح اوطانه ❊ مطينا بين الضحى والصريم
اسلب فى الجرى الى ربعه ❊ سنطلة الذئب وشأو الظليم
يا دين قلبى لك من لوعة ❊ نعاود القلب عداد السليم
قل لغريمى فى ديون الهوى ❊ يا حبذا منك مطال الغريم
ذممت دهرا لم يزل صرفه ❊ يطرقنى وفد الفعال الذميم
ارى الاسى ان جل خطب الاسى ❊ اسمح من طبع الغراء اللئيم
والقرب بالود على نأينا ❊ احسن من قرب العدى بالجسوم
اكرم ودى دون خطابه ❊ ان يصل الحبل بغير الكريم

❊ وقال يذكر السير بالليل ويصف الاسد ❊

بنى عامر ما العز الا لقادر ❊ على السيف لا تخطو اليه المظالم
فجيع الهوينا يغلب الخصم رأيه ❊ واكبر سلطان الرجان الخصائم
ارى ابل العوام تعدى على الطوى ❊ وتاكل حوذان العريق المناسم
وتظمى على الاعداء اشداق خيله ❊ وتشرب من افواههن الشكائم
تحاول امرا يرمق الموت دونه ❊ لقد زل عنه ماتروم المراوم
اقام يرى شم النسيم غنيمة ❊ ولابد يوما ان ترد الغنائم
وتعجبه غر البروق يشيمها ❊ سراعا اذا مرت عليه الغمائم
امسح عرنين الظلام بعرعر ❊ ومن دونه خدمن الليل ساهم
ولى بين اخفاف المراسيل حاجة ❊ ستنشحب والايام بيض نواعم
تحاربنى فى كل شرق ومغرب ❊ واكبر ظنى انها لا تسالم
اقول اذا سالت مع الليل رفقة ❊ تقاذفها حتى الصباح المحارم
رعى جنبات الواديين فدونها ❊ اشم طويل الساعدين ضبارم
اذا هم لم تقعد به عزماته ❊ وان ثار لا يعنى عليه المطاعم
كان على شدقيه ثغر اورائه ❊ ذوابل من انيابه وصوارم
فاجذب الاقران منه فريسة ❊ ولا عاديو ما انفه وهو راغم
يرى راكب الظلماء فى مستقره ❊ وتستن منه فى العرين الغمائم
تمرورا الليل تكتمه السرى ❊ وقد فجعتنا بالبغام الرواسم
له كل يوم غارة فى عدوه ❊ تشاركه فيها النسور القشاعم
كان المنايا ان توسد باعه ❊ تيقظ فى انيابه وهو نائم
وما الليث الا من يدل بنفسه ❊ ويمضى اذا ما باد هته العظائم
وما كل ليث يغنم القرم زاده ❊ اذا خفقت تحت الظلام الضراغم

❊ وقال ❊

الا خبر من جانب الغور وارد ❊ ترامى به ايدى المطى الرواسم
وانى لارجو خطرة لو ذعيمة ❊ تجيب بناداعى العلى والمكارم
نداوى بها من زفرة الشوق انفسا ❊ تطلع مابين اللهى والحيازم
وانى على مايوجب الدهر للفتى ❊ وان سامه حمل الامور العظائم
مقيم باطراف الثنايا طماعة ❊ اسائل عن اضعانكم كل قادم
وارقب خفاق النسيم اذا حدا ❊ من الغرب اعناق الرياح الهواجم
بنات السرى هذا الذى كان قلبه ❊ يسومك ان تصلى بنار الغرائم

ومن

ومن كان وضاح الحسام مشهراً ❊ اذا شحبت فينا وجوه المظالم
يمسح اضغان العدو وانما ❊ يقبل ثغراً من ثغور الاراقم
اذا شهد الحرب العوان تدافعت ❊ صدور المواضى فى الطلى والجماجم
وعقر فرسان العدى ودمائهم ❊ جوامد مابين اللحى والعمائم
حدا فقده كل العيون الى البكا ❊ فقطع ارسان الدموع السواجم
وما خطرت منه على المجد زلة ❊ فيقرع فى آثارها سن نادم
الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ❊ الاطم اعناق الربى بالمناسم
وهل تقذف البيداء رحلى اليكم ❊ تنفس على ليلى انوم المحارم
ولا بدان القى العدى فى خيلة ❊ من الخيل تولى بالقنا والصوارم

❊ وقال ❊

« قال الضمير بما علم ❊ انت الحكم فاحتكم »
« خجل يضيق عذره ❊ والعذر شاهد من ندم »
« لا تلز منى زلة ❊ سفهت على بها القدم »
« قل قلما غضبت على ❊ اشبا لها اسدا لاجم »
« هل انت الا البدر يطر ❊ ق ضوئه مقل الظلم »
« صافحت راحته وحشو ❊ بنانها عبق الكرم »
« فكانما جذبت يدى ❊ بذوابتى سيل العرم »
« جاءت كان بعطفها ❊ خجل المحول من الديم »
« حطت اليك من الضما ❊ ئر فى رشاء من ندم »

❊ وقال ❊

نهنه عتابك الا ان هفى جرم ❊ بعض العتاب على الاخلاص متهم
مالى اقول فلا تصغى بسامعة ❊ تصامم بك عن ذا القول ام صمم
رفقا بانقل لا تسمح على مضر ❊ وانظر بعينك من زموا ومن خطموا
فلست اول من راقت له حلل ❊ ولست اول من ناخت له نعم
من اضمر الصد عمن ليس يضمره ❊ بغيا مشى فى نواحى سره الندم
من انهضته لقطع الود عذرته ❊ كان المذمم منه الكف والقدم
من ساء ظنا بما يهواه فارقه ❊ وحرضته على ابعاده التهم
متى تهجم غدر سر عهدكم ❊ فان عذرى على عذربكم حرم
يصد عنى من ودى له صدد ❊ ولا اروم الذى لى وده ايم

❊ وقال وسئل ذلك ❊

« وليلة ماخلصت منها ❁ الى خفوق ولا منام *
« يفعل فيها ضياء وجهى ❁ مايفعل البدر بالظلام «
« عفت بها الخمر وهى تجلى ❁ والكأس محطوطة اللثام «
« وحاش للبدر وهو وجهى ❁ يخطب شمساً من المدام *
« غيرى من الخمر فى رضاع ❁ ارغب عنه الى الفطام «

❁ وقال فى معنى آخر ❁

« اباهرم انجمها اننى ❁ سامطرها عن قليل دما «
« ولاتشمخن بانف الابى ❁ فاولى لانفك ان يرغما «
« وانك يوم تترى على ❁ وتبغى لى المؤيد الصلما *
« كن صارع الاسد المستعير ❁ فى الغاب او ساور الارقما «
« بدأت فعقبت بالمعضلات ❁ وكنت ارى البادى الاظلما «
« وما كنت ارمى بسهم العقوق ❁ الامرءاً صابنى اذ رمى *
« قذفتك فى التيه من بعدما ❁ سلكت بك السنن الاقوما «
« وقد كان اشرق جوى عليك ❁ ولكن لظلمك ما اظلما *
« فقف حيث انت فاكل من ❁ بغى ان يطول ويسمو سمى *
« ولامن تقدم نال العلى ❁ رخيصاً ولكن من قدما «
« سابعثها ظبة تجتلى ال ❁ خصائل او تعرف الاظلما «
« فدونكها قاصفاً عاصفاً ❁ من الشر او عارضاً مرزما «
« قوارض تشنى بضم الدروع ❁ و تستنزل البطل المعلما «
« فمن كان يسقيك رى الجنا ❁ فانى سا لعقك العلقما «
« وما كان يلقاك مستسلما ❁ فانى الاقيك مستلئما «

❁ وقال ❁

اتطمع ان السقى اليك مقادتى ❁ ولى مارن مارن تته الخزائم
وتكثر بالامر العظيم تهددى ❁ ومنى تنقيض الامور العظائم
ومن عجم الاقوام قبلك صعدتى ❁ فما آثرت فيها النيوب العواجم

❁ وقال فى اجتماع اصدقائه عنده ❁

نظمنا نظام العقد وداوالفة ❁ فكان البنى سلك نظامى
اخى وابن عمى وابن حمد فانى ❁ تباريح قلبى خالياً وغرامى
وسادسنا الازدى ماشئت من اب ❁ جواد ومن جد اغر همام

احاديث تستدعى الوقور الى الصبا ❁ و تكسو حليم القوم ثوب عرام
فنضحى لها طربى بغير ترنم ❁ ونمسى لها سكرى بغير مدام
تعالوا نولى اللائمين تصاماً ❁ ونغض على الايام كل ملام
ونغتنم الاوقات ان بقاءها ❁ كمر غمام او كحلم منام
من الله استبق صفاء يضمنا ❁ وطاعة ايام و دار مقام
واستصرف الاعداء عنا فاننا ❁ مدى اليوم اغراض لكل مرام

❁ وقال ❁

« الم برق ام ضرم ❁ بين الحرار فالعلم «
« تضحك من وميضه ❁ لماعة من الديم «
« كما استشب ناره ❁ قين يضال وسلم «
« قد هدلت شفاهها ❁ على القنان والاكم «
« تهدر عن رعودها ❁ هدر الفنيق ذى القطم «
« لنا فساطيط على ❁ ذرى الروابى وخيم «
« اشيمة لفتية ❁ تصروا على اللمم «
« قد سوروا اكفهم ❁ بلى اطراف الخطم «
« وحلوا ميس الرجال ❁ بالشعور و الحجم «
« او قضبهم و للكرى ❁ فيهم خيال ولم «
« كانما يحد بهم ❁ من الرقاب و القمم «
« من كل معروق الغطا ❁ م املس ولا اللزم «
« يلوك فوه مضغة ❁ ضعيفة عن الكلم «
« اذا ارادوا قول لا ❁ من سكرة قالوا نعم «
« والركب فى مضلة ❁ لا نضد و لا علم «
« ماانعلت بارضها ❁ خف بعيرا وقدم «
« اقول لما ان دنى ❁ من المصاب و عزم «
« يابرق ان صبت الحيا ❁ فلا تصب الا بدم «
« على ديار معشر ❁ خانوا العهود والذمم «
« تهجموا ضيف العلى ❁ و امتهنوا زو رالنعم «
« من كل راعى امة ❁ اجهل من راعى غنم «
« ما بينهم و المكر ما ❁ ت نسب و لارحم «
« وما بهم الى الندى ❁ لا ظمأ ولا قرم «

« كانوا اذا الخطب دجى ❁ وحلحلت احدى النعم «
« ماحلت امشا لهم ❁ يوما غوار ب النعم «
« كم فيهم لمطر د ❁ من وزر ومعتصم «
« كم اذكرونى معشرا ❁ كانو اقرارات الكرم «
« ما منة من ا لر دى ❁ ونجو ة من العدم «
« اذا هم تيقضو ا ❁ فيها فقل للجا رنم «
« هم وسموا ما اغفل ❁ الناس على طول القدم «
« اذا اذا مـوا ضمنوا ❁ على ا لزمان ما اجترم «
« وآمنـو احتى عـلى ❁ المقلوب ماطارق هم «
« اهل النصول والقنا ❁ وا لمعطبات وا للجم «
« وا لسامر الهيهاب فى ❁ الظلماء والشرب العمم «
« جزا اذا تعـا نـق ❁ الابطال بالبيض الخذم «
« فى حيث لا يلذ نا ❁ معنـق و ملـتزم «
« من كل مطوى عـلى ❁ عظيمـة من الهمم «
« من عشقـه يوم الوغى ❁ يرى الطعان فى الحلم «
« محتمـل الا عبـاء لا ❁ يجر ها من ا لسأ م «
« عف فان لم يحمـه ال ❁ ضيم سوى الظلم ظلم «
« صا حت بهم من الردى ❁ مسمعة على الصمم «
« وانتز عت من عز هـم ❁ تلك العما دوالدعم «
« با طشـة بـلا يـد ❁ واعظـة بغير فـم «
« وقبـل ما كنت لهـا ❁ قبـاب عاد وارم «
« فاليوم مرمى دا رهم ❁ لا كثب ولا ايم «
« قـل للعـدو هر با ❁ قدزخر الوادى وطم «
« وشا فهت امواجـه ❁ ذرى القلا ل واللمم «
« ومن يكن تحت مجر ❁ السيل يوماً لايقم «
« تسو منى الضيم لقـد ❁ نفخت من غير فحـم «
« ا ما علمت ا نـه ❁ من كان حر الم يضم «
« ابا لخـا زى ابـدا ❁ مـدرعا و ملتـثم «
« ثيـا ب عار ابـدا ❁ فضفـاضة على القدم «
« تخز يك فى الصبح و ❁ تستغنى بها عن الظـلم «

قبحت

« قبحت من خـلا ئق ❁ لئيمـة و من شيـم «
« تريد جهـلا ان تسى ❁ وعا مـدا ولا تـذم «
« هيهـات اعيـا ما ير ❁ يد قبله عـلى الأمم «
« سيـان من قبـل غصـوا منكم ومن عـدم «
« ومن سمـا بهـا مكم ❁ الى العلى ومن رقم «
« جـوا محاً فى العـارلا ❁ بقيـا ولا رعى ذمم «
« اجر حتـنى فهـا كها ❁ بنت عنا ق والر قم «
« وا لليث لا يخرج الا ❁ مخـر جا من الا جم «
« كلذ عـة ا لميسـم فى ❁ شو اظ نار وضرم «
« وا لحيـة الر قطـا ئير ❁ دى ابـداً بغير سـم «
« حنفا على اعرا ضكم ❁ تعطهـا عـلى الا دم «
« فا ستنشقو هـا نفحـة ❁ تجـد ع مارن الاشم «
« تفر ض من جنـو بكم ❁ طـم ا للمام با لحـلم «
« كا نمـا تضر ب فى ❁ العرض الاغر بالقدم «
« مـذ كو رة ما بقيت ❁ من غير عقـد لرثم «
« ترى عـلى عا رالعظا ❁ م وسمها وهى رمم «
« فلو نز عت الجلد كا ❁ ن ر قها كما رقم «
« كم جررت شـفارها ❁ لحم فتى بلا وضـم «
« خا بطة لا تتـقى ❁ صدم اخ ولا ابن عم «
« تبيت من اسماعها ❁ تئن من غير السـم «
« لتنـد من بعـدها ❁ هيهات حين لاندم «
« كم سـقم منـك اتى ❁ على عقابيـل سـقم «
« سـلكت بى محجـة ❁ لا لهجا و لا لقـم «
« ضلعاء لايعطى الهوى ❁ دليـلها فلا جرم «

❁ وقال ❁

مابقى كذا نضو الهموم كاغما ❁ سقتنى الليالى من عقابيلها سما
واكبر آمالى من الدهر انتى ❁ اكون خليا لا ورا ولا هما
اكر احاديث المطامع ضلة ❁ والقح من هذا المنى ابطنا عقما
فلا جامع مالا ولا مدركا علا ❁ ولا محرزاً اجرا و لا طالبا علما
بارجوحة بين الخصاصة والغنى ❁ ومنزلة بين الشقاوة والنعمى

﴿ و قال ﴾

وكم صاحب كالرمح راغت كعوبه ❁ ابى بعد طول الغمزان يتقوما
تقبلت منه ظاهرا متبلجا ❁ وادمج دونى باطنا متهجما
فابدى كروض الحزن رقت فروعه ❁ واظلم كالليل الحذارى مظلما
ولو اننى كشفته عن ضميره ❁ اقمت على ما بيننا اليوم مأثما
فلا باسط بالسوء انسانى يداً ❁ ولاقا غربالذم انرا بنى فما
كعضو رمت فيه الليالى بفادح ❁ ومن حمل العضو الاليم تألما
اذا امر الطب اللبيب بقطعه ❁ اقول عسى ظنا به و لعلما
صبرت على ايام خوف تقصه ❁ ومن لام من لاير عوى كان اثما
هى الكف مض تركها بعدد ائها ❁ وان قطعت شانت ذراعاً ومعصما
اراك على قلبى وان كنت عاصيا ❁ اعز من القلب المطيع واكرما
حملتك حمل العين لج بها القذى ❁ فلا تنجلى يوما ولاتبلغ العمى
دع المرء مطو ياعلى ماذممته ❁ ولاتنشر الداء العضال فتندما
اذا العضب لم يؤ لمك الا قطعته ❁ على مضض لم تبق لحماولادما
ومن لم يو طن للصغير من الاذى ❁ تعرض ان يلقى اجل و اعظما

﴿ وقال ﴾

« رب اخ لى لم تلده امى ❁ ينفى الاذى عنى ويحلو همى »
« ويصطلى دونى بالملم ❁ اذا دعيت اشتد ماضى العزم »
« كانما كان ❁ مغادى باسمى »

﴿ وقال ﴾

« لا اشتكى ضرى الى ❁ الناس وهم من اعلم »
« ان الهماً مس بال ❁ ضر جو اد منعم »
« اشكو الذى يرحمنى ❁ الى الذى لا يرحم »

﴿ وقال ﴾

قد يبلغ الرجل الجبان بماله ❁ ماليس يبلغه الشجاع المقدم
لاتخدعن عنه قرب ضريبة ❁ ينبو الحسام بها ويمضى الدرهم

﴿ وقال ﴾

ابانزار يفسد القوم النعم ❁ غفلك الوجد وذكانى العدم

ترمم المال وبالعرض ثلم ❁ انى اذا راحت على الحمى النعم
راح على بيتى الثناء والكرم ❁ لا سلم المال اذا العرض سلم
قد كنت فاديتك والامر ائم ❁ اماترى خلف عقابيل الظلم
لوث خمار الصبح فى رأس العلم ❁ تفسك ان الخيل بالقوم زيم
انج فعن لفتتك الرمح الاصم ❁ ناشدتك الله وتخنان الرحم
و قلت حد عن منهل غير لقم ❁ فلم تطعنى رب رأى متهم
سمعك واع وبعقلك الصمم ❁ حتى لقيت خفة البارى الضرم
ام الدهيم حاملا بنت الرقم ❁ امرها المقدار امرار الوذم
افلت منها بعد انشاب القدم ❁ وبعد ماضاق عليك المزدحم
منفلت الاظفور منشق الحلم ❁ اقسمت بالبيت الحرام والحرم
وبالملبين غدوا شعث اللمم ❁ على روايا من وجاً ومن سأم
يطلعن من اجبال رضوى وخيم ❁ بها و قار بعد ما كان امم
وماجرى بالخيف من دمع ودم ❁ يوم يطير الناس غربان الجمم
حيث ترى تلك المجالى والقمم ❁ يمسين غرباناً ويغدون رخم
و المستجار بعد ذو الملتزم ❁ تلقى به لا امم بعد امم
مفترقا لا عن قلى و مصطدم ❁ صك المجيل زلماً على زلم
لاصد عن عرضك صد عالايلم ❁ عطاكما عط القرارى الادم
دبيب نار القين طارت فى الفحم ❁ اقرع فيه بشبا طعن و ذم
نهز الدلاء تلتقى و الماء جم ❁ ويل اذا يوم النطاح للاجم
لم يلبث الاصل على ضرب القدم ❁ عرضت منى لبصير بالقيم
حامى الاوار منضج اذا وسم ❁ آسى الحفيظات اذا الداء الم
عاجل ادواء العروف فحسم ❁ حثحثة الذئب عوى من القرم
آنس وهناً نسم ريح فنسم ❁ ماض على الليل اذا لم يرشم
من اسقم الناس رموه بالسقم ❁ ومن رمى بالموقضات لم ينم
كم ضاف رحلى منكم طارق هم ❁ بت له احطم رأى و ازم
توجس الليث استراب بالاجم ❁ اهدر عن شقشقة العود القطم
حتى رميت رب نبل من كلم ❁ ان هموم القلب اعوان الهمم
قد يقدع المرء وان كان ابن عم ❁ ويقطع العضو الكريم للالم
لازمن ان لم يعنيك الرجم ❁ لهن منك عاقرا من اللجم
يسل ذفراك دماً و ما ظلم ❁ موارد الجهل مصادر الندم

نفثة عار مثلها نفثة سم ❁ تشتمها بمار ن غير اشم
اذاوعاها ضاحك القوم وجم ❁ تجافها وما جنا ولا جرم
خذها حروباً كاها ضيب الديم ❁ لاغرمنا اليوم من الق السلم
ان حراء غير مغمور الشيم ❁ فقل لنا من العبيد والقرم
جائت به مخداجة غير متم ❁ لها الرزايا ولبطنها العقم

❁ وقال ❁

ايا مطر وجدتك فى معد ❁ كذات العرف السرح السليم
سرات الحى هذا الحى فهم ❁ وبعض القوم رعنقة الاديم
قناة نحن لعلسها واذنتم ❁ فكان العاب منها والوصوم
وماوضعتك حاضنة ولكن ❁ تمطق قول من لبن لئيم
اذا المنتاج لم ينجب فتاها ❁ فليس الفضل الا للعقيم

❁ قال ❁

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب ❁ فقلت هل سبب اقوى من الكرم
وسيلتى انه غيث وبى ظمأ ❁ وان ظمئنا توسلنا الى الديم
قرعت بابك لا اخشى تمنعه ❁ فان تمنع لم اعذل ولم الم
لم ارم بالظن الامن يصدقه ❁ ولا توخيت الا موضع النعم
ما الذنب للزن جازتنى مواطره ❁ وانما الذنب للارزاق والقسم

❁ وقال ❁

لكم حرم الله المعظم لا لنا ❁ وبطحاءه والاخشبان وزمزم
ومارد شعب المازمين على منى ❁ وجمع وماوارى الستار المحرم
لئن لم نصبحكم بها مستغيرة ❁ كصلة انف المرء يتبعها الدم

❁ وقال فى معنى سئل القول فيه ❁

تألف نجديا كان زهاءه ❁ قواعد رضوى او مناكب ريم
اقول له لما تفارط صوبه ❁ وراءك قد القحت كل عقيم
تبعق حتى خلت ان بعاقه ❁ على عدم الجدوى اكف تميم
ابينهم والجدب قد عضك القرى ❁ ولا عهد للباغى الندى بكريم
فاستحضروا العلات وهى كثيرة ❁ ولا اطرقوا من روعة ووجوم
هم ضمنوا اللأواء والازل راكد ❁ على مقعد من عسرهم ومقيم
فما ولدت ام المكارم مثلهم ❁ كراما ولا تغلط لهم بلئيم

❁ الزيادة قال ❁

البستنى نعماً على نعم ❁ ورفعت لى علماً على علم
وعلوت بى حتى مشيت على ❁ بسط من الاعناق والقمم
فلا شكرن ندالك ماشكرت ❁ خضر الرياض صنايع الديم
فالحمد يبقى ذكر كل فتى ❁ ويبين قدروا قع الكرم
والشكر مهر للصنيعة ان ❁ طلبت مهور عقائل النعم

❁ وقال ❁

اذا رعد وايوماً لنا برعيدهم ❁ على النأى ابرقنا لهم بالصوارم
ويوما على الاهوازكانت جياده ❁ تودج فى لبانها باللهازم
قضى وطرا منها الحمام وما اشتفى ❁ حسامك فيه من قراع الجماجم

❁ وقال ❁

فى كل يوم انوف المجد تصطلم ❁ وتستزل اركان العلى قدم
طود تصدع من صماء شاهقة ❁ تنبو عن العز عن اقطارها القدم
جوائف من جراح الدهر بالغة ❁ الى القلوب وما يجرى لهن دم

❁ وقال ❁

كذا فلتعد الراميات سهامها ❁ ومثلك من نزع الرعات سوامها
اذا رضى الاعداء ان يخضبوا القنا ❁ بماء الطلى لم يرض الا انحطامها
يؤمر نفسا شجعته على الردى ❁ ولا متة فى حب البقاء ولا مها
قليلا تشكيها السرى ان رنى بها ❁ جواشن هذا الليل الا بغامها

❁ وقال ❁

فكانما اولى الصباح وقد بدا ❁ فوق الطوائل راكب متلثم
واذاع بالظلماء فتق واضح ❁ كالطعنة النجلاء يتبعها الدم

❁ وقال ❁

ترحلنا الايام وهو يقيم ❁ ويخرج فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لهنة ❁ على ذى الليالى هينا لكريم

❁ وقال ❁

بعثت بها معرفة الهوادى ❁ وقعن الى المدى وقع السهام
فمن شهب كغران المساعى ❁ ومن دهم كاخلاق اللئام

﴿ وقال ﴾

كان ايديها بوادى الرمرام ❁ بين خفا فى جندل وارام
* انا مـل الولدان ❁ يفلـين الهـام *

﴿ وقال ﴾

اعقل قلوصك بالاجراع من اضم ❁ حيث استسيغ الندى واستلفظ اللوم
ثلق على الماء بيضا من بنى ثعل ❁ ديباج اوجههم بالبشر مرقوم
قدعم ابيا تهم سمر الرماح و من ❁ اطنا بها الخيل تعطو والاناعيم

﴿ وقال ﴾

وسود النواضر حر الشتاء ❁ تحسبهن ولغن الـدما
قـريب لالوانهن الشـقيق ❁ مفتضح عنـدهن اللمى

﴿ وقال ﴾

اقوا بـذلة العيون فغـابوا ❁ وبارائهم يرب الانام
ان من خاضت النواظر فيه ❁ لحرى ان تخوضه الاقدام

﴿ وقال ﴾

ربما اودعتـك سهم المرامى ❁ عاكس من عواثـق الايام
حابس الفيـل بالمغمس والاحبوش يرجونـه قـدام قدام

﴿ وقال ﴾

كل يـوم تجب منـا سنام ❁ وتـداعى لمثـلى الايام
واقفا كل موقف تتهـادى ❁ دونـه اوتزل الاقـدام

قافية النون

﴿ قافية النون قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويشكره على انعامه عليه وذلك انه استدعاه بحضرته وجلس له مجلساً خاصا لقيه فى ثياب بيض انساً واختصاصاً وبش به واكرمه وتقدم فى افاضة الخلع عليه فى بيت بالقرب من مجلسه خلع السواد ثم عاد الى حضرته فزاد فى اكرامه ورتبـه فى مكان ابيـه وادناه من سريره وامر ان يحمل معه خلعة اخرى من خواص ملابسه للتكرمة من الاولى للنقابة فعمل هذه القصيدة يذكر ذلك ويهنيه بعيـد الفطر وذلك لايام قلائل بقين من شهر رمضان من سنة ٣٨٠ ﴾

* الآن اعربت الظنـون ❁ وعلى على الشك اليقين *
« وارتـاحت الامال فى ❁ اطرافها جذل ومين »
* من عمة كالليل شـاب ❁ لبها الذوائب والقرون *

* واليـوم بان لنـاظرى ❁ ما اثرت تلك الغصون *
« وتمطت الشعراء نا ❁ هضة وقدعلم الحنين »
* الآن لمـا امتـدلى ❁ طول واصحب لى القرين *
* ومضضت من نابى عـلى ❁ جذم ونجد فى الشئون *
« اغضى على خدع الموا ❁ رب او تظن بى الظنون »
* وعلى امير المؤ منـين ❁ لموئلى جبل حصين *
« انتاشنى شلو النوازل ❁ والنوائب لى شجون »
« وسطى بايامى فقد ❁ جعلت عرائكها تلين »
* واضاء لى زمنى وايا ❁ م الفتى بيض وجون *
* ملكا بنى العباس فار ❁ اجى مقامكم غبين *
* انتم لهاان هـاب خطتهـا جبـان اوضنـين »
* مافيكـم الاالـد ❁ على عظائمها مرون *
« حـتى تـزول فحولهـا ❁ منكم وقددانوا ودينوا *
« عكفوا عـلى العليـاء ما ❁ فيهم على مجـد ضنـين *
« ينفون شـا ئبـها كما ❁ عكفت على البيض القيون *
* لهم الجياد معدة ❁ تنتابها الحرب الزبون *
« وقنيصها لهم قرى ❁ وظهورها لهم حصون *
* معتادة شرب الدماء ❁ وعندها الماء المعين »
* غضبى اذا لم يلق اعينهـا ضريب او طعين »
« يا من له الرأى الزبيق ❁ ومن له الحلم الرزين »
* ومروح الابل الطلا ❁ ح رمت بهن نوى شطون *
« من بعد ما خشعت غوا ❁ ربها وقد قلق الوضين *
« لك ذروة البيـت المعظـم والاباطح والحجـون *
« اترى امين الله الا ❁ من له البلد الامين »
« لله درك حيث لا ❁ تسطو الشمال ولا اليمين »
« والامر امرك لا فهـم ❁ يوحى ولا قـول يبين »
« لمـا لقيتك فى مـكا ❁ ن يستطاوله الركـين »
* واليـوم ابلج تستضيء ❁ له ظهـور او بطـون *
« ورايت ليث الغـاب ❁ معترضاله الدنيا عرين *
* اقـدمت اقـدام الذى ❁ يد نو وشـافعه مكـين *

« فلذاك ما ارتعد الجبا ❊ ن له ولا عرق الجبين »
« و سمعت لعيني غرة ❊ تغضى لهيبتها الجفون »
« و امتد من نور النبى ❊ عليك عنوان مبين »
« وجمال وجهك لى بنيل ❊ جميع ما ارجو ضمين »
« وافيضت الخلع السواد ❊ على ترشفها العيون »
« شرف خصصت به وقد ❊ درجت بغصته القرون »
« وخرجت اسحبها ولى ❊ فوق العلى والنجم دون »
« جذلا والحساد من ❊ اسف زفير اوانين »
« وحلت من نعماك ما ❊ لا تحمل الا جر الأمون »
« وكففتنى عن معشر ❊ خطط المنى فيهم حرون »
« من كل هجم الصفحتين ❊ كان و جنته د جين »
« هناك عيدك سعده ❊ ما كان منه وما يكون »
« والعيدان تبقى لك ❊ العلياء والحسب المصون »
« عزا بلا كدر من ❊ الدنيا وبعض العزهون »
« وارى العلى جذاء الا ❊ انها لكم لبون »
« جداً لما تولى فان ❊ الحمد للنعماء دين »
« وبقيت عمر الدهر لا ❊ يختانك الاجل الخؤون »
« وعلى منك ضافياً ❊ وعلى اياديك المنون »

❊ وقال يمدحه ايضاً ويشكره على تواصل بره ويذكرنا راوقعت فى بعض دور وكان ذلك فى سنة ٣٧٨ ❊

لون الشبيبة انصل الا لوان ❊ والشيب جل عمائم الفتيان
نبت باعلى الرأس يرعاه الردى ❊ رعى المطى منابت الغيطان
الشيب احسن غير ان غضارة ❊ للمرء فى ورق الشباب الأ ن
وكذا بياض الناظرين وانما ❊ بسوادها تتأ مل العينا ن
لهفى على زمن مضى وكاننى ❊ من بعده كل على الا زمان
افنيته طاغى الغرام كانما ❊ جارا حياة العمر مفتر قان
يرجوا لفتى خلس البقاء وانما ❊ فى ام رأسى نخوة السكر ان
متعرض اما للون حا ئل ❊ بين الذو ائب او لعمر فا نى
مالى وما للدهر قلقل صرفه ❊ عزمى وقطع بينه اقرانى
ورمى بشخصى بين كل مفازة ❊ لا تستقل بها مطى جبان

متقربا

متقربا لا استجير بمنزل ❊ فاذا نزلت فعلقة الضيفان
سيفى رفيق فى البلاد وهمتى ❊ متعللى وجوانحى خلانى
يشكو المحب الى شدشوقه ❊ وانا المشوق وما يبين جنانى
واذا هممت بمن احب امالنى ❊ خصر يعوق وهمة تنهانى
لله ما اخفت عليه جوانحى ❊ والشوق تحت جباب قلبى عانى
مامر برق فى فروج غمامة ❊ الا واعدى القلب بالخفقان
واذا تحركت الرياح تحركت ❊ بين الضلوع غوامض الاشجان
اجمت لحظى عفة وسجية ❊ ان لاجم البيض فى الاجفان
غيران دون العرض لا اسخوبه ❊ والعرض غير عقيلة الانسان
واذود من سمعى الكلام كانه ❊ عضو اخاف عليه حد سنان
لى يقضة الذئب الخبيث فان جرى ❊ سفه فعندى نومة الطربان
حدب على الاحباب لا اسلو الذى ❊ يسلو ولا انسى الذى ينسانى
اشكو النوائب ثم اشكر فعلها ❊ لعظيم ما القى من الخلان
واذا امنت من الزمان فلا تكن ❊ الا على حذر من الازمان
كم من اخ تدعوه عند ملمة ❊ فيكون اعظم من يد الحدثان
لولا يقين القلب انك جنسه ❊ لعصى وهم عليك بالعدوان
كم عممتنى بالظلام مطية ❊ بعد اعوجاج عمائم الركبان
والليل اعمى دون كل ثنية ❊ والذم غير مغمض الاجفان
وكان انجمه اسنة فيلق ❊ طلعت بهاصم الكعوب دوانى
بطل تعمم بالحسام من الاذى ❊ ان السيوف عمائم الشجعان
قطع الهوينا واستمر وانما ❊ بعض التوكل فى الامور توانى
ميت يهون على الفوارس فقده ❊ من لا يدق عوالى المران
ماضاق هما كالشجاع ولا خلى ❊ بمسيره كالعاجز المتوانى
يارا كب الهوجا تعترف الخطى ❊ طلق الظليم وغابة السرحان
ابلغ امير المؤ منين رسالة ❊ روعاء نافرة عن الذلان
اجزلت عارفتى واوطأت العدى ❊ عقبى وبلغت السما بنيانى
ماضرنى ان لو بعدت عن الغنى ❊ ابداً وانى من لقائك دانى
ويسرنى ان لا ترانى ذابل ❊ ومعظم يوماً وانت ترانى
ذكراك آخر مايفارق خاطرى ❊ وندالك اول وارد يلقانى
واذا حططت عليك اقسمت المنا ❊ ان لا اميل ذوائب الكربان

وتركت ايدى العيس غير مروحة ❊ من صفصف متعرض ورعان
واذا الفتى بلغ المنا من دهره ❊ عاف المسير ولذبا لا وطان
انت المعين على مثارب جمة ❊ وجماح حادثة وريب زمان
والمستجار اذا تصافحت القنا ❊ بصدورها والتفت الفئتان
متيقظ لا القلب يفترهمه ❊ يوما ولا الجفنان ينعقدان
وكانما صرف الزمان اعاره ❊ عينى قطامى برأس قنان
لايصحب الا يام الا راغباً ❊ فى وصلتى اوسائلا عن شأنى
فى كل يوم يستثير عنانه ❊ هو جاء راعية على العقبان
فى فيلق تعمى الغزالة دونه ❊ وتكون خابطة بغير طعان
متضايق غصت به فيح الفلا ❊ ضيق القلائد فى رقان عوان
وفوارساً يتسمعون الى العلى ❊ نغمات كل حنينة مرنان
مشقوا باطراف القنا ثغر العدا ❊ ان الرماح محاصر الفتيان
واذا الغبار نهى العيون تدافعوا ❊ فى الروع واتكلوا على الاذان
اسد كان على سنابك خيلها ❊ يوم اللقاء مسفة العقبان
ترعى الجماجم والجميم ازاءها ❊ ودم الطلى بدلا من الغدران
لوشئت جمعت الثريا شملها ❊ جزعا وهم النسر بالطيران
ليس الحمائم بالبصاح وجرها ❊ باعز ممن نلته بامان
عجباً لنا رجاور تك خديعة ❊ فى اى ناحية واى مغان
ما كان الا ذا تخمط غارة ❊ بدلت من هبواتها بدخان
ماضر ليث الغاب ناراً اضرمت ❊ فى غابه ونجا بغير هوان
ومتى تهضم ضيغم وتولعت ❊ بحيا الغيوث انا مل النيران
وانا ابن عمك مايسوك يسوئنى ❊ عمر الزمان ومار مالك رمانى
مع ذا فليس بضائرى ان لم يكن ❊ لك جاريات اورضيع لبان
ولانت حسرة ذى الخمول ومادرى ❊ ان الثريا حسرة الدبران
اناحرب ضدك فارضنى حربالة ❊ وارض الطعان مصمما لسنان
وكفاك شكرى ان برك ظاهر ❊ عندى وما يخفى على الاعيان
واذا سكت فان نطقى عن فمى ❊ عنى فم المعروف والاحسان
فاكفف سماحك واثن عن غلوائه ❊ ان الغنى فى بعض ما اعطانى
فلنشكرنك ماشكرتك غالب ❊ وذوائب الاحياء من عدنان
مامات من كثر الثناء ورائه ❊ ان المذمم ميت الحيوان

هذا

هذا الامام يذودنى عن وجهه ❊ ويسومنى لقياذوى الشنئان
متكلف اقتاب بشر معاشر ❊ لهم الى تشازر الغيران
تتناتج الاحقاد بين ضلوعهم ❊ ويز ملون اجنة الاضعان
وانا الفقير الى غزارة جوده ❊ فاذا ارادنى الغنى ادنانى
لم آل جهداً فى الثناء وانما ❊ غطا بعرض نداه طول لسانى
طمع المعادى ان تقربه ومن ❊ صافاعدوالى فقد عادانى
طلب العلى وابوه غير مهذب ❊ بين الورى والام غير حصان
ولانت اولى ان ترب صنائعا ❊ كثرت بهن مطامع وامانى
واذا بقيت فقد شفيت من العدى ❊ قلبى واعطيت الامان زمانى

❊ وقال هذه القصيدة فيه ايضا يعاتبه وقد استماله بعض اعداء الرضى ببذل المال فمال اليه وهذه القطعة ليست من جملة المديح وانما اثبتت هنا لقرب معناها من القصيدة التى قبلها ولكونها على وزنها فكانها ملحقة بها وتمام لها ❊

ونمى الى من العجائب انه ❊ لعبت بعقلك حبلة الخوان
وتملكتك حديقة من قوله ❊ غرارة الاقسام والايمان
حقا سمعت ورب عينى ناظر ❊ يقظ يقوم مقامها الاذنان
اين الذى اضمرته من بغضه ❊ وعقدته بالسر والاعلان
ام اين ذاك الرأى من ابعاده ❊ حنقا واين حية الغضبان
سبحان خالق كل شئ معجب ❊ مافيكم من كثرة الالوان
يوم لذاو غد الذاك وهذه ❊ شيم مقطعة قوى الاقران
فالان صار اليأس ينقع غلتى ❊ واليأس يقطع غلة الظمئان
فاذهب كاذهب الغمام رجوته ❊ فطوى البروق وظن بالهتان
اوبعد مااد مى مديحك خاطرى ❊ بصقال لفظ اوطلاب معانى
لابارك الرحمن فى مال به ❊ يعدى البعيد على القريب الدانى
فى مثل ملكك لواطعت تقنعى ❊ وذوو العمائم من ذوى التيجان
ولعل حالى ان تصير الى على ❊ فالدوح منبتها من القضبان
فاحذر عواقب ماجنيت فربما ❊ رمت الجناية عرض قلب الجانى
اعطيتك الرأى الصريح وغيره ❊ تنساب رغوته بغير بنان
وعرضت نصحى والقبول اجازه ❊ فاذا ابيت لويت عنك عنانى
ولقد يطول عليك ان اصغى الى ❊ ذكراك اويثنى عليه لسانى

❊ وقال يمدح الملك بهاء الدولة بعد عوده من واسط وقد خلع عليه وولاه خلافته

بمدينة السلام وبلغه ان قوما من اعدائه وشوا الى الملك اشياء عتب من اجلها عليه فاعتذر اليه بما بلغ عنه وذلك فى سنة ٣٨٨

ملك الملوك بداء ذى شجن ❁ لو شئت لم يعتب على الزمن
الخطب هين مع صفائك لى ❁ فاذا كدرت على لم يهن
القى زمانى بالليان ويلقانى الزمان بجانب خشن
عدت على الايام اطلبها ❁ والدهر يلفتنى ويمطلنى
مالى رايت الهم ينصبنى ❁ والغير وجد ما يؤر قنى
وابيت كالملسوع فى كبدى ❁ من شدة الاقلاق لابدنى
انى اتانى عنك آونة ❁ لذع يضيق بوقعه عطن
وتفكر بدرت بوادره ❁ من غير ذنب كان من لدنى
اهدى الى قلبى لواذعه ❁ واطار عنى واقع الوسن
انى وما دفع الحجيج له ❁ عند الجمار شعائر البدن
والبيت ذى الاستار تمسحه ❁ النزاع من شام ومن يمن
مازلت من سنن الحفاظ وكم ❁ زال المعادى لى عن السنن
ستر الذى اظهرت من كرم ❁ وطوى الذى ابديت من حسن
لم اوت من نصح ولا شفق ❁ فاز والاعداء فى قرن
احباط اجرى مع زكا عملى ❁ طرف من الخسران والغبن
ان كان لى ذنب فلا غبن ❁ عينى ولا سمعت اذا اذنى
انى باى يد رددت يدى ❁ لما نزعت اليك من وطنى
البستنى النعماء فى قفلى ❁ وانلتنى العلياء فى ظعنى
ومن العجائب انت بالاحسان ❁ تنبتنى وبالاعراض تهدمنى
اناعبد انعمك التى بسطت ❁ املى وانهض عزها منى
والحر اما شئت يملكه ❁ بالمن يملك ليس بالثمن
وغرستنى بندى يديك فما ❁ تدع الزمان يغيب فى غصنى
ايجرنى عن رعى انعمه ❁ من كان قبل اجرنى رسنى
لااتقى طعن الخطوب اذا ❁ لاقيتها ورضاك من جننى
لورمت لى الجيد عنك لقد ❁ عطفته اطواق من المنن
لاتسمعن قول الوشاة ومن ❁ عطف الاضالع لى على الاحن
يتطلبون لى العيوب وير ❁ مونى بالافرامن الظنن
النقص اخرهم على طلع ❁ عن غايتى والفضل قدمنى

فالفرق

فالفرق مابينى وبينهم ❁ كالفرق بين العى واللسن
انى ارى الايام مرمضة ❁ لك عن بوارق عارض هتن
فكاننى بعداك قد جعلوا ❁ حطبا لماشبوا من الفتن
وكاننى بالهام قد جعلت ❁ منهم عمائم للقنا اللدن
تبكى ديارهم كما بكيت ❁ مطموسة الاطلال والدمن
فاسلم بهاء الملك ماسلمت ❁ عادية الاطواد والقنن
الوجه طلق والبنان ند ❁ والوعد نقد والعطاء هتن
سترى مخالصتى وتخبر لى ❁ طبعاً على غير النفاق بنى
واذا الزمان رمى بنائبة ❁ ونأى الاقارب فالتفت ترنى

وقال يمدحه ويهنيه بنيروز سنة ٣٩٨

تواعدنا الخليط لان يبينا ❁ وزايلن القطين فلا قطينا
وانا والمواعد كاذبات ❁ ليطمعنا خلاب الواعدينا
تغنى بالمطال من الغوانى ❁ وهان على المواطل مالقينا
ونظماً والموارد معرضات ❁ فنرجع بالغليل وماسقينا
لهن الله كيف اصبن منا ❁ نفوساً ماعلقن وماودينا
لقين قلوبنا بجنود حرب ❁ تطاعن بالدماليج والبرينا
جلون لنا اللئالى واضحات ❁ اصان بها الذوائب والقرونا
عهدنا الدر مسكنه اجاج ❁ فكيف تبدل الثقب المعينا
جفونا المرشفات غداة جمع ❁ باقتل من نبالك مارمينا
ولم نرکالعيون ضباسيوف ❁ ارقن دماومار من الجفونا
عوائد من تذاكر آل ليلى ❁ كان لها على قلبى ديونا
اكاتمها فى الاحشاء منها ❁ مضيض بعد مابلغ الحنينا
فياحادى السنين قف المطايا ❁ فهن على طريق الار بعينا
وان الرأس بعدك مسوحته ❁ بوارح شيبه فغدى جنينا
وكان سواده غيد الغوانى ❁ يعدن الى مطالعه العيونا
اتاجرها فتربح فى التصابى ❁ وبعض القوم يبخسنى غبينا
اهان الشيب ماعززن منه ❁ وعز على العقائل مايهونا
جنون شبيبة ووقار شيب ❁ خذا عنى النهى ودعا الجنونا
ترى الايام وهى غدا سنون ❁ وبالاحاد يبلغن الميونا
ستنسينا النوائب مارتنا ❁ من العجب العجيب وماترينا

حلفت بملقيا النى عوج ❁ خوابط تطلب البلد الامينا
حوامل ناحبن على ذراها ❁ جوانى ينجدبن بمنحنينا
يسقينا الهجير على التظامى ❁ ويبلغن الحرار اذاو جينا
كان سيا طها ولها هياب ❁ قلوع اليم زعزعت السفينا
بكل معيد القطرين ينضى ❁ مطال طريقة الاجدالامونا
لقد ارضى قوام الدين فينا ❁ وصاة الله والدين اليقينا
رعانا بالقنا ولقد ترانا ❁ واضيع مايكون اذار عينا
اعاد ثقافنا حتى استقمنا ❁ وذل بنوره اللقم المبينا
تبقض والعيون مغمضات ❁ وقلقل والرعية وادعونا
وماعدم العلى كهلا وطفلا ❁ وفى حرق الوليد ولاحنينا
من القوم الاولى تبعوا المعالى ❁ قران العود يتبع القرينا
اقاموا عن فرائسها الليالى ❁ وردواعن مواردها المنونا
هم رفعوا كمار فعت نزار ❁ قباب علا على كرم بنينا
تبقى سائرات الذكر فيهم ❁ ويبقون اليد البيضاء فينا
فان نشكر لهم شكراً طويلا ❁ فهم غرسوا وكانوا المورقينا
فقل للمحضرين دعوا الضواحى ❁ فان الليث قد نزع العرينا
ولا تتمتعوا منه قعوداً ❁ يقيم لكم به الحرب الزبونا
فقوا غماده ورق قديم ❁ يزيد على قراع الصيدلينا
قواضب لايغب بها الهوادى ❁ فيعطيها الصواقل والقيونا
اليس وقاعه بالامس فيكم ❁ سقى غلل الرماح ومارونا
باربق قد ادار لكم رحاها ❁ مدار الطود مرداة طحونا
وجلجلها على الاهوازحتى ❁ اعاد زئير اسدكم انينا
وساخ تقصع اليربوع غاو ❁ اغار بطعنها فنجى طعينا
اشاعت رأسه بالبيض يغلى ❁ ويغدو بالدم الجارى رهينا
يذودر قابها هيهات منها ❁ وقد غلبت عصى الذائدينا
تولع بالقنا فتطاوحته ❁ لداعى الدير ايدى الغاسلينا
غدا يمرى عفا فتها فامسى ❁ يرى بالطعن لفحتها البونا
ومن شرعت رماح الله فيه ❁ درى ان السوابغ لاتقينا
وبتن على المطامع ملجمات ❁ علا ثقها انا يبب القنينا
على صهواتها ابناء موت ❁ حواسر للردى ومقنعينا

مجاذبة اعنتها جاح ❁ هبطن قرارة وطعن بينا
وقعن بغارة وطلبن اخرى ❁ بما طلمن الاقامة والصفونا
تكفكف وهى فى الغلواء تلقى ❁ الى ارض العدى نظراشفونا
تلفت جوع الاساد فاتت ❁ فرائسها النيوب وقد رمينا
تحاذر فى مرابطها وقوفا ❁ وان بلغ العدا ابدا شطونا
فلو لجن لالغوار حرب ❁ لقد ظن العدو بها الظنونا
اماشهدوا الليالى السوس منها ❁ ومسحبها القنى بدار زينا
ومنشرها على هضبات يم ❁ رباط للعجاجة ماطوينا
اذارجع الغوى بهن حسرى ❁ اعدن الى الطعان كما بدينا
لحقن طريدة لولا قناها ❁ لطال رواغها لطار دينا
وعدن وفى حقائبهن هام ❁ لقينا من الصوارم مالقينا
بقناص اصاب وفى يديه ❁ حبائل قد مددن لاخرينا
نواء لقت الجلى عليه ❁ فقام بعبئهن وما اعينا
بسالة هانى فى حى بكر ❁ وحنظلة الذى قطع الوصينا
وهل يرضى المطال وفى الاعادى ❁ ديون للصوارم ما قضينا
الاجزت الجوازى اليوم عنى ❁ جواداً لا اغم ولا هجينا
غداة اب ولود للعالى ❁ وام اراقم تدهى البنينا
من العظماء اطولهم عمادا ❁ واندا هم اذا مطروا يمينا
تبوع بى الى قلل المعالى ❁ وخيرنى المعاقل والحصونا
فارغم بى على عمد انوفاً ❁ مضاغنة واقذى بى عيوناً
تهن بمطلع النيروز وابلغ ❁ مطالع مثله حينا فحينا
مرجل كل نائبة مقيماً ❁ مديلا للعدى ابدا مصونا
تظفر بالمثارب طيعات ❁ وبالأمال ابكارا وعونا
وان احق منك بان تهنى ❁ اذا مد البقاء لك السنونا

❁ وقال ايضا وقد ابل من علة لحقته وارجف عليه منها ❁

اقول والاقدار يرمينا ❁ والدهر لايحفل ما لقينا
مابال قلبى يطلب الحنينا ❁ وجد القرين افقد القرينا
وما لدمعى يقرب الشئونا ❁ قد كادان يطلع الجفونا
من خبرفا جئنا يقينا ❁ بان عين الكرم اليمينا
تقذى وقد اقرت العيونا ❁ قلو بنا اسمعتنا الانينا

وقفن يا آمالنا فا بكينا ❊ هيهات نلقى من زمان لينا
لانهضت عن مثله السنونا ❊ اعيا العقيم ان ترى البنينا
يامن لنا يوم نلاقى الهونا ❊ يؤمنا بعدك اويأبونا
ام من على ايامنا يعد ينا ❊ ويعكس السهم الى رامينا
ام من يرد النعم العرينا ❊ حوافلا تشجر بالقنينا
شجر المدارى القطط الدهينا ❊ الله يارب الزمان فينا
ابق على الدنيا وحاب الدنيا ❊ مالك لاتنظرنا الديونا
تأخذ مناكل ما تعطينا ❊ لاغضب ذاك الثغب المعينا
يا ليته يوفى ولا يقينا ❊ بين يديه ترد المنونا
لا كان ما ❊ تحذران يكونا

❊ وقال يمدح الموفق ابا على وزير بهاء الدولة بتلقيه عمدة الملك ويذكر فتحه فارس وانفذها اليه فى صفر سنة ٣٩٠ ❊

ضلالا لسائل هذى المغانى ❊ وغيا لطالب تلك الغوانى
وما اربى بسؤال الطلول ❊ الا تذكرما ضى زمانى
خليلى ان جزتماضا رجاً ❊ فكرا المطى وردا المثانى
وعوجا على ارحبى الديار ❊ فان الديار لمن تعلمان
سقاك ولو بظما مهجتى ❊ نجوم السماك اوالمرزمان
ولازال جوك فى ناضر ❊ من النور يحمده الرائدان
ليالى بين برود الشباب ❊ منى غصن رطيب المحانى
وقد رحل البيض من لمتى ❊ بطفل الا نامل بض البنان
فالأن لما اضاء المشيب ❊ وامسى الصباثابتا من عنانى
وقد صقل السيف بعد الصدا ❊ وبان لظى النار بعد الدخان
يرد الزمان على الهوى ❊ ويطمع فى هفوة من جنانى
فقل لليالى الا اقصرى ❊ كفانى ماعند قلبى كفانى
فان الموفق لى جنة ❊ ارد بها كل رام رمانى
اغر هجان وما المكرمات ❊ بطوعى لغير الاغر الهجان
الا عمدة الملك لاستهدمت ❊ ذراه وانت لها اليوم بانى
وكيف ترى الملك عماتروم ❊ وسعيك من دونه غير بانى
شددت قواه الى هضبة ❊ او اخيها كل عضب يمانى
ومثا ثر ثبت اطنا بها ❊ على النجم والقمر الاضحيان

حدوت

حدوت الى فارس بالرماح ❊ بكر الردى يوم حرب عوان
وجرد تفالت ارسانها ❊ ليوم النزال ويوم الرهان
واقبلتها كذياب الغضا ❊ تعاسل فى الفيلق الارجوان
تلمضه السنة السمهرى ❊ مابين اذا نها للطعان
بايدى جربين لاكوا الحروب ❊ وارتضعوها ارتضاع اللبان
بحيث ترى العزام الشجاع ❊ وتقنع بالذل ام الجبان
على كل معط على السياط ❊ لا يسترد بغير العنان
يكر الى الطعن سامى اللبان ❊ ويثنى عن الطعن دامى البنان
سرى يعجز النجم عن طرفه ❊ طويل اذا قام ليل هدان
وعزم يشاور حد الحسام ❊ ويدنو وقائمه غير دانى
مواقف يذهل فيها الشجاع ❊ فاالظن بالعاجز الهيبان
نثرت العدى بدداً بعدما ❊ نظمت انما لك نظم الجمان
وكم عصبة اوضعت فى الظلال ❊ تنقب عن يومها الادونان
جذبت عن الفى ارسانها ❊ تطيع المقاود بعد الحران
تشكى مواارنها فى يديك ❊ مس الحشاش وجذب العران
وارسلتها بغرار الحسام ❊ وخاطبتها بلسان السنان
فاعطتك أبى اعنانها ❊ تطيع المقاود بعد الحران
فضائل الفت اسبابها ❊ ولم تك موجودة بالعيان
فاالقلم اللدن فى راحتيك ❊ باولى من الاسلات اللدان
لتهنك نعماء سر بلتها ❊ تقطع عنها العيون الزدان
على لقب بينت صدقه ❊ مناقبك الغر كل البيان
واالقاب قوم اذا برتها ❊ تباين الفاظها والمعانى
فلا ارتجع العز معطيكه ❊ ولازلت من عثرة فى امان
ولازم ثوبك صبغ العلى ❊ كمالا زمت صبغة الزبرقان
فادمت فالملك وارى الزناد ❊ صافى المواردعالى المبانى
لقدنا لمن عزك الا بعدون ❊ وقرب من شانه دون شانى
فرشنى اكن لك سهم النضال ❊ واعضض على يدى من برانى
وحك لى برد العلى ضافياً ❊ احك لك امثا له من لسانى
اذاكنت عونى فمن ذاالذى ❊ يثبطنى عن بلوغ الامانى
وانت الزمان وانى يخيب ❊ من كان مستشفعا بالزمان

❁ وقال يمدح اباه ويعرض بذم اعدائه وذلك قبل عوده من فارس سنة ٣٧٤ ❁

زمان الهوى ماانت لى بزمان ❁ ولا لك من قلبى ا عز مكان
ابعد القباب اللائى زلن عن الحمى ❁ اراعى الهوى فى ار بع ومغانى
وسيرى امام الحى والليل حابس ❁ على الطعن من جدل لنا ومثانى
وملتبس بالركب بادرت خلفه ❁ الوح بارد ان وهو ير انى
وآخر هزتنى اليه ارتياحة ❁ ومن دونه ذوصفصف ورمان
تحملت سهماً اولا من فراقه ❁ فلما رآنى لا خور رمانى
اقول له والدمع يأخذ ناظرى ❁ بابيض من ماء الشؤن وقانى
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط ❁ وتمضى طليقا وابن عمك عانى
وفى ذلك الوادى الذى انبت الهوى ❁ جنا بان من نو اره ارجان
وماء كشبه الريح كل عشية ❁ كمارقم البرد الصنيع يمانى
مررت بغزلان على جنباته ❁ فاطلقن دمعى واحتلبن جنانى
وعاجلنى يوم الفريقين فى الهوى ❁ عشية مالى بالفراق يدان
يقولون احيانا بقلبك نشوة ❁ وماعلموا ان الغرام سقانى
وكم غادر البين المفرق للفتى ❁ يمسح قلباً دائم الخفقان
ومنتزع من بين جنبيه زفرة ❁ تخلى دموع العين فى الهملان
وما الحب الا فرقة بعد الفة ❁ والا حذار بعد طول زمان
هو الشغل استولى على كل مهجة ❁ والقى ذرا عيه بكل جنان
سلوت الهوى والشوق الا ذوابة ❁ تراجع قلبى من نوى وتدانى
وصرت ارى ان الشجون علاقة ❁ تلبق بقلب العاجز المتوانى
وهاانا ذا لا امنع العين بالكرى ❁ وتامل قود النوم بعد حران
تقلص عن مس النعاس جفونها ❁ كما اقلصت للبارد الشفتان
تجمجم للا طماع فى كل ليلة ❁ وتقلع عن قلبى بغير بيان
عرضت من العلياء وهى تطول لى ❁ كما عرض المقصوص بالطيران
ولو شئت جلى بى الى غاية العلى ❁ جوادى ولكنى ارد عنانى
ومولى دعى غيرى الى مايريده ❁ ولو اذنى ممن يجيب دعانى
وحاول امرا ينضب الريق دونه ❁ بناجد من ود الفؤاد جبان
يناز عنى الشحناء انى لقيته ❁ ولو اننى يوما حدرت رقانى
وعورا لما نصت اليها ولم ارد ❁ جوابا لها والقلب ليس بوانى
ولكننى اغضيت عنها كانما ❁ اقول بسمعى اواعى بلسانى

ارى السرج اولى بى من الكور فى الوغى ❁ وما ناقتى الا فداء حصانى
ولما تعاطينا النزال انبرى لنا ❁ مكب على اعواده بلبان
فسددر محالم يكن بمثقف ❁ وجرد عضبا لم يكن بيمانى
حذر بنى العنقاء من متطاول ❁ الى الحرب لا يخشى جناية جانى
وداهية تصمى القلوب كانما ❁ تمطر عن قوس من الشريان
فهذا وعيد سطوتى من ورائه ❁ وعنوان نارى ان يبين دخانى
فلا يحسب الاعداء كيدى غنيمة ❁ ولا اننى فى الشر غير معانى
فانى بحمد الله اقوى على الاذى ❁ واتمى على البغضاء و الشنئان
وابيض من عليا معد كانما ❁ تلا قى على عرنينه القمران
اذا رمت طعناً بالقريض حيته ❁ وان رام طعنا بالرماح جانى
يجود اذا ضن الجبان بنفسه ❁ ويمضى اذا ماازلت القدمان
بصير بتصريف الاعنة ان سرى ❁ ليوم نزال او ليوم رهان
ترامى به الايام وهو مصمم ❁ كما يرتمى بالمائح الرجوان
اذاما اجتنى يوم الخصام كانما ❁ يجد ثنى عن يذبل وابان
ابا احمد انت الشجاع وانما ❁ تجر العوالى عرضة لطعان
ولما غوى العادون فيك وفرجت ❁ ضلوع على الغل القديم حوانى
نجوت من الغماء وهى قريبة ❁ نجاء الثريا من يد الدبران
وغيرك عض الذل من نجواته ❁ وطا من للايام شخص مهان
وحال الاذى بين المراد وبينه ❁ كما حيل بين العير والنزوان
وكان كفحل النبت يطمح راسه ❁ فالقى على حكم الردى بحران
واخر راخى من قوال ببدعة ❁ سترشد فى الدنيا بغير عنان
فاشهد ان ماعرفت فيه هاشم ❁ ولا على يوماً من لبان حصان
اذا المرء لم يحفظ ذماماً لقومه ❁ فاجى به ان لا يبقى بضمان
ونازعك العلياء من آل غالب ❁ شعوب ومن اود ومن غطفان
فوارس يلقون الردى بنفوسهم ❁ سراعا ولا يدعون يال فلان
ولو شئت لما طالعتك رماحهم ❁ واطراقها عوج عليك دوانى
هرقت دماء هالها الدهر طالب ❁ كما هرقت خرقاء قعب لبان
وحى تبيت الخيل بين بيوتهم ❁ وكانوا على امن من الحدثان
اقمتهم من روعة من سوالهم ❁ يمشون بالاعراف كل سنان
ماغضى على ضيم وعزك ناصرى ❁ وباعى طويل من وراء سنانى

اذا العدانى الضيف فى كل ليلة ❊ وكبت باعجاز البيوت جفانى
وما ارتاح مطلوب يكون ملاذه ❊ با غلب من آل النبى هجان
لك ارضى بغيرك حاكما ❊ على ولا اعطى القيادزمانى
وان طلب الضخم اللغاديد غايتى ❊ فرب جواد عد فى الحيوان

❊ وقال يمدحه ايضاً ويذكر وقعة كانت له فى بنى غويث بطريق مكة ❊

بمجال عزمى يملأ الملوان ❊ وتضل فيه بوائق الازمان
عزم رضيع لبان اطراف القنا ❊ فى حيث ترضع من نجيع لبان
كم من حشى خطب شققت ضميره ❊ فارقت فى دمه دم الاضغان
والليل منخرق القميص عن الضحى ❊ قد كدت ارقعه بنقع حصانى
وكان انجمه وجوه خرائد ❊ سترت عن القسطال بالاردان
وخرجت من اجازه من بعدما ❊ جذب النعاس عمائم الركبان
فى مهمه صقل المحول متونه ❊ لم يصدقط بوابل هتان
ارض حصان من ملابسة الحيا ❊ والارض تخمد منه غير حصان
ثم ارتمت بالغيث منه غمامة ❊ وسقت عليك الجذب بالهتان
وكان انفاس النصابى حرها ❊ يسفحن دمع المزن فى الحجفان
دمعا اذا ماقاض صورا عينا ❊ حيث استقر به من الغدران
وتريك من اورا قهن اهلة ❊ تحت الغزالة شرد الغزلان
ولكم عقدت عرى الخطوب بخطبة ❊ حلت بفيصلها عرى الحدثان
كم همة اقطعتها قصد القنا ❊ فى قصد يومى معرك ورهان
لوحاربت افق السماء لفرقت ❊ بين الثريا فيه والدبران
عنوان بأسى ان يصول مهندى ❊ وردى عدوى ان يطول سنانى
لا تجمعنى والزمان فانه ❊ عود يحك جرانه بجرانى
انى لاحظ ذا الزمان بجانبا ❊ عن مقلة وحشية الانسان
اسطو بجاش فتى يفرق سيفه ❊ جيش الحمام اذا التقى الجمعان
من آل عدنان الذين كفاهم ❊ ان ابن موسى من بنى عدنان
النازلين اذا تقارعت القنا ❊ والبيض خارجة عن الاجفان
يحشون احشاء الوغا ضاذاهم ❊ احتزموا بفضل ذوائب الشجعان
لبسوا العمائم مذرا والسيافهم ❊ ابدا تدال معاقد التيجان
واذا الحسين دعاهم بجيادهم ❊ حشدت اليه مصرة الاذان
متواترات فى الطلوع بغيره ❊ لفظ السواغب من ذوى اقران

ليث به سفل الطعان دم القنا ❊ بدماء اهل الشرك والطغيان
لما فرغت من التحطم فى الطلى ❊ جعلوا القلوب تمائم الخرصان
لولاه ما طبعت ظبى لتقارع ❊ ابدا ولا قطعت قنا لطعان
لله يومك فى غويث انه ❊ يوم به تشجى بنو غيلان
بالحصن اذ دعت القنا خرصانها ❊ وتحصنت فى انفس الفرسان
غاضت مياه وجوههم خوف الردى ❊ فكانها فاضت على الاجفان
صبحتهم بيد تطوح بالظبى ❊ ويد تدق عوالى المران
لدنا تهن طعنها فتخاله ❊ فى الطعن وثابا الى الاقران
قطعت انفاس الحمام بحر بها ❊ حتى كبا فى الهام والابدان
فكانما الارماح ضلت فى الوغى ❊ حتى انثنت تستاق كل جنان
والخيل تعثر بين اطراف القنا ❊ مصبوغة بدم القلوب الأن
ستر السهام فروجها فكانها ❊ ادرت اليك مدارع الظلمان
لوان انفاس الرماح تصاعدت ❊ فى نقعها طارت مع العقبان
خضت الظلام اليهم بسنابك ❊ خاضت قلوب مواقد النيران
وفريت ليلهم اذا بصوارم ❊ وصلت عرى الاصباح باللمعان
حسر الدجى اقضيت اعناق العدى ❊ قبلا لنيل رواكع الشريان
فتركتهم صرعى بكل مفازة ❊ وكانما صعقوا على الاذقان
تخفى النسور بزفها اجسادهم ❊ عن ناظر الريبان والسرحان
ثبتت مناسرها الجراح كانها ❊ بالنبت تسبر وقع كل سنان
حتى رجعت بفتية قصفوا القنا ❊ ورموا بكل حنينة مرنان
لو امكنوا وصلوا بكل مثقف ❊ يسم الطلى فى الطعن كل بنان
اسد برى الاساد نحض جيادهم ❊ بالكر والتضراب والتطعان
لو عقدت بعضا ببعض فى السرى ❊ كانت لها بدلا من الارسان
يهنى بنى عدنان وقعتك التى ❊ جذبت بضبع الدين والايمان
لو لم تحل طلى الاعادى عقدوا ❊ بعرى القلوب سبايب الاحزان
قد ها فغرتها من الكلم الحبا ❊ وجو لها من صنعة ومعانى
هل نطقة رقرقتها من خاطرى ❊ بيضاء تنقع غلة الظمئانى

❊ وقال يهنى خاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جائه عقيب بنت ❊

حقيق ان تكاثرك التهانى ❊ بايمن اول واعز ثانى
ارى بدرا اضاء بعقب شمس ❊ مباركة الطلوع على القران

وقال الناس من عجب وعجب ❁ تلاقى فى السماء النيران
هو الذكر المرشح للمعالى ❁ وللبيض القواضب واللدان
ستنظروه اذا اتسعت سنوه ❁ واخرجه زمان عن زمان
ربيبا للصوارم والعوالى ❁ وتربا للفا وز والرعان
طليق الكف فى يوم العطايا ❁ جرى الرمح فى يوم العطان
ربيط الجاش طلاع الثنايا ❁ الى الغايات رواغ العنان
مقارعة الذوابل فى الهوادى ❁ اخف عليه من نغم القيان
واحسن عنده من كل ثغر ❁ مضيئ رونق العضب اليمانى
تراه ابن خيم فى الليالى ❁ عزيز الجار مورود الجفان
ينال المجد من عنق المذاكى ❁ ويخشى العز من طرف السنان
وليس جواده فى النقع الا ❁ طليعة كل يوم اروعان
يربى بين احشاء المعالى ❁ ويودع بين اجفان الامانى
وعاد جمالك من ولع الغوادى ❁ عميم النبت مغمور المغانى
يشيعنى بوصفك كل نطق ❁ ويعرفنى بمدحك من رانى
وليس الوصف الا بالتناهى ❁ وليس القول الا بالبيان

❁ وقال يمدح اباسعيد بن خلف فى مهرجان سنة ٣٧٦ ❁

امن شوق تعانقنى الامانى ❁ وعن ود يخاد عنى زمانى
وما اهوى مصافحة الغوانى ❁ اذا شغلت بنانى بالعنان
عدمت الدهر كيف يصون وجها ❁ يعرض للضراب وللطعان
واسفع لثمته الشمس ندب ❁ ابينا ان يقلب بالهجان
وكم متضرم الوجنات حسناً ❁ اذا جربته نابى الجنان
تعرفنى بانفاسها الليالى ❁ وآنف ان اعرفها مكانى
انا ابن مفرج الغمرات سودا ❁ تلاقى تحتها حلق البطان
وجدى خابط البيداء حتى ❁ تبدى الماء من ثقب الرعان
قضى وجياده حول المعالى ❁ ووفد ضيوفه حول الجفان
يكفيه ظبى البيض المواضى ❁ ويغسله دم السمر اللدان
نشرت على الزمان وشاح عز ❁ ترنح دونه المقل الروانى
خفير فى الظلام اقب نهد ❁ يساعدنى على ذم الزمان
جواد ترعد الابصار فيه ❁ اذا هزت برجليه اليدان

كانى منه فى جارى عذير ❁ الاعب من عنانى غصن بان
حيى الطرف الا من مكر ❁ يبين عن خلائقه الحسان
اذا استطلعته من سجف بيت ❁ ظننت بانه بعض الغوانى
سا طلع من ثنايا الدهر عزماً ❁ يسيل بهنة الحرب العوان
ولا انسى المسير الى المعالى ❁ ولو نسيته اخفاف الحوانى
والطاف السحاب لكل دار ❁ صحبنا ربعها خضل المغانى
وكنا لا يروّعنا زمان ❁ بما بعد البعاد على التدانى
ونا نف ان تشبهنا الليالى ❁ بشمس او سنا قمر هجان
فهانا والحبيب نودانا ❁ تدانينا ونحن الفرقدان
وليل ادهم قلق النواصى ❁ جعلت بياض غرته سنانى
وصبح تطلق الاجال فيه ❁ وناظر شمسه فى النقع عانى
عقدت ذوائب الابطال فيه ❁ باطراف المثقفة الدوانى
وشعث فلهم طلب المعالى ❁ وفلواكل منجرد حصان
اقول لهم ثقوا بالله فيها ❁ فقضل يد المعين على المعان
ولا تتعسر ضوابا لعز انى ❁ رايت العز خوار العنان
فاركب العلى الا علّى ❁ ومسح عطفها بعد الحران
سعى والشمس ترقى فى اناة ❁ فسار وسيرها فى الجو وانى
رموا منك المدى والخيل شعث ❁ بمصقول العوارض واللبان
يدلم تخل من قضب العوالى ❁ تزعزع منه عن قصب الرهان
تركت لهم عيون الطعن تدمى ❁ بمخرط من التامور قانى
وقد نصل الدجى عن صدر يوم ❁ من الخرصان مخضوب البنان
واجساد تشاطرها المنايا ❁ نفوسا فى ضراب او طعان
هو العزا لرداء لعز متنيه ❁ بكل دفاع نائبة يدان
وما نهض امرئ بالحزم الا ❁ وصادف حمله ملقى الجران
يضم الخائف الظمئا ن منه ❁ حمى يفتر عن برد الامانى
وتضحك ناره وضحاً اذا ما ❁ رعت نار القبائل بالدخان
ويوم مثل شدق الليث جهم ❁ يفل عن الجدال ظبى اللسان
سددت فروجه بالقول حتى ❁ مددت مشيعا باعا لجبان
وغيرك من ترو عه الليالى ❁ وتخدعه اغانى القيان
اذا ذكر الصوارم والعوالى ❁ تعوذ بالمثالث والمثانى

وان طلب الذحول تضمنته ❁ وباع دم الفوارس باللبان
اباسعد دعاء لو تراخت ❁ اوائله لعاقبها لساني
ظفرت بما اشتهيت من الليالي ❁ واعطيت المراد من الامانى
لكفك فورة القدح المعلى ❁ ومنها صولة العضب اليمانى
ولما خرق الاظلام جيبا ❁ خلعت عليه ثوب المهرجان
اذا طردت رماح اللهو فيه ❁ ارقن على الكؤس دم القنان
وشرب قد نحرت له عقارا ❁ كحاشية الرداء الارجوانى
كان الشمس مال بها غروب ❁ فاهوت فى حيازيم الدنان
فصل بدم العقار دم الاعادى ❁ واصوات العوالى بالغوانى
فيوم انت غرته جواد ❁ يبذ بشأوه طلق القران
جعلت هديتى فيه نظاماً ❁ صقيلا مثل قادمة السنان
بلف فاسق اللحظات شم ❁ محاسنه الى معنى حصان
وصلت جواهر الالفاظ فيه ❁ باعراض المقاصد والمعانى
فجائت غضة الاطراف بكرا ❁ تخير جيدها نظم الجمان
كان ابا عبادة شق فاها ❁ وقبل ثغرها الحسن بن هانى

❁ وقال يمدح بعض الناس على لسان سائل سئله فى هذا المعنى و ذلك فى شهر جماد الاخر سنة ٣٧٦ ❁

صبراً غريم الثار من عدنان ❁ حتى تقر البيض فى الاجفان
اوما اتقيت وقد لقيت فوارسا ❁ يتجا ذبون عو الى المران
من كل ميال العما مة كفه ❁ تلوى الردى على اغر هجان
فى كل ناداو بكل مقا مة ❁ يتقا تلون مقاتل الفرسان
اذ لا يضيفون المعائب بيتهم ❁ وبيوتهم وقف على الضيفان
الظا منين لطيرهم مهج العدى ❁ عن كل ضرب صادق وطعان
الراكبين الخيل تعر فها بهم ❁ تحت العجاج اذا التقى الخيلان
قوم اذا هطلت سحاب اكفهم ❁ هطل الحيا فتعانق القطران
واذا حووا سبق القبائل خلفوا ❁ غرر السوابق بالنجيع القانى
واذا رايتهم على سروا تها ❁ ابصرت عقبانا على عقبان
آساد حرب لا ينهنهها الردى ❁ تحت الظبى واسنة المران
يطئون خد الترب وهو مضرج ❁ من طعنهم بدم القلوب الأن
يا آل عدنان الذين تبوؤا ❁ فى المجد كل منيع الاركان

ايديكم رى العباد وشربها ❁ ومفاتح الارزاق والحرمان
واليك عطبى الظلام عذافر ❁ متجلبب بالبيض والوحدان
واذا ترشفه السرى فى جريه ❁ لفظت يداه مكا من الغيطان
وكان نورا منك عاق لحاظه ❁ فاتاك لا يرنو الى الغدران
كفاك فى اللأواء ينقع فيهما ❁ ظمأ المطامع اوصدى الحرصان
فى ضمر يخرجن من خلل الدجى ❁ كالعصف خارجة من الانسان
قدم السرور بقدمة لك بشره ❁ غرر العلى وعوالى التيجان
قلقت ضبى الاسياف منك بفرجة ❁ فتكاد تنهضنا من الاجفان
واتى الزمان مهينا يحدو به ❁ غل المشوق وطاعة اللهفان
قد كان هذا الدهر يلحظ جانبى ❁ عن طرف ليث ساغب ظمئان
فالان حين قدمت عدن صروفه ❁ ير مقننى بنو اظر الغزلان
يا منتهى الامال بل يا محتوى ❁ الآجال بل يا اشجع الشجعان
يا افضل الفضلاء بل يا اعلم ❁ العلماء بل بالطعن للاقران
يا قائد الجرد العتاق بهيبة ❁ تغنيه عن لجم وعن ارسان
يا ضارب الهامات وهى نوافر ❁ تشكو تفرقها الى الابدان
يا طاعنا بالرمح يرعف زجه ❁ علقا بمجة عامل وسنان
هذى القوافى واثقات انها ❁ من رحب جودك فى اعز مكان
تاهت اليك على القريض فردها ❁ بنداك تائهة على الازمان

❁ وقال يهنى بعض اصدقائه من النصارى بالشعانين ❁

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه ❁ مرصعا بجباه الخرد العين
اتاك يقتاد عيداً فى حقائبه ❁ زاد السرور على الطير الميامين
فالبس جلابيبه البيض التى سرفت ❁ واخرج عن الصوم من اثوابه الجون
انت تستن والاحشاء تتبعها ❁ عن غرب فكر بغرب الشوق مقرون
جائت تهنيك بالود الذى علقت ❁ منا الضمائر لا يوم الشعانين

❁ الافتخار قال فى ذلك ❁

تو قعى ان يقال قد ظعنا ❁ ما انت لى منزلا ولا وطنا
يادار قل الصديق فيك فما ❁ احسن وداولا ارى سكنا
مالى مثل المذود عن اربى ❁ ولى غرام يجرنى الرسنا
الين عن ذلة ومثلى من ❁ ولى المقادير جانبا خشنا
معطلا بعد طول ملبثه ❁ منازلا قد عمرتها زمنا

تلعب بي النائبات واغلة ❊ كما تهز الرماح الغصنا
ايقظن مني مهنداً ذكراً ❊ الى المعالى وسابقا ارنا
كيف يهاب الحمام منصلت ❊ مذخاف غدر الزمان ما امنا
لم يلبس الثوب عن توقعه ❊ للأمر الاوظنه الكفنا
اعطشه الدهر من مطالبه ❊ فراح يستمطر القنا اللدنا
لي مهجة لاارى لها عوضاً ❊ غير بلوغ المنا ولا ثمنا
وكيف ترجو البقاء نفس فتى ❊ ودابها ان تضعضع البدنا
فما مقامي على معطلة ❊ رنق لي ماؤها وقداجنا
اكر طرفي فلا ارى احدا ❊ الا مغيضاً على مضطغنا
ينبض لي من لسانه ابدا ❊ نصال ذم تمزق الجننا
وكل مستنفر ترائبه ❊ تحمل ظبيا على قد كننا
ان مربي لم اعج به بصراً ❊ اوقال لي لم امل له اذنا
من معشر اظهروا الشجاعة في ❊ البخل وعند المكارم اجبنا
بله عن المجد غير انهم ❊ قد شغلوا بالمعائب القطنا
يستقبحون الملام ان ركبوا ❊ ويحملون الظنون والضننا
نحن اسود الوغى اذا قصف ❊ الطعن قنا الخط في جوانبنا
ملتفة اعياصنا الى مضر ❊ امر عيد اننا لعاجنا
يجرما شئت من لسان فتى ❊ ان هدرت ساعة شقاشقنا
ان ابي الذي سمعت به ❊ اسس في هضبة العلى وبنا
ماضرنا اننا بلا جدة ❊ والبيت والركن والمقام لنا
وهمة في العلاء لازمة ❊ تلزم صم الرماح ايدينا
طلا بنا المجد في ذوائبه ❊ روحنا بعد ان اضر بنا
ناخذ من جمة العلى ابداً ❊ ماناخذ الضرب من جماجمنا
سوف ترى ان نيل آخرنا ❊ من العلى فوق نيل اولنا
وان ما بزّمن مقادمنا ❊ يخلفه الله في عقائلنا
ذلك وردقذى لسا بقنا ❊ والأن يجلى القذى للاحقنا
دين على الله لانما طله ❊ الشكر عليه ولانما طلنا
لاوقرن الركاب سائرة ❊ عز مايكد الابدان والبدنا
حتى نهاوى من اللغوب ونستجد بعد المناسم الثفنا
جر على المجد من ازمتها ❊ ليس كجر الاعاجز الظعنا

لايبلغ

لايبلغ العزان يقال فتى ❊ جر عليه يد الردى وجنا

❊ وقال ❊

ستعلمون مايكون مني ❊ ان مد من ضبعي طول سني
مادع الدنيا ولم تدعني ❊ يلعب بي عناؤها المعنى
ناطحة بالنجم هام القرن ❊ نطاح روق الجازي الاغن
وسعت ايامي ولم تسعني ❊ افضل عنها وتضيق عني
لم انامثل القاطن المبن ❊ اسحب بردي ضرع وافني
ولي مضاء قط لم يخني ❊ ضمير قلبي وضمير جفني
راض بمايضوي الفتى ويضني ❊ اسس ابائي وسوف ابني
قد عز اصلي ويعز غصني ❊ غنيت بالمجد ولم استغن
ان الغنى محيلة للضن ❊ وللقعود والرضى بالوهن
الفقر يبني والثراء يدني ❊ والحرص يشقي والقنوع يغني
ان كنت غير قانع فاني ❊ ابد جري القادح المسن
جنيت بأساوالشجاع يجني ❊ اثار طعن الدهر في مجني
تشهد لي ان الزمان قرني ❊ سوف ترى غبارها كالدجن
قساطلا مثل غوادي المزن ❊ تجري بضرب صادق وطعن
جرى عزال المطر المستن ❊ ان غبت يوما عنك فاطلبني
بين المواضي والقنا تجدني ❊ امام جيش كجنوب الرعن
جون الذرى اقود مرجحن ❊ انفض عني تقعه بردني
لتعرفني ولتعرفني ❊ ايام اقني بالقنا واغني
اقر عين الفا قد المرن ❊ عساى انفي الضيم اولعني
كم صيرخافي الشخص مستجن ❊ منظمر من الاذى في سجن
مرتهن بهمتي تعني ❊ ياليتها بنهضة فدتني
من قبل ان يغلق يوماوهني ❊ متى ترانى والجواد خدني
والعضل عيني والسنان اذني ❊ وامي الدرع ولم تلدني
اجر فضل ذيلها الرفن ❊ ماحتبس الرزق فساء ظني
ولا قرعت من قنوط سني ❊ ياايها المغرور لاتهجني
وعد باعضائي واستعدني ❊ واحذر عداء قاطع في اذني
ينطق عني بلسان ضغن ❊ نبهت يقضان قليل الامن
مخرق الثوب بطعن اللدن ❊ يادهر سيفي معقلي وحصني

والخوف يعرى طلبى فخفنى ❁ يا ليت مقدورك لم يومنى
جنيت من قبل وسوف اجنى ❁ اثنى يدى والعزم ان اثنى

❁ وقال وقد جددت عليه الخلع للنقابة ❁

سقاها وان لم يرو قلبى بنانها ❁ وهل تنطق العجماء اقوى معانها
ضمان على قلبى الوفاء لاهلها ❁ وثم ضباها لا يصح ضمانها
عرضن فاروى الغليل اعتراضها ❁ ولا قطع الدمع اللجوج اعتنانها
وهل نافع ان يملأ العين حسنها ❁ اذا هى لم تحسن اليها حسانها
تذكرت ايامابذى الاثل بعدما ❁ تقضى اوانى فى الصبا واوانها
يطيب بانفاس الرياح ترابها ❁ ويخضل من دمع الغمام بنانها
ولما عطفت الناظرين بلفتة ❁ الى الدار خلى عبرة العين شانها
ليالى تثنينى عواطف صبوتى ❁ الى بدويات تثنى لدانها
ولا لذة الا الحديث كانه ❁ لائل على جيداواه جانها
عفاف كما شاء الاله يسرنى ❁ وان سيئ منها بكرها وعوانها
والآن لما اعتم بالشيب مفرقى ❁ وجلى الدجى عن لمتى لمعانها
وتجدنى صرف الزمان ووقره ❁ على الحلم نفسى وانقضى نزوانها
يروم العدى ان تستلان حجيتى ❁ وقبلهم اعيى على حرانها
انا الرجل الاعيى الذى يعرفونه ❁ اذا نوب الايام القى جرانها
اذا كان غيرى من قريش هجينها ❁ فانى على رغم العدو هجانها
وان يك فخر او نضال فاننى ❁ لهايدها طوراً وطوراً لسانها
وانى من القوم الذين ببأسهم ❁ يذلل من ايامهم حدثانها
اذا عبروا فى الجوضاق فضاؤه ❁ وان نزلوا بالبيد عمت رعانها
فوارس تجرى بالدماء رماحها ❁ وتفهق بالنى العريض جفانها
يثور اذا اوفى الصباح عجاجها ❁ ويعلو اذا جن الظلام دخانها
وانى لوثاب على كل فرصة ❁ تخيل على الرائى ويخفى مكانها
سبقت وقضيتم بكل طليعة ❁ على عقبى يلوى بها هدجانها
وما كنت الا كالثريا تحلقا ❁ يدق على آثارها دبرانها
عصائب ما استام الفخار وضيعها ❁ ولا استأنف العز الجديد مكانها
اذا لحظتنى امسكت باكفها ❁ على قلوبا دائما خفقانها
فلاهى يوم فى ينفذ كيدها ❁ ولا ينجلى من غيبها شئنا نها
يريد المعالى عاطل من ادائها ❁ وهيهات من محصوصة طيرانها

دعوها

دعوها لمن رباه مذ كان جرها ❁ وار ضعه حتى استقل لبانها
ولا تخطبوها بالرجاء فلا ارى ❁ تدنس بالبعل الدنى حصانها
رأى بهاء الملك سيفا عليكم ❁ جرى الظبى لا ينثنى صلتانها
فجردنى من بعد طول صيانة ❁ وان مضرا بالسيوف صيانها
افاض بلا من على كرامة ❁ ونقص الايادى ان يزيد امتنانها
خرجت اجر الذيل منها وقد برت ❁ قلوب العدى منى وجز جنانها
وقرب راعى العذر راى تلبست ❁ به خيلاء مايزول افتنانها
وليس على زهر الكواكب سبة ❁ اذا غض من انوارها زبرقانها
الا ان اصناف السيوف كثيرة ❁ واقطعها هنديها ويمانها
وكل انابيب القناء شريفة ❁ واشر فها لو تعلمون سنانها
فكيف رايتم وثبة الليث اذ رمى ❁ تخمطها فى جمعكم واستنانها
وكان يسوء السامعين سماعها ❁ فصار يهول الناظرين عيانها
فمن مبلغ عنى الجبان بانى ❁ انا المورد الشقراء يدمى لبانها
ولو لم تعن كفى قناة قويمة ❁ لاجرى ينابيع الدماء بنانها
بلينا ونحن الناهضين الى العلى ❁ بزمنى يمنيها الغرور زمانها
ذياب ارادت ان تغادر ضيغما ❁ فطال على مر الزمان هوانها
راوا فترة منا فظنوا ضراعة ❁ فتلك بروق غرهم شولانها
فكيف تعرضتم بغير نباهة ❁ لصعبة عز فى يدى عنانها
فان تعتطل يوما من الدهر صعدتى ❁ فقد طال فى نحر اذا وطعانها
وان تستحيم النائبات سوابق ❁ فمن قبل مابد الجياد رهانها

❁ وقال ❁

« اما كنت مع الحى ❁ صباحا يوم ولينا «
« وقد صاح بنا المجد ❁ الى اين الى اينا «
« الى ان ادرك العرق ❁ فثبنا ثم لا قينا «
« جينا بالحفيظات ❁ فقارعنا وحامينا «
« فلا تسئل عن الكاس ❁ التى فيها تساقينا *
* تناكينا فلما غلب ❁ الامر تباكينا «
« عن الحلم تحاجزنا ❁ و بالضعن تلاقينا «
* ولولا اطت الارحا ❁ م اعذرنا وا بلينا «
* اذا ناشدت القربى ❁ تباقينا و ابقينا *

« بنى اعمامنا مهلا ❁ سيأتى بين دارينا »
« ويغدو رهج الروع ❁ لحاماً بين غارينا »
« اذا ما ضرب النقع ❁ على الحرب رواقينا »
« عسى الارحام تثنينا ❁ اذا نحن تباغينا »
« تبالوا لتلاقونا ❁ فانا قد تبالينا »
« فلم يلق لنا العاجم ❁ رعديدا ولاهينا »
« فلناكل غلام همه ❁ ان يرد الحينا »
« يخال موفيا نذرا ❁ به اوقاضيا دينا »
« حديث السمع فى حيث ❁ يكون الأذن العينا »
« غرار النوم يحلوعن ❁ لحاظ الصرم الرينا »
« اذا السير حدا ايدى ❁ الركاب الدم آلينا »
« اذا الطوق يخلو فيه براق الطلى ليسا »
« قفى اجزك عن صبرى ❁ اذا اوعدتنى البينا »
« سلى عن هبة السيف ❁ شجاع القوم لا العينا »
« لنا السبق الى المجد ❁ باقدام تساعينا »
« ترى زمجرة الأسا ❁ دهمسا بين غابينا »
« اذاسا ومنا الضيم ❁ على الاعراض اغلينا »
« وان نازعنا الحق ❁ عنان المال القينا »
« اذاماروح الرعيان ❁ اعطينا و امطينا »
« يظن المجتدى انا ❁ على الجود تواطينا »
« ملكنا مقطع الرزق ❁ فافقرنا واغنينا »
« وجزنا طاعة الدهر ❁ فاسخطنا وارضينا »
« متى لم تطلع الجود ❁ سخونا اوتساخينا »
« سراعا فنفا قدنا ❁ جميعا و تناعينا »
« اذامانوب الداعى ❁ الى الموت تداعينا »
« وما ينفعنا يوما ❁ اذا نحن تفادينا »
« وما اعلمنا انا ❁ الى الغاية اجرينا »

﴿ وقال ﴾

« غزال ماطل دينى ❁ باجراع الغدير ين »
« رهونى عنده تعلق ❁ بين الهجر والبين »

« الالاشلا يارا ❁ مى القلب بنصلين »
« طريرين ومامرا ❁ على مطروقة القين »
« الايا نظرة ارسلتها بين الغبيطين »
« اسأت اليوم بالقلب ❁ واحسنت الى العين »
« فعاد الطرف بالفوز ❁ وولى القلب بالحين »
« فيالله كم تجز ❁ غ يا قلبى من عينى »
« ومن لوم الرفيقين ❁ ومن بين الخليطين »
« صفا قلبى الى الحلم ❁ بلا قول العذولين »
« وخلفت الصبا خلفى ❁ منقاد القرينين »
« وما جزت الثلاثين ❁ بعام اوبعامين »
« فقل لى اليوم ماعذر ❁ لك يا شيب العذارين »
« سلى بى جولة الخيل ❁ وملتف العجاجين »
« وخطار القناوالمو ❁ ت مضروب الرواقين »
« ترى عزمى مثل السيف ❁ مشحوذ الغرارين »
« اجلى النقع قدصار ❁ لحاما بين غارين »
« واثنى سن الخيل ❁ بهبهاب القرالين »
« بحيث تقطع القربى ❁ على ايدى القريبين »
« ويشتق القناالذابل ❁ ما بين الشقيقين »
« ترى فيه القريبين ❁ من البغضا قرينين »
« رمت عندى بدالدهر ❁ بخطب ليس بالهين »
« ارى الايام تحدوابى ❁ فى شر الطريقين »
« كما اوضعت تحت العيس ❁ مرار املا طين »
« ازجى اللحظ كالسلا ❁ عب زحافا على الاين »
« كما زجيت الرجزاء ❁ زحفا بعقا لين »
« وهذا الدهر يثنينى ❁ باليان عن دينى »
« ويغدو مانجا للضرع ❁ الوانى بسجلين »
« له نضح بروقيه ❁ ولى نضح بروقين »
« ترى صرف المقادير ❁ متى يصحو من الدين »
« وهيهات لقد اغلق ❁ دون الرزق بابين »
« فلا تطلب دواء الحظ ❁ قد اعيى الطبيبين »

« وان عانيت هذا الدهر ❁ صار الذنب ذنبين »
« وقد طل دم تطلبه ❁ عند الجد يدين »

❁ وقال على البديهة وقد ورد الخبر من واسط بتلقيب والده بذى المنقبتين فى سنة ٣٩٢ ❁

فخرت قحطان ان كان لها ❁ ذونو اس و كلاع ورعين
شرف الاذواء فيها قبلنا ❁ كل رحب الباع هطال اليدين
ثم ساوتها فخارا مضر ❁ بعلى الطهر ذى المنقبتين
سمتا مجد وعز اغتنا ❁ عن ابى احمد فينا والحسين
هل ترى جدا كجدى وابى ❁ اى مجد وسناء بعد ذين
نسب كالنضر مسروا سطا ❁ كل انف من بنى النضر وعين
تبروا الاقطار قدصوائما ❁ بين جدى الكريمين وبينى
ثابت فى طيبة المجد اذا ❁ منصب امسى زليق القدمين
بمناط النجم يجرى دونه ❁ بارق الافق وضوء القمرين
زينت افعا لنا احسا بنا ❁ زينة الهذم انبوب الرديني
وبمجد النفس فخرى سابقاً ❁ فضلة الفخر بمجد الوالدين
حسب ضاربة اعراقه ❁ بقرارات منى والمازمين
شاخ الاعناق هادى الذرى ❁ ناضر العرق نضار الطرفين

❁ وقال وقد بلغه ان قوما من اعدائه قالوا البهاء الدولة قد جرت عادته بانشاد الخلفاء الشعر وانه انما يتكبر عليك فى ترك الانشاد وكذبوا بذلك لانه لم ينشد قط ممدوحا وهذه فضيلة تفرد بها عن الشعراء فكتب بهذه الابيات مع قصيدة فى كتاب ❁

جنانى شجاع ان مدحت وانما ❁ لسانى ان سيم النشيد جبان
وما ضر قوالا اطاع جنانه ❁ اذا خانه عند الملوك لسان
ورب حيى بالسلام وقلبه ❁ وقاح اذا لف الجياد طعان
ورب وقاح الوجه تحمل كفه ❁ انا مل لم يعرق بهن عنان
وفخر الفتى بالقول لا بنشيده ❁ ويروى فلان مرة وفلان

❁ المرانى قال يرثى صديقا له من بنى العباس وهو ابن عبدالله الامام المنصور وتوفى فى جماد الاخر سنة ٣٩١ ❁

ماقل اعتبارنا بالزمان ❁ واشد اغترارنا بالأمانى

وقفات

وقفات على غرور واقدا ❁ م على مزلق الحدثان
فى حروب مع الردى فكانا ❁ اليوم فى هدنة مع الازمان
وكفانا مذكراً بالمنايا ❁ علمانا انا من الحيوان
كل يوم رزية فى فلان ❁ ووقوع من الردى بفلان
كم ترانى اضل نفسا والهو ❁ فكانى وثقت بالوجدان
واستقيمى قد ضمك اللقم النهج ❁ وغنى ورائك الحاديان
كم مجد عن الطريق وقد ❁ خلج البرى وجذب البران
نثنى جازعين عن عدوة ❁ الدهر ونرتاح للمنايا الدوانى
جفلة السرب فى الظلام وقد ❁ دعدع روعا من عدوة الذؤبان
ثم تنسى جرح الحمام وانكا ❁ ن رغيبا ياقرب ذا النسيان
كل يوم نزائل من خليط ❁ بالردى اوتباعد من تدانى
وسواء عشى بنا القدر الجد ❁ مجولا اوما طل العصران
يالقومى لهذه الصلم الصما ❁ ء عنت والمنازل الاروقان
هل مجير بذابل او حسام ❁ او معين بساعد او بنان
مضرب من مضاربى فله الدهر ❁ وغصن ابين من اغصانى
نسب ضارب الى هاشم الجود ❁ وفرع نام الى عدنان
حفرة اطبقت على واضح الا ❁ ثواب فى المجد طيب الاردان
خلق كالربيع روضه القطر ❁ وصدر صاح من الاضعان
وجنان ماض على روعة الخطب ❁ ونفس كثيرة النزوان
لازم شرعة الوفاء يرى ❁ حفظ التصافى دينا من الاديان
شيعوه بالدمع يجرى كما ❁ شيع غدوا بواكر الاضعان
كل عين قريحة تتلقا ❁ ه بواد من دمعها ملآن
قد مررنا على الديار خشوعا ❁ وراينا البنا فاين البانى
وجهلنا الرسوم ثم عرفنا ❁ فذكرنا الاوطان بالاوطان
جمحت زفرة بغير لجام ❁ وجرت دمعة بغير عنان
فالتفت الى القرون الخوالى ❁ هل ترى اليوم غير قرن فانى
اين ام السدير والحيرة البيضا ❁ ء ام اين صاحب الايوان
والسيوف الحداد من آل بدر ❁ والقنا الصم من بنى الديان
طردتهم وقائع الدهر عن ❁ لعلع طرد الشفاء وعن نجران
والمواضى من آل جفنة ارسى ❁ طنبا ملكهم على الجولان

يكرعون العقار فى فلق الابر ❁ يركع الظباء فى الغدران
من اباة اللعن الذين يحيو ❁ نبها فى معا قد التيجان
تتراءاهم الوفود بعيدا ❁ ضاربين الصدور بالاذقان
فى رياض من السماح خوال ❁ وجبال من الحلوم رزان
وهم الماء للناهل الظمئا ❁ نبردا والنار للحيران
كل مستيقظ الجنان اذا ❁ اظلم ليل النوامة الميطان
يغتدى فى السباب غير شجاع ❁ ويرى فى النزال غير جبان
عطف الدهر فرعهم فرعاه ❁ بعد بعد الذرى قريب المجانى
وثنتهم بعد الجماح المنايا ❁ فى عنان التسليم والاذعان
عطلت منهم المقارى وباخت ❁ فى جاهم مواقد النيران
ليس يبقى على الزمان جرى ❁ فى اباء وعاجز فى هوان
لاشبوب من الصوارولا ❁ اعنق يرعى منابت العلجان
لاولا خاضب من الريد يختا ❁ ل بريط اجم غير يمان
يرتمى وجهه الرئال اذا آ ❁ نس لون الاظلام والادجان
وعقاب الملاع تلحم فرخيها ❁ بازليقة ذلول الفنان
نائلا فى طوائح الجوهاتيك ❁ وذا فى مهابط الغيطان
لولوى عنك رائع الخطب ذب ❁ اورمت دونك الحمام يدان
لوقتك الردى نفوس عزيزا ❁ توايد مليئة بالطعان
ورجال اذا دعوا غدوة الرو ❁ ع وقد خف جانب الاقران
شمروا يطلبون ناشية الصو ❁ تخنا ديد كالقناء اللدان
لااغب الربيع تريك من نو ❁ رهجان ومنظرا ضحيان
وحدى البرق كل يوم اليه ❁ عجل القطر بالنسيم الوانى
فى جبال منا لغمام كان ❁ الليل يرمى رعانها برعان
هزجات منا لبروق كان ❁ البلق فيها مجرورة الارسان
بعد ماكن كالشوق تراهن ❁ خفيات تقيئة الالوان
نش مزن كان فى الافق منه ❁ نفس القين فى الحسام اليمانى
او كماوية المصناع صلاها ❁ صدأ اللون بعد طول الصيان
لاحجت بينه الرياح فاوفى ❁ كمجرد الانقاد والكثبان
تمتريه هوجاء من قبل الغو ❁ رين نزع الدلاء بالاشطان
تحفز القطر كلما جلجل الرا ❁ عد حفز الحنينة المرنان

ينظر

ينظر الدهر يومك والنا ❁ س بعين وحشية الانسان
لوترا خت تلك الرياح لارسلت رياح الزفير والارنان
اوونى ذلك الغمام لاطلقت ❁ مراد الدموع من اجفانى
فعليك السلام من خاشع النا ❁ ظر مستسلم لريب الزمان
وترى الانس لست من خاطريه ❁ وحشة والجميع كالو جدان
معطيا للعديد الواهن الضا ❁ رع بعد الانصار و الاعوان
ذكرته ايام هذا التنائى ❁ ماضى من ايام ذاك التدانى
لم يكن غير قبسة الفرق العجلا ❁ نولى او نهلة الظمئان
اصد قائى اقاربى و اخلا ❁ ى قبيلى واخوتى اخوانى
فامض لاعز فى الزمان بعهد ❁ فى خليل ولابعقد فى ضمان
قد تخلى النفس الحبيبة بالرغم ❁ و قد يبعد القريب الدانى
صرف الطرف عنك لاعن تقال ❁ واقل اللقاء لاعن توانى

❁ وقال يعزى الوزير اباعلى الحسن بن احمد عن والده فى المحرم سنة ٣٩٦ ❁

« ما اسرع الايام فى طينا ❁ تمضى عيانا ثم تمضى بنا »
« فى كل يوم امل قد نأى ❁ مرامه عن اجل قد دنى »
« انذرنا الدهر ومانرعوى ❁ كانما الدهر سوانا عنا »
« تغاشيا و الموت فى حده ❁ ما اوضح الامر وما ابينا »
« الناس كالاجمال قد قربت ❁ تنتظر الحى لان يظعنا »
« تدنوا الى العشب ومن خلفها ❁ معامر يطردها بالقنا »
« لامعدم يحميه اعدامه ❁ ولايقى نفس الغنى الغنا »
« كيف دفاع المرء احداثها ❁ فرداواقران الليالى بنا »
« حط رجال وركبنا الذرى ❁ وعقبة السير لمن بعدنا »
« كم من حبيب هان من فقده ❁ ماكنت ان احسبه هينا »
« انفقت دمع العين من بعده ❁ يأبى على الايام ان يدفنا »
« ارض ناشدتك ان تحفظى ❁ تلك الوجوه الغر والاعينا »
« ياذل ماعندك من اوجه ❁ كن كراما ابداً عندنا »
« والحازم الرأى الذى يقتدى ❁ مستقلعاً ينذر مستوطنا »
« لايامن الدهر على غرة ❁ وغرليث الغاب ان يؤمنا »
« كانما يحفل عن غارة ❁ ملتفتا يحذر ان يطعنا »
« انى جبراً لك من عثرة ❁ لابد للعاثر ان يوهنا »

« مالتى اذتك من نقلها ❁ همامها تحملها بينا «
« ماقينك الحلو فلا بدعة ❁ ان انا طاعمتك مر الجنا «
« اقبلت ما اعجزنا رده ❁ فى قوة السالب عذرلنا «
« جناية الدهر له عادة ❁ فمالنا نعجب لما جنا «
« ان كان حرمان المنى دأبه ❁ فالفضل ان يبلغ بعض المنا «
« كم غارس امل فى غرسه ❁ فاعجل المقدار ان يجتثا «
« ما لثلم فى حدك نقصاله ❁ قد يثلم العضب وقد يقتنا «
« يابى لك الحزن اصيل الحجى ❁ ويقتضيك الرزء ان يحزنا «
« والأجر فى الاولى وان اقلقت ❁ وربما تستقبح الأحسنا «
« ذا الخلق الاعلى فخذ نهجه ❁ وانزل اليه الخلق الادونا «
« ابا على هل لا مثالها ❁ غيرك ان خطب زمان عنا «
« فانهض بها انك من معشر ❁ ان جشموا الامر ابانوا العنا «
« واصبر على ضرائها انما ❁ تغالب القرن اذا امكنا «

❁ وقال يرثى جماعة من اهله ويذم الزمان فى صفر سنة ٤٠٢ ❁

تأمل ان تفرح فى دار الحزن ❁ وتوطن المنزل فى دار الظعن
هيهات يابى لك جوال الردى ❁ ليث المفيمين وخوان الزمن
لاتصحبن دهرك الا خائفا ❁ فراق الف ونبو عن وطن
وكن الى نبأة كل خائف ❁ كالفرس الاروع صرار الاذن
قام به الخوف ولم يرض به ❁ قام على اربعة حتى صفن
خف شرها آمن ما كنت لها ❁ ان الضنين لمكان للظنن
ان رماح الدهر يلقين الفتى ❁ بغير عرفان الدروع والجنن
داخلة بين القرينين وان ❁ لزا على الدهر بامرار القرن
ما استأخرت شدا تها عن معشر ❁ بعد قطين الله اوآل قطن
ولا نبت اطرافها عن جحر ❁ من مضر ذات القوى ولا اليمن
رمت بنى ساسان عن ربعهم ❁ مرمى المعالى ام من الطير التكن
واستلبت تاج بنى محرق ❁ بعد قياد الصعب من آل يزن
وصدعت غدان عن مرضومة ❁ جوبك بالمقراض اثواب الردن
وآل مروان غطاهم موجها ❁ لما نزت بال مروان البطن
ثم بنو القرم العتيكى وقد ❁ ردوا يزيد العار مجلوع الرسن
لاقى حبيب ويزيد روقها ❁ من غيبة ماطرها القنا الادن

ابوا

ابوا اباء البزل فاقتادهم ❁ من المقادير مطاعات الشطن
الا ذكرت ان طلبت اسوة ❁ مايظمن السلوة للقلب الظمن
يوم بنى الصمة فى عرض اللوى ❁ ويوم بسطام بن قيس بالحسن
ويوم خوا سلمت عتيبة ❁ خصاصة الدرع الذى كان امن
اوجره رمح ذواب طعنة ❁ تلفظ العجمى ذاك لم يبن
وبالكديد ملتقى ربيعة ❁ يحمى بعيد الموت ادبار الظعن
كانى لم تبك قبلى فارساً ❁ عين ولاحن فتى قبلى وان
هل كان هذا الناس الاهكذا ❁ ذوشجن باك لباك ذى شجن
سائل بقومى لم نبا الدهر بهم ❁ من غير ضغن ورماهم عن شزن
لم راشهم ريش السهام للعدى ❁ ثم براهم للردى برى السفن
وكيف امسوا حفنات من ثرى ❁ من بعد ما كانوا رعانا وقنن
سوم السفا طاحت به فى مرهم ❁ زفازف الريح وبوغاء الدمن
هم اخلسوا على الصفاح والذرى ❁ اذا رضى القوم بما تحت الشفن
لهم على الناس ومازال لهم ❁ مشارف الرأس على جمع البدن
بالقدم الاولى الى شأ والعلى ❁ والاذرع الطولى الى عقد المنن
كيف امانى للمرامى بعدهم ❁ من نوب الدهر وقذال المحن
الداخلين البيت يأباه القنا ❁ على الخنا ذيذ الطوال والحصن
والفاتقين الصبح من مغيرة ❁ لها من النقع ظلام مرجحن
والضاربين الهام فى مشعلة ❁ لها بلا لا ضرم ولا دخن
كم فاض فى ابياتهم منتجع ❁ يقرن بالنعمى وقرن فى قرن
اذا تنادى للقاء فيلق ❁ تداولوا الاعناق من سمر ومن
ماذرفت اعناقهم من الخنا ❁ ولا انجلت اسيافهم من الدرن
كل عظيم منهم محجب ❁ تاذن ابواب القنا اذا اذن
ذونسب تستخجل الشمس به ❁ اصفى على السائغ من ماء المزن
له القدور الطاميات للقرى ❁ مبارك البزل الخراب بالعطن
من كل دهماء لها هماهم ❁ تلقم البازل جعا كالفدن
ان العشار لاتقى من سيفه ❁ دماؤها عام الجدوب باللهن
اما ترى هذا الصفيح المجتلى ❁ يدرجنا درج الرميل الممتهن
كانما الناس به من ذاهب ❁ وواردٍ يجرى على ذاك السنن
من بورة تطوى على استطارها ❁ يبطن باديها ويبد وما بطن

ما اعجب البيت الذى تسكنه ❁ يجمع ما بين الوهاد والقنن
بين عظامى ملك وسوقة ❁ لم يدر ما العز ونام ويفن
لو علم الناظر يوما ماهما ❁ افظعه الخطب وقال من ومن
اقسمت لاانسا هم ماطلعت ❁ حمراء من خدر ظلام ودجن
اما بكاء بالدموع ماجرت ❁ وبالفواد ان ابى الدمع وضن
انكرت افراح الليالى بعدهم ❁ من طول بلواى بروعات الحزن
زدن الرزايا فنقصن دفعة ❁ ووطن القلب عليها فاطمأن
قل للزمان ارتحل به من نازل ❁ واحمل على غاربه فقد مرن

❁ وقال وقد نظر الى الحيرة وتذكر بابها يرثيهم وذلك فى جمادالاول من سنة اثنين وتسعين وثلثمائه ❁

مازلت اطرب للمنازل بالنوى ❁ حتى نزلت منازل النعمان
بالحيرة البيضاء حيث تقابلت ❁ شم العماد عريضة الاعطان
شهدت بفضل الرافعين قبابها ❁ ويبين بالبنيان فضل البانى
ماينفع الماضين ان بقيت لهم ❁ خطط معمرة بعمر فانى
ورايت بجماء الطلول من البلى ❁ عن منطق عربية التبيان
باق بها حظ العيون وانما ❁ لاحظ فيها اليوم للاعيان
وعرفت بين بيوت آل محرق ❁ ماوى القرى ومواقد النيران
ومناطما اعتقلوا من البيض الظبى ❁ ومجر ما سحبوا من المران
الها جين على الملوك قبابهم ❁ والضار بين معاقد التيجان
وكان يوم الاذن يبر زمنهم ❁ اسد الشرى واساود الغيطان
ولقد رايت بدير هند منزلا ❁ المى من الضراء والحدثان
اغضى كمستمع الهوان تغيبت ❁ انصاره وخلا من الاعوان
بال المعالى اطرقت شر فاته ❁ اطراق منجذب القرينة مانى
او كالوفود رأواسماط خليفة ❁ فرموا على الافاق بالاذقان
وذكرت مسحبها الرياط نخوة ❁ من قبل بيع زمانها بزمان
وبما ترد على المغيرة دهية ❁ نزع النوار بطية الاذمان
امقاصر الغزلان غيرك البلا ❁ حتى غدوت مرابض الغزلان
وملاعب الانس الجميع طوى الردى ❁ منهم فصرت ملاعب الجنان
من كل دار تستطيل رواقها ❁ اد ماء غائبة من الجيران
ولقد تكون محلة وقرارة ❁ لاغر من ولد الملوك هجان

يطأ الفرات فنائها بعبابه ❁ ولها السلافة منه والروقان
ووقفت اسئل بعضها عن بعضها ❁ وتجيبنى عبرى بغير لسان
قدحت زفيرا فاعتصرت مدامعى ❁ لولم يؤل جزعى الى السلوان
ترقى الدموع ويرعوى جزع القنا ❁ وينام بعد تفرق الاقران
مسكية النفحات تحسب تربها ❁ برد الخليع معطر الاردان
وكانما نسى البحار لطيمة ❁ جرت الرياح بها على القيعان
ماء كجيب الدرع تصقله الصبا ❁ ونقى يدرجه النسيم الوانى
حلل الملوك رمى جذيمة بيتها ❁ والمنذرين تغاير الازمان
طرد كدأب الدهر فى طلب العلى ❁ واولو الحفائظ من بنى الديان
نعق الزمان بجمعهم عن لعلع ❁ وافض مبركهم على نجران
وكان جفنا ازعجتهم تبوة ❁ نقلت قبابهم عن الجولان
وعلى المدائن جلجلت برعادها ❁ عركا بكلكلها على الايوان
والى ابن ذى يزن غدت من حوله ❁ نفضت حويتها على غمدان
قصفت قناجذل الطعان وثورت ❁ بعد الامان بعامرا لصحيان
ضفرا لزمان عليهم فتفرقوا ❁ وجلوا عن الاوطار والاوطان

❁ وسأله بعض الناس ان يرثى جيمانه ❁

الامخبر فيما يقول جلية ❁ يزيل بها الشك المريب يقين
اسائله عن غائب كيف حاله ❁ ومن نزل الغبراء كيف يكون
وماكنت اخشى من زمانى اننى ❁ ارق على ضرائها والين
الى ان رمانى بالتى لاشوى لها ❁ فاعقب من بعدا لرنين انين
معينى على الايام اجفتنى به ❁ فما لى على احداثهن معين
غلبن على عقلى النفيس فحزنه ❁ تفار قنى علق على ثمين
سمحت به اذلم اجد عنه مدفعا ❁ وانى على عذرى به لضنين
وانا حق المجهشين لعبرة ❁ ووجد قرين بان عنه قرين
وماتنفع المرء الشمال وحيدة ❁ اذا فارقتها بالمنون يمين
تخرم عام لم انل منك نظرة ❁ وحان ولم يقدر لقائك حين
وكيف وقد قطعن منك على ثقى ❁ وسدت شعوب بيننا ومتون
اضب جديد الارض دونك والتقت ❁ عليك رخام كالعياطل جون
تجاور فيها هامدين تعطلوا ❁ ومن قبل دانوا فى الزمان ودينوا
مقيمين منها فى بطون ضرائح ❁ حوامل لايرجى لهن جنين

امر بقبر قد طوالك صعيده ❁ فالبس حتى ماا كاد ابين
وتنفض بالوجد الأليم اضالع ❁ وترفض بالدمع الغزير شئون
فان لم يكن عقر فقد عقرت له ❁ خدودا باسراب الدموع عيون
ولا عجب ان تمطر العين فوقه ❁ فان سواد العين فيه دفين

❁ وقال يرثى بعض اصدقائه ❁

ياصاحب الجدث التى نفست به ❁ فاستر جعته بر غمنا الازمان
تبكيك لو تثنى باعيننا الردى ❁ او يرعوى لبكائنا الحدثان
انزلت اقرب منزلا منا فلم ❁ بعد المدى وتعذرا للقيان
لولا هجير الدمع بل هجر الكرى ❁ دفنتك فى احشائها الاجفان

❁ وقال يرثى اهله ❁

ذكرتك ذكرة لاذاهل ❁ ولا نازع قلبه والجنان
اعاود منك عداد السليم ❁ فيا دين قلبى وماذايد ان
عواطف من مقلقات الغرام ❁ ويوم دعوعى بها اروذان
ويابى الجوى ان اسر الجوى ❁ اذا ملأ القلب فاض اللسان
وما خير عين خبا نورها ❁ ويمنى يد جذ منها البنان
فيا اثر الحب انى بقيت ❁ وقد بان ممن احب العيان
وقالوا تسل با ترا بها ❁ فاين الشباب واين الزمان

❁ وقال يرثى ابا عبدالله الحسين بن احمد بن الحجاج الشاعر على البديهة وتوفى بالنيل وحمل تابوته الى بغداد وذلك سنة ٣٩١ ❁

نعوه على ضن قلبى به ❁ فلله ماذا نعى النا عيان
رضيع صفاء له شعبة ❁ من القلب مثل رضيع اللبان
بكيتك للشرد السائرات ❁ تعبق الفاظها بالمعانى
مواسم تغلظ منها الحياء ❁ باشهر من مطلع الزبرقان
خوائف تبقى اخاديدها ❁ عماقا وتعفو ندوب الطعان
تبض الى اليوم آثارها ❁ باحمر من عائد الطعن قانى
قعاقعهن تشن الحتوف ❁ اذا هن او عدن لابا لشنان
وما كنت احسب ان المنون ❁ تقل مضارب ذاك اللسان
لسان هو الازرق القعضبى ❁ تمضمض فى ربقة الافعوان
له شفتا مبردالها لكى ❁ انحى بحانبه غير وانى
اذا زبالعرض مبراته ❁ تصدع صدع الرداء اليمانى

يرى الموت ان قد طوى مضغة ❁ ولم يطو الا غرار السنان
فاين تسرعه للنصال ❁ وهباته للطوال الدان
يشل الجوانح شل السياط ❁ ويلوى الجوامح لى العنان
فان شاء كان حران الجماح ❁ وان شاء كان جماح الحران
يهاب الشجاع غذ اميره ❁ على البعد منه مهاب الجبان
وتعنو الملوك له خيفة ❁ اذا راع قبل اللظى بالدخان
وكم صاحب كناط الفؤاد ❁ عنانى من يومه ماعنانى
قد انتزعت من يدى المنون ❁ ولم يغن ضمى عليه بنانى
فزل كزيال الشباب الرطيب ❁ خانك يوم لقاء الغوانى
ليبك الزمان طويلا عليك ❁ فقد كنت خفة روح الزمان

❁ النسيب قال ❁

« اسقنى فاليوم نشوان ❁ والربا صادوريان »
« كفلت بالهو وافية ❁ لك غايات وعيدان »
« جار وفد الريح فالتطمت ❁ منه اوراق واغصان »
« كل فرع مال جانبه ❁ فكان الاصل سكران »
« وكان الغصن مكتسيا ❁ من بياض الطل عريان »
« كلما قبلت زهرتها ❁ خلت ان القطر غرثان »
« ومقيل بين اخبية ❁ قلته والحى قد بانوا »
« فى اصحاب مفارشهم ❁ ثم انقاء وكثبان »
« عسكرت فيها السحاب كما ❁ حط بالبيداء ركبان »
« فارتشفنا ريق سارية ❁ حيث كل الارض غدران »
« فاسقنى والوصل يأ لفنى ❁ ان يوم البين قرحان »
« قهوة مازال يعلق بى ❁ مجتناها المسك والبان »
« غير سمعى للملام اذا ❁ صاح شاجى الصوت مرنان »
« رب بدربت الثمة ❁ صاحيا والبدر نشوان »
« قدت خيل اللثم اصرفها ❁ حيث ذاك الجيد ميدان »
« لى غدير من مقبله ❁ ومن الصدغين بستان »
« فى قميص الليل نمقه ❁ من ظن ان الوصل كتمان »
« كيف لاتبلى غلائله ❁ وهو بدر وهى كتان »
« وندامى كالنجوم سطو ❁ بالمنى والدهر جذلان »

* خطر واو الخمر تنفضهم * وذيول القرم اردان *
* كم نحلت من ضمائرهم * ثم البان واذهان *
* كل عقل ضاع من يفظ * فهو فى الكاسات حيران *
* انما ضلت عقولهم * حيث يعييهن وجدان *
* فاختلس طعم الزمان بها * انما الايام اقران *

﴿ وقال ﴾

حبيبى هل شهود الحب الا * اشتياق او نزاع اوحنين
لقد آوى محلك من فؤادى * مكان لوعلمت به مكين
اذا قدرت انى عنك سال * فذاك اليوم اعشق مايكون
فلا اخشى القطيعة ان قلبى * عليك اليوم مأمون امين

﴿ وقال ﴾

جنى وتجنى والفؤاد يطيعه * فيأ من ان يجنى عليه كما يجنى
الى كم تسئ الظن بى متجرما * وانسب سوء الظن منك الى الظن
ووالله لا احببت غيرك واحدا * اليّة بر لا يخاف ويستثنى
فان لم تكن عندى كسمعى وناظرى * فلا نظرت عينى ولا سمعت اذنى
وانك احلا فى الجفون من الكرى * واعذب طعما فى فوادى من الاذن

﴿ وقال ايضا وفيه تعريض بامر فى نفسه ﴾

ايا جبلى نجد ابينا سقيتما * متى زالت الاضغان ياجبلان
اناديكما شوقا واعلم انه * وان طال رجع القول لا تعيان
اقول وقد مد الظلام رواقه * والقى على هام الربى بجران
نشدتكما ان تضمرا انى ساعة * لعلى ارى النار التى تريان
والقى على بعد من الدار نفحة * تدم على عينى من الهملان
فقاصاحبى اليوم اسئل حاجة * ولا ترجعا سمعى بغير بيان
هل الربع بعد الضاعنين كعهده * وهل راجع فيه على زمانى
وهل شق ذاك الشيح عرنين ناشق * وهل ذاق ماءً بالوى شفتان
لقد غدر الاضغان يوم سويقة * ويدمى لذكر الغادرين بنانى
ولا عجب قلبى كما هز غادر * على ان اضلاعى عليه حوانى
لك الله هل بعد الصدود تعلقت * وهل بعد ريعان البعاد تدانى
وماغرضى انى اسومك خطة * كفانى قليل من رضاك كفانى
وعاذلة قرط لاذنى عذلها * تلوم ومالى بالسلو يدان

الا ليت

الا ليت لى من ماء برين شربة * الذ بقلبى من رضيع لبان
اداوى بها قلبا على النأى لم تدع * به فتكات الشوق غير جنان
ولو لا الجوى لم ابغ الامدامة * بطعن القنا ابريقها الودجان
اذا سكر العسال من قرآتها * سقيت حميا ها اغريمان
ولى امل لا بد احمل عبئه * على الجرد من خيفانة وحصان
وكل رعود الشفرتين كانه * سنا البرق اما لج بالمعان
واسمر هزهاز الكعوب كانه * قرى الذيب مجبول على العسلان
فان انا لم اركب عظيما فلا مضى * حسامى ولا روى الطعان سنانى

﴿ وقال ﴾

يا مسقط العلمين من رمل الحمى * لى عند ظبيتك النوار ديون
شرت الفؤاد رخيصة اعلاقه * ومضى يعض بنانه المغبون
هيهات يتبعنى الى سلوانه * قلب اهاب به الظباء العين
سنحت لنا فى المرهفات عشية * ومن السهام محاجر وعيون
لا العفو عفو حين تملك لبه * تلك اللحاظ ولا الامين امين
لو ان قومك نصلوا ارماحهم * بعيون سربك ماابل طعين

﴿ وقال ﴾

اذات القرط لم اقرضك قلبى * على ظنى به ليضيع دينى
كفاك حلى جيدك ان تحلى * باطواق النضار اوا للجين
سكنت القلب حين خلقت منه * فانت من الحشا والناظرين
احبك ان لونك لون قلبى * وان البست لونا غير لون
عدينى واطلى وعدى فحسبى * وصالا ان اراك وان ترينى
ولا تستهلكى بيديك قلبى * فان القلب بينكم و بينى
سمعت لها خوارا كان فيه * رجوع بلا بلى ودنو حينى
فيا لك منطقا لو كان نطقا * لسامعة تلقى باليدين
كان الظبية الادماء جادت * الى بنا عم العذبات لبن
نظرتك نظرة لما التقينا * على وجلين من هجر ومين
كانى قد نظرت سواد قلبى * بوجهك طاهر السواد عينى

﴿ وقال ﴾

يا طائر البان غريداً على فنن * ماهاج نوحك لى ياطائر البان
هل انت مبلغ من هام الفؤاد به * ان الطليق يؤدى حاجة العان

ضمانة ماجنا ها غير مقلتـه ❁ يوم الوداع فيا شوقى الى الجان
مغفل عن همومى فى بلهنيـة ❁ ارعى النجوم وعينـاه قريران
ينأى ويدنو على خضراء مورقة ❁ لعب النعامى باوراق واغصان
كالقرط علق فى ذفرى متيـلة ❁ من المعاقـل قرطـا ها قليقـان
هيهات ماانت من وجدى ولاطربى ❁ ولا لقلبـك احزانى واشجـانى
ولا نظرت الى ماء على ظمـاء ❁ تبغى الورود وليس الورد بالدانى
ولا فجئت وقد سارت ركائبهم ❁ يـوم الغميم بغزلان كغزلان
لـولا تذكر ايام بـذى سـلم ❁ وعند رامة اوطارى واوطـانى
لماقدحت بنار الوجد فى كبدى ❁ ولا بللت بمـاء الدمع اجفـانى

❁ وقال ❁

ياروض ذى الاثل من شرقى كاظمة ❁ قد عاود القلب من ذكراك اذبانا
امر بالركب مجتازا وكان هوى ❁ لوماشريتك بالاوطان اوطانا
شغلت عينى دموعا والحشا حرقا ❁ فكيف الفت امو اهاونيرانا
اشم منك نسيماً لست اعرفه ❁ اظن ظمياء جرت فيه ارد انا
اشبهت اظعان ذاك الحى من يمن ❁ طيبا وحسنا واغصانا وكثبانا
لواستطيع لماسا قتك سائقة ❁ ولاجناك فتى رندا ولا بانا
القالك والقلب صاح من رجيع هوى ❁ وانثنى عنك بالاشواق نشوانا
وماتداويت من قرح على كبدى ❁ ولا سقانى راقى الحب سلونا
يقول صحبى وقد اعياهم طربى ❁ بعض الا اغا احييت انسانا
اين الخيام التى كنا نلوذ بها ❁ بالابرقين واين الحى قد بانا
لاهجت فيك قنيصاً بعد بينهم ❁ ولاذعرت عن الاطلال غزلانا
انسيتنى الناس اذذكرتنى بهم ❁ يامهد يالى تـذكاراً ونسيانا

❁ وقال ❁

ياظالمى والقلـب ناضره ❁ يجنى عـلىّ له كما يجـنى
اجمعت هجرى والفراق معاً ❁ اوما اكتفيت بواحد منى
لم انس موقفنـا وقد طلعت ❁ كالشمس تحت حواجب الدجن
ترنوا لى بعـين ملطفـة ❁ رعت اللوى ومساقط المزن
سهما وجـدت له كبـدى ❁ المـا والم مصرفا عـنى
سمحت بكم نفسى على مضض ❁ ولرب سـامحـة عـلى ضن
هيهات يعدل فى قضيتـه ❁ قريـدل بـدولة الحسن

وقال

❁ وقال ايضا وهو بطريق مكة وقد بلغ عسقلان وهو نزل مرحلتان عن مكة ❁

• اما دلى عيد الضحـا ❁ جيرانـا عـلى منا •
« موا قف تبـدل ذا ❁ الشيب شطاطا بجنا •
• تقول من عاين هـا ❁ تيـك الطلى والاعينا »
« هذا غزال قـد عطا ❁ وذاك ظبى قـد رنا •
« والبهتى من واجد ❁ عـلى الشباب والغنا »
« انسـا قبها مرانهـا ❁ مـوارد ذات قنـا »
« يلـقى بهـا فوارس ❁ لا يحلفـو ن بالحنـا »
« مختمرات رحن عن ❁ رمى الجمار مو هنا »
• تروح السرب عن الـ ❁ وادى اذا الليل دنا »
« كم كبد معقورة ❁ للعا قرين البـدنا »
• باعين تر كتـها ❁ على القلوب اعينـا •
« و اغل جعلتـها ❁ لرجع قول السـنا »
« يورقن منهن الحصا ❁ حتى يكاد يجتنـا »
« ليهن من لم يفتـتن ❁ انا لقينـا الفتنـا »
« تخفى تبارح الجوى ❁ و قد عنـانا ماعنا »
• كما النزوع عندكم ❁ لذا النزاع عندنا »
• ياصاحبى رحلى قفا ❁ فسـائلا لى الدمنـا »
« بالغمر قـد غـيرها ❁ صوب غمام ادجنـا »
« و امطرا د معيكمـا ❁ ذاك الكثيب الايمنا »
« الدار عندى سـكن ❁ اذا عدمت السـكنا »
• قالا و من اين رما ❁ ل الشوق قلت من هنا »
« و صاحب نبهتـه ❁ بعد اللغوب والونا •
« رمى الكرى فى سمعه ❁ فبعـد دانى اذ دنا »
« وقام كالمصعب ذى ❁ الاوق بجر الرسـنا »
« فقلت من معاقدى ❁ على الرد ى قال انا »
« اتق بـه ما تتـقى ❁ ولوانابيب القنـا »
« كل الضبا حدائد ❁ و قل منها المقتنـا »
« وانما الصـوت على ❁ قدر المضاء والقنـا »
« و بارق اشيمـه ❁ كالطرف اغضى ورنا »

« اورمح محبوك القرى ❁ بات شموعا ارنا »
« يقطب عنه صاحبي ❁ ينجاب علوى السنا »
« فقلت ايه نظراً ❁ اماقضيت الوسنا »
« اين تقول صوبه ❁ فقال لى دون قنا »
« ذكرنى الاحباب و ❁ الذكر يهيج الحزنا »
« اضا من ان لابنى ❁ يشوق قلبا ضمنا »
« من بطن مروى السرى ❁ فى يوم عسفان بنا »
« وبالعراق وطوى ❁ يابعد مالاح لنا »
« اشتا قهم ومنيج ❁ الى زرود بيننا »
« ياويح من لى شجنى ❁ اماملت الشجنا »
« رحلنى عن وطنى ❁ افى ذمت الوطنا »
« مارابنى من ابعدى ❁ مارابنى من الدنا »
« ولووجدت مرقعاً ❁ لبست ثوبى زمنا »
« انى ومن يغلب با ❁ رفع اديما لحنا »
« اقسمت بالمحجوب مر ❁ فوع العماد والبنا »
« مثل سنام العودقد ❁ مالوا عليه الظعنا »
« موضعة صفاحه ❁ وضع المطى الثفنا »
« والاسود الملوس قد ❁ جابوا عليه الركنا »
« تلقى عليه مضر ❁ بعد الضعاط اليمنا »
« تحكك الجرب على الا ❁ جذال من مض الهنا »
« لا اقبلن معشرا ❁ تلك الطلول اللدنا »
« تلمظ الاصلال جلجن الينا الا لسنا »
« يطلبن من وردى ظما ❁ اما الردى او المنا »
« يصبح فى اطرافها ❁ للقوم قمر وغنا »
« لقد انا ان امنع ❁ الضيم لقد انا »

❁ وقال ❁

وما كنت ادرى الحب حتى تعرضت ❁ عيون ظباء بالمدينة عين
فوالله ما ادرى غداة رمتنا ❁ عن النبع ام عن اعين وجفون
بكل حشا منا رمية فاصل ❁ قوى على الاحشاء غير امين
فردت بطرف من سهام لحاظها ❁ وهل تتلقى اسهم بعيون

وقالوا انتجع رعى الهوى من بلاده ❁ فهذا معاذ من جوى اوحنين
فيا بانتى بطن العقيق سقيتما ❁ بماء الغوداى بعد ماء شئون
احبكما والمستجن بطيبة ❁ محبة ذخر بات عند ضنين
جلون الحداق النجل وهى سقامنا ❁ واورين اجياداً وسود قرون
ولولا العيون النجل ماقادنا الهوى ❁ لكل لبان واضح وجبين
يجلجن قضبان البشام عشية ❁ على ثغب من ريقهن معين
راى بردا بعدى الى القلب برده ❁ فينقع من قبل المذاق بحين
تماسكت لما خالط الحب لحظها ❁ وقد جن منها القلب اى جنون
تماسك نشوان الاصائل رقبة ❁ وقد رقصت فيها بنة الزرجون
وماكان الاوقفة ثم لم يدع ❁ دواعى الهوى منهن غير ظنون
نصصت المطايا ابتغى رشد مذهبى ❁ فاقلعن عنى والغواية دينى

❁ وقال ❁

ياصاحبى تروحا بمطيتى ❁ ان الظباء بذى الاراك سبينى
سيرا فقد وقع الطعين لمابه ❁ مستسلما ونجى الذى لم يطعن
ماسرنى وقنا اللحاظ تنوشنى ❁ الاهناك قتيل غير الاعين

❁ وقال ❁

دعى بالوحاف السود من جانب ❁ نزيع هوى لبيت حين دعانى
تعجب سعيى من بكائى وانكروا ❁ جوابى لما تسمع الاذنان
فقلت نعم لم تسمع الاذن دعوة ❁ بلى ان قلبى سامعاً وجنانى
ويا ايها الركب اليمانون خبروا ❁ طليقاً باعلى الرمل انى عانى
عدوه لقائى اوعدونى لقاءه ❁ الاربما دانيت غير مدانى
وماحائمات يلتقين من الصدى ❁ الى الماء قد موطلن بالرشفان
يزيد لهاب الخمس بين ضلوعها ❁ تنسم ريح الشيح والعلجان
اذا قيل هذا الماء لم يملكوا لها ❁ معا جا باقران ولا بثمان
باظلمى الى الاحباب منى وفيهم ❁ غريم اذا رمت الديون لوانى
فيا صاحبى رحلى اقلا فانى ❁ رايت بليلى غير ما تريانى
ويامزجر الصول الطليح عشية ❁ نراك ببطن الما زمين ترانى
وهل اناغاد انشد النبلة التى ❁ بها غرضا ذاك الغزال رمانى
فلم يبق من ايام جمع الى منى ❁ الى موقف التجمير غير امانى
يعلل دانى بالعراق طماعة ❁ فكيف شفائى والطبيب يمانى

❊ وقال ❊

يار فيق قفا نضو يكما ❊ بين اعلام النقا فا لمنحنا
وانشدا قلبي فقد ضيعته ❊ باختيار بين جمع ومنا
عارضا السرب فان كان فتى ❊ بالعيون النجل يقضى فانا
ان من شاط على الحا ظها ❊ ضعف من شاط على طول القنا
تجرع الا عين فينا والطلى ❊ قاتل الله الطلى والا عينا
ثم كا نت بقباء وقفة ❊ ضمنت للشوق قلبا ضمنا
وحديث كان من لذا ته ❊ احد يصغى الينا اذ نا
غادرو نى حسدا تظهر ه ❊ لهم الشكوى ويخفيه الضنا
حبذا منك خيال طارق ❊ مر با لحى ولم يلمم بنا
باخل بخل الذى ارسله ❊ سئل النيل فما جاد لنا
سرحة اعجلها البين وما ❊ لبس الظل ولاذاق الجنا
مارات عيناى مذ فارقتكم ❊ بانزول الخيف شيئا حسنا

❊ الاغراض قال يذكر الحال فى يوم القبض على امير المؤمنين الطائع لله ويصف خروجه من الدار سليما وانه حين احسن بالامر بادر تزول دجلة وتلوم من تلوم من القضاة والاشراف والشهود فامتهنوا واخذت ثيابهم ويذكر فيها ايضا غرضاً فى نفسه وذلك فى شعبان سنة ٣٨١ ❊

لواعج الشوق تخطيهم وتصميني ❊ واللوم فى الحب ينهاهم ويغريني
ولو لقوا بعض ما القى نعمت بهم ❊ لكنهم سلموا مما يعنيني
وبا لكئيب الى الاجراع نازلة ❊ علقت منهم بوعد غير مضمون
ماسوغونى برد الماء مذ حظروا ❊ على برد اللمى والشوق يظميني
يامبسط الشيح والحوذان من يمن ❊ حييت فيك غزالا لايحييني
ان الخلى غداة الجزع عيد به ❊ الى ضمير معنى اللب مفتون
لولا ظباء معاطيل سنحن له ❊ ما كان يقمر عن عقل وعن دين
قد كان ينجو بجد من عزيمته ❊ فما ينته عيون الربرب العين
ماء النقيب ولو مقدار مضمضة ❊ شفاء وجدى وغير الماء يشفيني
ونشقة من نسيم البان فاه بها ❊ جنح من الليل يجرى فى العرانين
اسقاد موعى اذا ما بات فى سدف ❊ صرير اثل بدار ما يغبيني
وصاحب وقد التهويم هامته ❊ ناديته ورواق الليل يووينى
فقام قد غرغرت فى عينه سنة ❊ يمضى على الكره امرى اويلبيني

لاغر

لاغر قومك كم يوم على ضمد ❊ سفها ولو بطرير الغرب مسنون
وضاربات بلحياها على اضم ❊ من اللغوب بخاف كا لعراجين
املى ازمتها بعد المدى وغدت ❊ من الوجى بين معقول ومرسون
مغرورقات الاماقى كلما نظرت ❊ برقا يضئ كفاف النيق الجون
هيهات بابل من نجد لقد بعدت ❊ على المطى مرامى ذلك البين
سلى عن الوجد انى كل شارقة ❊ يريشنى الشيب والايام تبريني
من لى ببلغة عيش غير فاضلة ❊ تكفنى عن قذى الدنيا وتكفيني
اخى باع دنياه وزخرفها ❊ بصو نة كان عندى غير مغبون
قالوا تقنع بالدون الخسيس وما ❊ قنعت بالدون بل قنعت بالدون
اذ اظنا وقدرنا جرى قدر ❊ بنازل غير مهموم ومظنون
اعجب لمسكة نفسى بعد ما رميت ❊ من النوائب بالابكا روا لعون
ومن نجائى يوم الدار حين هوى ❊ غيرى ولم اخل من حزم ينجيني
مرقت منها مروق النجم منكدرا ❊ وقد تلاقت مصاريع الردى دونى
وكنت اول طلاع ثنيتها ❊ ومن ورائى شيئ غير مأمون
من بعد ما كان رب الملك مبتسماً ❊ الى ادنوه فى النجوى ويدنونى
امسيت ارحم من اصبحت اغبطه ❊ لقد تقارب بين العز والهون
ومنظر كان بالسراء يضحكنى ❊ ياقرب ما ماد بالضراء يبكيني
هيهات اعتز بالسلطان ثانية ❊ قد ضل ولاج ابواب السلاطين
ما للحمام غدافا غتام زافرتى ❊ واختار من كان يعطينى ويعطيني
خلى على قرارات الحياء مضت ❊ احد انه بالمطاعيم المطاعين
يشجعون على الدهر ان جبنت ❊ خطو به وتوفى انينا دينى
اذا راوا مده نحوى يداوضعوا ❊ فيها عظام جلا ميد ليرميني
اقارب لم يزل فى سرعر قهم ❊ غرامن اللوم يعديهم ويعدونى
تملحو ابى كانى حمضة قطفت ❊ لابد بعد مدى ان يستمر ونى
عزوا الى نضابا بعد تشظية ❊ والصقو ابى اديما بعد تعيين
هبوا اصولكم وصلى على مضض ❊ ماتصنعون باخلاق تنا فينى
اعطاكم السجل قبل النهل عرفته ❊ فارضوا برزق جام واستجمونى
كم الهو ان كانى بينكم جمل ❊ فى كل يوم قطيع الذل يحدونى
لاتأ منن عدوا لان جا نبه ❊ خشونة الصل عقبى ذلك اللين
فاحذر عدوك من اطفاء جرتة ❊ فالنا رتبقى وان تبقى الى حين

انى نهيت لى البقيا وا تبعها * فلم اباق بها من لا يباقينى
توقعوها فقد شبت بوارقها * بعارض كصريم الليل مدجون
اذا غدى الافق الغربى مختمرا * من الغبار فظنوا بى وظنونى
متى ترانى مشيحا فى اوائلهم * يطفو بى النقع احيانا ويخفينى
لتنظرنى مشيحاً فى اوائلها * يغيب بى النقع احيانا ويبدينى
لاتعر فونى الا بالطعان اذا * ضحى لثاهى مضروبا بعرنينى
اقدام فضبان كظته ضغائنه * فمال يضرب مخلوطا بمطعونى
فان اصب فقادير مجحرة * وان اصب فعلى الطير الميامين

وقال يصف الأسد وذلك فى شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦

اسل بدمعك وادى الحى اذ بانوا * ان الدموع على الاحزان اعوان
لاعذر بعد تنائى الدار من سكن * لمدمع الوجد لم يدمع له شان
حى الطوالع من جند تصونهم * عن النواظر انماط وكيران
رموا جنوب المطايا عن ايامنهم * وشيحة الحزن يسراهم ونجران
سارت بقلبك فى الاحشاء زفرته * واستوقفتك باعلى الرمل اظعان
لما مررن على تلك السروب ضحى * نصت الى الركب اجيادا واعيان
من كل غيداء قد مال النعيم بها * كما يخايل بالبردين نشوان
كانما انفرجت عنه قبابهم * يوم الانيعم آجال وصبران
مستشرفات يعرضن الخدود لنا * كما تسوف صوب المزن غزلان
لايذكر الرمل الاحن مغترب * له بذى الرمل اوطار واوطان
تهفو الى البان من قلبى نوازعه * وما بى البان بل من دهره البان
اسد سمى اذا غنى الحمام به * الايبين سر الوجد اعلان
ورب دار اوليها مجانبة * ولى الى الدار اطراب واشجان
اذا تلفت فى اطلالها ابتدرت * للعين والقلب اسواه وتيران
كلم بقلبى اداويه ويقرفه * طول اد كارى لمن لى منه نسيان
لا للوائم اقصار بلا ئمة * عن العميد ولا للقلب سلوان
على مواعيدهم خلف اذا وعدوا * وفى ديونهم مطل وليان
هم عرضوا بوفاء العهد آونة * حتى اذا غدبونا بالمنى خانوا
لا تخلدن الى ارض تهان بها * بالدر دار وبالجيران جيران
اقول للركب قد خوت ركائبهم * من الكلا ومر الليل عجلان
مدوا علائبها واستعجلوا طلبا * اذا رضى بالهوينا معشر هانوا

نرجو

نرجو الخلود وباقينا على ظعن * والدار قاذفة بالزور مظعان
ان قلص الدهر ما اضفاه من جدة * فصنعة الدهر اعطاء وحرمان
كم من غلام ترى اطماره مزقا * والعرض املس والاحساب غران
اذا الفتى كان فى اخلاقه شوه * لم يغن ان قيل ان الوجه حسان
لا تطلب الغاية القصوى فتحرمها * فان بعض طلاب الربح خسران
والعزم فى غير وقت العزم معجزة * والازدياد بغير العقل نقصان
واجعل يديك مجاز المال تحظ به * ان الاشحاء للوراث خزان
سير عب القوم منى سطو ذى لبد * له بعشير اعراس وولدان
لا يطعم الطعم الا من فريسته * ان يعدم القرن يوما فهو طيان
ماشى الرفاق يراعى اين مسقطهم * والسمع منتصب والقلب نقضان
يستعجل الليلة القمراء او بتها * اذا ينو الليل من طول السرى لانوا
حتى اذا مرسوا فى حيث تفرشهم * نمارق الرمل انقاء وكثبان
دنى كما اعتس ذو طمرين لمظه * من فضله الزاد بالبيداء ركنان
ثم استمر به نفس مشيعة * لها من القدر المجلوب معوان
فغاث ماغاث واستنلى عقيرته * بجر مطعم للصيد جذلان
قرن اذا طلب الاوتار عن عرض * لم تفد منه دماء القوم البان
وغلة اخذ واللروع اهبته * لف البطون على الاعواد خمصان
طارت باشياخهم جرد مسومة * كانما خطفت بالقوم عقبان
من كل اعنق ملطوم بغرته * كانه من تمام الخلق بنيان
يمد للجرس مثل الاسنين اذا * خان التوجس ابصار واذان
فاستمسكوا بنواصيها وقد سقطت * من غائر الجرى الباب وارسان
كانها النحل ترقبه يمانية * فاهت به ثم اعقاب وعيران
كعمت فاغرة الثغر المخوف بهم * يهفو بايمانهم نبع ومران
كان غر المعالى فى بيوتهم * بيض عقائل يحميهن غيران
يا فاقد الله بين الحى من يمن * انساهم الحلم احقاد واضغان
الى كم ارحم البلهاء شاكية * لها من البغى اعوال وارنان
حيرى يضلونها ما يبتنا ولها * مناعلى عدوان الدار نشدان
النحر متفق والراى مختلف * والدار واحدة والدين اديان
وثم اوعية الاحسان مكفئة * فوارغ ووعاء الشر ملآن
انا نجرهم اعراضنا طمعاً * فى ان يعودوا الى البقيا كما كانوا

انى تياه بكم فى كل مظلمة ❁ وللرشاد امارات وعنوان
ميلوا الى السلم ان السلم واسعة ❁ واستوضحوا الحق ان الحق عريان
يا راكبا ذرعت ثوب الظلام به ❁ هو جاء مائرة الضبعين مدغان
ابلغ على النائى قومى ان حللت بهم ❁ انى عميد بما يلقون اسوان
يا قوم ان طويل الحلم مفسدة ❁ وربما ضر ابقاء واحسان
مالى ارى حوضكم تعفو نضائبه ❁ وذودكم ليلة الاوراد ظمئان
مدفعين عن الاحياء من ضرع ❁ ينضو بها مكم ظلم وعدوان
لا يرهب الماء منكم عند حفظته ❁ ولا يراقب نوما وهو غضبان
ان الاولى لا يعز الجار بينهم ❁ ولا تهاب هوا ليهم لذلان
كم اصطبار على ضيم ومنقصة ❁ وكم على الذل اقرار واذعان
وفيكم الحامل الهمهام مسرحة ❁ داج ومن حلق الماذى ابدان
والخيل مخطفة الاوساط ضامرة ❁ كانهن على الاطواد ذؤبان
الله الله ان يبتز امركم ❁ راع رعيته المعزى او الضان
ثوروا لها ولتهن فيكم نفوسكم ❁ ان المناقب للارواح اثمان
فمن اباء الاذى حلت جاجمها ❁ على منا صلها عبس وذبيان
وعن سيوف اباة الضيم حين سطوا ❁ مضى بغصته الجعدى مروان
فان تنالوا فقد طالت رماحكم ❁ وان تنالوا فللا قران اقران

❁ قال وسئل ذلك ❁

الليل ينصل بين الحوض والعطن ❁ والبرق يخضب كف البارق اليهتن
والجفن يفترعن طرف صحبت به ❁ انسانه مثقل العطفين بالوسن
فى ليلة اوعدت بالبين فاختلست ❁ من العيون بقايا غير الوسن
حتى نظرت وقلبى غير ناظره ❁ يقسم اللحظ بين الربع والظعن

❁ وقال ❁

قنا آل فهر لاقنا غطفان ❁ حمت اهلها من طارق الحدثان
بنى عامر مالى وللدهر بعد ما ❁ تشبث بى عن صعدتى وحصانى
وقد كنت لا اصغى الى السلم ساعة ❁ واتبع داعى الحرب اين دعانى
دعواصهوات الخيل تدمى وفرقوا ❁ رجالا عن البغضاء والشنئان
وكم صاحب تدمى على بنابه ❁ ويظهر ان العز لثم بنان
يضم حشا البغضاء عند تغيبى ❁ ويحلو حنين الود حين يرانى
مسحت بحلمى صغنه من جنانه ❁ فلما ابى مسحته بسنان

سبقت برامى قلبه فاصبته ❁ ولولم اصبه عاجلا لرمانى

❁ وكتب اليه ابو اسحق الصابى قصيدة يشكو فيها زمانة لحقته حتى صار يحمل فى محفة واولها ❁

اذا ما تفدت بى وسارت محفة ❁ لها ارجل يسعى بها رجلان

❁ فقال يجيبه عنها وذلك فى سنة ٣٨٤ ❁

ظمائى الى من لو اراد سقانى ❁ ودينى على من لو يشاء قضانى
ولو كان عندى معسرا لعذرته ❁ ولكنه وهو الملى لوانى
رمى مقلتى واسترجع السهم داميا ❁ غزال بنجلاوين يتصلان
ارجو شفائى منه وهو الذى جنا ❁ على بدنى داء الضنا وشجانى
ابيت فلم استسق من كان غلتى ❁ ولم استرش من كان قبل برانى
مررت على تلك الديار ووحشها ❁ دوان ومن يحكين غير دوان
فانكرت العينان والقلب عارف ❁ قليلا ولجا بعد فى الهملان
عشية بلتنى الدموع كانما ❁ رداء اى بردا ماتح خضلان
ضمن وصالى ثم ماطلن دونه ❁ وان ضمان البيض شر ضمان
امنك طروق الزورا ية ساعة ❁ وعيد خيال عادانى اوان
الم بعوج كالمنا يا مناخة ❁ على جزع وادى ربى ومحان
ومیل كحيطان الاراك ترنحو ❁ فمن ذقن مستقبل بليان
ومالوا على البوغاء من كل جانب ❁ عواطف ايدى نوم وثوانى
يقودهم منى غلام غشمشم ❁ معين على البأساء غير معان
اذا انفرجت عنه السجوف لناظر ❁ تالق نور من اغر هجان
وانى لاوى من اعز قبيلة ❁ الى نضد او حامل عكتان
وان قعودى ارقب اليوم اوغدا ❁ لعجز فما الا بطاء بالنهضان
ساترك فى سمع الزمان دويها ❁ يقرعى ضراب صادق وطعان
واخصف اخفافا بوقع حوافر ❁ الى غاية تقضى منى وامان
فان اسر فالعلياء همى وان اقم ❁ فانى على بكر المكارم بان
وان امض اترك كل حى من العدى ❁ يقول الا لله نفس فلان
اكر فى الاخوان عينا صحيحة ❁ على اعين مرضى من الشنئان
فلولا ابو اسحق قل تشبثى ❁ بحبل وضربى عنده بحران
هو اللافتى عن ذا الزمان واهله ❁ بشيمة لا وان ولا متوان
اخاء تساوى فيه انسا والفة ❁ رضيع صفاء اورضيع لبان

تمازج قلبانا مزاج اخوة ❊ وكل طلوبى غاية اخوان
وغيرك ينبوعنه طرفى مجانبا ❊ وان كان منى الاقرب المتدانى
ورب قريب بالعداوة شاحط ❊ ورب بعيد بالمودة دان
لئن رام قبضامن بنانك حادث ❊ لقد عاضنا منك انبساط جنانى
وان يزمن ذاك الجناح مطاره ❊ فرب مقال منك ذى طيران
وان اقعدتك النائبات فطالما ❊ سرى موقرامن مجدك الملوان
وان هدمت ذاك الخطوب بمرها ❊ فثم لسان للمناقب بان
مثاثر تبقى مارأى الشمس ناظر ❊ وما سمعت من سامع اذ نان
وموسومة مقطوعة العقل لم تزل ❊ شوارد قد بالغن فى الجولان
ومازال منك الرأى والحزم والحجى ❊ فنأسى اذا ما زلت القدمان
وان لى يوما على الدهر امرة ❊ وكان لى العدوى على الحدثان
خلعت على عطفيك برد شبيبتى ❊ جوادا بعمرى واقتبال زمانى
وحملت ثقل الشيب عنك مفارقى ❊ وان قل من غربى وعض عنانى
وناب طويلا عنك فى كل عارض ❊ بخطو وخطى اخمص وبنان
على انه ما انقل من كان دونه ❊ جسيم يرامى عن يد و لسان
وما كل من لم يعط نهضا بعاجز ❊ ولا كل ليث خادر بمجبان
وانك ما استرعيت منى سوى فتى ❊ ضموم على رعى الامانة حان
حفظت على ماضيع المرء قومه ❊ وفى اذا ماخوت العضدان
من الله استهدى بقائك ان ترى ❊ محلا لاسباب العلى بمكان
واسئله ان لا تزال مخلداً ❊ بملتقى سماع بيننا وعيان
اذا مارعاك الله يوما فقد قضى ❊ مثارب قلبى كلها واما نى

❊ وكتب اليه يعتذر من تاخره عن زيارته لزمانة قصيدة اولها ❊

الا كل شئ قبل فى وصفه حسن ❊ الى ذاك ينحو من كنالك اباحسن

❊ فقال يجيبه عنها وتجنب الوزن المقيد لان الكلم يجيئ مقلقلا والنظم مختلا ❊

دع من دموعك بعد البين للدمن ❊ غدا لدارهم واليوم للظعن
هل وقفة بلوى خبت مؤلفة ❊ بين الخليطين من شام ومن يمن
عجنا على الركب انضاء محزمة ❊ اثقالها الشوق من باد ومكتمن
موسومة بالهوى يدرى برويتها ❊ ان المطايا مطايا مضمرى شجن
ثم انثنينا على يأس وقد جلت ❊ نواظر بمجارى دمعها الهتن

تروم رد نفوس بعد طيرتها ❊ على قوادم من وجد ومن حزن
تعريسه بين رمل عالج ضمنت ❊ بل الغليل لقلب الموجع الضمن
بتنا سجودا على الاكوار تحملنا ❊ لواعب قد لطمن الارض بالثفن
اهفوا الى الريح ان هبت يمانية ❊ تحدو ترائبها عبرى من المزن
ابى ضميرى الاذكره وابى ❊ تعرض البرق الا ان يؤرقنى
شوق الم وماشوق الى احد ❊ سوى الذى نام عن ليلى وايقضنى
ان راغ فان الصبر اجرحنى ❊ وان صبرت فان اليأس صبرنى
وكم رمتنى من الاقدار منضبة ❊ لم تثن باعى ولم يخرج بها عطنى
ما كنت اعلم والايام عالمة ❊ ان الليالى تقا عينى لتنهشنى
قداد ج الهم فى عنق حبائله ❊ ولزة الهم تنسى لزة القرن
ان يبل ثوبى اكتسى حسبى ❊ اوترد خيلى فانى امتطى منن
وادخل البيت لم تؤذن قعائده ❊ على الحصان امام القوم والحصن
لا اطلب المال الامن مطالبه ❊ ولا يفى لى بذل المال بالمنن
ان البخيل الذى قد بات يونسنى ❊ مثل الجواد الذى قد بات يطلنى
لقد تقدم بى فضلى بلا قدم ❊ اعظم بامر على ذى السن قدمنى
لا يبرح المرء مرفوعا دعائمه ❊ مادام معتمداً منا على ركن
من اسرة ينبت التيجان هامهم ❊ منابت النبع فى الاطواد والقنن
المجد انوط من كف بلاعضد ❊ فيهم واقوم من راس على بدن
من مبلغ لى ابا اسحق مالكه ❊ عن حنو قلب سليم السر والعلن
جرى الوداد له منى وان بعدت ❊ منا العلائق جرى الماء فى الغصن
لقد توامق قلبانا كانهما ❊ ترا ضعا بدم الاحشاء لا اللبن
مسود قصب الاقلام نال بها ❊ نيل المحرم اطراف القنا اللدن
ان لم يكن مورد الارماح موردها ❊ فما دعوت الى الاقلام من جبن
والطاعن الطعنة النجلاء من جلد ❊ كما لقائل القولة الغراء عن لسن
جاز المجازون اذ جازوك فى طلق ❊ واحفلوا عن طريق السابق الارن
ضلوا ورائك حتى قال قائلهم ❊ ماذا الضلال وذا يجرى على السنن
ما قدر فضلك ما اصبحت ترزقه ❊ ليس الحظوظ على الاقدار والسنن
قد كنت قبلك من دهرى على حنق ❊ فزاد مابك عن غيظى على زمنى
كم راشنا وبرانا غير مكترث ❊ بما تعالج برى القدح بالسفن
القى على آل وضاح حويته ❊ وحل بركا على سيف بن ذى يزن

ومثلها انشب الاظفار فى خفر ❁ ومن يخرق بالا نياب للبين
ان يدن قوم الى دارى فالقهم ❁ تنا زعنى فانت الروح فى بدنى
والمرء يسرح فى الافاق مضطربا ❁ ونفسه ابدا تهفو الى الوطن
والبعد عنك بلانى باستكانهم ❁ ان الغريب لمضطر الى السكن
انت الكرى مونسا طرفى وبعضهم ❁ مثل القذى مانعا عينى عن الوسن
مستهدف لمرامى الغيب جانبه ❁ يكاد ينعط براده من الظنن
ذى سوئة ان تناهى محفل كثرت ❁ لها المضارب فوق الصدر بالذقن
اذا احتميت به احمى على كبدى ❁ كيف اجتنابى اذا اسلمتنى جبنى
لاتجعلن دليل المرء صورته ❁ كم مخبر سمج من منظر حسن
ان الصحائف لايقريك باطنها ❁ نقش الطوائع موسوما على الظنن
اشتاقكم فدواعى الشوق تنهضنى ❁ اليكم وعوادى الدهر تقعدنى
واعرض الوداحيانا فيونسنى ❁ واذكر البعد اطوارا فيوحشنى
هذا ودجلة مابينى وبينكم ❁ وجانب العير غير الجانب الحسن
ومشرف كسنام العود ملتبس ❁ بالماء لين باضلاع من السفن
كانخيل ربطن دهما فى مواقفها ❁ والبزل قطرن بين الحوض والعطن
قد خانت النقشة الغراء ضامنة ❁ مايونق النفس من عجب ومن دون
انبطت من حسنها ماء على نضب ❁ وحزت من نظمها درا بلا ثمن
انشدتها فحدى سمعى غرائبها ❁ الى الضمير حداء الركب بالبدن
جارت الى خاطرى عفوا وخيل لى ❁ مما استبت اذنى ان لم تجز اذنى
فاقتد اليك اباسحق قافية ❁ قود الجواد بلا جل ولا رسن
كانت تقاعس لو ماكنت قائدها ❁ تقاعس البازل المجنوب فى الشطن

❁ وقال فى معنى سئله ❁

اذاع بذا القلب عرفانه ❁ وعاود القلب اديانه
واضرب سمعا عن العاذلات ❁ لها شانها وله شانه
وماطل قلبا بابلا له ❁ مطال الغريم وليانه
اهاجك ذا الحى من وائل ❁ تحمل للبين اضغانه
نأى السرب عنك وعهدى به ❁ تكنس فى القلب غزلانه
لئن اوحش الربع خلانه ❁ لقد عمر القلب سكانه
مررت غدوا بروض الصريم ❁ وراق من النور ظهرانه
فحن لا لما مهم انله ❁ ومال الى قربهم بانه

وما

وماحملت مثل تلك البدور ❁ وبين الذوائب اغصانه
ولى ناظر بعد بين الخليط ❁ مات من الدمع انسانه
رواة من الماء اماقه ❁ ظماء الى النوم اجفانه
يروح بهم سائرا طرفه ❁ ويغدو لهم دامعا شانه
يراخى الهوى فاربغ السلو ❁ قليلا وتجذب اشطانه
فاين من الداء افراقه ❁ واين من القلب سلوانه
فياظالما طيب ظلمه ❁ كثير على القلب اعوانه
تبعت فوادى الى حبه ❁ مطيعا وان لج عصيانه
تباع بسومك حب القلوب ❁ وتعلق عندك اثمانه
وشر الاساءة من مالك ❁ اساء ومانيل احسانه
وقد كنت اشفق من ذا الصدود ❁ مذ اودع العهد اخوانه
ويار اكبا لجلجت نضوه ❁ ثنايا الغوير ونجرانه
يروعه الصبح اسفاره ❁ ويونسه الليل ادجانه
اذا منزل ان تعريسه ❁ طواه على الاين ظعانه
تحمل العكة حامى الضلوع ❁ طال من البين ارنانه
الى الحى من يمن انهم ❁ ودائع قلبى وخلصانه
لنا لوا من القلب مالم ينل ❁ دعادع حى وشجانه
لا تتم اسنة يوم الطعان ❁ اذا استلم السرح فرسانه
كان الجياد تسامى بكم ❁ قنان الشريف وعقيانه
ومازاد ضوء مجاليكم ❁ سلوس النضار وعقبانه
وهل ذاق تيجانه اسرة ❁ جبا هم الغر تيجانه
وان رباط بنى مالك ❁ تقاد الى الموت ارسانه
اذا لقيلق المجرادلى له ❁ الى قلب الدم مرانه
يكون سواكم عقابيله ❁ وانتم الى الطعن سرعانه
وما كل اصل كريم العروق ❁ تابى على العمر عيدانه
لكم كل جمع كما اقبلت ❁ تموج بالنخل عيدانه
كان اسنته فى القنا ❁ شرار ظبى البيض نيرانه
هل الموت الا اذا ستجمعت ❁ كعوب القسى وايمانه
اذا دبر الطعن اوهمته ❁ تنم الى النجم خرصانه
لقد ضل عهدكم باللوى ❁ وطال بد معى نشدانه

* انا قشكم وراء التقاس * انف العلوق ورثمانه *
* واهجركم هجر مستعتب * وكم وامق طال هجرانه *
* فانأى واقرب اوب الظليم * تنتظر الطعن ربلانه *
* سيبعد منكم على حسرة * طويل جوى القلب اشوانه *
* تبدل بالمرء احبا به * وتنبو عن المرء اوطانه *
* اذا منزل راب سكانه * من الارض حرم ايطانه *
* اذا كان صعبا تناسى الحنين * اليكم فهيهات نسيانه *
* وشيبنى والصبا وارق * على وما انجاب ريعانه *
* حميم تقلب اخلاقه * ومولى تلون الوانه *

﴿ وقال ﴾

تضاجعنى الحسناء والسيف دونها * ضجيعان لى والعضب ادناهما منى
اذا دنت البيضاء منى لحاجة * ابا الابيض الماضى وما طلبتها عنى
وان نام فى الجفن انسان ناظر * تيقظ عنى ناظر لى بالجفن
اعرت قناة الحى مما الفته * اغلغله دون الشعار من الظن
وقالت هبوه ليلة الخوف ضمه * فاعذره فى ضمه ليلة الامن

﴿ وقال ﴾

وصاحب فى اصحاب اتحت به * على زرود وموج الليل يغشانا
ثنى الذراع والقى فضل لمته * على الكثيب خميص البطن طيانا
ناديته بعدما مال الخفوف به * ابانعامة ابر دناقم الانا
فقام والنوم طرح فى محاجره * لا يرسل الطرف الا مادوسنانا
مستأخرا ومطايا الركب سائرة * احوقه ان عقل المرء قدرانا
يهوى الرقاد كان الرسل افرشه * نمارق ابنة منصور بن ريانا

﴿ وقال ﴾

قد قلت للرجل المقسم امره * فوض اليه تنم قرير العين
رد الامور الى العليم بعيها * وتلق ما يعطيكه بيدين
الله انظر من النفس التى * تغوى وارأف لى من الابوين

﴿ وقال ﴾

وليس من القراع يسرن عنى * نفاثات يجيش بها الجبان
ولكن مهجة ملئت فقاضت * وضاق القلب فاتسع اللسان

﴿ وقال ﴾

انى كل يوم لى عشار تسوقها * رماح بنى غبراء سوق الضعائن
احالوا عليها عاكسين رقابها * وطوابهو اديها مكان القراسن
اذا جزت فى ابيات آل محكم * تراعين نحوى من وراء المطاعن
تحن الى نزعية برد بها * ونى المراعى والنطاف الاواجن
وخالسنيها كل اطلس خاتل * خفى المرامى عن قسى الضغائن
وشر الاذى ما كان عن غير حسبة * وكيد المبادى دون كيد المراهن
وان بلوغ الخوف من قلب خائف * لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
وخيل جررن النقع فى كل بلدة * وناقلن فيها بالطوال الموارن
حواها العدى عنى فاصبحن بالحمى * عواطل من ابى عليق و آمن
وثلة حى قد اضب بارضها * ذوالة اضباب الغريم المداين
ولولا ذياب العامرى لشابهت * بمكة اسراب الحمام القواطن
لنا كل يوم منه ذيب عمرد * دم الشعر فى انيابه والبرائن
متى تطلعوا نجدا والغور تفضحوا * بوسم فشت نيرانه فى المواطن
خطبتم الى شمس الجد ودفوارك * طوالق من حبل اللئام بوائن
عذارى بغت فيكم بغاء نسائكم * وقد كن عندى فى ثياب الحواضن
خذوها فلو قرنتموها ببرقة * قطعن الى دارى وثاق القرائن

﴿ الزيادة قال ﴾

* ومستهلات كصوب الحيا * تبقى واقوال الفتى تفنى *
* منتصبات كالقنا لا ترى * عيا من القول ولا اقنى *
* قد حرم الناظر من حسنها * قائلها ما رزق الادنى *
* لا يفصل المعنى على لفظه * شيئا ولا اللفظ على المعنى *

﴿ وقال ﴾

ووصية خلقت لنا من حازم * وطئ الزمان سهوله وحزونا
لما تعذر ان يبقى نفسه * بقا علينا رأيه الميمونا

﴿ وقال ﴾

هذى المنازل فاضربى بحران * وتذكرى الاوطار بالاوطان
حى الطلول كما تحيى اهلها * ان الطلول واهلها سيان

﴿ وقال ﴾

قصور الجد مع طول المساعى * وقول الناس لم ينجح فلان
احب الى من سعى هجين * وان بلغ العلى جد هجان

يذم لى الزمان اذا الامت ❁ يداه ولا يذم بى الزمان

❁ وقال ❁

سبق الدهر جدكم فى الرهان ❁ وحلت نار كم على النيران
وجرى فى عنانكم جاح الجد ❁ مطولا يلوى بكل عنان

❁ وقال ❁

هبى لى فى زورك والبوان ❁ واقى مسقط النجم اليمانى
فانك مارعيت من الفيافى ❁ طويلا مارعيت من الامانى

❁ وقال ❁

وبرق حدى المزن حدو الثقال ❁ يزجى على الاين حينا فحينا
كراعى العشار احس الظلام ❁ فساق الهجائن بيضا وجونا

قافية الواو

❁ وقال فى قافية الواو ❁

حلق القلب من اطال عذابى ❁ وروا حى على الجوى وغدوى
واختلفا فى مذهب الحب شتى ❁ بين تقصيره وبين غلوى
كان عندى ان الحبيب شقيق ❁ فى التصافى فكان عين عدوى
ساءنى مذنأيت نسيان ذكرى ❁ فاذكرونى ولو ذكرت بسو

قافية الهاء

❁ قافية الهاء قال يمدح الملك بهاء الدولة وكتب بها اليه وهو بفارس فى جمادى الاخر من سنة ٣٩٤ ❁

يا طالبا ملك بنى بويه ❁ ماانت من هذا ولا اليه
ارث قوام الدين عن ابيه ❁ خل عنان الملك فى يديه
منا ضلا يذب عن ثغريه ❁ بديهة الصل جلا نايه
يلجلج الموت بما ضغيه ❁ يكتلى الدين بنا ظريه
وكا لقضيب اضطرباحديه ❁ نجى الذى عاد بحجر تيه
وضل مغرورا بما لديه ❁ تحيك بالعضب و مضر يه
سئان من ينقص مذرويه ❁ مخائلا ينظر فى عطفيه
ما نقل الذابل فى كفيه ❁ ومن طوى المجد على غريه
مر تقيا الى ذوا بتيه ❁ اذا المقام لم يقم جو ليه
شوك القنا يلدغ اخصبه ❁ قد قلت للطالب غايتيه
اقع فما غورك من نجديه ❁ ماانت والطول الى فرعيه
سقط شرار طاح عن ندريه ❁ من يطلع اليوم بثنيتيه
قد سبق الناس الى مجديه ❁ سبق الجواد بقلاد تيه

فى

فى فلك العز على قطبيه ❁ يمسى به ثالث نيريه
اى فتى ينزع فى سجليه ❁ قد ورد الماء بحمتيه
اما ترى الضرغام فى غابيه ❁ مزمجرا يفتل ساعديه
قد نشب الفريس فى ظفريه ❁ هيهات من يغلبه عليه
اقسمت بالبيت وبانيه ❁ عظم ما عظم من ركنيه
رب منى ورب ما زميه ❁ ورب من عج بمو قفيه
عريان الا مقتدى برديه ❁ لقد وسمت الدهر صفحتيه
تقوده يوضع فى عرضيه ❁ قود الضليع مل جاذبيه
قد اغبط الرجل على دفيه ❁ حتى راينا نضح زفرتيه
يانفس ظنى بك ان تلقيه ❁ عساه يدعوك لان تريه
• لبيه من داع ❁ دمى لبيه •

❁ وقال فى النسيب ❁

تلفت والرمل مابيننا ❁ واعلام ذى بقر اورياه
فقلت على طو يات الهوى ❁ عسا الطرف يبلغهم اوكراه
فما لقى الحب الا الجوى ❁ ولا بلغ الطرف الا قذاه
بذكرى اشم ثرى ارضه ❁ على نأيه ويقلى اواه
عسى من رمى بالحب الغريب ❁ مرما بعيدا يقصى نواه
وتدنو الديار بسكانها ❁ تمنى امرء ماعدا كمناه
اصاح ترى البرق فى لمعه ❁ تخلج ايم يلوى مطاه

❁ وقال ❁

وعين رجتكم ان تكون جداها ❁ فكنتم على عكس الرجاء قذاها
طلبتم ثنائى ثم عفتم سماعه ❁ لكن خطب العذراء ثم قلاها
وما كل جيد موضعا لقلائدى ❁ ولا قنا من صوغها وجلاها
فلا تغررن عينيك ياخابط الدجى ❁ قباب بناها اللؤم حيث بناها
ودار لئام ان ارى الركب سمتها ❁ تحائد عنها عامداً وطواها
مساو كنير ان البقاع مضيئة ❁ ونار ظلام لايضئ سناها
الا غنيانى بالديار فانى ❁ احب زرودا ما اقام ثراها
وبين النقا والا نعمين محلة ❁ حبيب لقلبى قاعها ورباها
ونعمان ياسقيا لنعمان ما جرت ❁ عليه النعامى بدنا وصباها
فللقلب عند المازمين وجمها ❁ ديون ومقضى خيفها ومناها

وظبي باطراف الجمال اذا غدى ❊ رمى كبداً مقروحة ودماها
وغيداء لم تصحب سوى الشمس اختها ❊ ولاجاورت الا الغزال اخاها
وخلة فرسان عيون ظبائها ❊ امر جراحا من طعان قناها
هى الدار لادار باكناف بابل ❊ جدير بضيم النازلين جاها
منازل ممنون على الركب زاده ❊ نزور على كد المطال جداها
فلا سقيت الا الصوارم والقنا ❊ ولا صاب الا بالدماء حشاها

❊ زيادة وقال ❊

* اكبح النفس ان ❊ جمحت الى غاية بها *
* انا مولى لشهوتى ❊ وسواى عبد لها *
* لايذل العزيز الا ❊ اذا رام مسها *
* لو راى المستعز ما ❊ ضرر الهوما لها *

❊ وقال ❊

* لمن بعده اسيافه وقناه ❊ ومن يولع البيض الرقاق سواه *
* فقد كان يرجوان ينال مناه ❊ فخلفنى فردا ونال رداه *

قافية الياء

❊ قافية الياء قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويعاتبه على تأخير الاذن له فى المثول بحضرته وذلك فى سنة ٣٧٨ ❊

اراعى بلوغ الشيب والشيب دانيا ❊ وافنى الليالى والليالى فنانيا
وما ادعى انى برئ من الهوى ❊ ولكننى ما يعلم القوم ماييا
تلون رأسى والرجاء بحاله ❊ وفى كل حال لاتغب الامانيا
خليلى هل تثنى من الوجد عبرة ❊ وهل ترجع الايام ماكان ماضيا
اذا شئت ان تسلى الحبيب فخله ❊ وراعك اياما وجر الليالياً
اعف وفى قلبى من الحب لوعة ❊ وليس عفيفا تارك الحب سالياً
اذا عطفتنى للحبيب عواطف ❊ ابيت وفات الذل من كان آبياً
وغيرى يستثنى الرياح صبابة ❊ ويثنى على طول الغرام القوافيا
والقى من الاحباب ما لو لقيته ❊ من الناس سلطت الظبى والعواليا
فلا تحسبوا انى رضيت بذلة ❊ ولكن حبا غادر القلب راضيا
رعى الله من ودعته يوم دانق ❊ ووليت انهى الدمع ماكان جاريا
واكتم انفاسى اذا ما ذكرته ❊ و ماكل ماتخفيه يا قلب خافيا
فعندى زفير ما ترقى من الحشى ❊ وعندى دموع ماطلعن المآقيا
مضى ما مضى ممن كرهت فراقه ❊ وقد قل عندى الدمع ان كنت باقيا

ولاخير فى الدنيا اذا كنت حاضرا ❊ وكان الذى يغرى به القلب فانيا
اذا الليل وارانى خفيت عن الكرى ❊ وايدى المطايا جنح بازائيا
وما طال ليلى غير ان علاقه ❊ بقلبى تستقرى بعينى الدراريا
الا ليت شعرى هل ارى غير موجع ❊ وهل القين قلبا من الوجد خاليا
باى جنان فارغ اطلب العلى ❊ واطمع سيفى ان يبيد الاعاديا
اذا كنت اعطى النفس فى الحب حكمها ❊ واودع قلبى والفواد الغوانيا
ولم ادن من عمر وقد غاض وده ❊ ولكننى داويته ببعاد يا
تغمدنى بالضيم حتى شكوته ❊ ومن يشك لايعدم من الناس شاكيا
وانى اذا ابدى العدو سفاهة ❊ سجبت عن العوراء فضل ردائيا
وكنت اذا التاث الصديق قطعته ❊ وان كان يوما رائحا قلت غاديا
سجيت له مضا على مايريده ❊ مقض على الايام ما كان قاضيا
ارى الماء احلى من رضاب اذوقه ❊ واحسن من بيض الثغور الاقاحيا
واطيب من دارى بلا داجوبها ❊ الى العزجوبى بالبنان ردائيا
ورب منى سددت فيها مطالبى ❊ واى سهام لوبلغن المراميا
وهم سقيت الليل منه وحاجة ❊ ركبت اليها غارب الليل عاديا
وعارية الايام عندى نسيئة ❊ اسأت لها قبل الاوان التقاضيا
ارى الدهر غضبا لما ليس حقه ❊ فلا عجب ان يسترد العواريا
وما شئت من طول السنين وانما ❊ غبار حروب الدهر غطى سواديا
وما انحط اولى الشعر حتى بغيته ❊ فبيض هم القلب باقى عذاريا
ارى الموت داء لايبل غليله ❊ وما اعتل من لاقى من الداء شافيا
فمالى وقرنا لا يغالب كلما ❊ منعت امامى جائنى من ورائيا
يحركنى من مات لى بسكونه ❊ وتجدنى يد زهدى ان ارى المرء باليا
وابعد شئ منك مافات عصره ❊ واقرب شئ منك ماكان جائيا
ولست بخزان لمال وانما ❊ تراث العلى والفضل والمجد ماليا
واتلاف مالى فى حياتى الذلى ❊ وخير بان يبقى واصبح فانيا
وانى لالقى راحتى فى تقنعى ❊ وفى طلب الاثراء طول عنائيا
رجائى ان القى صديقا موافقا ❊ وذلك شئ عازب عن رجائيا
وان غريب القوم من عاش فيهم ❊ وليس يرى الا عدوا مداجيا
واكثر من تلقاه كالسيف مرهفا ❊ عليك وان جربته كان نابيا
وما انا الا غمد قلبى فان مضى ❊ مضيت ومالى منة فى مضائيا

و ما حملتنى العيس الا مشمرا ❁ لاخرق ليلا او لا قطع واديا
طوارح ايد فى الليالى كانها ❁ تجارى الى الصبح النجوم الجواريا
اذا ما رحلناها من الصيف ليلة ❁ فلا حل حتى ينظر النجم رائيا
طواهن طول السير فى كل مهمه ❁ ورحن خماصا قد طوين المواميا
مررن بمياس الثمام و حزنه ❁ حفافا كاطراف العوالى نواجيا
و كم جاوزت من رملة ثم عاقر ❁ واخرى تضيف الروض فيها الغواديا
وكم نقر لا يعرف الضيف كلبهم ❁ ويسغب حتى يقطع الليل عاويا
تهاب الندى ايديهم فكانما ❁ تلاطم من بذل النوال الاثافيا
واعلى الورى من وافق الرمح باعه ❁ وكان له فى كبة الخيل ساقيا
واشرفهم من يطلق الكف بالندى ❁ سخيا ببذل المال او متساخيا
و ان امير المؤمنين لحابس ❁ ركابى ان ارمى بها ما اماميا
معينى على الايام ان غالبت يدى ❁ وان كنت معدوا على و عاديا
اذا شئت يوما رحلة حط جوده ❁ حقائب اذوادى ورد المثانيا
ولولاه ما انصانت لوجهى طلاوة ❁ ولا كنت الا شاحب اللون طاويا
جريا اروع الوحش فى كل ظلمة ❁ واخلط بالنقع المثار الدياجيا
هو السيف ان اغمدته كان حازماً ❁ وقورا وان جردته كان عاديا
له كل يوم معرك ان شهدته ❁ ترى قضبا عونا و هاما عذاريا
يضم عليها جانب النقع بالقنا ❁ يبادرن اقدام السيوف التراقيا
ويرمل فى الاقران كل خفية ❁ تخال بها طيراً مع الريح هافيا
ويثنى جوادا من دم الطعن ناعلا ❁ ويبرحى نجيا من وجى السيرحافيا
تسافه فى الغارات اشداق خيله ❁ على اللجم حتى تكرع الماء داميا
تفاديه الاقى حرام مغامراً ❁ وتلقاه الاعن نوال محاميا
وما قصباة السبق الا لما جد ❁ سعى فاحتوى دون الرجال المساعيا
ايا علم الاسلام والمجد والعلى ❁ رضيناك مهديا لدين وهاديا
وما حملتك الخيل الا ردتها ❁ عن الروع حمرا بالدماء قوانيا
وشعث النواصى يتخذن دم الطلى ❁ دهانا واطرافا العوالى مداريا
وغيرك يقتاد الجياد لغارة ❁ ويرجعها ملس الجلود كما هيا
وما الخيل الا ان تكون سوابقا ❁ وما الأسد الا ان تكون ضواريا
وتترك صبح القوم يغبر ضوئه ❁ ونقعك اخاذ عليه الضواحيا
بيوم طراد يصطلى القوم تحته ❁ بنات الحنايا والقنا والمواضيا

وجردا

وجردآينا قلن الرياح عوابسا ❁ ويرمين بالعدو القطا والحواميا
خوارج من ذيل الغبار كانها ❁ انامل مقرور دنا النار صاليا
بكل سنان لا يرى الدرع جنة ❁ وكل حسام لا يرى البيض واقيا
ولا سلم حتى تخضب الحرب ارضها ❁ ويغدو فم البيداء بالنقع راغيا
اذا ما لقيت الجيش افنيت جله ❁ درى فرددت الفاضلين نواعيا
ولا كل من اومى الى العز ناله ❁ ودون العلى ضرب يدمى النواصيا
الى كم امنى النفس يوما و ليلة ❁ و تعلنى الايام ان لا تلاقيا
وكم من وقوف لى على كل زفرة ❁ عليل جوى لو ان يأساد وائيا
ايسنح لى روضا واصبح عازباً ❁ ويعرض لى ماء واصبح صاديا
وما انا الا ان اراك بقانع ❁ وان كنت جرارا الى الا باديا
تركت اليك الناس طراً وكلهم ❁ يتوق الى قربى و يهوى مقاميا
وفارقت اقواماً كراما اكفهم ❁ وماضقت منهم فى البلاد ملاقيا
ويمنعنى من عادة الشعر انى ❁ رايت لباس الذل بالمال غاليا
اذا لم اجد بدا من السيف شمته ❁ وقد ذل اول اركب الصعب ماشيا
فان كنت لا اعلو على عود منبر ❁ فلست الاقى غير مجدك غاليا
عليك سلام الله انى لنازع ❁ اليك وان لم اعط منك مراميا
ودمت دوام الشمس والبدر فى الدنا ❁ تجدد اما لا و تنضو ليا اليا

❁ وقال يفتخر ويذم الزمان ❁

« انكر والمجد عنوانيه ❁ ومخبرتى عندا قرانيه «
« ويعرف غيرى بلا مبسم ❁ مبين ولا غرة ضاحيه «
« الا قاتل الله هذا الانام ❁ وقاتل ظنى و آماليه «
« ودهر يميل ذلانه ❁ ولا يذخر العدم الاليه «
« اذا ملتما ئنت من غصة ❁ اعاد المراد فسقانيه «
« فيا ليت حظى من ذا الزمان ❁ رد نوائبه الجاريه «
« زمان غدا الغى ابناءه ❁ فافصح من ناطق راغيه «
« سئولا فهل يخبرن سالف ❁ من العيش قطع اقرانيه «
« الا اين ذاك الشباب الرطيب ❁ ام اين لى بيض اياميه «
« مشى الدهر بينى وبين النعيم ❁ ظلماً وغير من حاليه «
« نظرت وويل انها نظرة ❁ بيضاء فى عارضى باديه «
« يقولون راعية للشباب ❁ فقلت ولكنها ناعيه «

« الاقطع الناس حبل الوفاء ❁ واولع بالغدر خلانيه «
« وصرت اعدد فى ذا الزمان ❁ صديقى اول اعدائيه «
* اضر الانام لى الاقربون ❁ واعدى الورى لى جيرانيه «
« الى كم اخفض من عزمتى ❁ وكم ياكل العضب اغماديه *
* فلله عزى لوانه ❁ على قدر عزى سلطانيه *
« ستسمع بى شاردا فى البلاد ❁ لامر اغير انسانيه «
« وقد اغتدى غرض النائبات ❁ لايتقى الروع الابيه «
* نديما جذيمة لى فى البلاد ❁ نديمان والظلمة الداجيه *
« عليق جيادى شم النسيم ❁ والضيم سابق اذواديه «
* دفعن فمن مقلة بالدموع ❁ ريا ومن مهجة صاديه *
* بطرن شوابك جعد اللغام ❁ على القور فالقلل السامية «
« وفى كل يوم بلا غاية ❁ تقعقع للبين اغماديه *
* وازرق ماء كلون الزجاج ❁ بالرمل جته طاميه *
« سبقت اليه وفود القطا ❁ فلله شدى واعداديه «
* وقد مال جل الدجى والصباح ❁ كشقراء فى جدد ماديه «
« ارى عمرة يتقيها الرجال ❁ مخوفة بالقنا طاغيه «
* سالقى بنفسى اهوالها ❁ فاما العلاء او الداهيه *
« انوما الذ على ذلة ❁ ويعرى من الذل اضداديه *
* وارعى المنادون ان استثير ❁ قنا حالفا وضبا فاريه «
* واعزل نادعن المكرمات ❁ يرى الموت من دون لقيائيه «
« مدحت فكان جزاء المديح ❁ قبول نظامى واشعاريه «
« فصرحت بالذم حتى تركت ❁ شنعاء من عرضه داميه *
* ولم اهجه بهجائى له ❁ ولكن هجوت به القافيه *
* الا ما افيصح هذا الكلام ❁ لوان له اذن واعيه «
* فلا تذ مم الامل المستعير ❁ الا ربما ضلت الهاديه «
« وقد ينكل المتسعير الشجاع ❁ حينا وتخطى اليد الراميه «

❁ وقال يرثى جماعة من اقربائه واصدقائه وذلك فى شهر شعبان من سنة ثلثمائة واثنين وتسعين ❁

* من راى اعينا حذفن الدموع الجواريا *
* قد عرفن السهاد حتى ❁ تكون الليا ليا *

تتبع

« تتبع النجم نظرة ❁ والوميض اليمانيا «
« كل يوم يجدن ❁ بعاً من الحى خاليا «
« بدمو ع روائحا ❁ ودماء غواد يا *
« ان ترى الطرف دامعا ❁ فاعلم القلب داميا «
« قل لواد على الثو ❁ يه حييت واديا «
« اين قوم عهدت ❁ هم يملئون المقاريا «
« لا يجلى غديرهم ❁ عن حيا الماء طاميا *
* لحبوا المجد وابتنوا ❁ فى المعالى مبانيا «
« وثبوها وغيرهم ❁ صعدوها مراقيا «
« معشرا بلوت عينهم والمباديا *
« كرموا انفسا عظا ❁ ماوراقوا مخاليا «
« وملوك قادوا الرؤ ❁ س مطيعا وآبيا «
« لايبا لون فى القيا ❁ دار قاب العواصيا *
« و اذا قربوا ليو ❁ م الطعان المذاكيا *
« اعجلوا الملجمات ❁ واركبوها عواريا «
« ورسوا فى ظهورها ❁ يعلقون النواصيا «
« كاسود الشرى ركبن الظباء الجوازيا «
* و اذا ماغدى فم ال ❁ شمس بالنقع راغيا *
« حفضوا روعة العلى ❁ و رقوا العواليا «
* كم رموا بالمطى تل ❁ ك الحزوم الفيافيا «
« يعسفون الذرى و ❁ يقتسفون المواميا *
* حلوا شحمة السنا ❁ م وقد كان واريا *
* كل صل يبيت فى ❁ مرباء بالنجم رابيا *
* بشعاع من الغريم يضيئ الدياجيا *
* زجت منهم المنو ❁ ن الجبال الرواسيا *
* لم تخف منهم القنا ❁ والدروع الاواقيا *
« قلل العلاء عادت ❁ ترابا و سافيا «
« وعظام البلاد صا ❁ رواعظا مابواليا *
« و مضوا معقبين ار ❁ ثا من المجد باقيا «
* كلما احرزوا المكا ❁ رم شادوا المعاليا «

فهم اليوم جيرة لا ❁ يجيبون داعيا
قرع الذل منهم ما ❁ رناً كان حاميا
وانا خوامناخ من لا ❁ يرى الدهر ساريا
طوحتهم ايدى المنو ❁ ن الغيوب الاقاصيا
كنبال القارى ترمى ❁ بهن المراميا
كنت من مجداحل الا ❁ ذرى والروابيا
واذا شئت زاحموا ❁ بالقنا من ورائيا
اقرضونى من عرضهم ❁ وازن القدر وافيا
فجرى ان قضيتهم ❁ من يدى والسنائيا
اذا اعوز الجزا ❁ ءجزيت القوافيا
وارى بعدهم موا ❁ ق قومى مراميا
ورجالا قد اعبقوا ❁ بالبرود المخازيا
ان لقونى اصادقا ❁ فارقونى اعاديا
ماترى الناس كالبها ❁ ئم توقعن ضاريا
كل يوم يجهزو ❁ ن الى الله غاديا
ويعودون ساليا ❁ عن قليل وناسيا
رتعة الذود قدامن على القرب حاديا
قدرجعنا ضواحكاً ❁ ومضينا بواكيا
وترى المرءان راى ❁ عارض الخطب دانيا
خافق الجاش ناظراً ❁ من يجيب الدواعيا
فاذا انجاب ليله ❁ وانجلى عنه ناحيا
طرح الهم جانبا ❁ وتمنى الامانيا
ما لهذا الزمان يلقى علينا المراميا
كل يوم يجلو علينا خطوباً عذاريا
كم طوى باردى لقلبى صفيا مصافيا
ثالث الناظرين عزاً وللنفس ثانيا
صار بالدمع آمراً ❁ فيه من كان ناهيا
اغتدى منه عاطلا ❁ بعد ماكنت حاليا
عطل الكاس لا يحسن النديم المعاطيا
ان تفض عبرتى تجد ❁ كمد القلب طاميا

ربما

ربما تعرف الجوى ❁ وترى الدمع غاليا

❁ وقال فى الزهد ويذم الزمان ❁

اتذهل بعد انذار المنايا ❁ وقبل النزع انبضت الحنايا
رويدك لا يغرك كيد دنيا ❁ هى المرنان مصمية الرمايا
فانك سالك منها طريقاً ❁ تقطع فيه اعناق المطايا
اترجو الخلد فى دار التفانى ❁ وامن السرب فى خطط البلايا
وتغلق دون ريب الدهر باباً ❁ كانك آمن قرع الرزايا
وان الموت لازمة قواه ❁ لزوم العهد اعناق البرايا
لنا فى كل يوم منه غاز ❁ له المرباع منا والصفايا
بجيش لاغبار لحجرتيه ❁ قليل الرزء غرار السرايا
مغير لا يفادى بالا سارى ❁ وساب لا يمن على السبايا
اذا قلنا اغب رأيت منه ❁ كميش الذيل يطلع الثنايا
غشوم الناب تصرف ناجداه ❁ اذا ابقى اخال على البقايا
ارى افلاذ قلبى كل يوم ❁ شعاعا بين اظفار المنايا
يطيل غرورنا مهل الامانى ❁ وينسى بعده عجل المنايا
وهذا الدهر تحدو بى يداه ❁ حداء الطلح بالابل الابايا
اذا ماقلت روح عقر ظهرى ❁ من الادلاج اغبط بالحوايا
وان النائبات لها حمات ❁ وان كثر الرقائب والربايا
اذا ابطئن بالغدوات فاعباً ❁ قوى لضيوفهن مع العشايا
ومن عجب صدود الحظ عنا ❁ الى المتعممين على الخزايا
اسف تبن يطير الى المعالى ❁ وطار بمن يسف الى الدنايا
ترى لهم المزايا ان ارامـوا ❁ وان نطقوا رايت لنا المزايا
غباوة هاجر الدنيا وكيد ❁ ولا كيد الفواجر والبغايا
وان ظهورهم لوكان نصف ❁ من الانعام اولى بالوليا
جرت بهم الحظوظ مع القداما ❁ واسقطنا الزمان مع الرزايا
فقاموا بالمراتب والمعالى ❁ وقمنا بالضرائب والسجايا
لهم من مالهم نفحات كيد ❁ قراع الدين ذاد عن الخلايا
ذممنا كل مرتجع عطاء ❁ ولم يعطو فيرتجعوا العطايا
فلولا الله لارتابت قلوب ❁ بقاض لايجور فى القضايا

❁ وقال وقد راى اخا صديق آتوفى فذكره به وكان هذا الاخ دنيا لاخير

فيه ولا منفعة ❊

مضى حسب من الدنيا ودين ❊ واعقب منهما عار وغى
فذاك الطى للماضين نشر ❊ وهذا النشر للباقين طى
تقدمت الذوائب والقدامى ❊ وخلد بعد هاهى وبى
يعز على ان يمضى وتبقا ❊ وان يرد المنون وانت حى

❊ وقال يرثى اباا سحيق الصابى وقد اجتاز بقبره وهو بالجنينة من ارض كرخايا فى الشهر الذى مات فيه وهو شوال من سنة ٣٨٤ ❊

ايعلم قبر بالجنينة اننا ❊ لقينا به نعمى الندى والمعاليا
عطفنا فحيينا مساعيه انها ❊ عظام المساعى لا العظام البواليا
مررنا به فاستشر فتنا رسومه ❊ كما استشرف الروض الظباء الجوازيا
ومالاح ذاك الترب حتى تحلبت ❊ من الدمع اوشال ملأن المثاقيا
نزلنا اليه عن ظهور جيادنا ❊ نكفكف بالايدى الدموع الجواريا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق ❊ عن الوجد اقلاعا عذرن البواكيا
اقول لركب رائحين تعوجوا ❊ اريكم به فرعا من الوجد ذاويا
الموّ عليه عاقرين فاننا ❊ اذا لم نجد عقرا عقرنا القوافيا
وحطوا به رحل المكارم والعلى ❊ وكبوا الجفان عنده والمقاريا
ولو انصفوا شقوا عليه ضمائراً ❊ وجزوا رقابا بالضبا لا النواصيا
وقفنا فارخصنا الدموع وربما ❊ تكون على سوم الغرام غواليا
الا ايها القبر الذى ضم لحده ❊ قضيبا على هام النوائب ماضيا
هل ابن هلال منذ او دى كعهدنا ❊ هلالا على ضوء المطالع باقيا
وتلك البنان المورقات من الندى ❊ نواضب ماءام بواق كما هيا
فان يبل من ذاك اللسان مضاؤه ❊ فان به عضوا من المجد باليا
مجيب الدواعى حاندا و مدافعا ❊ هناك مرم لا يجيب الدواعيا
وما كنت ابغى طول لبث بقبره ❊ لو انى اذا استغديته كان غاديا
ضرائح تستسقى الدموع روائحا ❊ على جانبيها وا لغمام غواديا
ترى الكلم الغران من بعد موته ❊ نواقر عن من راثهن نوائيا
هوالا قلام نال بها علا ❊ تقاصر عنها الخاضبون العواليا
معيد ضراب باللسان لوانه ❊ يوم وغى فل الجراز اليمانيا
مرير القوى نال المعالى واثبا ❊ اذا غيره نال المعالى راقيا
مضى لم يمانع عنه قلب مشيع ❊ اذا هم لم يرجع عن الهم ثانيا

ولا المسندوه بالاكف الى الحشا ❊ على جزع والمفرشوه التراقيا
ولا رد فى صدر المنون براحة ❊ يرد بها سمر القنا والمواضيا
خلا بعدك الوادى الذى كنت انسه ❊ واصبح تغزوه النوائب واديا
ارحت عليه ثلة الوجد ترتعى ❊ ضمائرنا ايا منها والياليا
رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة ❊ ومن ذا الذى يغدو بماساء راضيا
وطاوعت من رام انتزاعك من يدى ❊ ولو اجد الاعوان اصبحت عاصيا
ولو لاك كان الصبر منا سجية ❊ تراثا ورثناه الجدود الاواليا
تطاميت كيما يعبر الخطب جانبى ❊ فالقى على ظهرى وجرز ماميا
ملأت بمحياك البلاد مساعياً ❊ و يملأ مثواك البلاد منا عيا
كما عم عالى ذكرك الخلق كله ❊ كذاك اقت العالمين نواعيا
رثيتك كى اسلوك فازددت لوعة ❊ لان المرائى لا تسد المرازيا
واعلم ان ليس البكاء بنافع ❊ عليك ولكنى امنى الامانيا

❊ وقال عند توجه الناس للحج فى سنة ٣٩٤ ❊

اقول لركب رائحين لعلكم ❊ تحلون من بعدى العقيق اليمانيا
خذوا نظرة منى فلاقوا بها الحمى ❊ ونجداً وكثبان اللوى والمطاليا
ومروا على ابيات حى برامة ❊ فقولوا الديغ يبتغى القوم راقيا
عدمت دوائى بالعراق وربما ❊ وجدتم بنجد لى طبيباً مداويا
وقولوا الجيرانى على الخيف من منى ❊ تراكم من استبد لتم بجواريا
ومن حل ذاك الشعب بعد وراشقت ❊ لواحظه تلك الظباء الجوازيا
ومن ورد الماء الذى كنت وارداً ❊ له ورعى الروض الذى كنت راعيا
فوالهفة كم لى على الخيف شهقة ❊ تذوب عليها قطعة من فؤاديا
صفى العيش من بعدى لحى على النقا ❊ حلفت لهم لا اقرب الماء صافيا
فيا جبل الريان ان تعر منهم ❊ فانى ساكسوك الدموع الجواريا
ويا قرب ما انكرتم العهد بيننا ❊ نسيتم وما استودعتم الود ناسيا
انكر تما تسليمنا ليلة النقا ❊ وموقفنا نرمى الجمار لثا ليا
عشية جارانى بعينيه شادن ❊ حديث الهوى حتى رمانى المراميا
رمى مقلتى من بين سجفى عبيطه ❊ فيارا ميالا مسك السوء راميا
فيا ليتنى لم اعل نشزاً اليكم ❊ حراما ولم اهبط من الارض واديا
ولم ادر ماجمع وماجمرتا منى ❊ ولم الق فى اللاقين حيا ميا
ويا ويح نفسى كيف زايدت فى منى ❊ بذى البان لا يشربن الاغواليا

ترحلت عنكم لى امامى نظرة ❊ وعشروعشر نحوكم من ورائيا
ومن حذر لا اسئل الركب عنكم ❊ واعلاق وجدى باقيات كما هيا
وما مغزل اذما ترجى بروضه ❊ طلاقاصراً عن غاية السرب وانيا
ومن يسئل الركبان عن كل غائب ❊ فلا بدان يلقى بشيراً وناعيا
له نغمات بعده تزعج الحشا ❊ بجس العذارى يختبرن الملاهيا
يجوزا ليها بالبغام فتنثنى ❊ كما التفت المطلوب يخشى الاعاديا
باروع من ظمياء قلبا ومهجة ❊ غداة سمعنا للتفرق داعيا
تودعنا مابين شكوى وعبرة ❊ وقد اصبح الركب العراقى غاديا
فلم اريوم القرا كثر ضاحكا ❊ ولم اريوم النفر اكثر باكيا

❊ وقال ❊

املتمسامنى صديقا لنوبة ❊ وانت صديقا لا ارى لك ثانيا
لحى الله دهرا خانني فيه اهله ❊ واحشمنى حتى احتشمت الادانيا
فلست ارى الاعدواً متاشفا ❊ ولست ارى الا صديقاً مداخيا

❊ وقال ❊

* ودى هتكت قناعه ❊ عن وجه طلسمة خفيه *
* تسرى كواكبه الى الا ❊ صباح والليل المظيه *
* والنجم وجه مقبل ❊ والبدر مرءات صديه *

❊ وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الابيات وقد ناله امر ضاق به صدره فلما ظهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لاجله فانكرها ولم يثبتها فى ديوانه الانها مشهورة عنه وقد وجدت بخطه الشريف ❊

مامقامى على الهوان وعندى ❊ مقول صارم وانف حمى
واباء محلق بى عن الضيم ❊ كما راغ طائر وحشى
اى عذر له الى المجد ان ذل ❊ غلام فى غمده المشرفى
البس الذل فى ديار الاعادى ❊ وبمصر الخليفة العلوى
من ابوه ابى ومولاه مولاى ❊ اذا ضامنى البعيد القصى
لف عرقى بعرقه سيد الناس ❊ جميعا محمد و على
ان ذلى بذلك الجو عز ❊ واوامى بذلك النقع رى
قد يذل العزيز مالم يشمر ❊ لانطلاق وقد يضام الابى
ان شراً على اسراع عزمى ❊ فى طلاب العلى وحظى بطى

ارتضى بالاذى ولم يقف العزم ❊ قصوراً ولم تعز المطى
تاركا اسرتى رجوعاً الى حيث ❊ عذيرى قد ورعى وبى
كالذى يخبط الظلام وقد ❊ اقر من خلفه النهار المضى

❊ قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج ❊

عقد القادر بالله مجلساً واحضر فيه ابا الرضى وهو ابو الطاهر احمد الموسى واحضر ابنه ابا لقاسم المرتضى وجماعة من القضاة والشهود والفقهاء وابرز لهم هذه الابيات وقال الحاجب للنقيب ابا احمد قل لو لدك محمد يعنى الرضى رجمه الله اى هوان قد اقام عليه عندنا واى ضيم من جهتنا اصابه واى ذل اصابه فى ملكنا وما الذى يعمل مع صاحب مصر لو ذهب اليه اكان يصنع اليه اكثر من صنيعنا الم نوله النقابة الم نوله المظالم الم نستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه امير الحجيج فهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر من هذا مايظنه وهل كان لو يحصل له عنده الا واحد من افناء الطالبين بمصر فقال النقيب ابو احمد ان هذا الشعر عالم نسمعه ولا اريناه بخطه ولا يبعد ان يكون بعض اعداء الرضى عزاه اليه فقال القادر بالله ان كان كذلك فليكتب الآن محضرا يتضمن القدح فى انساب ولاة مصر ويكتب محمد خطه فيه فكتب محضرا فى ذلك شهد فيه جميع من حضر فى المجلس منهم النقيب ابو احمد وابنه المرتضى وحمل المحضر الى الرضى ليكتب فيه خطه حمله اليه ابوه واخوه فامتنع من سطر خطه واقسم انه ليس من شعره وانه لا يعرفه فامره ابوه على ان يسطر خطه فى المحضر فلم يفعل وقال اخاف دماة المصريين وغيلتهم فقال ابوه واعجباه تخاف ممن بينك وبينه سبعمائة فرسخ ولا تخاف ممن بينك وبينه ستة اذرع وحلف ان لا يكلمه وكذلك اخوه المرتضى فعله ذلك تقية خوفا من القادر بالله وتسكينا له ولما انتهى الامر الى القادر بالله سكت عنه على ان اضمره له وبعد ذلك بايام صرفه عن النقابة

خاتمة طبع ديوان الرضى رحمه الله تعالى

ان احق مانطقت به السن الفصحاء واعربت عنه اقوال الشعراء وانطوت عليه دواوين الادباء ماقرب العبد الى طاعة اله واحد جعل من الشعر حكمة ومن البيان سحرا نحمده على ما اولانا من جميل الائه ونشكره على ما اتانا من جزيل نعمائه اذ خصنا بافصح المخلوقات لهجة و اشرفهم قدرا سيدنا و مولانا محمد النبي الامي الذى استغرقت محاسنه جواهر الكلم نظما و نثرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين بنوا حقائق الفضل فنالوا فخرا (وبعد) فهذا ديوان شعر نسجت برده فكر علامة عصره و فهامة دهره محمد بن ابى احمد الحسين بن موسى الابرش وهو الشريف الاجل الملقب بالرضى ذو الحسبين يكنى ابا الحسن نقيب النقباء وهو ذو الفضائل الشائعة والمكارم الذائعة كانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل و العشيرة ولى نقابة الطالبين مرارا وكانت اليه امارة الحاج والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ثم تولى بعد وفاته مستقلا و حج بالناس مرات وكان احد علماء عصره قرأ على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتاب المتشابه فى القرآن وكتاب مجازات الاثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج سماه الحسن من شعر الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث مجلدات وديوان شعره وهو هذا وهو اشعر قريش وحسبك ان يكون اشعر قبيلة فى اولها مثل الحارث بن هشام وهبيرة بن ابى وهب وعمر بن ابى ربيعة وابى دهبل ويزيد بن معاوية وانما كان اشعر قريش لان المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضى جمع بين الاكثار والاجادة وكان عزيز النفس رفيع الهمة ومن شعره الذى يدل على رفيع همته قوله للقادر بالله الخليفة العباسى

مابيننا يوم الفخار تفاوت ❁ ابداً كلانا فى المفاخر معرق
الا الخلافة قدمتك فاننى ❁ انا عاطل منها وانت مطوق

فقال له القادر بالله على رغم انف الشريف ومناقبه عزيزة وفضله مذكور ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وتوفى يوم الاحد السادس من المحرم سنة ستة واربعمائة ودفن فى داره ثم نقل الى مشهد الحسين بكربلا فدفن عند ابيه وقبره ظاهر معروف ولما توفى جزع اخوه المرتضى جزعا شديداً بلغ الى انه لم يتمكن من الصلاة عليه ورثاه هو وغيره من شعراء زمانه رحمه الله تعالى ثم انه لما راى حضرة العالم الفاضل الفيلسوف الكامل ذو النسب الطاهر

والحسب

والحسب الباهر منشئ نخبة الاخبار السيد محمد رشيد ابن العالم الجليل والسيد الاصيل المرحوم السيد داود السعدى جميع من يجتمع معه من اهل الادب وشعراء العرب يتشوقون الى هذا الديوان امران يطبع بمطبعته نخبة الاخبار وقد تم طبعه فى اليوم التاسع عشر من شهر ذى القعدة من عام ثلثمائة وستة بعد الالف من هجرة من خلقه الله على الكمل وصف صلى الله عليه وعلى اله واصحابه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

٤٤٤

٤٤

٤

❁ الطبعة الاولى بمطبعة نخبة الاخبار لصاحب المطبعة جناب السيد محمد رشيد السعدى ❁

كتابخانه مجلس شورای ملی ١٣٣٤